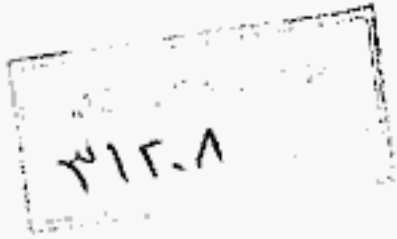




۸۳۴

مختصر البصائر



تأليف

الشيخ عبد الله بن الحسين سليمان الحلي
من أعلام القرن الثامن الهجري

تجقيق
مشتاق المظفر

مكتبة النشر الإسلامي
الطبعة الخامسة

شابك ٨ - ٢٨٠ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 280 - 8



مختصر البصائر

مركز تحقيقات تشييز محمد حادي

- الشيخ عز الدين الحسن بن سليمان الحلبي
- مشتاق المظفر
- الحديث
- مؤسسة النشر الإسلامي
- الأولى
- ١٠٠٠ نسخة
- ١٤٢١ هـ . ق

- تأليف :
- تحقيق :
- الموضوع :
- طبع ونشر :
- الطبعة :
- المطبوع :
- التاريخ :

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة



للهدوء

إلى التي غَذَّتني عسل الولاية
إلى التي علّمتني الشفقة والرحمة
إلى الذي أجهد نفسه طوال عمره من أجل تربيّتي
لأكون فرداً صالحاً
إلى والدي ووالدتي أهدي ثواب عملي هذا.
سائلاً المولى القدير أن يتجاوز عن سيئاتهما
ويزيد في حسناتهما.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الأول قبل كل أول والآخر بعد كل آخر، والصلاة والسلام على أمين وحيه وخاتم رسله محمد المصطفى النور الباهر والبدر الزاهر، وعلى أهل بيته الأطيبين من كل طيب والأطهرين من كل طاهر، واللعنة على أعدائهم الضالين المضلين الذين لم يحملهم على تلك العداوة والبغضاء إلا سوء السرائر وفقد البصائر.

وبعد، لا يخفى على كل مسلم له أدنى معرفة بالكتاب والسنة أن لأهل بيت الرسول عند الله تعالى مكانة ومقام قرب لا يُقاس بهم أحد، هم الذين خصهم الله تعالى بالمكارم والفضائل وشرفهم بقوله - عز من قائل -: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١) وفرض مودتهم على جميع المسلمين بقوله مخاطباً لنبيه الكريم: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾^(٢) وقد ورد: أن اقتراف الحسنة هو مودتهم عليهم السلام^(٣).

ولما لم يتيسر مودتهم على وجه التحقيق والبصيرة إلا بمعرفة مقاماتهم العلية

(٢) الشورى: ٢٣.

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٣) تفسير الكشاف للزمخشري، ذيل الآية المباركة عن السدي، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد عن الإمام الحسن المجتبي: ج ١٦ ص ٣٠.

٦..... مختصر البصائر

ودرجاتهم الرفيعة، فلا بد لكل مؤمنٍ ممثّلٍ لأمر الله ولما ندب إليه رسوله الكريم من التدبّر في آيات الله النازلة فيهم والأحاديث المعتمدة الواردة في فضائلهم ومناقبتهم المودعة في كتب الفريقين ومدوّناتهم المختصّة بهذا الشأن.

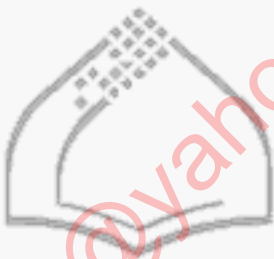
ومن جملة تلك المدوّنات هذا الكتاب الشريف والسفر المنيف - المائل بين يديك - الذي ألف أصله شيخ الطائفة الناجية وفتيّها «سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي» واختصره محدّث نبيه وعالم فقيه، من أجلّ تلامذة الشهيد الأوّل «الشيخ حسن بن سليمان بن محمّد الحلّي» فجزاها الله عن الرسول الكريم وأهل بيته خير الجزاء.

وقد تصدّى لإحياء هذا الأثر القيم الأخ الجليل والفاضل النبيل «مشتاق المظفر» وبذل الجهد في تصحيحه وتدقيقه ومقابلته بالنسخ المتوفّرة، مُزداناً بالتعليقات النافعة مع تقديمٍ مشتملٍ على حياة مؤلّف الأصل ومختصره رحمتهما. ثم عرض علينا حصيلة تلك الجهود المبذولة، فوجدناه حريّاً بالطبع والنشر فتلقّيناه منه بالقبول شاكرين له وسائلين الله تعالى له ولنا المزيد من التوفيق والسداد، إنّه خير مجيب ومسؤول.

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

jabir.abbas@yahoo.com

اسمه ونسبه :

هو الشيخ سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها، جليل القدر، واسع الاخبار، كثير التصانيف، ثقة، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث، لقي من وجوههم الحسن ابن عرفة ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأبا حاتم الرازي وعباس الترقفي.

الراوي عنهم: روى عن خلق كثير نعرض عن ذكرهم تجنباً من طول المقام. الرواة عنه: أبو القاسم بن قولويه، عن أبيه، وإبراهيم بن محمد، وأحمد بن محمد ابن يحيى العطار، والحسين بن حسن بن بندار القمي، وعلي بن الحسين بن بابويه، وعلي بن عبدالله الورّاق، وعلي بن محمد، ومحمد بن أبي عبدالله، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، ومحمد بن قولويه، ومحمد بن موسى بن المتوكل، ومحمد بن يحيى.

تضعيف ودفاع: ذكره ابن داود في رجاله في القسم الأول المختص بالمدوحين ومن لم يضعفهم الأصحاب، وذكره في القسم الثاني في قسم المجروحين والمجهولين^(١).

وقال التفرشي في نقد الرجال : وذكره ابن داود في الباين؛ وذكره في باب الضعفاء عجيب ! لأنه لا ارتياب في توثيقه^(٢).

١ - رجال ابن داود: ١٠٢ / ٦٨١ و ٢٤٧ / ٢٠٨ .

٢ - نقد الرجال ٢: ٢٨ / ٣١٠ .

وقال الشيخ المامقاني في التنقيح: ومن أغرب الغرائب أن ابن داود عدّه في القسم الثاني المعدّ للضعفاء الذين لا اعتماد عليهم لكونهم مجروحين ومجهولين. ويقول المامقاني: يا سبحان ما دعاه إلى عدّ الرجل في الضعفاء مع أنه لا خلاف ولا ريب بين أثبات هذا الفن في وثاقة الرجل وعدالته وجلالته وغزارة علمه، وإن كان الحامل له على ذلك تضعيف بعض الأصحاب لقائه بالإمام العسكري عليه السلام كما حكاه النجاشي فهو أعجب، ضرورة أن عدم لقائه بالإمام العسكري عليه السلام وهما في بلدين متباعدين لا يقتضي جرحاً فيه ولا طعناً^(١).

وقال السيّد الخوئي رحمه الله: إن ابن داود ذكر سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي في كلا القسمين، وهذا مما لم يعرف له وجه فإن سعد بن عبدالله ممن لا كلام ولا إشكال في وثاقته، ومن الغريب احتمال بعضهم أن ذلك لتضعيف بعض الأصحاب - على ما ذكره النجاشي - لقاءه الإمام العسكري عليه السلام وجه الغرابة أن هذا لا يكون قدحاً في سعد وإنما هو تكذيب لمن يدّعي أن سعداً لقي أبا محمد عليه السلام، نعم لو ثبت جزمًا أن سعداً ادّعى ذلك كان هذا تكذيباً لسعد لكنه لم يثبت^(٢). انتهى.

اللقاء مع الإمام العسكري عليه السلام بين الصحة والوضع، ومع ولده عليه السلام
قال النجاشي: ولقي مولانا أبا محمد عليه السلام، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه، والله أعلم^(٣).

١ - تنقيح المقال ٢ : ١٦ - باب السين.

٢ - معجم رجال الحديث ٩ : ٨٠.

٣ - رجال النجاشي: ١٧٧ / ٤٦٧.

عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام وقال: عاصره ولم أعلم أنه روى عنه^(١).

وقال العلامة الحلي في خلاصة أقواله: ولقي مولانا أبا محمد العسكري عليه السلام^(٢). ونقل قول الشيخ والعلامة ابن داود في رجاله من غير رد، وكذلك القهبائي في مجمع الرجال والأردبيلي في جامع الرواة^(٣).

التستري في قاموس الرجال: وأما قول النجاشي: رأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام، ويقولون هذه حكاية موضوعة، فأشار إلى خبر طويل رواه الشيخ الصدوق في كمال الدين في باب ذكر من شاهد القائم عليه السلام^(٤). وإليك بعض قطعاته التي أشكل العلماء عليها واستنكروها.

حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي، قال: حدثنا أحمد بن طاهر القمي، قال: حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني، قال: أحمد بن مسرور، عن سعد ابن عبدالله القمي قال: كنت إمرءاً لهجاً - يجمع الكتب المشتعلة على غوامض العلوم ودقائقها... - وكنت قد اتخذت طوماراً وأثبت فيه نيفاً وأربعين مسألة من صعاب المسائل، لم أجد لها مجيباً على أن أسأل عنها خبير بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام.

١ - رجال الطوسي: ٤٣١ / ٣.

٢ - خلاصة الأقوال: ١٥٦ / ٣.

٣ - مجمع الرجال ٣: ١٠٦، جامع الرواة ١: ٣٥٥.

٤ - قاموس الرجال ٥: ٦٠.

فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصداً نحو مولانا بسرّ من رأى فلحقته في بعض المنازل... فوردنا سرّ من رأى فانتبهنا إلى باب سيدنا فاستأذنا فخرج علينا بالإذن بالدخول عليه... قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبي محمد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلّا ببدر قد استوفى ليلاليه أربعاً بعد عشر، وعلى فخذ الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر... وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، ويده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله برتّها كيلا يصدّه عن كتابة ما أراد، فسلمنا عليه فألطف في الجواب، وأوماً إلينا بالجلوس

قال سعد: فلمّا انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا - من حلوان على ثلاثة فراسخ - حمّ أحمد بن إسحاق وتارت به علة صعبة أيس من حياته فيها، فلمّا وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطناً بها، ثم قال: تفرّقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي، فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا إلى مرقده.

قال سعد: فلمّا حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنني فكرة ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم - خادم مولانا أبي محمد عليه السلام - وهو يقول أحسن الله بالخير عزاكم، وجبر بالمحبوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا لدفعه، فإنه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم...^(١).

التستري في قاموس الرجال قال: ... ويوضّح وضعه اشتاله على وفاة أحمد

ابن إسحاق بعد منصرفه من عند العسكري عليه السلام وبعثه بطريق المعجزة كافور الخادم من سرّ من رأى إلى حلوان عند سعد لتجهيز أحمد، مع أنّ بقاء أحمد بعد الإمام العسكري عليه السلام مقطوع.

وأيضاً سنده منكر فالصدوق إنما يروي عن أبيه وابن الوليد، عن سعد، وقد رأيت أن الوسائط بينه وبين سعد في ذاك الخبر خمس. وأيضاً لو كان الخبر صحيحاً لم يقول مثل شيخ الطائفة في سعد: عاصر الإمام العسكري عليه السلام ولم أعلم أنه روى عنه؟

والمفهوم من تعبير النجاشي «يضعفون» أنّ القائلين بوضع الخبر جمع لا نفر. انتهى^(١).

السيد الخوئي رحمته الله في معجم الرجال: أنّ النجاشي ذكر أنّ سعداً لقي أبا محمد عليه السلام، وحكى عن بعض الأصحاب تكذيب ذلك وأنه حكاية موضوعة عليه، وتوقف الشيخ في ذلك وقال: ولم أعلم أنه روى عنه.

أقول: حكاية لقاء سعد أبا محمد عليه السلام رواها الصدوق في كمال الدين الباب ٤٣ حديث ٢١ - في ذكر من شاهد القائم عجل الله فرجه ورآه وكلمه - وهذه الرواية ضعيفة السند، وأنها قد اشتملت على أمرين لا يمكن تصديقهما: أحدهما صدّ الحجة عليه السلام أباه من الكتابة والإمام عليه السلام كان يشغله بردّ الرمانة الذهبية! إذ يقبح صدور ذلك من الصبي المميّز فكيف ممّن هو عالم بالغيب وبجواب المسائل الصعبة؟ الثاني: حكايتها عن موت أحمد بن إسحاق في زمان الإمام العسكري عليه السلام مع أنّه عاش إلى ما بعد العسكري عليه السلام^(٢). انتهى.

١ - قاموس الرجال ٥: ٦٠ - ٦١.

٢ - معجم رجال الحديث ٩: ٨٠ - ٨٢.

العلامة النمازي قال في مستدركاته: من أصحاب أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، وتشرف بقاء مولانا الحجة المنتظر مع أحمد بن إسحاق ^(١). والذي يدل على أنه بقي إلى ما بعد الإمام العسكري عليه السلام هو ما نجده في ترجمة أحمد بن إسحاق الأشعري القمي فانظر ما قاله العلماء فيه:

١ - الشيخ الطوسي في الفهرست: وكان من خواص أبي محمد عليه السلام، ورأى صاحب الزمان عليه السلام ^(٢).

٢ - ابن داود في رجاله: كان خاص أبي محمد عليه السلام ثقة، ورأى صاحب الزمان عليه السلام ^(٣).

٣ - العلامة في خلاصة الأقوال: وكان خاصة أبي محمد عليه السلام، وهو شيخ القميين، رأى صاحب الزمان عليه السلام ^(٤).

٤ - التفرشي في نقد الرجال: كان من خاص أبي محمد عليه السلام، ورأى صاحب الزمان عليه السلام ^(٥).

ومضافاً إلى هذا إليك الروايات الواردة في كتاب الغيبة للشيخ الطوسي تدل على بقاءه إلى زمن الإمام الحجة عجل الله فرجه والتي نقل بعضها السيّد الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث.

١ - مستدركات النمازي ٤: ٢٧ / ٦١٣٦.

٢ - فهرست الطوسي: ١٦ / ٧٠.

٣ - رجال ابن داود: ٣٦ / ٥٩.

٤ - خلاصة الأقوال: ٦٣ / ٨.

٥ - نقد الرجال ١: ١٠٥ / ١٢.

١- بسنده، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي رحمته الله، عن سعد بن عبد الله الأشعري، قال: حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علي كتب إليه كتاباً يعرفه فيه نفسه، ويعلمه أنه القيم بعد أخيه، وأنّ عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه وغير ذلك من العلوم كلّها.

قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيّرت كتاب جعفر في درجه، فخرج الجواب إليّ في ذلك.

«بسم الله الرحمن الرحيم

أتاني كتابك أبقاك الله، والكتاب الذي أنقذته درجه وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف ألفاظه، وتكرّر الخطأ فيه...»^(١) إلى آخره.

٢- وأخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، قال: حججنا في بعض السنين بعد مضي أبي محمد عليه السلام، فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده فقلت: إن هذا الشيخ وأشرت إلى أحمد ابن إسحاق، وهو عندنا الثقة المرضي، حدثنا فيك بكيت وكيت، واقتضت عليه ما تقدّم يعني ما ذكرناه عنه من فضل أبي عمرو ومحلّه^(٢).

٣- وذكره في باب التوقيعات الواردة على أقوام ثقات.

روى أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي قال: كنت وأحمد بن أبي عبد الله بالعسكر، فورد علينا رسول من قبل الرجل، فقال:

١ - الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٨٧ / ٢٤٦.

٢ - الغيبة للشيخ الطوسي: ٣٥٥ / ٣١٦.

أحمد بن إسحاق الأشعري، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات^(١).

فنستنتج من هذه الترجمة أن أحمد بن إسحاق رأى الإمام الحجّة عليه السلام، وأنّ سعد الأشعري صاحب ابن إسحاق فإذا لا مانع من قبول بقاء سعد الأشعري إلى زمن الإمام الحجّة عليه السلام.

مصنّفات الأشعري:

- ١- كتاب الاستطاعة.
- ٢- بصائر الدرجات.
- ٣- كتاب جوامع الحج.
- ٤- كتاب الدعاء والذكر.
- ٥- كتاب الرحمة.
- ٦- كتاب الرد على الغلاة.
- ٧- كتاب الزكاة.
- ٨- كتاب الصلاة.
- ٩- كتاب الصوم.
- ١٠- كتاب الضياء في الإمامة.
- ١١- كتاب الطهارة.
- ١٢- كتاب فرق الشيعة.

١ - الغيبة للشيخ الطوسي: ٤١٧ / ٣٩٥.

- ١٣ - كتاب فضل أبي طالب وعبد المطلب وأبي النبي ﷺ .
 ١٤ - كتاب فضل العرب .
 ١٥ - كتاب فضل قم والكوفة .
 ١٦ - كتاب فضل النبي ﷺ .
 ١٧ - كتاب مثالب رواة الحديث .
 ١٨ - كتاب المزار .
 ١٩ - كتاب مقالات الإمامية .
 ٢٠ - كتاب مناقب رواة الحديث .
 ٢١ - كتاب مناقب الشيعة .
 ٢٢ - كتاب المنتخبات نحو من ألف ورقة .
 ٢٣ - كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه .

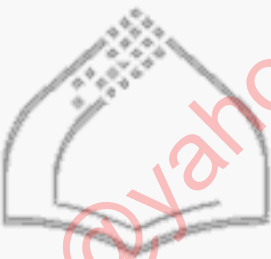
وفاة الأشعري:

قال النجاشي: توفي سنة إحدى وثلاثمائة، وقيل: سنة تسع وتسعين ومائتين^(١)، وكذلك العلامة وأضاف قولاً آخر: مات ﷺ يوم الأربعاء لسبع وعشرين من شوال سنة ثلاثمائة في ولاية رستم^(٢).
 وقال ابن داود: مات سنة ثلاثمائة، وقيل قبلها بسنة، وقيل بعدها بسنة^(٣) وعلى كل فوفاته بين هذه السنين الثلاث.

١ - رجال النجاشي: ١٧٨ .

٢ - خلاصة الأقوال: ١٥٦ / ٣ .

٣ - رجال ابن داود: ١٠٢ / ٦٨١ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

jabir.abbas@yahoo.com





jabir.abbas@yahoo.com

اسمه ونسبه :

هو الشيخ عزّ الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد بن خالد العاملي الأصل المحلي الموطن، ذكره آقا بزرگ الطهراني في موضعين من كتابه طبقات أعلام الشيعة، ذكره مفصلاً في الضوء اللامع في القرن التاسع، وفي الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، والذي يبدو من إجازته للحموياني التي أرّخها في سنة ٨٠٢هـ أنه كان حياً سنة ٨٠٢.

عالم فقيه كان من أجلاء تلامذة الشهيد الأول عليه السلام، وهو محدث جليل وفقهه نبيل؛ وهو ثاني الستة المجازين بإجازة واحدة من الشهيد الأول تاريخها ١٢ شعبان ٧٥٧هـ.

مركز تحقيق كامپيوتر علوم اسلامی

مشايخه:

- ١- استاذہ الشہید الأول محمد بن مکی العاملي الجزیني.
- ٢- السيد بهاء الدين علي بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النيلي النجفي صاحب كتاب الأنوار المضيئة والدرّ النضيد وشرح المصباح الصغير وغيرها.

٣- الشيخ محمد بن إبراهيم بن محسن المطار آبادي.

٤- رضي الدين علي ولم يعرف من هو.

تلاميذه:

- ١- الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الحموياني، وله إجازة من استاذہ

المترجم له بهذا النص: قرأ عليّ الشيخ العالم الموفق عزّ الدين حسين بن محمد بن الحسن الحموياني الجزء الأوّل والثاني من كتاب الخصال تصنيف الشيخ الفاضل السعيد المرحوم محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي من أوّله إلى آخره وأذنت له في روايته عني عن شيخي العالم الشهيد ولي آل محمّد ﷺ أبي عبدالله محمد بن مكّي الشامي، عن شيخه السيّد عميد الدين بن عبدالمطلب الأعرج الحسيني، عن جدّه السيّد فخر الدين أبي الحسن علي، عن شيخه السيد عبد الحميد بن فخار، عن السيد أبي علي فخار، عن شيخه محمد بن إدريس، عن الحسين ابن رطبة السوراوي، عن الشيخ أبي علي الطوسي، عن والده، عن الشيخ المفيد محمد بن النعمان، عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه فليروه عني لمن شاء كيف شاء بهذا الطريق وبغيره من طرق إلى مصنفه نفعه الله بما كتب وقرأ ووفقه للعمل بما علم، وأنا أطلب منه أن يدعو لي عند قراءته له ونشر علمه والإفادة به فقد روي في الحديث: «من دعا لأخيه المؤمن نودي من العرش لك مائة ألف ضعف».

وكتب عبدالله حسن بن سليمان بن محمد في الثالث والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ٨٠٢ هجرية والحمد لله وحده.

٢- السيّد تاج الدين عبد الحميد بن أحمد بن علي الهاشمي الزيني يروي عنه إجازة.

وروى الشيخ شمس الدين محمد الجبعي جدّ الشيخ البهائي المتوفي سنة ٨٨٦ هـ الصحيفة السجّادية، عن علي بن محمد بن علي بالإجازة عام ٨٥١ هـ وهو قرأ الصحيفة على تاج الدين عبد الحميد بن جمال الدين أحمد بن علي الهاشمي الزيني وهو يرويها عن استاذة المترجم له.

مصنفاته:

- ١ - مختصر البصائر. وسيأتي الكلام عنه إن شاء الله.
 - ٢ - المحتضر. وفيه تحقيق معاينة المحتضر للنبي ﷺ والأئمة عليهم السلام عند وقت الاحتضار ورؤيته لهم عليهم السلام حقيقة، وقد تعرض فيه للردّ على الشيخ المفيد في تأويله الأخبار الواردة في ذلك حيث حملها على الانكشاف التام، بمعنى أن المحتضر يرى جزاء وثواب ولأنه لأهل البيت عليهم السلام لا أنه يرى الأنوار القدسية لأصحاب الكساء عليهم السلام.
 - ٣ - كتاب الرجعة والردّ على أهل البدعة، هذا ما قاله الأميني في أعيان الشيعة^(١).
- وإليك أقوال العلماء فيه: مركز تحقيق تكوير علوم محمدية
- أ - قال صاحب روضات الجنات: وله أيضاً كتاب في الرجعة لطيف ينقل عنه العلامة المجلسي كثيراً^(٢).
 - ب - قال صاحب رياض العلماء: وكتاب الرجعة له أيضاً^(٣).
 - ج - وفي مقدّمة البحار: وله كتب منها: رسالة في الرجعة^(٤).

١ - أعيان الشيعة ٥ : ١٠٦ - ١٠٧ .

٢ - روضات الجنات ٢ : ٢٩٣ .

٣ - رياض العلماء ١ : ١٩٣ .

٤ - مقدّمة البحار: ١٩٥ .

- د - قال آقا بزرك في الضوء اللامع في القرن التاسع: وله رسالة في الرجعة^(١).
- هـ - وقال في الذريعة ج ١: إثبات الرجعة ينقل عنها العلامة المجلسي في البحار^(٢).
- و - وقال أيضاً في ج ١٠: الرجعة، ينقل عنها العلامة المجلسي في البحار كثيراً^(٣).
- ز - وقال النائيني في معجم مؤلفي الشيعة: إثبات الرجعة^(٤).

قصتي مع الرجعة

في أوائل شهر رمضان من سنة ١٤١٦ هـ أرسلتني مؤسسة آل البيت عليه السلام إلى منزل العلامة المحقق السيد عبد العزيز الطباطبائي رحمه الله لمعاونته على عمله في «مستدركاته على الذريعة» ومطابقتها مع فهارس المخطوطات وقد وقع أمام عيني كتاب اسمه «الرجعة في الرد على أهل البدعة» فأعجبني الاسم ودونته في وريقات مذكراتي وبعد وفاة السيد رحمه الله رجعت أعمل في المؤسسة ورحت أبحث عن هذا الكتاب في فهارس المخطوطات فوجدت له نسخة في المكتبة الرضوية ونسخة في مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي وطلبت من المؤسسة أن تصوّر لي النسخة التي في المكتبة الرضوية فسعت في ذلك بمجدة جزاها الله خيراً وجاءت

١ - الضياء اللامع: ٣٤.

٢ - الذريعة ١: ٩١.

٣ - الذريعة ١٠: ١٦٢.

٤ - معجم مؤلفي الشيعة: ١٤٣.

نسخة الرجعة من مشهد المقدس وطالعت منها صفحات وعلى حواشها تعليقات للناسخ ولضيق وقتي أصابها السبات في مخزن أوراقى وبعد مرور عدة أشهر عليها أخرجتها وصممت على تحقيقها وإخراجها إلى عالم الطباعة.

وبدأت بكتابتها وأنا أعيش في نشوة كبيرة ملأت قلبي وما أن كتبت منها صفحات وإذا تبين لي أنها نفس كتاب «مختصر البصائر» وسيأتي الكلام عنه ان شاء الله تعالى.

ثم إن العلماء الذين ذكروا في مصنفاتهم بأن رسالة الرجعة أو كتاب الرجعة هو أحد مصادر البحار، وعلى هذا المبني اختلط الأمر على الذي خرّج أحاديث البحار حيث خرّج أحاديث المختصر ولم يخرّج الأحاديث المختصة بباب الرجعة، في حين أن الرجعة هي رسالة أدرجها الحلي ضمن باب الكرات وحالاتها والذي جاء في أولها: يقول العبد الضعيف الفقير إلى ربه الغني حسن بن سليمان: إني قد رويت في معى الرجعة أحاديث من غير طريق سعد بن عبدالله فأنا مثبتها في هذه الأوراق. وعلى هذا لم تكن رسالة الرجعة مصدراً مستقلاً.

ولقد غصت في أعماق البحار لعلّي أجد شيئاً اسمه الرجعة فلم أجد أي ذكر للرجعة لا اسماً ولا رمزاً، وقد أشار العلامة المحقق السيد عبد العزيز الطباطبائي رحمه الله في تعليقاته على فهرس مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي عليه السلام على أن الرجعة هو مختصر البصائر.

٤- رسالة أحاديث الذر: الذي قال في أولها: يقول العبد الضعيف الفقير إلى ربه الغني حسن بن سليمان بن محمد الحلي: رويت عن الشيخ الفقيه الشهيد السعيد أبي عبدالله محمد بن مكي الشامي، عن السيد عبد المطلب بن الأعرج الحسيني، عن

الحسن بن يوسف بن المطهر، عن أبيه، عن السيد فخار بن معد الموسوي، عن شاذان ابن جبرئيل، عن العماد الطبري، عن أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أبيه إلى آخره، وهذه الرسالة أيضاً ألحقها المترجم له في القسم الثاني من المختصر^(١).
٥ - رسالة في تفضيل الأئمة عليهم السلام على الأنبياء عليهم السلام والملائكة.

قال عبدالله الأفندي في تعليقه على أمل الآمل: وهذه الرسالة عندنا منها نسخة..

أقول: إنها مطبوعة مع كتاب المحتضر^(٢) للمترجم له من طبعة النجف الأشرف. وعدد صفحات الرسالة أكثر بثلاثة أضعاف من كتاب المحتضر.

أقوال العلماء في المختصر:

- ١ - الخوانساري في روضات الجنّات: وله كتاب «منتخب بصائر الدرجات» للشيخ الأجل سعد بن عبدالله القمي^(٣).
- ٢ - الحر العاملي في أمل الآمل: له «مختصر بصائر الدرجات» لسعد بن عبدالله^(٤).

٣ - الأميني في أعيان الشيعة: من مؤلفاته كتاب منتخب بصائر الدرجات أو مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله الأشعري، وذكر بعض المعاصرين أن له

١ - مختصر البصائر: ١٤٩. طبع النجف الأشرف.

٢ - المحتضر: ٣١، السطر السابع.

٣ - روضات الجنّات ٢: ٢٩٣.

٤ - أمل الآمل ٢: ٦٦ / ١٨٠.

مختصر البصائر ومنتخب البصائر^(١).

٤ - وقال آقا بزرك في الضياء اللامع في القرن التاسع: وهو صاحب مختصر بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله مع ضم أخبار آخر من عدة كتب صرح بأسمائها^(٢).

٥ - وقال النائيني في معجم مؤلفي الشيعة: ومن كتبه مختصر بصائر الدرجات^(٣).

٦ - وقال النيسابوري في كشف الحجب والأستار: منتخب بصائر الدرجات للشيخ حسن بن خالد الحلبي^(٤).

٧ - وقال آقا بزرك في الذريعة أيضاً في ج ٣: بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري، وقد اختصر البصائر الشيخ حسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلبي^(٥).

٨ - قال المجلسي في البحار ج ١: وكتاب منتخب البصائر للشيخ الفاضل حسن بن سليمان تلميذ الشهيد^(٦) انتخبه من كتاب البصائر لسعد بن عبدالله بن أبي خلف، وذكر فيه من الكتب الأخرى مع تصريحه بأسمائها^(٧).

١ - أعيان الشيعة ٥ : ١٠٧ .

٢ - الضياء اللامع في القرن التاسع: ٣٤ .

٣ - معجم مؤلفي الشيعة: ١٤٣ .

٤ - كشف الحجب والأستار: ٥٥٩ / ٣١٤٩ .

٥ - الذريعة ٣: ١٢٤ / ٤١٥ .

٦ - بحار الأنوار ١ : ١٦ .

٩ - وقيل في مقدّمة البحار: وله كتب منها: مختصر بصائر الدرجات لشيخنا الأقدم سعد بن عبدالله الأشعري، اختصر البصائر وأضاف إليه روايات أخرى من كتب معتبرة^(١).

١٠ - وقال الأفندي في تعليقه على أمل الآمل، بعد نقل قول استاذ العلامة المجلسي. وعبارة الحسن بن سليمان في كتاب الرجعة: وهذه العبارة تدلّ على أنّ مختصر البصائر لسعد بن عبدالله لا أصل للبصائر، فلعلّ هذه الرسالة - يعني الرجعة - منتخبة من مختصر بصائر الدرجات الذي لسعد بن عبدالله والبصائر لمحمد بن الحسن الصفار وانتخاب البصائر لحسن بن سليمان. فليلاحظ^(٢)، انتهى.

١١ - وقال أيضاً في رياض العلماء وقد نقل قول استاذ العلامة المجلسي حول مؤلفات المترجم له وذكر له ثلاثة كتب: منتخب البصائر والمختصر وكتاب الرجعة. فقال الأفندي: ثمّ قد يتوهم اتحاد رسالة الرجعة له مع كتاب مختصر البصائر، قال في أثناء تلك الرسالة: يقول حسن بن سليمان بن خالد: إنّني قد رويت في معنى الرجعة أحاديث... إلى آخره، لكن الحق ما حققناه. نعم في هذه العبارة دلالة على ما قلناه من أنّ أصل البصائر لسعد بن عبدالله ولكن المختصر له والانتخاب منه لهذا الشيخ^(٣)، انتهى.

وهذا الرأي الأخير للأفندي ظاهراً هو الرأي الصحيح وتحققت من صحته من خلال تخريجاتي للأحاديث فقد وجدت أكثر أحاديث المختصر هي موجودة في

١ - مقدّمة البحار: ١٩٥.

٢ - تعليقه الأفندي على أمل الآمل: ١١٥ / ١٨٠.

٣ - رياض العلماء ١: ١٩٤.

بصائر درجات الصفار بعينها سنداً ومتناً إلا ما شذّ وندر، والذي يبدو أنّ الأشعري اختار من كلّ باب عدّة أحاديث هو اعتمدها دون غيرها إما لتكرار متنها أو لتوافق سندها.

وإليك الأدلة التالية:

١ - رأيت في جميع النسخ الخطية التي صورتها والتي ذهبت إلى خزانتها فقرأتها وعلى اختلاف مسماياتها أنّ الحسن بن سليمان الحلبي يقول بالحرف الواحد: نقلت من مختصر البصائر لسعد بن عبدالله الأشعري، وهذا دليل واضح على أنّ المختصر للأشعري؛ وإن لم يذكره من ترجم للأشعري.

٢ - ذكر الحرّ العاملي في خاتمة الوسائل ما نصّه: كتاب المحلل مختصر البصائر للشيخ الفقيه الجليل سعد بن عبدالله انتخبه الشيخ الفاضل الحسن بن سليمان بن خالد، تلميذ الشهيد^(١).

٣ - ما نقله الحرّ العاملي في كتابه الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة باختلاف تعابيره ما نصّه: ما رواه الحسن بن سليمان بن خالد القمي في رسالته نقلاً من كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبدالله.

وإليك بعض صفحات الكتاب: ص ١٥١ حديث ٥٣ و ١٥٢ حديث ٥٤ و ١٥٥ حديث ٥٨ و ١٧٨ ذيل حديث ٢٧ و ١٨٥ حديث ٤٢ و ٢٧٢ حديث ٧٩ و ٢٧٩ حديث ٩٣ و ٢٨٢ حديث ١٠٠ و ٢٩١ حديث ١١٣ و ٣٣٢ ذيل حديث ٤٥ و ٣٥٧ حديث ١٠٤ و ١٠٦ وغيرها من الصفحات. وهذا دليل على أنّ عنوان الكتاب ثابت عنده بهذا الاسم.

١ - خاتمة الوسائل ٣٠ : ١٥٥ / ٢٢.

نظرات وتأملات حول الكتاب:

ذكر الشيخ عبدالله أفندي: أن الشيخ حسن بن سليمان قال نفسه في أثناء كتاب (منتخب البصائر): إن كتاب (مختصر البصائر) لسعد بن عبدالله. فلعل أصل كتاب (البصائر) لمحمد بن الحسن الصفار، و(الاختصار) لسعد بن عبدالله، و(الانتخاب) لهذا الشيخ، فلاحظ^(١).

وقد ردّ على هذا سيّد الأعيان المحسن الأمين العاملي رحمته الله فقال: ولا يخفى أن هذا اجتهد في مقابل النص؛ فـ (بصائر الدرجات) لسعد بن عبدالله بلا ريب، بنص النجاشي، والشيخ، وغيرهما. و(مختصره) للمترجم - أي الشيخ حسن - والصفار له بصائر آخر^(٢).

وأضاف العلامة الطهراني رضوان الله عليه: أن منشأ وقوع صاحب الرياض في هذا الوهم، قول الشيخ حسن في أول كتابه (إثبات الرجعة): إنّي قد رويت في معنى الرجعة أحاديث من غير طريق سعد بن عبدالله، وأنا مثبتها في هذه الأوراق، ثمّ أرجع إلى ما رواه سعد في كتاب (مختصر البصائر).

فقرأ صاحب الرياض: أرجع بصيغة المتكلم، ومقتضاه الوعد بأن يذكر روايات سعد بعد روايات غيره في هذا الكتاب، مع أنّه لم يذكر فيه شيئاً من روايات سعد أبداً.

فيظهر منه أن قوله (ارجع) أمرٌ لمن أراد الاطلاع على أحاديث سعد أيضاً.

١ - رياض العلماء ١: ١٩٤.

٢ - أعيان الشيعة ٥: ١٠٦ - ١٠٧.

يرجوعه إلى كتابه الآخر الذي ألفه، وأورد فيه أحاديث سعد وهو (مختصر كتاب البصائر)^(١).

أقول: إن الذي يتبادر إلى نظري عدّة أمور:

منها: أنه يبدو من كلمات سماحة سيّدنا الأمين وشيخنا الطهراني تغمّدهما الله برحمته، أنهما لم يطلعا على عبارة الشيخ حسن في أوّل كتابه المطبوع باسم (مختصر بصائر الدرجات)^(٢) فإنّ هذا الشيخ ذكر صريحاً واضحاً أنه ينقل من كتاب (مختصر البصائر) تأليف سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي، ومؤدّى هذه العبارة أوردتها صاحب الرياض في مفتتح كلامه السابق فتأمّل.

ومنها: إنّه ربّما كان لسعد كتابان، أحدهما باسم (بصائر الدرجات) الذي أشار إليه النجاشي والطوسي وغيرهما، والآخر باسم (مختصر البصائر) الذي ذكره وأشاد به الشيخ حسن في كتابه المذكور مرّتين: مرّة في أوّل صفحة منه، والأخرى في صفحة ٣٠ طبعة النجف الأشرف بتقديم العلامة الأوحّد المغفور له الشيخ الاوردآبادي رحمته.

ومنها: أنا وجدنا الروايات التي أوردتها الشيخ حسن في كتابه عن طريق سعد، وجدناها - على الأعم الأغلب - بنصّها وفصّها، سنداً ومتناً، متطابقة ومتوافقة مع (بصائر الدرجات) للصفّار!

وبناءً على هذا فلربّما ينهض احتمال الميرزا عبدالله أفندي، ويؤيّد ظنّه

١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٣: ١٢٤ / ٤١٥.

٢ - اللهم إلا أن يكون مختصر البصائر هو بعينه رسالة الرجعة، وهذا لا يمكن كما ستأتي الإشارة إليه.

ويدعمه، باعتباره من أصدق الشواهد عليه.

وإذا قيل: بأن الشيخ سعد القمي، والشيخ محمد الصفار، لما كانا مشاركين في أكثر الرجال، باعتبار أنهما في طبقة واحدة، وفي عصر واحد، لذا فإنهما وردا مورداً واحداً، وأخذاً من مصدر معين، وبهذا تكون مروياتهما متشابهة ومتشاكلت بعضها مع البعض الآخر، فحينئذ لا يأخذ بادعاءكم السابق مأخذه في إقامة الدليل على الاحتمال المذكور.

فنجيب على ذلك ونقول: إن كل ما في كتاب الشيخ سعد - على الأغلب - قائم يترأى على هيئته في كتاب الصفار، وليس ثمة اختلاف مهم يُذكر في هذا الصدد؛ حتى أن الأشعري سار في (مختصره) مع ترتيب الأجزاء وأبواب كتاب الصفار، حيث يبدو للمراجع الكريم جلياً أنه انتخب من كل باب رواية أو روايتين وهكذا. ومن أعجب وأغرب الأمور المتفقة في ذلك، أن اسم الكتاب (بصائر الدرجات) لم يسلم أيضاً من تلك المجانسة والمؤانسة من التوافق والتطابق الموجودين! ولا أدري فهل للمشاركة والمعاصرة المذكورتين دخل في اقتباس وانتخاب عنوان الكتاب أيضاً؟!

ومن البعيد جداً - لاسيما على أمثالهما - أنه لم يطلع أحدهما على نتاج الآخر، وعلى الأقل في ذلك تكون أسماء الكتب المؤلفة من قبلهما!

فأي شيء تعلل به تلك التشابهات؟ سوى أنهما يرجعان إلى أصل واحد، وكتاب فارداً؟!

ومنها: أن العلامة الطهراني رحمه الله تعالى، كان قد نقل قول الشيخ حسن وهو إنّي قد رويت في معنى الرجعة أحاديث من غير طريق... إلى آخرها. وعزاها

إلى كتابه (إثبات الرجعة) في موضعين من (الذريعة) في الجزء الأول، صفحة ٩١ رقم ٤٣٩، وفي الجزء الثالث، صفحة ١٢٤ رقم ٤١٥.

وقال الشيخ عبدالله أفندي: إنه قد يتوهم اتحاد (رسالة الرجعة) له مع كتاب (مختصر البصائر) قال في أثناء تلك الرسالة: يقول حسن بن سليمان بن خالد إني قد رويت في معنى الرجعة^(١)... وساق عين العبارة التي أوردها شيخنا الطهراني رحمته الله!

والحال أنا وجدنا هذه الجملة بنصّها مثبتة ومطبوعة ضمن كتابه (مختصر البصائر) وفي صفحة ٣٠ على وجه التعيين من النسخة المطبوعة المومي إليها آنفاً، وكذلك فهي موجودة أيضاً في سائر الأصول المعتمدة المخطوطة التي بحوزتنا فهل يعني ذلك أن كتاب (الرجعة) أو (إثبات الرجعة) هو بعينه كتاب (مختصر البصائر) الذي حذر من توهمه الشيخ عبدالله أفندي؟ لا سيما وأنه بحوزتنا الآن مخطوطة تحمل اسم (إثبات الرجعة) ومحتواها لا يختلف عن (مختصر البصائر)^(٢)؟!

ولا يخفى فإن الحرّ العاملي كان قد أدرج رسالة الرجعة ضمن مصادر كتابه (الإيقاظ من الهجعة)^(٣) وكلّ ما نقل من تلك الرسالة وجدناه بجذافه في (مختصر البصائر) ومع ذلك فإننا آثرنا أن نبقى عنوان الكتاب (مختصر البصائر) على ما هو

١ - رياض العلماء ١ : ١٩٥ .

٢ - أضف إلى ذلك أن محتوى (مختصر بصائر الدرجات) يدور على الأكثر حول موضوع الرجعة والمسائل العقائدية المربوطة بها، راجع على الخصوص (باب الكثرات وحالاتها وما جاء فيها).

٣ - وقد ذكر الحرّ العاملي رحمته الله في مقدّمة كتابه المشار إليه أنه لم يحضره عاجلاً كتاب (مختصر بصائر الدرجات) فتأمّل.

المشهور المعروف المتداول، حذراً من أن نأتي باسم آخر، لئلا يجزّ ذلك إلى مسائل آخر نحن في غنى عنها.

وأحبّ أن ألفت نظر القارئ العزيز أنّ مصنّف كتابنا هذا نقل من كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبدالله أحاديثاً جمّة بلغت نصف الكتاب، والنصف الثاني من مصادر شتى، منها مطبوعة وبعض منها محقّقة، ولهذا - وحسب الظاهر - اشتهر اسم الكتاب بالمختصر، وكان العلامة المجلسي رحمته الله ينقل عنه باسم مختصر البصائر ويرمز له برمز (خص).

وأما القسم الثاني من المختصر فنقل العلامة أحاديثه من مصادره الأصلية دون تعرّض لاسم ورمز المختصر، ولذا ارتأينا أن نكمل السفر الأوّل دون الثاني تحاشياً وتجنباً من التكرار في العمل. والله من وراء القصد.

مركز تحقيق تكملة علوم الحديث

النسخ المعتمدة:

١ - النسخة المحفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد المقدّسة، والتي رقعها ٢٠١٨ وتحمل اسم الرجعة والرد على أهل البدعة، تاريخ نسخها في سنة ١٠٨٥هـ بيد بهاء الدين محمد بن علي نقي الطغائي وله حواشي كثيرة على بعض الأحاديث. ورمزت لها بحرف «ض»، وهي كاملة.

٢ - النسخة المحفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد المقدّسة، وتحمل اسم مختصر البصائر، تاريخ نسخها ١٠٧٩هـ ولم يذكر اسم ناسخها ورمزت لها بحرف «ق» وفيها سقوطات كثيرة قد تجاوزت حدّ الأبواب، والتي رقعها ١٨٥٠.

٣ - النسخة المحفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد المقدّسة،

وتحمل اسم منتخب بصائر الدرجات، ورقها ٨٠٠٩، نسخها محمد قاسم بن شجاع الدين النجفي بتاريخ ١٠٧٩ وهي كاملة ورمزت لها بحرف «س»، وقد ظهر عليها تواريخ الذين استنسخوها من بعده وأسماؤهم، وظهرت على حواشيتها تأشيريات تدلّ على أنها قوبلت مع نسخة أخرى.

وكان بودّي أن أحصل على عدد أكثر من النسخ الخطية ولكن وجدت في بعض المكتبات غلاء التصوير، وعدم توفر أجهزة التصوير في البعض الآخر، فاكفيت بما حصلته.

وتنزهاً عن المكابرة، وتواضعاً أمام كبار المحققين وأساطين المدققين أن أقف أمامهم بأدب واحترام، وأنطق بلسان أوثقته غيوبه، أن لا يؤاخذوني على كل مأخذ، وأن يقللوا لي عثرتي، وقيموا زلّتي في أمر تحقيقي ومقدمتي.

مركز تحقيق تكاميل علوم الحديث

منهجية التحقيق:

- ١ - أول عمل قمت به وكما ذكرت آنفاً كتبت نسخة «ض» من أولها إلى آخرها، ثم قوبلت مع نسختي «ق و س» وكذلك المطبوع.
- ٢ - ضبط النص، وقد اتبعت فيه عملية التلفيق بين النسخ، وتثبيت الاختلافات المهمة في الهامش، وما أثبتته من المصادر وضعته بين معقوفتين.
- ٣ - تخريج الأحاديث من منابعها مع ذكر الاختلاف في الهامش، وتخريج الآيات الشريفة من القرآن المجيد.
- ٤ - تعريفات مختصرة لبعض الكلمات المهمة، وشروحات لبعض المسائل العقائدية والتاريخية.

٥ - ترجمة لبعض رجال السند والمتن من أصحاب الأئمة عليهم السلام وغيرهم مع مراعاة الاختصار.

٦ - أعددت في ختام عملي ثلاثة فهارس خدمة للقارئ العزيز وهي كما يلي :

١ - فهرس الآيات القرآنية .

٢ - فهرس الأحاديث الشريفة .

٣ - فهرس المحتويات .

وقبل الختام شريطتنا على قارئ كتابنا الإقصار عن طلب عيوب خطائنا، والصفح عن ما يقف عليه من إغفالاتنا، والتجاوز عن ما ينتهي إليه من إهمالنا، وإن أذاه التصفح إلى صواب نشره، أو إلى خطأ ستره، لأنه قد تقدمنا بالإقرار، ولا بد للإنسان من زلل وعثر. والحمد لله خالق الجنة والنار، باعث النبي المختار، ومصطفى الأئمة الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

شكر وتقدير :

وفي الختام لا بد لي من أن أقدم وافر شكري لإدارة مؤسسة آل البيت عليهم السلام على سعيها للحصول على مخطوطات المختصر من مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، وأجدد شكري على إجازتها لي بالاستفادة من مكتبتها العامرة.

وثاني شكري إلى مؤسسة النشر الإسلامي التابعة للحرزة العلمية في قم

المقدّسة على نشرها لهذا الأثر .

وختام شكري لابنتي الكبيرة كوثر حيث تبنت مقابلة كتابي هذا من أول
مراحله إلى آخر مرحلة منه فجزاها الله عني خير الجزاء .

الفقير إلى رحمة ربّه الغني

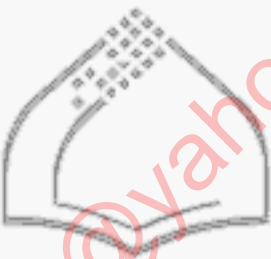
مشتاق المظفر

الجمعة ١٣ رجب الأصب ١٤٢٠ هـ . ق



مركز تحقيقات کامپیوتر علوم اسلامی

jabir.abbas@yahoo.com



مرکز تحقیقات کاپویر علوم اسلامی

jabir.abbas@yahoo.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَلِلَّهِ رُقُبُ الْعَالَمِينَ. نقلت من كتاب مختصر^{لك}
 تأليف سعيد بن عبد الله بن أبي خلف القرمزي رحمه الله
 عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان
 أو غيره عن بشير الدهان عن حماد بن عمار عن
 جعيد الهذلي وكان جعيد من خرج مع الحسين
 بن علي عليها السلام فقتل بركلا ما قال قلت للحسين
 بن علي عليها السلام ما برحتم تعلمون قال
 يا جعيد بكم آل داود فاذأعينا عن شيء بلغنا
 به روح القدس هـ موصى بن جعفر بن
 وهب البغدادي عن الحسن بن علي الأشعري
 قال حدثني علي بن عبد العزيز عن أبيه قال قلت

باب

الصفحة الأولى من المختصر في نسخة «ض»

هو الله شانه العزير

مختصر

بسم الله الرحمن الرحيم

قلت من كتاب مختصر البصائر تأليف سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي رحمه الله عن محمد بن
البرقي عن محمد بن سنان وغيره عن بشير الأذهان عن حماد بن عيسى عن جعفر الصادق وكان جعفر
من خرج مع الحسين بن علي عليه السلام فقتل بكر بلاء قال قلت للحسين بن علي عليه السلام بأي حكم
تكون قال يا جعفر بحكم آل داود فاذا اعيينا عن شيء بلغنا به روح القدس موسى بن جعفر
ابن عبد الله بن وهب عن الحسن بن علي الوشائي قال حدثني علي بن عبد العزيز عن ابيه قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه واله وجهه عليه السلام الى الله
بغير شيء فقال عليه السلام فاوردت نفسيه الاحكام فيها بحكم الله عز وجل وحكم رسول الله
صلى الله عليه واله فقال صدقوا فقلت وكيف ذلك ولم يكن انزل القرآن كله وقد كان رسول الله
صلى الله عليه واله غائباً فقال كان يتلقى به روح القدس احمد بن محمد بن عيسى واحمد بن
اسحق بن سعيد عن الحسن بن عباس بن جريس عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال ابو جعفر محمد بن
علي الباقر عليه السلام ان الاوصياء عليهم السلام هم روح القدس ولا يرونه وكان علي
عليه السلام يعرض على روح القدس ما يسئل في نفسه ان قد اصبحت الجواب فيجيب فيكون
كما كان اسماعيل بن محمد البصري قال حدثني ابو الفضل عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان
عن الفضل بن عمر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في
بنيته مرتجى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل في النبي صلى الله عليه واله خمسة
ادواح روح الحيوه وبها تدب ودرج وروح القوة فيها انفس وجاهه عدوه وروح الشوق
فيها اكل وشرب والله النساء من اللال وروح الايمان فيها امر وعدل وروح القدس فيها حمل الاله
النبيه ولما قبض النبي صلى الله عليه واله انتقل روح القدس فصار في الامام وروح القدس
لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزن هو الاربعة الارواح تمام وتلهوا وترها وروح القدس

كان يرر

الناقل حسن بن سليمان بن محمد
الحلي كما سيذكر في ذكر اخبار
الذكر وفي ذكر احاديثه
في اخر باب بكرات حيث قال
يقول العبد المذنب الفقير
حسن بن سليمان بن محمد
في معنى الرجعة احاديث
من غير طريق صحيح عن
عنه زينه فانا مشبهها في هذه الاوقات
ثم ارجع الى ما رواه سعد بن
عبد الله في كتاب مختصر البصائر

عنه زينه حقيقة
قال زينه حقيقة
عن زينه حقيقة
خس في حقيقة

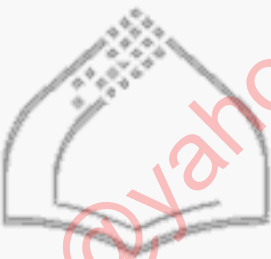
ب

الصفحة الأولى من المختصر في نسخة «س»

بسم الله الرحمن الرحيم

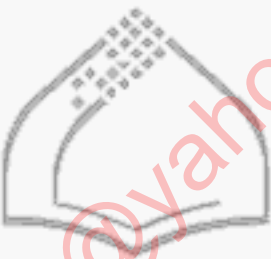
نقلت من كتاب مختصر الجواب عن ألف سعد بن عبد الله ابن
 أبي خلف النخعي عن محمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن
 سنان بن عيسى عن بشير الدهان عن حماد بن عيسى عن جبير الهذلي
 وكان من حماد عن الحسين بن علي عليه السلام بكره بل قال قلت للحسين
 ابن علي عليه السلام يا أي حكم تكونون قال يا جبير حكم آل داود
 فإذا أعيضا من بني تافان بالمدح والقدس موسى ابن وهب
 البغدادي عن الحسن بن علي الوشاحي عن علي بن عبد الله بن زكريا
 أبيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يزعمون ان رسول
 الله صلى الله عليه وآله وأوجهه على الذين يقتضون فيهم فقال عليه السلام
 فما أدبت على فضيلة إلا حكمة فيها حكم الله تعالى وأحكم رسول الله صلى الله
 فقال صدوق قلت ذاك ولم ينزل القرآن كله وقد كان رسول الله
 صلى الله عليه وآله غايضا فقال كان يتركه ربه ورسوله محمد بن عبد الله
 واحمد بن اسحق بن سعيد عن الحسن بن عباس بن حريش عن أبي
 جعفر الثاني عليه السلام قال قال أبو جعفر الثاني عليه السلام ان أول
 غدرت من محمد بن روح القدس لا يروى وكان علي عليه السلام يعرف
 علي بن روح القدس ما بال عنه فيوصي في نفسان ما أصبحت لغير
 فيخبر به فيكون الحكم كما قال الله تعالى في محمد بن الحسين قال أبا

الصفحة الأولى من المختصر في نسخة «ق»



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کاپویر علوم اسلامی

jabir.abbas@yahoo.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله رب العالمين

نقلت من كتاب مختصر البصائر تأليف سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي رحمته الله.

[١/١] عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان أو غيره، عن بشير الدهان، عن حمران بن أعين، عن جعيد الهمداني^(١) - وكان جعيد ممن خرج مع الحسين بن علي عليه السلام (فقتل^(٢)) بكر بلاء - قال: قلت للحسين بن علي عليه السلام: بأي حكم تحكمون؟ قال: «يا جعيد بحكم آل داود، فإذا أعيينا عن شيء تلقانا به روح القدس»^(٣).

١ - جعيد الهمداني: عدّه الشيخ الطوسي والبرقي من أصحاب الأئمة الحسن والحسين وعلي ابن الحسين عليهم السلام، وضبط اسمه العلامة الحلّي فقال: جعيد - بضم الجيم والياء بعد العين المهملة - همداني، وقيل: إن اسمه جعدة ولكن هو من غلط النساخ كما قاله المامقاني والسيد الخوئي، ولم يصرح أحد منهم بأنه قتل بكر بلاء.

أنظر رجال الطوسي: ٦٧ / ٢ و ٧٢ / ٧ و ٨٦ / ٥، ورجال البرقي: ٧ - ٨، وتنقيح المقال ١: ٢٣٠ / ١٩٠٨، ومعجم رجال الحديث ٥: ١١١ / ٢٣٥١ ورجال العلامة: ٣١٠ / ١٢١٩.

٢ - فقتل، لم ترد في نسخة «ق».

٣ - بصائر الدرجات: ٤٥٢ / ٧، وفيه: ممن خرج مع الحسين عليه السلام بكر بلاء، وعنهما في البحار

[٢/٢] موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن الحسن بن علي الوشاء قال: حدثني علي بن عبد العزيز، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يزعمون أن رسول الله ﷺ وجهه علياً عليه السلام إلى اليمن ليقضي بينهم ^(١)، فقال علي عليه السلام: «فما وردت علي قضية إلا حكمت فيها بحكم الله عز وجل وحكم رسول الله ﷺ» فقال: «صدقوا».

فقلت: وكيف ذاك ولم (يكن أنزل) ^(٢) القرآن كله، وقد كان رسول الله ﷺ غائباً عنه؟ فقال: «كان يتلقاه به روح القدس» ^(٣).

[٣/٣] أحمد بن محمد بن عيسى ^(٤) وأحمد بن إسحاق بن سعيد، عن الحسن بن العباس بن حريش ^(٥)، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: «قال أبو جعفر

→ ٢٥: ٥٧ / ٢٢، وأورده الكليني في الكافي ١: ٣٩٨ / ٤، باختلاف يسير. وفيه عن جعيد الهمداني، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: سأله بأي...

١ - في نسخة «ق»: فيهم.

٢ - في نسخة «ق»: ينزل، بدل ما بين القوسين.

٣ - بصائر الدرجات: ٤٥٢ / ٨، وفيه زيادة في أول سنده وهو: عمران بن موسى، وعنهما في البحار ٢٥: ٥٧ / ٢٣.

٤ - في نسخة «ق»: محمد بن عيسى، والظاهر كلا الطريقين صحيح لأنهما مثنى روى عنهما الصقار والأشعري.

انظر معجم رجال الحديث ٩: ٨٣ - ٨٤، و ١٦: ٢٧٢ - ٢٧٣.

٥ - في البصائر: الحسن، عن العباس بن حريش، وما في المتن والبحار ظاهراً هو الصواب، وقد عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام، وضبط اسمه العلامة في خلاصته، فقال: بالحاء غير المعجمة والراء والياء المنقطة والشين المعجمة.

أنظر رجال الشيخ الطوسي: ٤٠٠ / ٧، رجال العلامة: ٢١٤ / ١٣.

محمد بن علي الباقر عليه السلام: إِنَّ الْأَوْصِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَحْدُثُونَ بِحَدَّثِهِمْ رُوحَ الْقُدُسِ وَلَا يَرُونَهُ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَعْزُضُ عَلَى رُوحِ الْقُدُسِ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ، فَيُوجِسُ فِي نَفْسِهِ أَنْ قَدْ أَصَابَتْ الْجَوَابَ، فَيُخْبِرُ بِهِ فَيَكُونُ كَمَا قَالَ (١) «(٢)».

[٤/٤] إسماعيل بن محمد البصري، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عِلْمِ الْإِمَامِ بِمَا فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ (٣) مَرَحَى عَلَيْهِ سِتْرُهُ؟ فَقَالَ: «يَا مُفَضَّلُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ فِي النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ (٤): رُوحَ الْحَيَاةِ وَبِهَا دَبٌّ وَدَرَجٌ، وَرُوحَ الْقُوَّةِ فَبِهَا نَهْضٌ وَجَاهِدٌ عَدُوَّهُ، وَرُوحَ الشَّهْوَةِ فَبِهَا أَكْلٌ وَشَرْبٌ وَأَقَى النِّسَاءِ مِنَ الْحَلَالِ، وَرُوحَ الْإِيمَانِ فَبِهَا أَمْرٌ وَعَدْلٌ، وَرُوحَ الْقُدُسِ فَبِهَا حَمْلُ النُّبُوَّةِ. وَلَمَّا قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ انْتَقَلَ رُوحُ الْقُدُسِ فَصَارَ فِي الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرُوحُ الْقُدُسِ لَا يَنَامُ وَلَا يَغْفُلُ وَلَا يَلْهُو وَلَا يَسْهُو (٥)، وَالْأَرْبَعَةُ الْأَرْوَاحُ تَنَامُ وَتَلْهُو (٦)».

١ - في نسخة «س» والمطبوع: كما كان.

٢ - بصائر الدرجات: ٤٥٣ / ٩، وعنهما في البحار ٢٥: ٥٧ / ٢٤.

٣ - في نسخة «ق»: بيت.

٤ - قال الشيخ الصدوق رحمه الله في اعتقاداته ص ٥٠ - ضمن مصنفات الشيخ المفيد رحمه الله - : والاعتقاد في الروح أنه ليس من جنس البدن، وأنه خلق آخر، لقوله تعالى: «ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكُ اللَّهُ أَحْسَنَ اللَّهُ الْخَالِقِينَ»، سورة المؤمنون: ١٤.

واعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة عليهم السلام أن فيهم خمسة أرواح: روح القدس، وروح الإيمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح المدرج.

٥ - في نسخة «ض و س»: ولا يزهو، وكذا المختصر المطبوع.

٦ - في نسخة «ق»: وتلد، بدل: وتلهو.

مختصر البصائر

وتسهو^(١)، وبروح القدس كان يرى ما في شرق الأرض وغربها وبرّها وبحرها» قلت: جعلت فداك يتناول الإمام ما ببغداد بيده؟ قال: «نعم، وما دون العرش»^(٢).
[٥/٥] موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان^(٣)، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الله عزّ وجلّ خلق الأنبياء والأئمة عليهم السلام على خمسة أرواح: روح الايمان، وروح القوة وروح الشهوة، وروح الحياة، وروح القدس، فروح القدس من الله عزّ وجلّ، وسائر هذه الأرواح يُصيبها الحدّتان، وروح القدس لا يلهو ولا يتغيّر ولا يلعب، فبروح القدس يا جابر علّمنا ما دون العرش إلى ما تحت الثرى»^(٤).

[٦/٦] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أبي الصباح الكناني،

مركز تحقيق تكوير علوم اسلامی

- ١ - في نسخة «ض و س»: وتزهو، وكذا المختصر المطبوع.
- ٢ - بصائر الدرجات: ٤٥٤ / ١٣، وعنهما في البحار ٢٥: ٥٧ / ٢٥، وأوردها الكليني في الكافي ١: ٢٧٢ / ٣، إلى قوله: وروح القدس كان يرى به.
- ٣ - في نسخة «ق و س»: عثمان بن مروان، وكذا المختصر المطبوع، والظاهر ما في المتن والمصدر والبحار هو الصواب، لأنهم لم يصرحوا باسم عثمان بن مروان إلا السيد الخوئي في ج ٢: ١٣٨ من معجمه، قائلاً: والصحيح عمار بن مروان، والنمازي في مستدرکاته، أنظر معجم رجال الحديث ١٣: ٢٧٢، و ٤: ٣٢٧ و ١٧: ١٤٩، ورجال النجاشي: ١٢٩: ٣٣٢ و ٢٩١ / ٧٨٠، وفهرست الشيخ: ١٨٩ / ٥٢٥، ومجمع الرجال ٤: ٢٤٣، ومستدرکات النمازي ٥: ٢٢٣.
- ٤ - بصائر الدرجات: ٤٥٣ / ١٢، وفيه: محمد بن بشار بدل محمد بن سنان، وعنهما في البحار ٢٥: ٥٨ / ٢٦.

عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾^(١) فقال: «خلق^(٢) من خلق الله، أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله ﷺ يخبره ويسدده، وهو مع الأئمة عليهم السلام من بعده»^(٣).

[٧/٧] عنه، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾^(٤) قال: «لقد أنزل الله عز وجل ذلك الروح على نبيه ﷺ وما صعد إلى السماء منذ أنزل، وإنه لفينا»^(٥).

[٨/٨] عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي^(٦)، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الفضيل الصيرفي، عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا

١ - الشورى ٤٢ : ٥٢ .

٢ - في نسخة عتيقة: الروح خلق (حاشية نسخة س).

٣ - بصائر الدرجات: ٤٥٥ / ٢، وعنهما في البحار ٢٥ : ٥٩ / ٢٨. وأورده الكليني في الكافي ١ : ٢٧٣ / ١.

٤ - الشورى ٤٢ : ٥٢.

٥ - بصائر الدرجات: ٤٥٧ / ١٢، وعنهما في البحار ٢٥ : ٢٦ / ٣٧، باختلاف يسير، وأورده الكليني في الكافي ١ : ٢٧٣ / ٤، بسند آخر مع اختلاف يسير.

٦ - في البصائر: أبو محمد، عن حمزان بن موسى بن جعفر.

وموسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عده الشيخ في من لم يرو عنهم عليه السلام، وله كتاب حدثنا به عمران بن موسى.

أنظر رجال النجاشي: ٤٠٦ / ١٠٧٦، رجال الطوسي: ٥١٤ / ١٢٦.

مختصر البصائر

عبدالله ﷺ عن العلم ما هو؟ أعلم يتعلمه العالم من أفواه الرجال، أو في كتاب عندكم تقرأونه فتتعلمون^(١) منه؟ فقال: «الأمر أعظم من ذلك وأوجب^(٢)، أما سمعت قول الله عز وجل ﴿وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان﴾^(٣) (أكان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان)؟

فقلت: لا أدري جعلت فداك ما تقولون في ذلك؟ قال: «بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان»^(٤) حتى بعث الله تلك الروح التي ذكرها في الكتاب، فلما أوحاها الله إليه علم بها العلم والفهم، وهي الروح التي يعطيها الله من يشاء، فإذا أعطاها علمه^(٥) الفهم والعلم^(٦).

[٩/٩] حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي﴾^(٧) قال: «خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد ﷺ، وهو مع الأئمة عليهم السلام يوفقهم ويسدّدهم وليس كل ما طُلب وُجد»^(٨).

١ - في نسخة «ق وس»: فتعلمون.

٢ - في البصائر: وأجل.

٣ - الشورى ٤٢: ٥٢.

٤ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة «ق».

٥ - في نسخة «ض»: علمهم.

٦ - بصائر الدرجات: ٤٦٠ / ٥ باختلاف، وعنهما في البحار ٢٥: ٦٣ / ٤٢، وأورده الكليني في الكافي ١: ٢٧٣ / ٥، باختلاف.

٧ - الإسراء ١٧: ٨٥.

٨ - بصائر الدرجات: ٤٦٠ / ١، وعنهما في البحار ٢٥: ٦٧ / ٤٧، وأورده الكليني في الكافي ١: ٢٧٣ / ٤.

[١٠/١٠] محمد بن الحسين وموسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق إذا أخرجت الجوهرة منه أطرح الصندوق ولم يعبا به». وقال: «إنَّ الروح^(١) لا تمازج البدن ولا تواكله^(٢)، وإنما هي كلل^(٣) للبدن محيطة به»^(٤).

[١١/١١] حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن علي بن أسباط^(٥)، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل ﴿يَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾^(٦) فقال عليه السلام: «جبرئيل الذي نزل على الأنبياء،

١ - في نسخة «س»: الأرواح . مركز تحقيق تكاميل علوم الحديث

٢ - في البصائر: ولا تداخله.

٣ - الكِلَلُ: القباب التي تبنى على القبور - لسان العرب ١١: ٥٩٥، - كلل - فالروح هي كالقبة محيطة بالبدن. وفي البصائر: كالكلل.

٤ - بصائر الدرجات: ٤٦٣ / ١٢، وعنهما في البحار ٦١: ٤٠ / ١١، واللفظ للمختصر.

٥ - علي بن أسباط: هو ابن سالم بن زياد الزطبي، أبو الحسن المقرئ، كوفي، ثقة، وكان فطحياً، جرى بينه وبين علي بن مهزيار في ذلك رجوعاً فيها إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام، فرجع علي بن أسباط عن ذلك القول وتركه، وقد روى عن الإمام الرضا عليه السلام من قبل ذلك، وكان أوثق الناس وأصدقهم لهجة، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الرضا والجواد عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ٢٥٢ / ٦٦٣، رجال البرقي: ٥٥ و ٥٦، رجال الشيخ: ٢٨٢ / ٢٣ و ٤٠٣ / ١٠، معجم رجال الحديث ١٢: ٢٨٦.

٦ - النحل ١٦: ٢.

مختصر البصائر

والروح يكون معهم ومع الأوصياء لا يفارقهم، يفقههم ويسدّدهم من عند الله، وأنه لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ وبهما عبد الله، واستعبد الخلق على هذا الجن والإنس والملائكة، ولم يعبد الله ملك ولا نبي ولا إنس ولا جان إلا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ، وما خلق الله عز وجل خلقاً إلا لعبادته»^(١).

[١٢/١٢] أحمد بن الحسين^(٢)، عن المختار بن زياد البصري، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فذكر شيئاً من أمر الإمام إذا ولد، فقال عليه السلام: «استوجب زيارة»^(٣) الروح في ليلة القدر»، فقلت له: جعلت فداك أليس الروح جبرئيل عليه السلام؟ فقال: «جبرئيل عليه السلام من الملائكة، والروح خلق أعظم من الملائكة، أليس الله عز وجل يقول ﴿تنزل الملائكة والروح فيها﴾»^(٤)»^(٥).

[١٣/١٣] وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع^(٦)، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له:

١ - بصائر الدرجات: ٤٦٣ / ١، وعنهما في البحار ٢٥ : ٦٣ / ٤٣.

٢ - في نسخة «ق»: أحمد بن الحسن.

٣ - في نسخة «س و ق»: زيادة .

٤ - القدر ٩٧ : ٤.

٥ - بصائر الدرجات: ٤٦٤ / ٤، وعنهما في البحار ٢٥ : ٦٤ / ٤٥.

٦ - محمد بن إسماعيل بن بزيع: هو أبو جعفر، مولى المنصور العبّاسي، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجواد عليه السلام، ثقة، عين، صحيح، كوفي.

وروي عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: «إنّ الله تعالى بأبواب الظالمين من نور الله به البرهان.

الإمام إذا مات يعلم الذي بعده في تلك الساعة علمه؟ فقال: «يورث كتباً ويزداد في كل يوم وليلة ولا يوكل إلى نفسه»^(١).

[١٤/١٤] حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أخبرني عن الإمام متى يعلم أنه إمام، أحين يبلغه أن صاحبه قد مضى^(٢)، أو حين يمضي؟ (مثل أبي الحسن عليه السلام قبض ببغداد وأنت هاهنا، قال: «يعلم ذلك حين يمضي»^(٣) صاحبه) قلت: بأي شيء؟ قال: «يلهمه الله عزّ وجلّ ذلك»^(٤).

[١٥/١٥] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن محمد ابن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «لما قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكمل أيامه، أوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت^(٥) أيامك، فاجعل العلم الذي عندك، والإيمان، والاسم الأكبر، وميراث العلم، وآثار النبوة في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب صلوات الله عليه،

→ ومكن له في البلاد، ليدفع بهم عن أوليائه ويصلح الله تعالى بهم أمور المسلمين» الحديث. أنظر رجال النجاشي: ٢٣٠ / ٨٩٣، رجال الشيخ: ٢٦٠ / ٣١ و ٢٨٦ / ٦ و ٤٠٥ / ٦، رجال العلامة: ٢٢٨ / ٨١٤.

١ - بصائر الدرجات: ٤٦٥ / ٢، وعنه في البحار ٢٦: ٩٥ / ٢٩ باختلاف في صدر السند.

٢ - في نسخة «ق»: قبض.

٣ - ما بين القوسين سقط من نسخة «ض».

٤ - بصائر الدرجات: ٤٦٦ / ١، وعنه في البحار ٢٧: ٢٩١ / ١، وأورده الكليني في الكافي ١: ٣٨١ / ٤.

٥ - في نسخة «ض»: واستكمل، وكذا المختصر المطبوع، وما أثبتناه من نسخة «ق» وهو الموافق للبصائر والعياشي والكافي، كما وهو الأنسب للسياق.

فإني لن أقطع (العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم، وآثار) ^(١) علم النبوة من العقب من ذريتك، كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء ^(٢) «.

[١٦/١٦] أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، (عن أبيه) عن بريد بن معاوية ^(٣)، عن أبي جعفر ^(٤) في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ ^(٥) قال: «إنما» ^(٦) عن أن يؤدّي الإمام الأول منا إلى الإمام الذي يكون بعده الكتب والسلاح».

١ - ما بين القوسين لم يرد في البصائر.
٢ - بصائر الدرجات: ٤٦٩ / ٣، وعنه في البحار: ٢٦ / ٦٣ / ١٤٥، وأورده العياشي في تفسيره ١: ١٦٨ / صدر حديث ٣١ في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا...﴾، والكليني في الكافي ١: ٢٩٢ / ٢.

٣ - بريد بن معاوية: هو أبو القاسم العجلي، عربي، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله ^(٧)، وجه من وجوه أصعابنا، له محل عند الأئمة. ومن حوارى الباقرين ^(٨)، ثقة فقيه، وقال أبو عبد الله ^(٩): «أحب الناس إليّ أحياء وأمواتاً». وعده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الباقر والصادق ^(١٠).

وقال الكشي: اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين ستة، وعدّ بريداً منهم. مات ^(١١) في حياة أبي عبد الله ^(١٢) سنة مائة وخمسين. انظر رجال النجاشي: ١١٢ / ٢٨٧، خلاصة الأقوال: ٨٢ / ١٦٤، رجال الكشي: ١٣٥ / ٢١٥ و ٢٣٨ / ٤٣١، رجال البرقي: ١٤ و ١٧، رجال الشيخ: ١٠٩ / ٢٢ و ١٥٨ / ٥٩.

٤ - النساء ٤: ٥٨.

٥ - في البصائر: إيانا.

وقوله ﴿وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾ قال: «إذا ظهرتم حكمتم بالعدل الذي في أيديكم»^(١).

[١٧/١٧] حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن موسى بن أكيل^(٢) النيري، عن العلاء بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلتي هي أقوم﴾^(٣) قال: «يهدي إلى الإمام عليه السلام»^(٤).

[١٨/١٨] حدّثنا المعلّى بن محمد البصري، قال: حدّثنا محمد بن جمهور العمّي^(٥)، عن سليمان بن سماعة، عن عمر بن القاسم الحضرمي^(٦)، عن أبي بصير

١ - بصائر الدرجات : ٤٧٥ / ٤، وعنه في البحار ٢٣ : ٢٧٦ / ٥.

٢ - في نسخة «ض» : أكمل، وما في المتن ظاهراً هو الصواب، عدّه الشيخ ممّن روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وقال النجاشي: كوفي ثقة، وضبط اسمه العلامة في خلاصته وقال: موسى بن أكيل بالياء المنقطة تحتها نقطتين بعد الكاف وقبل اللام.

أنظر رجال الشيخ: ٣٢٣ / ٦٨٩، ورجال النجاشي: ٤٠٨ / ١٠٨٦، ورجال العلامة: ٢٧٣ / ٩٩٤، ومعجم رجال الحديث ٢٠ : ٢٣ / ١٢٧٥٩.

٣ - الإسراء ١٧ : ٩.

٤ - بصائر الدرجات : ٤٧٧ / ١٢، وعنه في البحار ٢٤ : ١٤٤ / ١٢، وأورده الكليني في الكافي ١ : ٢١٦ / ٢.

٥ - في نسخة «ق» : القمي، وما في المتن هو الصواب، وقد عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وعدّه البرقي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.

أنظر رجال الطوسي: ٢٨٧ / ١٧، ورجال البرقي: ٥١، ورجال النجاشي: ٣٣٧ / ٩٠١، ومعجم رجال الحديث ١٦ : ١٨٩.

٦ - في البصائر: عبد الله بن القاسم الحضرمي، والظاهر هو الصواب من خلال الراوي والمروي

قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إنَّ الإمام يعرف نطفة الإمام التي يكون منها إمام بعده»^(١).

[١٩/١٩] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن الحكم ابن مسكين، عن عبيد بن زرارة وجماعة (من أصحابنا)^(٢) قالوا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: «يعرف الإمام الذي بعد الإمام ما عند من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من الإمام»^(٣)^(٤).

[٢٠/٢٠] حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن ذريح المحاربي^(٥)، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إنَّ أبي ونعم الأب صلوات الله

→ عنه، وعبدالله بن القاسم هو المعروف بالبطل، واقفي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.
انظر رجال الشيخ: ٢٥٧ / ٥٠، ورجال النجاشي: ٣٧٠ / ١٤٦٢، ومعجم رجال الحديث ٩: ٢٧٩ و ١١: ٣٠٢.

١ - بصائر الدرجات: ٤٧٧ / ١٣، وفيه زيادة في أول سنده: الحسين بن محمد، وعنه في البحار ٢٥: ٤٤ / ١٨.

٢ - في البصائر والكافي: معه.

٣ - في البصائر والكافي: تبقى من روحه، وفي نسخة «ق»: تبقى منه.

٤ - بصائر الدرجات: ٤٧٧ / ١، وعنه في البحار ٢٧: ٢٩٤ / ١، وأورده الكليني في الكافي ١: ٢٧٤ / ٢.

٥ - ذريح المحاربي: يفتح الذال وكسر الراء، هو ابن محمد بن يزيد، أبو الوليد المحاربي، عربي من بني محارب بن خَصَفَة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقال الشيخ: إنَّه ثقة له أصل.

انظر رجال النجاشي: ١٦٣ / ٤٣١، رجال البرقي: ٤٤، رجال الطوسي: ١٩١ / ١، فهرست الشيخ: ١٢٧ / ٢٨٩، خلاصة الأقوال: ١٤٤ / ٤٠٢.

عليه كان^(١) يقول: لو أجد ثلاثة رهط استودعهم العلم وهم أهل لذلك (لحدثت بما لا يحتاج)^(٢) فيه إلى النظر في الحلال والحرام وما يكون إلى أن تقوم القيامة^(٣).

[٢١/٢١] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد

البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر، عن أبي عبد الله عليه السلام أو عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلنا له: الأئمة بعضهم أعلم من بعض؟ فقال: «نعم، وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد»^(٤).

[٢٢/٢٢] حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال ومحمد بن الحسين بن أبي

الخطاب، عن علي بن أسباط، عن بعض رجاله رفعه إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: دخل أمير المؤمنين صلوات الله عليه الحمام فسمع كلام الحسن والحسين عليهما السلام قد علا، فخرج إليهما فقال لهما: «مالكما فداكما أبي وأمي؟» فقالا: «اتَّبِعْكَ هَذَا الْفَاجِرُ - يَعْنُونَ ابْنَ مَلْجَمَ لَعَنَهُ اللَّهُ - فَظَنُّنَا أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ»^(٥)، فقال:

١ - في البصائر: سمعته، بدل: كان.

٢ - في نسخة «ض و ق»: يحتاج، وفي «س» والمختصر المطبوع: ما يحتاج، بدل ما بين القوسين، وما أثبتناه من البصائر.

٣ - بصائر الدرجات: ٤٧٨ / ١، بنفس السند وفيه زيادة في آخره: «إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُؤْمَنُ بِهِ إِلَّا عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ».

وحدّث ٣، باختلاف في صدر السند ونفس المتن، وعن الموردين في البحار ٢: ٢١٢ / ١ و ٢١٣ / ٣.

٤ - بصائر الدرجات: ٤٧٩ / ٢، وعنه في البحار ٢٥: ٣٥٨ / ٩، وأورده العياشي في تفسيره ١: ١٥ / ٤.

٥ - في نسخة «ض»: يغتالك.

«دعاه فوالله ما أجلي^(١) إلّا له»^(٢).

[٢٣/٢٣] أحمد بن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي محمود^(٣)، عن بعض أصحابنا قال: قلت للرضا^(٤): الإمام يعلم إذا مات؟ فقال: «نعم»^(٥)، حتى يتقدم في الأمر» قلت: علم أبو الحسن صلى الله عليه بالرطب والريحان المسمومين اللذين بعث بهما إليه يحيى بن خالد؟ فقال: «نعم» قلت: فأكله وهو يعلم؟ فقال: «أنسيه»^(٥) لينفذ فيه الحكم»^(٦).

- ١ - في البصائر: ما أطلق.
- ٢ - بصائر الدرجات: ٤٨١ / ١ - باب ٩، وعنه في البحار ٤٢: ١٩٢ / ١٥.
- ٣ - إبراهيم بن أبي محمود: هو الخراساني، ثقة روى عن الإمام الرضا^(٤)، وعنه الشيخ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا^(٥)، فائلاً في الموضع الثاني: خراساني ثقة مولى. وقال الكشي: قال نصر بن الصباح: كان مكفوفاً، وعاش بعد الإمام الرضا^(٥).
- وقال إبراهيم بن أبي محمود: دخلت على أبي جعفر^(٦) ومعي كتب إليه من أبيه فجعل يقرأها ويضع كتاباً كبيراً على عينيه - إلى أن قال - فقال - يعني الإمام الجواد^(٧) - : وأنا أقول أدخلك الله الجنة! فقلت: جعلت فداك تضمن لي عن ربك أن تدخلني الجنة، قال: نعم، قال: فأخذت رجله فقبتّها.
- انظر رجال النجاشي: ٢٥ / ٤٣، رجال الشيخ: ٢٤٣ / ٢٠ و ٣٦٧ / ١٠، رجال الكشي: ٥٦٧ / ١٠٧٢ و ١٠٧٣.

٤ - في البصائر زيادة: يعلم بالتعليم.

٥ - في المختصر المطبوع: نسيه، وفي البصائر: أنساه، وما في المتن هو الأنسب للسياق، حيث أن الإمام لا ينسى، بل يلقي الله على قلبه فيمضي فيه حكمه. ويؤيد هذا ما سيأتي في حديث ٢٧.

٦ - بصائر الدرجات: ٤٨١ / ٣، وعنهما في البحار ٢٧: ٢٨٥ / ١.

[٢٤/٢٤] عبدالله بن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، عن عبدالله بن مسافر^(١) قال: قال أبو جعفر عليه السلام في العشيّة التي اعتلّ فيها من ليلتها - وهي الليلة التي توفي فيها - : «يا عبدالله ما أرسل الله نبيّاً من أنبيائه إلى أحدٍ حتى أخذ عليه ثلاثة أشياء»، قلت: أي شيء هي يا سيدي؟ قال: «الإقرار له بالعبوديّة والوحدانيّة، وإنّ الله يقدّم ما يشاء ويؤخّر ما يشاء، ونحن قوم أو نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه»^(٢).

[٢٥/٢٥] أيوب بن نوح^(٣)، عن محمد بن إسماعيل^(٤)، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكرت خروج الحسين بن علي عليه السلام وتخلّف ابن الحنفية^(٥)

١ - في البصائر: أبو مسافر، وعنه في البحار: ابن مسافر. ولم أجد هذا الاسم في كتب التراجم، بل وجدت في تنقيح المقال: أبو مساور، وقد عدّه البرقي والشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام، وذكر النمازي في مستدركات: عبدالله بن مساور وقال: لم يذكره. وقد جعله عليه السلام قائماً على تركته من الضياع والنفقات والرقيق وغير ذلك. والظاهر مسافر مصحفة من مساور والله العالم. أنظر تنقيح المقال ٣ : ٣٤، رجال البرقي: ٥٧، ورجال الشيخ: ٤٠٨ / ٣، ومستدركات علم رجال الحديث ٥ : ١٠٦ / ٨٧٤٣، والكافي ١ : ٣٢٥ / ٣.

٢ - بصائر الدرجات : ٤٨١ / ٤، وعنه في البحار ٤ : ١١٣ / ٣٤ و ٢٧ : ٢٨٦ / ٣.

٣ - في البصائر زيادة: عن صفوان بن يحيى.

٤ - في البصائر: مروان بن إسماعيل.

٥ - ابن الحنفية: هو محمد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، والحنفية لقب أمّه خولة بنت جعفر بن قيس، وهي من سبي اليمامة، بعد من الطبقة الأولى من التابعين، ولد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله، كثير العلم والورع، شديد القوّة، وله في ذلك أخبار عجيبة.

عنه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «يا حمزة إني سأحدثك في هذا الحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا: إن الحسين بن علي عليه السلام لما مثل متوجّهاً دعا بقرطاس فكتب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى بني هاشم أمّا بعد: فإنه من لحق بي منكم استشهد، ومن تخلف لم يدرك الفتح والسلام»^(١).

[٢٦/٢٦] وعنه عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمران، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لما كانت الليلة التي وُعد بها علي بن الحسين عليه السلام قال لمحمد بن علي ابنه: يا بني أبغني^(٢) وضوءاً، قال أبي: فقممت فجئته بوضوء فقال: لا نبغ هذا فإن فيه شيئاً مئيتاً، قال: فخرجت فجئت بالمصباح فإذا فيه فأرة مئيتة، فجئته بوضوء غيره، فقال: يا بني هذه الليلة التي وعدت بها، فأوصي^(٣) بناقته أن يحضر لها عصام ويقام لها علف فحصلت لها ذلك،

→ شارك مع أبيه أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه الثلاثة، فكان صاحب الراية في يوم الجمل، وعلى ميسرة الجيش في يوم صفين، وحمل اللواء في يوم النهروان. قال الزهري: كان محمد من أعقل الناس وأشجعهم، معتزلاً عن الفتن، وما كان فيه الناس. توفي رضوان الله عليه سنة ٨١ للهجرة، واختلف في مكان وفاته. أنظر أعيان الشيعة ٩: ٤٣٥، مستدركات النمازي ٧: ٧٧، وفيات الأعيان ٤: ١٧٠، تهذيب الكمال ٢٦: ٤٧ / ٥٤٨٤، سير أعلام النبلاء ٤: ١١٠ / ٣٦.

١ - بصائر الدرجات: ٤٨١ / ٥، وعنه في البحار ٤٥: ٨٤ / ١٣، وأورده ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٥ / ٧٥، بسند آخر، وفي البحار ٤٤: ٣٣٠، عن كتاب الرسائل للكليني بنفس سند البصائر.

٢ - في نسخة «س» والمطبوع: إئتني بوضوء.

٣ - في نسخة «ق»: فأمر، وفي «س»: فأوصاني.

فتوفي فيها صلوات الله عليه.

فلما دفن عليه السلام لم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر، فضربت بجرانها^(١) القبر ورغت^(٢) وهملت عيناها، فأتي محمد بن علي عليه السلام، فقيل له: إن الناقة قد خرجت إلى القبر، فأتاها فقال: مه، قومي الآن بارك الله فيك، فثارت حتى دخلت موضعها، ثم لم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر، فضربت بجرانها القبر، ورغت وهملت عيناها، فأتي محمد بن علي عليه السلام فقيل له: إن الناقة قد خرجت إلى القبر، فأتاها فقال: مه، الآن قومي فلم تفعل، فقال: دعوها فإنها مودعة، فلم تلبث إلا ثلاثة أيام حتى نفقت، وإنه كان ليخرج عليها إلى مكة فيعلق السوط بالرحل، فلم يقرعها قرعة حتى يدخل المدينة».

وروي: «إنه حجّ عليها أربعين حجة»^(٣).

[٢٧/٢٧] عنه وإبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: الإمام يعلم متى يموت؟ قال: «نعم»، قلت: فأبوك حيث بعث إليه يحيى بن خالد^(٤) بالرطب والريحان المسمومين علم به؟ قال: «نعم»، قلت: فأكله

١ - الجران: مقدّم العنق، وقال ابن منظور: باطن العنق. من مذهب البعير إلى منحره، فإذا برك ومدّ عنقه على الأرض، قيل: ألقى جرانه بالأرض. الصحاح ٥: ٢٠٩١، لسان العرب ١٣: ٨٦ - جرن..

٢ - الرغاء: صوت ذوات الخف، وهو صوت الإبل، والناقة ترغو رغاءً؛ صوّت فضجت. لسان العرب ١٤: ٣٢٩ - رغا.

٣ - بصائر الدرجات: ٤٨٣ / ١١، وعنهما في البحار ٤٦: ١٤٨ / ٤.

٤ - يحيى بن خالد: هو البرمكي أبو علي، كان المهدي قد ضمّ هارون الرشيد إليه وجعله في

وهو يعلم فيكون معيناً على نفسه؟! فقال: «لا، إنه يعلم قبل ذلك ليتقدّم فيما يحتاج إليه، فإذا جاء الوقت ألقى الله على قلبه النسيان ليمضي فيه الحكم»^(١).

[٢٨/٢٨] سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة^(٢) وعبدالله بن محمد، عن عبدالله بن القاسم، عن الحارث بن البطل عن أبي بصير، أو عمّن رواه عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «أيّ إمام لا يعلم ما يُصيبه، ولا إلى ما يصير أمره فليس ذلك بحجة الله على خلقه»^(٣).

[٢٩/٢٩] يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم^(٤)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مرض أبو جعفر عليه السلام مرضاً شديداً فخفت عليه، فقال: ليس عليّ من مرضي هذا بأس، قال: ثم مكث^(٥) ما شاء الله ثم

→ حجره، فلمّا استخلف هارون عرف ليحيى حقّه وكان بعظمه، وجعل اصدار الأمور وإيرادها إليه، إلى أن نكب هارون البرامكة فغضب عليه وخلّده الحبس، ومات سنة تسعين ومائة وهو ابن سبعين سنة. أنظر تاريخ بغداد ٤: ١٢٨ و ١٣٢.

١ - بصائر الدرجات: ٤٨٣ / ١٢، وعنهما في البحار ٢٧: ٢٨٥ / ٢.

٢ - في نسخة: «س وض وق»: سليمان بن ساعدة.

٣ - بصائر الدرجات: ٤٨٤ / ١٣، وعنهما في البحار ٢٧: ٢٨٦ / ٤.

٤ - هشام بن سالم: هو الجواليقي الجعفي مولا هم كوفي أبو محمد، كان من سبي الجوزجان، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام، ثقة ثقة، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الصادق والكاظم عليه السلام وكان من المتكلمين الذين يعتمد عليهم الإمام الصادق عليه السلام في المعاجبات مع الخصوم.

أنظر رجال النجاشي: ٤٣٤ / ١١٦٥، رجال البرقي: ٣٤ و ٤٨، رجال الشيخ: ٣٢٩ / ١٧ و

٣٦٣ / ٢، رجال العلامة: ٢٨٩ / ١٠٦٢، رجال الكشي: ٢٧٥ / ٤٩٤.

٥ - في نسختي «س وض»: سكت.

اعتلّ علّة خفيفة فجعل يوصينا، ثم قال: يا بني أدخل عليّ نفراً من أهل المدينة حتى أشهدهم، فقلت له: يا أبة ليس عليك بأس، فقال: يا بني إن الذي جاءني فأخبرني أنني لست بميت في مرضي ذلك هو الذي أخبرني أنني ميت في مرضي هذا»^(١).

[٣٠/٣٠] وعنهما، عن محمد بن الفضيل، عن علي بن أبي حمزة الثمالي^(٢)، عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال: «والله ما ترك الله الأرض منذ قبض الله آدم عليه السلام إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله، وهو حجة الله على عباده، فلا تبقى الأرض بغير إمام حجة الله على عباده»^(٣).

[٣١/٣١] (وعنه عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام تخلو الأرض من عالم منكم حيّ ظاهر، يفرع إليه الناس في حلالهم وحرامهم؟ فقال: «لا يا أبا يوسف وإن ذلك لبين في كتاب الله عز وجل وهو قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾»^(٤) اصبروا على دينكم، وصابروا عدوكم، ورابطوا إمامكم فيما أمركم وفرض عليكم»^(٥)).

[٣٢/٣٢] أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حمزة بن حمران^(٦)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لو بقي على الأرض اثنان لكان أحدهما حجة

١ - أورد الصفار نحوه في بصائر الدرجات: ٤٨١ / ٢، وعنه في البحار ٢٧: ٢٨٧ / ٦.

٢ - في البصائر والعلل والكافي: عن أبي حمزة، وفي الغيبة: عن أبي حمزة الثمالي.

٣ - بصائر الدرجات: ٤٨٥ / ٤، وأورده الكليني في الكافي ١: ١٧٨ / ٨، والصدوق في علل الشرائع: ١٩٧ / ١١، والنعماني في الغيبة: ١٢٨ / ٧.

٤ - آل عمران ٣: ٢٠٠.

٥ - بصائر الدرجات: ٤٨٧ / ١٦، وعنه في البحار ٢٣: ٥١ / ١٠٥.

٦ - في البصائر والكافي: حمزة بن الطيار، والظاهر كلا السندين صحيح، لأنهما برويان عن

على صاحبه»^(١).

[٣٣/٣٣] أحمد بن محمد بن أبي نصر^ع قال: كتب أبو الحسن الرضا^{عليه السلام} إلى

أحمد بن عمر الحلال^(٢) في جواب كتابه:

بسم الله الرحمن الرحيم

«عافانا الله وإيّاك بأحسن عافية، سألت عن الإمام إذا مات بأي شيء يُعرف الإمام الذي بعده؟ الإمام له علامات منها: أن يكون أكبر ولده، ويكون فيه الفضل، وإذا قدم الركب المدينة قالوا: إلى من أوصى فلان؟ قالوا: إلى فلان بن فلان، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، فكونوا مع السلاح أينما كان»^(٣).

[٣٤/٣٤] عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: سألت الرضا^{عليه السلام} فقلت: تخلو

أبي عبد الله^{عليه السلام} وعنهما محمد بن سنان. انظر رجال الطوسي: ١٧٧ / ٢٠٧ و ٢٠٩، ومعجم

رجال الحديث ٧: ٢٧٩ و ٢٨٣ و ١٧: ١٤٨.

١ - بصائر الدرجات: ٤٨٧ / ٣ باختلاف يسير، وعنه في البحار ٢٣: ٥٢ / ١٠٨، وأورده

الكليني في الكافي ١: ٢/١٧٩.

٢ - في نسخة «ض»: الخلال، وفي معادن الحكمة للفيض الكاشاني: الجلاب، والظاهر ما في

المتن هو الصحيح، وقد عدّه البرقي من أصحاب الإمام الكاظم^{عليه السلام}، وعدّه الطوسي من

أصحاب الإمام الرضا^{عليه السلام} وتارة في من لم يرو عنهم^{عليهم السلام}، وقال النجاشي: روى عن الإمام

الرضا^{عليه السلام} وله عنه مسائل، كان يبيع الحل يعني الشيرج.

أنظر رجال البرقي: ٥٢، رجال الطوسي: ٣٦٨ / ١٩ و ٤٤٧ / ٥١، رجال النجاشي: ٩٩ /

٢٤٨، معجم رجال الحديث ٢: ١٩١ / ٧٣٠.

والشِيرَج: معرّب شيره، وهو دهن السمسم. المصباح المنير: ٣٠٨ - شرح.

٣ - الكافي ١: ٢٨٤ / ١، الخصال: ١١٦ / ٩٨، باختلاف يسير، وعن المختصر في معادن

الحكمة في مكاتيب الأئمة^{عليهم السلام} ٢: ١٦٤ / ١٤٠.

الأرض من حجة؟ فقال: «لو خلت الأرض من حجة طرفة عين لساخت^(١) بأهلها»^(٢).

[٣٥/٣٥] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن قيس^(٣)، قال: لما قدم أبو عبدالله عليه السلام على أبي جعفر^(٤) أقام أبو جعفر مولى له على رأسه، وقال له: إذا دخل علي فاضرب عنقه، فلما دخل أبو عبدالله عليه السلام على أبي جعفر فنظر عليه السلام إلى أبي جعفر فأسر شيئاً فيما بينه وبين نفسه ولم ندر ما هو، ثم أظهر: «يا من يكفي خلقه كله^(٥) ولا يكفيه أحد اكفني شرّ عبدالله بن محمد بن علي»^(٦) فصار أبو جعفر لا يبصر مولاه وصار مولاه لا يبصره، فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمد لقد عيّنتك^(٧) في هذا الحر فانصرف.

فخرج أبو عبدالله عليه السلام من عنده، فقال أبو جعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟ فقال: لا والله ما أبصرته، ولقد جاء شيء فحال بيني وبينه، فقال

-
- ١ - ساخت: انخسفت، وساخت الأقدام؛ بمعنى غاصت، لسان العرب ٣: ٢٧ - سوح.
 - ٢ - بصائر الدرجات: ٤٨٩ / ٨، وأورده الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٧٢ / ٤، وعلل الشرائع: ١٩٩ / ٢١، وكمال الدين: ٢٠٤ / ١٥ بتقديم وتأخير.
 - ٣ - في البصائر والكافي: علي بن ميسر.
 - ٤ - هو أبو جعفر المنصور العباسي.
 - ٥ - في البصائر والكافي: كلهم.
 - ٦ - في البصائر والكافي: عبدالله بن علي، والصحيح ما في المتن لأن عبدالله بن علي هو عمّ المنصور وليس هو المراد به في الرواية. انظر سير أعلام النبلاء ٧: ٨٣.
 - ٧ - في البصائر: أتعبتك، وفي الكافي: عيّنتك، وفي المختصر المطبوع: غشتك.

أبو جعفر: والله لئن حدثت بهذا الحديث أحداً لأقتلنك^(١).

[٣٦/٣٦] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب^(٢) قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة وهو راكب حماره، فنزل وقد كنّا صرنا إلى السوق أو قريباً من السوق، قال: فنزل وسجد وأطال السجود وأنا أنتظره، ثم رفع رأسه، فقلت: جعلت فداك رأيتك نزلت فسجدت؟! فقال: «إني ذكرت نعمة الله عليّ فسجدت» قال: قلت: قريباً من السوق والناس يجيئون ويذهبون؟ فقال عليه السلام: «إنه لم يرني أحداً»^(٣).

[٣٧/٣٧] علي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن (أحمد بن أبي نصر) الخزاز عن عمرو بن شمرا^(٤)، عن جابر بن يزيد، عن

١ - بصائر الدرجات: ٤٩٤ / ١، وعنهما في البحار ٤٧: ١٦٩ / ١١، وأورده الكليني في الكافي ٢: ٥٥٩ / ١٢.

٢ - معاوية بن وهب: هو البجلي أبو الحسن، عربي صميمي، ثقة، حسن الطريقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام. وعده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. وقال المفيد في رسالته العددية: إنه من الفقهاء والأعلام المأخوذ عنهم الحلال والحرام، الذين لا يطعن عليهم ولا طريق لأحد إلى ذمّ واحد منهم.

أنظر رجال النجاشي: ٤١٢ / ١٠٩٧، رجال العلامة: ٢٧٤ / ٩٩٦، رجال الشيخ: ٣١٠ / ٤٨٣، معجم رجال الحديث ١٩: ٢٤٥.

٣ - بصائر الدرجات: ٤٩٥ / ٢، وعنه في البحار ٤٧: ٢١ / ١٩.

٤ - عمرو بن شمرا: هو أبو عبد الله الجعفي عربي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وعده البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام الباقر عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٢٨٧ / ٧٦٥، رجال البرقي: ٣٥، رجال الشيخ: ١٣٠ / ٤٥ و ٢٤٩ / ٤١٧.

أبي جعفر عليه السلام قال: «صلى رسول الله ﷺ ليلة فقرأ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾^(١) فقيل لأم جميل - امرأة أبي لهب - إنَّ محمداً ﷺ لم يزل البارحة يهتف بك وبزوجك في صلاته، فخرجت تطلبه وهي تقول: لئن رأيته لأُسمِعنه^(٢)، وجعلت تنشد: من أحسن لي محمداً، فانتهدت إلى النبي ﷺ وأبو بكر جالس معه إلى جنب حائط، فقال أبو بكر: يا رسول الله لو تنحيت، هذه أم جميل وأنا خائف أن تُسمعك ما تكرهه، فقال: إنها لم ترني ولن تراني، فجاءت حتى قامت عليها، فقالت: يا أبا بكر رأيت محمداً؟ فقال: لا، فضت، قال أبو جعفر عليه السلام: ضرب بينهما حجاب أصفر»^(٣).

[٣٨/٣٨] عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: «ليس عند أحدٍ شيء من حق ولا ميراث، وليس أحد من الناس يقضي بحق ولا يعدل إلا شيء خرج منا أهل البيت، وليس أحد»^(٤) يقضي بقضاء يصيب فيه الحق إلا مفتاحه قضاء علي عليه السلام، فإذا كان الخطأ فمن قبلهم والصواب من قبلنا، أو كما قال»^(٥).

١ - المسد ١١١ : ١.

٢ - لأُسمِعنه: وهو من التسميع يعني التشنيع والشتيم. انظر لسان العرب ٨ : ١٦٥ - والصحاح ٣ : ١٢٣٢ - سمع.

٣ - أورد الطبرسي مثلها في مجمع البيان ٥ : ٢٦٠، عن أسماء بنت أبي بكر، والراوندي في الخرائج والجرائح ٢ : ٧٧٥ / ٩٨، وأورد العادة ابن هشام في السيرة النبوية ١ : ٣٨٠ بلفظ آخر.

٤ - ما بين القوسين لم يرد في البصائر.

٥ - بصائر الدرجات : ٥١٩ / ٢، وأورد مثله الكليني في الكافي ١ : ٣٩٩ / ١، والمفيد في الأمالي : ٩٥ / ٦.

[٣٩/٣٩] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى ابن عبيد، عن الحسين بن سعيد جميعاً عن فضالة بن أيوب^(١)، عن القاسم بن بريد^(٢)، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ميراث العلم ما يبلغه أجوامع هو من هذا العلم أم تفسير كل شيء من هذه الأمور التي نتكلم فيها؟ فقال: «إنَّ لله عزَّ وجلَّ مدينتين: مدينة بالشرق ومدينة بالمغرب، فيها قوم لا يعرفون إبليس، ولا يعلمون بخلق إبليس، نلقاهم في كلِّ حين، فيسألونا عما يحتاجون إليه، ويسألونا عن الدعاء فنعلّمهم، ويسألونا عن قائمتنا متى يظهر، وفيهم عبادة واجتهاد شديد.

ولمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ، لهم تقديس وتمجيد، ودعاء واجتهاد شديد، لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم، يصلي الرجل منهم شهراً لا يرفع رأسه من سجدة، طعامهم التسييح، ولباسهم الورع^(٣)، ووجوههم مشرقة بالنور، وإذا رأوا منّا واحداً احتشوه^(٤) واجتمعوا إليه وأخذوا من أثره من الأرض يتبركون به، لهم دوي إذا صلّوا كأشدّ من دويّ الريح العاصف.

١ - فضالة بن أيوب: هو الأزدي، عربي سكن الأهواز، وهو فقيه من فقهاءها، ثقة في حديثه، مستقيماً في دينه، روى عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، عنه البرقي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، وزاد الشيخ عليه السلام الرضا عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ٣١٠ / ٨٥٠، رجال البرقي: ٤٩، رجال الطوسي: ٣٥٧ / ١ و ٢٨٥ / ١، خلاصة الأقوال: ٢٣٠ / ٧٧٤، رجال ابن داود: ١٥١ / ١١٩١.

٢ - في نسختي «س و ض»: القاسم بن يزيد.

٣ - في نسخة «ق و س»: الورق، وكذا البحار.

٤ - في نسختي «ق و ض و س»: تخشوه، وفي البحار: لحسوه.

منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا، يدعون الله عز وجل أن يرهم إياه، وعمر أحدهم ألف سنة، إذا رأيتهم رأيت الخشوع والإستكانة، وطلب ما يقربهم إلى الله جلّ وعزّ، إذا احتبسنا عنهم ظنّوا أن ذلك من سخط، يتعاهدون أوقاتنا التي نأتيهم فيها، فلا يسأمون ولا يفترّون، يتلون كتاب الله عز وجل كما علّمناهم، وإنّ فيما نعلّمهم ما لو تُلي على الناس لكفروا به ولأنكروه. يسألونا عن الشيء إذا ورد عليهم من القرآن لا يعرفونه، فإذا أخبرناهم به انشروا صدورهم لما يستمعون منّا، وسألوا لنا البقاء وأن لا يفقدونا، ويعلمون^(١) أن المنّة من الله تعالى عليهم فيما نعلّمهم عظمة، ولهم خرجة مع الإمام إذا قام، يسبقون فيها أصحاب السلاح، ويدعون الله عز وجل أن يجعلهم ممّن ينتصر بهم لدينه، فهم^(٢) كهول وشبان، إذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره، لهم طريق هم أعلم به من الخلق إلى حيث يريد الإمام عليه السلام، فإذا أمرهم الإمام عليه السلام بأمر قاموا إليه^(٣) أبداً حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره، لو أنّهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لأفنّوهم في ساعة واحدة، لا يعمل^(٤) فيهم الحديد.

لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد، لو ضرب أحدهم بسيفه جبلاً لقدّه حتى يفصله، ويغزو بهم الإمام عليه السلام الهند والديلم والكرد والروم^(٥) وبربر وفارس،

١ - في نسخة «ق»: ويعرفون.

٢ - في نسخة «ض»: فيهم.

٣ - في البحار: عليه.

٤ - في نسخة «س»: لا يحيك، وفي المختصر المطبوع: لا يختل.

٥ - في نسخة «س»: ومرو.

مختصر البصائر

وما بين جابر سا^(١) إلى جابلقا^(٢) - وهما مدينتان واحدة بالشرق وواحدة بالمغرب - لا يأتون على أهل دين إلا دعوهم إلى الله عز وجل، وإلى الإسلام، والإقرار بمحمد ﷺ، والتوحيد، ولا يتنا أهل البيت.

فمن أجاب منهم ودخل في الإسلام تركوه وأمروا عليه أميراً منهم، ومن لم يجب ولم يقرّ بمحمد ﷺ، ولم يقرّ بالإسلام، ولم يسلم قتلوه، حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل أحدٌ إلا آمن^(٣).

[٤٠/٤٠] حدثنا سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة وعبدالله بن محمد، عن عبدالله بن القاسم، عن سماعة بن مهران (عمن حديثه، عن الحسن بن حي)^(٤)

١ - جَابَرْس: مدينة بأقصى المشرق، يقول اليهود: إن أولاد موسى ﷺ هربوا إما في حرب طالوت أو في حرب بخت نصر، فسيرهم الله وأنزلهم بهذا الموضع، فلا يصل إليهم أحد، وإنهم بقايا المسلمين، وإن الأرض طويت لهم، وجعل الليل والنهار عليهم سواء حتى انتهوا إلى جابرِس. معجم البلدان ٢ : ٩٠.

٢ - جَابَلْق: مدينة بأقصى المغرب، وأهلها من ولد عاد، وأهل جَابَرْس من ولد ثمود، ففي كل واحدة منهما بقايا ولد موسى ﷺ، وللحسن المجتبى ﷺ - عندما عقد الهدنة مع معاوية - خطبة قال فيها: أيها الناس إنكم لو نظرتُم ما بين جابرِس وجابلق ما وجدتم ابن نبي غيري وغير أخي... معجم البلدان ٢ : ٩١.

٣ - بصائر الدرجات : ٤٩٠ / ٤، عن هشام الجواليقي باختلاف، وأورده المصنّف في كتابه المحتضر: ١٠٣، والمجلسي في البحار ٥٧: ٣٣٢ / ١٧، عن المحتضر والمختصر. وج ٢٧: ٤١ / ٣، عن البصائر.

٤ - في البحار: سماعة بن مهران، عن أبي الجارود، والظاهر ما في المتن والبصائر هو الصحيح، لأنني لم أجد في ترجمة سماعة أنه يروي عن أبي الجارود، ولا عن الحسن بن حي، إذاً لابد

وأبي الجارود ذكره عن أبي سعيد عقيصا الهمداني قال: قال الحسن بن علي عليه السلام: «إنَّ لله مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب، على كلِّ واحدة منها سور من حديد في كلِّ سور سبعون ألف مصراع^(١) ذهباً، يدخل في كلِّ مصراع سبعون ألف ألف آدمي، ليس فيها لغة إلَّا وهي مخالفة للأخرى، وما منها لغة إلَّا وقد علمناها، وما فيها وما بينهما ابن نبيٍّ غيري وغير أخي، وأنا الحجة عليهم»^(٢).

[٤١/٤١] وعنه، عن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد ربّه الصيرفي، عن محمد بن سليمان، عن يقطين الجواليقي، عن قلقة^(٣)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق جبلاً محيطاً بالدنيا من زبرجدة خضراء، وإنما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل، وخلق خلفه خلقاً لم يفترض عليهم شيئاً مما افترض على خلقه من صلاة وزكاة، وكلُّهم يلعن رجلين من هذه الأمة - وسماهما -»^(٤).

[٤٢/٤٢] أحمد بن الحسين، عن علي بن الريان^(٥)، عن عبيد الله بن عبد الله

→ من وجود واسطة بينهما، فمن هو؟ الظاهر هو الحسن بن محبوب من خلال طبiquته في الحديث. أنظر معجم رجال الحديث ٦: ٩٩ و ٩: ٣٠٩ و ٢٢: ٨١.

١ - في نسخة «ق»: ألف مصراع، بدل: سبعون ألف مصراع.

٢ - بصائر الدرجات: ٤٩٢ / ٥، وعنه في البحار ٢٧: ٤٤ / ٤.

٣ - في البصائر والبحار ج ٦٠: قلقة، وكلاهما لم يذكر في كتب التراجم، إلَّا النمازي ذكر قلقة وذكر طريق الصفار إليه. انظر مستدركات النمازي ٦: ٢٨١ / ١١٨٩٥.

٤ - بصائر الدرجات: ٤٩٢ / ٦، وعنه في البحار ٢٧: ٤٧ / ١٠، و ٦٠: ١٢٠ / ٩.

٥ - في البصائر: علي بن زيات. وعلي بن الريان: هو ابن الصلت الأشعري القمي، ثقة، له عن أبي الحسن الثالث عليه السلام نسخة، وكان وكيلاً، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام العسكري عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ٢٧٨ / ٧٣١، رجال البرقي: ٥٨، رجال الطوسي: ٤١٩ / ٢٤ و ٤٣٣ /

١٤، خلاصة الأقوال: ١٨٥ / ٥٤٨، معجم رجال الحديث ١٣: ٢٨.

الدهقان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: «إنَّ لله خلف هذا النطاق^(١) زبرجدة خضراء منها اخضرت السماء» قلت: وما النطاق^(٢)؟ قال: «الحجاب، والله عز وجل وراء ذلك سبعون ألف عالم^(٣) أكثر من عدد الجن والإنس، وكلهم يلعن فلاناً وفلاناً»^(٤).

[٤٣/٤٣] محمد بن هارون (بن موسى) عن أبي يحيى سهل بن زياد الواسطي^(٥)، عن عجلان بن صالح^(٦)، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قبة آدم عليه السلام،

١ و ٤ - في نسختي «س و ض» والمختصر المطبوع: نطاق.

والنطاق: هي أعراض من جبال بعضها فوق بعض، أي نواح وأوساط. لسان العرب ١٠: ٣٥٦ - نطق.

والحجاب: ما أشرف من الجبل. لسان العرب ١: ٢٩٩ - حجب.

٣ - في نسخة «س» زيادة: وأهل كل عالم.

٤ - بصائر الدرجات: ٤٩٢ / ٧، وعنه في البحار ٥٧: ٢٣٠ / ١٥ و ٥٨: ٩١ / ١٠، وأورده المصنّف أيضاً في كتابه المحتضر: ١٦٠ - ١٦١.

٥ - في البصائر: أبو يحيى الواسطي، عن سهل بن زياد، قال النجاشي: سُهَيْل بن زياد أبو يحيى الواسطي، لقي مولانا الإمام أبا محمد العسكري عليه السلام، وأمه بنت محمد بن النعمان أبو جعفر الأحول مؤمن الطاق، له كتاب النوادر، وكذلك ضبطه العلامة الحلبي.

انظر رجال النجاشي: ١٩٢ / ٥١٣، فهرست الشيخ: ١٤٢ / ٣٤٠، خلاصة الأقوال: ٢٥٧ / ١٤١٢، معجم رجال الحديث ١٣: ٩٦ / ١٤٩٥٩، تنقيح المقال ٣: ٢٩ باب الكنى و٢: ٧٧ / ٥٤٣٢.

٦ - في نسختي «ض و ق»: عجلان بن أبي صالح، وفي البصائر والكافي: عجلان أبو صالح، والظاهر هو الصواب، وقد ذكر السيد الخوئي في معجمه ثلاثة أسماء: عجلان بن صالح

فقلت : هذه قبة آدم عليه السلام ؟ فقال : «نعم والله، والله عز وجل قباب كثيرة، أما إن خلف مغربكم هذا تسعة وثلاثين مغرباً، أرضاً بيضاء مملوءة خلقاً يستضيئون بنورها، لم يعصوا الله طرفة عين، لا يدرون أخلق الله عز وجل آدم عليه السلام أم لم يخلقه، يبرؤون من فلان وفلان».

قيل له: كيف هذا وكيف يبرؤون من فلان وفلان وهم لا يدرون إن الله خلق آدم أم لم يخلقه؟ فقال للسائل عن ذلك: «أتعرف ابليس؟»^(١) فقال: لا، إلا بالخبر، قال: «إذا أمرت بلعنه والبراءة منه؟»، قال: نعم، فقال: «فكذلك أمر هؤلاء»^(٢).

[٤٤/٤٤] محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الصمد بن بشير، عن جابر بن يزيد^(٣)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن من وراء

→ وعجلان بن أبي صالح وعجلان أبو صالح وقال: الصحيح هو عجلان أبو صالح، وهو من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

أنظر رجال البرقي: ٤٣، جامع الرواة ١: ٥٢٦ - ٥٢٧، تنقيح المقال ٢: ٢٥٠ / ٧٨٢٤، معجم رجال الحديث ١٢: ١٤٤ - ١٤٦.

١ - في نسخة «س» والمختصر المطبوع: أكنت تلعن ابليس.

٢ - بصائر الدرجات: ٤٩٣ / ٨، وعنه في البحار ٢٧: ٤٥ / ٥ وأورده الكليني في الكافي ٨: ٢٣١ / ٣٠١، إلى قوله: يبرؤون من فلان وفلان.

٣ - لم يرد في البصائر، والظاهر ما في المتن هو الصحيح، لأنني لم أجد من يقول إن عبد الصمد بن بشير يروي عن الإمام أبي جعفر عليه السلام، بل كل من ترجم له يقول: إنه ممن روى عن الإمام الصادق عليه السلام، ولذا لا بد من وجود واسطة ألا وهو جابر بن يزيد.

وعبد الصمد بن بشير: هو الغرامي العبدي مولاهم، كوفي، ثقة، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

شمسكم هذه أربعين عين شمس، ما بين عين شمس إلى عين شمس أربعون عاماً، فيها خلق كثير ما يعلمون أن الله خلق آدم أم لم يخلقه.

وإن من وراء قركم هذا أربعين قرصاً من القمر، ما بين القرص إلى القرص أربعون عاماً، فيها خلق كثير ما يعلمون أن الله عز وجل خلق آدم أم لم يخلقه، قد ألهموا كما ألهمت النحلة بلعن الأول والثاني في كل الأوقات، وقد وكل بهم ملائكة متى لم يلعنوا عذبوا»^(١).

[٤٥/٤٥] يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير^(٢)، عن رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام يرفعه إلى الحسن بن علي صلى الله عليه وآله قال: «إن الله عز وجل مدينتين: إحداهما بالشرق والأخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد، يدور على كل واحدة

→ انظر رجال الشيخ: ٢٣٦ / ٢٣٠، رجال النجاشي: ٢٤٨ / ٦٥٤، رجال البرقي: ٢٤، رجال ابن داود: ١٢٩ / ٩٥٩، خلاصة الأقوال: ٢٢٦ / ٧٥٦، منتهى المقال ٤: ١٣١ / ١٦٢١، تنقيح المقال ٢: ١٥٣ / ٦٥٩٧، معجم رجال الحديث ١١: ٢٥.

١ - بصائر الدرجات: ٤٩٣ / ٩، وعنهما في البحار ٢٧: ٤٥ / ٦، باختلاف يسير.
٢ - وهو محمد بن زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي، كان أوثق الناس عند الخاصة والعامة، وأنسكهم نسكاً وأورعهم وأعبدتهم، أدرك أبا الحسن موسى والامامين من بعده عليه السلام، وكان من أصحاب الاجماع، جليل القدر عظيم الشأن، وأصحابنا يسكنون إلى مراسيله لأنه لا يرسل إلا عن ثقة، وقد بلغت رواياته أربعة آلاف وسبعمائة وخمسة عشر مورداً.
وقيل: إن أخته دفنت كتبه في حال استتارها، وكونه في الحبس أربع سنين فهلكت الكتب، فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله، وقد صنّف كتباً كثيرة بلغت أربعة وتسعين كتاباً منها: المغازي والبداء والاحتجاج في الامامة والحج و... مات رضوان الله عليه سنة سبع عشرة ومائتين.

أنظر الكنى والألقاب: ١٩١، رجال النجاشي: ٨٨٧/٣٢٦، معجم رجال الحديث ٢٣: ١١٣.

منها سبعون ألف ألف مصراع ذهباً، وفيها سبعون ألف ألف لغة، يتكلم أهل كل لغة بخلاف لغة صاحبتها، وأنا أعرف جميع اللغات، ولا فيها ولا بينها حجة غيري وغير الحسين أخي عليه السلام»^(١).

[٤٦/٤٦] حدّثني الحسن بن عبد الصمد، قال: حدّثني (الحسن بن علي بن أبي عثمان)^(٢)، قال: حدّثني أبو الهيثم خالد بن الأرمي، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ لله عزّ وجلّ بالمشرق مدينة اسمها جابلقا، لها اثني عشر ألف باب من ذهب، بين كلّ باب إلى صاحبه مسيرة^(٣) فرسخ، على كلّ باب برج فيه اثني عشر ألف مقاتل يهلبون^(٤) الخيل، ويشحذون^(٥) السيوف والسلاح، ينتظرون قيام قائمنا.

وإنّ لله عزّ وجلّ بالمغرب مدينة يقال لها: جابر سا لها اثني عشر ألف باب من ذهب، بين كلّ باب إلى صاحبه مسيرة^(٦) فرسخ، على كلّ باب برج فيه اثني عشر ألف مقاتل، يهلبون الخيل، ويشحذون السلاح، ينتظرون قائمنا، وأنا الحجة عليهم»^(٧).

١ - بصائر الدرجات: ٤٩٣ / ١١، وعنه في البحار ٢٧: ٤١ / ٢ باختلاف يسير، وأورده

الكليني في الكافي ١: ٤٦٢ / ٥، باختلاف يسير.

٢ - في نسخة «ض و س»: الحسن بن علي بن أبي عمير، وفي نسخة «ق»: الحسن بن علي، عن ابن أبي عمير.

٣ - في نسخة «ق»: مائة، بدل: مسيرة.

٤ - الهَلْبُ: ما غلظ من الشعر، وهلبت الفرس: إذا تفتت هَلْبَتِ. الصحاح ١: ٢٣٨ - هلب.

٥ - شحذ: حدّد. مجمع البحرين ٣: ١٨٢ - شحذ.

٦ - في نسخة «ق»: مائة، بدل: مسيرة.

٧ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٧: ١٩/٣٣٤، وأورده المصنّف في المحتضر: ١٠٢.

[٤٧/٤٧] وعنه، عن (الحسن بن علي بن أبي عثمان)^(١)، قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّادُ بْنُ عَبْدِخَالِقٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام.
وعن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ اثْنَى عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ، كُلُّ عَالَمٍ مِنْهُمْ أَكْبَرُ مِنْ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَسَبْعِ أَرْضِينَ، مَا يَرَى كُلُّ عَالَمٍ مِنْهُمْ، إِنَّ اللَّهَ عَالِمًا غَيْرَهُمْ وَأَنَا الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ»^(٢).
[٤٨/٤٨] حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سَمَالٍ^(٣)، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: إِنَّا قَدْ رَوَيْنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَغْسَلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ» وَقَدْ بَلَّغْنَا هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا تَقُولُ فِيهِ؟
فَكُتِبَ إِلَيَّ: «إِنَّ الَّذِي بَلَغَكَ هُوَ الْحَقُّ» قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ:

١ - فِي نَسْخَتِي «س وَض»: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، وَفِي نَسْخَةِ «ق»: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ.

٢ - أَوْرَدَهُ الصَّدُوقُ فِي الْخَصَالِ: ٦٣٩ / ٢، وَعَنْهُ وَعَنِ الْمَخْتَصَرِ فِي الْبَحَارِ ٥٧: ٣٢٠ / ٢.

٣ - فِي نَسْخَةِ «ض»: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سَبَّاحٍ، وَفِي «س»: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَمَّاحٍ، وَفِي الْمَخْتَصَرِ الْمَطْبُوعِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سَمَّاحٍ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ نَسْخَةِ «ق» ظَاهِرًا هُوَ الصَّحِيحُ، عَدَّهُ الشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاسِمِ عليه السلام، قَائِلًا: إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَا سَمَّاحٍ وَاقْفِيَانِ، وَاسْتَظْهَرَ السَّيِّدُ الْخُوئيُّ أَنَّ فِي نَسْخَةِ رِجَالِ الطُّوسِيِّ غَلَطًا، وَقَالَ: وَالصَّحِيحُ ابْنَا أَبِي سَمَّالٍ. وَذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي الْفَهْرَسْتِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي سَمَّالٍ، وَضَبَطَهُ الْعَلَّامَةُ فِي الْخُلَاصَةِ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَاللَّامِ، وَقَالَ النَّجَاشِيُّ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ يَكْنَى بِأَبِي بَكْرٍ - ابْنُ أَبِي السَّمَّالِ... ثَقَّةٌ هُوَ وَأَخُوهُ إِسْمَاعِيلُ رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام، ثَقَّةٌ.

انظر رجال الشيخ: ٣٤٤ / ٣٣، رجال النجاشي: ٢١ / ٣١، فهرست الشيخ: ٩ / ٢٤، خلاصة الأقوال: ٣١٤ / ١٢٣٠، رجال الكشي: ٤٧١ / ٨٩٧، معجم رجال الحديث ١: ١٦٨.

أبوك من غسله، ومن وليه؟ فقال: «لعلّ الذين حضروه أفضل من الذين تخلّفوا عنه» قلت: ومن هم؟ قال: «حضره الذين حضروا يوسف عليه السلام، ملائكة الله ورحمته»^(١).

[٤٩/٤٩] أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ع، عن أبي حنيفة، عن عبد الرحمن السلماني، عن حبّيش بن المعتمر^(٢)، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: «دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم، فقلت: يا رسول الله إنهم قوم كثير ولهم سنّ وأنا شاب حدث، فقال: يا علي إذا صرت بأعلى عقبة^(٣) أفيق^(٤) فناد بأعلى صوتك: يا شجر، يا مدر، يا ثرى، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله»

١ - نقله المجلسي في البحار ٢٧: ٢٨٨ / ١، عن المختصر.

٢ - في نسختي «س و ض»: حبّيش بن المعتمر، ذكر السيد الخوئي: حنّس بن المعتمر، قائلاً: لم يوجد في النسخة المطبوعة لرجال الطوسي، ولكنّه موجود في النسخة الخطيّة للاسترابادي. ويؤيّد هذا وجوده الآن في النسخة المحقّقة لرجال الطوسي ص ٦٢ / ٣٧، وقد عدّه من أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

والذي موجود في النسخة المطبوعة بالنجف من رجال الطوسي ص ٤٠ / ٣٧: حنّس بن المغيرة، وأشار بحر العلوم في هامش الصفحة: في نسخة: حنّس بن المعتمر. وقال التمازي: إنّ حبّيش مصحّف من حبّيش، ورّجّح المامقاني حنّس على حبّيش، كما وذكره ابن حجر والمزّي: حنّس بن المعتمر، وهو أبو المعتمر تابعي.

أنظر معجم رجال الحديث ٧: ٣٢١، مستدركات التمازي ٢: ٢٩٢، تنقيح المقال ١: ٣٨١، تهذيب التهذيب ٣: ٥١، تهذيب الكمال ٧: ٤٣٢.

٣ - العقبة: بالتحريك هو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ منه، وهو طويل صعب إلى صعود الجبل، معجم البلدان ٤: ١٣٤.

٤ - أفيق: بالفتح ثم الكسر، وباء ساكنة وقاف: قرية من حوران في طريق الغور في أوّل العقبة المعروفة بعقبة أفيق. معجم البلدان ١: ٢٣٢ - ٢٣٣.

يقرؤكم السلام.

قال: فذهبت، فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن، فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي، مشرعون رماحهم، مسوون أسنّتهم، متنكبون قسيّهم^(١)، شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلى صوتي: يا شجر، يا مدر، يا ثرى، محمّد رسول الله ﷺ يقرؤكم السلام، قال: فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلا ارتجت بصوت واحد: وعلى محمّد رسول الله السلام وعليك السلام، فاضطربت قوائم القوم، وارتعدت ركبهم، ووقع السلاح من أيديهم، وأقبلوا إليّ مسرعين، فأصلحت بينهم وانصرفت^(٢).

[٥٠/٥٠] (أحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسى)^(٣)، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، (عن أبي عبيدة الحذاء)^(٤) وزرارة بن أعين^(٥)، عن

مركز تحقيق تكملة علوم الحديث

١ - قسيّهم: واحدها قوس وهو آلة نصف دائرة برمي بها، أقرب الموارد ٢: ١٠٥١ - قوس.

٢ - بصائر الدرجات: ٥٠١ / ٢، باختلاف في السند، وأورده الراوندي في قصص الأنبياء:

٢٨٥ / ٣٥١، ونقله المجلسي في البحار ٤١: ٢٥٢ / ١١، عن المختصر.

٣ - في البصائر: أحمد بن محمد ومحمّد بن الحسين.

٤ - في البصائر: عن أبي عبدالله عليه السلام.

٥ - زرارة بن أعين: هو ابن سنن الشيباني، مولى لبني عبدالله بن عمرو السمين، شيخ

أصحابنا في زمانه ومتقدّمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكلماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال

الفضل والدين، ثقّه، صادقاً فيما يرويه. وعده البرقي والشيخ من أصحاب الأئمة الأطهار

الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، مات بعد أبي عبدالله عليه السلام، وترحم الامام الصادق عليه

وقال: «رحم الله زرارة بن أعين لولا زرارة ونظراؤه لاندست أحاديث أبي عبدالله عليه السلام».

أبي جعفر عليه السلام قال: «لَمَّا قُتِلَ الحسين بن علي عليه السلام، أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام فخلا به»، ثم قال: يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت الوصية منه، والإمامة من بعده إلى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، ثم إلى الحسن بن علي عليه السلام، ثم إلى الحسين عليه السلام، وقد قُتِلَ أبوك صلوات الله عليه ولم يوص، وأنا عمك وصنو أبيك، وولادتي من علي عليه السلام في سنيّ وقدمي، وأنا أحقّ بها منك في حدائتك، لا تنازعني الوصية والإمامة ولا تجانبني^(١)، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: «يا عم إثق الله ولا تدّع ما ليس لك بحق، إنّي أعظك أن تكون من الجاهلين، إنّ أبي صلوات الله عليه يا عم أوصى إليّ في ذلك قبل أن يتوجّه إلى العراق، وعهد إليّ في ذلك قبل أن يستشهد بساعة، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندي، فلا تتعرض لهذا فإنّي أخاف عليك نقص العمر وتشئت الحال.

إنّ الله تبارك وتعالى - لَمَّا صَنَعَ الحسين عليه السلام ما صنع -^(٢) آلى أن لا يجعل

→ انظر رجال النجاشي: ١٧٥ / ٤٦٣، رجال البرقي: ١٦ و ٤٧، رجال الشيخ: ١٢٣ / ١٦ و ٢٠١ / ٩٠ و ٣٥٠ / ١، رجال ابن داود: ٩٦ / ٦٢٩، رجال العلامة: ١٥٢ / ٤٤١، رجال الكشي: ١٣٦ / ٢١٧ و ١٣٣ / ٢٠٨.

١ - في الكافي: ولا تعاجني.

٢ - في نسختي «ض و ق»: (لَمَّا صَنَعَ الحسن عليه السلام مع معاوية لعنه الله ما صنع) وفي المختصر المطبوع: الحسين بدل الحسن، وما أثبتناه من نسخة «س» هو الأنسب للسياق، لأنّه حاشا لله تعالى أن يصطفي له حجة على خلقه وأميناً في أرضه ثمّ يعامله بهذه الصورة، ثمّ حاشا للإمام أن يكون تصرفه موجباً لسخط الربّ تبارك وتعالى، بل إنّ فعل الامام الحسن روعي فداؤه هو منتهى الحكمة وكمال الصلاح للأمة، ففي هديته عليه السلام وفي استشهاده الامام

←

الوصية والإمامة إلا في عقب الحسين عليه السلام، فإن رأيت أن تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود^(١) حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك.

قال أبو جعفر عليه السلام: وكان الكلام بينهما بمكة، فانطلقا حتى أتيا الحجر، فقال علي بن الحسين عليه السلام لمحمد بن علي ائته ياعم وابتهل إلى الله عز وجل أن ينطق لك الحجر، ثم سله عما ادّعت، فابتهل في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: أما إنك يا عم لو كنت وصياً وإماماً لأجابه، فقال له محمد: فادع أنت يا ابن أخي فأسأله، فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام بما أراد، ثم قال: أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء والأوصياء، وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا من الإمام والوصي بعد الحسين عليه السلام، فتحرّك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه، ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين فقال:

اللهم إنّ الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي عليه السلام إلى علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فانصرف محمد بن علي بن الحنفية وهو يتولى علي بن الحسين عليه السلام «^(٢)».

→ الحسين عليه السلام بني الإسلام وثبتت ركائزه. وهي الموافقة لرواية الاحتجاج وباختلاف يسير مع عبارة الكافي.

١ - الحجر الأسود: في رواية عن أمالي الطوسي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «وهو من حجارة الجنة، وكان لما أنزل في مثل لون الدرّ وبياضه، وصفاء الياقوت وضيائه، فسودته أيدي الكفار» ص ٤٧٦ / ذيل حديث ١٠.

وفي رواية عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان الحجر الأسود أشدّ بياضاً من اللبن فلولا ما مسّه من أرجاس الجاهلية ما مسّه ذو عاهة إلا برئ» علل الشرائع: ٤٢٧ / ١.

٢ - بصائر الدرجات: ٥٠٢ / ٣ باختلاف، وأورده الكليني في الكافي ١: ٣٤٨ / ٥، والطبرسي في الاحتجاج ٢: ١٤٧ / ١٨٥.

[٥١/٥١] محمد بن عبد الجبار^(١) قال: حدثني جعفر بن محمد الكوفي، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الركن الغربي فجاره، قال له الركن: يا رسول الله أأست قعيداً من قواعيد بيت ربك فما بالي لا أستلم؟ فدنا منه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستلمه وقال: اسكن عليك السلام غير مهجور^(٢)»^(٣).

[٥٢/٥٢] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري^(٤)، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال

١ - في البصائر: محمد بن الجارود.

ومحمد بن عبد الجبار مثنى روى عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام وروى عنه جم غفير منهم سعد بن عبد الله الأشعري ومحمد بن الحسن الصفار، وهو قمي ثقة، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام.

انظر رجال الشيخ: ٤٢٣ / ١٧، رجال البرقي: ٥٩، رجال العلامة: ٢٤٢ / ٨٢٤.

٢ - في نسخة «س»: غير محبوب.

٣ - بصائر الدرجات: ٥٠٣ / ٤، وعنه في البحار ٩٩: ٢٢٥ / ٢٣، وفيه: لست بعيداً من بيت ربك وأورده الصدوق في علل الشرائع: ٤٢٩ / ٣، والراوندي في قصص الأنبياء: ٢٨٦ / صدر حديث ٣٥٣.

٤ - القاسم بن محمد الجوهري: كوفي سكن بغداد، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، عده البرقي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، وعده الشيخ تارة من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وأخرى من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وثالثة في من لم يرو عنهم عليهم السلام، وقال العلامة في خلاصته: واقفي لم يلق أبا عبد الله عليه السلام، وانظر الأقوال التي تضاربت فيه أنه هل روى عن الأئمة عليهم السلام أم لا في معجم رجال الحديث.

«سَمَّ رسول الله ﷺ يوم خيبر، فتكلم اللحم فقال: يا رسول الله صلى الله عليك وعلى آلك إني مسموم، فقال النبي ﷺ عند موته: اليوم قطعت مطاياي^(١) الأكلة التي أكلتها بخيبر، وما من نبي ولا وصي إلا شهيد^(٢)»^(٣).

[٥٣/٥٣] أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب^(٤)، عن علي بن رثاب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إني لفي عمرة اعتمرتها في الحجر جالساً، إذ نظرت إلى جانٍ قد أقبل من ناحية المسعى حتى دنا من الحجر، فطاف بالبيت أسبوعاً، ثم إنه أتى المقام

→ انظر رجال النجاشي: ٣١٥ / ٨٦٢، رجال البرقي: ٥٠، رجال الشيخ: ٢٧٦ / ٤٩ و ٢٥٨ /

١ و ٤٩٠ / ٥، خلاصة الأقوال: ٣٨٨ / ١٥٥٨، معجم رجال الحديث ١٥: ٥١ - ٥٧.

١ - مطاياي: كذا في المتن والمصدر والبحار، وفي كتب اللغة: أطواء ومطاوي أي الأمعاء. انظر

تاج العروس ١٠: ٢٢٩ - طوى، لسان العرب ١٥: ١٨ - ١٩ - طوى.

٢ - في نسخة «س» زيادة: أو مسموم.

٣ - بصائر الدرجات: ٥٠٣ / ٥، وعنه في البحار ١٧: ٤٠٥ / ٢٥ و ٢٢: ٥١٦ / ٢١.

٤ - الحسن بن محبوب: هو السَّراد ويقال له: الزَّراد، يكتنى أبا علي مولى بجيلة، كوفي ثقة،

وكان جليل القدر، بعد من الأركان الأربعة في عصره، وله كتب كثيرة، عده البرقي والشيخ

من أصحاب الإمامين الهمامين الكاظم والرضا عليه السلام.

وقال الكشي: أجمع أصحابنا على تصحيح ما بصح عن هؤلاء وتصديقهم، وأقروا لهم بالفقه

والعلم وهم ستة نفر منهم الحسن بن محبوب.

مات عليه السلام في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين، وكان من أبناء خمس وسبعين سنة. انظر

فهرست الشيخ: ٤٦ / ١٥١، رجال الشيخ: ٢٤٧ / ٩ و ٣٧٢ / ١١، رجال البرقي: ٤٨ و ٥٣،

رجال الكشي: ٥٥٦ / ١٠٥٠ و ٥٨٤ / ١٠٩٤، رجال ابن داود: ٧٧ / ٤٥٤، رجال العلامة:

٩٧ / ٢٢٢.

فقام على ذنّبه فصلّى ركعتين، وذلك عند زوال الشمس، فبصر به عطاء وأناس من أصحابه فأتوني فقالوا: يا أبا جعفر أما رأيت هذا الجان؟ فقلت: رأيتُه وما صنع، ثمّ قلت لهم: انطلقوا إليه وقولوا: يقول لك محمّد بن علي: إنّ البيت يحضره أعبد وسودان وهذه ساعة خلوته منهم، وقد قضيت نسكك ونحن نتخوّف عليك منهم، فلو خفّفت وانطلقت، قال: فكوم كومة من بطحاء^(١) المسجد برأسه، ثم وضع ذنّبه عليها ثمّ مثل في الهواء^(٢).

[٥٤/٥٤] الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي^(٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم قاعداً في أصحابه إذ مرّ به بعير فجاء إليه حتى برك بين يديه، وضرب بجرانه الأرض ورغا، فقال له رجل من القوم: يا رسول الله أيسجد لك هذا الجمل؟ فإن سجد لك فنحن أحقّ أن نفعل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بل اسجدوا لله،

- ١ - البطحاء جمعها أبطح: مسيل واسع فيه دقاق الحصى. الصحاح ١: ٣٥٦ - بطح.
 - ٢ - أورده الراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٢٨٥ / ١٨، وابن الفثال في روضة الواعظين: ٢٠٤ - ٢٠٥، وذكره باختصار ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٢٠٣.
 - ٣ - في البصائر: أحمد بن موسى الخشاب، عن عبد الرحمن بن كثير، ولم أجد للأول ذكر في كتب التراجم.
- وأما الحسن بن موسى الخشاب، فهو من وجوه أصحابنا، مشهور كثير العلم والحديث، له مصنفات منها كتاب الردّ على الواقعة، عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام.
- انظر رجال النجاشي: ٤٢ / ٨٥، رجال الشيخ: ٤٣٠ / ٥ و ٤٦٢ / ٣ خلاصة الأقوال: ١٠٤ / ٢٤٠، فهرست الشيخ: ٤٩ / ١٦٠.

إِنَّ هَذَا الْجَمْلَ يَشْكُو أَرْبَابَهُ، وَيَزْعَمُ أَنَّهُمْ أَتَجَوُّهُ^(١) صَغِيراً وَاعْتَمَلُوهُ، فَلَمَّا كَبُرَ وَصَارَ عَوِراً^(٢) كَبِيراً ضَعِيفاً أَرَادُوا نَحْرَهُ، شَكَا ذَلِكَ إِلَى.

فداخل رجل من القوم ما شاء الله أن يداخله من الإنكار لقول رسول الله ﷺ - وذكر أبو بصير أنه عمر - فقال: أنت تقول ذلك؟ فقال رسول الله ﷺ: لو أمرت أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها. ثم أنشأ أبو عبد الله عليه السلام فقال: ثلاثة من البهائم تكلموا على عهد رسول الله ﷺ: (الجمل والذئب والبقرة)^(٣)، فأما الجمل فكلامه الذي سمعت، وأما الذئب فجاء إلى النبي ﷺ فشكا إليه الجوع، فدعا رسول الله ﷺ أصحاب الغنم فقال: افرضوا للذئب شيئاً فشحّوا، فذهب ثم عاد ثانية فشكا الجوع، فدعاهم رسول الله ﷺ فشحّوا، ثم عاد ثالثة فشكا الجوع فدعاهم فشحّوا.

فقال رسول الله ﷺ: اختلف^(٤) إلي جدّه. ولو أن رسول الله ﷺ فرض للذئب شيئاً ما زاد الذئب عليه شيئاً حتى تقوم الساعة.

وأما البقرة فإنها أذنت^(٥) النبي ﷺ^(٦) - وكانت في محلة بني سالم من

١ - نتجت الناقة: بمعنى ولدت. انظر المصباح المنير: ٥٩٢ - نتج.

٢ - العور: التعب. مجمع البحرين ٣: ٤١٦ - عور.

٣ - في نسختي «ض و ق»: تكلم الجمل، وتكلم الذئب، وتكلمت البقرة.

٤ - اختلف: تردّد. مجمع البحرين ٥: ٥٤ - خلف، وفي البصائر والارشاد والقصص: اختلف، أي أخذ.

٥ - أذنت: كقوله تعالى: ﴿أذنت لربّها﴾ أي استمعت وأطاعت. مجمع البحرين ٦: ٢٠٠ - أذن. وفي نسخة «س» والمختصر المطبوع: إذ تنبّئ، وفي نسخة من الارشاد: فإنها آمنت بالنبي ﷺ (هامش نسخة س).

٦ - في البصائر والقصص زيادة: ودلت عليه.

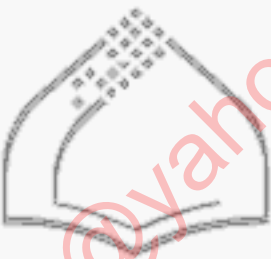
الأنصار - فقالت: يا آل ذريح عمل نجيع صائح يصيح بلسان عربي فصيح: بأن لا إله إلا الله ربّ العالمين، ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيّد النبيّن، وعليّ عليه السلام سيّد الوصيّن»^(۱).



مركز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

jabir.abbas@yahoo.com

۱ - بصائر الدرجات: ۳۵۱ / ۱۳، وأورده المفيد في الاختصاص: ۲۹۶، والراوندي في قصص الأنبياء: ۲۸۷ / ۳۵۴.



مرکز تحقیقات کلاسیک و معاصر اسلامی

jabir.abbas@yahoo.com

باب في الكُرّات^(١) وحالاتها وما جاء فيها

[١/٥٥] حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ليس من مؤمن إلّا وله قتلة وموتة، إنّه من قتل نشر حتى يموت، ومن مات نشر

١ - الكُرّ: الرجوع. لسان العرب ٥: ١٣٥ - كُرّ.

قال الإمام الصادق عليه السلام: «من أقرّ بسبعة أشياء فهو مؤمن: البراءة من الجبت والطاغوت، والإقرار بالولاية، والإيمان بالرجعة.....» صفات الشيعة: ١٠٤ / ٤١.

وقال الشيخ الصدوق في كتابه الاعتقادات: إعتقادنا في الرجعة أنّها حق. ص ٦٠ / ١٨ (ضمن مصنفات الشيخ المفيد).

وقال العلامة المجلسي: الرجعة التي أجمعت الشيعة عليها في جميع الأعصار، واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار، حتى نظّموها في أشعارهم، واحتجّوا بها على المخالفين في جميع أمصارهم. وكيف يشكّ مؤمن بحقّية الأئمة الأطهار عليهم السلام، فيما تواتر عنهم في قريب من مائتي حديث صريح، رواها تيّف وأربعون من الثقات العظام، والعلماء الأعلام، في أزبد من خمسين من مؤلفاتهم. وظنّي أنّ من يشكّ في أمثالها فهو شاكّ في أئمة الدين. بحار الأنوار

٥٣: ١٢٢ - ١٢٣.

حتى يُقتل» ثمّ تلوت على أبي جعفر عليه السلام هذه الآية ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾^(١) فقال: «ومنشورة». قلت: قولك ومنشورة ما هو؟ فقال: «هكذا نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد ﷺ: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ومنشورة».

ثمّ قال: «ما في هذه الأمة أحد برّ ولا فاجر إلّا ويُنشر، فأما المؤمنون فينشرون إلى قرّة أعينهم، وأما الفجّار فينشرون إلى خزي الله إيّاهم، ألم تسمع أنّ الله تعالى يقول ﴿وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾^(٢).

وقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ﴾^(٣) يعني بذلك محمد ﷺ وقيامه في الرجعة ينذر فيها.

وقوله تعالى ﴿إِنِّهَا لِأَحَدَى الْكُبَرِ * نَذِيرًا لِلْبَشَرِ﴾^(٤) يعني محمد ﷺ نذيراً للبشر في الرجعة.

وقوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(٥) قال: يظهره الله عزّ وجلّ في الرجعة.

وقوله تعالى ﴿حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾^(٦) هو علي بن أبي طالب عليه السلام إذا رجع في الرجعة».

١ - آل عمران ٣ : ١٨٥، الأنبياء ٢١ : ٣٥، العنكبوت ٢٩ : ٥٧.

٢ - السجدة ٣٢ : ٢١.

٣ - المدثر ٧٤ : ١ - ٢.

٤ - المدثر ٧٤ : ٣٥ - ٣٦.

٥ - الصف ٦١ : ٩.

٦ - المؤمنون ٢٣ : ٧٧.

قال جابر: قال أبو جعفر عليه السلام: «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في قول الله عز وجل ﴿ربما يؤدّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾»^(١) قال: هو أنا إذا خرجت أنا وشيعتي، وخرج عثمان بن عفان وشيعته، وتقتل بني أمية، فعندها يؤدّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين»^(٢).

[٢/٥٦] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي^(٣)، عن محمد بن الحسين^{عليه السلام}، عن أبان بن عثمان، عن موسى الحنّاط، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أيّام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم عليه السلام، ويوم الكرامة، ويوم القيامة»^(٤).

١ - الحجر ١٥: ٢.

٢ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٦٤ / ٥٥، وكذلك البحراني في تفسير البرهان ١: ٧٢١ / ٧، عن سعد بن عبد الله. وفيه: قال جابر: قال أبو عبد الله عليه السلام.

٣ - في نسخة «س و ض» والمختصر المطبوع: أحمد بن الحسين الميثمي.

وأحمد بن الحسن الميثمي: هو ابن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار، مولى بني أسد، قال أبو عمرو الكشي: كان واقفياً، وقد روى عن الإمام الرضا عليه السلام، وهو على كلّ حال ثقة، صحيح الحديث معتمد عليه، هذا ما قاله النجاشي. وعده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وقال: واقفي، وقال في فهرست: كوفي صحيح الحديث سليم، وله كتاب النوادر. وللمامقاني قول في أنه هل وقف على إمامة الإمام الكاظم عليه السلام أم لم يقف؟ فإذا كان وقف كيف يروي عن الإمام الرضا عليه السلام؟

أنظر رجال النجاشي: ٧٤ / ١٧٩، رجال الشيخ: ٢٤٤ / ٣٠، رجال الكشي: ٤٦٨ / ٨٩٠، فهرست الشيخ: ٢٢ / ٥٦، رجال ابن داود: ٢٧ / ٦٦، رجال العلامة: ٣١٩ / ١٢٥٤، تنقيح المقال ١: ٥٤ / ٣٢٢.

٤ - أورده الشيخ الصدوق في الخصال: ١٠٨ / ٧٥ بسنده عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن

←

[٣/٥٧] أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة^(١)، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي^(٢) قال: قال رسول الله ﷺ «كيف أنت إذا استيأست أمتي من المهدي، فيأتها مثل قرن^(٣) الشمس، يستبشر به أهل السماء وأهل الأرض؟» فقلت: يا رسول الله بعد الموت؟ فقال: «والله إن بعد الموت هدى

→ يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمي، عن منى الحنّاط، عن أبي جعفر عليه السلام، ومعاني الأخبار: ٢٦٥ / ١ - باب معنى أيام الله عز وجل بسند آخر عن منى الحنّاط، عن الإمام الصادق، عن أبيه عليه السلام.

١ - في نسخة «س» والمطبوع: يوسف بن عميرة، ولم يذكر في الكتب .
٢ - بريدة الأسلمي: هو بريدة بن الخصيب (الخصيب) الأسلمي الخزاعي مدني عربي من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وعده البرقي من أصحاب رسول الله ﷺ وزاد الشيخ عليه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

قال النمازي: وهو من الإثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر فعله واحتجوا عليه، وذكر المجلسي احتجاجه على عمر أيضاً قائلاً: وقام بريدة الأسلمي وقال: يا عمر أئتب على أخي رسول الله وأبي ولده؟ وأنت الذي نعرفك في قريش بما نعرفك؟ ...

وقال السيّد بحر العلوم في رجاله: هو صاحب لواء أسلم، شهد خيبر وأبلى فيها بلاءً حسناً، وشهد الفتح مع النبي ﷺ، واستعمله على صدقات قومه، سكن المدينة ثم انتقل إلى البصرة ثم إلى مرو وتوفي فيها سنة ٦٣ هـ وكان آخر من مات من الصحابة.

أنظر رجال ابن داود: ٥٥ / ٢٣٣، رجال العلامة: ٨٢ / ١٦٥، رجال البرقي: ٢، رجال الشيخ: ١٠ / ٢١ و ٣٥ / ١، بحار الأنوار ٢٨: ٢٨٦، مستدركات النمازي ٢: ١٩ - ٢٠، رجال بحر العلوم ٢: ١٢٨.

٢ - في نسخة «ق»: قرص، وقرص الشمس: عينها. وقرن الشمس: أعلاها، وأول ما يبدو منها في الطلوع. الصحاح ٣: ١٠٥٠ - قرص، و ٦: ٢١٨٠ - قرن.

وإيماناً ونوراً»، قلت: يا رسول الله: أي العمرين أطول؟ قال: «الآخر بالضعف»^(١).
 [٤/٥٨] وعنه، عن (عمر بن عبد العزيز، عن رجل^ع) عن جميل بن دراج، عن
 المعلّى بن خنيس وزيد الشحام^(٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام قالاً: سمعناه يقول: «إنّ أول
 من يكرّر في الرجعة الحسين بن علي عليه السلام، ويمكث في الأرض أربعين سنة، حتى
 يسقط حاجباه على عينيه»^(٣).

[٥/٥٩] وعنه، عن (عمر بن عبد العزيز، عن رجل^ع) عن إبراهيم بن المستنير،
 عن معاوية بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يقول الله عزّ وجلّ ﴿فإنّ له معيشة
 ضنكاً﴾^(٤) فقال: «هي والله للنّصاب»^(٥) قلت: فقد رأيناهم في دهرهم الأطول، في
 كفاية حتى ماتوا، فقال: «والله ذاك في الرجعة يأكلون العذرة»^(٦).

[٦/٦٠] وعنه، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درّاج^(٧)، عن

١ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٦٥ / ٥٦.

٢ - «زيد الشحام» لم يرد في نسخة «ض».

٣ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٦٣ / ٥٤.

٤ - طه ٢٠: ١٢٤.

٥ - النّصاب: النواصب والناصبية وأهل النّصب: المتديّنون بغيض الإمام علي عليه السلام لأنهم نصبوا له
 أي عادوه. القاموس المحيط ١: ١٣٣ - نصب.

وله معنى آخر في حديث الإمام الصادق عليه السلام يقول: «ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت
 لأنّك لا تجد رجلاً يقول: أنا أبغض محمّداً وآل محمّد، ولكنّ الناصب من نصب لكم وهو
 يعلم أنّكم تتولّوننا وأنكم من شعيتنا» علل الشرائع: ٦٠١ / ٦٠.

٦ - أورده القمي في تفسيره ٢: ٦٥، وعنهما في البحار ٥٣: ٥١ / ٢٨.

٧ - جميل بن درّاج: هو ابن عبد الله النخعي، مولى النخع، كوفي، شيخنا ووجه الطائفة، ثقة،

أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له قول الله عز وجل ﴿إِنَّا لَنَنْصُرَ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾^(١) قال: «ذلك والله في الرجعة، أما علمت^(٢) أن أنبياء الله كثيراً لم ينصروا في الدنيا وقتلوا، والأئمة قد قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة».

قلت: ﴿واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب﴾ يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج^(٣) قال: «هي الرجعة»^(٤).

[٧/٦١] وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وعبدالله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب^(٥)، عن زرارة قال: كرهت أن

→ روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام، عنه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام الكاظم عليه السلام.

وقال له الإمام الصادق عليه السلام: «يا جميل لا تحدث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك». وكان من الفقهاء الذين أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح، وأقرؤا لهم بالفقه.

أنظر رجال النجاشي: ١٢٦ / ٣٢٨، رجال البرقي: ٤١، رجال الشيخ: ١٦٣ / ٣٩ و ٣٤٦ /

٤، رجال الكشي: ٢٥١ / ٤٦٨ و ٣٧٥ / ٧٠٥، رجال العلامة: ٩٢ / ٢٠٩.

١ - غافر ٤٠: ٥١.

٢ - في نسخة «ق»: أما سمعت.

٣ - ق ٥٠: ٤١ - ٤٢.

٤ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٦٥ / ٥٧، وذكر القمي صدر الحديث في

تفسيره ٢: ٢٥٨ - ٢٥٩، وذيله في ٢: ٣٢٧.

٥ - علي بن رثاب: هو أبو الحسن الكوفي السعدي الطحان، ثقة جليل القدر، روى عن أبي

عبدالله وأبي الحسن عليه السلام، عنه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

أسأل أبا جعفر عليه السلام فاحتلت مسألة لطيفة لأبلغ بها حاجتي منها، فقلت: أخبرني عمّن قتل مات؟ قال: «لا، الموت موت، والقتل قتل» فقلت له: ما أحد [يقتل إلا مات، قال: فقال: «يا زرارة قول الله أصدق من] ^(١) قولك قد فرّق بين القتل والموت في القرآن، فقال: «أفإن مات أو قتل» ^(٢) وقال «ولئن ممّ أو قتلتم لإلى الله تحشرون» ^(٣) فليس كما قلت يا زرارة، فالموت موت والقتل قتل».

وقد قال الله عزّ وجلّ «إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً» ^(٤) قال: فقلت: إنّ الله عزّ وجلّ يقول «كلّ نفس ذائقة الموت» ^(٥) أفأريت من قتل لم يذوق الموت، فقال: «ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه، إنّ من قتل لا بدّ أن يرجع إلى الدنيا حتى يذوق الموت» ^(٦).

[٨/٦٢] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى ^(٧)، عن أبي

→ انظر رجال النجاشي: ٢٥٠ / ٦٥٧، رجال البرقي: ٢٥، رجال الطوسي: ٢٤٣ / ٣١٦، رجال العلامة: ١٧٦ / ٥٢٤، رجال ابن داود: ١٣٨ / ١٠٤٩، فهرست الشيخ: ٨٧ / ٦٥.

١ - ما بين المعقوفين أثبتناه من تفسير العياشي ليستقيم السياق، وفي المختصر المطبوع: ما أجد، بدل: ما أحد.

٢ و ٣ - آل عمران ٣: ١٤٤، ١٥٨.

٤ - التوبة ٩: ١١١.

٥ - آل عمران ٣: ١٨٥ والأنبياء ٢١: ٣٥ والعنكبوت ٢٩: ٥٧.

٦ - أورده العياشي في تفسيره ٢: ١١٢ / ١٣٩، وعنهما في البحار ٥٣: ٥٨ / ٦٥.

٧ - صفوان بن يحيى: هو أبو محمد البجلي يتّاع السائري الكوفي، ثقة ثقة، عين روى عن

الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول في الرجعة: «من مات من المؤمنين قُتل، ومن قُتل منهم مات»^(١).

[٩/٦٣] أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن أبان بن تغلب^(٢)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنه بلغ

→ الإمام الرضا عليه السلام، وكانت له عنده منزلة شريفة، وقد توكل للإمام الرضا وأبي جعفر الجواد عليه السلام، وسلم مذهبه من الوقف، وكان من الورع والعبادة على ما لم يكن أحد من طبقتهم، وكان أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث، حيث أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنه، والإقرار له بالفقه.

عده الشيخ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجواد عليه السلام، واقتصر البرقي على الإمام الرضا والجواد عليه السلام، مات سنة عشر ومائتين.

أنظر رجال النجاشي: ١٩٧ / ٥٢٤، البرقي: ٥٥، فهرست الشيخ: ٨٣ / ٢٤٦، رجال الشيخ: ٣٥٢ / ٣ و ٣٧٨ / ٤ و ٤٠٢ / ١، رجال الكشي: ٥٠٢ / ٩٦٣، رجال ابن داود: ١١١ / ٧٨٢، رجال العلامة: ١٧٠ / ٥٠٠.

١ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٦٦ / ٥٩.

٢ - أبان بن تغلب: هو ابن رباح أبو سعيد البكري الجريري، مولى بني جرير بن عبادة....، ولقبه البرقي بالكندي، عظيم المنزلة في أصحابنا، لقي الأئمة علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبدالله عليه السلام، روى عنهم وكانت له عندهم منزلة وقدم. وكان قارئاً فقيهاً لغويّاً نبيلاً، سمع من العرب وحكى عنهم، وصنف كتاب الغريب في القرآن وذكر شواهد من الشعر. عده الشيخ من أصحاب الأئمة علي بن الحسين والباقر والصادق عليه السلام، واقتصر البرقي على الإمام الباقر والصادق عليه السلام. مات في حياة الإمام الصادق عليه السلام سنة إحدى وأربعين ومائة للهجرة وقد ترحم عليه الإمام.

أنظر رجال النجاشي: ١٠ / ٧، رجال البرقي: ٩ و ١٦، رجال الشيخ: ٨٢ / ٩ و ١٠٦ / ٣٧ و ١٥١ / ١٧٦، رجال ابن داود: ٢٩ / ٤، رجال الكشي: ٣٣٠ / ٦٠١.

رسول الله ﷺ عن بطنين^(١) من قريش كلام تكلموا به، فقال: يرى محمد أن لو قد قضى أن هذا الأمر يعود في أهل بيته من بعده، فأعلم رسول الله ﷺ ذلك، فباح في جمع من قريش بما كان يكتمه، فقال: كيف أنتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدي، ثم رأيتوني في كتيبة من أصحابي أضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف.

قال: فنزل جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد قل: إن شاء الله، أو يكون ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام إن شاء الله، فقال رسول الله ﷺ: أو يكون ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام إن شاء الله تعالى، فقال جبرئيل عليه السلام: واحدة لك واثنان لعلي بن أبي طالب عليه السلام وموعدكم السلام^(٢).

قال أبان: جعلت فداك وأين السلام؟ فقال عليه السلام: «يا أبان السلام من ظهر الكوفة»^(٣).

[١٠/٦٤] أحمد بن محمد وعبد الله بن عامر بن سعد، عن محمد بن خالد البرقي^(٤)، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «كان أمير المؤمنين صلوات

١ - البطن: دون القبيلة وفوق الفخذ. لسان العرب ٣: ٥٤ - بطن.

٢ - في المختصر المطبوع: السلم، وكذا الموارد التي بعدها.

٣ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٦٦ / ٦٠.

٤ - محمد بن خالد البرقي: وهو محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي القمي أبو عبد الله، مولى أبي موسى الأشعري، ينسب إلى «برقة رود» قرية من سواد قم على واد هناك، وكان أديباً حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب، وقال العلامة: من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، ثقة، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام.

انظر رجال النجاشي: ٣٣٥ / ٨٩٨، رجال البرقي: ٥٠ و ٥٤ و ٥٥، رجال الشيخ: ٣٨٦ / ٤ و ٤٠٤ / ١، خلاصة العلامة: ٢٣٧ / ٨١٣، تنقيح المقال ٣: ١١٣.

الله عليه يقول: من أراد أن يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان، (والباكي على أهل النهروان)^(١)، إن من لقي الله عز وجل مؤمناً بأن عثمان قتل مظلوماً لقي الله ساخطاً عليه ويدرك^(٢) الدجال، فقال رجل: يا أمير المؤمنين فإن مات قبل ذلك؟ قال: فيبعث من قبره حتى يؤمن به وإن رغم أنفه^(٣).

[١١/٦٥] أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن الحكم، عن المثنى بن الوليد الحنّاط، عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام: في قول الله عز وجل ﴿ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً﴾^(٤) قال: «في الرجعة»^(٥).

[١٢/٦٦] وعنه و^(٦) محمد بن إسماعيل بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن رفاعه بن موسى^(٧)، عن عبدالله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كنت مريضاً بمنى

١ - في نسخة «ق»: وعلى دم أهل النهروان، بدل ما بين القوسين.

٢ - في نسختي «ض و ق»: ولا يدرك.

٣ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٩٠ / ٩٢.

٤ - الإسراء ١٧: ٧٢.

٥ - أورده العياشي في تفسيره ٢: ٣٠٦ / ١٣١، وعنهما في البحار ٥٢: ٦٧ / ٦١ وتفسير

البرهان ٣: ٥٥٩ / ٦ و ٥٦٠ / ١٠.

٦ - في نسختي «س و ق»: وعنه عن .

٧ - رفاعه بن موسى: هو رفاعه بن موسى الأسدي النخّاس الكوفي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، كان ثقة في حديثه، مسكوناً إلى روايته، لا يعترض عليه شيء من الغمز، حسن الطريقة، وقال ابن داود: ثقة مرضي لا غمز فيه، وعده الشيخ من أصحاب الإمام

وأبي عبد الله عليه السلام عندي فجاءه الغلام، فقال: هاهنا رهط من العراقيين يسألون الإذن عليك، فقال أبي عبد الله عليه السلام: أدخلهم الفسطاط، وقام إليهم فدخل عليهم فما لبث أن سمعت ضحك أبي عبد الله عليه السلام قد ارتفع، فأنكرت ووجدت^(١) في نفسي من ضحكه وأنا في تلك الحال.

ثم عاد إلي فقال: يا أبا جعفر عساك وجدت في نفسك من ضحكي؟ فقلت: وما الذي غلبك منه الضحك جعلت فداك؟ فقال: إن هؤلاء العراقيين سألوني عن أمر كان مضى من آبائك وسلفك يؤمنون به ويقرّون فغلبني الضحك سروراً، أن في الخلق من يؤمن به ويقرّ، فقلت: وما هو جعلت فداك؟ قال: سألوني عن الأموات متى يبعثون فيقاتلون الأحياء على الدين^(٢).

[١٣/٦٧] وعنهما، عن علي بن الحكم، عن حنان بن سدير^(٣)، عن أبيه، قال:

مركز تحقيق تكملة علوم الإمام جعفر الصادق عليه السلام

→ الصادق عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ١٦٦ / ٤٢٨، رجال البرقي: ٤٤، رجال الطوسي: ١٩٤ / ٣٧، رجال العلامة: ١٤٦ / ٤٠٨، رجال ابن داود: ٩٥ / ٦١٧.

١ - وَجَدْتُ: حَزَنَتْ أَوْ غَضِبَتْ. لسان العرب ٣: ٤٤٦ وتاج العروس ٢: ٥٢٣ - وجد.

٢ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٦٧ / ٦٢.

٣ - حنان بن سدير: هو حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام، وكان له دكان في سدة الجامع على بابه في موضع البزازين، وعمر عمراً طويلاً. عنه البرقي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليه السلام، واقتصر الشيخ على الإمام الكاظم عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ١٤٦ / ٣٧٨، رجال البرقي: ٤٦ و ٤٨، رجال الشيخ: ٣٤٦ / ٥، فهرست الشيخ: ٦٤ / ٢٤٤، رجال العلامة: ٣٤٢ / ١٣٥٤، رجال ابن داود: ٢٤٣ / ١٦٨.

سألت أبا جعفر عليه السلام ^(١) عن الرجعة؟ فقال: «القدرية ^(٢) تنكرها - ثلاثاً -» ^(٣).
 [١٤/٦٨] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن وهيب بن حفص
 النخاس ^(٤)، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: إنا نتحدث أن

١ - في نسخة «ق» : سألت أبا عبد الله عليه السلام.

٢ - القدرية: هم قوم ينسبون إلى التكذيب بما قدر الله من الأشياء، وذكر الصدوق في كتاب التوحيد رواية عن رجل سأل الإمام الصادق عليه السلام وقال: إن لي أهل بيت قدرية يقولون: نستطيع أن نعمل كذا وكذا، ونستطيع أن لا نعمل؛ قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: «قل له: هل تستطيع أن لا تذكر ما تكره وأن لا تنسى ما تحب؟ فإن قال: لا، فقد ترك قوله، وإن قال: نعم فلا تكلمه أبداً فقد ادعى الربوبية».

وقال العالم عليه السلام: «مساكين القدرية أرادوا أن يصفوا الله عز وجل بعدله فأخرجوه من قدرته وسلطانه».

وقال المجلسي في البحار: إعلم أن لفظ القدرية يطلق في أخبارنا على الجبري وعلى التفوضي، وقد ورد في صحاح الأحاديث: «لعن الله القدرية على لسان سبعين نبياً» والمراد بهم القائلون بنفي كون الخير والشر كله بتقدير الله ومشيئته، سموا بذلك لمبالغتهم في نفيه، وقيل: لا ثباتهم للعبد قدرة الإيجاد وليس بشيء.

أنظر لسان العرب ٥: ٧٥ - قدر، التوحيد: ٢٥٢ / ٢٢، بحار الأنوار: ٥ - بيان.

٣ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٦٧ / ٦٣.

٤ - في المطبوع: وهب بن حفص النخاس، والظاهر ما في المتن هو الصحيح، كما قال السيد الخوئي رحمته الله: لم يثبت وجود لعنوان وهب بن حفص مطلقاً أو مقيداً في الكتب الأربعة، والصحيح في جميع ذلك وهيب بن حفص، وقال النجاشي: وهيب بن حفص النخاس، له كتاب ذكره سعد، وتابعه على ذلك ابن داود والتهبائي.

أنظر معجم رجال الحديث ٢٠: ٢٢٧ و ١٦: ٣١٣، رجال النجاشي: ٤٣١ / ١١٦٠، رجال ابن داود: ١٩٨ / ١٦٥٤، تنقيح المقال ٣: ٢٧٢ / ١٢٧٣٣، مجمع الرجال ٧: ١٩٩.

عمر بن (ذر لا يموت حتى يقاتل قائم آل محمد ﷺ فقال: «إن مثل ابن»^(١) ذرّ مثل رجل كان في بني إسرائيل يقال له: عبد ربّه وكان يدعو أصحابه إلى ضلالة فمات، فكانوا يلودون بقبره ويتحدثون عنده، إذ خرج عليهم من قبره ينفض التراب من رأسه ويقول لهم: كيت وكيت»^(٢).

[١٥/٦٩] وعنه بهذا الإسناد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله جلّ وعزّ ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾^(٣) إلى آخر الآية، فقال عليه السلام: «ذلك في الميثاق». ثم قرأت ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ﴾^(٤) إلى آخر الآية فقال أبو جعفر عليه السلام: «لا تقرأ هكذا ولكن اقرأ: التائبين العابدين»^(٥) إلى آخر الآية. ثم قال: «إذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم الذين يشتري منهم أنفسهم وأموالهم يعني في الرجعة».

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: «ما من مؤمن إلا وله ميتة وقتلة، من مات بعث حتى يُقتل، ومن قُتل بعث حتى يموت»^(٦).

١ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة «ق». وابن ذر هو أحد القصاصين .

٢ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣ : ٦٧ / ٦٤.

٣ و ٤ - التوبة ٩ : ١١١ - ١١٢.

٥ - قال الطبرسي في المجمع ج ٣: ص ٧٤: وأما الرفع في قوله ﴿التائبون العابدون﴾ فعلى القطع والاستثنا أي: هم التائبون العابدون، ويكون على المدح، وأما التائبين العابدون فيحتمل أن يكون جرّاً وأن يكون نصباً، أما الجر فعلى أن يكون وصفاً للمؤمنين أي: من المؤمنين التائبين، وأما النصب فعلى إضمار فعل بمعنى المدح كأنه قال: أعني وأمدح التائبين.

٦ - أورده العياشي في تفسيره ٢ : ١١٢ / ١٤٠ و ١٤١، ونقله المجلسي عنهما في البحار ٥٣ :

مختصر البصائر

[١٦/٧٠] أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف^(١)، عن عبد الرحمن بن سالم، قال: حدثنا نوح بن درّاج، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ وقد خطبنا يوم الفتح: «أيها الناس لأعرفنكم بعدي كقاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض، ولئن فعلتم لتعرفنني أضربكم بالسيف» ثم التفت عن يمينه، فقال الناس: غمزه جبرئيل عليه السلام فقال له: أو علي عليه السلام، فقال: «أو علي عليه السلام»^(٢).

[١٧/٧١] وعنه ومحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لا يسأل في القبر إلا من محض^(٣) الإيمان محضاً، أو محض الكفر محضاً، (ولا يسأل في الرجعة إلا من محض الإيمان محضاً، أو محض الكفر محضاً)»^(٤) قلت له: فسائر الناس؟ فقال:

مركز تحقيق تكملة علوم الحديث

١ - العباس بن معروف: هو أبو الفضل مولى جعفر بن عمران الأشعري، قمّي، ثقة، صحيح، عدّة الشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ٢٨١ / ٧٤٣، رجال الطوسي: ٣٨٢ / ٣٤، رجال العلامة: ٢١٠ / ٦٧٩.

٢ - أورده الشيخ الطوسي في أماليه: ٥٠٢ / ٨، باختلاف يسير، وعنه في البحار ٣٢: ٢٩٣ / ٢٥٠. وجملته: فقال: «أو علي عليه السلام» الثانية لم ترد في المختصر المطبوع.

وذكر في البحار ٣٢: ٢٩٣ / ٢٥١ رمز «ختص» وهو رمز للاختصاص والظاهر هو سهو لأنني لم أجد الحديث فيه، ولعل المراد «خص» وهو رمز لمختصر البصائر.

٣ - محض: خلص، وكل شيء خلص حتى لا يشوبه شيء يخالطه، فهو محض. لسان العرب ٧: ٢٢٧ - محض.

٤ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة «س» والمختصر المطبوع، والكافي والبحار.

«يُلْهِى عَنْهُمْ»^(١).

[١٨/٧٢] وعنه ومحمد بن عبد الجبار وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حميد بن المثنى العجلي، عن شعيب الحذاء، عن أبي الصباح الكناني، قال سألت أبا جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك مسألة أكره أن أستمها لك، فقال لي هو: «أَعَنِ الكَرَّات تسألني؟» فقلت: نعم، فقال: «تلك القدرة ولا ينكرها إلا القدرية، لا تنكرها تلك القدرة لا تنكرها، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى بقناع^(٢) من الجنة عليه عذق^(٣) يقال له: سُنَّة، فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سُنَّة من كان قبلكم»^(٤).

[١٩/٧٣] وعنهم، عن الحسن بن علي بن فضال، عن (أبي المعز) حميد بن المثنى^(٥)، عن داود بن راشد، عن حمران بن أعين قال: قال أبو جعفر عليه السلام لنا:

مركز تحقيق تكملة علوم الحديث

١ - أورده الكليني في الكافي ٣: ٢٣٥ / ١ و ٢٣٦ / ٤، باختلاف يسير، ونقله المجلسي عن المختصر في البحار ٦: ٢٣٥ / ٥٢.

٢ - القِنَاع: طبق الرطب خاصة. لسان العرب ٨: ٣٠١ - قنع.

٣ - العِذْق: كُلُّ غِصْنٍ لَهُ شُعْبٌ، وهو العرجون بما فيه من الشماريخ. لسان العرب ١٠: ٢٣٨ - ٢٣٩ - عذق.

٤ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٧٢ / ٧١.

٥ - حميد بن المثنى العجلي: هو أبو المعز مولا هم كوفي ثقة، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، روى عنه الأجلّة أمثال فضالة وابن أبي عمير وغيرهما. عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

وقد وقع اختلاف بين من ترجم له في كنيته، فمنهم من يقول: أبو المغرا أو أبو المعزا أو أبو

«ولسوف يرجع جاركهم الحسين بن علي عليه السلام ألفاً فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر»^(١).

[٢٠/٧٤] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب^(٢)، عن الحسين بن علوان^(٣)، عن محمد بن داود العبدى، عن الأصبع بن نباتة: أن عبد الله بن أبي بكر الشكري قام إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فقال: يا أمير المؤمنين إن أبا المعتمر تكلم آنفاً بكلام لا يحتمله قلبي، فقال: «وما ذاك»؟

قال: يزعم أنك حدثته أنك سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إننا قد رأينا أو سمعنا برجل أكبر سنناً من أبيه» فقال: أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «فهذا الذي كبر عليك»؟ قال: نعم، فهل تؤمن أنت بهذا وتعرفه؟ فقال: «نعم، ويلك يا ابن الكوا،

→ المعزى، وقد رجّع العلامة المامقاني بالياء المقصورة وهي بمعنى المعز خلاف الضأن.
أنظر رجال النجاشي: ١٢٣ / ٣٤٠، رجال البرقي: ٢١، خلاصة الأقوال: ١٢٨ / ٣٤٠، رجال ابن داود: ٨٦ / ٥٣٨، فهرست الشيخ: ٦٠ / ٢٢٦، رجال الشيخ: ١٧٩ / ٢٤٨، مستدركات النمازي ٣: ٢٨٨ / ٥١١٦، تنقيح المقال ١: ٣٧٩ / ٣٤٢١.
١ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٤ / ذيل حديث ١٤.

٢ - في المختصر المطبوع: الحسن بن فضال.

٣ - الحسين بن علوان: هو الكلبي، مولا هم كوفي عامي، وأخوه الحسن يكنى أبا محمد، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وليس للحسن كتاب، والحسن أخص بنا وأولى، هذا ما قاله النجاشي وتبعه العلامة، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقد عده الكشي من رجال العامة. وقال: إلا أن لهم ميلاً ومحبة شديدة، وأثبت البعض أنه إمامي اثني عشري. أنظر رجال النجاشي: ٥٢ / ١١٦، خلاصة الأقوال: ٣٣٨ / ١٣٢٧، رجال ابن داود: ٢٤٠ / ١٤٤، رجال البرقي: ٢٦، رجال الطوسي: ١٧١ / ١٠١، رجال الكشي: ٣٩٠ / ٧٣٣، مستدركات النمازي ٣: ١٥٤.

أَفَقِهِ^(١) عَنِّي أَخْبَرَكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّ عَزِيرًا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ وَامْرَأَتِهِ فِي شَهْرَهَا وَلَهُ يَوْمَئِذٍ خَمْسُونَ سَنَةً، فَلَمَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِذَنْبِهِ أَمَاتَهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ، فَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ سَنَةً، فَاسْتَقْبَلَهُ ابْنُهُ وَهُوَ ابْنُ مِائَةِ سَنَةٍ، وَرَدَّ اللَّهُ عَزِيرًا فِي السَّنِ الَّذِي كَانَ بِهِ».

فَقَالَ: أَسْأَلُكَ^(٢)، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ»، فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ أَنَسًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُرَدُّونَ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «نَعَمْ تَكَلَّمْ بِمَا سَمِعْتَ، وَلَا تَزِدْ فِي الْكَلَامِ فَمَا قُلْتَ لَهُمْ؟» قَالَ: قُلْتَ: لَا أَوْ مِنْ بَشِيءٍ مِمَّا قُلْتُمْ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «وَيْلَكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ ابْتَلَى قَوْمًا بِمَا كَانَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ فَأَمَاتَهُمْ قَبْلَ آجَالِهِمُ الَّتِي سَمَّيْتَ لَهُمْ، ثُمَّ رَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا لِيَسْتَوْفُوا أَرْزَاقَهُمْ ثُمَّ أَمَاتَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ».

قَالَ: فَكَبَّرَ عَلَى ابْنِ الْكَوَا وَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «وَيْلَكَ، تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾^(٣) فَانْطَلَقَ بِهِمْ مَعَهُ لِيَشْهَدُوا لَهُ إِذَا رَجَعُوا عِنْدَ الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ رَبِّي قَدْ كَلَّمَنِي فَلَوْ أَنَّهُمْ سَلَّمُوا ذَلِكَ لَهُ، وَصَدَّقُوا بِهِ، لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾^(٤) قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ﴿فَأَخَذْتَكُمُ الصَّاعِقَةَ - يَعْنِي الْمَوْتَ - وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ

١ - أَفَقِهِ: إِفْهَمَ. الصَّحَاحُ ٦: ٢٢٤٣ - فَقَهُ.

٢ - فِي نَسْخَةِ «ق وَ س»: مَا تَرِيدُ، وَالْمَخْتَصَرُ الْمَطْبُوعُ: فَقَالَ لَهُ: مَا يَرِيدُ، وَفِي الْبَحَارِ: مَا تَزِيدُ.

٣ - الْأَعْرَافُ ٧: ١٥٥.

٤ - الْبَقَرَةُ ٢: ٥٥.

تشكرون»^(١).

أفترى يا ابن الكوّا أن هؤلاء قد رجعوا إلى منازلهم بعد ما ماتوا؟ فقال ابن الكوّا: وما ذاك ثم أماتهم مكانهم، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «ويلك أوليس قد أخبرك الله في كتابه حيث يقول ﴿وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى﴾^(٢) فهذا بعد الموت إذ بعثهم.

وأيضاً مثلهم يا ابن الكوّا الملاء من بني إسرائيل حيث يقول الله عز وجل ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم﴾^(٣).

وقوله أيضاً في عزيز حيث أخبر الله عز وجل فقال ﴿أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله﴾^(٤) وأخذه بذلك الذنب مائة عام، ثم بعثه وردّه إلى الدنيا ﴿فقال كم لبثت فقال لبثت يوماً أو بعض يوم فقال بل لبثت مائة عام﴾^(٥) فلا تشكّن يا ابن الكوّا في قدرة الله عز وجل»^(٦).

[٢١/٧٥] محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن

١ - البقرة ٢ : ٥٥ - ٥٦.

٢ - البقرة ٢ : ٥٧.

٣ - البقرة ٢ : ٢٤٣.

٤ و ٥ - البقرة ٢ : ٢٥٩.

٦ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ١٤ : ٣٧٤ / ١٧، إلى قوله: وردّ الله عزيراً في السنّ الذي كان فيه، وفيه: أن عبد الله بن الكوّا الإشكري. وفي ج ٥٣ : ٧٢ / ٧٢، الرواية كاملة.

أبي خالد القمّاط، عن عبدالرحمن بن القصير^(١)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرأ هذه الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾^(٢) فقال: «هل تدري من يعني؟» فقلت: يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون؟ فقال: «لا، ولكن من قتل من المؤمنين رُدَّ حتى يموت، ومن مات رُدَّ حتى يُقتل، وتلك القدرة فلا تنكرها»^(٣).

[٢٢/٧٦] وعنه عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد القمّاط، عن حمran بن أعين^(٤)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: كان في بني إسرائيل شيء لا يكون هاهنا مثله؟ فقال: «لا» فقلت: فحدثني عن قول الله عز وجل ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مَوْتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾^(٥) [قلت:

١ - في تفسير العياشي: عبدالرحيم القصير. وقال السيد الخوئي رحمه الله: كذا في الطبعة الحديثة، ولكن في القديمة من تفسير القمي وتفسير البرهان عبدالرحيم القصير، والظاهر هو الصحيح بقرينة سائر الروايات، انظر معجم رجال الحديث ١٠: ٢٨٧ / ٦٤٨٤.

٢ - التوبة ٩: ١١١.

٣ - ذكره العياشي في تفسيره ٢: ١١٣ / ١٤٤، وعنهما في البحار ٥٣: ٧٤ / ٧٣.

٤ - حمran بن أعين: الشيباني الكوفي مولى، تابعي مشكور، من أكابر مشايخ الشيعة المفضلين الذين لا يشكّ فيهم، وكان أحد حملة القرآن، ومن يعدّ ويذكر اسمه في كتب القراء، وعنده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الباقر والصادق عليه السلام، وهو ممن يعدّ من حوارى الإمامين الصادقين عليه السلام، وقال أبو عبدالله عليه السلام في حمran: إنه رجل من أهل الجنة، وكان يقول عليه السلام: «حمran بن أعين مؤمن لا يرتدّ والله أهدأ».

أنظر رجال العلامة: ١٣٤ / ٣٦١، رجال بحر العلوم ١: ٢٢٧، رجال البرقي: ١٤ و ١٦، رجال الشيخ: ١١٧ / ٤١ و ١٨١ / ٢٧٤، رجال الكشي: ١٠ / ٢٠ و ١٧٦ / ٣٠٤.

٥ - البقرة ٢: ٢٤٣

أحياءهم^(١) حتى نظر الناس إليهم ثم أماتهم من يومهم، أو ردّهم إلى الدنيا؟ فقال: «بل ردّهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء، ولبثوا بذلك ما شاء الله، ثم ماتوا بالآجال»^(٢).

[٢٣/٧٧] أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن مسلم قال: سمعت جمران بن أعين وأبا الخطاب يحدثان جميعاً - قبل أن يحدث أبو الخطاب^(٣) ما أحدث -

١ - ما بين المعقوفين أثبتناه من تفسير العياشي.

٢ - أورده العياشي في تفسيره ١: ١٣٠ / ٤٢٣، ونقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٧٤ / ٧٤.

٣ - هو محمد بن أبي زينب مقلص الأسدي الكوفي الأزدي، غالٍ ملعون، وعدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلًا: ملعون غالٍ.

وقال المامقاني: إعلم أنّ أبا الخطاب كان من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام مستقيماً في أوّل أمره، وقال علي بن عقبة: كان أبو الخطاب قبل أن يفسد بحمل المسائل لأصحابنا ويجيء بجواباتها، ثم ادّعى القبائح وما يستوجب الطرد واللّعن من دعوى النبوة وغيرها، وجمع معه بعض الأشقياء، فاطلع الناس على مقالاتهم فقتلوه مع تابعيه، والخطابية منسوبون إليه عليه وعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «أبرأ إلى الله ممّا قال في الأجدع البراد عبد بني أسد أبو الخطاب لعنه الله».

وقال عليه السلام: «أمّا أبو الخطاب: فكذب عليّ، وقال: إني أمرته أن لا يصلي هو وأصحابه المغرب حتى يروا كوكب كذا، يقال له: القناني، والله إنّ ذلك الكوكب ما أعرفه».

أنظر رجال العلامة: ٣٩٢ / ١٥٨١، رجال البرقي: ٢٠، رجال الشيخ: ٣٠٢ / ٣٤٥. تنقيح المقال ٣: ١٨٩، رجال الكشي: ٢٢٦ / ٤٠٣ و ٢٢٨ / ٤٠٧.

أنهما سمعا أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أول من تنشق الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام، وإن الرجعة ليست بعامة بل هي خاصة، لا يرجع إلا من محض الإيمان محضاً أو محض الشرك محضاً»^(١).

[٢٤/٧٨] وعنهما، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن بكير بن أعين، قال: قال لي من لا أشك^(٢) فيه - يعني أبا جعفر عليه السلام - : «أن رسول الله ﷺ وعلياً عليه السلام سيرجعا»^(٣).

[٢٥/٧٩] وعنهما، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن الفضيل بن يسار^(٤)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لا تقولوا الجبت والطاغوت، ولا تقولوا الرجعة، فإن قالوا لكم فإنكم قد كنتم تقولون ذلك، فقولوا: أما اليوم فلا نقول، فإن رسول الله ﷺ قد كان يتألف الناس بالمائة ألف درهم ليكفوا عنه، فلا

مركز تحقيق تكملة علوم الإمام جعفر عليه السلام

١ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٢٩ / ١.

٢ - في نسخة «س»: لا شك.

٣ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٢٩ / ٢.

٤ - الفضيل بن يسار: النهدي أبو القاسم عربي، أصله كوفي نزل البصرة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، ثقة، عين، جليل القدر، وعدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الباقر والصادق عليه السلام.

وكان أبو جعفر عليه السلام إذا دخل عليه الفضيل بن يسار يقول: «بخ، بخ، بشر المخبئين، مرحباً بمن تأنس به الأرض»، مات عليه في أيام الإمام الصادق عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ٣٠٩ / ٨٤٦، رجال العلامة: ٢٢٨ / ٨٦٦، رجال البرقي: ١١ و ١٧،

رجال الشيخ: ١٣٢ / ١ و ٢٧١ / ١٥، رجال ابن داود: ١٥٣ / ١٢٠٥، رجال الكشي: ٢١٣

/ ٣٧٧ و ٢٧٨ / ٣٨٠.

تتألفونهم بالكلام»^(١).

[٢٦/٨٠] وعنهما، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر^(٢)، عن حماد بن عثمان، عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الأمور العظام من الرجعة وأشباهها، فقال: «إن هذا الذي تسألون عنه لم يجيء أوانه، وقد قال الله عز وجل ﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله﴾»^(٣)^(٤).

[٢٧/٨١] السندي بن محمد البرزاز^(٥)، عن صفوان بن يحيى، عن رفاعة بن

١ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣ : ٢٩ / ٣، ومراد الإمام الباقر عليه السلام من الجبوت والطاغوت هو الأول والثاني أن لا تذكرهما أمام الجماعة بشيء فتجعلوهم يذكروا الأئمة عليهم السلام بما لا يليق بشأنهم ومنزلاتهم وهذه هي التقية بعينها. والله العالم.

٢ - هو أحمد بن محمد بن عمر بن أبي نصر زيد، مولى السكون، أبو جعفر المعروف بالبزنطي، كوفي لقي الإمام الرضا وأبا جعفر عليه السلام، وكان عظيم المنزلة عندهما، ثقة جليل القدر، وكان له اختصاص بأبي الحسن الرضا وأبي جعفر عليه السلام، أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنه، وأقرؤا له بالفقه، وعدّه البرقي من أصحاب الإمام الكاظم والرضا عليه السلام وزاد الشيخ عليه الإمام الجواد عليه السلام، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين.

أنظر رجال النجاشي: ٧٥ / ١٨٠، خلاصة الأقوال: ٦١ / ٦٦، رجال الكشي: ٥٥٦ / ١٠٥٠، رجال البرقي: ٥٤، رجال الشيخ: ٣٤٤ / ٣٤ و ٣٦٦ / ٢ و ٣٩٧ / ٥.

٣ - يونس ١٠ : ٣٩.

٤ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣ : ٤٠ / ٤، والبحراني عن بصائر سعد بن عبد الله في تفسير البرهان ٣ : ٣١ / ٤.

٥ - في نسخة «س و ض و ق»: محمد بن البراء، لم يذكره في كتب التراجم والصحيح ما في المتن.

موسى، عن عبدالله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كنت اشتكي - ونحن بمنى - شكوى شديدة، فدخل على أبي عليه السلام رجل من أهل الكوفة، فقال لأبي عليه السلام: إن لنا إليك حاجة، فأشار إليهم إلى الفسطاط وأتبعهم، فلم ألبث أن سمعت ضحكه مستعلياً، ثم رجع إليّ وهو يضحك، وقد وجدت من ضحكه وأنا بي وجع، فقلت: لقد غلبك الضحك، فقال: إن هؤلاء سألوني عن أمر ما كنت أرى أن أحداً يعلمه من أهل الدنيا غيري، فقلت: عمّن سألوك؟ فقال: سألوني عن الأموات متى يُبعثون يقاتلون الأحياء عن الدين» (١).

[٢٨/٨٢] يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد وإبراهيم بن محمد عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة (٢) قال:

→ والسندي بن محمد البراز: اسمه أبان يكنى أبا بشر ضليح من جهينة، ويقال من بجيلة، وهو الأشهر، كان ثقة وجهاً من وجوه أصحابنا الكوفيين، وعده الشيخ من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ١٨٧ / ٤٩٧، رجال الشيخ: ٤١٦ / ٦، خلاصة الأقوال: ١٦١ / ٤٧٢، معجم رجال الحديث ٩: ٣٣٢ و ٣٣٤، و ١٠: ١٤٤.

١ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٦٧ / ذيل ح ٦٢، وتقدم نظيره في حديث ٦٦.
٢ - عمر بن أذينة: هو عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن أذينة بن سلمة بن.... بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، شيخ أصحابنا البصريين ووجههم، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وكان ثقة صحيحاً، وعده البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام، واقتصر الشيخ على الإمام الصادق عليه السلام.

وقال الكشي: قال حمدويه بن نصير، سمعت أشياخي منهم العبيدي وغيره: أن ابن أذينة كوفي، وكان هرب من المهدي العباسي، ومات باليمن.

حدثنا محمد بن الطيار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ويوم نحشر من كل أمة فوجاً﴾^(١) فقال: «ليس أحد من المؤمنين قتل إلا سيرجع حتى يموت، ولا أحد من المؤمنين مات إلا سيرجع حتى يُقتل»^(٢).

[٢٩/٨٣] - أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي محمد يعني أبا بصير قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «ينكر أهل العراق الرجعة»؟ قلت: نعم، قال: «أما يقرؤون القرآن ﴿ويوم نحشر من كل أمة فوجاً﴾»^(٣) ^(٤) الآية.

[٣٠/٨٤] وعنه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الحسين بن عمر بن يزيد^(٥)، عن عمّار بن أبان^(٦)، عن عبد الله بن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كأنّي بحمران بن أعين وميسر بن عبدالعزيز»^(٧)

مركز تحقيق تكملة علوم الإمام جعفر

→ أنظر رجال النجاشي: ٢٨٣ / ٧٥٢، رجال العلامة: ٢١١ / ٦٨٧، رجال البرقي: ٤٧، رجال الشيخ: ٢٥٣ / ٤٨٢، رجال الكشي: ٣٣٤ / ٦١٢.
١ - النمل ٢٧: ٨٣.

٢ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٠ / ٥، وذكره الاسترآبادي في تأويل الآيات ١: ٤٠٩ / ١٥.

٣ - النمل ٢٧: ٨٣.

٤ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٠ / ٦.

٥ - في نسخة «ق»: الحسين بن يزيد، وكذا الإيقاظ من الهجعة.

٦ - في نسخة «س» والمختصر المطبوع: عمر بن أبان.

٧ - وهو ميسر بن عبد العزيز النخعي المدائني، بئاع الزطبي، كوفي، ثقة، أثنى عليه آل

يخبطان^(١) الناس بأسيا فهما بين الصفا والمروة^(٢).

[٣١/٨٥] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الله بن المغيرة^(٣)، عمّن حدّثه، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وَلَنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾^(٤) فقال: «يا جابر أتدري ما سبيل الله؟ قلت: لا والله إلا إذا سمعت منك، فقال: «القتل في سبيل علي عليه السلام وذريّته، فمن قُتل في

→ محمد بن علي، وهو ممّن بجاهر بالرجعة، عدّه الشيخ من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليه السلام. واقتصر البرقي على الإمام الباقر عليه السلام قائلاً: ميسرة. وقال له أبو جعفر عليه السلام ذات مرة: «با ميسر أما أنته قد حضر أجلك غير مرة ولا مرتين، كلّ ذلك يؤخّره الله بصلتك قرابتك».

مات عليه السلام في حياة الإمام أبي عبد الله عليه السلام. أنظر رجال الشيخ: ١٢٥ / ١٢ و ٣١٧ / ٥٩٧، رجال البرقي: ٤٨، رجال الكشي: ٢٤٤ / ٤٤٦ و ٤٤٨، رجال العلامة: ٢٧٩ / ١٠٢٢.

١ - خبط: ضرب. الصحاح ٣: ١١٢١ - خبط.
٢ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٠ / ٧ والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٢٨٤ / ١٠٥.

٣ - عبد الله بن المغيرة: هو أبو محمد البجلي مولى جندب بن عبد الله بن سفيان العلقبي، كوفي، ثقة ثقة، لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وقيل: إنه صنف ثلاثين كتاباً. وعدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا عليه السلام. قال الكشي: أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ من هؤلاء وتصديقهم، وعدّه منهم.

أنظر رجال النجاشي: ٢١٥ / ٥٦١، رجال البرقي: ٤٩ و ٥٣، رجال الشيخ: ٣٥٥ / ٢١ و ٣٧٩ / ٤، رجال الكشي: ٥٥٦ / ١٠٥٠ و ٥٩٤ / ١١١٠.

٤ - آل عمران ٣: ١٥٧.

ولا يته قتل في سبيل الله، وليس من أحد يؤمن بهذه الآية إلا وله قتلة وميتة، إنه من قُتل يُنشر حتى يموت، ومن مات يُنشر حتى يُقتل»^(١).

[٣٢/٨٦] أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن فيض^(٢) بن أبي شيبه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وتلا هذه الآية ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾^(٣) الآية، قال: «ليؤمنن برسول الله ﷺ، ولينصرن علياً أمير المؤمنين عليه السلام» [قلت: ولينصرن أمير المؤمنين؟]^(٤)، قال: «نعم والله من لدن آدم عليه السلام فلهم جرّاً، فلم يبعث الله نبياً ولا رسولاً إلا ردّ جميعهم إلى الدنيا حتى يقاتلون بين يدي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين صلوات الله عليه»^(٥).

[٣٣/٨٧] وعنه، عن علي بن النعمان^(٦)، عن عامر بن معقل، قال: حدّثني أبو حمزة الثمالي^(٧)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: «يا أبا حمزة لا ترفعوا علياً فوق

١ - أورده العياشي في تفسيره ١: ٢٠٢ / ١٦٢، كاملة، والصدوق في معاني الأخبار: ١٦٧ / ١.

باختلاف بسير ولم يورد ذيل الرواية. ونقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٠ / ٨.

والبحراني في تفسير البرهان ١: ٧٠٥ / ١، عن سعد بن عبد الله.

٢ - في نسخة «س و ض و ق»: قيصر، وكلاهما لم يذكر في كتب التراجم. أنظر مستدركات

النمازي ٦: ٢٢٨ / ١٦٦١ و ٢٩٤ / ١١٩٤٩.

٣ - آل عمران ٣: ٨١.

٤ - ما بين المحقوفين أثبتناه من تفسير العياشي.

٥ - أورده العياشي في تفسيره ١: ١٨١ / ٧٦، ونقله المجلسي عنه وعن المختصر في البحار

٥٣: ٤١ / ٩.

٦ - في البصائر والأمال: علي بن الحكم.

٧ - أبو حمزة الثمالي: هو ثابت بن أبي صفية واسم أبي صفية دينار، مولى، كوفي، ثقة، وأولاده

ما رفعه الله، ولا تضعوا علياً دون ما وضعه الله، كفى بعلي عليه السلام أن يقاتل أهل الكثرة،
ويزوج أهل الجنة»^(١).

[٣٤/٨٨] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن
مردان مسروق^(٢)، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله
عز وجل ﴿يا أيها المدثر﴾ قم فأنذر^(٣) «يعني بذلك محمد ﷺ وقيامه في
الرجعة ينذر فيها.

→ نوح ومنصور وحمزة قتلوا مع زيد، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبدالله وأبا
الحسن عليه السلام وروى عنهم، وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمدتهم في الرواية والحديث.
عده البرقي من أصحاب الإمام زين العابدين عليه السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام الباقر والصادق
والكاظم عليه السلام قائلًا: اختلف في بقائه إلى وقت أبي الحسن موسى عليه السلام.
وقال الكشي: وكان أبو عبدالله عليه السلام يحضره ويقول له: «إني لأستريح إذا رأيتك». وقال الإمام
الرضا عليه السلام في حقّه: «أبو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان في زمانه». مات عليه السلام في سنة
خمس مائة.

أنظر رجال النجاشي: ١١٥ / ٢٩٦، رجال البرقي: ٨، رجال الشيخ: ٨٤ / ٣ و ١١٠ / ٢
و ١٦٠ / ٢ و ٣٤٥ / ١، رجال العلامة: ٨٦ / ١٧٩، رجال الكشي: ٢٣ / ٦١ و ٢٠٣ / ٣٥٧.
١ - أورده الصفار في بصائر الدرجات: ٤١٥ / ٥، والصدوق في أماليه: ٢٨٤ / ٣١٣، ونقله
المجلسي عن الأول في البحار ٢٥: ٢٨٣ / ٢٩، وعن الثاني في ج ٤٠: ١٠ / ٥.
٢ - في نسخة «ق»: عمار بن مروان، وما في المتن لم يذكره أصحاب التراجم إلا النمازي وهو
القائل: لم يذكره.

أنظر مستدركات النمازي ٦: ١٢ / ١٠٦٧٤.

٣ - المدثر ٧٤: ١ - ٢.

(وفي قوله ﴿إِنَّهَا لَأَحَدِي الْكِبَرِ﴾ نذيراً للبشر) ^(١) يعني محمد ﷺ نذيراً للبشر في الرجعة ^(٢).

وفي قوله ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾ ^(٣) في الرجعة ^(٤).

[٣٥/٨٩] وبهذا الإسناد، عن أبي جعفر عليه السلام: «إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الْمَدْتَّرَ هُوَ كَاتِنٌ عِنْدَ الرَّجْعَةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْيَاةٌ قَبْلَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ مَوْتٌ؟ فَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ: نَعَمْ وَاللَّهِ لِكُفْرَةٍ مِنَ الْكُفْرِ بَعْدَ الرَّجْعَةِ أَشَدَّ مِنْ كُفْرَاتِ قَبْلُهَا» ^(٥).

[٣٦/٩٠] أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي سلمة سالم بن مكرم الجمال ^(٦).

١ - المدتّر ٧٤: ٣٥ - ٣٦.

٢ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة «ق».

٣ - سبأ ٣٤: ٢٨.

٤ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٢ / ١٠، وكذلك البحراني في تفسير البرهان ٥: ٥٢٢ / ٢، عن سعد بن عبدالله.

٥ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٢ / ١١، وكذلك البحراني في تفسير البرهان ٥: ٥٢٢ / ٣، عن سعد بن عبدالله.

٦ - سالم بن مكرم الجمال: هو ابن عبدالله أبو خديجة، ويقال: أبو سلمة الكناسي، صاحب الغنم، مولى بني أسد الجمال، يقال: كانت كنيته أبا خديجة وإن أبا عبدالله عليه السلام كناه أبا سلمة، ثقة ثقة، صالح، من أهل الكوفة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام. وعده البرقي والشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «إني سألت الله عز وجل في إسماعيل أن يُبقيه بعدي فأبى، ولكنه قد أعطاني فيه منزلة أن يكون أول منشور في عشرة^(١) من أصحابه، وفيهم عبدالله بن شريك العامري^(٢) وفيهم صاحب الراية^(٣)».

[٣٧/٩١] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «إنَّ إبليس قال ﴿انظرني إلى يوم يبعثون﴾^(٤) فأبى الله ذلك عليه، فقال ﴿فإنَّك من المنظرين﴾ * إلى يوم الوقت المعلوم^(٥) فإذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر إبليس لعنه الله في جميع أشياعه منذ خلق الله آدم إلى يوم الوقت

→ أنظر رجال النجاشي: ١٨٨ / ٥٠١، رجال البرقي: ٣٣، رجال الشيخ: ٢٠٩ / ١١٦، رجال الكشي: ٣٥٢ / ٦٦١.

١ - في نسخة «س و ض»: في عصره.

٢ - عبدالله بن شريك العامري: يكتفى أبا المعجل، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر عليه السلام، وكان عندهما وجيهاً مقدماً، وأنه من حوارى الإمامين الباقرين عليه السلام. عدّه البرقي من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام وزاد الشيخ عليه الإمام الصادق عليه السلام.

أنظر رجال العلامة: ١٩٦ / ٦١٢، رجال البرقي: ١٠، رجال الشيخ: ١٢٧ / ٤ و ٢٦٥ / ٧٠٤.

٣ - ذكره الكشي في رجاله: ٢١٧ / ٣٩١، إلا أن في آخره: وهو صاحب لوائه بدل: وفيهم صاحب الراية، ونقله المجلسي عنهما في البحار ٥٣: ٧٦ - ٧٧ / ٨٢.

٤ - الأعراف ٧: ١٤.

٥ - الحجر ١٥: ٣٧ - ٣٨، سورة ص ٣٨: ٨٠ - ٨١.

المعلوم، وهي آخر كَرَّة يكرّها أمير المؤمنين صلوات الله عليه. فقلت: وإنها لكُرّات؟ قال: نعم، إنها لكُرّات وكُرّات، ما من إمام في قرن إلّا ويكرّ^(١) معه البرّ والفاجر في دهره حتى يدل^(٢) الله عزّ وجلّ المؤمن من الكافر.

فإذا كان يوم الوقت المعلوم كرّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه في أصحابه، وجاء إبليس في أصحابه، ويكون ميقاتهم في أرض من أراضي الفرات، يقال لها: الروحاء قريب من كوفتكم، فيقتتلون قتالاً لم يقتتل مثله منذ خلق الله عزّ وجلّ العالمين، فكأنّي أنظر إلى أصحاب علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه قد رجعوا إلى خلفهم القهقري مائة قدم، وكأنّي أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات. فعند ذلك يهبط الجبار عزّ وجلّ^(٣) في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر، رسول الله ﷺ أمامه بيده خربة من نور، فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقري ناكصاً على عقبيه، فيقولون له أصحابه: أين تريد وقد ظفرت؟ فيقول: ﴿إني أرى ما لا ترون﴾^(٤) ﴿إني أخاف الله ربّ العالمين﴾^(٥) فيلحقه النبي ﷺ فيطعنه طعنة بين كتفيه، فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه، فعند ذلك يعبد الله عزّ وجلّ ولا يشرك به شيئاً.

١ - في نسختي «ق وض» زيادة: في قرنه يكرّ.

٢ - يدل: في الحديث: «قد أدال الله تعالى من فلان» وهو من الإدالة يعني النصر والغلبة.

مجمع البحرين ٥: ٣٧٤ - دول.

٣ - كناية عن نزول آيات عذابه.

٤ - الأنفال ٨: ٤٨.

٥ - الحشر ٥٩: ١٦.

ويملك أمير المؤمنين عليه السلام أربعاً وأربعين ألف سنة، حتى يلد الرجل من شيعة علي عليه السلام ألف ولد من صلبه ذكراً، في كل سنة ذكراً، وعند ذلك تظهر الجحشتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله»^(١).

[٣٨/٩٢] وعنه، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن الحسين بن أحمد المعروف بالمنقري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن علي عليه السلام، فأما يوم القيامة فإنما هو بعث إلى الجنة أو بعث إلى النار»^(٢).

[٣٩/٩٣] أيوب بن نوح والحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، عن العباس بن عامر القصباني، عن سعيد، عن داود بن راشد، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن أول من يرجع^(٣) لجاركم الحسين عليه السلام، فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر»^(٤).

[٤٠/٩٤] أبو عبدالله أحمد بن محمد السيارى، عن أحمد بن عبدالله بن قبيصة المهلبى، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام في كتاب الكرات في قول الله عز وجل ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾^(٥) قال: «يكسرون في الكرة كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شيء إلى شبهه يعني إلى حقيقته»^(٦).

١ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣ : ٤٢ / ١٢.

٢ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣ : ٤٣ / ١٣.

٣ - في نسخة «س» زيادة : إلى الدنيا.

٤ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣ : ٤٣ / ١٤.

٥ - الذاريات ٥١ : ١٢.

٦ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣ : ٤٤ / ١٥، وكذلك البحراني في تفسير البرهان

[٤١/٩٥] محمد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال: «لترجعن نفوس ذهبت، وليقتصّ يوم يقوم، ومن عذب يقتصّ بعذابه، ومن أغيط أغاظ بغيظه، ومن قتل اقتصّ بقتله، ويردّ لهم أعداؤهم معهم حتى يأخذوا بثأرهم، ثمّ يعمرّون بعدهم ثلاثين شهراً، ثمّ يموتون في ليلة واحدة قد أدركوا ثأرهم، وشفوا أنفسهم، ويصير عدوهم إلى أشدّ النار عذاباً، ثم يوقفون بين يدي الجبار عزّوجلّ فيؤخذ لهم بحقوقهم»^(١).

[٤٢/٩٦] وبهذا الإسناد، عن الحسن بن راشد، قال: حدّثني محمد بن عبدالله بن الحسين، قال: دخلت مع أبي عليّ أبي عبدالله عليه السلام فجرى بينهما حديث، فقال أبي لأبي عبدالله عليه السلام: ما تقول في الكثرة؟ قال: «أقول فيها ما قال الله عزّوجلّ وذلك إنّ تفسيرها صار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يأتي هذا الحرف بخمسة وعشرين ليلة، قول الله عزّوجلّ ﴿تلك إذا كثر خاسرة﴾^(٢) إذا رجعوا إلى الدنيا ولم يقضوا ذحولهم^(٣)».

فقال له أبي: يقول الله عزّوجلّ ﴿فإنما هي زجرة واحدة﴾ فإذا هم بالساهرة^(٤) أي شيء أراد بهذا؟ فقال: «إذا انتقم منهم وماتت^(٥) الأبدان، بقيت

→ ٥: ١٥٩ / ٢ عن سعد بن عبدالله، والحرّ العاملي في الايقاظ من الهجعة بالبرهان على

الرجعة: ٢٩١ / ١١٣ قائلاً: ما رواه سعد بن عبدالله في مختصر البصائر.

١ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٤ / ١٦.

٢ - النازعات ٧٩: ١٢.

٣ - الذحل: الثأر. القاموس المحيط ٣: ٢٧٩ - ذحل.

٤ - النازعات ٧٩: ١٣ - ١٤.

٥ - في البحار: وباتت، بمعنى غابت. انظر لسان العرب ٢: ١٧ - بيت.

الأرواح ساهرة لا تنام ولا تموت»^(١).

[٤٣/٩٧] حدثني جماعة من أصحابنا، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان^(٢) وإبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمي^(٣)، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿إِذْ جَعَلْ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾^(٤) فقال: «الأنبياء: رسول الله ﷺ وإبراهيم وإسماعيل وذريته، والملوك: الأئمة عليهم السلام» قال: فقلت: وأي ملك أعطيتم؟ قال: «ملك الجنة وملك الكرّة»^(٥).

[٤٤/٩٨] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد^(٦) ومحمد بن خالد

١ - ونقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٤ / ١٧، والبحراني في تفسير البرهان ٥:

٥٧٦ / ٢، عن سعد بن عبدالله، والبحر العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٢٧٩ / ٩٣، عن

مختصر البصائر لسعد بن عبدالله. مركز تحقيق تكملة علوم الإمام علي

٢ - في البحار: ابن أبي عثمان، وفي نسخة «ق»: علي بن أبي عثمان، والظاهر ما في المتن هو الصحيح.

وهو الملقب بسجادة، وأبو عثمان اسمه عبد الواحد بن حبيب، وقد عدّه الشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الجواد والهادي عليه السلام قائلًا: الحسن بن علي بن أبي عثمان السجادة.

انظر معجم رجال الحديث ٦: ٢٤ و ١٧: ١٢٨، رجال الشيخ: ٤٠٠ / ١١ و ٤١٣ / ١٢، رجال النجاشي: ٦١ / ١٤١.

٣ - في نسخة «س و ض و ق»: محمد بن سليم الديلمي.

٤ - المائدة ٥: ٢٠.

٥ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٥ / ١٨، والبحراني في تفسير البرهان ٢: ٢٦٦ / ٢، عن سعد بن عبدالله.

٦ - الحسين بن سعيد: هو الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي، من موالى

البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن المعلّى بن عثمان^(١)، عن المعلّى بن خنيس، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: «أول من يرجع إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر».

قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾^(٢) قال: «نبيكم ﷺ راجع إليكم»^(٣).

[٤٥/٩٩] محمد بن عيسى بن عبيد^(٤)، عن الحسين بن سفيان البزاز، عن

→ علي بن الحسين عليه السلام، ثقة، روى عن الامام الرضا وأبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليه السلام، وأصله كوفي، انتقل مع أخيه الحسن عليه السلام إلى الأهواز، ثم تحول إلى قم فنزل على الحسن بن أبان وتوفي بقم، وله ثلاثون كتاباً اشترك بها مع أخيه، وقد عدّه البرقي من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام الجواد والهادي عليه السلام.

انظر فهرست الشيخ: ١١٢ / ٢٣٠، رجال النجاشي: ٥٨ / ١٣٦ - ١٣٧، رجال الشيخ: ٣٧٢ / ١٧ و ٣٩٩ / ١ و ٤١٢ / ٦، رجال البرقي: ٥٤.

١ - في البحار وتفسير البرهان: المعلّى أبو عثمان، وهما شخص واحد كما قاله النجاشي والشيخ: معلّى بن عثمان أبو عثمان، كوفي ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وعدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلًا: المعلّى بن عثمان أبو عثمان الأحول الكوفي. انظر رجال النجاشي: ٤١٧ / ١١١٥، رجال الشيخ: ٣١١ / ٥٠٠، خلاصة الأقوال: ٢٧٥ / ١٠٠٢، معجم رجال الحديث ١٩: ٢٧١ و ٢١: ٧٨.

٢ - القصص ٢٨: ٨٥.

٣ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٤٦ / ١٩، والبحراني في تفسير البرهان ٤: ٢٩٢ / ٥ و ٦، عن سعد بن عبدالله وذكر القمي المقطع الثاني من الرواية في تفسيره ٢: ١٤٧ بزيادة: وأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليه السلام.

٤ - في البحار زيادة: عن البقطيني، والظاهر حرف «عن» زيادة لأن ابن عيسى هو الملقب

عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِنَّ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (في الأرض كَرَّةً مع الحسين ابنه)»^(١) صلوات الله عليهما، يقبل برايته حتى ينتقم له من بني أمية ومعاوية وآل معاوية، ومن شهد حربه.

ثم يبعث الله إليهم بأنصاره (يومئذٍ من أهل الكوفة)^(٢) ثلاثين ألفاً، ومن سائر الناس سبعين ألفاً فيلقاهم بصفين^(٣) مثل المرة الأولى حتى يقتلهم فلا يبقى منهم مخبراً، ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم أشدَّ عذابه مع فرعون وآل فرعون. ثم كَرَّةً أخرى مع رسول الله ﷺ حتى يكون خليفته في الأرض، ويكون

→ بالقطيني نسبة إلى جدّه يقطين.

وهو أبو جعفر، جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الرواية، حسن التصانيف، روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الرضا والهادي والعسكري وفي من لم يرو عنهم عليه السلام، واقتصر البرقي على الإمام الهادي والعسكري عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ٢٢٣ / ٨٩٦، رجال البرقي: ٥٨ و ٦١، رجال الطوسي: ٢٩٣ / ٧٦ و ٤٢٢ / ١٠ و ٤٣٥ / ٣ و ٥١١ / ١١١.

١ - في نسخة «ق»: كَرَّةً مع ابنه الحسين عليه السلام، بدل ما بين القوسين.

٢ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة «ق».

٣ - صفين: بكسرتين وتشديد الفاء، هو موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس؛ وكانت وقعة صفين بين جيش الإمام علي عليه السلام وجيش معاوية عليه اللعنة في سنة ٢٧ هـ في غرة صفر، وقيل: كان الإمام علي عليه السلام في مائة وعشرين ألفاً، ومعاوية في تسعين ألفاً، وقتل في الحرب بينهما سبعون ألفاً منهم، من أصحاب الإمام علي عليه السلام خمسة وعشرون ألفاً، منهم خمسة وعشرون صحابياً بدرياً، ومن أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفاً.

أنظر معجم البلدان ٣: ٤١٤.

الأئمة عليهم السلام عماله، وحتى يُعبد^(١) الله علانية فتكون عبادته علانية في الأرض، كما عبد الله سرّاً في الأرض.

ثم قال: أي والله وأضعاف ذلك - ثم عقد يده أضعافاً - يعطي الله نبيه ملك جميع أهل الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا إلى يوم يُفنيها، حتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال ﴿ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾^(٢) «(٣)».

[٤٦/١٠٠] موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن عثمان بن عيسى، عن خالد ابن يحيى^(٤) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: سمى رسول الله ﷺ أبا بكر صديقاً؟ فقال: «نعم، إنه حيث كان أبو بكر معه في الغار، قال رسول الله ﷺ: إني لأرى سفينة بني عبد المطلب تضرب في البحر ضالّة، فقال له أبو بكر: وإنك لتراها؟ قال: نعم، قال: يا رسول الله تقدر أن ترينها؟ فقال: أدن مني فدنا منه فمسح يده على

مركز تحقيق تكاميل علوم اسلامی

١ - في نسخة «ض»: يبعثه .

٢ - التوبة ٩: ٣٣ والصف ٦١: ٩.

٣ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ٧٤ / ٧٥، والحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٣٦٣ / ١١٨.

٤ - في البصائر: خالد بن نجيب، والظاهر هو الصحيح، لأنني لم أجد من يقول إن خالد بن يحيى يروي عن الإمام الصادق عليه السلام، واحتمل النمازي التعدّد أو التصحيف وقال: لعلّ الثاني هو الأصوب.

وابن نجيب هو الجوزان مولی، كوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليه السلام.

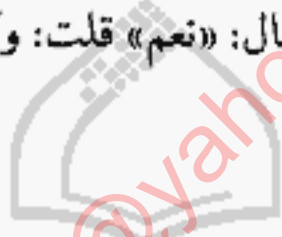
أنظر رجال النجاشي: ١٥٠ / ٣٩١، رجال البرقي: ٣١ و ٤٨، رجال الشيخ: ١٨٦ / ٧ و ٣٤٩ / ١، معجم رجال الحديث ٨: ٣٨ - ٤١، مستدرکات النمازي ٣: ٣١٨ و ٣٢١.

عينيه، ثمّ قال له: أنظر، فنظر أبو بكر فرأى السفينة تضرب في البحر، ثمّ نظر إلى قصور أهل المدينة، فقال في نفسه: الآن صدّقت أنّك ساحر، فقال له رسول الله ﷺ صدّيق أنت.

فقلت: لم سُمّي عمر الفاروق؟ قال: «نعم، ألا ترى أنّه قد فرّق بين الحقّ والباطل، وأخذ الناس بالباطل».

قلت: فلم سُمّي سالماً الأمين؟ قال: لما أن كتبوا الكتب ووضعوها على يد^(١) سالم فصار الأمين.

قلت: فقال اتّقوا دعوة سعد؟ قال: «نعم» قلت: وكيف ذاك؟ قال: «إنّ سعداً يكرّ فيقاتل عليّاً عليه السلام»^(٢).

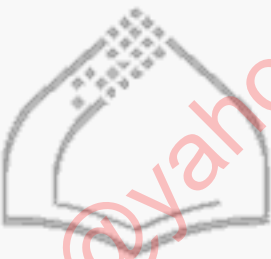


مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي

jabir.abbas@yahoo.com

١ - في نسخة «ض»: يدي.

٢ - نقله المجلسي كاملاً عن المختصر في البحار ٥٢: ٧٥ / ٧٦، وأورده الصّفّار باختلاف يسير في البصائر: ٤٢٢ / ١٤، إلى قوله: الصدّيق أنت، والقمّي في تفسيره ١: ٢٩٠ نحوه.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

يقول العبد الضعيف الفقير إلى ربّه الغني حسن بن سليمان: إنّي قد رويت في معنى الرجعة أحاديث من غير طريق سعد بن عبدالله فأنا مشبتها في هذه الأوراق، ثمّ أرجع إلى ما رواه سعد بن عبدالله في كتاب مختصر البصائر.

[١/١٠١] فما^(١) أجاز لي الشيخ السعيد الشهيد أبو عبدالله محمد بن مكّي الشامي روايته، عن شيخه السيّد عميد الدين عبد المطلب بن الأعرج الحسيني، عن الحسن بن يوسف بن المطهر، عن أبيه، عن السيّد فخار بن معد الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل، عن العماد الطبري، عن أبي علي بن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن محمد بن علي بن بابويه، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدّثنا الحسن بن معاذ^(٢)، قال: حدّثنا قيس بن حفص، قال: حدّثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيّار الشيباني، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النّزال بن سبرة^(٣)، قال: خطبنا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فحمد الله وأثنى

١ - سقط الحديث كلّهُ من نسخة «ق».

٢ - في كمال الدين: الحسين بن معاذ.

٣ - النّزال بن سبرة: هو الهاللي العامري الكوفي من قيس عيلان مختلف في صحبته، روى عن

عليه^(١) ثم قال:

«أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني» قالها ثلاثاً، فقام إليه صعصة بن صوحان^(٢)، فقال: يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال؟ فقال له عليه السلام: «أقعد، فقد سمع

→ النبي ﷺ وعن أبي بكر وعثمان بن عفان والإمام علي عليه السلام، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: له صحبة، وقال ابن عبد البر: ذكروه فيمن رأى النبي ﷺ، ولا أعلم له رواية إلا عن علي وابن مسعود، وهو معدود في كبار التابعين وفضلائهم. قال النمازي: هو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

انظر تهذيب التهذيب ١٠: ٣٧٨ / ٧٦٤، تهذيب الكمال ٢٩: ٢٣٤ / ٦٣٩١، الثقات ٣: ٤١٨،

الاستيعاب ٤: ١٥٢٤ / ٢٦٥٥، مستدركات النمازي ٨: ٦٣.

١ - في المصدر زيادة: وصلى على محمد وآله.

٢ - صعصة بن صوحان: هو ابن حجر بن حارث بن الهجرس... من ربيعة، وكان صعصة أخا زيد بن صوحان لأبيه وأمه، وكان يكنى أبا طلحة، وكان من أصحاب الخطط بالكوفة، وكان خطيباً، وكان من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام، وشهد معه الجمل هو وأخوه زيد وسيحان، وكان سيحان الخطيب قبل صعصة، وكانت الراية يوم الجمل في يده فقتل، فأخذها زيد فقتل، فأخذها صعصة، وكان ثقة قليل الحديث. هذا ما عرّفه ابن سعد.

وقال الذهبي: أبو طلحة أحد خطباء العرب، كان من كبار أصحاب علي، قتل أخوه يوم الجمل، كان شريفاً، مطاعاً، أميراً، فصيحاً، مفوهاً، وكان يروي عن علي وابن عباس، وبقي إلى خلافة معاوية، ويقال: وفد إلى معاوية فخطب، فقال معاوية: إن كنت لأبغض أن أراك خطيباً، قال: وأنا إن كنت لأبغض أن أراك خليفة. وتوفي بالكوفة في خلافة معاوية.

وكان عظيم القدر، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وقال في حقّه الإمام الصادق عليه السلام: «ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقّه إلا صعصة وأصحابه».

انظر طبقات ابن سعد ٦: ٢٢١، سير أعلام النبلاء ٣: ٥٢٨ - ٥٢٩، رجال العلامة: ١٧١ /

٥٠٢، رجال البرقي: ٥، رجال الشيخ: ٤٥ / ١، رجال الكشي: ٦٨ / ١٢٢.

الله كلامك وعلم ما أردت، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل، ولكن لذلك علامات وامارات وهنات^(١) يتبع بعضها بعضاً كحذو النعل بالنعل، فإن شئت أنبأتك بها» فقال: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال علي^{عليه السلام}: «إحفظ فإن علامة ذلك إذا أمارت الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستحلوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشاء، وشيدوا البنيان، وباعوا الدين بالدنيا، واستعملوا السفهاء، وشاوروا النساء، وقطعوا الأرحام، وآتبعوا الأهواء، واستخفوا بالدماء.

وكان الحلم ضعفاً^(٢)، والظلم فخراً، وكانت الأمراء فجرة، والوزراء ظلمة، والعرفاء^(٣) خونة، والقرءاء فسقة، وظهرت شهادة الزور، واستعلن الفجور، وقول البهتان، والإثم والطغيان، وحلّيت المصاحف، وزُخرفت المساجد، وطوّلت المنائر، وأكرم الأشرار، وازدحمت الصفوف، واختلفت القلوب، وتُقضت العهود، واقترب الموعد، وشاركت النساء أزواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا، وعلت أصوات الفساق واستمع منهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأتقى الفاجر مخافة شرّه، وصُدّق الكاذب، وأؤتمن الخائن، واتخذت القينات^(٤) والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، وركب ذوات الفروج السروج، وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء، وشهد

١ - في كمال الدين: وهيئات.

٢ - في نسخة «س» والمختصر المطبوع: العلم ضعيفاً.

٣ - العرفاء: واحده العريف وهو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس، يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم. لسان العرب ٩: ٢٣٨ - عرف.

٤ - القينات: المغنيات. لسان العرب ١٣: ٣٥٢ - قين.

الشاهد من غير أن يستشهد، وشهد الآخر قضاءً للذمام بغير حق عرفه، وتفقه لغير الدين، وآثروا عمل الدنيا على عمل الآخرة، ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، وقلوبهم أنتن من الجيفة وأمر من الصبر، فعند ذلك الوحا الوحا، العجل العجل، خير المساكن يومئذ بيت المقدس، ليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكّانه».

فقام إليه الأصبع بن نباتة^(١)، فقال: يا أمير المؤمنين من الدجال؟ فقال: «ألا إن الدجال صائد بن الصيد، فالشقي من صدّقه، والسعيد من كذّبه، يخرج من بلدة يقال لها: اصفهان، من قرية تعرف باليهودية، عينه اليمنى ممسوحة، والأخرى في جبهته تضيئ كأنها كوكب الصبح، فيها علة كأنها ممزوجة بالدم، بين عينيه مكتوب كافر، يقرؤه كل كاتب وأُمّي».

يخوض البحار، وتسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، وخلفه جبل أبيض، يرى الناس أنه طعام، يخرج حين يخرج في قحط شديد، تحته حمار أقر، خطوة حماره ميل، تطوى له الأرض منهلاً منهلاً، لا يمر بماء إلا غار إلى يوم القيامة. ينادي بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والإنس والشیاطين،

١ - الأصبع بن نباتة: التميمي السلمي الحنظلي المجاشعي أبو القاسم، مشكور من خواص الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وقد عمّر بعده، وهو من شرطة الخميس، وقد شارك في يوم صفين، وهو الذي أعانه على غسل سلمان الفارسي، وكان شيخاً ناسكاً عابداً، عدّه البرقي من أصحاب الإمام علي عليه السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام الحسن عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ٨ / ٥، رجال البرقي: ٥، فهرست الشيخ: ٨٥ / ١١٩، رجال العلامة: ٧٧ / ١٤١، رجال الشيخ: ٣٤ / ٢ و ٦٦ / ٢، مستدركات النمازي: ١ / ٦٩١ و ٦٩٢.

يقول: إليّ أوليائي أنا الذي خلق فسوّى، وقدّر فهدى، أنا ربّكم الأعلى، كذب عدوّ الله، إنّه أعور يُطعم الطعام، ويمشي في الأسواق، وإنّ ربّكم ليس بأعور ولا يُطعم ولا يمشي في الأسواق ولا يزول^(١).

ألا وإنّ أكثر أتباعه يومئذٍ أولاد الزنا وأصحاب الطيالة^(٢) الخضر، يقتله الله عزّ وجلّ بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق، لثلاث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم عليه السلام خلفه.

ألا إنّ بعد ذلك الطامة الكبرى» قلنا: وما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: «خروج دابة عند الصفا، معها خاتم سليمان عليه السلام وعصا موسى عليه السلام، تضع الخاتم على وجه كلّ مؤمن فينطبع فيه: هذا مؤمن حقّاً، وتضعه على وجه كلّ كافر فيكتب فيه: هذا كافر حقّاً، حتّى أنّ المؤمن ينادي: الويل لك يا كافر، وأنّ الكافر ينادي: طوبى لك يا مؤمن وددت اليوم أنّي مثلك فأفوز فوزاً عظيماً».

ثمّ ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله عزّ وجلّ، وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة، فلا توبة تقبل، ولا عمل يرفع ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً^(٣).

ثمّ قال عليه السلام: لا تسألوني عمّا يكون بعد هذا^(٤)، فإنّه عهد إليّ حبيبي عليه وآله

١ - في كمال الدين زيادة: تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

٢ - الطيلسان: واحد الطيالة: وهو ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس خالي عن التفصيل والخياطة. مجمع البحرين ٤: ٨٢ - طيلس.

٣ - الأنعام ٦: ١٥٨.

٤ - في نسخة «س»: ذلك، بدل: هذا.

السلام ألا أخبر به غير عترتي».

ثم قال الزّال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان: يا صعصعة ما عني أمير المؤمنين عليه السلام بهذا القول؟ فقال صعصعة: يا ابن سبرة إن الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن علي صلوات الله عليهما، وهو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر بين الركن والمقام فيطهر الأرض ويضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحداً، فأخبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه أن حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إليه ألا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الأئمة عليهم السلام (١).

[٢/١٠٢] ومن كتاب الواحدة: روي عن محمد بن الحسن بن عبد الله الاطروش الكوفي، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد البجلي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي نجران (٢)، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي (٣)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال أمير

١ - كمال الدين: ٥٢٥ / ١، وعنه في البحار ٥٢: ١٩٢ / ٢٦.

٢ - عبد الرحمن بن أبي نجران: هو التميمي مولى، كوفي، روى عن الإمام الرضا عليه السلام، وروى أبوه عن الإمام الصادق عليه السلام، ثقة، ثقة، معتمداً على ما يرويه، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الرضا والجواد عليهم السلام.

أنظر رجال النجاشي: ٢٣٥ / ٦٢٢، رجال البرقي: ٥٤ و ٥٧، رجال الطوسي: ٢٨٠ / ٩ و ٤٠٣ / ٧.

٣ - لم يرد أبو حمزة الثمالي في سند البحار، والظاهر أنه سقط من يد الناسخ، لأن عاصم لم يرو عن أبي جعفر عليه السلام إلا بواسطة الثمالي.

وعاصم هذا هو الحنّاط الحنفي أبو الفضل، مولى كوفي، ثقة عين، صدوق، روى عن

المؤمنين عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَدٌ وَاحِدٌ، تَفَرَّدَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَصَارَتْ نُورًا، ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَلَقَنِي وَذُرِّيَّتِي، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَصَارَتْ رُوحًا فَأَسْكَنَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ النُّورِ وَأَسْكَنَهُ فِي أَبْدَانِنَا، فَنَحْنُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَاتُهُ، فَبِنَا احْتَجَّ عَلَى خَلْقِهِ ^(١)، فَمَا زِلْنَا فِي ظِلَّةِ خَضِرَاءَ حَيْثُ لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ، وَلَا لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ، وَلَا عَيْنٌ تَطْرَفُ، نَعْبُدُهُ وَنُقَدِّسُهُ وَنُسَبِّحُهُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ.

وَأَخَذَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْإِيمَانِ وَالنَّصْرَةِ لَنَا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ ^(٢) يَعْنِي لَتُؤْمِنُنَّ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَتَنْصُرُنَّ وَصِيَّهُ، وَسَيَنْصُرُونَهُ جَمِيعًا.

وَإِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقِي مَعَ مِيثَاقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّصْرَةِ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ، فَقَدْ نَصَرْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاهَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَتَلْتُ عَدُوَّهُ، وَوَفَّيْتُ اللَّهَ بِمَا أَخَذَ عَلَيَّ مِنَ الْمِيثَاقِ وَالْعَهْدِ وَالنَّصْرَةِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَنْصُرْنِي أَحَدٌ مِنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَذَلِكَ لَمَّا قَبَضَهُمُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَسَوْفَ يَنْصُرُونَنِي وَيَكُونُ لِي مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا إِلَى مَغْرِبِهَا، وَلِيَبْعَثَنَّهُمُ اللَّهُ أَحْيَاءً مِنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كُلُّ نَبِيٍّ مَرْسَلٍ، يَضْرِبُونَ بَيْنَ يَدَيَّ

→ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ وَالشَّيْخُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام، وَقَالَ الْكَشِّي: هُوَ مَوْلَى بَنِي حَنِيفَةَ، مَاتَ بِالْكُوفَةِ.

انظر رجال النجاشي: ٢٠١ / ٨٢١، رجال البرقي: ٤٥، رجال الشيخ: ٢٦٢ / ٦٥١، رجال الكشي: ٢٦٧ / ٦٨٢، معجم رجال الحديث ١٠: ١٩٧.

١ - في نسخة «ض»: احتجب عن خلقه.

٢ - آل عمران ٣: ٨١.

بالسيف هام الأموات والأحياء والثقلين جميعاً.

فيا عجباه وكيف لا أعجب من أموات يبعثهم الله أحياءً يلبّون زمرة زمرة بالتلبية: لبيك لبيك يا داعي الله، قد انطلقوا^(١) بسكك الكوفة، قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هام الكفرة، وجبارتهم وأتباعهم من جبابرة الأولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قواه عزّ وجلّ ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً﴾^(٢) أي يعبدونني آمنين، لا يخافون أحداً في عبادتي^(٣)، ليس عندهم تقيّة. وإن لي الكرة بعد الكرة، والرجعة بعد الرجعة، وأنا صاحب الرجعات والكرّات، وصاحب الصولات والنقات، والدولات^(٤) العجيبات، وأنا قرن من حديد، وأنا عبد الله وأخو رسول الله ﷺ، وأنا أمين الله وخازنه، وعيبة سرّه وحجابه، ووجهه وصراطه وميزانه، وأنا الحاشر إلى الله.

وأنا كلمة الله التي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع.

وأنا أسماء الله الحسنی وأمثاله العليا، وآياته الكبرى.

وأنا صاحب الجنة والنار، أسكن أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، (وإليّ

١ - في البحار: قد تخلّلوا، وفي نسخة «ض و س»: أطلّوا.

٢ - النور ٢٤ : ٥٥.

٣ - في نسخة «س و ض» والمختصر المطبوع: في عبادي، وفي البحار: من عبادي.

٤ - الدولات: الدولة في الحرب: أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى، أي يكون مرّة لهذا ومرّة لهذا والجمع دولات، انظر الصحاح ٤: ١٦٩٩ و ١٧٠٠ - دول.

تزويج أهل الجنة، وإليّ عذاب أهل النار»^(١).

وإليّ إياب الخلق جميعاً، وأنا الإياب الذي يؤوب إليه كلّ شيء بعد الفناء^(٢)،
وإليّ حساب الخلق جميعاً.

وأنا صاحب الهنات^(٣)، وأنا المؤذن^(٤) على الأعراف، وأنا بارز الشمس، وأنا
دابة الأرض، وأنا قسيم النار^(٥)، وأنا خازن الجنان، وأنا صاحب الأعراف، وأنا
أمير المؤمنين، ويعسوب^(٦) المتّقين، وآية السابقين، ولسان الناطقين، وخاتم
الوصيّين، ووارث النبيّين، وخليفة ربّ العالمين، وصراط ربّي المستقيم، وفسطاطه،
والحجّة على أهل السماوات والأرضين وما فيها وما بينهما.

وأنا الذي احتجّ الله به عليكم في ابتداء خلقكم. وأنا الشاهد يوم الدين. وأنا

١ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة «ق».

٢ - في المختصر المطبوع: القضاء .

٣ - في البحار: الهبات، وفي نسخة «س»: الهنات.

٤ - روى الصدوق في معاني الأخبار ص ٥٩ بسنده عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:
«خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة بعد منصرفه من النهروان: ... وأنا
المؤذن في الدنيا والآخرة، قال الله عزّ وجلّ ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ أنا
ذلك المؤذن». سورة الأعراف ٧: ٤٤.

٥ - روى الصدوق في علل الشرائع: ١٦٢ / ١، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام: لم
صار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قسيم الجنة والنار؟ قال: «لأنّ حبّه إيمان وبغضه
كفر، وإنّما خلقت الجنة لأهل الإيمان، وخلقت النار لأهل الكفر، فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار،
لهذه العلة، فالجنة لا يدخلها إلّا أهل محبّته، والنار لا يدخلها إلّا أهل بغضه».

٦ - اليعسوب: ملك النحل. الصحاح ١: ١٨١ - عسوب، فهو روعي فداءه ملك المتّقين.

وذلك قول الشاعر: ولا يتي لأمر النحل تكفيني ...

الذي علّمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والأنساب، واستحفظت آيات النبيين المستخفين المستحفظين.

وأنا صاحب العصا والميسم^(١). وأنا الذي سُخِّرَتْ لي السحاب والرعد والبرق، والظلم والأنوار، والرياح والجبال والبحار، والنجوم والشمس والقمر. (وأنا الذي أهلكت عاداً وثموداً، وأصحاب الرسّ وقروناً بين ذلك كثيرة. وأنا الذي ذللت الجبابرة. وأنا صاحب مدين، ومهلك فرعون، ومنجي موسى عليه السلام)^(٢).

وأنا القرن الحديد. وأنا فاروق الأئمة. وأنا الهادي. وأنا الذي أحصيت كلّ شيء عدداً يعلم الله الذي أودعني، وبسرّه الذي أسرّه إلى محمد ﷺ وأسرّه النبي ﷺ إليّ.

وأنا الذي أنحلني ربّي اسمه وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه.

يا معشر الناس اسألوني قبل أن تفقدوني، اللهمّ إنّي أشهدك وأستعديك عليهم ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم والمحمد لله متّبعين أمره^(٣).

[٣/١٠٣]^(٤) ورويت بإسنادي المتصل إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن

١ - الميسم: اسم الآلة التي يكوى بها. مجمع البحرين ٦: ١٨٢ - وسم.

٢ - ما بين القوسين لم يرد في البحار.

٣ - نقل الاسترآبادي صدر الحديث عن كتاب الواحدة في تأويل الآيات ١: ١١٦ / ٣٠، إلى قوله: وسوف ينصرون، والبحراني في تفسير البرهان ١: ٦٤٦ / ٤، عن سعد بن عبدالله والحر العاملي باختصار في الإيقاظ من الهجعة: ٣٦٤ / ١٢٠، عن المختصر عن كتاب الواحدة، ونقله المجلسي كاملاً في البحار ٥٣: ٤٦ / ٢٠ عن المختصر.

٤ - من حديث ١٠٣ إلى آخر حديث ١٠٨ سقط من نسخة «ق».

الطوسي عليه السلام على ما ذكره في كتاب مصباح المتجّد قال عليه السلام: اليوم الثالث منه - يعني من شعبان - : فيه ولد الحسين بن علي عليه السلام خرج إلى أبي القاسم بن العلاء الهمداني ^(١) وكيل أبي محمد عليه السلام : «إن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء:

اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم، الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته، بكتبه السماء ومن فيها، والأرض ومن عليها، ولما يطأ لابتيتها، قتيل العبرة وسيّد الأسرة، الممدود بالنصرة يوم الكربة، والمعوض من قتله، أن الأئمة من نسله، والشفاء في تربته، والفوز معه في أوبته، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته، حتى يدركوا الأوتار، ويثأروا الثار، ويرضوا الجبار، ويكونوا خير أنصار، صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار.

اللهم فبحقهم عليك أتوسّل وأسأل سؤال مقترف معترف مسيء إلى نفسه ممّا فرّط في يومه وأمه، يسألك العصمة إلى محل ^(٢) رسمه.

اللهم فصلّ على محمّد وعترته واحشرنا في زمرة وبوئنا معه دار الكرامة ومحل ^(٣) الإقامة.

١ - في المصدر القاسم بن العلاء الهمداني، والظاهر هو الصحيح لموافقته للاقبال وكتب التراجم حيث لم يصرّح أحد بأبي القاسم.

انظر جامع الرواة ٢: ١٩، مستدركات النمازي ٦: ٢٥٠، معجم رجال الحديث ١٥: ٣٧، ومسند الإمام العسكري عليه السلام للطاردي: ٣٢٩ / ٩٩.

٢ - في نسخة «ض» حلول.

٣ - في نسخة «ض» حسن.

اللهم وكما أكرمنا بمعرفته فاكرمنا بزلفته وارزقنا مرافقته ومتابعته^(١) واجعلنا ممن يسلم لأمره، ويكثر الصلاة عليه عند ذكره، وعلى جميع أوصيائه وأهل أوصيائه، المعدودين منك بالعدد الإثني عشر، النجوم الزهر، والمحجج على جميع البشر.

اللهم وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة، وأنجح لنا فيه كل طلب، كما وهبت الحسين عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم جدّه، وعاذ فطرس بمهده، فنحن عائدون بقبره من بعده، نشهد تربته، وننتظر أوبته آمين رب العالمين^(٢).

[٤/١٠٤] ورويت بإسنادي المتصل عن الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه قال: روى محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا موسى بن عبد الله النخعي^(٣)، قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: علمني يا ابن رسول الله قولاً أقول به، بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم، فقال: قل، وذكر الزيارة بتمامها، وذكر في أثنائها ما يدل على رجعتهم عليهم السلام.

فنها: «فأنا مقرّ بفضلكم، محتمل لعلمكم، محتجب بذمتكم، معترف بكم،

١ - في المصباح والإقبال: وسابقتها.

٢ - مصباح المتعبد: ٧٥٨، وأورده ابن طاووس في إقبال الأعمال: ٦٨٩ - ٦٩٠، وعنهما في البحار ٥٣: ٩٤ / ١٠٧.

٣ - في عيون الأخبار: موسى بن عمران النخعي، والظاهر ما في المتن هو الصحيح وهو الموافق للفقهاء، وقال السيد الخوئي: هو الراوي لزيارة الجامعة.
انظر معجم رجال الحديث ٢٠: ٥٧ / ١٢٨٢٤ و ١٦: ١٠٠.

مؤمن بإيابكم، مصدق برجعتكم، منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم». ومنها: «ونصري لكم معدة حتى يحيي الله بكم دينه، ويردكم في أيامه، ويظهركم لعدله، ويمكنكم في أرضه».

ومنها: «ويحشر في زمركم، ويكرّ في رجعتكم، ويملك في دولتكم، ويشرف في عافيتكم، ويمكن في أيامكم، وتقرّ عينه غداً برؤيتكم».

ومنها: «ومكنني في دولتكم، وأحياني في رجعتكم، وملكني في أيامكم»^(١). [٥/١٠٥] ومن ذلك ما ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي عليه السلام في كتاب مصباح المتجّد في زيارة العباس عليه السلام: «أشهد أنك قتلت مظلوماً، وأن الله منجز لكم ما وعدكم، جنتك يا ابن أمير المؤمنين وافداً إليكم وقلبي مسلّم لكم، وأنا لكم تابع، ونصري لكم معدة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين، فعكم معكم لا مع عدوكم، إنّي بكم وبإيابكم من المؤمنين»^(٢).

[٦/١٠٦] وبإسنادي إلى سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم^(٣)، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان^(٤) أو غيره، عن عبدالله بن سنان قال: قال

١ - من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧٠ / ١٦٢٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٧٢ / ١، وأورده

المصنّف في المحتضر: ١١٩. والفقرة الأخيرة منها مذكورة في الوداع: ٣٧٥ من الفقيه.

٢ - مصباح المتجّد: ٦٦٨، وأورده الشيخ أيضاً في التهذيب ٦: ٦٦، وابن قولويه في كامل الزيارة: ٢٧٠، والمفيد في المزار: ١٨٠.

٣ - في البحار: عن ابن هشام.

٤ - محمد بن سنان، هو أبو جعفر الزاهري الكوفي، من ولد زاهر مولى عمرو بن حمق الخزاعي، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام. مات سنة

أبو عبد الله عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: لقد أسرى بي ربّي عزّ وجلّ فأوحى إليّ من وراء حجاب ما أوحى، وكلّمني بما كلّم به، وكان ممّا كلّمني به أن قال: يا محمّد إنّني أنا الله لا إله إلّا أنا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، إنّني أنا الله لا إله إلّا أنا الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عمّا يشركون. إنّني أنا الله لا إله إلّا أنا الخالق البارئ المصور لي الأسماء الحسنى، يسبّح لي من في السماوات والأرض، وأنا العزيز الحكيم.

يا محمّد: إنّني أنا الله لا إله إلّا أنا الأوّل فلا شيء قبلي، وأنا الآخر فلا شيء بعدي، وأنا الظاهر فلا شيء فوقّي، وأنا الباطن فلا شيء دوني، وأنا الله لا إله إلّا أنا بكلّ شيء عليم.

يا محمّد: عليّ أوّل ما أخذ ميثاقه من الأئمة.

يا محمّد: عليّ آخر من أقبض روحه من الأئمة، وهو الدابة التي تكلمهم.

يا محمّد: عليّ أظهره على جميع ما أوحى إليك، ليس لك أن تكتم منه شيئاً.

يا محمّد: أبطنه الذي أسرّته^(١) إليك، فليس فيما بيني وبينك سرّ دونه.

يا محمّد: عليّ ما خلقت من حلال وحرام عليّ عليم به»^(٢).

→ عشرين ومائتين.

أنظر رجال النجاشي: ٣٢٨ / ٨٨٨، رجال البرقي: ٤٨ و ٥٤ و ٥٧، رجال الطوسي: ٣٦١ /

٣٩ و ٣٨٦ / ٧ و ٤٠٥ / ٣.

١ - في نسخة «ض و س»: أمرته.

٢ - بصائر الدرجات: ٥١٤ / ٣٦، باختلاف، وعنه في البحار ٤٠: ٣٨ / ٧٣، وعن المختصر

في البحار ٥٣: ٦٨ / ٦٥.

[٧/١٠٧] ومن كتاب الخرائج والجرائع: تأليف سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي رحمته الله، عن أبي سعيد سهل بن زياد، أخبرنا الحسن بن محبوب، أخبرنا ابن فضيل، أخبرنا سعد الجلاب^(١)، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال الحسين بن علي عليه السلام لأصحابه قبل أن يُقتل: إنَّ رسول الله ﷺ قال لي: يا بُنيَّ إنَّك ستُساق إلى العراق، وهي أرض قد التقى فيها النبيُّون، وأوصياء النبيِّين، وهي أرض تدعى «عمورا»، وإنَّك لتستشهد بها وتستشهد جماعة معك من أصحابك لا يجدون ألم مسِّ الحديد، وتلا ﴿يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾^(٢) (تكون الحرب برداً وسلاماً عليك وعليهم)^(٣) فابشروا، فوالله لنن قتلونا فإننا نرد على نبيِّنا ﷺ.

ثم أمكث ما شاء الله، فأكون أوَّل من تنشقُّ الأرض عنه، فأخرج خرجة توافق ذلك خرجة أمير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا عليه السلام، وحياة رسول الله ﷺ ثمَّ لينزلنَّ عليَّ وفد من السماء من عند الله عزَّ وجلَّ، لم ينزلوا إلى الأرض قطَّ، ولينزلنَّ إليَّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وجنود من الملائكة، ولينزلنَّ محمَّد وعلي وأنا وأخي وجميع من منَّ الله عليه في حمولات من حمولات الربِّ، خيل يلق من نور، لم يركبها مخلوق.

ثمَّ ليهزَّن محمَّد ﷺ لواءه وليدفعنَّه إلى قائمنا عليه السلام مع سيفه، ثمَّ إنَّا نمكث بعد ذلك ما شاء الله.

١ - هو سعد بن أبي عمرو الجلاب الذي عدَّه الشيخ من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

رجال الشيخ: ١٢٥ / ١٩.

٢ - الأنبياء ٢١: ٦٩.

٣ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة «س و ض».

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُخْرِجُ مِنْ مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ عَيْنًا مِنْ دَهْنٍ وَعَيْنًا مِنْ لَبَنٍ وَعَيْنًا مِنْ مَاءٍ.

ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْفَعُ إِلَى سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَبِيعُنِي إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، فَلَا آتِي عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ إِلَّا أَهْرَقْتُ دَمَهُ، وَلَا أَدْعُ صَنًا إِلَّا أَحْرَقْتُهُ، حَتَّى أَقْعَ إِلَى الْهِنْدِ فَأَفْتَحُهَا.

وَإِنَّ دَانِيَالَ وَيُوشَعَ^(١) يُخْرِجَانِ مَعَ^(٢) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولَانِ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيَبِيعُثُ مَعَهُمَا^(٣) سَبْعِينَ رَجُلًا فَيَقْتُلُونَ مَقَاتِلَهُمْ، وَيَبِيعُثُ بَعْثًا إِلَى الرُّومِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ.

ثُمَّ لَا تُقْتَلَنَّ كُلُّ دَابَّةٍ حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهَا حَتَّى لَا يَكُونَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا الطَّيِّبُ، وَأَعْرَضَ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَسَائِرِ الْمَلَلِ وَلَا خَيْرَ نَبِّهِمْ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالسَّيْفِ، فَمَنْ أَسْلَمَ مَنَنْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ كَرِهَ الْإِسْلَامَ أَهْرَقْتُ دَمَهُ.

وَلَا يَبْقَى رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِنَا إِلَّا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا يَمْسَحُ عَنْ وَجْهِهِ التُّرَابَ، وَيَعْرِفُهُ أَزْوَاجُهُ وَمَنَازِلُهُ فِي الْجَنَّةِ، وَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَعْمَى وَلَا مُقْعَدٌ وَلَا مُبْتَلَى إِلَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ بَلَاءَهُ بَنَى أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَلَتَنْزِلَنَّ الْبَرَكَةُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى أَنْ الشَّجَرَةَ لَتَنْقُصَفَ^(٤) بِمَا يَزِيدُ

١ - في الخرائج: ويونس ، بدل ويوشع.

٢ - في الخرائج : إلى .

٣ - في الخرائج زيادة : إلى البصرة.

٤ - تنقص : بمعنى تنكسر. أنظر الصحاح ٤ : ١٤١٦ - قصف .

الله فيها من الثمرة، ولتأكلن ثمرة الشتاء في الصيف، وثمره الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتَّقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون﴾^(١). ثم إن الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء من الأرض وما كان فيها، حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعلمون^(٢)»^(٣).

[٨/١٠٨] ومن الكتاب: قال الرضا عليه السلام: «لابد من فتنة صماء»^(٤) صيلم^(٥) يسقط فيها كل بطانة ووليعة، وذلك عند فقد الشيعة الرابع^(٦) من ولدي تبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسف^(٧) حيران حزين عند فقدان الماء المعين، كأني بهم شر ما يكونون، وقد نودوا نداءً يُسمع من بُعدٍ كما يُسمع من قرب، يكون رحمة للمؤمنين وعذاباً على الكافرين». فقال له الحسن بن محبوب: وأي نداء هو؟ قال: «ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء: صوتاً: ألا لعنة الله على الظالمين. والصوت الثاني: أزفت الآزفة يا معشر المؤمنين.

١ - الأعراف ٧: ٩٦.

٢ - في نسخة «ض»: ما يعملون.

٣ - الخرائج والجرائع ٢: ٨٤٨ / ٦٣، وعنهما في البحار ٥٣: ٦١ / ٥٢، وعن الخرائج في البحار ٤٥: ٨٠ / ٦.

٤ - صماء: شديدة. الصحاح ٥: ١٩٦٧ - صمم.

٥ - صيلم: الأمر المستأصل. لسان العرب ١٢: ٣٤٠ - صلم.

٦ - في المختصر المطبوع: الثالث.

٧ - في الخرائج زيادة: حرّان.

والصوت الثالث: يرون بدنًا بارزاً نحو عين الشمس يقول: هذا أمير المؤمنين قد كَرَّ في هلاك الظالمين».

وفي رواية الحميري: «والصوت الثالث: بدن يُرى في قرن الشمس يقول: إنَّ الله بعث فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا».

وقالا جميعاً: «فعند ذلك يأتي الناس الفرج، ويودُّ الأموات أن لو كانوا أحياء، ويشفي الله صدور قوم مؤمنين^(١)»^(٢).

[٩/١٠٩] ومن كتاب الغيبة: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن عليه السلام. رويت بإسنادي إليه عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل أنه قال: «يا أبا حمزة إنَّ منَّا بعد القائم أحد عشر مهدياً من ولد الحسين عليه السلام»^(٣). مركز تحقيق تكوير علوم إسلامي

[١٠/١١٠] الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي

١ - اقتباس من سورة التوبة آية: ١٤.

٢ - الخرائج والجرائح ٣: ١١٦٨ / ٦٥، وأوردها كاملة الشيخ الطوسي في الغيبة: ٤٣٩ / ٤٣١، والنعماني في الغيبة: ١٨٠ / ٢٨، والطبري في دلائل الإمامة: ٢٤٥، وأوردها الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦ / ١٤، وكمال الدين: ٣٧٠ / ٣، إلى قوله: «وعذاباً على الكافرين» وفي العيون والكمال زيادة في صدر الحديث: ثم قال: «بأبي وأمي سمي جدِّي، شبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام، عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس». وأورده باختصار المسعودي في اثبات الوصية: ٢٢٧.

٣ - الغيبة للطوسي: ٤٧٨ / ٥٠٤، وعنه في البحار ٥٣: ١٤٥ / ٢، وفي البحار ٥٣: ١٤٨ / ٧، عن المختصر، عن السيد علي بن عبد الحميد بإسناده عن الإمام الصادق عليه السلام.

المقدم، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «والله ليملكن منا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة يزداد تسعاً»، قلت: متى يكون ذلك؟ قال: «بعد القائم عليه السلام» قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟ قال: «تسع عشرة سنة، ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلام ودم أصحابه، فيقتل ويسبي^(١) حتى يخرج السفاح^(٢)».

[١١/١١١] أخبرنا جماعة، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن الخليل، عن جعفر بن محمد المصري^(٣)، عن عمه الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن الباقر، عن أبيه ذي الثفنتان سيّد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة» فأملى رسول الله ﷺ وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع.

فقال: «يا علي إنه سيكون بعدي إثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الإثني عشر الامام، سمالك الله في سمائه علياً المرتضى، وأمر

١ - في نسخة «س و ض و ق» : ويسير.

٢ - الغيبة للطوسي: ٤٧٨ / ٥٠٥، وعنه في البحار ٥٣: ١٠٠ / ١٢١ و ١٤٥ / ٣، وعن المختصر في ص ١٠٣ / قطعة من ح ١٣٠.

والمراد بالمنتصر هو الإمام الحسين عليه السلام والسفاح هو الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام كما ورد عن أبي جعفر عليه السلام. وسيأتي في رقم ١٤٢.

٣ - في المصدر: جعفر بن أحمد المصري.

المؤمنين، والصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون، والمهدي، فلا تصلح هذه الأسماء لأحد غيرك.

يا علي: أنت وصيي على أهل بيتي حيّهم وميتهم، وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غداً، ومن طلقها فأنا بريء منها، لم ترني ولم أرها في عرصات^(١) القيامة، وأنت خليفتي على أمتي من بعدي.

فإذا حضرته الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البرّ الوصول.

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الشهيد^(٢) المقتول.

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيّد العابدين ذي الثقلات علي.

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمّد الباقر^(٣).

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق.

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم.

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا.

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمّد الثقة التقي.

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح.

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل.

فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمّد المستحفظ من آل محمّد - صلى الله

عليه وعليهم وسلّم - فذلك إثنا عشر إماماً.

١ - في نسخة «ض وق» : عرصة.

٢ - في المصدر زيادة: الزكي.

٣ - في نسختي «ض وق» : محمّد باقر العلم.

ثم يكون من بعده إثنا عشر مهدياً فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه أول المهديين^(١)، له ثلاثة أسامي، إسم كاسمي، وإسم أبي وهو عبدالله وأحمد، والاسم الثالث المهدي وهو أول المؤمنين^(٢).

[١٢/١١٢] ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمة الله عليه، الذي رواه عنه أبان ابن أبي عيَّاش^(٣) وقراء جميعه على سيدنا علي بن الحسين عليه السلام بحضور جماعة من أعيان الصحابة منهم أبو الطفيل فأقره عليه مولانا زين العابدين عليه السلام، وقال «هذه أحاديثنا^(٤) صحيحة».

قال أبان: لقيت أبا الطفيل^(٥) بعد ذلك في منزله فحدثني في الرجعة عن أناس

١ - في المصدر : المقرَّبين.

٢ - الغيبة للطوسي: ١٥٠ / ١١١، وعنه في البحار: ٣٦ / ٢٦٠ و ٨١ / ٥٣: ١٤٧ / ٦، وأوردها الحر العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ٣٩٣، باختصار، وفي اثبات الهداة ١: ٥٤٩ / ٣٧٦.

٣ - أبان بن أبي عيَّاش: هو أبو إسماعيل بصري تابعي، مولى عبد القيس البصري، واسم أبي عيَّاش فيروز.

عده البرقي من أصحاب الإمام السَّجَّاد والباقر عليهما السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام الصادق عليه السلام، وهو الذي آوى سليم بن قيس الهلالي في منزله عندما هرب من العجَّاج الأموي، وهو الراوي لأحاديث سليم.

أنظر رجال البرقي: ٩، رجال الطوسي: ٨٣ / ١٠ و ٣٦ / ١٥٢ و ١٩٠ / ١٩٠، رجال العلامة: ٣٢٥ / ١٢٨٠.

٤ - في نسخة «ض»: أحاديث.

٥ - أبو الطفيل: هو عامر بن وائلة الكناني، ولد عام أحد، وقد أدرك ثمانين سنين من حياة النبي صلى الله عليه وآله، وهو خاتم من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا، كان ثقة فيما ينقله، صادقاً، عالماً.



من أهل بدر، وعن سلمان^(١) والمقداد، وأبي بن كعب.

وقال أبو الطفيل: عرضت هذا الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة، فقال: «هذا علم خاص لا يسع الأمة جهله، وردّ علمه إلى الله». ثم صدّقني بكل ما حدّثوني، وقرأ عليّ بذلك قراءة كثيرة وفسّره تفسيراً شافياً، حتى صرت ما أنا بيوم القيامة أشدّ يقيناً مني بالرجعة.

وكان ممّا قلت: يا أمير المؤمنين أخبرني عن حوض^(٢) النبي ﷺ في الدنيا أم في الآخرة؟ فقال «بل في الدنيا» قلت: فمن الذائد عنه؟ فقال: «أنا بيدي، فليردّنه أوليائي وليصرفنّ عنه أعدائي».

وفي رواية أخرى «لأوردّنه أوليائي، ولأصرفنّ عنه أعدائي».

فقلت: يا أمير المؤمنين قول الله ﷻ وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابةً من

مركز تحقيقات كامپيوتر علوم اسلامی

→ شهد مع الإمام علي عليه السلام حروبه، وقد عدّه البرقي من أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وعدّه الشيخ من أصحاب رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين والحسن والسجاد عليه السلام، ويعدّ أيضاً من خواصّ الإمام علي عليه السلام، ومن جملة الذين أراد الحجاج قتلهم لولائهم لأمر المؤمنين عليه السلام.

أنظر سير أعلام النبلاء ٣: ٤٦٧ / ٩٧، رجال البرقي : ٤، رجال الشيخ: ٢٥ / ٥٠ و ٤٧ / ٨ و ٦٩ / ٢ و ٩٨ / ٢٤، معجم رجال الحديث ١٠: ٢٢٠ / ٦١١٨.

١ - في المصدر زيادة: وأبي ذر.

٢ - قال الشيخ الصدوق في الاعتقادات ص ٦٥ / ٢٠: اعتقادنا في الحوض أنّه حقّ، وهو حوض النبي ﷺ، وأنّ فيه من الأباريق عدد نجوم السماء، وأنّ الوالي عليه يوم القيامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، يسقي منه أوليائه، ويذود عنه أعداءه، ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً.

الأرض تكلّمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يؤقنون»^(١) ما الدابة؟ قال: «يا أبا الطفيل الله عن هذا» فقلت: يا أمير المؤمنين أخبرني به جعلت فداك، قال: «هي دابة تأكل الطعام، وتمشي في الأسواق، وتنكح النساء» فقلت: يا أمير المؤمنين من هو؟ قال: «هو دب»^(٢) الأرض الذي تسكن الأرض به» قلت: يا أمير المؤمنين من هو؟ قال: «صديق هذه الأمة، وفاروقها، وربّها»^(٣) وذو قرنيتها»^(٤) قلت: يا أمير المؤمنين من هو؟ قال: «الذي قال الله تعالى ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾»^(٥) والذي عنده علم من الكتاب»^(٦) والذي جاء بالصدق»^(٧) والذي صدّق به أنا، والناس كلّهم كافرون غيري وغيره».

قلت: يا أمير المؤمنين فسمّه لي، قال: «قد سمّيته لك يا أبا الطفيل، والله لو أدخلت علي»^(٨) عامّة شيعة الذين بهم أقاتل، الذين أقرّوا بطاعتي، وسمّوني أمير المؤمنين، واستحلّوا جهاد من خالفني، فحدثتهم»^(٩) ببعض ما أعلم من الحق في

١ - النمل ٢٧: ٨٢.

٢ - في نسخة «س و ق» والمختصر المطبوع: ربّ، وفي المصدر: زرّ.

٣ - في نسخة «ق»: ورئيسها، وكذلك المصدر.

٤ - قال ابن الأثير: ومنه حديث علي عليه السلام وذكر قصّة ذي القرنين، ثمّ قال: «وفيكُم مثله» فيرى أنّه إنّما عنى نفسه؛ لأنّه ضرب على رأسه ضربتين: إحداها يوم الخندق، والأخرى ضربة ابن ملجم (لعنه الله). النهاية ٤: ٥٢ - قرن.

٥ - هود ١١: ١٧.

٦ - النمل ٢٧: ٤٠.

٧ - الزمر ٣٩: ٣٣.

٨ - في المصدر: لو دخلت عليّ.

٩ - في المصدر زيادة: شهراً، وفي نسخة منه: شطراً.

الكتاب الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد ﷺ لتفرقوا عني حتى أبقى في عصابة حق قليلة، أنت وأشباهك من شيعتي» ففزعت وقلت: يا أمير المؤمنين أنا وأشباهي نتفرق عنك أو نثبت معك؟ قال: «بل تثبتون».

ثم أقبل عليّ فقال: «إن أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقربه إلا ثلاثة: ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان. يا أبا الطفيل إن رسول الله ﷺ قبض فارتد الناس ضللاً وجُهلًا إلا من عصمه الله بنا أهل البيت»^(١).

[١١٣/١٣] وبإسنادي إلى الصدوق محمد بن علي بن بابويه عليه السلام قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني يعقوب ابن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمي، عن مثنى الحنّاط قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «أيّام الله ثلاثة: يوم قيام^(٢) القائم، ويوم الكرّة، ويوم القيامة^(٣)»^(٤).

[١١٤/١٤] وبإسنادي إلى محمد بن الحسن الصفّار، عن علي بن حسان، قال: حدثنا أبو عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني^(٥)، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

١ - سليم بن قيس الهلالي ٢: ٥٦١ - ٥٦٤، ونقله المجلسي في البحار ٥٣: ٦٨ / ٦٦، عن المختصر عن كتاب سليم.

٢ - «قيام» لم يرد في نسخة «ق»، وفي الخصال والمعاني: يقوم.

٣ - في المختصر المطبوع: ويوم الرجعة.

٤ - الخصال ١٠٨ / ٧٥، معاني الأخبار: ٣٦٥ / ١ - باب معنى أيام الله عزّ وجلّ، وعنهم في البحار ٧: ٦١ / ١٣ و ٥١: ٥٠ / ٢٣ و ٥٣: ٦٣ / ٥٣ تقدم برقم ٥٦.

٥ - في البصائر: الحلواني، والظاهر هو من سهو النسخ، فما في المتن والكافي هو الصحيح.

«قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا قسيم الجنة والنار، لا يدخلها داخل إلا على أحد قسمين، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا الإمام (لمن بعدي) ^(١)، والمؤدّي عمّن كان قبلي، لا يتقدّمني أحد إلا أحمد عليه السلام وإني وإيّاها على سبيل واحد، إلا أنّه هو المدعو باسمه، ولقد أعطيت الست: علم المنايا والبلايا، والوصايا ^(٢)، وفصل الخطاب، وإني لصاحب الكرات ودولة الدول، وإني لصاحب العصا والميسم، والدابة التي تكلم الناس» ^(٣).

حدّثني الشيخ أبو عبدالله محمد بن مكي بإسناده، عن علي بن إبراهيم بن هاشم من تفسير القرآن العزيز، قال:
وأما الردّ على من أنكر الرجعة فقله عزّ وجلّ ﴿ويوم نحشر من كلّ أمة فوجاً﴾ ^(٤) ^(٥).

مركزية تكوير علوم

→ وقد عدّه البرقي من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام الصادق عليه السلام.
أنظر رجال البرقي: ١٥، رجال الشيخ: ١٤١ / ٧ و ٣٣٩ / ٢٤. أنظر معجم رجال الحديث ٢٢: ٢٠٥ / ١٤٤٠٣.

- ١ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة «ق».
- ٢ - في البصائر زيادة: والأنصاب، وعنه في البحار: والأنساب وهو الأصح.
- ٣ - بصائر الدرجات: ١٩٩ / ذيل ح ١، وأورده الكليني في الكافي ١: ١٩٨ / ذيل ح ٣، ونقله المجلسي في البحار ٢٥: ٣٥٤ / ذيل ح ٣، عن البصائر، وأورده المصنّف في المحاضر: ١٦٠، والمراد من قوله عليه السلام: «والدابة التي تكلم الناس» هو إشارة إلى قوله تعالى في سورة النمل ٢٧ آية ٨٢ ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابةً من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾.

٤ - النمل ٢٧: ٨٣.

٥ - تفسير القمي ١: ٢٤ - مقدّمة الكتاب.

[١١٥/١٥] قال علي بن إبراهيم: وحدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن حماد^(١)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما يقول الناس في هذه الآية ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾^(٢)؟ قلت: يقولون: إنها^(٣) في القيامة، قال: «ليس كما يقولون، إن ذلك في الرجعة، أychسر الله في القيامة من كل أمة فوجاً ويدع الباقين، إنما آية القيامة قوله تعالى ﴿وَنَحْشُرَنَّهُمْ فَلَمْ نَغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾^(٤) وقوله ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^(٥)».

فقال الصادق عليه السلام: «كل قرية أهلك الله أهلها بالعذاب^(٦) لا يرجعون في الرجعة، وأما يوم القيامة فيرجعون الذين محضوا الإيمان محضاً، وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضاً يرجعون»^(٧).

[١١٦/١٦] قال علي بن إبراهيم: وحدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه في قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾^(٨) قال: «ما بعث الله نبياً من لدن آدم عليه السلام^(٩) إلا ويرجع إلى

١ - في نسخة «ق»: حماد بن عثمان.

٢ - النمل ٢٧: ٨٣.

٣ - في نسخة «ق»: ذلك، بدل إنها.

٤ - الكهف ١٨: ٤٧.

٥ - الأنبياء ٢١: ٩٥.

٦ - في المصدر زيادة: ومحضوا الكفر محضاً.

٧ - تفسير القمي ١: ٢٤ - ٢٥ - مقدمة الكتاب.

٨ - آل عمران ٣: ٨١.

٩ - في المصدر زيادة: فهلّم جرّاً.

الدنيا فينصر أمير المؤمنين عليه السلام وهو قوله ﴿لَتؤمننَّ به﴾ يعني برسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ولتنصرنَّه﴾ يعني أمير المؤمنين.

ومثله كثير مما وعد الله تبارك وتعالى الأئمة عليهم السلام من الرجعة والنصر، فقال ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنَّهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكننَّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنَّهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً﴾^(١) وهذا إنما يكون إذا رجعوا إلى الدنيا. وقوله ﴿ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمكننَّ لهم في الأرض﴾^(٢) فهذا كله مما يكون في الرجعة^(٣).

[١١٧/١٧] قال علي بن إبراهيم: وحدَّثني أبي، عن أحمد بن النضر^(٤)، عن عمرو بن شمر قال: ذكر عند أبي جعفر صلوات الله عليه جابر، فقال: «رحم الله جابراً، لقد بلغ من علمه أنه كان يعرف تأويل هذه الآية ﴿إِنَّ الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾^(٥) يعني الرجعة»^(٦). ومثله كثير نذكره في مواضعه.

١ - النور ٢٤ : ٥٥.

٢ - القصص ٢٨ : ٥.

٣ - تفسير القمي ١ : ٢٥ - مقدّمة الكتاب، وأورده كذلك في صفحة ١٠٦ من نفس الجزء، إلى قوله: يعني أمير المؤمنين عليه السلام، وعنه في البحار ٥٣ : ٥٠ / ٢٣، وكذلك البحراني في تفسير البرهان ١ : ٦٤٦ / صدر حديث ٢.

٤ - في نسخة «س»: أحمد بن محمد بن أبي نصر.

أحمد بن النضر: هو أبو الحسن الخزّاز الجعفي مولى، كوفي، ثقة. انظر رجال النجاشي: ٩٨ / ٢٤٤، رجال العلامة: ٧٢ / ١١٤.

٥ - القصص ٢٨ : ٨٥.

٦ - تفسير القمي ١ : ٢٥ - مقدّمة الكتاب، وعنه في البحار ٥٣ : ٥١ / ٦١، وتفسير البرهان

[١٨/١١٨] - ومن التفسير أيضاً: قوله تعالى ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ - بَايَاتُنَا لَا يَوْقِنُونَ﴾^(١) فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ نَائِمٌ^(٢) فِي الْمَسْجِدِ قَدْ جُمِعَ رَملاً وَوُضِعَ رَأْسُهُ عَلَيْهِ، (فَحَرَّكَهُ فَقَالَ: قُمْ يَا دَابَّةُ اللَّهِ)^(٣)».

فَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْسَمِّي بَعْضًا بِهَذَا الْاسْمِ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا لَهُ خَاصَّةٌ، وَهُوَ الدَّابَّةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تَكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يَوْقِنُونَ﴾^(٤). ثُمَّ قَالَ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)^(٥): يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ أَخْرَجَكَ اللَّهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَمَعَكَ مِيسَمٌ تَسْمِيهِ بِأَعْدَاءِكَ». فَقَالَ الرَّجُلُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْعَامَّةَ^(٦) يَقُولُونَ: هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّمَا تَكَلِّمُهُمْ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَلِّمَهُمُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ إِنَّمَا هُوَ تَكَلِّمُهُمْ مِنَ الْكَلَامِ».

→ ٤: ٣/٢٩١.

وجابر هذا هو جابر بن عبد الله الأنصاري كما ورد في رجال الكشي: ٤٣ / ٩٠ - ٩٢.

١ و ٤ - التمل ٢٧ : ٨٢.

٢ - في نسخة «ض»: راقد.

٣ - في نسخة «ض» والمختصر المطبوع: فحرَّكه رسول الله ﷺ برجله، ثم قال له، بدل ما بين القوسين، ولم يرد لفظ الجلالة في نسختي «س و ض» وفي نسخة «ق»: قم يا دابة الأرض.

٥ - لم يرد في نسخة «ق».

٦ - في المصدر: الناس.

والدليل على أن هذا في الرجعة قوله عز وجل ﴿ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون﴾* حتى إذا جاؤا قال أكذبت بآياتي ولم تحيطوا بها علماً أما ذا كنتم تعلمون﴾^(١) قال: «الآيات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام».

فقال الرجل لأبي عبدالله عليه السلام: إن العامة تزعم أن قوله تعالى ﴿ويوم نحشر من كل أمة فوجاً﴾ عني في القيامة.

فقال أبو عبدالله عليه السلام «يحشر^(٢) الله يوم القيامة من كل أمة فوجاً ويدع الباقين؟ لا ولكنه في الرجعة، وأما آية القيامة ﴿وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً﴾^(٣)»^(٤).

[١٩/١١٩] حدثني أبي قال: حدثني ابن أبي عمير، عن الفضل، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿ويوم نحشر من كل أمة فوجاً﴾^(٥) قال: «ليس أحد من المؤمنين قُتل إلا ويرجع حتى يموت، ولا يرجع إلا من محض الإيمان محضاً، ومحض الكفر محضاً».

قال أبو عبدالله صلوات الله عليه: «قال رجل لعمار بن ياسر^(٦): يا أبا اليقظان

١ - النمل ٢٧ : ٨٣ - ٨٤ .

٢ - في المصدر : يوم، بدل: في.

٣ - في المصدر: أفحشر.

٤ - الكهف ١٨ : ٤٧ .

٥ - تفسير القمّي ٢ : ١٣٠ - ١٣١، وعنه في البحار ٥٣ : ٥٢ / ٣٠ .

٦ - النمل ٢٧ : ٨٣ .

٧ - عمار بن ياسر: هو أبو اليقظان العنسي المكي، مولى بني مخزوم، أحد السابقين الأولين،

آية في كتاب الله تعالى قد أفسدت قلبي وشككتني، قال عمار: وأية آية هي؟ قال: قول الله تعالى ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾^(١) الآية، فأية دابة هذه؟ قال عمار: والله ما أجلس ولا أكل ولا أشرب حتى أريتها. فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمرًا وزبدًا، فقال: يا أبا اليقظان هلم، فجلس عمار وأقبل^(٢) يأكل معه، فتعجب الرجل منه، فلما قام عمار قال الرجل: سبحان الله يا أبا اليقظان حلفت أنك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينها، قال عمار: قد أريتها إن كنت تعقل^(٣).

[٢٠/١٢٠] قال علي بن إبراهيم: في قوله ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا﴾ قال: «مكة» ﴿وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ﴾ قال: «الله عز وجل» ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ إلى قوله - سيريكم آياته فتعرفونها^(٤) قال: «أمير المؤمنين

مركز تحقيق تكملة علوم الحديث

→ والأعيان البدرين، وأمه هي سمية مولاة بني مخزوم، من كبار الصحابيَّات أيضاً، قتلها أبو جهل فهي أول شهيدة في الإسلام، وقتل عمار مع الإمام علي عليه السلام بصفيين سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، ودفن هناك بصفيين.

وقد عدّه البرقي والشيخ من أصحاب رسول الله وأمير المؤمنين صلى الله عليهما وآلهما، وقال الشيخ: وهو رابع الأركان.

أنظر سير أعلام النبلاء ١: ٤٠٦ / ٨٤، تهذيب التهذيب ٧: ٣٥٧ - ٣٥٨، رجال البرقي: ١ و٣، رجال الطوسي: ٢٤ / ٣٣ و٤٦ / ١.

١ - النمل ٢٧: ٨٢.

٢ - في نسخة «ق»: وجعل.

٣ - تفسير القمي ٢: ١٣١، وعنه في البحار ٥٣: ٥٣.

٤ - النمل ٢٧: ٩١ - ٩٣.

والأئمة عليهم السلام إذا رجعوا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم».

والدليل على أن الآيات هم الأئمة قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «ما لله آية أعظم^(١) مني (فإذا رجعوا إلى الدنيا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم في الدنيا)^(٢)»^(٣).

[٢١/١٢١] قال علي بن إبراهيم: وقوله «إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد»^(٤) فإنه حدثني أبي، عن حماد، عن حريز^(٥)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل عن جابر، فقال: «رحم الله جابراً بلغ من فقهه أنه كان يعرف تأويل هذه الآية «إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد»^(٦) يعني الرجعة»^(٧).

[٢٢/١٢٢] قال: وحدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن

١ - في المصدر: أكبر.

٢ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة «ق».

٣ - تفسير القمي ٢: ١٣١ - ١٣٢، وعنه في البحار ٥٣: ٥٣ / ٣١.

٤ - القصص ٢٨: ٨٥.

٥ - حريز: هو ابن عبدالله السجستاني أبو محمد الأزدي من أهل الكوفة، أكثر السفر والتجارة إلى سجستان فعرف بها، وكان ممن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في حياة أبي عبدالله عليه السلام، وقال الشيخ: ثقة، كوفي سكن سجستان، وعده في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ١٤٤ / ٢٧٥، فهرست الشيخ: ١١٨ / ٢٤٩، رجال الطوسي: ١٨١ / ٢٧٥.

٦ - القصص ٢٨: ٨٥.

٧ - تفسير القمي ٢: ١٤٧، وعنه في البحار ٢٢: ٩٩ / ٥٣.

عبد الحميد الطائي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾^(١) قال: «يرجع إليكم نبيكم ﷺ»^(٢).

[٢٣/١٢٣] ومنه: حدثنا علي بن جعفر، قال: حدثني محمد بن عبد الله الطاهر، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، قال: حدثنا حفص الكناسي^(٣)، قال: سمعت عبد الله بن بكير الأرجاني^(٤)، قال: قال لي الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: «أخبرني عن رسول الله ﷺ كان عاماً للناس؟ أليس قال الله تعالى في محكم كتابه ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾^(٥) لأهل الشرق والغرب، وأهل السماء والأرض من الجن والإنس، هل بلغ رسالته إليهم كلهم؟».

مركز تحقيق المصنفات العلمية

١ - القصص ٢٨ : ٨٥ .

٢ - تفسير القمي ٢ : ١٤٧ ، وعنه في البحار ٥٣ : ٥٦ / ٢٣ ، وفي آخره زيادة: وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ، ولم ترد في البحار .

٣ - في المصدر: حفص الكتاني، وفي المختصر المطبوع: حفص الكناس، والظاهر ما في المتن هو الصحيح. وهو حفص بن عيسى الأعور الكناسي عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

أنظر معجم رجال الحديث ٧ : ١٥٧ و ١٦٧ ، رجال البرقي: ٢٧ ، رجال الطوسي: ١٧٦ / ١٨٢ .

٤ - في المصدر: عبد الله بن بكير الدجاني، وفي نسخة «س و ض و ق»: الدخاني، والظاهر ما في المتن هو الصحيح، وقد عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

أنظر معجم رجال الحديث ١١ : ١٢٨ ، رجال البرقي: ٢٢ - ٢٣ ، رجال الشيخ: ٢٦٥ / ٧٠٢ .
٥ - سبأ ٣٤ : ٢٨ .

قلت: لا أدري، فقال: «يا بن بكير إن رسول الله ﷺ لم يخرج من المدينة فكيف بلغ أهل الشرق والغرب؟» قلت: لا أدري، قال: «إن الله تبارك وتعالى أمر جبرئيل عليه السلام فاقتلع الأرض بريشة من جناحه ونصبها لمحمد ﷺ فكانت بين يديه مثل راحته في كفّه، ينظر إلى أهل الشرق والغرب، ويخاطب كل قوم بالسنتهم، ويدعوهم إلى الله وإلى نبوته بنفسه، فما بقيت قرية ولا مدينة إلا دعاهم النبي ﷺ بنفسه»^(١).

[٢٤/١٢٤] وقال علي بن إبراهيم: في قوله تعالى ﴿رَبَّنَا آمَنَّا اِثْنَيْنِ وَأُحْيَيْنَا اِثْنَيْنِ﴾^(٢) قال الصادق عليه السلام: «ذلك في الرجعة»^(٣).
وقال في قوله سبحانه ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٤) وهو في الرجعة إذا رجع رسول الله ﷺ والآئمة عليه السلام.
[٢٥/١٢٥] أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: قول الله تبارك وتعالى ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾^(٥) قال: «ذلك والله في الرجعة، أما علمت أن أنبياء كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقُتلوا، والآئمة من بعدهم قُتلوا ولم ينصروا، وذلك في الرجعة»^(٦).

١ - تفسير القمي ٢: ٢٠٢ - ٢٠٣، وعنه في البحار ١٨: ١٨٨ / ٢٠.

٢ - غافر ٤٠: ١١.

٣ - تفسير القمي ٢: ٢٥٦، وعنه في البحار ٥٣: ٥٦ / ٣٦.

٤ - غافر ٤٠: ٥١.

٥ - غافر ٤٠: ٥١.

٦ - تفسير القمي ٢: ٢٥٨ - ٢٥٩، وعنه في البحار ١١: ٢٧ / ١٥، وعن المختصر في البحار

٥٣: ٦٥ / ٥٧.

[٢٦/١٢٦] وقال علي بن إبراهيم في قوله ﴿وِيرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾^(١) : يعني أمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم في الرجعة فإذا رأوهم ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾ بالله وحده ﴿وَكُفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ﴾ أي جحدنا بما أشركناهم ﴿فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بِأَسْنَا سَنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾^(٢) (٣).

[٢٧/١٢٧] ومنه أيضاً قوله تعالى ﴿فَارْتَقِبْ﴾^(٤) أي اصبر ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ قال: «ذلك إذا خرجوا في الرجعة من القبر ﴿يَغْشَى النَّاسَ﴾ كُلُّهُمْ الظُّلْمَةُ فَيَقُولُونَ ﴿هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ فقال الله تعالى رَدًّا عَلَيْهِمْ ﴿أَنِّي لَهُمُ الذِّكْرَى﴾ في ذلك اليوم ﴿وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾ أي رسول قد بين لهم ﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَجْنُونٌ﴾ قال: «قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله وأخذه الغشى، فقالوا: هو مجنون».

ثم قال ﴿إِنَّا كَاشَفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ يعني إلى القيامة، ولو كان قوله ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ في القيامة، لم يقل ﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ لأنه ليس بعد الآخرة والقيامة حالة يعودون إليها، ثم قال ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى - يَعْنِي فِي الْقِيَامَةِ - إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾^(٥).

[٢٨/١٢٨] ومنه أيضاً قوله ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾^(٦) قال:

١ و ٢ - غافر ٤٠ : ٨١ - ٨٥ .

٣ - تفسير القمّي ٢ : ٢٦١ ، وعنه في البحار ٥٣ : ٥٦ / ٢٧ .

٤ - الدخان ٤٤ : ١٠ - ١٦ ، من أول الحديث إلى آخره .

٥ - تفسير القمّي ٢ : ٢٩٠ - ٢٩١ ، وعنه في البحار ٥٣ : ٥٧ / ٣٩ ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ

أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (ع).

٦ - الأحقاف ٤٦ : ١٥ .

«الإحسان رسول الله ﷺ، وقوله: ﴿بوالديه﴾ إنما عنى الحسن والحسين عليهما السلام، ثم عطف على الحسين عليه السلام فقال: ﴿حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً﴾^(١) وذلك^(٢) أن الله^(٣) أخبر رسول الله ﷺ وبشّر به بالحسين عليه السلام قبل حملها، وأن الإمامة تكون في ولده إلى يوم القيامة.

ثم أخبره بما يصيبه من القتل في نفسه وولده، ثم عوّضه بأن جعل الإمامة في عقبه.

ثم أعلمه أنه يقتل، ثم يرده إلى الدنيا وينصره حتى يقتل أعداءه^(٤)، ويملكه الأرض وهو قوله تعالى ﴿ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض﴾^(٥) الآية.

وقوله تعالى ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾^(٦) فبشّر الله نبيه ﷺ أن أهل بيته يملكون الأرض ويرجعون إليها^(٧)، ويقتلون أعداءهم، فأخبر رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام بخبر الحسين عليه السلام وقته ﴿فحملته كرهاً﴾.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: «فهل رأيتم أحداً يبشّر بولد ذكر فيحمله كرهاً،

١ - الأحقاف ٤٦ : ١٥.

٢ - في نسخة «س و ض و ق» : وذكر.

٣ - في نسخة «س و ق» : جبرئيل عليه السلام.

٤ - في نسخة «ق» : أعداء الله.

٥ - القصص ٢٨ : ٥.

٦ - الأنبياء ٢٦ : ١٠٥.

٧ - في المصدر: ويرجعون إلى الدنيا.

أي أنها اغتمت وكرهت لما أخبرت^(١) بقتله، ﴿ووضعت كرهاً﴾ لما علمت من ذلك^(٢)»^(٣).

[٢٩/١٢٩] ومنه: أيضاً أخبرنا أحمد بن إدريس^(٤)، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج﴾^(٥) قال: «هي الرجعة»^(٦).

[٣٠/١٣٠] وقال علي بن إبراهيم في قوله ﴿يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً﴾^(٧) قال: في الرجعة^(٨).

[٣١/١٣١] ومنه أيضاً: قوله تعالى ﴿وإن للذين ظلموا - آل محمد حقهم -

- ١ - في المصدر: أخبرها.
- ٢ - في المصدر زيادة: وكان بين الحسن والحسين عليه السلام طهر واحد، وكان الحسين عليه السلام في بطن أمه ستة أشهر، وفصاله أربعة وعشرون شهراً، وهو قول الله ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾.
- ٣ - تفسير القمي ٢: ٢٩٧، وعنه في البحار ٥٣: ١٠٢ / ١٢٦.
- ٤ - أحمد بن إدريس: هو أحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعري القمي، ثقة، فقيهاً، في أصحابنا، كثير الحديث، صحيح الرواية، ومات بالقرعاء سنة ست وثلاثمائة. أنظر رجال النجاشي: ٩٢ / ٢٢٨.
- ٥ - ق ٥٠: ٤٢.
- ٦ - تفسير القمي ٢: ٣٢٧، وعنه في تفسير البرهان ٥: ١٥٢ / ٣، وقد أسقط أحمد بن إدريس من سند البرهان.
- ٧ - ق ٥٠: ٤٤.
- ٨ - تفسير القمي ٢: ٣٢٧، وعنه في البحار ٥٣: ٥٨ / ٤٠، والبرهان ٥: ١٥٢ / ٤.

عذاباً دون ذلك ﴿^(١)﴾ قال: عذاب الرجعة بالسيف ^(٢).

[٣٢/١٣٢] ومنه: قوله تعالى ﴿إِذَا تَتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ - أَيُّ الشَّيْءِ (٣) -
أساطير الأولين - أي أكاذيب الأولين - سنسمه على الخرطوم﴾ ^(٤) قال: في
الرجعة، إذا رجع أمير المؤمنين عليه السلام ويرجع أعداؤه فيسمهم بميسم معه، كما توسم
البهائم على الخراطيم: الأنف والشفتان ^(٥).

[٣٣/١٣٣] ومنه: قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا
يُوعَدُونَ﴾ قال: القائم وأمير المؤمنين عليه السلام في الرجعة ﴿فسيعلمون من أضعف
ناصراً وأقلّ عدداً﴾ ^(٦) قال: هو قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه لُزَّقَر: «والله
يا بن صهّاك لو لا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتاب من الله سبق لعلمت أيّنا أضعف
ناصراً وأقلّ عدداً».

قال: فلما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يكون من الرجعة قالوا: متى يكون
هذا؟ قال الله تعالى ﴿قُلْ - يَا مُحَمَّد - إِن أَدْرِي أَقْرِبُ مَا تَوَعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي

١ - الطور ٥٢ : ٤٧.

٢ - تفسير القمّي ٢ : ٣٣٣، وعنه في البحار ٥٣ : ١٠٣ / ١٢٧، والبرهان ٥ : ١٨٠ / ١.

٣ - في المصدر: كُتِيَ عن فلان، وفي نسخة «ق»: كُتِيَ عن الثاني، وفي نسخة «س»: قال أبي:
عنى الثاني.

٤ - القلم ٦٨ : ١٥ - ١٦.

٥ - تفسير القمّي ٢ : ٣٨١، وفيه: الخرطوم والأنف والشفتين، وعنه في البحار ٥٣ : ١٠٣ /
١٢٨.

٦ - الجن ٧٢ : ٢٤.

أمدًا^(١) (٢).

[٣٤/١٣٤] ومنه: قوله ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾^(٣) قال: هو قيامه في الرجعة ينذر فيها^(٤).
 [٣٥/١٣٥] ومنه: في قوله ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ﴾ قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام قال ﴿ما أكفره﴾ أي ماذا فعل وأذنب حتى قتلتموه، ثم قال ﴿من أي شيء خلقه﴾ من نطفة خلقه فقدّره ﴿ثم السبيل يسره﴾ قال: (يسر له طريق الخير)^(٥) ﴿ثم أماته فأقبره﴾ ثم إذا شاء أنشره ﴿قال: في الرجعة﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمْرُهُ^(٦) أي لم يقض أمير المؤمنين عليه السلام ما قد أمره وسيرجع حتى يقضي ما أمره^{(٧)(٨)}.

[٣٦/١٣٦] أخبرنا أحمد بن إدريس^(٩)، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن جميل بن درّاج، عن أبي سلمة^(١٠)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله

مركز تحقيق تكملة علوم الإمام جعفر عليه السلام

١ - الجن ٧٢ : ٢٥.

٢ - تفسير القمّي ٢ : ٣٩١، وعنه في البحار ٥٣ : ٥٨ / ٤١.

٣ - المذكر ٧٤ : ٢.

٤ - تفسير القمّي ٢ : ٣٩٣، وعنه في البحار ٥٣ : ١٠٣ / ١٢٩.

٥ - في نسخة «ق»: سبيل الخير، بدل ما بين القوسين.

٦ - عيس ٨٠ : ١٧ - ٢٣.

٧ - في نسخة «س»: ما أمره الله تعالى.

٨ - تفسير القمّي ٢ : ٤٠٥، وعنه في البحار ٥٣ : ٩٩ / ١١٩.

٩ - في نسختي «س و ض» والمختصر المطبوع: محمد بن إدريس، وقد تقدّم برقم ١٢٥.

١٠ - في المصدر: أبو أسامة.

عزَّ وجلَّ ﴿قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ﴾^(١) قال: «نعم نزلت في أمير المؤمنين صلوات الله عليه ﴿ما أكفره﴾ يعني بقتلكم إيَّاه.

ثمَّ نسب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فنسب خلقه وما أكرمه الله به، فقال ﴿من أي شيء خلقه﴾ يقول: من طينة الأنبياء خلقه ﴿فقدَّره﴾ - للخير - ثمَّ السبيل يسَّره ﴿يعني سبيل الهدى﴾، ﴿ثمَّ أماته - ميتة الأنبياء - ثمَّ إذا شاء أنشره﴾ «قلت: ما قوله ﴿ثمَّ إذا شاء أنشره﴾»^(٢) قال: «يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ما أمره»^(٣).

[٣٧/١٣٧] ومنه: حدَّثنا جعفر بن أحمد قال: حدَّثنا عبيد الله بن موسى^(٤)، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في

→ وأبو أسامة: هو زيد بن محمد بن بونس الشحام، كوفي، مولى شديد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي، وقد عدَّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ١٧٥ / ٤٦٢، رجال البرقي: ١٨، رجال الشيخ: ١٢٢ / ٢ و ١٩٥ / ٢، معجم رجال الحديث ٥: ١٢٥ و ٢٢: ١٥.

١ و ٢ - عبس ٨٠: ١٧ - ٢٢.

٣ - تفسير القمّي ٢: ٤٠٥ - ٤٠٦، وعنه في البحار ٥٣: ٩٩ / القطعة الثانية من حديث ١١٩.

٤ - في نسخة «س» والمصدر: عبد الله بن موسى، وعبيد الله بن موسى: هو ابن أبي المختار العبسي الكوفي، عدَّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

وقال ابن حجر: أبو محمد، ثقة، كان يتشيع.

وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً إن شاء الله، كثير الحديث، حسن الهيئة.

وقال الذهبي: قال ابن مندة: وكان معروفاً بالرفض، لم يدع أحداً اسمه معاوية يدخل داره، مات بالكوفة سنة ثلاث عشرة ومئتين.

أنظر رجال الشيخ: ٢٢٩ / ١١١، تقريب التهذيب ١: ٥٣٩ / ١٥١٢، طبقات ابن سعد ٦: ٤٠٠، سير أعلام النبلاء ٩: ٥٥٦.

قوله ﴿وللآخرة خير لك من الأولى﴾^(١) قال: «يعني الكرة هي الآخرة للنبي ﷺ».

قلت: قوله ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾^(٢) قال: «يعطيك من الجنة فترضى»^(٣).

[٣٨/١٣٨] وبإسنادي عن محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الله ابن القاسم البطل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين﴾ قال: «قتل علي بن أبي طالب عليه السلام، وطعن الحسن عليه السلام ﴿ولتعلن علواً كبيراً﴾»^(٤) قال: قتل الحسين عليه السلام، ﴿فاذا جاء وعد أوليها﴾ فاذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام ﴿بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار﴾^(٥) قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم عليه السلام، فلا يدعون وتراً^(٦) لآل محمد إلا قتلوه ﴿وكان وعداً مفعولاً﴾^(٧) خروج القائم عليه السلام. ﴿ثم رددنا لكم الكرة عليهم﴾^(٨) خروج الحسين عليه السلام، يخرج في سبعين من

١ - الضحى ٩٣ : ٤ .

٢ - الضحى ٩٣ : ٥ .

٣ - تفسير القمي ٢ : ٤٢٧، وعنه في البحار ٥٣ : ٥٩ / ٤٢ .

٤ و ٥ - الإسراء ١٧ : ٤ - ٥ .

٦ - الوتر: والموتور: من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه. القاموس المحيط ٢ : ١٥٢ - وتر. والمراد

بالوتر هو القاتل أو العدو لآل محمد عليه السلام.

٧ و ٨ - الإسراء ١٧ : ٥ - ٦ .

أصحابه، عليهم البيض^(١) المذهبة لكل بيضة وجهان، (يؤذن المؤذنون)^(٢) إلى الناس أن هذا الحسين عليه السلام قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه، وأنه ليس بدجال ولا شيطان، والحجة القائم بين أظهرهم، فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين أنه الحسين عليه السلام، جاء الحجة الموت، فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي عليه السلام، ولا يلي الوصي إلا الوصي^(٣).

[٣٩/١٣٩] ومما رواه لي ورويته عن السيّد الجليل الموفق السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني أسعده الله بتقواه وأصلح أمر دنياه وأخراه رواه بطريقه عن أحمد بن محمد الأيادي، يرفعه إلى أحمد بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن الرجعة أحق هي؟ قال: «نعم» ف قيل له: من أول من يخرج؟ قال: «الحسين عليه السلام، يخرج على أثر القائم عليه السلام»، قلت: ومعه الناس كلهم؟ قال: «لا، بل كما ذكر الله تعالى في كتابه ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾^(٤) قوماً بعد قوم»^(٥). [٤٠/١٤٠] وعنه عليه السلام: «ويقبل الحسين عليه السلام في أصحابه الذين قتلوا معه، ومعه سبعون نبياً كما بعثوا مع موسى بن عمران عليه السلام، فيدفع إليه القائم عليه السلام الخاتم»^(٦)، فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه (ويؤاري به في

١ - البيضة: الخوذة من الحديد، وهي من آلات الحرب لوقاية الرأس. المنجد: ٥٦ - بيض.

٢ - في المصدر: المؤذنون.

٣ - الكافي ٨: ٢٠٦ / ٢٥٠، وعنه في البحار ٥٣: ٩٢ / ١٠٣.

٤ - النبأ ٧٨: ١٨.

٥ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ١٠٣ / ١٣٠، والحرر العاملي في الايقاظ من

الهيعة: ٣٦٧ / ١٢٣، قائلاً: ما رواه الحسن بن سليمان في باب الكرات وحالاتها.

٦ - في نسخة «س» زيادة: فيلقاه الموت.

حفرته (١)» (٢).

[٤١/١٤١] وعنه عليه السلام: «إنَّ منَّا بعد القائم عليه السلام اثنا عشر مهدياً من ولد

الحسين عليه السلام» (٣).

[٤٢/١٤٢] وعن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «والله ليملكنَّ

منَّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً» قلت: متى يكون ذلك؟

قال: «بعد القائم عليه السلام» قلت: وكم يقوم القائم عليه السلام في عالمه؟ قال: «تسع عشرة سنة،

ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا - وهو الحسين عليه السلام - فيطلب بدمه ودم أصحابه، فيقتل

ويسبي حتى يخرج السفّاح (٤) - وهو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام -» (٥).

[٤٣/١٤٣] ورويت عنه أيضاً بطريقه إلى أسد بن إسماعيل (٦)، عن

١ - في نسختي «ض وق»: وإبلاغه حفرته، وإبلاغه: إصالة. لسان العرب ٨: ٤١٩ - بلغ.

٢ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ١٠٣ / قطعة من حديث ١٣٠، والحر العاملي

في الإيقاظ من الهجعة: ٣٦٨ / ١٢٤.

٣ - الغيبة للطوسي: ٤٧٨ / ٥٠٤، وعنه في البحار ٥٣: ١٤٥ / ٢، وفيهما: أحد عشر مهدياً،

وعنه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٩٣ - ٣٩٤ - الباب الحادي عشر، ولفظه مطابق لما في المتن،

والرواية عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٤ - السفّاح: المعطاء، والفصيح، ورجل سفّاح أي قادر على الكلام. لسان العرب ٢: ٤٨٦ -

سفح.

٥ - الغيبة للطوسي: ٤٧٨ / ٥٠٥، وعنه في البحار ٥٣: ١٤٥ / ٣، وأورده مفصلاً العياشي في

تفسيره ٢: ٣٢٦ / ٢٤، والمفيد في الاختصاص: ٢٥٧، وعن المختصر في البحار ٥٣: ١٠٣

/ قطعة من حديث ١٣٠.

٦ - أسد بن إسماعيل: عدّه الشيخ والبرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

رجال الشيخ: ٢٥١/١٥٤، رجال البرقي: ٤٠.

أبي عبد الله عليه السلام أنه قال حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله تعالى مقداره في القرآن ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾^(١) «وهي كرامة رسول الله ﷺ، فيكون ملكه في كرامته خمسين ألف سنة، ويملك أمير المؤمنين عليه السلام في كرامته أربعاً وأربعين ألف سنة»^(٢).

[٤٤/١٤٤] وبإسنادي عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الوليد بن صبيح^(٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: دخلت عليه يوماً فألقى إليّ ثياباً وقال: «يا وليد رُدّها على مطاويها» فقامت بين يديه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «رحم الله المعلّى بن خنيس» فظننت أنه شبهه قيامي بين يديه بقيام المعلّى بن خنيس بين يديه.

ثم قال: «أفّ للدينا، أفّ للدينا، إنّما الدنيا دار بلاء، سلّط الله فيها عدوّه على وليّه، وإنّ بعدها داراً ليست هكذا»، فقلت: جعلت فداك وأين تلك الدار؟ فقال: «ها هنا وأشار بيده إلى الأرض»^(٤).

[٤٥/١٤٥] وبإسنادي عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة، عن أبان بن تغلب وغيره،

١ - المعارج ٧٠: ٤.

٢ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٥٣: ١٠٤ / ذيل حديث ١٣٠، والبحراني عن السيّد المعاصر في كتاب الرجعة في تفسير البرهان ٥: ٤٨٧ / ١٩.

٣ - الوليد بن صبيح لم يرد في نسخة «ق».

وهو أبو العباس الأسدي، مولا هم كوفي، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي ٤٣١ / ١١٦١، رجال البرقي ٤١، رجال الشيخ: ٢٢٦ / ١.

٤ - الكافي ٨: ٣٠٤ / ٤٦٩.

عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل هل كان عيسى بن مريم عليه السلام أحياً أحدًا بعد موته حتى كان له أكل ورزق ومدة وولد؟ فقال: «نعم، إنه كان له صديق مؤاخ له في الله تبارك وتعالى، وكان عيسى عليه السلام يمرّ به وينزل عليه، وإن عيسى عليه السلام غاب عنه حيناً ثم مرّ به يسلم عليه، فخرجت إليه أمه فسأها عنه، فقالت: مات يا رسول الله، فقال: أفتحيين أن تريه؟ قالت: نعم، فقال لها: إذا كان غداً أتيتك حتى أحييه لك بإذن الله. فلما كان من الغد أتاه، فقال لها: انطلقي معي إلى قبره، فانطلقا حتى أتيا قبره، فوقف عليه عيسى عليه السلام^(١)، ثم دعا الله فانفرج القبر وخرج ابنها حياً، فلما رآته أمه ورآها بكيا فرحمها، فقال له عيسى عليه السلام: أتحب أن تبقى مع أمك في الدنيا؟ فقال: يا نبي الله بأكل ورزق ومدة، أم بغير رزق ولا أكل ولا مدة؟ فقال له عيسى عليه السلام: بل بأكل ورزق ومدة وتعمّر عشرين سنة، وتزوّج ويولد لك، قال: نعم، قال: فدفعه عيسى عليه السلام إلى أمه فعاش عشرين سنة وتزوّج وولد له»^(٢).

[٤٦/١٤٦] ومما رواه لي ورويته عن السيّد الجليل السعيد بهاء الدين علي بن السيّد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني بإسناده، عن أبي سعيد سهل^(٣) يرفعه^(٤)

١ - في نسخة «ق»: النبي، بدل عيسى.

٢ - الكافي ٨: ٣٣٧ / ٥٣٢، وأورده العياشي في تفسيره ١: ١٧٤ / ٥١، وعنه في تفسير البرهان ١: ٦٢٦ / ٧، ونقله المجلسي عنهما في البحار ١٤: ٢٢٣ / ٢.

٣ - أبو سعيد سهل: هو سهل بن زياد الآدمي الرازي، وقد عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الجواد والهادي والعسكري عليه السلام قائلًا: أنه ثقة ومن أهل ري، واقتصر البرقي على الإمام الهادي والعسكري عليه السلام. انظر رجال الشيخ: ٤٠١ / ١ و ٤١٦ / ٤ و ٤٣١ / ٢، رجال البرقي: ٥٨ و ٦٠.

٤ - والسند المرفوع هو: أبو سعيد سهل بن زياد، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، حدّثنا ابن فضيل، حدّثنا سعد الجلاب، عن جابر.

إلى أبي جعفر عليه السلام قال: «قال الحسين عليه السلام لأصحابه قبل أن يقتل: إن رسول الله ﷺ قال لي: يا بني إنك ستساق إلى العراق، وهي أرض قد التقى فيها النبيون وأوصياء النبيين، وهي أرض تدعى «عمورا» وإنك تستشهد بها، ويستشهد معك جماعة من أصحابك، لا يجدون ألم مس الحديد وتلا ﴿يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾^(١) تكون الحرب عليك وعليهم برداً وسلاماً، فابشروا فوالله لئن قتلونا فإننا نرد على نبينا ﷺ.

ثم أمكت ما شاء الله، فأكون أول من تنشق الأرض عنه، فأخرج خرجة توافق خرجة أمير المؤمنين عليه السلام، وقيام قائمنا، وحياة رسول الله ﷺ ثم لينزلن عليّ وفد من السماء من عند الله، لم ينزلوا إلى الأرض قط، ولينزلن إليّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وجنود من الملائكة، ولينزلن محمد ﷺ وعلي صلوات الله عليه، وأنا وأخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب، خيل بلق^(٢) من نور لم يركبها مخلوق.

ثم ليهزن محمد ﷺ لواءه، وليدفعنه إلى قائمنا عليه السلام مع سيفه^(٣)، ثم إن الله تعالى يخرج من مسجد الكوفة عيناً من دهن، وعيناً من لبن، وعيناً من ماء. ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام يدفع إليّ سيف رسول الله ﷺ فيبعثني إلى الشرق والغرب، فلا آتي على عدوّ لله إلا أهرقت دمه، ولا أدع صنماً إلا أحرقتة، حتى أقع إلى الهند فأفتحها.

وإن دانيال ويوشع^(٤) يخرجان إلى أمير المؤمنين عليه السلام يقولان: صدق الله

١ - الأنبياء ٢١ : ٦٩.

٢ - البلق والبلقة: سواد في بياض، مجمع البحرين ٥ : ١٤٠ - بلق.

٣ - في المصدر زيادة: ثم إننا نمكت من بعد ذلك ما شاء الله.

٤ - في نسختي «ض وق»: ويوسف، وفي الخرائج: ويونس، بدل: يوشع.

ورسوله، ويبعث معها إلى البصرة^(١) سبعين رجلاً فيقتلون مقاتلهم، ويبعث بعثاً إلى الروم ويفتح الله لهم، ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الأرض إلا الطيب.

وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل، ولأخيرتهم دين^(٢) الإسلام أو السيف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه، ولا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل الله إليه ملكاً يسح عن وجهه التراب، ويعرفه أزواجه ومنازله في الجنة، ولا يبقى على وجه الأرض أعمى ولا مقعد ولا مبتلى إلا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت.

ولتنزلن البركة من السماء إلى الأرض حتى أن الشجرة لتنقص ممّا يزيد الله فيها من الثمرة، ولتؤكل^(٣) ثمرة الشتاء في الصيف، وثمره الصيف في الشتاء وذلك قول الله تعالى ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون﴾^(٤) «(٥)».

قد تقدّم مثل هذا الحديث لكن في ذلك زيادة ليست في هذا^(٦).

١ - «إلى البصرة» لم ترد في نسختي «س و ض».

٢ - في المصدر والبحار: بين.

٣ - في المصدر والبحار: ولتأكلن.

٤ - الأعراف ٧ : ٩٦.

٥ - الخرائج والجرائع ٢ : ٨٤٨ / ٦٣، وعنه في البحار ٤٥ : ٨٠ / ٦، وعنه وعن المختصر في

البحار ٥٣ : ٦٣ / ذيل حديث ٥٢، وفي الكل زيادة: «ثم إن الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى

عليهم شيء في الأرض، وما كان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته،

فيخبرهم بعلم ما يعملون».

٦ - تقدّم الحديث في رقم ١٠٧ عن الخرائج.

باب في رجال الأعراف^(١)

[١/١٤٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ مَكْرَمِ الْجَمَّالِ^(٢)، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾^(٣) قَالَ: «نَحْنُ أَوْلَئِكَ الرِّجَالُ، الْأَثْمَةُ مَتَى يَعْرِفُونَ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ وَمَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، كَمَا تَعْرِفُونَ فِي قِبَائِلِكُمُ الرِّجُلَ مِنْكُمْ، فَيَعْرِفُ مَنْ فِيهَا مِنْ صَالِحٍ أَوْ طَالِحٍ»^(٤).

١ - قال الشيخ الصدوق رحمه الله في اعتقاداته ص ٧٠ / ٢٥ : إعتقادنا في الأعراف أنه سور بين الجنة والنار، عليه رجال يعرفون كلًّا بسيماهم، والرجال هم: النبي وأوصيائه عليهم السلام. لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه.

٢ - في البصائر وتفسير العياشي زيادة: عن الهلقام، والظاهر هو الصحيح، لأن ابن مكرم الجمال لم يذكر في الكتب أنه يروي عن الإمام الباقر عليه السلام، بل هو من رواة وأصحاب الإمام الصادق والكاظم عليه السلام، والهلقام قد عدّه الشيخ الطوسي والبرقي من أصحاب الإمام الباقر والراوي عنه عليه السلام.

أنظر معجم رجال الحديث ٩: ٢٤ / ٤٩٦٦ و ٢٠ : ٣٤٢ / ١٣٤٠٠، رجال البرقي: ١٦، رجال الشيخ: ١٣٩ / ١، مستدركات النمازي ٨: ١٦٦ / ١٥٩٦٦.

٣ - الأعراف: ٧ : ٤٦.

٤ - بصائر الدرجات: ٤٩٥ / ١، وعنه وعن المختصر في البحار ٢٤ : ٢٥٠ / ٥، وأورده.

[٢/١٤٨] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسين^(١)، عن محمد بن فضيل الصيرفي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام. وإسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾^(٢) قال: «هم الأئمة عليهم السلام»^(٣).

[٣/١٤٩] حدثني أبو الجوزاء^(٤) المنبّه بن عبد الله التيمي قال: حدثني الحسين بن علوان الكلبي، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾^(٥) فقال: «يا سعد، آل محمد ﷺ الأعراف لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم ويعرفونه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه، وهم أعراف، لا يعرف الله تعالى إلا بسبيل معرفتهم»^(٦).

→ العياشي في تفسيره ٢ : ١٨ / ٤٣، بزيادة في آخره وهي: قلت: بلى، قال: «فنحن أولئك الرجال الذين يعرفون كلاً بسيماهم».

١ - في البصائر والبحار: محمد بن الحصين.

٢ - الأعراف ٧ : ٤٦.

٣ - بصائر الدرجات : ٤٩٦ / ٢، وعنهما في البحار ٢٤ : ٢٥٠ / ٥، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٢ : ٥٤٨ / ٦، عن بصائر الأشعري.

٤ - في نسختي «ض و س» : أبو الجود وكذا المختصر المطبوع، وفي نسخة «ق» :

أبو الجنود، وما أثبتناه من كتب التراجم، وهو صحيح الحديث.

انظر معجم رجال الحديث ١٩ : ٣٥٢، رجال النجاشي : ٤٢١ / ١١٢٩، خلاصة الأقوال :

١٠٣٣ / ٢٨٢

٥ - الأعراف ٧ : ٤٦.

٦ - بصائر الدرجات : ٤٩٦ / ٤، وعنهما في البحار ٢٤ : ٢٥٠ / ٧، وأورده العياشي في تفسيره

[٤/١٥٠] أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن بريد بن معاوية العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾ ^(١) قال: «أنزلت في هذه الأمة، والرجال هم الأئمة من آل محمد عليه وآله وسلم».

قلت: فما الأعراف؟ قال: «صراط بين الجنة والنار، فمن شفع له الإمام - من المؤمنين المذنبين - نجا، ومن لم يشفع له هوى» ^(٢).

[٥/١٥١] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف ^(٣)، عن الأصمغ بن نباتة قال: كنت عند أمير المؤمنين صلوات الله عليه جالسا فجاء رجل ^(٤) فقال له: يا أمير المؤمنين ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ

→ ٢ : ١٨ / ٤٥، إلى قوله: أنكرهم وأنكروه، ونقله البحراني عن بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله في البرهان ٢ : ٥٤٨ / ٧، إلا أن فيه: أبو الجوزاء بن المنبّه بن عبدالله التميمي وهو اشتباه، انظر سند الحديث وهامش رقم ٤.

١ - الأعراف ٧ : ٤٦.

٢ - بصائر الدرجات: ٤٩٦ / ٥، وعنه في البحار ٨ : ٣٣٥ / ٣، ونقله البحراني عن بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله في تفسير البرهان ٢ : ٥٤٩ / ٨.

٣ - سعد بن طريف: هو الحنظلي مولاهم، الإسكاف، كوفي، كان قاضياً، روى عن الإمامين الصادقين عليهما السلام، عده البرقي من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وعده الشيخ من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام.

أنظر رجال النجاشي: ١٧٨ / ٤٦٨، رجال البرقي: ٩، رجال الشيخ: ٩٢ / ١٧ و ١٢٤ / ٣ و ٢٠٣ / ٣.

٤ - الرجل: هو ابن الكوا.

رجال يعرفون كلًّا بسيماهم»^(١) فقال له علي عليه السلام: «نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن الأعراف الذي لا يُعرف الله إلا بسبيل معرفتنا، ونحن الأعراف نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار، فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه.

وذلك لأن الله عز وجل لو شاء عرّف الناس نفسه حتى يعرفوه ويوحّدوه^(٢) ويأتونه من بابه، ولكنّه جعلنا أبوابه، وصراطه، وسبيله، وبابه الذي يؤتى منه»^(٣).

[٦/١٥٢] علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري^(٤)، عن حمدان بن يحيى^(٥)،

عن بشر بن حبيب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن قول الله عز وجل ﴿وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال﴾^(٦) قال: «سور بين الجنة والنار، قائم عليه محمد ﷺ وعلي والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام فينادون: أين محبونا

١ - الأعراف ٧ : ٤٦.

٢ - في نسختي «س وض»: يعرفوا حدّه.

٣ - بصائر الدرجات: ٤٩٦ / ٦، وقد وقع خلط في سنده، وأورده الطبرسي في الاحتجاج ١ :

٥٤٠ / ١٢٩، والكليني في الكافي ١ : ١٨٤ / صدر حديث ٩، إلى قوله: إلا من أنكرنا

وأنكرناه، وفي تفسير العياشي ٢ : ١٩ / ٤٨، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، باختلاف.

٤ - علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري: هو القميّ القزداني، يكنّى أبا الحسن، ويعرف

بابن متّويه وهو مثنّ روى عنه الكليني بواسطة واحدة، عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو

عنهم عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ٢٥٧ / ٦٧٣، رجال الطوسي: ٤٨٤ / ٤٧.

٥ - في نسخة «ق»: حمدان بن عيسى.

٦ - الأعراف ٧ : ٤٦.

أين شيعتنا، فيقبلون إليهم فيعرفونهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، وذلك قوله تعالى ﴿يعرفون كلاًّ بسماهم﴾^(١) فيأخذون بأيديهم (فيجوزون بهم)^(٢) الصراط ويدخلونهم الجنة^(٣).

[٧/١٥٣] المعلّى بن محمّد البصري^(٤)، قال: حدّثني أبو الفضل المدني، عن أبي مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حُبَيْش^(٥)، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: سمعته يقول: «إذا أدخل الرجل حفرة أتاه ملكان اسمها منكر ونكير، فأول ما يسألانه عن ربّه، ثمّ عن نبيّه، ثمّ عن وليّه، فإن أجاب نجا، وإن تخيّر عذّباه».

فقال رجل: فما حال من عرف ربّه ونبيّه ولم يعرف وليّه؟ فقال: (مذبذب لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلّل الله فلن تجد له سبيلاً)^(٦) فذلك لا سبيل له.

مركز توثيق كميّات علوم إسلاميّة

١ - الأعراف ٧ : ٤٦ .

٢ - في نسخة «ق»: على، بدل ما بين القوسين .

٣ - نقله الاسترآبادي في تأويل الآيات ١ : ١٧٦ / ١٢، وعنه في البحار ٢٤ : ٢٥٥ / ١٩، عن أبي جعفر الطوسي.

٤ - في البصائر: الحسين بن محمّد، عن المعلّى بن محمّد .

٥ - في نسخة «ق»: رزين بن حبّيش، وكذا البصائر، وفي نسخة «س» والمختصر المطبوع ص ٥٣: زرّ بن حُبَيْش، وما في المتن هو الصواب.

وزرّ بن حُبَيْش هو ابن حباشة بن أوس الأسدي الكوفي، يكنّى أبا مطرف وأبا مريم، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، مات وهو ابن اثنتين وعشرين ومائة سنة، وقد عدّه الشيخ من أصحاب الإمام عليّ عليه السلام قائلاً: وكان فاضلاً.

انظر سير أعلام النبلاء ٤ : ١٦٦، طبقات ابن سعد ٦ : ١٠٤ - ١٠٥، رجال الشيخ: ٤٢ / ٥.

٦ - اقتباس من سورة النساء آية ١٤٣.

وقد قيل للنبي ﷺ: من ولي الله^(١) يا نبي الله؟ فقال: وليكم في هذا الزمان عليّ عليه السلام، ومن بعده وصيّه، ولكلّ زمان عالم يحتاج الله به لئلا يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم أنبياءهم ﴿ربّنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك من قبل أن نذلّ ونخزى﴾^(٢) بما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالآيات، وهم الأوصياء فأجابهم الله عزّ وجلّ ﴿قل كلّ متربّص فتربّصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى﴾^(٣) وإنّما كان تربّصهم أن قالوا: نحن في سعة من معرفة الأوصياء حتّى نعرف إماماً فعيرهم^(٤) الله بذلك.

فالأوصياء هم أصحاب الصراط وقوفاً عليه، لا يدخل الجنة إلّا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلّا من أنكرهم وأنكروه، لأنّهم عرفاء الله عزّ وجلّ، عرفهم عليهم عند أخذ الموائيق عليهم، ووصفهم في كتابه، فقال عزّ وجلّ ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاًّ بسيماهم﴾^(٥) وهم الشهداء على أوليائهم، والنبي ﷺ الشهيد عليهم، أخذ لهم موائيق العباد بالطاعة، وأخذ النبي ﷺ عليهم الميثاق^(٦) بالطاعة، فجرت نبوته عليهم، وذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿فكيف إذا جئنا من كلّ أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ يومئذٍ الذين كفروا

١ - في البصائر: من الولي، وفي نسخة «ق»: من وليك، وفي «ض»: من أولئك.

٢ - طه ٢٠: ١٣٤.

٣ - طه ٢٠: ١٣٥.

٤ - في البصائر: فعرفهم.

٥ - الأعراف ٧: ٤٦.

٦ - في البصائر: الموائيق.

وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً^(١)»^(٢).

[٨/١٥٤] حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال^(٣)، عن علي بن أسباط،

عن أحمد بن خباب^(٤)، عن بعض أصحابه، عمن حدثه عن الأصبغ بن نباتة، عن

سلمان الفارسي قال: قال أشهد - أو قال: أقسم - بالله لسمعت رسول الله ﷺ

يقول لعلي عليه السلام: «يا علي إنك والأوصياء من بعدي - أو قال: من بعدك - أعراف،

لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتكم، وأعراف لا يدخل الجنة إلا من عرفتموه وعرفكم،

ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه»^(٥).

[٩/١٥٥] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن

عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن بعض أصحابه، عن سعد بن طريف، قال: قلت

لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عز وجل «وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً

بسيماهم»^(٦) فقال: «ياسعد إنها أعراف لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه،

وأعراف لا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه، وأعراف لا يعرف الله إلا بسبيل

معرفتهم، فلا سواء من اعتصمت به المعتصمة، (ومن ذهب مذهب الناس، ذهب

الناس إلى عين كدرة يفرغ بعضها في بعض)^(٧).

١ - النساء ٤ : ٤١ - ٤٢.

٢ - بصائر الدرجات: ٤٩٨ / ٩، وعنهما في البحار ٦ : ٢٣٣ / ٤٦.

٣ - في البصائر: الحسن بن علي بن فضال.

٤ - في البصائر: أحمد بن حنان.

٥ - بصائر الدرجات: ٤٩٧ / ٧، وعنهما في البحار ٢٤ : ٢٥٢ / ١٣.

٦ - الأعراف ٧ : ٤٦.

٧ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة «ض وق وس».

ومن أتى آل محمد ﷺ أتی عیناً صافية تجري بعلم الله، ليس لها نفاد ولا انقطاع، ذلك بأن الله لو شاء لأراهم شخصه حتى يأتوه من بابه، لكن جعل محمد ﷺ وآل محمد ﷺ الأبواب التي يؤتى منها، وذلك قول الله عز وجل ﴿ليس البرّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البرّ من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها﴾^(١)»^(٢).

[١٥٦/١٠] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان^(٣)، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الأعراف ما هم؟ فقال: «هم أكرم الخلق على الله تبارك وتعالى»^(٤).

[١٥٧/١١] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله ابن مسكان^(٥)، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وعلى

١ - البقرة ٢ : ١٨٩.

٢ - بصائر الدرجات: ٤٩٩ / ١١، وعنه في البحار ٨ : ٣٣٦ / ٥.

٣ - في نسخة «ض وق وس»: عثمان بن مروان.

٤ - بصائر الدرجات: ٥٠٠ / ١٦، وعنه في البحار ٢٤ : ٢٥١ / ١٢.

٥ - عبد الله بن مسكان: هو أبو محمد مولى عنزة، ثقة، عین، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وقيل: روى عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وكان من الذين أجمعت العصاة على تصحيح ما يصح منهم، وأقرّوا له بالفقه، وقيل: إنه كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقة ألا يوقيه حقّ إجلاله، فكان يسمع من أصحابه، مات عليه السلام في أيام الإمام أبي الحسن عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ٢١٤ / ٥٥٩، رجال الكشي: ٣٧٥ / ٧٠٥ و ٢٨٣ / ٧١٦، رجال البرقي: ٢٢، رجال الشيخ: ٢٦٤ / ٦٨٥، رجال العلامة: ١٩٤ / ٦٠٧.

الأعراف رجال يعرفون كلاً بسماهم»^(١) فقال: «هم الأئمة من أهل البيت عليه السلام في باب من ياقوت أحمر على سرب»^(٢) الجنة يعرف كل إمام منا ما يليه» فقال رجل: ما معنى ما يليه؟ فقال: «من القرن الذي هو فيه إلى القرن الذي كان»^(٣).

[١٢/١٥٨] المعلق بن محمد البصري^(٤)، عن محمد بن جمهور، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن الهيثم بن واقد، عن مقرر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «جاء ابن الكوا إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: يا أمير المؤمنين ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسماهم﴾»^(٥) فقال: نحن الأعراف (نعرف أنصارنا بسماهم، ونحن الأعراف)^(٦) الذين لا يعرف الله عز وجل^(٧) يوم القيامة على الصراط غيرنا، ولا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه.

إن الله تعالى لو شاء لعرف العباد نفسه، ولكن جعلنا أبوابه، وصراطه، وسبيله، والوجه الذي يؤتى منه، فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا، فإنهم

١ - الأعراف ٧ : ٤٦.

٢ - في المختصر المطبوع والبصائر: سور. والسرب: المسلك والطريق. لسان العرب ١ : ٤٦٤. سرب.

٣ - بصائر الدرجات: ١٩ / ٥٠٠، وعنه في البحار ٨ : ٣٣٥ / ٤.

٤ - في البصائر والكافي: الحسين بن محمد، عن، المعلق بن

٥ - الأعراف ٧ : ٤٦.

٦ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة «س وض وق».

٧ - في الكافي وتفسير فرات والبحار عن المختصر والبصائر زيادة: إلا بسبيل معرفتنا، ونحن الأعراف يعرفنا الله عز وجل.

عن الصراط لناكبون، ولا سواء من اعتصم الناس به، ولا سواء من ذهب حيث ذهب الناس، ذهب الناس إلى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض، وذهب من ذهب إلينا إلى عيون صافية تجري بأمر ربها لا تقاد لها ولا انقطاع»^(١).

[١٣/١٥٩] أحمد بن الحسين الكناني، قال: حدثنا عاصم بن محمد المحاربي، قال: حدثنا يزيد بن عبدالله الخيري، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن مسلم العجلي^(٢)، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسميهم﴾^(٣) قال: «نحن أصحاب الأعراف، من عرفنا فإلى الجنة، ومن أنكرنا فإلى النار»^(٤).



مركز تحقيقات علوم إسلامي

١ - بصائر الدرجات: ٤٩٧ / ٨، وعنهما في البحار ٢٤ : ٢٥٣ / ١٤، وأورده الكليني في

الكافي ١ : ١٨٤ / ٩، وفيات الكوفي في تفسيره: ١٤٢ / ١٧٤، بزيادة في صدره، واختلاف

في بعض ألفاظه.

٢ - في نسخة «س وق»: البجلي.

٣ - الأعراف ٧ : ٤٦.

٤ - نقله البحراني عن بصائر الدرجات للأشعري في تفسير البرهان ٢ : ٥٥٢ / ١٧، وفيه: مآله

بدل فإلى.

باب في فضل الأئمة صلوات الله عليهم وما جاء فيهم من القرآن العزيز

[١٦٠/١] ^(١) حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ^(٢)، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن هشام بن سالم، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنّا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان، فقال: «لا تقولوا هذا رمضان، ولا جاء رمضان، ولا ذهب رمضان (فإنّ رمضان اسم من أسماء الله لا يجيء ولا يذهب، وإنما يجيء ويذهب الزائل، ولكن قولوا: شهر رمضان) ^(٣)، فالشهر المضاف إلى الاسم، والاسم اسم الله وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن، جعله الله عزّ وجلّ مثلاً ^(٤) وعيداً.

ألا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله - ونحن سبيل الله الذي من دخل فيه يطاف بالحصن، والحصن هو الإمام، فليكبّر عند رؤيته - كانت له يوم القيامة صخرة في ميزانه أثقل من السماوات السبع والأرضين السبع وما فيهنّ وما

١ - من حديث ١٦٠ إلى حديث ٢٠٣ سقط من نسخة «ق».

٢ - في البصائر: محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى.

٣ - ما بين القوسين لم يرد في نسختي «س و ض».

٤ - في المختصر المطبوع ص ٥٦ ونسخة «س»: بياض بدل كلمة: مثلاً.

بينهنّ وما تحتهنّ».

فقلت: يا أبا جعفر وما الميزان؟ فقال: «إنّك قد ازددت قوة ونظراً، يا سعد: رسول الله ﷺ الصخرة ونحن الميزان، وذلك قول الله عزّ وجلّ في الإمام ﴿ليقوم الناس بالقسط﴾^(١).

قال: ومن كبر بين يدي الإمام وقال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، كتب الله له رضوانه الأكبر، ومن يكتب الله له رضوانه الأكبر يجمع بينه وبين إبراهيم ومحمّد ﷺ والمرسلين في دار الجلال»، فقلت: وما دار الجلال؟ فقال: «نحن الدار وذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين﴾^(٢) (فنحن العاقبة يا سعد، وأمّا مودّتنا للمتقين)،^(٣) فيقول الله عزّ وجلّ ﴿تبارك اسم ربّك ذي الجلال والإكرام﴾^(٤) فنحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا»^(٥).

[٢/١٦١] وعنه، عن العبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى^(٦)، عن

١ - الحديد ٥٧ : ٢٥.

٢ - القصص ٢٨ : ٨٣.

٣ - ما بين القوسين لم يرد في نسختي «س وض».

٤ - الرحمن ٥٥ : ٧٨.

٥ - بصائر الدرجات: ٣١١ / ١٢، وعنهما في البحار ٢٤ : ٣٩٦ / ١١٦، وأورده الكليني في الكافي ٤ : ٦٩ / ٢ والصدوق في معاني الأخبار: ٣١٥ / ١ وفي من لا يحضره الفقيه ٢ : ١٧٢ / ٢٠٥٠، إلى قوله: مثلاً وعيداً.

٦ - حمّاد بن عيسى: وهو أبو محمّد الجهني مولى، وقيل: عربي أصله الكوفة وسكن البصرة.

حريز بن عبدالله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن علي بن الحسين عليه السلام أتني بعسل فشربه، فقال: والله لأعلم من أين هذا العسل، وأين أرضه، وإنه ليمار^(١) من قرية كذا وكذا»^(٢).

[٣/١٦٢] محمد بن عيسى بن عبيد، عن بعض رجاله يرفعه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «أبى الله أن يجري الأشياء إلا بالأسباب، فجعل لكل شيء سبباً، وجعل لكل سبب (شرحاً) وجعل لكل شرح مفتاحاً»^(٣)، وجعل لكل مفتاح علماً، وجعل لكل علم باباً ناطقاً، من عرفه عرف الله، ومن أنكره أنكر الله، وذلك رسول الله ﷺ ونحن»^(٤).

→ وقيل: إنه روى عن أبي عبدالله عليه السلام عشرين حديثاً، وأبي الحسن والرضا عليه السلام، وكان ثقة في حديثه صدوقاً، عده البرقي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا عليه السلام، واقتصر الشيخ على الإمام الصادق والكاظم عليه السلام قائلاً: بقي إلى زمان الإمام الرضا عليه السلام. قال العلامة: كان متحرراً في الحديث، وكان يقول: سمعت من أبي عبدالله عليه السلام سبعين حديثاً، فلم ازل أدخل الشك على نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين. مات عليه السلام في حياة الإمام أبي جعفر الثاني عليه السلام غريقاً بوادي قنّاة - وهو واد يسيل من الشجرة إلى المدينة - في سنة تسع ومائتين، وقيل سنة ثمان ومائتين، وله من العمر نيف وتسعون سنة. أنظر رجال النجاشي: ١٤٢ / ٣٧٠، رجال البرقي: ٢١ و ٤٨ و ٥٣، رجال الشيخ: ١٧٤ / ١٥٢ و ٣٤٦ / ١، رجال العلامة: ١٢٤ / ٣٢٣.

- ١ - في البصائر والبحار: ليمتار: أي يجلب. انظر مجمع البحرين ٣: ٤٨٦ - مير.
- ٢ - بصائر الدرجات: ٥٠٥ / ١، وعنه في البحار ٤٦: ٧١ / ٤٩.
- ٣ - في نسخة «س»: سوراً ومفتاحاً. بدل ما بين القوسين.
- ٤ - بصائر الدرجات: ٥٠٥ / ٢، وعنه في البحار ٢: ٩٠ / ١٥ و ١٦٨ / ١، والسند فيه هكذا: حدثنا علي بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن عبيد يرفعه.

[٤/١٦٣] علي بن اسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن بعض أصحابه، عن نصر بن قابوس^(١) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وِظْلٍ مَمْدُودٍ﴾ وماء مسكوب * وفاكهة كثيرة * لا مقطوعة ولا ممنوعة ﴿^(٢) قال: «يا نصر إنه والله ليس حيث ذهب الناس، إنما هو العالم وما يخرج منه».

وسألته عن قول الله عز وجل ﴿وَبِئْرٍ مَّعْظِلَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ﴾^(٣) قال: «البئر المعظلة» الإمام الصامت ﴿وقصر مشيد﴾ الإمام الناطق^(٤).

[٥/١٦٤] إبراهيم بن هاشم^(٥)، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن

١ - نصر بن قابوس: هو اللخمي القابوسي، روى عن أبي عبد الله وأبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليه السلام، وكان ذا منزلة عندهم، وقال الشيخ في الغيبة: فروي أنه كان وكيلاً لأبي عبد الله عليه السلام عشرين سنة ولم يعلم أنه وكيل، وكان خيراً فاضلاً. عده البرقي من أصحاب الامام الصادق عليه السلام وزاد الشيخ عليه الإمام الكاظم عليه السلام.
انظر رجال النجاشي: ٤٢٧ / ١١٤٦، الغيبة للطوسي: ٣٤٧ / ٣٠٢، رجال البرقي: ٣٩، رجال الطوسي: ٣٢٤ / ٧ و ٣٦٢ / ٥.

٢ - الواقعة ٥٦: ٣٠ - ٣٣.

٣ - الحج ٢٢: ٤٥.

٤ - بصائر الدرجات: ٥٠٥ / ٣ و ٤، وعنهما في البحار ٢٤: ١٠٤ / ١١ و ١٠٢ / ٧، وأورد القطعة الثانية من الحديث الكليني في الكافي ١: ٤٢٧ / ٧٥، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، والصدوق في معاني الأخبار: ١ / ١١١، عن إبراهيم بن زياد و ١١١ / ٢.

٥ - إبراهيم بن هاشم: هو أبو اسحاق القمي أصله كوفي انتقل إلى قم، وهو أول من نشر حديث الكوفيين بقم، عده الشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وقد بلغت رواياته ستة آلاف

أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل ﴿الرحمن﴾ علم القرآن^(١) فقال: «إِنَّ الله علم محمداً القرآن» قلت: ﴿خلق الإنسان﴾ علمه البيان^(٢) قال: «ذاك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين صلوات الله عليه علمه بيان كل شيء مما يحتاج الناس إليه»^(٣).

[٦/١٦٥] أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى^(٤)، عن جده الحسن بن راشد، قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: «إِنَّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى محمد صلى الله عليه وآله: أَنَّهُ قد فنيت أيامك، وذهبت دنياك، واحتجت إلى لقاء ربك، فرفع النبي صلى الله عليه وآله يديه إلى السماء باسطاً كفيه وهو يقول: عِدَّتْكَ التي وعدتني إِنَّكَ لا تخلف الميعاد، فأوحى الله عز وجل إليه: أَنْ ائْتِ أَحَدًا أَنْتَ ومن تتق به، فأعاد الدعاء، فأوحى الله عز وجل إليه: امضِ أَنْتَ وابن عمك حتى تأتي أَحَدًا، ثُمَّ تصعد على

→ وأربعمائة وأربعة عشر مورداً، ولا يوجد في الرواة مثله في كثرة الرواية.

أنظر رجال النجاشي: ١٦ / ١٨، رجال الشيخ: ٣٦٩ / ٣٠، معجم رجال الحديث ١ : ٢٩١.
١ و ٢ - الرحمن ٥٥ : ١ - ٤.

٣ - بصائر الدرجات: ٥٠٥ / ٥، وأورده القمي في تفسيره ٢ : ٣٤٣، ونقله المجلسي في البحار ٤٠ : ١٤٢ / ٤٥، عن بصائر الدرجات والاختصاص.

والظاهر أَنَّهُ قد وقع خلط بين رمز المختصر ورمز الاختصاص لتقاربهما، ولذا لم اعثر عليه في الاختصاص، وعلى هذا يكون الرمز (خص) وليس (ختص).

٤ - القاسم بن يحيى: هو ابن الحسن بن راشد، عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام وأخرى في من لم يرو عنهم عليهم السلام، وهو الراوي عن جده الحسن بن راشد.

انظر رجال النجاشي: ٣١٦ / ٨٦٦، رجال الشيخ: ٢٨٥ / ٢ و ٤٩٠ / ٦.

ظهره واجعل القبلة في ظهرك، ثم ادع وحش الجبل تجبك، فإذا أجابتك فاعمد إلى جفرة^(١) منهم أنثى - وهي التي تدعى الجفرة حين ناهد^(٢) قرناها الطلوع - تشخب أوداجها دماً، وهي التي لك، فر ابن عمك فليقم إليها فليذبحها وليسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها، فإنه سيجدها مدبوغة.

وسأنزل عليك الروح الأمين وجبرئيل معه دواة وقلم ومداد، ليس هو من مداد الأرض، يبقى المداد ويبقى الجلد، لا تأكله الأرض ولا يبليه التراب، لا يزداد كلما نُشر إلا جدة، غير أنه محفوظ مستور، يأتيك علم وحي بعلم ما كان وما يكون اليك، وتعلمه على ابن عمك، وليكتب وليستمد من تلك الدواة.

فرضي رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى الجبل، ففعل ما أمره الله تعالى به وصادف ما وصف له ربه، فلما ابتداء علي عليه السلام في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الأمين وعدة من الملائكة - لا يحصي عددهم إلا الله، ومن حضر ذلك المجلس - بين يديه، وجاءته الدواة والمداد خضر كهيئة البقل وأشد خضرة وأنور.

ثم نزل الوحي على محمد ﷺ، وكتب علي عليه السلام، إلا أنه يصف كل زمان وما فيه، ويخبره بالظهر والبطن، وأخبره بما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، وفسر له أشياء لا يعلم تأويلها إلا الله والراسخون في العلم، ثم أخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الأزمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه.

ثم أخبره بأمر ما يحدث عليه وعليهم من بعده، فسأله عنها، فقال: الصبر

١ - الجفرة: إذا بلغ ولد المعزى أربعة أشهر وجفّر جنباه وفصل عن أمه وأخذ في الرعي، فهو

جفر، والجمع أجفار وجفّار وجفّرة، والأنثى جفّرة. لسان العرب ٤ : ١٤٢ - جفر.

٢ - ناهد: أشرف. الصجاح ٢ : ٥٤٥ - نهد.

الصبر، وأوصى إلينا بالصبر، وأوصى أشياعهم بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج، وأخبره بأشراط أوانه وأشراط تولده، وعلامات تكون في ملك بني هاشم، فمن هذا الكتاب استُخرجت أحاديث الملاحم كلها، وصار الولي إذا أفضي^(١) إليه الأمر تكلم بالعجب^(٢).

[٧/١٦٦] وعنه، عن محمد بن سنان، عن مرزم بن حكيم^(٣) وموسى بن بكر^(٤) قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنا أهل البيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من أوله إلى آخره، وإن عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتابه، ما نستطيع أن نحدث به أحداً»^(٥).

[٨/١٦٧] الحسن بن موسى الخشاب، عن اسماعيل بن مهران^(٦)، عن عثمان بن

١ - أفضى. انتهى. لسان العرب ١٥ : ١٥٧ - فضا: وفي نسختي «س وض»: قضي.

٢ - بصائر الدرجات: ٥٠٦ / ٦، باختلاف يسير، ونقله المجلسي عن المختصر في البحار ٤٠ : ٨٢ / ١٩٧.

٣ - مرزم بن حكيم: هو أبو محمد الأزدي المدائني، مولى، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، وهو أحد من يلي باستدعاء الرشيد له وأخوه، وعده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الصادق والكاظم عليهما السلام. مات رحمه الله في أيام الإمام الرضا عليه السلام. انظر رجال النجاشي: ٤٢٤ / ١١٣٨، رجال الشيخ: ٣١٩ / ٦٣٨ و ٣٥٩ / ٦، رجال البرقي: ٤٥ و ٤٨، خلاصة الأقوال: ٢٧٨ / ١٠١٨.

٤ - في نسخة «س» والمختصر المطبوع: موسى بن بكر.

٥ - بصائر الدرجات: ٥٠٧ / ٧، وعنه في البحار ٢ : ١٧٨ / ٢٣.

٦ - اسماعيل بن مهران: هو ابن أبي نصر السكوني، مولى كوفي، يكنى أبا يعقوب، ثقة معتمد، عده البرقي من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وعده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق

جبله، عن كامل التمار، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ذات يوم، فقال لي: «يا كامل اجعلوا لنا رباً تؤوب إليه، وقولوا فينا ما شئتم».

قال: فقلت: نجعل لكم رباً تؤوبون إليه ونقول فيكم ما شئنا؟ قال: فاستوى جالساً، فقال: «ما عسى أن تقولوا، والله ما خرج اليكم من علمنا إلا ألفاً غير معطوفة»^(١).

[٩/١٦٨] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم بن عمرو، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: جاء أعرابي حتى قام على باب مسجد رسول الله ﷺ يتوسم^(٢) الناس فرأى أبا جعفر عليه السلام، فعقل ناقته ودخل وجثا على ركبتيه وعليه شملة، فقال له أبو جعفر عليه السلام: «من أين جئت يا أعرابي؟» قال: جئت من أقصى البلدان، قال أبو جعفر: «البلدان أوسع من ذلك، فمن أين جئت؟» قال: من الأحقاف^(٣)، قال: «أحقاف عاد؟» قال: نعم.

→ والرضا عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٢٦ / ٤٩، رجال الشيخ: ١٤٨ / ١١٥ و ٣٦٨ / ١٤، رجال البرقي: ٥٥.

١ - بصائر الدرجات: ٥٠٧ / ٨، باختلاف، وعنه في البحار ٢٥ : ٢٨٣ / ٣٠ ولفظه أقرب للمختصر من البصائر.

قال المجلسي في بيان الحديث: قوله عليه السلام: «غير معطوفة» أي نصف حرف، كناية عن نهاية القلة.

٢ - التوسم: طلب الكلا. وقال الشاعر:

وأصبحن كالدم النواعم غدوة على وجهه من طاعن متوسم

لسان العرب ٢ : ٦٣٦ - وسَم.

٣ - الأحقاف: إنها رمال بأرض اليمن كانت عاد تنزلها. معجم البلدان ١ : ١١٥.

قال: «أفرايت ثم^(١) سدره إذا مرّ التجّار بها استظلّوا بفيئتها؟» قال: وما علمك بذلك؟ قال: «هو عندنا في كتاب، وأي شيء رأيت أيضاً؟» قال: رأيت وادياً مظلماً فيه الهام والبوم^(٢) لا يبصر قعره، قال: «أو تدري ما ذاك الوادي؟» قال: لا والله ما أدري، قال: «ذاك برهوت^(٣) فيه نسمة كلّ كافر. وأين بلغت؟» فقطع الأعرابي، فقال: بلغت قوماً جلوساً في منازلهم، ليس لهم طعام ولا شراب، إلّا ألبان أغنامهم فهي طعامهم وشرابهم.

ثمّ نظر إلى السماء فقال «اللهم العنه» فقال له جلساؤه من هو جعلنا الله فداك؟ قال: «هو قابيل، يعذب بحرّ الشمس وزمهرير البرد^(٤)».

ثمّ جاءه رجل آخر، فقال: «رأيت لي جعفرًا» فقال الأعرابي: ومن جعفر

- ١ - ثمّ: بمعنى هناك وهو للتبديد. الصحاح ٥ : ١٨٨٢ - ثمّ.
٢ - الهام: طائر صغير يألف المقابر، والبوم: ذكر الهام واحده بومة. لسان العرب ١٢ : ٦٥٢ - هوم و ٦١ - بهم.

وقال الدميري في حياة الحيوان: البوم: بضم الباء طائر يقع على الذكر والأنثى وأنواعها: الهامة والصدى والضوع والخفاش وغريب الليل والبومة وهذه الأسماء مشتركة تقع على كلّ طائر من طير الليل يخرج من بيته ليلاً.
وقال ذو الرمة:

قد أعسف النازح المجهول معسفه
في ظل أخضر يدعو هامة البوم

انظر حياة الحيوان ١ : ٢٢٦ و ٢ : ٣٨٦.

- ٣ - برهوت: وادٍ باليمن يوضع فيه أرواح الكفار وهو يقرب حضرموت، وقال النبي ﷺ: «إنّ فيه أرواح الكفار والمنافقين»، وروي عن الامام علي عليه السلام أنّه قال: «أبغض بقعة في الأرض إلى الله عزّ وجلّ، وادي برهوت بحضرموت فيه أرواح الكفار». معجم البلدان ١ : ٤٠٥.

- ٤ - الزمهرير: البرد الشديد. لسان العرب ٤ : ٣٣٠ - زمهر.

الذي يسأل عنه؟ فقالوا: ابنه، فقال: سبحان الله ما أعجب هذا الرجل يخبرنا عن أهل السماء ولا يدري أين ابنه^(١)؟!.

[١٠/١٦٩] وبهذا الإسناد عن محمد بن مسلم قال: دخلت أنا وأبو جعفر عليه السلام مسجد الرسول ﷺ فإذا طاووس اليماني^(٢) يقول لأصحابه: أتدرون متى قتل نصف الناس، فسمع أبو جعفر عليه السلام قوله: نصف الناس، فقال: «إنما هو ربع الناس، إنما هو ولد آدم، آدم وحواء وقايل وهايل» قال: صدقت يا ابن رسول الله^(٣). قال محمد: فقلت في نفسي: هذه والله مسألة فغدوت عليه في منزله وقد لبس

١ - بصائر الدرجات: ٥٠٨ / ٩٦، ونقله المجلسي في البحار ٤٦: ٢٤٢ / ٣٠، عن البصائر والاختصاص، ولم أعر عليه في الاختصاص والظاهر أنه وقع خلط بين رمز الاختصاص والمختصر كما تقدم في حديث ١١٤.

٢ - طاووس اليماني: هو طاووس بن كيسان اليماني، مولى بهير بن ريسان، من أبناء فارس، كان ينزل الجند، وروي عنه أنه أدرك خمسين من الصحابة. وقال ابن حبان: كان من عبّاد أهل اليمن ومن فقهاءهم، ومن سادات التابعين، وقد حجّ أربعين حجة، وكان مستجاب الدعوة.

عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام. مات رحمه الله سنة ست ومائة بمكة قبل يوم التروية بيوم، وكان له يوم مات بضع وتسعون سنة، وقال المزي: بضع وسبعون، وقال أبو نعيم: توفي طاووس بالمزدلفة أو بعنى، فلما حُمل أخذ عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب بقائمة السرير فما زايله حتى بلغ القبر. انظر تهذيب التهذيب ٥: ٨ / ١٤، تهذيب الكمال ١٣: ٢٥٩ و ٣٧٣، الثقات ٤: ٣٩١، طبقات ابن سعد ٥: ٣٤١، حلية الأولياء ٤: ٤ / ٢٥٥، رجال الطوسي: ٣ / ٩٤.

٣ - في البحار عن البصائر زيادة: قال: أتدري ما صنع بالقاتل؟ قال لا. وقد سقطت هذه العبارة من البصائر المطبوع.

ثيابه وأسرج له فبدأني بالحديث قبل أن أسأله، فقال: «يا محمد بن مسلم إن في الهند أو ببلقاء الهند^(١) رجلاً يلبس المسوح^(٢)، مغلوله يده إلى عنقه، موكل به عشرة رهط، يفنى الناس ولا يفنون، كلما ذهب واحد جعل مكانه واحد، يدور مع الشمس حيث ما دارت، يعذب بحرّ الشمس وزمهرير البرد حتى تقوم الساعة» قلت: ومن ذاك جعلت فداك؟ قال: «ذاك قاييل»^(٣).

[١١/١٧٠] أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن خالد البرقي، عن (فضالة بن أيوب، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء)^(٤)، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن سالم بن أبي حفصة^(٥) قال لي: أما بلغك أنه من مات وليس

١ - في البصائر: بتلقاء الهند.

٢ - المسوح: الكساء من الشعر، والجمع القليل أمساح والكثير مسوح. لسان العرب ٢: ٥٦٩ - مسح.

٣ - بصائر الدرجات: ٥٠٨ / ١٠، وعنه في البحار ١٠: ١٥١ / ٢، باختلاف يسير، وأورده الطبرسي في الاحتجاج ٢: ١٨٠، وفيه: قال: كان آدم وحواء وقاييل وهابيل، فقتل قاييل هابيل فذلك ربع الناس.

٤ - في البصائر: فضالة بن أيوب، عن عبيدة.

٥ - سالم بن أبي حفصة: مولى بني عجل، كوفي، قد صحب وروى عن الأئمة الأطهار السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام. وكان من البترية الذين دعوا إلى ولاية الإمام علي عليه السلام ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر، وبشبتون لهما إمامتهما، ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة، وعلة تسميتهم بالبترية لأنهم بتروا حق آل محمد عليهم السلام. وقد وردت روايات في ذمّه تأملها في رجال الكشي. مات في سنة سبع وثلاثين ومائة في حياة الإمام الصادق عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ١٨٨ / ٥٠٠، رجال الشيخ: ٩٢ / ١٥ و ١٢٤ / ٥ و ٢٠٩ / ١١٥، رجال الكشي: ٢٣٣ / ٤٢٣ - ٤٢٨، فرق الشيعة للنوبختي: ٢٠.

له إمام مات ميتة جاهلية؟ فأقول له: بلى، فيقول: من إمامك؟ فأقول: أئمتي آل محمد عليه وعليهم السلام، قال: ما أحسبك عرفت إماماً.

فقال أبو جعفر عليه السلام: «ويح سالم، ما يدري سالم ما منزلة الإمام؟ الإمام أعظم وأفضل مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون، وإنه لم يمت ممّا ميّت قط إلا وجعل الله مكانه من يعمل مثل عمله، ويسير مثل سيرته، ويدعو إلى مثل ما دعا إليه، وإنه لم يمنع الله ما أعطى داود عليه السلام أن يعطي سليمان عليه السلام أفضل ممّا أعطى داود عليه السلام»^(١).

[١٢/١٧١] وبهذا الإسناد عن فضالة بن أيوب، عن عبد الحميد بن نصر^(٢)، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ينكرون الإمام المفروض الطاعة ويحسدونه، والله ما في الأرض منزلة أعظم عند الله من منزلة إمام مفروض الطاعة.

لقد كان إبراهيم عليه السلام دهرًا ينزل عليه الوحي والأمر من الله وما كان مفروض الطاعة؛ حتى بدا لله أن يكرمه ويعظمه، فقال ﴿إني جاعلك للناس إماماً﴾ فعرّف إبراهيم عليه السلام ما فيها من الفضل فقال ﴿ومن ذريّتي﴾ (أي واجعل ذلك في ذريّتي)^(٣)، فقال الله عزّ وجلّ ﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾^(٤) قال أبو عبد الله عليه السلام:

١ - بصائر الدرجات: ٥٠٩ / ١١، وعنه في البحار ٢٣ : ٥٣ / ١١١، وأورده الصدوق في كمال الدين: ٢٢٩ / ٢٧، باختلاف في صدره، والطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٢٣٥ / ٤٢٧، إلى قوله: والناس أجمعون.

٢ - عبد الحميد بن نصر: لم يذكره، ولكن قال المامقاني: لم أقف فيه إلا على قول المولى الوحيد عليه السلام: يروي عنه أحمد بن محمد بن عيسى وفضالة، وهو إمامي.
انظر تنقيح المقال ٢ : ١٣٦ - باب عبد الحميد. إلا أن فيه: عبد الحميد بن نصر.

٣ - ما بين القوسين لم يرد في البصائر.

٤ - البقرة ٢ : ١٢٤.

إنما هو في ذريّتك لا يكون في غيرهم»^(١).

[١٣/١٧٢] وعنه، عن الحسين بن سعيد وعبد الله بن القاسم جميعاً عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي^(٢)، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله عزّ وجلّ ﴿وَأَتَيْنَاهُم مَّلَكًا عَظِيمًا﴾^(٣) قال: «الطاعة المفروضة»^(٤).
وحدّثني به يعقوب بن يزيد وعلي بن اسماعيل بن عيسى، عن حماد بن عيسى، الإسناد^(٥).

[١٤/١٧٣] يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن فضيل الأعور، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: كنّا زمان أبي جعفر عليه السلام حين

١ - بصائر الدرجات: ٥٠٩ / ١٢، وعنه في البحار ٢٥ : ١٤١ / ١٥.

٢ - الحسين بن المختار القلانسي: كوفي مولى أحسن من بجيلة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، إلّا أنّه قال في الموضع الثاني: أنّه واقفي، وعدّه الشيخ المفيد في الإرشاد في فصل من روى النصّ على الإمام الرضا عليه السلام بالإمامة من أبيه: أنّه من خاصّة الإمام الكاظم عليه السلام وثقّاه، وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته، ونقل العلامة قول ابن عقدة، عن علي بن الحسين: أنّه كوفي ثقة. وقال السيد الخوئي: وكيف كان فالرجل من الثقات بلا إشكال.

انظر رجال النجاشي: ٥٤ / ١٢٣، رجال البرقي: ٤٨، رجال الشيخ: ١٦٩ / ٦٨ و ٣٤٦ / ٣، إرشاد المفيد ٢ : ٢٤٨، رجال العلامة: ٣٣٨ / ١٣٣٢، معجم رجال الحديث ٧ : ٩٥.

٣ - النساء ٤ : ٥٤.

٤ - بصائر الدرجات: ٥٠٩ / ١٣، وعنه في البحار ٢٣ : ٢٨٧ / ٨، وأورده العياشي في تفسيره ١ : ٢٤٨ / ١٥٩، عن أبي خالد الكابلي، والقمي في تفسيره ١ : ١٤٠، عن حنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، والكليني في الكافي ١ : ١٨٦ : ٤.

٥ - لم أعثر له على مصدر.

قبض عليه^(١) نتردد كالأغنام لا راعي لها، فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال: يا أبا عبيدة من إمامك؟ فقلت: أئمتي آل محمد صلى الله عليه وعليهم، فقال: هلكت وأهلكت، أما سمعت^(٢) أبا جعفر عليه السلام يقول: «من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية؟» فقلت: بلى لعمرى.

وقد كنّا قبل ذلك بثلاثٍ أو نحوها دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فرزقني الله جلّ وعزّ المعرفة فدخلت عليه، فقلت له: سالم بن أبي حفصة، قال لي: كذا وكذا، فقلت له: كذا وكذا.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «يا ويل سالم يا ويل سالم، وما يدري سالم ما منزلة الإمام؟ الإمام أعظم ممّا يذهب إليه سالم والناس أجمعون، يا أبا عبيدة: إنّه لم يمّت ممّا ميّت حتّى يخلف من بعده من يعمل مثل عمله، ويسير مثل سيرته، ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه، يا أبا عبيدة: إنّه لم يمنع الله ما أعطى داود عليه السلام أن يعطي سليمان عليه السلام أفضل ممّا أعطى داود عليه السلام.

ثمّ قال ﴿هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب﴾^(٣) فقلت: ما أعطاه الله جعلت فداك؟ فقال: «نعم يا أبا عبيدة إنّه إذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وعليهم حكم بحكم سليمان عليه السلام^(٤) لا يسأل الناس بيّنة»^(٥).

١ - في البصائر: حين مضى عليه السلام.

٢ - في نسخة «ض» زيادة: أما رأيت.

٣ - سورة ص ٣٨ : ٣٩.

٤ - في البصائر داود وسليمان.

٥ - بصائر الدرجات: ٥١٠ / ١٥، وعنه في البحار ٢٦ : ١٧٦ / ٥٥.

[١٥/١٧٤] الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، عن عبيس^(١) بن هشام الأسدي، عن عبدالله عن الوليد، عن الحارث بن المغيرة البصري^(٢) قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «لا تكون الأرض إلّا وفيها عالم يعلم مثل^(٣) الأول، وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن علي بن أبي طالب عليه السلام، علماً يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد»^(٤).

[١٦/١٧٥] محمد بن عبد الحميد العطار، عن منصور بن يونس^(٥)، عن

١ - في نسختي «س وض»: عنيسة، وما في المتن هو الصواب .

وقال النجاشي: هو العباس بن هشام أبو الفضل الناشري الأسدي، عربي ثقة، جليل في أصحابنا، كثير الرواية، كسر اسمه فقل: عبيس، عدّه الشيخ تارة من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام وأخرى في من لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً في الموضعين: عبيس بن هشام الناشري، مات رحمه الله في سنة عشرين ومائتين أو قبلها بسنة.

انظر رجال النجاشي: ٢٨٠ / ٧٤١، رجال الطوسي: ٣٨٤ / ٥٧ و ٤٨٧ / ٦٨.

٢ - في البصائر: النظري، وما في المتن هو الصواب، وهو من بني نصر بن معاوية، ثقة، بصري عربي، روى عن أبي جعفر وجعفر وموسى بن جعفر وزيد بن علي عليهم السلام، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهم السلام، وقال: ويكنى أبا علي من بني نصر، واقتصر البرقي على الإمام الصادق عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ١٣٩ / ٣٦١، رجال البرقي: ٣٩، رجال الطوسي: ١١٧ / ٤٢ و ١٧٩ / ٢٣٣، رجال العلامة: ١٢٣ / ٣١٨.

٣ - في البصائر زيادة: علم.

٤ - بصائر الدرجات: ٥١٠ / ١٦، وعنه في البحار ٢٣ / ٥٢ / ١١٢.

٥ - منصور بن يونس بزرج: كوفي ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهم السلام، عدّه البرقي

أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: قول الله عز وجل ﴿فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾^(١) قال: «ما هو؟» قلت: أنت أعلم، قال: «طاعة الله مفروضة»^(٢).

[١٧/١٧٦] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن أبي جميلة المفضل بن صالح الأسدي، عن مالك الجهني^(٣) قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ﴿وأوحى إليّ هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أثبتكم لتشهدون﴾^(٤) قال: «الإمام منا ينذر به كما أنذر به رسول الله ﷺ»^(٥).

→ والشيخ من أصحاب الإمامين الطاهرين الصادق والكاظم عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٤١٣ / ١١٠٠، رجال البرقي: ٣٩ و ٤٩، رجال الشيخ ٣١٣ / ٥٢٤ و ٣٦٠.

١ - النساء ٤ : ٥٤.

٢ - بصائر الدرجات: ٥١٠ / ١٧، وعنه في البحار ٢٣ : ٢٨٨ / ١٤.

٣ - مالك الجهني: هو مالك بن أعين الجهني، كوفي، عربي، عدّه الشيخ والبرقي من أصحاب الإمامين الصادقين عليه السلام، فقال الشيخ: مات في حياة الإمام الصادق عليه السلام.

انظر معجم رجال الحديث ١٥ : ١٦١ / ٩٨١٦، رجال البرقي: ١٣ و ١٨، رجال الشيخ: ١٣٥ / ١١ و ٣٠٨ / ٤٥٦.

٤ - الأنعام ٦ : ١٩.

٥ - بصائر الدرجات: ٥١١ / ١٨، وأورده الكليني في الكافي ١ : ٤١٦ / ٢١، و ٤٢٤ / ٦١.

باختلاف في صدر الحديث، وكذا القمي في تفسيره ١ : ١٩٥، ونقله الآسترابادي في تأويل الآيات ١ : ١٦٢ / ١، عن الكافي، والبحراني في تفسير البرهان ٢ : ٤٠٦ / ٥، عن سعد بن عبد الله.

[١٧٧/١٨] وعنه، عن محمد بن الهيثم، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن يزيد^(١) قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إني سألت أباك عليه السلام عن مسألة أريد أن أسألك عنها، فقال: «وعن أي شيء تسأل؟» قلت: عندك علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبه وعلم الأوصياء عليهم السلام وكتبهم؟ فقال: «نعم، وأكثر من ذلك، فاسأل عما بدا لك»^(٢).

[١٧٨/١٩] وعنه وعن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن عبدالله بن أبي يعفور^(٣)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان علي بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الأمة، والعلم يتوارث، وليس يهلك منا هالك حتى يرى من ولده من يعلم علمه، ولا تبقى الأرض يوماً بغير إمام تفرع إليه الأمة» قلت: فيكون إثنان؟ فقال: «لا، إلا وأحدهما صامت، ولا يتكلم حتى يمضي الأول»^(٤).

١ - في البصائر: عمر بن يزيد، والظاهر أن الصحيح هو محمد بن عمر بن يزيد لأن عمر بن يزيد يروي عن أبي عبدالله، وأبي الحسن عليهما السلام، وما في المتن أقرب للصحة وهو يتابع السابري الذي عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٣٦٤ / ٩٨١، رجال الشيخ: ٣٩١ / ٥٣، تنقيح المقال ٣: ١٦٦، معجم رجال الحديث ١٨: ٧٣ / ١١٤٧٠.

٢ - بصائر الدرجات: ٥١١ / ١٩، وعنه في البحار ٢٦: ١٧٦ / ٥٤.

٣ - عبدالله بن أبي يعفور: هو العبدى، يكنى أبا محمد، ثقة ثقة، جليل في أصحابنا، كريم على أبي عبدالله عليه السلام، وكان قارئاً يقرئ القرآن في مسجد الكوفة، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، مات رحمه الله في أيامه عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٢١٣ / ٥٥٦، رجال البرقي: ٢٢، رجال الشيخ: ٢٢٣ / ١٥ و ٢٦٤ / ٦٨٧.

٤ - بصائر الدرجات: ٥١١ / ٢٠، وعنه في البحار ٢٣: ٥٣ / ١١٣.

[٢٠/١٧٩] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد والعبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبدالله بن الجارود^(١)، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «كلّ ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل»^(٢).
[٢١/١٨٠] وعنه، عن الحسن بن علي الوشاء، قال: رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام وهو ينظر إلى السماء ويتكلّم بكلام كأنه كلام الخطاطيف، فما فهمت منه شيئاً ساعة بعد ساعة ثم سكّ^(٣).

[٢٢/١٨١] وعنه، عن الحسن بن سعيد^(٤)، عن معمر بن خلّاد، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: تعرفون^(٥) الغيب؟ فقال: «قال أبو جعفر عليه السلام: يُبسّط لنا العلم فتعلم، ويُقبض عنّا فلا نعلم»^(٦).

١ - ربعي بن عبدالله بن الجارود: الهذلي، بصري، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام، وصحب الفضيل بن يسار وأكثر الأخذ عنه، وكان خصباً به، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الامام الصادق عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ١٦٧ / ٤٤١، رجال البرقي: ٤٠، رجال الشيخ: ١٩٤ / ٣٩.

٢ - بصائر الدرجات: ٥١١ / ٢١، وعنه في البحار ٢: ٩٤ / ٣٢.

٣ - بصائر الدرجات: ٥١١ / ٢٢، وعنه في البحار ٤٩: ٨٨ / ٩.

٤ - في البصائر: الحسين بن سعيد، والظاهر كلا الطريقين صحيح، لأنّ النجاشي قال: وكان الحسين بن يزيد السوراني يقول: الحسن شريك أخيه الحسين في جميع رجاله إلّا في زرعته ابن محمد الحضرمي وفضالة بن أيّوب، فإنّ الحسين كان يروي عن أخيه عنهما.

أنظر رجال النجاشي: ٥٨ / ١٣٦ - ١٣٧، معجم رجال الحديث ٣: ٩١.

٥ - في البصائر: أو تعلمون.

٦ - بصائر الدرجات: ٥١٣ / ٣٢، وعنه في البحار ٢٦: ٩٦ / ٣٥، ولم يرد فيه الإمام الرضا، والظاهر أنّه سقط من يد الناسخ أو الطبع.

وأخبرني أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى أنها سمعا ذلك من معمر بن خلاد^(١) يرويه عن الرضا عليه السلام.

[٢٣/١٨٢] وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن عبد الغفار الجازي^(٢)، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «نحن ورثة الأنبياء، وورثة كتاب الله، ونحن صفوته»^(٣).

[٢٤/١٨٣] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن عمر^(٤)، عن المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنا أهل بيت من علم الله علمنا، ومن حكمه أخذنا، وقول صادق سمعنا، فإن تتبعونا تهتدوا»^(٥).

١ - معمر بن خلاد: هو ابن أبي خلاد أبو خلاد، بغدادى ثقة، روى عن الإمام الرضا عليه السلام، عنه البرقي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، والشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.
انظر رجال النجاشي: ٤٢١ / ١١٢٨، رجال العلامة: ٢٧٧ / ١٠١٠، رجال البرقي: ٥٣، رجال الطوسي: ٣٩٠ / ٤٥.

٢ - في نسخة «ض»: الحارثي.
وهو عبد الغفار بن حبيب الطائي الجازي من أهل الجازية قرية بالنهرين، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وأخرى في من لم يرو عنهم عليهم السلام، وورد الجازي في أكثر النسخ إلا أن ابن داود قال: ورأيت بخط الشيخ أبي جعفر في كتاب الرجال: الحارثي.

أنظر رجال النجاشي: ٢٤٧ / ٦٥٠، رجال الشيخ: ٢٣٧ / ٢٢٨ و ٤٨٨ / ٧١، رجال العلامة: ٢٠٩ / ٦٧٥، رجال ابن داود: ١٣٠ / ٩٦٤.

٣ - بصائر الدرجات: ٥١٣ / ٣٣، وعنه في البحار ٩٢: ١٠٠ / ٧٠، من دون «ورثة الأنبياء».

٤ - في المختصر المطبوع: محمد بن أبي عمير.

٥ - بصائر الدرجات: ٥١٤ / ٣٤، وعنه في البحار ٢: ٩٤ / ٣٣.

[٢٥/١٨٤] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن عبد الغفار الجازي^(١)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: وَلَقَدْ وَصَّيْنَاكَ بِمَا وَصَّيْنَا بِهِ آدَمَ وَنُوحًا وَابْرَاهِيمَ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِكَ ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾»^(٢) من تولية علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَخَذَ مِيثَاقَ كُلِّ نَبِيٍّ وَكُلِّ مُؤْمِنٍ لِيُؤْمِنَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَبِكُلِّ نَبِيٍّ وَبِالْوِلَايَةِ.

ثُمَّ قَالَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهِمَ اقْتَدِهِ﴾^(٣) يعني آدم ونوح وكل نبي بعده^(٤).

[٢٦/١٨٥] إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان أو غيره، عن عبد الله بن سنان^(٥)، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ:

١ - في نسخة «ض وس»: الحارثي، تقدم في حديث ١٨٢.

٢ - الشورى ٤٢: ١٣.

٣ - الأنعام ٦: ٩٠.

٤ - بصائر الدرجات: ٥١٤ / ٣٥، وعنه في البحار ٢٦: ٢٨٤ / ٤٢، إلا هناك اختلاف بينهما

في صدر الحديث، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٤: ٨١١ / ٦، عن سعد بن عبد الله.

٥ - عبد الله بن سنان: هو ابن طريف مولى بني هاشم، يقال مولى بني أبي طالب، ويقال مولى

بني العباس، كان خازناً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد، كوفي، ثقة، من أصحابنا، جليل،

لا يطقن عليه في شيء، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام

الكاظم عليه السلام.

لقد أسرى بي ربّي عزّ وجلّ فأوحى إليّ من وراء حجاب ما أوحى، وكلّمني بما
كلّمني فكان ممّا كلّمني به أن قال^(١): يا محمّد إنّّي أنا الله لا إله إلّا أنا (عالم الغيب
والشهادة الرحمن الرحيم إنّّي أنا الله لا إله إلّا أنا)^(٢) الملك القدّوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون، إنّّي أنا الله لا إله إلّا أنا الخالق
البارئ المصور، لي الأسماء الحسنى، يستبح لي من في السماوات والأرض، وأنا
العزيز الحكيم.

يا محمّد: إنّّي أنا الله لا إله إلّا أنا الأوّل فلا شيء قبلي، وأنا الآخر فلا شيء
بعدي، وأنا الظاهر فلا شيء فوقّي، وأنا الباطن فلا شيء دوني، وأنا الله لا إله إلّا أنا
بكلّ شيء عليم.

يا محمّد: عليّ أوّل من آخذ ميثاقه من الأئمة عليهم السلام.
يا محمّد: عليّ آخر من أقبض روحه من الأئمة، وهو الدابة التي تكلمهم^(٣).
يا محمّد: عليّ أظهره على جميع ما أوحى إليك، ليس لك أن تكتم منه شيئاً.
يا محمّد: عليّ أبطنه سرّي الذي أسرته إليك، فليس فيما بيني وبينك سرّ دونه.

→ انظر رجال النجاشي: ٢١٤ / ٥٥٨، رجال البرقي: ٢٢، رجال الشيخ: ٢٢٥ / ٤٢ و ٣٥٤ /
١٤، رجال العلامة: ١٩٢ / ٦٠٠.

١ - في البصائر زيادة: «يا محمّد عليّ الأوّل، وعليّ الآخر والظاهر والباطن، وهو بكلّ شيء
عليم» فقال: يا ربّ أليس ذلك أنت؟ فقال:.

٢ - ما بين القوسين لم يرد في البصائر.

٣ - إشارة إلى قوله تعالى ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ النمل
٢٧: ٨٢، والمراد به هو الإمام علي صلوات الله وسلامه عليه.

يا محمد: عليُّ عليٌّ ما خلقت من حلال وحرام عليٍّ عليم به»^(١).

[٢٧/١٨٦] علي بن اسماعيل بن عيسى وأحمد بن محمد بن عيسى، عن

الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن بعض أصحابه^(٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام في

قول الله عز وجل ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾^(٣) قال: «في إمام بعد إمام»^(٤).

[٢٨/١٨٧] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان^(٥)، عن محمد بن

١ - بصائر الدرجات: ٥١٤ / ٣٦، وعنه في البحار ١٨ / ٢٧٧ : ٨٢، و ٤٠ : ٢٨ / ٧٣، و ٩٤ :

١٨٠ / ٧، وعن المختصر في البحار ٥٣ : ٦٨ / ٦٥، وتقدم برقم ١٠٦.

وهناك اختلاف في نسخ البحار التي نقلت الحديث عن البصائر خصوصاً في الفقرة الأخيرة.

٢ - في البصائر زيادة: ومحمد بن الهيثم جميعاً، والظاهر ليس له رواية عن أبي عبد الله عليه السلام إلا

بواسطة، وعنه في البحار: ومحمد بن الهيثم، عن أبيه جميعاً، وهو الصحيح. أنظر رجال

النجاشي: ٣٦٢ / ٩٧٢، معجم رجال الحديث ١٨ : ٣٤٤ - ٣٤٥.

٣ - القصص ٢٨ : ٥١.

٤ - بصائر الدرجات: ٥١٥ / ٣٨، وعنه في البحار ٢٣ : ٢٠ / ذيل حديث ٤٨، وذكره القمي

في تفسيره ٢ : ١٤١، عن يونس بن يعقوب، والكليني في الكافي ١ : ٤١٥ / ١٨، عن عبد الله

ابن جندب، عن أبي الحسن عليه السلام، والطوسي في أماليه: ٢٩٤ / ٥٧٦، وابن شهر آشوب في

المناقب ٣ : ١١٦ و ٤ : ٤٥٤، كما في الكافي، والاسترآبادي في تأويل الآيات ١ : ٤٢٠ /

١٤، عن حمران، وفي بعضها: إمام إلى إمام.

٥ - في البصائر: الحسن بن علي النعمان، والظاهر ما في المتن هو الصحيح.

انظر معجم رجال الحديث ٣ : ٩٢ و ٦ : ٢٦٨ و ١٣ : ٢٢٦ و ١٨ : ٢٢٨.

والحسن هو مولى بني هاشم، ثقة ثبت، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام.

وأبوه علي بن النعمان الأعلم النخعي أبو الحسن مولاهم، كوفي، ثقة، وجهاً، ثبتاً، صحيحاً

مروان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما أنزل إليكم من ربكم﴾^(١) قال: «هي ولايتنا».

وفي قوله ﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة﴾^(٢) قال: «هي ولايتنا».

وفي قوله ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾^(٣) قال: «هي الولاية»^(٤).

[٢٩/١٨٨] علي بن محمد بن عبد الرحمن الحجّال، عن صالح بن السندي، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن بريد بن معاوية العجلي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿صحفاً مطهرة﴾ فيها كتب قيّمة^(٥) قال:

من تحتية تكبير علوم عليهم السلام

→ واضح الطريقة، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ٤٠ / ٨١ و ٢٧٤ / ٧١٩، رجال الشيخ: ٤٣٠ / ٦ و ٢٨٣ / ٥١.

١ - المائدة ٥ : ٦٨.

٢ - البقرة ٢ : ٢٠٨.

٣ - المائدة ٥ : ٦٧.

٤ - نقل البحراني المقطع الأول من الحديث في تفسير البرهان ٢ : ٣٤٠ / ٢، عن سعد بن عبدالله. وذكر العياشي المقطع الثاني في تفسيره ١ : ١٠٢ / ٢٩٧، والكليني في الكافي ١ : ٤١٧ / ٢٩، وفيه: في ولايتنا، وعنه في تأويل الآيات ١ : ٩٣ / ٨١، ونقله البحراني في تفسير البرهان ١ : ٤٤٦ / ٣، عن سعد بن عبدالله وح ٧ عن تفسير العياشي.

ونقل البحراني المقطع الثالث في تفسير البرهان ٢ : ٣٣٦ / ٣، عن سعد بن عبدالله، وأورد الصفار المقطع الأول والثالث في البصائر: ٥١٥ / ٤٠، وعنه في البحار ٢٤ : ٣٨٦ / ١٠٩.

٥ - البيّنة ٩٨ : ٢ و ٣.

«هو حديثنا في صحف مطهرة من الكذب»^(١).

[٣٠/١٨٩] وعنه، عن صالح بن السندي، عن الحسن بن محبوب، عن عمّن رواه عن أبي عبيدة الحذاء^(٢)، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿اتتوني بكتابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ قال: «يعني بذلك علم الأوصياء والأنبياء ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾»^(٣)^(٤).

[٣١/١٩٠] عبدالله بن محمد بن عيسى، عن محسن بن أحمد^(٥)، عن يونس بن يعقوب، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قلت له: العلم الذي يعلمه عالمكم بما يعلم؟ فقال: «وراثته من رسول الله ﷺ ومن علي بن أبي طالب عليه السلام،

١ - بصائر الدرجات: ٥١٦ / ٤١، وعنه في البحار ٢ / ١٧٨ : ٢٥.

٢ - أبو عبيدة الحذاء: هو زياد بن عيسى، كوفي ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام، كان حسن المنزلة عند آل محمد عليه السلام، وكان قد زامل أبا جعفر عليه السلام إلى مكة، وعده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الصادقين عليه السلام، مات رحمه الله في حياة أبي عبدالله عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ١٧٠ / ٤٤٩، رجال البرقي: ١٨، رجال الشيخ: ١٢٢ / ٥ و ١٩٨ / ٣٤، خلاصة الأقوال: ١٤٩ / ٤٢٧.

٣ - الأحقاف ٤٦ : ٤.

٤ - بصائر الدرجات: ٥١٦ / ٤٢، وعنه في البحار ٢٤ : ٢١٢ / ٣، وأورده الكليني في الكافي

١ : ٤٢٦ / ٧٢، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٥ : ٣٧ / ٣، عن سعد بن عبدالله.

٥ - محسن بن أحمد: من موالى قيس عيلان، روى عن الإمام الرضا عليه السلام، عده البرقي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، والشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام قائلاً: محسن بن أحمد البجلي.

انظر رجال النجاشي: ٤٢٣ / ١١٣٣، رجال البرقي: ٥١، رجال الشيخ: ٣٩٣ / ٨٣.

يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى الناس»^(١).

[٣٢/١٩١] أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن علي بن النعمان، عن عبيد بن زرارة^(٢)، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «تترك الأرض بغير إمام؟ فقال: «لا» قلت: فتكون الأرض فيها إمامان؟ قال: «لا، إلا وأحدهما صامت لا يتكلم، ويتكلم الذي قبله، والإمام يعرف الإمام الذي بعده»^(٣).

[٣٣/١٩٢] وعنهما، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن علي بن النعمان، عن هارون بن خارجة^(٤)، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم

١ - بصائر الدرجات: ٥١٦ / ٤٣، وعنه في البحار ٣: ١٧٨ / ٢٤٠. ومثله أيضاً في البصائر: ٨ / ٣٢٧.

٢ - عبيد بن زرارة: هو ابن أعين الشيباني، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ثقة ثقة، عين، لا لبس فيه ولا شك، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وكذلك البرقي إلا أنه قال: عبيد الله بن زرارة بن أعين.

انظر رجال النجاشي: ٢٣٣ / ٦١٨، رجال الشيخ: ٢٤٠ / ٢٦٦، رجال البرقي: ٢٣، تاريخ آل زرارة: ٩٠ / ٥.

٣ - بصائر الدرجات: ٥١٦ / ٤٤، وعنه في البحار ٢٥: ١٠٧ / ٦، وأورده الصدوق في كمال الدين: ٢٣٣ / ٤١، باختلاف يسير.

٤ - هارون بن خارجة: الصيرفي الكوفي، مولى، يكنى بأبي الحسن، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٤٢٧ / ١١٧٦، رجال البرقي: ٢٠، رجال الشيخ: ٢٢٨ / ٢.

شهيذاً^(١) قال: «نحن الشهداء على الناس بما عندنا^(٢) من الحلال والحرام وبما ضيّعوا»^(٣).

[٣٤/١٩٣] وعنه، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إني لأعرف من لو قام على شاطئ البحر لنوّه بأسماء دوابّ البحر وبأمّهااتها وعمّاتها وخالاتها»^(٤).

[٣٥/١٩٤] أحمد بن محمد السّياري^(٥) قال: حدّثني غير واحد من أصحابنا، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: «إنّ الله تبارك وتعالى جعل قلوب الأئمّة عليهم السلام موارد^(٦) لإرادته، وإذا شاء الله شيئاً شاءه، وهو قوله تعالى ﴿وما تشاؤون إلا أن

١ - البقرة ٢: ١٤٣. مركز تحقيق تكملة علوم الحديث

٢ - في الموضعين من البصائر: عندهم.

٣ - أوردته الصفار في بصائر الدرجات: ٨٢ / ١، باختلاف في السند ونفس المتن وفي ص ٥١٦ / ٤٥، نفس السند وباختصار في المتن، ونقل المجلسي الموضعين عن البصائر في البحار ٢٣: ٢٤٣ / ٢٧ وذيله.

٤ - بصائر الدرجات: ٥١٣ / ٣١ و ٥١٧ / ٤٦، وأوردته الراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٢٨٣ / ١٥، والأربلي في كشف الغمّة ٢: ١٤٥، ففي بعضها بدل: لنوّه بأسماء دواب: لندب بدواب، أو لعرف دواب، أو لعرف بدواب.

٥ - السّياري: هو أحمد بن محمد بن سيّار أبو عبدالله الكاتب، بصري، كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد عليه السلام، ويعرف بالسّياري، عدّه البرقي من أصحاب أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، وعدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ٨٠ / ١٩٢، رجال البرقي: ٦١، رجال الطوسي: ٤١١ / ٢٣.

٦ - في البصائر وتفسير القمّي: مورداً.

يشاء الله رب العالمين ﴿١﴾ (٢).

[٣٦/١٩٥] الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن ابن كثير^(٣)، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾^(٤) قال: «وعتھا أذن أمير المؤمنين عليه السلام من الله ما كان وما يكون»^(٥).

[٣٧/١٩٦] عبدالله بن عامر بن سعيد، عن الربيع بن محمد، عن جعفر بن بشير البجلي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي سعيد عقيصا^(٦)، قال: كُتِّبَ في أصحاب

١ - التكوير ٨١ : ٢٩.

٢ - بصائر الدرجات: ٥١٧ / ٤٧، وعنه في البحار ٢٥ : ٣٧٢ / ٢٣، وأورده القمي في تفسيره ٢ : ٤٠٩، في سورة التكوير، ونقله البحراني في تفسيره البرهان ٥ : ٥٥٥ / ٢، في سورة الإنسان، عن سعد بن عبدالله.

٣ - في نسخة «ض» عبدالرحمن بن بكير، وما في المتن والبصائر ظاهراً هو الصحيح. وهو عبدالرحمن بن كثير الهاشمي، مولى العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، إلا أن البرقي قال: مولى بني هاشم. انظر معجم رجال الحديث ١٠ : ٣٧٣، رجال النجاشي: ٢٣٤ / ٦٢١، رجال البرقي: ١٩، رجال الطوسي: ٢٣٢ / ١٤١.

٤ - العاقبة ٦٩ : ١٢.

٥ - بصائر الدرجات: ٥١٧ / ٤٨، بزيادة في صدر السند وهو: أحمد بن محمد، عن موسى، عن، وعنه في البحار ٣٥ : ٣٢٦ / ٣ و ٤٠ : ١٤٣ / ٤٦، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٥ : ٤٧٠ / ١، عن سعد بن عبدالله.

٦ - في البصائر: عفيف بن أبي سعيد، ولم أجد هذا الاسم في كتب التراجم. والظاهر ما في المتن

البرود ونحن شباب^(١)، فرجع إلينا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال بعضنا: (بود اسكفت)^(٢) قد جاءكم، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «ويحك إن أعلاه علم وأسفله طعام»^(٣).

[٣٨/١٩٧] محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن بشير البجلي، عن حماد بن عثمان، عن أبي أسامة زيد الشحام، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل من المغيرة^(٤) فسأله عن شيء من السنن، فقال:

→ هو الصحيح. واسمه دينار التميمي، ولقب بعقيصا لشعر قاله، عده البرقي والشيخ المفيد والطوسي من أصحاب الإمام أمير المؤمنين والحسين عليه السلام، وقد شهد مع الإمام علي عليه السلام صفين، ونقل معجزته في إخباره عن المغيبات. أنظر رجال البرقي: ٥ و ٨، الاختصاص: ٨، رجال الشيخ: ٤٠ / ١ و ٧٦ / ١، مستدركات النمازي ٣: ٣٧٤ / ٥٥٢٠.

١ - في البصائر: شبّان.

٢ - قال المجلسي في بيان الحديث: «بود اسكفت» لعله كان اسم رجل بطين، فأطلقوا عليه صلوات الله عليه لكونه بطيناً، أو كان في بعض اللغات موضوعاً للبطين، وإنما أطلقوا ذلك لظنهم أنه عليه السلام لا يعرف تلك اللغة، فأجابهم عليه بأن أسفل بطني محل الطعام وأعلاه محل العلوم والأحكام. البحار ٤٠: ١٤٣ / بيان حديث ٤٧.

٣ - بصائر الدرجات: ٥١٧ / ٤٩، وعنه في البحار ٤٠: ١٤٣ / ٤٧.

٤ - المغيرة: هم أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي، الذي ادّعى أن الإمامة بعد الإمام الباقر عليه السلام في محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن (ذو النفس الزكية)، وزعم أنه حي لم يموت. وكان المغيرة مولى خالد بن عبد الله القسري، وادّعى الإمامة لنفسه بعد الإمام محمد، وبعد ذلك ادّعى النبوة لنفسه، واستحلّ المحارم... انظر الملل والنحل ١: ١٧٦ / د، فرق الشيعة للنوبختي: ٥٩.

«ما من شيء يحتاج إليه ابن آدم إلّا وخرجت فيه السُّنة من الله تعالى، ومن رسوله ﷺ، ولولا ذلك ما احتجّ الله عزّ وجلّ علينا بما احتجّ» فقال المغيرة: وبما احتجّ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: «بقوله ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾^(١) - حتى تمّ الآية - فلو لم يكمل سنّته^(٢) وفرائضه ما احتجّ به»^(٣).

[٣٩/١٩٨] علي بن اسماعيل بن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن عمار بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النِّهْيِ﴾^(٤) قال: «نحن والله أولوا النهي» قلت: ما معنى أولي النهي؟ قال: «ما أخبر الله عزّ وجلّ رسول الله ﷺ بما يكون بعده، من ادّعاء أبي فلان الخلافة والقيام بها، والآخر من بعده، والثالث من بعدهما، وبني أمية».

فأخبر النبي ﷺ علياً عليه السلام فبان ذلك^(٥) كما أخبر الله عزّ وجلّ رسوله ﷺ، وكما أخبر رسول الله ﷺ علياً عليه السلام، وكما انتهى إلينا من علم علي عليه السلام ما يكون من بعده من الملك في بني أمية وغيرهم. فنحن أولوا النهي الذي انتهى إلينا علم ذلك كلّهُ، ثمّ الأمر لله عزّ وجلّ^(٦).

١ - المائدة ٥ : ٣.

٢ - في نسخة «ض» : سنّته، وكذا المختصر المطبوع والبصائر:

٣ - بصائر الدرجات: ٥١٧ / ٥٠، وعنه في البحار ٢ : ١٦٩ / ٢.

٤ - طه ٢٠ : ٥٤ و ١٢٨.

٥ - في البصائر: فإنّ ذلك، وفي تفسير القمي وتأويل الآيات: وكان ذلك.

٦ - في البصائر: فصرنا لأمر الله عزّ وجلّ، بدل: ثمّ الأمر لله عزّ وجلّ.

ونحن قَوَّامُ الله على خلقه، وخُزَّانُه على دينه، نَحْزَنُه ونُسْتَرُه، ونكتم به من عدوّه، كما اکتتم رسول الله ﷺ حتى أذن الله له في الهجرة، وجهاد المشركين.

فنحن على منهاج رسول الله ﷺ، حتى يأذن الله لنا بإظهار دينه بالسيف، وندعوا الناس إليه، ولنضربهم عليه عوداً، كما ضربهم رسول الله ﷺ بدءاً^(١).

[٤٠/١٩٩] محمد بن عيسى بن عبيد، عن ياسين البصري^(٢)، عن حريز بن عبدالله، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل فرض العلم على ستة أجزاء^(٣)، فأعطى علياً عليه السلام خمسة أجزاء^(٤)، وأسهم له في الجزء الآخر»^(٥).

[٤١/٢٠٠] وعنه، عن النضر بن سويد وجعفر بن بشير البجلي، عن هارون بن خارجة، عن عبدالله بن عطاء^(٦)، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «نحن أولوا الذكر،

١ - بصائر الدرجات: ٥١٨ / ٥١ وأورده القمي في تفسيره ٢ : ٦١، باختلاف يسير، ونقله الاسترآبادي في تأويل الآيات ١ : ٣١٤ / ٧، عن محمد بن العباس، وذكره باختصار فرات الكوفي في تفسيره: ٢٥٦ / ٣٤٨، وابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٢٣٣ - ٢٣٤.

٢ - في البصائر: ياسين الصرير، وفي البحار عنه: ياسين الضرير، وهو وما في المتن كلاهما صحيح، والظاهر أن نقطة الضاد سقطت في الطبع، وهو ياسين الضرير الزيات البصري، لقي أبا الحسن موسى عليه السلام لما كان بالبصرة، وروى عنه.

انظر رجال النجاشي: ٤٥٣ / ١٢٢٧، فهرست الشيخ: ٢٦٧ / ٨١٩.

٣ و ٤ - في نسخة «ض و س»: أشياء.

٥ - بصائر الدرجات: ٥١٨ / ٥٢، وعنه في البحار ٤٠ : ١٤٣ / ٤٨، باختلاف يسير في الفقرة الأخيرة.

٦ - في نسختي «س و ض»: عبد الملك بن عطاء.

ونحن أولوا العلم، وعندنا الحلال والحرام»^(١).

[٤٢/٢٠١] وحدثني بعض أصحابنا، عن بكر بن صالح الضبي، عن اسماعيل بن عباد القصري^(٢)، عن تميم بن بهلول، عن عبدالمؤمن الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: لم سُمِّي أمير المؤمنين صلوات الله عليه أمير المؤمنين؟ فقال: «لأن ميرة^(٣) المؤمنين منه، وهو كان يميزهم العلم»^(٤).

[٤٣/٢٠٢] إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن حماد الطنافسي^(٥)، عن الكلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: «يا كلبي كم لمحمد صلى الله عليه وآله من اسم في القرآن؟» فقلت: إسمان أو ثلاثة، فقال: «يا كلبي له عشرة أسماء: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾^(٦) وقوله ﴿ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾^(٧) و ﴿لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا﴾^(٨) و ﴿طه﴾ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى»^(٩) و ﴿يس﴾ والقرآن الحكيم ﴿إنك لمن المرسلين﴾

١ - بصائر الدرجات: ٥١١ / ٢٣، وعنه في البحار ٢٣ : ١٨٢ / ٤٢.

٢ - في البصائر: النظري وفي نسختي «س وض»: الضبي، والظاهر ما في المتن هو الصحيح، وهو من قصر بني هبيرة، ومن أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

انظر معجم رجال الحديث ٤ : ٦٠ / ١٢٧٠، رجال الشيخ: ٣٦٨ / ١٣.

٣ - الميرة: الطعام يمتاره الانسان. لسان العرب ٥ : ١٨٨٥ - مير.

٤ - بصائر الدرجات: ٥١٢ / ٢٤، وعنه في البحار ٣٧ : ٢٩٥ / ١١.

٥ - في البصائر: أعمش بن عيسى، عن حماد الطائفي.

٦ - آل عمران ٣ : ١٤٤.

٧ - الصف ٦١ : ٦.

٨ - الجن ٧٢ : ١٩.

٩ - طه ٢٠ : ١ - ٢.

على صراطٍ مُستقيم»^(١) و ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ ما أنت بنعمة ربك
بمجنون»^(٢) و ﴿يا أيها المدثر﴾^(٣) و ﴿يا أيها المزمل﴾^(٤) وقوله ﴿فاتقوا الله يا
أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً﴾ رسولاً»^(٥) فالذكر إسم من
أسماء محمد ﷺ، ونحن أهل الذكر، فاسأل يا كلبي عما بدا لك» قال: نسيت والله
القرآن كله، فاحفظت منه ولا حرفاً أسأله عنه»^(٦).

[٤٤/٢٠٣] حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي^(٧)، عن علي بن أسباط،
عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول
الله عز وجل ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً﴾^(٨) قال: «هو والله علي عليه السلام، هو والله
الميزان والصراط المستقيم»^(٩).

[٤٥/٢٠٤] محمد بن عيسى بن عبيد^(١٠)، عن داود بن محمد النهدي، عن علي

١ - يس ٣٦ : ١ - ٤، مركز تحقيق وتصوير علوم إسلامي

٢ - القلم ٦٨ : ١ - ٢.

٣ - المدثر ٧٤ : ١.

٤ - المزمل ٧٣ : ١.

٥ - الطلاق ٦٥ : ١٠ - ١١.

٦ - بصائر الدرجات: ٥١٢ / ٢٦، وعنه في البحار ١٦ : ١٠١ / ٣٩.

٧ - في البصائر: أبو محمد، عن عمران بن موسى بن جعفر البغدادي، وعنه في البحار: أبو
محمد، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر.

٨ - الأنعام ٦ : ١٥٣.

٩ - بصائر الدرجات: ٧٩ / ٩ وباختلاف يسير، في: ٥١٢ / ٢٥، وعن المورد الثاني في البحار:
٣٥ : ٣٦٣ / ٢.

١٠ - في البصائر: عبد الله بن جعفر بن محمد بن عيسى، وعنه في البحار: عبد الله بن جعفر، عن
محمد بن عيسى.

ابن جعفر^(١)، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سمعه يقول: «لو اذن لنا لأخبرنا بفضلنا» فقلت له: العلم منه؟ قال: فقال لي: «العلم أيسر من ذلك»^(٢).

[٤٦/٢٠٥] وعنه، عن أبي محمد عبدالله بن حماد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة^(٣)، عن الأصبع بن نباتة قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام عنده وهو ينظر إليهما نظراً شديداً، فقلت له: بارك الله لك فيهما وبلغهما آمالهما في أنفسهما، والله إنني لأراك تنظر إليهما نظراً شديداً، فتطيل النظر إليهما: فقال: «نعم يا أصبع ذكرت لهما حديثاً» فقلت: حدثني به جعلت فداك، فقال: «كنت في ضيعة لي فأقبلت نصف النهار في شدة الحر وأنا جائع، فقلت لابنة محمد عليه السلام أعندي شيء تطعميني؟ فقامت لتهيء لي شيئاً، (حتى إذا أنفلت من الصلاة، قد أحضرت)^(٤)، أقبل الحسن والحسين عليهما السلام حتى جلسا في حجرها،

١ - علي بن جعفر: هو علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، أبو الحسن، سكن العريض من نواحي المدينة فنسب إليها، عده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، واقتصر البرقي على الإمام الصادق عليه السلام، وقال العلامة: هو أخو الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، ثقة.

انظر رجال النجاشي: ٢٥١ / ٦٦٢، رجال الشيخ: ٢٤١ / ٢٨٩ و ٢٥٣ / ٥ و ٣٧٩ / ٣، رجال البرقي: ٢٥، رجال العلامة: ١٧٥ / ٥١٥.

٢ - بصائر الدرجات: ٥١٢ / ٢٧، وعنه في البحار ٢٥: ٣٧١ / ٢١، وكذلك في مستدركات مسائل علي بن جعفر: ٣٢٣ / ٨٠٧.

٣ - في نسخة «س»: الحارث بن الحصين.

٤ - في نسخة «ق» بدل ما بين القوسين: حتى زالت الشمس وقد حضرت الصلاة. والمراد من عبارة المتن أنه عليه السلام لما أتم نوافله، أحضرت الزهراء عليها السلام له الطعام.

فقلت لها: ما حبسكما وأبطأكما عني؟ قالا: حبسنا رسول الله ﷺ وجبرئيل عليه السلام.

فقال الحسن عليه السلام: أنا كنت في حجر رسول الله ﷺ، والحسين عليه السلام في حجر جبرئيل عليه السلام، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله ﷺ إلى حجر جبرئيل عليه السلام، وكان الحسين عليه السلام يثب من حجر جبرئيل عليه السلام إلى حجر رسول الله ﷺ، حتى إذا زالت الشمس، قال جبرئيل عليه السلام: قم فصلّي، إنّ الشمس قد زالت، فخرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء، وقام رسول الله ﷺ يصلي، فجئنا.

فقلت: يا أمير المؤمنين في أي صورة نظر إليه الحسن والحسين عليهما السلام؟ فقال: «في الصورة التي كان ينزل فيها على رسول الله ﷺ».

فلما حضرت الصلاة خرجت فصلّيت مع رسول الله ﷺ، فلما انصرف من صلاته، قلت: يا رسول الله إني كنت في ضيعة لي فجئت نصف النهار وأنا جائع، فسألت ابنة محمد صلى الله عليه وآله وعليها وآلها هل عندك شيء تطعميني؟ فقامت لتهيء لي شيئاً، حتى أقبل ابنك الحسن والحسين عليهما السلام حتى جلسا في حجر أمهما فسألتهما: ما أبطأكما وما حبسكما عني؟ فسمعتهما يقولان: حبسنا جبرئيل ورسول الله ﷺ، فقلت: كيف حبسكما جبرئيل ورسول الله صلوات الله عليه؟ فقال الحسن عليه السلام: كنت أنا في حجر رسول الله ﷺ والحسين عليه السلام في حجر جبرئيل عليه السلام، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله ﷺ إلى حجر جبرئيل عليه السلام، وكان الحسين عليه السلام يثب من حجر جبرئيل عليه السلام إلى حجر رسول الله ﷺ.

فقال رسول الله ﷺ: صدق ابناي ما زلت أنا وجبرئيل عليه السلام نزهوا بهما منذ أصبحنا إلى أن زالت الشمس، قلت: يا رسول الله بأي صورة كانا يريان

جبرئيل عليه السلام؟ فقال: بالصورة التي كان ينزل فيها علي^(١)

[٤٧/٢٠٦] محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن، قال: حدثني أبو علي حسان بن مهران الجمال^(٢)، عن أبي داود السبيعي، عن بريدة الأسلمي، عن رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي إن الله عز وجل أشهدك معي في سبعة مواطن:

أما أولهنّ: فليلة أسري بي إلى السماء، فقال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك؟ فقلت: ودّعته خلفي، قال: فادع الله تعالى فليأتك به، فدعوت الله فإذا أنت معي، وإذا الملائكة صفوف وقوف، فقلت: ما هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال: هؤلاء يباهيهم الله بك، قال: فأذن لي فنطقت بمنطق لم ينطق الخلائق بمثله، نطقت بما خلق الله وما هو خالق إلى يوم القيامة.

الموطن الثاني: أتاني جبرئيل عليه السلام فأسرى بي إلى السماء، فقال لي: أين أخوك؟ فقلت: ودّعته خلفي، قال: فادع الله فليأتك به، فدعوت الله فإذا أنت معي فكشط^(٣) لي عن السماوات السبع والأرضين السبع، حتى رأيت سكانها وعمارها، وموضع كل ملك منها، فلم أر من ذلك شيئاً إلا رأيته.

الموطن الثالث: ذهبت إلى الجنّ وما معي غيرك، فقال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك؟ فقلت: ودّعته خلفي، قال: فادع الله فليأتك به، فدعوت الله عز وجل فإذا أنت معي، فلم أقل لهم شيئاً، ولم يردّوا عليّ شيئاً إلا سمعته وعلمته كما علمته.

١ - لم أعثر له على مصدر.

٢ - في البصائر: علي بن حسان.

٣ - كشط: كشف. الصحاح ٣: ١١٥٥ - كشط.

الموطن الرابع: إني ما سألت الله عز وجل شيئاً إلا أعطيته فيك إلا النبوة، فإنه قال: يا محمد خصصتك بها.

الموطن الخامس: خُصصنا بليلة القدر، وليست لأحد غيرنا.

الموطن السادس: أتاني جبرئيل عليه السلام فأسرى بي إلى السماء، فقال: أين أخوك؟ فقلت: ودعته خلني، قال: فادع الله فليأتك به، فدعوت الله فإذا أنت معي، (فأذن جبرئيل عليه السلام فصليت بأهل السماوات جميعاً وأنت معي) (١).

الموطن السابع: نبقى حتى لا يبقى أحد، وهلاك الأحزاب بأيدينا» (٢).

[٤٨/٢٠٧] أحمد بن الحسن بن علي بن فضال (٣)، عن الحسن بن الجهم، عن حبيب بن علي (٤)، قال: كنت في المسجد الحرام ونحن مجاورون، وكان هشام بن الأحمر يجلس معنا في المجلس، فنحن يوماً في ذلك المجلس فأتانا سعيد الأزرق وابن أبي الأصبع، فقال لهشام: إني قد جئت في حاجة وهي يد تتخذها (٥) عندي وعظم

١ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة «ق».

٢ - أورده الصفار باختصار في بصائر الدرجات: ١٠٧ / ٣، والقمي باختلاف في تفسيره ٢ :

٣٣٥، والطوسي بتفصيل في أماليه: ٦٤١ / ٢١، ونقله المجلسي عن البصائر في البحار ١٨ :

٤٠٦ / ١١٣ و ٢٦ : ١١٥ / ١٦.

٣ - في نسخة «ض»: أحمد بن الحسين بن علي بن فضال، وفي نسخة «ق»: أحمد بن علي بن

فضال، وفي المختصر المطبوع ص ٧٠: محمد بن الحسن بن علي بن فضال، وما أثبتناه من

نسخة «س» ظاهراً هو الصحيح لأنه من مشايخ الأشعري. انظر معجم رجال الحديث :

٩ : ٨٣ و ١٦ : ٢٧٢.

٤ - في مدينة المعاجز: حبيب بن المعلى.

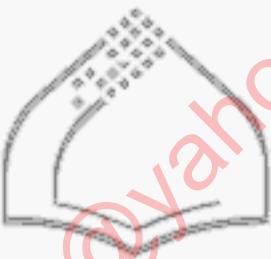
٥ - في مدينة المعاجز: تتحذرها.

الأمر، وقال: ما هو؟ قال: معروف أشكرك عليه ما بقيت، فقال هشام: هاتها، قال: تستأذن لي على أبي الحسن عليه السلام، وتسأله أن يأذن لي في الوصول إليه، قال له: نعم، أنا أضمن لك ذلك.

فلما دخل علينا سعيد وهو شبه الواله، فقلت له: مالك؟ فقال: ابغ لي هشاماً، فقلت له: اجلس فإنه يأتي، فقال: إنني لأحب أن ألقاه، فلم يلبث أن جاء هشام، فقال له سعيد: يا أبا الحسن إنني قد سألتك ما قد علمت، فقال له: نعم، قد كلمت صاحبك فأذن لك.

فقال له سعيد: فإني لما انصرفت جاءني جماعة من الجن، فقالوا: ما أردت بطلبتك إلى هشام يكلمك إمامك، أردت القربة إلى الله بأن تدخل عليه ما يكره، وتكلفه ما لا يحب، إنما عليك أن تحجب إذا دعيت، وإذا فتح بابه تستأذن، وإلا جرمك في تركه أعظم من أن تكلفه ما لا يحب، فأنا أرجع فيما كلفتك فيه، ولا حاجة لي في الرجوع إليه ثم انصرف، فقال لنا هشام: أما علمت يا أبا الحسن بها، قال: فإن كان الحائط كلمني فقد كلمني، أو رأيت في الحائط شيئاً فقد رأيته في وجهه^(١).

١ - نقله البحراني في مدينة المعاجز: ٤٥٨، عن سعد بن عبدالله.



مرکز تحقیقات کلاسیک و معاصر اسلامی

باب ما جاء في التسليم لما جاء عنهم وما قالوه عليه السلام *

[١/٢٠٨] حدَّثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه ^(١)، عن عبد الله بن مسكان، عن كامل التمار، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «يا كامل أتدري ما قول الله عزَّ وجلَّ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ^(٢)؟».

قلت: أفلحوا؛ فازوا، وأدخلوا الجنة، قال: «قد أفلح المسلمون، إنَّ المسلمين هم النجباء» ^(٣) وزاد فيه غيره.

قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ ^(٤) بفتح السين مثقلة، هكذا قرأها ^(٥).

* - من هنا سقط من نسخة «ق» إلى آخر الكتاب.

١ - «عن أبيه» لم يرد في البصائر.

٢ - المؤمنون ٢٣ : ١.

٣ - أورده الصقار في بصائر الدرجات: ٥٢٠ / ١، ونقله عنه المجلسي في البحار ٢ : ١٩٩ /

٦٠، وذكره البرقي في المحاسن ١ : ٤٢٣ / ٢٧٣، والكليني في الكافي ١ : ٣٩١ / ٥.

بزيادة: «فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء».

٤ - الحجر ١٥ : ٢.

٥ - نقل الرواية كاملة البحراني في تفسير البرهان ٤ : ١١ / ٢، عن سعد بن عبد الله.

[٢/٢٠٩] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن عبد الله بن النجاشي^(١)، قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾^(٢) قال: «عني بها علياً عليه السلام، وتصديق ذلك [في قوله تعالى] ^(٣) ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك - يعني علياً عليه السلام - فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول﴾^(٤) يعني النبي ﷺ»^(٥).

[٣/٢١٠] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه تلا هذه الآية ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾^(٦) فقال عليه السلام: «لو أن قوماً عبدوا الله وحده، ثم قالوا لشيء صنع الله: لم صنع كذا وكذا، ولو صنع كذا وكذا خلاف الذي صنع، لكانوا بذلك مشركين». ثم قال: «لو أن قوماً عبدوا الله وحده، ثم قالوا لشيء صنع رسول

١ - عبد الله بن النجاشي: هو ابن عثيم بن سمعان، أبو جبير الأسدي النصري، يروي عن أبي عبد الله عليه السلام رسالة منه إليه، وقد ولي الأهواز من قبل المنصور العباسي، عده البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. رجال النجاشي: ٢١٣ / ٥٥٥، رجال البرقي: ٢٢.

٢ - النساء ٤ : ٦٥.

٣ - ما بين المعقوفين أثبتناه من تفسير البرهان.

٤ - النساء ٤ : ٦٤.

٥ - أورده الصفار في بصائر الدرجات: ٥٢٠ / ٢، وعنه في البحار ٣٦ : ٩٥ / ٣١، إلى قوله:

عني بها علياً عليه السلام، وأورد نحوه العياشي في تفسيره ١ : ٢٥٥ / ١٨٢، والكليني في الكافي ٨ :

٣٣٤ / ٥٢٦، ونقله كاملاً البحراني في تفسير البرهان ٢ : ١٢٠ / ٧، عن سعد بن عبد الله.

٦ - النساء ٤ : ٦٥.

الله ﷻ: لو صنع كذا وكذا، ووجدوا ذلك في أنفسهم، لكانوا بذلك مشركين، ثم قرأ ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾^(١)»^(٢).

[٤/٢١١] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك^(٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾^(٤) قال: «هو التسليم له في الأمور»^(٥).

[٥/٢١٢] علي بن اسماعيل بن عيسى ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن أبي عبد الله عليه السلام

١ - النساء ٤ : ٦٥.

٢ - تفسير العياشي ١ : ٢٥٥ / ١٨٤، وأورده باختصار البرقي في المحاسن ١ : ٤٢٣ / ٣٧١، والصفار في بصائر الدرجات: ٥٢٠ / ٣، والكليني في الكافي ١ : ٣٩٠ / ٢، ونقله المجلسي في البحار ٢ : ٢١١ / ١٠٨، قائلاً: وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي رحمته الله نقلاً من كتاب البصائر لسعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي.

٣ - أبو العباس الفضل بن عبد الملك: هو البقباق، مولى، كوفي، ثقة، عين، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقال الشيخ المفيد في رسالته العددية: هو من الفقهاء الأعلام، والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام.... انظر رجال النجاشي: ٣٠٨ / ٨٤٣، رجال البرقي: ٣٤، رجال الشيخ: ٢٧٠ / ٥، معجم رجال الحديث ١٤ : ٣٢٤ / ٩٣٨٥.

٤ - النساء ٤ : ٦٥.

٥ - أورده الصفار في بصائر الدرجات: ٥٢١ / ٩، وعنه في البحار ٢ : ٢٠٠ / ٦٤، وفيه: عن ابن أذينة، عن أبي بصير، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٢ : ١٢١ / ٩، عن سعد بن عبدالله.

قال: «يهلك أصحاب الكلام، وينجو المسلمون، إنَّ المسلمين هم النجباء»^(١).

[٦/٢١٣] محمد بن عيسى بن عبيد، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن يحيى، عن عمر بن أذينة، عن أبي بكر بن محمد الحضرمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «يهلك أصحاب الكلام، وينجو المسلمون، إنَّ المسلمين هم النجباء، يقولون: هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، أما والله لو علموا كيف كان أصل الخلق ما اختلف اثنان»^(٢).
[٧/٢١٤] وعنه، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ومن يقترب حسنةً نَّزد له فيها حسناً﴾^(٣) فقال: «الإقتراف للحسنة: هو التسليم لنا، والصدق علينا، وأن لا يكذب علينا»^(٤).
يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام مثله^(٥).

[٨/٢١٥] يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن (محمد بن أبي عمير وحماد بن عيسى)^(٦)، عن سعيد بن غزوان^(٧)، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

١ - بصائر الدرجات: ٥٢١ / ٤، ونقله عنه المجلسي في بحار الأنوار ٢: ١٣٢ / ٢٢.

٢ - بصائر الدرجات: ٥٢١ / ٥، وعنه في البحار ٢: ١٣٢ / ٢٣.

٣ - الشورى ٤٢: ٢٣.

٤ - بصائر الدرجات: ٥٢١ / ٦، وعنه في البحار ٢: ١٦٠ / ٦، وأورده الكليني في الكافي ١:

٣٩١ / ٤، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٤: ٨١٧ / ٦، عن سعد بن عبد الله.

٥ - بصائر الدرجات: ٥٢١ / ٧، وعنه في البحار ٢: ٢٠٠ / ٦٢، وقد سقط الفضيل بن يسار

من طبعة البصائر وموجود عنه في البحار.

٦ - في البصائر: عن أبي أحمد وجمال، بدل ما بين القوسين.

٧ - سعيد بن غزوان: هو الأسدي، مولا هم، كوفي، أخو فضيل، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ثقة.

«والله لو آمنوا بالله وحده، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، ولم يسلموا لكانوا بذلك مشركين، ثم تلا هذه الآية ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾»^(١)»^(٢).

[٩/٢١٦] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد^(٣)، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: «أتدري بما أمروا؟ أمروا بمعرفتنا، والرد إلينا، والتسليم لنا»^(٤).

[١٠/٢١٧] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن كامل التمار، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «(يا كامل قد أفلح المؤمنون المسلمون، يا كامل إن المسلمين هم النجباء)^(٥) يا كامل الناس أشباه الغنم إلا قليلاً من المؤمنين، والمؤمنون^(٦) قليل»^(٧).

مرکز تحقیقات کامیوتر علوم اسلامی

→ عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ١٨١ / ٤٧٩، رجال البرقي: ٣٨، رجال الطوسي: ٢٠٥ / ٤٧.

١ - النساء ٤ : ٦٥.

٢ - بصائر الدرجات: ٥٢١ / ٨، وعنه في البحار ٢ : ٢٠٠ / ٦٣.

٣ - داود بن فرقد: مولى آل أبي السمال الأسدي النصري، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام.

أنظر رجال النجاشي: ١٥٨ / ٤١٨، رجال البرقي: ٣٢ و ٤٧، رجال الطوسي: ١٨٩ / ٤ و ٢٤٩ / ٢.

٤ - بصائر الدرجات: ٥٢٥ / ٣٢، وعنه في البحار ٢ : ٢٠٤ / ٨٣.

٥ - ما بين القوسين لم يرد في نسختي «س وض».

٦ - في البصائر والمختصر المطبوع: والمؤمن.

٧ - بصائر الدرجات: ٥٢٢ / ١٢، وعنه في البحار ٢ : ٢٠٠ / ٦٦.

[١١/٢١٨] محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن بشير البجلي^(١)، عن المعلّى بن عثمان الأحول، عن كامل التمار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده وهو يحدثني إذ نكس رأسه إلى الأرض، فقال: «قد أفلح المسلمون، إنّ المسلمين هم النجباء، يا كامل الناس كلّهم بهائم إلا قليلاً من المؤمنين، والمؤمن غريب»^(٢).

[١٢/٢١٩] وعنه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿وَيَسْلَمُوا تَسْلِيماً﴾^(٣) قال: «التسليم في الأمر»^(٤).

[١٣/٢٢٠] وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بأي شيء علمت الرسل أنّها رسل؟ قال: «قد^(٥) كشف لها عن الغطاء» قلت: فبأي شيء عرف المؤمن أنّه مؤمن؟ قال:

١ - جعفر بن بشير البجلي: أبو محمد الوشاء، من زهاد أصحابنا وعبادهم ونسّاكهم، وكان ثقة، وله مسجد بالكوفة باقي في بجيلّة إلى اليوم - يعني إلى زمن النجاشي -، جليل القدر، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وقال العلامة: وكان يعرف بفقحة العلم، لأنّه كان كثير العلم، روى عن الثقات ورووا عنه، مات رحمه الله بالأبواء سنة ثمان ومائتين.
انظر رجال النجاشي: ١١٩ / ٣٠٤، فهرست الشيخ: ٩٢ / ١٤٢، رجال الطوسي: ٣٧٠ / ٣، رجال العلامة: ٨٩ / ١٩.

٢ - بصائر الدرجات: ٥٢٢ / ١٣، وعنه في البحار ٢: ٢٠٠ / ٦٨.

٣ - النساء ٤: ٦٥.

٤ - بصائر الدرجات: ٥٢٢ / ١٤، وعنه في البحار ٢: ٢٠٠ / ٦٧، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٢: ١٢١ / ١١، عن سعد بن عبدالله.

٥ - في نسختي «س و ض»: إذا، بدل: قد.

«بالتسليم لله فيما ورد عليه»^(١).

[١٤/٢٢١] وعنهما، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن ضريس، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «أرأيت إن لم يكن الصوت الذي قلناه لكم إنه يكون ما أنت صانع؟» قلت: أنتهي فيه والله إلى أمرك، فقال: «هو والله التسليم وإلا فالذبح» وأومى بيده إلى حلقه^(٢).

[١٥/٢٢٢] وروى بعض أصحابنا عن روى عن ثعلبة بن ميمون^(٣)، عن زرارة وحران، قالوا: كان يجالسنا رجل من أصحابنا فلم يكن يسمع بحديث إلا قال: سلّموا، حتى لقّب (سلّم)^(٤) فكان كلّما جاء، قال أصحابنا: قد جاء (سلّم) فدخل حران وزرارة على أبي جعفر عليه السلام فقالا: إن رجلاً من أصحابنا إذا سمع شيئاً من أحاديثكم قال: سلّموا حتى لقّب بذلك (سلّم) فكان إذا جاء قالوا: قد جاء (سلّم) فقال أبو جعفر عليه السلام: «قد أفلح المسلمون، إن المسلمين هم النجباء»^(٥).

١ - بصائر الدرجات: ٥٢٢ / ١٥، وعنه في البحار ٢: ٢٠١ / ٦٩.

٢ - بصائر الدرجات: ٥٢٢ / ١٦، وعنه في البحار ٢: ٢٠١ / ٧٠.

٣ - ثعلبة بن ميمون: هو أبو اسحاق النحوي، مولى بني أسد، كوفي، كان وجهاً في أصحابنا، قارئاً فقيهاً، نحويّاً، لغويّاً، راوية، وكان حسن العمل، كثير العبادة والزهد، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، وقال العلامة: وكان فاضلاً متقدماً، معدوداً من العلماء والفقهاء الأجلة.

انظر رجال النجاشي: ١١٧ / ٣٠٢، رجال البرقي: ٤٨ و ٤٩، رجال الطوسي: ١٦١ / ١٣ و ٣٤٥ / ٢، خلاصة الأقوال: ٨٧ / ١٨١.

٤ - في نسخة «س»: مسلّم، وكذا بقية الموارد في الحديث.

٥ - بصائر الدرجات: ٥٢٣ / ١٧، وعنه في البحار ٢: ٢٠١ / ٧١.

[١٦/٢٢٣] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر^(١) أخي أديم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إن مولى عثمان كان سبابة^(٢) لعلي صلوات الله عليه، فحدثتني مولاة لهم - كانت تأتينا وتألفنا - إنه حين حضره الموت، قال: مالي ولهم، فقلت: جعلت فداك ما آمن هذا؟^(٣) فقال: أما تسمع قول الله عز وجل ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾^(٤) الآية، ثم قال: هيهات هيهات حتى يكون الثبات^(٥) في القلب وإن صام وصلى»^(٦).

[١٧/٢٢٤] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن مسكان، عن ضريس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «قد أفلح المسلمون، إن المسلمين هم النجباء»^(٧).

مركز تحقيق كتب علوم الحديث

١ - أيوب بن الحر: هو الجعفي الكوفي، مولى، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكره أصحابنا في الرجال، يعرف بأخي أديم، عنه الشيخ من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليه السلام، واقتصر البرقي على الإمام الصادق عليه السلام فقط.

انظر رجال النجاشي: ١٠٣ / ٢٥٦، رجال البرقي: ٢٩، رجال الشيخ: ١٥٠ / ١٦١ و ٣٤٣ / ١٤.

٢ - في البصائر: إن رجلاً من موالي عثمان كان شتاًماً.

٣ - في نسخة «ض وس»: ما أمروا بهذا.

٤ - النساء ٤ : ٦٥.

٥ - في البصائر: الشك.

٦ - بصائر الدرجات: ٥٢٣ / ١٨، وعنه في البحار ٢ : ٢٠١ / ٧٢، باختلاف يسير.

٧ - بصائر الدرجات: ٥٢٣ / ١٩، وعنه في البحار ٢ : ٢٠٢ / ٧٣.

[١٨/٢٢٥] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن مسكان، عن سدير^(١)، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني تركت مواليك مختلفين يبرأ بعضهم من بعض، فقال: «وما أنت وذاك، إنما كلف الله الناس ثلاث: معرفة الأئمة عليهم السلام، والتسليم لهم فيما ورد عليهم، والرد إليهم فيما اختلفوا فيه»^(٢).

[١٩/٢٢٦] وعنه، عن الحسين بن سعيد، قال: أخبرني محمد بن حماد السمندي^(٣)، عن عبد الرحمن بن سالم الأشل، عن أبيه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا سالم إن الإمام هادي مهدي، لا يدخله الله في عمى، ولا يجهله عن سنة، ليس للناس النظر في أمره، ولا التجبر عليه، وإنما أمروا بالتسليم له»^(٤).

[٢٠/٢٢٧] وعنه عن أيوب بن نوح^(٥)، عن صفوان بن يحيى، عن موسى بن

١ - سدير: هو ابن حكيم بن صهيب الصيرفي، يكنى أبا الفضل، كوفي، مولى، عدّه الشيخ من أصحاب الأئمة الطاهرين السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام، وعدّه البرقي من أصحاب الإمامين الباقرين عليهم السلام.

انظر رجال الشيخ: ٩١ / ٤ و ١٢٥ / ١٥ و ٢١٧ / ٢٣٢، رجال البرقي: ١٥ و ١٨.

٢ - بصائر الدرجات: ٥٢٣ / ٢٠، وعنه في البحار ٢: ٢٠٢ / ٧٤.

٣ - في نسخة «ض وس»: السندي، وفي البصائر: السمندي.

٤ - بصائر الدرجات: ٥٢٣ / ٢١، وعنه في البحار ٢: ٢٠٢ / ٧٥.

٥ - أيوب بن نوح: هو ابن درّاج النخعي أبو الحسين، كان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمد عليهم السلام، عظيم المنزلة عندهما، مأموناً، وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته، كان من الصالحين، وكان حين مات لم يخلف إلا مقدار مائة وخمسين ديناراً، وكان عند الناس أن عنده مالا لأنه كان وكيلاً لهم عليهم السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام.

بكر، عن زرارة، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «من سمع من رجل أمراً لم يُحط به علماً فكذب به، ومن أمره الرضا بنا والتسليم لنا، فإن ذلك لا يكفره»^(١).

[٢٢٨/٢١] أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن منصور^(٢) الصيقل، قال: دخلت أنا والحارث بن المغيرة وغيره على أبي عبد الله عليه السلام، فقال له الحارث: إنه - يعني منصور الصيقل - يسمع حديثنا فوالله ما يدري ما يقبل وما يرد، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «هذا رجل من المسلمة، إن المسلمين هم النجباء». ثم قال: «فما يقول؟» قال: يقول: قولي في هذا قول جعفر بن محمد عليه السلام، فقال: «بهذا نزل جبرئيل عليه السلام»^(٣).

[٢٢٩/٢٢] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن سلمة بن حنّان، عن أبي الصباح الكناني^(٤)، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال:

→ انظر رجال النجاشي: ١٠٢ / ٢٥٤، رجال الكشي: ٥٧٢ / ١٠٨٣، رجال البرقي: ٥٤ و ٥٧، رجال الطوسي: ٣٦٨ / ٢٠ و ٣٩٨ / ١١ و ٤١٠ / ١٣.

١ - بصائر الدرجات: ٥٢٤ / ٢٣، وعنه في البحار ٢: ٢٠٢ / ٧٧. المراد من قوله عليه السلام «لا يكفره» أي إذا كان جاهلاً بأمر الرضا والتسليم لما ورد عنهم عليهم السلام.

٢ - في البصائر: صفوان، وعنه في البحار كما في المختصر.

٣ - بصائر الدرجات: ٥٢٤ / ٢٤، وعنه في البحار ٢: ٢٠٢ / ٧٨، إلى قوله: هم النجباء، وباختلاف يسير في ألفاظه.

٤ - أبو الصباح الكناني: هو إبراهيم بن نعيم العبدي، كان أبو عبد الله عليه السلام يسمّيه الميزان، لشقته، كان كوفياً ومنزله في كنانة فعرف به، وكان عبدياً، رأى أبا جعفر عليه السلام، وروى عن أبي إبراهيم

«يا أبا الصباح ﴿قد أفلح المؤمنون﴾»^(١) - قالها ثلاثاً وقلتها ثلاثاً - فقال: «إنَّ المسلمين هم المنتجبون يوم القيامة، وهم أصحاب النجائب»^(٢).

[٢٣/٢٣٠] محمد بن عيسى بن عبيد، قال: أقرأني^(٣) داود بن فرقد كتابه إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أعرفه بخطه، يسأله عن العلم المنقول إلينا عن آبائك عليهم السلام وأحاديث^(٤) قد اختلفوا علينا فيها، فكيف العمل بها على اختلافها؟ والرد إليك وقد اختلفوا فيه؟ فكتب إليه - وقرأته - : «ما علمتم أنه قولنا فالزموه، وما لم تعلموا به فردّوه إلينا»^(٥).

[٢٤/٢٣١] محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن أبي عمير، عن إبراهيم بن الفضل^(٦)، عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يختلف أصحابنا في الشيء

→ موسى عليه السلام، عده البرقي من أصحاب الإمامين الصادقين عليهم السلام، واقتصر الشيخ على الإمام الصادق عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ١٩ / ٢٤، خلاصة الأقوال: ٤٧ / ١، رجال البرقي: ١١ و ١٨، رجال الطوسي: ١٤٤ / ٣٣.

١ - المؤمنون ٢٣ : ١، وبعدها في البصائر زيادة: قال أبو عبد الله عليه السلام: قد أفلح المسلمون.
٢ - بصائر الدرجات: ٥٢٤ / ٢٥، وعنه في البحار ٢ : ٢٠٣ / ٧٩ باختلاف يسير، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٤ : ١١ / ٣، عن سعد بن عبد الله.

٣ - في نسخة «س»: أراني.

٤ - في البصائر والسرائر: وأجدادك.

٥ - بصائر الدرجات: ٥٢٤ / ٢٦، وعنه في البحار ٢ : ٢٤١ / ٣٣، باختلاف، وأورده ابن ادريس في مستطرفات السرائر: ٦٩ / ١٧، وعنه في الوسائل ٢٧ : ١١٩ / ٣٦، وفيهما أن محمد بن علي بن عيسى كتب إلى الإمام الهادي عليه السلام، بدل: داود بن فرقد.

٦ - في البصائر: إبراهيم بن الفضل.

فأقول: قولي في هذا قول جعفر بن محمد عليه السلام، فقال: «بهذا نزل جبرئيل عليه السلام»^(١).
 [٢٥/٢٣٢] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن عندنا رجلاً يسمّى كليباً^(٢) لا يخرج عنكم حديث ولا شيء إلا قال: أنا أسلم، فسمّيناه: كليب يسلم^(٣).

قال: فترحم عليه وقال: «أتدرون ما التسليم؟» فسكتنا، فقال: «هو والله الإخبات»^(٤)، قول الله عز وجل ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾^(٥)،^(٦).

[٢٦/٢٣٣] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن منصور بن

١ - بصائر الدرجات: ٥٢٥ / ٢٧، وعنه في البحار ٢: ٢٤١ / ٣٤.

٢ - كليب: هو كليب بن معاوية بن جبلة الصيداوي الأسدي، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، وعنه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الصادقين عليه السلام، وذكره الشيخ أيضاً في من لم يرو عنهم عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٣١٨ / ٨٧١، رجال البرقي: ١٥ و ١٨، رجال الطوسي: ١٣٣ / ٢ و ٨ و ٢٧٨ / ١٥ و ٤٩١ / ١.

٣ - في البصائر: التسليم، وفي نسخة «س»: تسليم.

٤ - الإخبات: الإطمئنان والخشوع. الصحاح ١: ٢٤٧ - خبت.

٥ - هود ١١: ٢٣.

٦ - بصائر الدرجات: ٥٢٥ / ٢٨، وعنه في البحار ٢: ٢٠٣ / ٨٠، وأورده العياشي في تفسيره

٢: ١٤٣ / ١٥، والكليني في الكافي ١: ٣٩٠ / ٣، والطوسي في اختيار معرفة الرجال:

٣٣٩ / ٦٢٧، وكلها باختصار ما عدا البصائر، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٣: ٩٨ / ٣،

عن سعد بن عبد الله.

يونس، عن بشير الدهان، قال: سمعت كامل التمار يقول^(١): قال أبو جعفر عليه السلام «قد أفلح المؤمنون»^(٢) أتدري من هم؟ قلت: أنت أعلم بهم، قال: «قد أفلح المسلمون، إنَّ المسلمين هم النجباء»^(٣).

[٢٧/٢٣٤] وعنه، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر بن محمد الحضرمي، عن أبي الصباح الكناني الخيري قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنا نتحدث عنك بحديث فيقول بعضنا قولنا قولهم^(٤)، قال: «فما تريد، أتريد أن تكون إماماً يقتدى بك؟ من ردَّ القول إلينا فقد سلّم»^(٥).

[٢٨/٢٣٥] وعنه، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ من قرّة العين التسليم إلينا، وأن تقولوا بكلِّ ما اختلف عنا أو تردّوه إلينا»^(٦).

[٢٩/٢٣٦] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله بن الجارود، عن الفضيل بن يسار، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أنا ومحمد بن مسلم^(٧) فقلنا: ما لنا وللناس، بكم والله نأتمّ، وعنكم نأخذ، ولكم والله

١ - في البصائر: سمعت كلياً يقول، وعنه في البحار كما في المختصر.

٢ - المؤمنون ٢٣: ١.

٣ - بصائر الدرجات: ٥٢٥ / ٢٩، وعنه في البحار ٢: ٢٠٣ / ٨١.

٤ - في نسخة «ض وس»: قولكم.

٥ - بصائر الدرجات: ٥٢٥ / ٣٠، وفيه عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام.

٦ - بصائر الدرجات: ٥٢٥ / ٣١، وعنه في البحار ٢: ٢٠٤ / ٨٢.

٧ - محمد بن مسلم: هو ابن رباح أبو جعفر الأوقص الطحّان، مولى ثقيف، وجه أصحابنا

نسلم، ومن وليتم والله تولينا، ومن برئتم منه برئنا منه، ومن كفتم عنه كففنا عنه.
 فرفع أبو عبدالله عليه السلام يده إلى السماء فقال: «والله هذا هو الحق المبين»^(١).
 [٣٠/٢٣٧] وعنه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان،
 عن منصور الصيقل^(٢)، قال: قال بعض أصحابنا لأبي عبدالله عليه السلام - وأنا قاعد عنده
 -: ما ندري ما يقبل من هذا حديثنا مما يردّ، فقال: «وما ذلك؟» قال: ليس بشيء
 يسمعه منا إلا قال: القول قولهم.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: «هذا من المسلمين، إن المسلمين هم النجباء، إنما عليه
 إذا جاءه شيء لا يدري ما هو أن يردّه إلينا»^(٣).
 [٣١/٢٣٨] وعنهما والهيثم بن أبي مسروق^(٤)، عن اسماعيل بن مهران، عمّن

→ بالكوفة، فقيه، ورع، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب
 الإمامين الصادقين عليه السلام، وكان من أوثق الناس، قال في حقّه الإمام الصادق عليه السلام: «أحبّ
 الناس إليّ أحياء وأمواتاً أربعة: منهم محمد بن مسلم» مات سنة خمسين ومائة.
 أنظر رجال النجاشي: ٣٢٣ / ٨٨٢، رجال البرقي: ٩ و ١٧، رجال الطوسي: ١٣٥ / ١
 و ٣٠٠ / ٣١٦، رجال الكشي: ١٣٥ / ٢١٥.

١ - لم أعثر له على مصدر.

٢ - منصور الصيقل: كوفي، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. رجال البرقي: ٣٩.

٣ - لم أعثر له على مصدر.

٤ - الهيثم بن أبي مسروق: هو النهدي، كوفي، قريب الأمر، واسم أبيه عبدالله. عدّه الشيخ من
 أصحاب الإمام الباقر عليه السلام. وفي من لم يرو عنهم عليه السلام ونقل الكشي عن حمدويه، قال: لأبي
 مسروق ابن يقال له الهيثم، سمعت أصحابي يذكرونهما بخير، كلاهما فاضلان.

انظر النجاشي: ٤٣٧ / ١١٧٥، رجال الشيخ: ١٤٠ / ٦ و ٥١٦ / ٢، رجال الكشي: ٣٧٢ /

حدثه من ^(١) أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: «ما على أحدكم إذا بلغه عنا حديث لم يعط معرفته أن يقول: القول قولهم، فيكون قد آمن بسرنا وعلائقنا» ^(٢).
 [٣٢/٢٣٩] حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي، عن عبدالله بن جندب، عن سفيان بن السمط ^(٣)، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك يأتينا الرجل من قبلكم يُعرف بالكذب فيحدث بالحديث فنستبشعه.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: «يقول لك: إنِّي قلت الليل إنه نهار، والنهار إنه ليل؟» قلت: لا، قال: «فإن قال لك هذا إنِّي قلته فلا تكذب به، فإنك إنما تكذبني» ^(٤).
 [٣٣/٢٤٠] وحدثني علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات ^(٥)، عن عبدالله بن جندب، عن سفيان بن السمط، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن الرجل

١ - في نسخة «ض»: عن.

٢ - لم أعثر له على مصدر.

٣ - سفيان بن السمط: هو البجلي، بزاز، كوفي، عربي، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. انظر رجال البرقي: ٤١، رجال الطوسي: ٢١٣ / ١٦٤.

٤ - نقله المجلسي عن بصائر الأشعري في البحار ٢: ٢١١ / ١١٠.

٥ - في نسخة «س» والمختصر المطبوع ص ٧٧: محمد بن عمرو، عن سعد الزيات، وما في المتن ظاهراً هو الصحيح، وهو الزيات المدائني، ثقة عين، روى عن الإمام الرضا عليه السلام، عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم عليهم السلام.

انظر رجال النجاشي: ٣٦٩ / ١٠٠١، رجال الطوسي: ٥١٠ / ١٠٥، خلاصة الأقوال: ٢٦٤ / ٩٣٦، معجم رجال الحديث ١٨: ٨١، مستدركات النمازي ٧: ٢٥٦.

مختصر البصائر

يأتينا من قبلكم فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر، فتضيق لذلك صدورنا حتى نكذّبه.
 فقال أبو عبدالله عليه السلام: «أليس عني يحدّثكم؟» قلت: بلى، قال: «فيقول لليل إنه
 نهار، وللنهار إنه ليل» فقلت: لا، قال: «فردّوه إلينا، فإنك إذا كذّبتَه فإنما تكذّبنا»^(١).
 [٣٤/٢٤١] أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن
 محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع، عن علي بن سويد السائي^(٢)، عن
 أبي الحسن الأول عليه السلام أنه كتب إليه في رسالته: «ولا تقل لما يبلغك عنا أو يُنسب إلينا
 هذا باطل، وإن كنت تعرف خلافه، فإنك لا تدري لمَ قلناه، وعلى أيّ وجه
 وضعناه»^(٣) (٤).

[٣٥/٢٤٢] وعنهما، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن جعفر بن بشير البجلي،

مكتبة تكويرية

١ - بصائر الدرجات: ٥٣٧ / ٣، وعنه في البحار ٢: ١٨٧ / ١٤.

٢ - في المختصر المطبوع ص ٧٧: السائي، وفي نسخة «س وض»: التهامي، وفي البصائر:
 السناني، وما في المتن هو الصواب، ولُقّب بالسائي نسبة إلى قرية قريبة من المدينة يقال لها:
 الساية، وهو ثقة روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام والرواي رسالته إليه، عدّه الشيخ والعلامة
 من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وقد وثّقه.

أنظر رجال النجاشي: ٢٧٦ / ٧٢٤، رجال الشيخ: ٢٨٠ / ٦، خلاصة الأقوال: ١٧٥ / ٥١٦.

٣ - في نسختي «س وض»: وصفناه، وفي «س» زيادة بعد وصفناه: آمن بما أخبرتك ولا تفش
 ما استكتمتك.

٤ - بصائر الدرجات: ٥٣٨ / ٤، وعنه في البحار ٢: ١٨٦ / ١١، وأورد الكليني الرسالة كاملة
 في الكافي ٨: ١٢٥ - ١٢٦ / ٩٥ بثلاثة أسانيد، وعنه في معادن الحكمة في مكاتيب
 الأئمة عليهم السلام للفيض الكاشاني ٢: ١٣٧ / ١٣٠، وذكرها باختصار الشيخ الطوسي في اختيار
 معرفة الرجال: ٤٥٤ / ٨٥٩.

(قال محمد بن الحسين: وقد حدثني به جعفر بن بشير^(١)، عن حماد بن عثمان أو غيره، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، أو عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «لا تكذبوا الحديث أتاكم به مرجي^(٢) ولا قدري ولا خارجي نسبه إلينا، فإنكم لا تدرون لعلّه من الحق، فتكذبون الله عزّ وجلّ فوق عرشه»^(٣)).

[٣٦/٢٤٣] أحمد بن محمد بن عيسى^(٤)، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن

١ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة «س».

٢ - الإرجاء على معنيين: الأول: بمعنى التأخير كما في قوله تعالى في سورة الأعراف آية: ١١١ «قالوا أرّجّه وأخاه» أي أمهله وأخره، والثاني: إعطاء الرجاء، وإطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول، لأنهم كانوا يؤخّرون العمل على النية والعقد، وأمّا بالمعنى الثاني فظاهر لأنهم يقولون: لا تضمرّ مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة. والمرجئة أربعة أصناف: مرجئة الخوارج، ومرجئة القدرية، ومرجئة الجبرية، والمرجئة الخالصة. انظر الملل والنحل للشهرستاني ١: ١٣٩.

٣ - بصائر الدرجات: ٥٣٨ / ٥، باختصار، وعنه في البحار ١٨٦: ٢ / ١٠، وأورده البرقي في المحاسن ١: ٣٦٠ / ١٧٧، وفيه: حروريّ بدل خارجي، والصدوق في علل الشرائع: ٣٩٥ / ١٣، وفيه أبي حصين بدل: أو غيره، ونقله المجلسي عن بصائر الدرجات للأشعري في البحار ٢: ٢١٢ / ١١١.

٤ - أحمد بن محمد بن عيسى: الأشعري، أبو جعفر شيخ قم ووجهها وفقهها، ثقة، أول من سكن قم من آبائه سعد بن مالك بن الأخوص، لقي أبا الحسن الرضا وأبا جعفر الثاني وأبا الحسن العسكري عليهم السلام، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، واقتصر البرقي على الإمام الهادي عليه السلام فقط.

أنظر رجال النجاشي: ٨١ / ١٩٨، رجال البرقي: ٥٩، رجال الطوسي: ٣٦٦ / ٣ و٣٩٧ / ٦ و٤٠٩ / ٣، رجال العلامة: ٦١ / ٦٧، رجال ابن داود: ٤٤ / ١٣١.

يحيى، عن اسحاق بن عمار، عن أبي بصير أو عمن سمع أبا بصير يحدث عن أحدهما عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه﴾^(١) قال: «هم المسلمون لآل محمد صلوات الله عليه وعليهم، إذا سمعوا الحديث جاؤا به كما سمعوه، ولم يزدوا فيه، ولم ينقصوا منه»^(٢).



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

jabir.abbas@yahoo.com

۱- الزمر ۳۹: ۱۸.

۲- أورده الكليني في الكافي ۱: ۳۹۱ / ۸، بتقديم وتأخير وبسند آخر عن أبي بصير، والمفيد في الاختصاص: ۵، باختلاف يسير وبنفس السند، ونقله البحراني في تفسير البرهان ۴: ۷۰۳ / ۶، عن سعد بن عبدالله القمي.

باب في نواذر مختلفة وكتاب أبي عبد الله عليه السلام إلى المفضل بن عمر رضي الله عنه

[١/٢٤٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حَفْصِ الْمُؤَذِّنِ، قَالَ: كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِلَى أَبِي الْخَطَّابِ: «بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ الْخَمْرَ رَجُلٌ، وَأَنَّ الزَّانَا رَجُلٌ، وَأَنَّ الصَّلَاةَ رَجُلٌ، وَأَنَّ الصَّوْمَ رَجُلٌ، وَلَيْسَ كَمَا تَقُولُ، نَحْنُ أَصْلُ الْخَيْرِ، وَفُرُوعُهُ ^(١) طَاعَةُ اللَّهِ، وَعَدُوُّنَا أَصْلُ الشَّرِّ، وَفُرُوعُهُ ^(٢) مَعْصِيَةُ اللَّهِ - ثُمَّ كَتَبَ - كَيْفَ يُطَاعُ مَنْ لَا يُعْرَفُ، وَكَيْفَ يُعْرَفُ مَنْ لَا يُطَاعُ» ^(٣).

[٢/٢٤٥] وَعَنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لَا تَقُولُوا لِكُلِّ آيَةٍ: هَذَا رَجُلٌ وَهَذَا رَجُلٌ، مِنَ الْقُرْآنِ حَلَالٌ، وَمِنْهُ حَرَامٌ، وَمِنْهُ نَبَأٌ مَا قَبْلَكُمْ، وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ، وَخَبَرٌ مَا بَعْدَكُمْ

١ و ٢ - في نسخة «س»: فرعه.

٣ - بصائر الدرجات: ٥٣٦ / ٢، وعنه في البحار ٢٤: ٣٠١ / ٨، وأورده الطوسي في اختيار

معرفة الرجال: ٢٩١ / ٥١٢، عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن،

عن بشير الدهان، عنه عليه السلام.

فهكذا هو»^(١).

[٣/٢٤٦] وعنه، عن آدم بن اسحاق الأشعري، عن هشيم^(٢) بن بشير، عن الهيثم بن عروة التميمي^(٣)، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا هيثم التميمي إن قوماً آمنوا بالظاهر وكفروا^(٤) بالباطن، فلم ينفعهم (شيء)، وجاء قوم من بعدهم فأمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم»^(٥) ذلك شيئاً، ولا إيمان ظاهر إلا بباطن، ولا باطن إلا بظاهر»^(٦).

[٤/٢٤٧] القاسم بن ربيع الوراق ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن صباح المدائني، عن المفضل بن عمر أنه كتب إلى أبي عبد الله عليه السلام كتاباً فجاءه هذا الجواب من أبي عبد الله عليه السلام: «أما بعد فإني أوصيك ونفسي بتقوى الله وطاعته، فإن من التقوى الطاعة، والورع، والتواضع لله والطهانية، والاجتهاد له، والأخذ بأمره، والنصيحة لرسوله، والمسارة في مرضاته، واجتناب ما نهى عنه، فإنه من يتق الله فقد أحرز نفسه من النار بإذن الله، وأصاب الخير كله في الدنيا والآخرة، ومن أمر بالتقوى فقد أبلغ في

١ - بصائر الدرجات: ٥٣٦ / ٣، وعنه في البحار ٢٤ : ٣٠١ / ٩.

٢ - في البصائر: هشام.

٣ - الهيثم بن عروة التميمي: كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٤٣٧ / ١١٧٤، رجال البرقي: ٤٠، رجال الطوسي: ٣٣١ / ٣٦.

٤ - في نسختي «س وض»: وكذبوا.

٥ - ما بين القوسين لم يرد في نسختي «س وض».

٦ - بصائر الدرجات: ٥٣٦ / ٥، وعنه في البحار ٢٤ : ٣٠٢ / ١١٠.

الموعظة، جعلنا الله وإياكم من المتقين برحمته.

جاء في كتابك فقرأته وفهمت الذي فيه فحمدت الله على سلامتك وعافية الله إياك، ألبسنا الله وإياك عافية في الدنيا والآخرة.

كتبت تذكر أن قوماً أنا أعرفهم كان أعجبك نحوهم وشأنهم وأنت أبلغت عنهم أموراً تروى عنهم^(١) كرهتها لهم، ولم تر منهم إلا هدياً حسناً، وورعاً وتخشعاً. وبلغك أنهم يزعمون إن الدين إنما هو معرفة الرجال، ثم من بعد ذلك إذا عرفتهم فاعمل^(٢) ما شئت.

وذكرت أنك قد عرفت أن أصل الدين معرفة الرجال، وفقك الله. وذكرت أنه بلغك أنهم يزعمون أن الصلاة، والزكاة، وصوم شهر رمضان، والحج، والعمرة، والمسجد الحرام، والبيت الحرام، والمشعر الحرام، والشهر الحرام هم رجال، وأن الطهر والغتسال من الجنابة هو رجل، وكل فريضة افترضها الله عز وجل على عباده فهي رجال.

وأنهم ذكروا ذلك بزعمهم أن من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه من غير عمل، وقد صلى وآتى الزكاة، وصام، وحج، واعتمر، واغتسل من الجنابة وتطهر، وعظم حرمة الله، والشهر الحرام، والمسجد الحرام، والبيت الحرام.

وأنهم ذكروا أن من عرف هذا بعينه وبحدّه وثبت في قلبه جاز له أن يتهاون بالعمل، وليس عليه أن يجتهد في العمل، وزعموا أنهم إذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها، وإن هم لم يعملوا بها.

١ - في نسخة «س وض»: يروونها عليهم، بدل: تروى عنهم.

٢ - في نسخة «س وض»: فافعل.

وأنه بلغك أنهم يزعمون أن الفواحش التي نهى الله عنها من الخمر، والميسر، والميتة، والدم، ولحم الخنزير هم رجال.

وذكروا أن ما حرّم الله عزّ وجلّ من نكاح الأمّهات والبنات، والأخوات، والعَمّات، والخالات، وبنات الأخ، وبنات الأخت، وما حرّم الله على المؤمنين من النساء إنّما عني بذلك نكاح نساء النبي ﷺ وما سوى ذلك فباح كلّهُ.

وذكرت أنه بلغك أنهم يترادفون المرأة الواحدة، ويتشاهدون بعضهم لبعض بالزور، ويزعمون أن لهذا ظهراً وبطناً يعرفونه، فالظاهر ما يتناهون عنه يأخذون به مدافعة عنهم، والباطن هو الذي يطلبون وبه أمروا بزعمهم.

وكتبت تذكر الذي عظم عليك من ذلك حين بلغك، فكتبت تسألني (عن قولهم في ذلك أحلال هو أم حرام، وكتبت تسألني)^(١) عن تفسير ذلك وأنا أبيت لك حتّى لا تكون من ذلك في عمى ولا شبهة تدخل عليك.

وقد كتبت إليك في كتابي هذا تفسير ما سألت عنه فاحفظه الحفاظ كلّهُ وعيه، كما قال الله تعالى ﴿وتعيها أذن واعية﴾^(٢) وأنا أصفه لك بحلّه، وأنفي عنك حرامه إن شاء الله تعالى كما وصفت لك، وأعرّفك حتّى تعرفه إن شاء الله تعالى فلا تنكره، ولا قوة إلّا بالله، والقوّة والعزّة لله جميعاً.

أخبرك أنّه من كان يؤمن ويدين بهذه الصفة التي سألتني عنها فهو مشرك بالله، بين الشرك لا يسمع لأحد الشكّ فيه.

وأخبرك أنّ هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن أهله، ولم يعطوا

١ - ما بين القوسين لم يرد في نسختي «س وض».

٢ - الحاقّة ٦٩ : ١٢.

فَهُمْ ذَلِكَ وَلَمْ يَعْرِفُوا حُدُودَ مَا سَمِعُوا، فَوَضَعُوا حُدُودَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ مَقَايِسَةً بِرَأْيِهِمْ وَمُنْتَهَى عَقُولِهِمْ، وَلَمْ يَضَعُوهَا عَلَى حُدُودِ مَا أَمَرُوا كَذِباً وَافْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَعَلَى رَسُولِهِ ﷺ، وَجَرَاةً عَلَى الْمَعَاصِي، فَكَفَى بِهَذَا لَهُمْ جَهْلًا، وَلَوْ أَنَّهُمْ وَضَعُوهَا عَلَى حُدُودِهَا الَّتِي خُذَّتْ لَهُمْ وَقَبِلُوهَا، لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ وَلَكِنْ حَرَّفُوهَا وَتَعَدَّوْا الْحَقَّ، وَكَذَّبُوا فِيهَا، وَتَهَاوَنُوا بِأَمْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ.

وَلَكِنْ أَخْبَرَكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَدَّهَا بِحُدُودِهَا لئَلَّا يَتَعَدَّى حُدُودَ اللَّهِ أَحَدٌ، وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرُوا لَعَذَّرَ النَّاسُ بِجَهْلِ مَا لَمْ يَعْرِفُوا حَدَّ مَا حَدَّ لَهُمْ فِيهِ، وَلَكِنْ الْمَقْصَرُ وَالْمُتَعَدِّي حُدُودَ اللَّهِ مَعْذُورًا إِذَا لَمْ يَعْرِفُوهَا، وَلَكِنْ جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حُدُودًا مَحْدُودَةً^(١) لَا يَتَعَدَّاهَا إِلَّا مُشْرِكٌ كَافِرٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^(٢).

وَأَخْبَرَكَ حَقًّا يَقِينًا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اخْتَارَ الْإِسْلَامَ لِنَفْسِهِ دِينًا وَرَضِيَهُ لَخَلْقِهِ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ عَمَلًا إِلَّا بِهِ (وَبِهِ بَعَثَ أَنْبِيََاءَهُ وَرَسُولَهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾^(٣) فَعَلِيهِ وَبِهِ بَعَثَ أَنْبِيََاءَهُ وَرَسُولَهُ وَنَبِيَّهِ مُحَمَّدًا ﷺ)^(٤)، فَأَصْلُ الدِّينِ مَعْرِفَةُ الرُّسُلِ وَوَلَايَتُهُمْ. وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَلَّ حَلَالًا، وَحَرَّمَ حَرَامًا فَجَعَلَ حَلَالَهُ حَلَالًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ حَرَامَهُ حَرَامًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

فَمَعْرِفَةُ الرُّسُلِ وَوَلَايَتُهُمْ وَطَاعَتُهُمْ هِيَ الْحَلَالُ، فَالْمَحَلَّلُ مَا حَلَّلُوا، وَالْمَحَرَّمُ مَا

١ - في نسخة «س وض»: لحدوده.

٢ - البقرة ٢ : ٢٢٩.

٣ - الاسراء ١٧ : ١٠٥.

٤ - في نسخة «س وض»: وقد بعث أنبياءه وبعث محمدًا ﷺ. بدل ما بين القوسين.

حرّموا، وهم أصله، ومنهم الفروع الحلال، فمن فروعهم أمرهم شيعتهم وأهل ولايتهم بالحلال، من إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت، والعمرة، وتعظيم حرّات الله عزّ وجلّ وشعائره ومشاعره، وتعظيم البيت الحرام، والمسجد الحرام، والشهر الحرام، والطهر، والاغتسال من الجنابة، ومكارم الأخلاق ومحاسنها، وجميع البرّ، وذكر الله ذلك في كتابه فقال ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(١).

فعدوّهم هم الحرام المحرّم، وأولياءهم هم الداخلون في أمرهم إلى يوم القيامة، وهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، والخمر، والميسر، والربا، والزنا، والميتة، والدم، ولحم الخنزير، فهم الحرام المحرّم، وأصل كلّ حرام، (وهم الشرّ وأصل كلّ شر)^(٢)، ومنهم فروع الشرّ كلّّه.

ومن تلك الفروع استحلالهم الحرام وإتيانهم إيّاها، ومن فروعهم تكذيب الأنبياء ﷺ وجحود الأوصياء عليهم السلام، وركوب الفواحش من الزنا، والسرقه، وشرب الخمر والمسكر، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، والخديعة، والخيانة، وركوب المحارم كلّها، وانتهاك المعاصي.

وإنّما أمر الله تعالى بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى^(٣) - يعني مودّة ذوي

١ - النحل ١٦ : ٩٠.

٢ - في نسخة «س وض»: وهم الشرّ وأصل الشرّ وكلّ الشرّ.

٣ - في معادن الحكمة عن البصائر زيادة: فالأنبياء وأوصياؤهم هم العدل والإحسان، وإيتاء ذي القربى. ولم ترد العبارة في البصائر المطبوع.

القربى - وابتغاء^(١) طاعتهم، ﴿وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى﴾^(٢) وهم أعداء الأنبياء ﷺ وأوصياء الأنبياء ﷺ، وهم المنهيين عنهم وعن مودّتهم وطاعتهم ﴿يعظّمكم - بهذا - لعلكم تذكّرون﴾^(٣).

وأخبرك أنّي لو قلت لك: إنّ الفاحشة، والخمر، والزنا، والميتة، والدم، ولحم الخنزير هو رجل، وأنا أعلم إنّ الله عزّ وجلّ قد حرّم هذا الأصل وحرّم فروعه ونهى عنه، وجعل ولايته بمن عبد من دون الله وثناً وشركاء، ومن دعا إلى عبادة نفسه كفرعون إذ قال: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾^(٤) فهذا كلّ على وجه إن شئت قلت: هو رجل وهو إلى جهنّم، وكلّ من شايعهم على ذلك فإنّهم^(٥) مثل قول الله عزّ وجلّ ﴿إنّما حرّم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير﴾^(٦) لصدقت، ثمّ إنّني لو قلت: إنّ فلان وهو ذلك كلّ لصدقت، إنّ فلاناً هو المعبود من دون الله والمتعدّي لحدود الله التي نهى عنها أن تُتعدّي.

ثمّ أخبرك أنّ أصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين، وهو الإيمان، وهو إمام أهل زمانه، فمن عرفه عرف الله ودينه (ومن أنكره أنكر الله ودينه، ومن جهله جهل الله ودينه)^(٧)، ولا يُعرف الله ودينه وشرائعه بغير ذلك الإمام، كذلك جرى بأنّ معرفة الرجال دين الله عزّ وجلّ.

١ - في نسخة «س وض»: «وأتباع».

٢ و ٣ - النحل ١٦ : ٩٠.

٤ - النازعات ٧٩ : ٢٤.

٥ - في نسخة «ض» والبصائر: فافهم.

٦ - البقرة ٢ : ١٧٣ والنحل ١٦ : ١١٥.

٧ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة «س».

والمعرفة على وجهين: معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله^(١)، فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها، الموجب حقها، المستوجب عليها الشكر لله، الذي منّ عليكم بها منّا من الله، بمنّ به على من يشاء من عباده مع المعرفة الظاهرة.

ومعرفة في الظاهر، فأهل المعرفة في الظاهر الذين علموا أمرنا بالحق على غير علم به، (لا يستحقّ أهلها ما يستحقّ أهل المعرفة بالباطن^(٢)) على بصيرتهم، ولا يصلوا بتلك المعرفة المقصورة إلى حق معرفة الله، كما قال في كتابه ﴿ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون﴾^(٣) فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليه قلبه، (ولا يبصر ما يتكلّم به، لم يثبه الله عليه ثواب من عقد عليه قلبه على بصيرة فيه)^(٤).

وكذلك من تكلم بجور لا يعقد عليه قلبه، لا يعاقب عليه عقوبة من عقد قلبه وثبت عليه على بصيرة، وقد عرفت كيف كان حال أهل المعرفة في الظاهر، والإقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر وحديثه، إلى أن انتهى^(٥) الأمر إلى نبي الله ﷺ وبعده إلى من صاروا^(٦)، وإلى ما انتهت به معرفتهم، وإثما عرفوا بمعرفة أعمالهم، ودينهم الذي دانوا به الله عزّ وجلّ، المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته، وقد يقال:

١ - في البصائر زيادة: وبوصل بها إلى معرفة الله.

٢ - في المختصر المطبوع والبصائر: لا يلحق بأهل المعرفة في الباطن. بدل ما بين القوسين.

٣ - الزخرف ٤٣ : ٨٦.

٤ - في نسخة «ض وس»: ولا يتبصّر بها لم ينبه الله عليها ثواب من عقد عليها قلبه وأبصرها. بدل ما بين القوسين.

٥ - في نسخة «ض»: انتهاء، بدل: أن انتهى .

٦ - في معادن الحكمة عن البصائر زيادة: أوصياءه، ولم ترد في البصائر.

إنه من دخل في هذا الأمر بغير يقين ولا بصيرة، خرج منه كما دخل فيه، رزقنا الله وإيّاك معرفة ثابتة على بصيرة.

وأخبرك أنّي لو قلت: إنّ الصلاة، والزكاة، وصوم شهر رمضان، والحجّ، والعمرة، والمسجد الحرام، والبيت الحرام، والمشعر الحرام، والطهر، والاغتسال من الجنابة، وكلّ فريضة كان ذلك هو النبي ﷺ الذي جاء به من عند ربّه، (لصدقت لأنّ ذلك كلّهُ إنّما يعرف) ^(١) بالنبي ﷺ، ولولا معرفة ذلك النبي ﷺ والإقرار به، والتسليم له، ما عرفت ذلك، فذلك من الله عزّ وجلّ على من يمين به عليه، ولولا ذلك لم أعرف شيئاً من هذا.

فهذا كلّهُ ذلك النبي ﷺ وأصله، وهو فرعه، وهو دعائي إليه، ودلّني عليه، وعرفنيّه، وأمرني به، وأوجب له عليّ الطاعة، فيما أمرني به لا يسعني جهله، وكيف يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله عزّ وجلّ، وكيف يستقيم لي - لولا أنّي أصف أنّ ديني هو الذي أتاني به ذلك النبي ﷺ - أن أصف أنّ الدين غيره.

وكيف لا يكون هو معرفة الرجل، وإنّما هو الرجل الذي جاء به عن الله عزّ وجلّ، وإنّما أنكر دين الله عزّ وجلّ من أنكره، بأن قال: ﴿أبعث الله بشراً رسولاً﴾ ^(٢) ثم قال: ﴿أبشر يهدوننا فكفروا﴾ ^(٣) بذلك الرجل وكذبوا به ﴿وتولّوا

١ - في نسخة «س وض»: لأنك إنّما عرفت ذلك كلّهُ. بدل ما بين القوسين.

٢ - الاسراء ١٧ : ٩٤.

٣ - التغابن ٦٤ : ٦.

عنه - وهم معرضون ﴿١﴾، ﴿وقالوا لولا أنزل عليه ملك﴾ ﴿٢﴾ فقال لهم الله تبارك وتعالى ﴿قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس﴾ ﴿٣﴾ ثم قال في آية أخرى ﴿ولو أنزلنا ملكاً لقضي الأمر ثم لا ينظرون﴾ ﴿٤﴾ ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً ﴿٥﴾ والله تبارك وتعالى إنما أحب أن يعرف بالرجال، وأن يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله، ووجه الذي يؤتى منه، لا يقبل من العباد غير ذلك ﴿لا يسأل عما يفعل وهم يسألون﴾ ﴿٥﴾.

وقال فيها أوجب من محبته لذلك ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً﴾ ﴿٦﴾ فن قال لك: إن هذه الفريضة كلها هي رجل، وهو لا يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق، ومن قال على الصفة التي ذكرت بغير الطاعة لا يغني التمسك بالأصل بترك الفرع شيئاً، كما لا تغني شهادة أن لا إله إلا الله بترك شهادة أن محمداً رسول الله ﷺ.

ولم يبعث الله نبياً قط إلا بالبر ﴿٧﴾ والعدل، والمكارم، ومحاسن الأخلاق، ومحاسن الأعمال، والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فالباطن منها ولاية

١ - التوبة ٩ : ٧٦.

٢ - الأنعام ٦ : ٨.

٣ - الأنعام ٦ : ٩١.

٤ - الأنعام ٦ : ٨ - ٩.

٥ - الأنبياء ٢١ : ٢٣.

٦ - النساء ٤ : ٨٠.

٧ - في نسختي «س وض»: باللين.

أهل الباطل، والظاهر منها فروعهم.

ولم يبعث الله نبياً قط يدعو إلى معرفة ليس معها طاعة في أمرٍ أو نهي، وإنما يتقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها على حدودها، مع معرفة من جاءهم بها من عنده ودعاهم إليه، فأول ذلك معرفة من دعا إليه، ثم طاعته فيما افترض فيما يقرب به^(١) ممن لا طاعة له، وإنه من عرف أطاع، ومن أطاع حرّم الحرام، ظاهره وباطنه، ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر، إنما حرّم الظاهر بالباطن، والباطن بالظاهر معاً جميعاً، ولا يكون الأصل والفرع، وباطن الحرام حرام وظاهره حلال، ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر.

وكذلك لا يستقيم أن يعرف صلاة الباطن ولا يعرف صلاة الظاهر، ولا الزكاة، ولا الصوم، ولا الحج، ولا العمرة، ولا المسجد الحرام، ولا جميع حرّمات الله (ولا شعائر الله)^(٢)، وأن تترك بمعرفة الباطن لأن باطنه ظهري، ولا يستقيم واحد منها إلا بصاحبه إذا كان الباطن حراماً خبيثاً، فالظاهر منه حرام خبيث، إنما يشبهه الباطن بالظاهر.

من زعم أن ذلك أنها^(٣) المعرفة، وأنه إذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب وأشرك، وذلك لم يعرف ولم يطع، وإنما قيل: إعرف واعمل ما شئت من الخير فإنه يقبل ذلك منه، ولا يقبل ذلك منك بغير معرفة، فإذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة والخير قلّ أو كثر، (بعد أن لاتترك شيئاً من الفرائض والسنن

١ - في نسخة «س وض»: فيما أمر به، بدل: فيما يقرب به .

٢ - في نسخة «ض»: وشعائره.

٣ - في البصائر: إنما هي.

الواجبة^(١)، فإنه مقبول منك مع جميع أعمالك.

وأخبرك أنه من عرف أطاع، فإذا عرف صلى وصام وزكى وحج واعتمر وعظم حرمات الله كلها، ولم يدع منها شيئاً وعمل بالبر كله، ومكارم الأخلاق كلها، واجتنب (سيئها، ومبتدأ كل ذلك)^(٢) هو النبي ﷺ، والنبي ﷺ أصله، وهو أصل هذا كله، لأنه هو جاء به ودلّ عليه وأمر به، ولا يقبل الله عز وجلّ من أحد شيئاً إلا به، فمن عرفه اجتنب الكبائر، وحرم الفواحش كلها ما ظهر منها وما بطن، وحرم المحارم كلها، لأنه بمعرفة النبي ﷺ وطاعته دخل فيما دخل فيه النبي ﷺ، وخرج مما خرج منه^(٣).

ومن زعم أنه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي ﷺ لم يحلل الله حلالاً، ولم يحرم له حراماً، وإنه من صلى وزكى وحج واعتمر، وفعل البر كله بغير معرفة من افترض الله طاعته، فإنه لم يقبل منه شيئاً من ذلك، ولم يصل، ولم يصم، ولم يزك، ولم يحج، ولم يعتمر، ولم يغتسل من الجنابة، ولم يتطهر، ولم يحرم الله حراماً، ولم يحلل الله حلالاً وليس له صلاة وإن ركع وسجد، ولا له زكاة وإن أخرج من كل أربعين درهماً درهماً، ولا له حج ولا عمرة، وإنما يقبل ذلك كله بمعرفة رجل وهو من أمر الله خلقه بطاعته والأخذ عنه، فمن عرفه وأخذ عنه فقد أطاع الله عز وجلّ.

وأما ما ذكرت أنهم يستحلون نكاح ذوات الأرحام التي حرم الله عز وجلّ في كتابه، فإنهم زعموا أنه إنما حرم وعنى بذلك النكاح نكاح نساء النبي ﷺ،

١ - ما بين القوسين لم يرد في البصائر.

٢ - في نسخة «ض»: مبتدئاً، وكل ذلك. بدل ما بين القوسين.

٣ - في البصائر زيادة: النبي ﷺ.

فإن أحق ما يُبدأ به تعظيم حق الله وكرامته، وكرامة رسول الله ﷺ وتعظيم شأنه، وما حرّم الله على تابعيه ونكاح نسائه من بعده بقوله تعالى ﴿ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلكم كان عند الله عظيماً﴾^(١) وقال تبارك وتعالى ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾^(٢) وهو أبّ لهم، ثم قال ﴿ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف إنّه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً﴾^(٣) فمن حرّم نساء النبي ﷺ لتحريم الله ذلك، فقد حرّم ما حرّم الله في كتابه من الأمّهات والبنات والأخوات والعَمّات والخالات وبنات الأخ وبنات الأخت، وما حرّم الله من الرضاع^(٤) لأنّ تحريم ذلك كتحریم نساء النبي ﷺ، فمن استحلّ ما حرّم الله عزّ وجلّ من نكاح ما حرّم الله فقد أشرك بالله إذا اتخذ ذلك ديناً.

وأما ما ذكرت أمتهم^(٥) يترادفون المرأة الواحدة فأعوذ بالله أن يكون ذلك من دين الله عزّ وجلّ ودين رسوله ﷺ، إنّما دينه أن يحلّ ما أحلّ الله، ويحرّم ما حرّم الله، وإنّ ممّا أحلّ الله المتعة من النساء في كتابه، والمتعة من الحجّ أحلّها ثم لم يحرمها.

١ - الأحزاب ٢٣ : ٥٣.

٢ - الأحزاب ٢٣ : ٦.

٣ - النساء ٤ : ٢٢.

٤ - اقتباس من قوله تعالى في سورة النساء آية ٢٣ ﴿حرّمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعمّاتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمّهاتكم التي أرضعنكم وأخواتكم من الرضعة﴾.

٥ - في البصائر: أنّ الشيعة.

فإذا أراد الرجل المسلم أن يتمتع من المرأة (فعل ما شاء وعلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ) (١)، نكاحاً غير سفاح، تراضياً على ما أحبباً من الأجرة والأجل (٢)، كما قال الله عز وجل ﴿فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة﴾ (٣) إنهما أحبباً مداً في الأجل على ذلك الأجر، أو ما أحبباً في آخر يوم من أجلها، قبل أن ينقضي الأجل قبل غروب الشمس مداً فيه وزادا في الأجل ما أحبباً، فإن مضى آخر يوم منه لم يصلح إلا بأمر مستقبل، وليس بينها عدة إلا لرجل سواه، فإن أرادت سواه اعتدت خمسة وأربعين يوماً، وليس بينها ميراث.

ثم إن شاءت تمتعت من آخر فهذا حلال لها إلى يوم القيامة، إن شاءت تمتعت منه أبداً، وإن شاءت من عشرين بعد أن تعتد من كل واحد فارقته خمسة وأربعين يوماً، فلها ذلك ما بقيت الدنيا، كل هذا حلال لها على حدود الله التي بيّنها على لسان رسول الله ﷺ ﴿ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه﴾ (٤).

وإذا أردت المتعة في الحج فاحرم من العقيق واجعلها متعة، فتي ما قدمت مكة طفت بالبيت واستلمت الحجر الأسود، وفتحت به وختمت سبعة أشواط، ثم تصلي ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام، ثم اخرج من المسجد فاسع بين الصفا والمروة (٥) سبعة أشواط، تفتح بالصفا وتختم بالمروة. فإذا فعلت ذلك قصرت حتى

١ - في البصائر: فعلى كتاب الله وسنته. بدل ما بين القوسين.

٢ - والأجل، لم يرد في نسختي «س وض».

٣ - النساء ٤ : ٢٤.

٤ - الطلاق ٦٥ : ١.

٥ - الصفا والمروة: وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد، أما الصفا فمكان مرتفع من جبل

إذا كان يوم التروية^(١) صنعت ما صنعت في العقيق^(٢)، ثمَّ أحرمت بين الركن^(٣) والمقام^(٤) بالحجّ، فلا تزال محرماً حتّى تقف بالموقف، ثم ترمي الجمرات، وتذبح^(٥) وتحلّ وتغتسل، ثمَّ تزور البيت، فإذا أنت فعلت ذلك فقد حللت، وهو قول الله عزَّ وجلَّ ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعِمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾^(٦) أن تذبح ذبْحاً.

→ أبي قبيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق، ومن وقف على الصفا كان بهذا الحجر الأسود، والمشعر الحرام بين الصفا والمروة.

وأما علّة تسميتهما بهذين الاسمين، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «سمي الصفا صفا لأنَّ المصطفى آدم هبط عليه، فقطع للجبل اسم من اسم آدم عليه السلام، يقول الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ وهبطت حواء على المروة لأن المرأة هبطت عليها، فقطع للجبل اسم من اسم المرأة». معجم البلدان ٣ : ٤١١، علل الشرائع: ٤٣١ / ١ - باب ١٦٥. والآية في سورة آل عمران ٣ آية ٣٣.

١ - يوم التروية: يوم قبل يوم عرفة، وهو الثامن من ذي الحجة، سمي به لأنَّ العجاج يترؤون فيه من الماء وينهضون إلى منى ولا ماء بها، فيتزودون ريثم من الماء، أي يسقون ويستقون. لسان العرب ١٤ : ٣٤٧ - روي.

٢ - العقيق: قالت العرب: كل مسيل ماء شقّه السيل في الأرض فأنهره ووسعه فهو عقيق، وقال الأصمعي: الأعقة أربعة منها: عقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل. معجم البلدان ٤ : ١٣٨ - ١٣٩.

٣ - الركن: وهو الركن اليماني من أركان الكعبة. معجم البلدان ٣ : ٦٤.

٤ - المقام: في المسجد الحرام، وهو الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام حين رفع بناء البيت. معجم البلدان ٥ : ١٦٤.

٥ - في البصائر زيادة: وتحلق.

٦ - البقرة ٢ : ١٩٦.

وأما ما ذكرت أنهم يستحلّون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم، فإن ذلك لا يجوز ولا يحلّ، وليس هو على ما تأولوا لقول الله عزّ وجلّ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَتَمَّ ضَرْبُكُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ﴾^(١) فذلك إذا كان مسافراً وحضره الموت أشهد اثنين ذوا عدل من أهل دينه، فإن لم يجد فأخران ممن يقرأ القرآن من غير أهل ولايته ﴿تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمَنِ الْأَثْمِينَ﴾ فإن عُثر على أنّهما استحقّا إثماً فأخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان - من أهل ولايته - فيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لشهادتنا أحقّ من شهادتهما وما اعتدينا إنّنا إذا لَمَنِ الظالمين ﴿ذلك أدنىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا﴾^(٢).

وكان رسول الله ﷺ يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين المدّعي ولا يبطل حقّ مسلم، ولا يردّ شهادة مؤمن، فإذا أخذ يمين المدّعي وشهادة الرجل الواحد قضى له بحقه، وليس يعمل اليوم بهذا وقد ترك، فإذا كان للرجل المسلم قبل آخر حقّ فجحده ولم يكن له شاهد غير واحد، فهو إذا رفعه إلى بعض ولاية الجور أبطلوا حقه، ولم يقضوا فيه بقضاء رسول الله ﷺ، وقد كان في الحقّ أن لا يبطل حقّ رجل مسلم، وكان يستخرج الله على يديه حقّ رجل مسلم، ويأجره الله عزّ وجلّ

١ - المائدة ٥ : ١٠٦.

٢ - المائدة ٥ : ١٠٦ - ١٠٨.

ويحيى^(١) عدلاً، كأن رسول الله ﷺ يعمل به.

وأما ما ذكرت في آخر كتابك أنهم يزعمون أن الله رب العالمين هو النبي محمد ﷺ وأنتك (شبهت قولهم بقول)^(٢) الذين قالوا في عيسى عليه السلام ما قالوا، فقد عرفت أن السنن والأمثال قائمة لم يكن شيء فيما مضى إلا سيكون مثله، حتى لو كانت هناك شاة برشاء^(٣) كان هاهنا مثلها، ولتعلم أنه سيضل قوم على ضلالة من كان قبلهم، فكتبت تسألني عن مثل ذلك وما هو وما أرادوا به.

وأخبرك أن الله عز وجل خلق الخلق لا شريك له، له الخلق والأمر والدينا والآخرة، وهو رب كل شيء وخالقه، خلق الخلق وأوجب^(٤) أن يعرفوه بأنبيائه، فاحتج عليهم بهم، والنبي ﷺ هو الدليل على الله عز وجل، وهو عبد مخلوق مربوب اصطفاه الله لنفسه برسالته وأكرمه^(٥) بها، فجعله خليفته في أرضه وفي خليقته، ولسانه فيهم، وأمينه عليهم، وخازنه في السماوات والأرض، قوله قول الله عز وجل، لا يقول على الله إلا الحق، من أطاعه أطاع الله، ومن عصاه عصى الله، وهو مولى كل من كان الله ربه ووليه، من أبى أن يقر له بالطاعة فقد أبى أن يقر لربه بالطاعة والعبودية، ومن أقر بطاعته أطاع الله وهداه، فالنبي ﷺ مولى الخلق جميعاً، عرفوا ذلك أو أنكروه، وهو الوالد المبرور، فمن أحبه وأطاعه فهو الولد البار،

١ - في نسخة «س»: ويحيى .

٢ - في نسخة «س»: سمعت قولهم يقول. بدل ما بين القوسين.

٣ - شاة برشاء: في لونها نقط مختلفة. لسان العرب ٦ : ٢٦٤ - برش.

٤ - في البصائر: وأحب.

٥ - في نسخة «س وض»: وألزمه.

وهو بجانب الكبائر.

وقد بينت لك ما سألتني عنه وقد علمت أن قوماً سمعوا صفتنا هذه فلم يعقلوها، بل حرّفوها ووضعوها على غير حدودها على نحو ما قد بلغك، وما قد كتبت به إليّ، وقد برىء الله ورسوله ﷺ منهم وممن يصفون من أعمالهم الخبيثة وينسبونها إلينا، وإنا نقول بها ونأمرهم بالأخذ بها، فقد رمانا الناس بها والله يحكم بيننا وبينهم فإنه يقول ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾^(١).

وأما ما كتبت به ونحوه وتخوّفت أن تكون صفتهم من صفته فقد أكرمه الله عزّ وجلّ عن ذلك، تعالى ربّنا عما يقول الظالمون علواً كبيراً، صفتي هذه هي صفة صاحبنا النبي ﷺ وهي صفة من وصفه من بعده، وعنه أخذنا ذلك، وبه تقتدي، فجزاه الله عنا أفضل الجزاء، فإنّ جزاءه على الله عزّ وجلّ، ففتنهم كتابي هذا والعزّة لله جميعاً والقوّة به وصلى الله على محمّد عبده ورسوله وعلى آله وعترته وسلّم تسليماً كثيراً^(٢).

[٥/٢٤٨] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن

١ - النور ٢٤ : ٢٣ - ٢٥.

٢ - بصائر الدرجات: ٥٢٦ / ١، ونقله عنه المجلسي في البحار ٢٤ : ٢٨٦ / ١، والفيض

الكاشاني في معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة (عليهم السلام) ٢ : ٩١ - ١٠٣.

محمد الحَجَّال، عن حبيب بن المعلّى الخثعمي، قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام ما يقول أبو الخطاب، فقال: «إحك لي ما يقول» قلت: يقول في قول الله عز وجل ﴿وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾^(١): إنه أمير المؤمنين صلوات الله عليه ﴿وَإِذَا ذَكَرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾^(٢) فلان وفلان.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «من قال هذا فهو مشرك بالله عز وجل - ثلاثاً - أنا إلى الله منه بريء - ثلاثاً - بل عني الله بذلك نفسه» قال: وأخبرته بالآية الأخرى التي في حم قوله عز وجل ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ﴾^(٣) ثم قلت: زعم أنه يعني بذلك أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «من قال هذا فهو مشرك بالله - ثلاثاً - أنا إلى الله منه بريء - ثلاثاً - بل عني الله بذلك نفسه - ثلاثاً -».

مركز تحقيقات كامپيوٹر علوم اسلامی

jabir.abbas@yahoo.com

١ و ٢ - الزمر ٢٩ : ٤٥.

٣ - غافر ٤٠ : ١٢.

٤ - بصائر الدرجات: ٥٣٦ / ٤، وعنه في البحار ٢٤ : ٣٠٢ / ١٠.



jabir.abbas@yahoo.com

باب في صفاتهم عليهم السلام وما فضلهم الله عز وجل به

[١/٢٤٩] حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميلة^(١) المفضل بن صالح الأسدي، عن شعيب الحدّاد^(٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أنا أول قادم على الله تبارك وتعالى، ثمّ يقدم عليّ كتاب الله، ثمّ يقدم عليّ أهل بيتي، ثمّ يقدم عليّ أمّتي، فيقفون فيسألهم: ما فعلتم في (كتاب الله عز وجل)^(٣) وأهل بيت نبيكم»^(٤).

١ - في البصائر: ابن جميلة، وعنه في البحار: عن أبي جميلة، وما في المتن والبحار هو الصحيح، وما وقع في البصائر ظاهراً هو من سهو النسخ. انظر معجم رجال الحديث ١٩ : ٣١١، رجال العلامة: ٤٠٧ / ١٦٤٨، مستدركات النمازي ٧ : ٤٧٤.

٢ - شعيب الحدّاد: هو شعيب بن أعين الحدّاد، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه البرقي من أصحاب الإمامين الباقرين عليهما السلام، وعنه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام.

أنظر رجال النجاشي: ١٩٥ : ٥٢١، رجال البرقي: ١٥ و ٢٩، رجال الطوسي: ٢١٧ / ٢ و ٣٧٦ / ٢، خلاصة الأقوال: ١٦٧ / ٤٨٩.

٣ - في البصائر: كتابي.

٤ - بصائر الدرجات: ٤١٢ / ١، وعنه في البحار ٧ : ٢٦٥ / ٢٢.

[٢/٢٥٠] أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن غالب^(١)، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال في خطبة طويلة له: «مضى رسول الله ﷺ وخلف في أمته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وحبل الله المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وعهده المؤكد.

صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد منهما لصاحبه بالتصديق، ينطق الإمام عليه السلام عن الله عز وجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد، من طاعة الله عز وجل وطاعة الإمام عليه السلام وولايته، وأوجب حقه الذي أراد الله من استكمال دينه، وإظهار أمره، والاحتجاج بحجته^(٢)، والإستيضاء بنوره في معادن أهل صفوته، ومصطفى أهل خيرته^(٣)، فأوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا ﷺ عن دينه، وأبلغ بهم عن منهاج سبيله، وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه.

فن عرف من أمة محمد ﷺ واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه،

١ - إسحاق بن غالب: هو الأسدي الوالبي عربي، ثقة، وكان شاعراً، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وعنه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلًا: كوفي.
انظر رجال النجاشي: ٧٢ / ١٧٣، رجال الطوسي: ١٤٩ / ١٤٤، خلاصة الأقوال: ٥٩ / ٥٥.

٢ - في نسخة «س وض»: بحججه.

٣ - في نسخة «ض»: وحزبه، وفي نسخة «س»: ومطفى أهل حربه.

وعلم فضل طُلَاوة^(١) إسلامه، لأن الله عز وجل ورسوله نصب الإمام علماً لخلقه، وحبّة على أهل عالمه، ألبسه تاج الوقار، وغشاه نور الجبار^(٢)، يمدّ بسبب إلى السماء، لا ينقطع عنه مواده^(٣)، ولا ينال ما عند الله إلاّ بجهة أسبابه، ولا يقبل الله عمل العباد إلاّ بمعرفته.

فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي^(٤)، ومعنّيات السنن، ومشتبهات الفتن، ولم يكن الله ليضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، وتكون الحجة من الله على العباد بالغة^(٥).

[٣/٢٥١] القاسم بن محمّد الأصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني، عن يحيى بن آدم، عن شريك بن عبدالله، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس بمني فقال: أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنها لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

ثمّ قال: أيها الناس إني تارك فيكم حُرّمات ثلاث: كتاب الله، وعترتي، والكعبة البيت الحرام.

١ - في المختصر المطبوع ص ٩٠: طراوة، وفي البصائر: طلاقة. والطلاوة: الحسن والقبول.

الصالح ٦: ٢٤١٤ - طلا.

٢ - في نسخة «ض»: الجنان.

٣ - في البصائر: موارد.

٤ - في نسخة «س وض»: الدجى، بدل: الوحي.

٥ - بصائر الدرجات: ٤١٢ / ٢، وعنه في البحار ٢٥: ١٤٦ / ١٩.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أمّا كتاب الله فحرّفوا^(١)، وأمّا الكعبة

١ - يطلق لفظ التحريف ويراد منه عدّة معان على سبيل الإشتراك:

الأول: نقل الشيء عن موضعه وتحويله إلى غيره، ومنه قوله تعالى ﴿مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ ولا خلاف بين المسلمين في وقوع مثل هذا التحريف في كتاب الله، فإنّ كلّ من فسّر القرآن بغير حقيقته، وحمله على غير معناه فقد حرّفه.

الثاني: النقص أو الزيادة في الحروف أو في الحركات، مع حفظ القرآن وعدم ضياعه، وإن لم يكن متميزاً في الخارج عن غيره. والتحريف بهذا المعنى واقع في القرآن قطعاً، فقد أثبتنا عدم تواتر القراءات، ومعنى هذا إنّ المنزل إنّما هو مطابق لإحدى القراءات، وأمّا غيرها فهو إمّا بزيادة وإمّا بنقيصة فيه.

الثالث: النقص أو الزيادة بكلمة أو كلمتين مع التحفظ على نفس القرآن المنزل. والتحريف بهذا المعنى قد وقع في صدر الإسلام، وفي زمن الصحابة قطعاً، وبدّلنا على ذلك إجماع المسلمين على أنّ عثمان أحرق جملة من المصاحف، وأمر ولاته بحرق كلّ مصحف غير ما جمعه، وهذا يدلّ على أنّ هذه المصاحف كانت مخالفة لما جمعه، وإلاّ لم يكن هناك سبب موجب لإحراقها.

الرابع: التحريف بالزيادة والنقيصة في الآية والسورة مع التحفظ على القرآن المنزل، والمتسالم على قراءة النبي ﷺ إياها. والتحريف بهذا المعنى أيضاً واقع في القرآن قطعاً. فالبسملة - مثلاً - ممّا تسالم المسلمون على أنّ النبي ﷺ قرأها قبل كلّ سورة غير سورة التوبة، وقد وقع الخلاف في كونها من القرآن بين علماء السنّة، وأمّا الشيعة فهم متسالمون على جزئية البسملة من كلّ سورة غير سورة التوبة.

الخامس: التحريف بالزيادة، بمعنى أنّ بعض المصحف الذي بأيدينا ليس من الكلام المنزل. والتحريف بهذا المعنى باطل باجماع المسلمين، بل هو ممّا علم بطلانه بالضرورة.

السادس: التحريف بالنقيصة، بمعنى أنّ المصحف الذي بأيدينا لا يشتمل على جميع القرآن

فهدموا^(١)، وأما العترة فقتلوا^(٢)، وكلّ ودائع الله قد نبذوا، ومنها قد تبرأوا^(٣).

[٤/٢٥٢] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي، عن ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي. فنحن أهل بيته»^(٤).

→ الذي نزل من السماء، فقد ضاع بعضه على الناس. والتحريف بهذا المعنى هو الذي وقع فيه الخلاف فأثبتته قوم ونفاه آخرون. انظر صيانة القرآن من التحريف للسيد الخوئي رحمته الله ص ٣ - ٦. ١ - تعرضت الكعبة المشرفة لحملتين من الهدم:

الأولى: في سنة ثلاث وستين في وقعة الحرة عندما هرب عبد الله بن الزبير والتجأ بالمسجد الحرام، فلاحقه جيش الشام وحاصره فرموه بالمنجنيق، ودامت الحرب بينهم إلى أن فرج الله عن ابن الزبير وأصحابه بوصول نعي يزيد بن معاوية فعاد الجيش إلى الشام.

الثانية: في زمن عبد الملك بن مروان عندما وجه الحجاج إلى قتل ابن الزبير، فالتجأ ثانية إلى المسجد الحرام فحاصره الحجاج ونصب المنجنيق على أبي قبيس ورمى به الكعبة، وكان عبد الملك ينكر ذلك في أيام يزيد بن معاوية، وأول ما زمي بالمنجنيق إلى الكعبة رعدت السماء وبرقت وعلا صوت الرعد على الحجارة، فأعظم ذلك أهل الشام وأمسكوا أيديهم، فأخذ الحجاج حجر المنجنيق فوضعه فيه ورمى به معهم.

انظر الكامل في التاريخ ٤: ٣٥٠ - ٣٥١، تاريخ الاسلام حوادث سنة ثلاث وسبعين.

٢ - ذكر الخزاز القمي في كفاية الأثر: إن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام رقى المنبر - بعد شهادة أبيه أمير المؤمنين عليه السلام - فخطب بالناس - إلى أن قال - : ولقد حدثني جدّي رسول الله ﷺ إن الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته، ما منّا إلا مقتول أو مسموم. إلى آخر الحديث. ص ١٦٢.

٣ - بصائر الدرجات: ٤١٣ / ٣، وعنه في البحار ٢٣: ٩١ / ١٤٠، باختلاف يسير.

٤ - بصائر الدرجات: ٤١٤ / ٤، وعنه في البحار ٢٣: ٨٨ / ١٤٠، من دون ذكر عترتي.

[٥/٢٥٣] وعنه، عن النظر بن سويد^(١)، عن خالد بن زياد القلانسي، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس إنني تارك فيكم الثقلين، الثقل الأكبر والثقل الأصغر، إن تمسكتم بهما لن تضلّوا، ولن تزلّوا، ولن تبدّلوا، فإني سألت اللطيف الخبير ألا يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فأعطيت ذلك».

ف قيل له: فما الثقل الأكبر، وما الثقل الأصغر؟ فقال: «الثقل الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيد الله عزّ وجلّ، وطرف بأيديكم، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي»^(٢).
[٦/٢٥٤] إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن هشام بن الحكم^(٣)، عن سعد بن طريف الأسكاف، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول النبي ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين، فتمسكوا بهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض». فقال أبو جعفر عليه السلام: «لا يزال كتاب الله والدليل ممّا عليه حتى نرد على الحوض»^(٤).

١ - في نسخة «ض»: نظر بن سعيد، وفي البصائر: نظر بن شعيب.

٢ - بصائر الدرجات: ٤١٤ / ٥، وعنه في البحار ٢٣ : ١٤٠ / ٨٩، باختلاف يسير.

٣ - هشام بن الحكم: هو أبو محمد، مولى كندة، كان ينزل بني شيبان، وكان مولده الكوفة، ومنشأه واسط، وتجارته بغداد، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليه السلام، وكان ثقة في الروايات، حسن التحقيق بهذا الأمر. عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليه السلام. وقال العلامة: كان ممن فتن الكلام في الإمامة، وهذب المذهب بالنظر، وكان حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب، مات رحمه الله في أيام الرشيد وترحم عليه الإمام الرضا عليه السلام.
انظر رجال النجاشي: ٤٣٣ / ١١٦٤، رجال البرقي: ٣٥ و ٤٨، رجال الطوسي: ٣٢٩ / ١٨ و ٣٦٢ / ١، خلاصة الأقوال: ٢٨٨ / ١٠٦١.

٤ - بصائر الدرجات: ٤١٤ / ٦، وعنه في البحار ٢٣ : ١٤٠ / ٩٠، باختلاف يسير.

باب ما جاء في التسليم لما جاء عنهم عليه السلام وفي من ردّه وأنكره

[١/٢٥٥] حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن عبد الله الخطّاط، عن عمر بن ختن^(١)، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال علي بن الحسين عليه السلام: موت الفجأة تخفيف على المؤمن، وأسف على الكافر، وإنّ المؤمن ليعرف غاسله وحامله، فإن كان له عند ربّه خيراً ناشد حملته بتعجيله، وإن كان غير ذلك ناشدhem أن يقصروا به».

فقال ضمرة بن سمرة^(٢): يا علي إن كان كما تقول لقفز من السرير - فضحك وأضحك - فقال علي بن الحسين عليه السلام: «اللهم إن كان ضمرة بن سمرة ضحك وأضحك من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله فخذة أخذ أسف^(٣)» فعاش بعد ذلك أربعين يوماً ومات فجأة.

فأتى علي بن الحسين عليه السلام مولى لضمرة فقال: أصلحك الله إن ضمرة عاش بعد ذلك الكلام الذي بينك وبينه أربعين يوماً ومات فجأة، وإنّي أقسم بالله لسمعت

١ - في نسخة «ض»: عمر بن جيش، وفي «س»: عمر بن خنيس، وفي مدينة المعاجز عن المختصر: عمر بن حفص.

٢ - ضمرة بن سمرة: هو من المخالفين المعاندين. تنقيح المقال ٢ : ١٠٦ - باب ضرار.

٣ - أسف: غضب. الصحاح ٤ : ١٢٣٠ - أسف.

صوته، وأنا أعرفه كما كنت أعرفه في الدنيا وهو يقول: الويل لضمرة بن سمرة، تخلى منه كل حميم، وحلّ بدار الجحيم وبها مبيته والمقيل.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: «الله أكبر هذا جزاء من ضحك وأضحك من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم» (١).

[٢/٢٥٦] أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إسماعيل بن عيسى (ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عثمان بن عيسى) (٢)، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ما جاءكم منّا ممّا يجوز أن يكون في المخلوقين، ولم تعلموه، ولم تفهموه، فلا تجحدوه، وردّوه إلينا، وما جاءكم عنّا ممّا لا يجوز أن يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردّوه إلينا» (٣).

[٣/٢٥٧] أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي بكر بن محمد الحضرمي أو عمّن حدّثه عنه، عن حجاج بن الصباح الخبيري، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: «إنّا نتحدّث عنك بالحديث فيقول بعضنا: قولنا فيه قولهم، قال: «فما تريد؟ أتريد أن تكون إماماً يقتدى بك؟ من ردّ القول إلينا فقد سلّم» (٤).

[٤/٢٥٨] وعنه، عن عبد الرحمن بن حمّاد الكوفي، عن حنّان بن سدير، عن

١ - الخرائج والجرائح ٢ : ٥٨٦ / ٨، وعنه في البحار ٤٦ : ٢٧ / ١٤، ونقله البحراني عن

المختصر في مدينة المعاجز: ٢١٠ / باب ٥٠، وأورد نحوه الكليني في الكافي ٣ : ٢٣٤ / ٤.

٢ - ما بين القوسين لم يرد في المختصر المطبوع ص ٩١، والظاهر أنه سقط من الناسخ أو

الطبّاع، وما في المتن ظاهراً هو الصحيح لأنّ أحمد بن محمد وعلي بن إسماعيل ومحمد بن

الحسين لم يرووا عن المفضل بن عمر.

انظر معجم رجال الحديث ٣ : ٩١ و ١٢ : ١٣٣ و ١٦ : ٣١٣ و ١٩ : ٣١٦.

٣ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٢٥ : ٢٦٤ / ١.

٤ - تقدّم الحديث تحت رقم ٢٣٤، مع اختلاف بالسند.

أبي خالد ذي الشامة النخّاس^(١)، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: إن عمّي وابن عمّي أصيبا مع أبي الخطاب^(٢) فما قولك فيها؟ فقال: «أما من قتل معه مسلم لنا دونه فرحمه الله، وأما من قتل معه مسلم له دوننا فقد عطب»^(٣).

[٥/٢٥٩] أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الصلت، عن زرعة بن محمد الحضرمي^(٤)، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن موسى بن أشيم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أريد أن تجعل لي مجلساً، فواعدني يوماً فأتيتك للميعاد، فدخلت عليه فسألته عما أردت أن أسأله عنه، فبينما نحن كذلك إذ قرع علينا رجل الباب، فقال: «ماترى، هذا رجل بالباب» فقلت: جعلت فداك أما أنا فقد فرغت من حاجتي فأذن له، فدخل الرجل فتحدث ساعة، ثم سألته عن مسائل بعينها لم يُحرم^(٥) منها شيئاً، فأجابه بغير ما أجابني، فدخلني من ذلك ما لا يعلمه إلا الله ثم خرج.

فلم نلبث إلا يسيراً حتى استأذن عليه آخر فأذن له فتحدث ساعة، ثم سألته عن تلك المسائل بعينها، فأجابه بغير ما أجابني وأجاب الأول قبله، فازددت غمّاً

١ - في نسخة «س وض»: النخّاس.

٢ - تقدّمت ترجمته في حديث رقم ٧٧.

٣ - لم أعثر له على مصدر. والعطب: الهلاك. الصحاح ١: ١٨٤ - عطب.

٤ - زرعة بن محمد الحضرمي: أبو محمد ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام، عده البرقي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، وعده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليه السلام وفي من لم يرو عنهم عليهم السلام.

انظر رجال النجاشي: ١٧٦ / ٤٦٦، رجال البرقي: ٤٨، رجال الشيخ: ٢٠١ / ٩٨ و ٢٥٠ /

٢ و ٤٧٤ / ٥، خلاصة الأقوال: ٢٥٠ / ١٣٨٥.

٥ - يخرم: يُنقص. الصحاح ٥: ١٩١٠ - خرم.

حتى كدت أن أكفر، ثم خرج.

فلم نلبث إلا يسيراً حتى جاء آخر ثالث فسأله عن تلك المسائل بعينها، فأجابه بخلاف ما أجابنا أجمعين، فاظلم علي البيت ودخلني غم شديد، فلما نظر إلي ورأى ما بي مما تداخطني، ضرب بيده على منكبي.

ثم قال: «يا ابن أشيم إن الله عز وجل فوض إلى سليمان بن داود عليه السلام ملكه، فقال «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب»^(١) وإن الله عز وجل فوض إلى محمد ﷺ أمر دينه فقال: احكم بين الناس بما أراك الله، وإن الله فوض إلينا ذلك كما فوض إلى محمد ﷺ»^(٢).

[٦/٢٦٠] أيوب بن نوح، عن جميل بن درّاج والحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الخزاز، عن العباس بن عامر القصباني^(٣)، عن الربيع بن محمد المكي^(٤)، عن يحيى بن زكريا الأنصاري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «من سرّه أن يستكمل الإيمان فليقل: القول منّي في جميع الأشياء قول آل محمد عليه وعليهم

١ - سورة ص ٢٨ : ٣٩.

٢ - أورد نحوه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٨٣ / ٢ و ٣٨٥ / ٨.

٣ - العباس بن عامر القصباني: هو ابن رباح أبو الفضل الثقفى، الشيخ الصدوق الثقة، كثير الحديث، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وفي من لم يرو عنهم عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٢٨١ / ٧٤٤، رجال الشيخ: ٢٥٦ / ٢٨ و ٤٨٧ / ٦٥.

٤ - وهو ربيع بن محمد بن عمر بن حسان الاصم المسلي، ومسيّلة قبيلة من مذحج وهي مسيلة بن عامر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أدد، روى عن أبي عبد الله عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ١٦٤ / ٤٣٣، رجال الطوسي: ١٩٢ / ٥، فهرست الشيخ: ١٢٧ /

٢٩٠، معجم رجال الحديث ٨ : ١٧٩ و ١٠ : ٢٤٨.

السلام فيما أسروا، وفيما أعلنوا، وفيما بلغني، وفيما لم يبلغني»^(١).

[٧/٢٦١] حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد وغيره عمّن حدّثه عن

الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«لم ينزل من السماء شيء أقلّ ولا أعزّ من ثلاثة أشياء:

أما أوّلها: فالتسليم.

والثانية: البر.

والثالثة: اليقين.

إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه ﴿فما وجدنا فيها غير بيت من

المسلمين﴾^(٢) ثمّ قال: «كيف يقرؤون هذه الآية ﴿ومن يبتغ غير الإسلام

ديناً﴾^(٣)؟» فقلت: هكذا يقرؤونها، فقال: «ليس هكذا أنزلت، إنّما أنزلت: ومن يبتغ

غير التسليم ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين».

ثمّ كان يقول لي كثيراً: «يا يونس سلّم تسلم» فقلت له: ما تفسير هذه الآية

﴿قد أفلح المؤمنون﴾^(٤) قال: «تفسيرها قد أفلح المسلمون، إنّ المسلمين هم

النجباء يوم القيامة»^(٥).

١ - أورده الكليني في الكافي ١ : ٣٩١ / ٦، ونقله المجلسي عن المختصر في البحار ٢٥ :

٣٦٤ / ٢.

٢ - الذاريات ٥١ : ٣٦.

٣ - آل عمران ٣ : ٨٥.

٤ - المؤمنون ٢٣ : ١.

٥ - أورده الطبرسي في مشكاة الأنوار: ٢٧ والديلمي في أعلام الدين: ١١٩، باختصار إلى قوله

[٨/٢٦٢] أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن حديد^(١) ومحمد بن خالد البرقي، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فتلاعنا^(٢) رجلان عنده، حتى برىء كل واحد منهما من صاحبه، فقال لهما أبو عبد الله عليه السلام: «أليس من دينكما الرد إلي؟» فقالا: بلى، قال: «فإنكما مني في ولاية»^(٣).

[٩/٢٦٣] وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وغيرهما عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن هشام بن سالم، عن سعد بن طريف الخفاف، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول فيمن أخذ عنكم علماً فنسيه؟ قال: «لا حجة عليه، إنما الحجة على من سمع منا حديثاً فأنكره، أو بلغه فلم يؤمن به وكفر، فأما النسيان فهو موضوع عنكم».

إِنَّ أَوَّلَ سُورَةٍ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فنسيها، فلم يلزمه حجة في نسيانه، ولكن الله تبارك وتعالى أمضى له ذلك، ثم قال

→ واليقين، وعنه في البحار ٦٩: ٤٠٨ / ١١٩، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٥: ١٦٦ / ٦، عن سعد بن عبد الله، إلى قوله تعالى ﴿غَيْرِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾.

١ - علي بن حديد: هو ابن حكيم المدائني الأزدي الساباطي، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، عنه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الرضا والجواد عليه السلام، وقال الشيخ: كوفي، مولى الأزدي، وكان منزلة ومنشأ بالمدائن.

أنظر رجال النجاشي: ٢٧٤ / ٧١٧، رجال البرقي: ٥٥ و ٥٦، رجال الشيخ: ٣٨٢ / ٢٤ و ٤٠٣ / ١١.

٢ - في نسخة «س وض»: فتلاخا.

٣ - لم أعثر له على مصدر.

﴿سنقرئك فلا تنسى﴾^(١)»^(٢).

[١٠/٢٦٤] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن^(٣) بن موسى بن الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر بن محمد الحضرمي، عن الحجاج الخيبري قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنا نكون في موضع فيروى عنكم الحديث العظيم، فيقول بعضنا لبعض: القول قولهم، فيشق^(٤) ذلك على بعضنا، فقال: «كأنتك تريد أن تكون إماماً يقتدى بك، من ردّ إلينا فقد سلّم»^(٥).

[١١/٢٦٥] حدثني جعفر بن أحمد بن سعيد الرازي^(٦)، عن بكر بن صالح الضبي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني^(٧)، عن علي بن أسباط، عن داود بن فرقد،

١ - الأعلى ٨٧ : ٦.

٢ - نقله البحراني في تفسير البرهان ٥ : ٦٢٦ / ٥، كاملاً عن سعد بن عبدالله، والمجلسي في البحار ٢٥ : ٣٦٤ / ٣، إلى قوله: فهو موضوع عنكم.

٣ - في نسخة «ض» والمختصر المطبوع: الحسين.

وقد ذكر السيد الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث ج ٧ ص ١١٠ رقم ٣٦٨٦: الحسين بن موسى الخشاب واستشهد بروايتين عن التهذيب والاستبصار فقال: إلا أن في كلا الموضعين من الاستبصار: الحسن بن موسى الخشاب، وهو الصحيح بقرينة سائر الروايات.

٤ - شق: صعب. انظر القاموس المحيط ٣ : ٢٥٠.

٥ - نقله المجلسي عن المختصر في البحار ٢٥ : ٣٦٥ / ٤، وتقدم نظيره في حديث: ٢٣٤ و٢٥٧.

٦ - في نسخة «ض»: الدرابي، وفيه نسخة «س»: الداري.

٧ - عبدالعظيم بن عبدالله الحسني: بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي

عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: إذا جاء حديث عن أولكم وحديث عن آخركم فبأيهما نأخذ؟ فقال: «بحديث الأخير»^(١).

[١٢/٢٦٦] وبهذا الإسناد عن علي بن أسباط، عن يونس بن عبد الرحمن، عن داود بن فرق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا حدثتكم بحديث عن الأئمة عليهم السلام فخذوا به حتى يبلغكم عن المحي، فإن بلغكم عنه شيء فخذوا به، ثم قال: إنا والله لاندخلكم فيما لا يسعكم»^(٢).

[١٣/٢٦٧] وبهذا الإسناد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الصمد بن بشير، عن عثمان بن زياد أنه دخل على أبي عبد الله عليه السلام ومعه شيخ من الشيعة، فقال الشيخ لأبي عبد الله عليه السلام: إني سألت أبا جعفر عليه السلام عن الوضوء فقال: «مرّة مرّة»^(٣) فما تقول أنت؟ فقال: «إنك لم تسألني عن هذه المسألة إلا وأنت ترى أنني أخالف أبي صلوات الله عليه، توضأ ثلاثاً»^(٤)، وخلل

→ طالب عليه السلام وكان عبد العظيم ورد الري هارباً من السلطان، وسكن سرّاً في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي، فكان يعبد الله في ذلك السرب، ويصوم نهاره، ويقوم ليله، وله كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام، عدّه الشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين العسكريين عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ٢٤٧ / ٦٥٣، رجال الشيخ: ٤١٧ / ١ و ٤٣٣ / ٢٠.

١ و ٢ - أورد الكليني الروايتين في رواية واحدة في الكافي ١: ٦٧ / ٩، باختلاف يسير، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس، عن داود بن فرق، عن المعلى بن خنيس، وعنه في البحار ٢: ٢٢٧ / ٨.

٣ - هذا ما صرح به أهل البيت عليه السلام في أحاديثهم. أنظر الكافي ٣: ٢٦ / ٦، والتهذيب ١: ٨٠ / ٢٠٦، والاستبصار ١: ٦٩ / ٢١١، وانظر الوسائل ١: ٤٣٥ - باب أجزاء الغرفة الواحدة في الوضوء، وحكم الثانية والثالثة.

٤ - وبه قال الشافعي وأحمد وأصحاب الرأي: المستحب ثلاثاً ثلاثاً (أ)، لأنّ أبي بن كعب روى

فائل ٢٢

أصابعك»^(١).

[١٤/٢٦٨] وبهذا الإسناد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن اسحاق بن عمار^(٢)، عمن حدّثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: جاء رجل فلمّا نظر إليه أبو عبد الله عليه السلام، قال: «أما والله لأضلّنه، أما والله لأوهمنّه» فجلس الرجل فسأله مسألة فأفتاه، فلمّا خرج، قال أبو عبد الله عليه السلام: «لقد أفتيته بالضلالة التي لا هداية فيها».

ثمّ إنّ الرجل جاء إلى أبي الحسن عليه السلام، فلمّا نظر إليه أبو الحسن عليه السلام قال: «أما والله لأضلّنه بحقّ» فسأله الرجل عن تلك المسألة بعينها فأفتاه، فقال الرجل: هيئات هيئات لقد سألت عنها أباك فأفتاني بغير هذا، وما يجب عليّ أن أدع قوله أبداً، فلمّا خرج قال أبو الحسن عليه السلام: «أما والله لقد أفتيته بالهداية التي لا ضلالة

→ أن النبي صلى الله عليه وآله توضّأ مرّة مرّة وقال: «هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلّا به» وتوضّأ مرتين مرّتين وقال: «من توضّأ مرتين مرتين آتاه الله أجره مرتين» وتوضّأ ثلاثاً ثلاثاً وقال: «هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي، ووضوء خليل الله إبراهيم» (ب).

أ - كفاية الأخيار ١ : ١٦، مغني المحتاج ١ : ٥٩، بداية المجتهد ١ : ١٢، مسائل أحمد بن حنبل: ٦، بدائع الصنائع ١ : ٢٢، المغني ١ : ١٥٩، فتح الباري ١ : ٢٠٩، المجموع ١ : ٤٣١.
ب - مسند أبي يعلى الموصلي ٩ : ٤٤٨ / ٥٥٩٨.

١ - نقله الحرّ العاملي في الوسائل ١ : ٤٤٥ / ٤، عن بصائر الدرجات للأشعري وكذلك المجلسي في البحار ٨٠ : ٢٩٥ / ٥١، وقد ذكر العرّ عدّة أحاديث في هذا الباب تدلّ على التقيّة.

٢ - محمد بن اسحاق بن عمار: هو ابن حيّان التغلبي الصيرفي، ثقة، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، عده الشيخ من أصحاب الإمامين الهمامين الكاظم والرضا عليهم السلام.
أنظر رجال التجاشي: ٣٦١ / ٩٦٨، رجال الشيخ: ٣٦٠ / ٣٠ و ٢٣٨٨ / ٢٣.

فيها»^(١).

[١٥/٢٦٩] وبهذا الإسناد، عن يونس، عن اسحاق بن عمار^(٢)، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في العزل^(٣)؟ فقال: «كان علي عليه السلام لا يعزل، وأما أنا فأعزل» فقلت: هذا خلاف! فقال عليه السلام: «ما ضرَّ داود عليه السلام أن يخالفه سليمان عليه السلام والله عز وجل يقول ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾»^(٤)»^(٥).

[١٦/٢٧٠] وبهذا الإسناد، عن يونس، عن بكار بن أبي بكر^(٦)، عن موسى بن أشيم، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أتاه رجل فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثاً في مقعد، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «قد بانت منه بثلاث»، ثم أتاه آخر فسأله عن تلك المسألة بعينها، فقال: «هي واحدة وهو أملك بها»، ثم أتاه آخر فسأله عن تلك المسألة بعينها، فقال: «ليس بطلاق»، فاضلم علي البيت لما رأيت منه. فالتفت إلي فقال: «يا بن أشيم إن الله تبارك وتعالى فوض الملك إلى

١ - لم أعثر له على مصدر.

٢ - اسحاق بن عمار: هو ابن حيّان، مولى بني تغلب أبو يعقوب الصيرفي، شيخ من أصحابنا، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليه السلام، واقتصر الشيخ على الإمام الصادق عليه السلام.

أنظر رجال الشيخ: ٧١ / ١٦٩، رجال البرقي: ٢٨ و ٤٧، رجال الشيخ: ٤٩ / ١٣٥.

٣ - عزل: نحى. لسان العرب ١١ : ٤٤٠ - عزل.

٤ - الأنبياء ٢١ : ٧٩.

٥ - نقله الحرّ العاملي في الوسائل ٢٠ : ١٥٠ / ٦، عن بصائر الدرجات للشعري.

٦ - بكار بن أبي بكر: هو الحضرمي. الكوفي، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. رجال الطوسي:

١٥٨ / ٤٩.

سليمان عليه السلام فقال ﴿هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب﴾^(١) وإن الله تبارك وتعالى فوّض إلى محمد صلى الله عليه وآله أمر دينه فقال ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾^(٢) فما كان مفوضاً لمحمد صلى الله عليه وآله فقد فوّض إلينا^(٣).

[١٧/٢٧١] وبهذا الإسناد، عن يونس، عن أديم بن الحر^(٤)، قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد سأله رجل عن آية من كتاب الله عزّ وجلّ فأخبره بها، ثمّ جاء رجل آخر فسأله عنها فأخبره بخلاف ما أجاب الأول، ثمّ جاء رجل آخر فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجاب الأول والثاني، فقيل له في ذلك، فقال: «إنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى سليمان عليه السلام أمر ملكه، فقال ﴿هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب﴾^(٥) وإنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى محمد صلى الله عليه وآله أمر دينه، فقال ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾^(٦) وما فوّض إلى محمد صلى الله عليه وآله فقد فوّض إلينا^(٧).

مركز تحقيق كتب علوم الإمامية

١ - سورة ص ٣٨ : ٣٩.

٢ - الحشر ٥٩ : ٧.

٣ - نقله الحرّ العاملي في الوسائل ٢٢ : ٧٠ / ٢٧، عن بصائر الدرجات للأشعري.

٤ - أديم بن الحر: هو الجعفي مولاهم، كوفي ثقة، له أصل، روى عن أبي عبد الله عليه السلام نيفاً وأربعين حديثاً، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، قائلاً: آدم بن الحر الخثعمي. أنظر رجال النجاشي: ١٠٦ / ٢٦٧، رجال الشيخ: ١٤٣ / ٢٠، رجال العلامة: ٧٧ / ١٤٢.

٥ - سورة ص ٣٨ : ٣٩.

٦ - الحشر ٥٩ : ٧.

٧ - أورد نحوه الصقّار في بصائر الدرجات: ٢٨٦ / ١١، والكليني في الكافي ١ : ٢٦٥ / ٢، والمفيد في الاختصاص: ٣٣١، ففي البصائر: عن أديم بن الحسن، وفي الكافي: عن موسى ابن أشيم.

[١٨/٢٧٢] أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب ابراهيم بن عثمان الخزّاز^(١)، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾^(٢) قال: «هم الأئمة عليهم السلام، ويجري فيمن استقام من شيعتنا وسلّم لأمرنا، وكنتم حديثنا عن عدوّنا، تستقبله الملائكة بالبشرى من الله تعالى بالجنة، وقد والله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الدين^(٣)، استقاموا وسلّموا لأمرنا، وكنتموا لحديثنا، ولم يذيعوه عند عدوّنا، ولم يشكّوا فيه كما شكّكنتم، فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة»^(٤).

[١٩/٢٧٣] وعنهم، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزّاز، عن أبي خالد يزيد الكناسي^(٥)، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ

مركز تحقيق تكملة علوم الإمام جعفر الصادق عليه السلام

١ - ابراهيم بن عثمان الخزّاز: وقيل ابراهيم بن عيسى الخزّاز، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام، وذكر ذلك أبو العباس في كتابه، ثقة كبير المنزلة، له أصل، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وكذلك البرقي قائلاً: أبو أيوب الخزّاز وهو ابراهيم بن عيسى كوفي، ويقال: ابن عثمان.

انظر رجال النجاشي: ٢٠ / ٢٥، رجال البرقي: ٢٧ - ٢٨، رجال الطوسي: ١٥٤ / ٢٤٠، فهرست الشيخ: ٤١ / ١٣.

٢ - فصلت ٤١: ٣٠.

٣ - في المختصر المطبوع ص ٩٦: الذين.

٤ - أورده الصفار في بصائر الدرجات: ٥٢٤ / ٢٢، ونقله المجلسي عن المختصر في البحار ٢٥: ٣٦٥ / ٥.

٥ - أبو خالد يزيد الكناسي: عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليه السلام.

﴿فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا﴾^(١) فقال: «يا أبا خالد النور والله الأئمة عليهم السلام، يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم الذين ينوِّرون [قلوب] المؤمنين، ويحجب الله نورهم عمَّن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشاها، لذلك ران^(٢) الكفر.

والله يا أبا خالد لا يحبُّنا عبد ويتولَّى الإمام متًّا إلّا كان معنا يوم القيامة، ونزل منازلنا، ولا يحبُّنا عبد ويتولّانا حتّى يطهر الله قلبه، ولا يطهر الله قلبه حتّى يسلم لنا ويكون سلماً لنا (فإذا كان سلماً)^(٤) لنا سلّمه الله من شدائد الحساب، وآمنه من فزع يوم القيامة الأكبر»^(٥).

[٢٠/٢٧٤] أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب وغيرهما، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن كرام عبد الكريم بن عمرو^(٦)، عن

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين عليه السلام

→ رجال البرقي: ١٢ و ٣٢، رجال الشيخ: ١٤٠ / ٧ و ٣٣٦ / ٥.

١ - التغابن ٦٤ : ٨.

٢ - ما بين المعقوفين أثبتناه من الكافي وتفسير القمي.

٣ - ران: غلب. لسان العرب ١٣ : ١٩٢ - رين.

٤ - في نسخة «س وض»: فإذا هو سلّم. بدل ما بين القوسين.

٥ - أوردته الكليني في الكافي ١ : ١٩٤ / ١، والقمي في تفسيره ٢ : ٣٧١، عن أبي خالد

الكاهلي باختلاف بسير، وعنهما وعن بصائر الدرجات للأشعري في تفسيره البرهان ٥ :

٢ / ٣٩٦.

٦ - في نسخة «س وض» والمختصر المطبوع ص ٩٦: كرام، عن عبد الكريم بن عمرو،

والصحيح ما أثبتناه، حيث وجود (عن) بينهما زائدة لاشكّ فيها، لأنّ كراماً هو لقب لعبد

الكريم.

أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل بلغه عنكم أمر باطل فدان به فمات، فقال: «يجعل الله له يا أبا بصير مخرجاً»، قلت: فإنه مات على ذلك، فقال: «لا يموت حتى يجعل الله له مخرجاً»^(١).

وحدثني جعفر بن أحمد بن سعيد الرازي، عن بكر بن صالح الضبي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن علي بن أسباط، عن يزيد بن عبد الله، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام بمثل ذلك^(٢).
[٢١/٢٧٥] أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن يعقوب السراج^(٣)، قال:

→ وعبد الكريم بن عمرو: هو ابن صالح الخثعمي، مولا هم كوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام، ثم وقف على أبي الحسن عليه السلام، كان ثقة ثقة عيناً، يلقب كراماً، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليه السلام.
ونقل المامقاني عن الوحيد روايات صريحة في قول كرام بإمامة الإمام الرضا وإمامة الأئمة الاثنى عشر عليه السلام، ويمكن الجمع بأنه وقف على الإمام الكاظم عليه السلام حيناً، ثم رأى علامة الإمامة في الإمام الرضا عليه السلام، فقال بإمامته ورجع عن وقفه.
أنظر رجال النجاشي: ٢٤٥ / ٦٤٥، رجال البرقي: ٢٤ و ٤٨، رجال الشيخ: ٢٣٤ / ١٨١ و ٣٥٤ / ١٢، رجال الكشي: ٥٥٥ / ١٠٤٩، فهرست الشيخ: ١٧٨ / ٤٨٠، مشيخة الفقيه: ٨٦، تنقيح المقال ٢: ٣٧ - باب الكاف، معجم رجال الحديث ١١: ٧١ - ٧٢.

١ - لم أعثر له على مصدر.

٢ - لم أعثر له على مصدر.

٣ - يعقوب السراج: كوفي، ثقة، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وعدّه الشيخ المفيد من شيوخ أصحاب الإمام أبي عبد الله عليه السلام، وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين.

سألني أبو عبد الله عليه السلام عن رجل، فقال: «إنه لا يحتمل حديثنا؟» فقلت: نعم، قال: «فلا يغفل، فإن الناس عندنا على درجات، منهم على درجة، ومنهم على درجتين، ومنهم على ثلاث، ومنهم على أربع - حتى بلغ سبعة -»^(١).

[٢٢/٢٧٦] وحدثني أبو طلحة يحيى بن زكريا البصري الحذاء، قال: حدثنا عدة من أصحابنا، عن موسى بن أشيم، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس، فقال: «ليس بشيء».

فأنا جالس إذ دخل عليه رجل من أصحابنا، فقال له: ما تقول في رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس، فقال: «يرد الثلاثة إلى الواحدة، فقد وقعت واحدة، ولا يرد ما فوق الثلاث إلى الثلاث، وإلى الواحدة»، فداخني من جوابه للرجل ما غمّني، ولم أدر كيف ذلك.

فنحن كذلك إذ جاء رجل آخر فدخل علينا فقال له: ما تقول في رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس؟ فقال له: «إذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً بانت منه، فلا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره»، فاظلم عليّ البيت وتحيرت من جوابه في مجلس واحد بثلاثة أجوبة مختلفة في مسألة واحدة، فنظر إليّ متغيراً، فقال: «مالك يا ابن أشيم أشككت، ودّ والله الشيطان أنك شككت».

إذا طلق الرجل امرأته على غير طهر ولغير عدة - كما قال الله عزّ وجلّ - ثلاثاً أو واحدة فليس طلاقه بطلاق.

→ انظر رجال النجاشي: ٤٥١ / ١٢١٧، رجال البرقي: ٢٩، خلاصة الأقوال: ٢٩٩ / ١١١٣،

ارشاد المفيد ٢: ٢١٦.

١ - لم أعثر له على مصدر.

وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً وهي على طهر من غير جماع بشاهدين عدلين، فقد وقعت واحدة وبطلت الثنتان، ولا يرد ما فوق الثلاث إلى الثلاث، ولا إلى الواحدة.

وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً على العدة - كما أمر الله عز وجل - فقد بانث منه، فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، فلا تشكّن يا ابن أشيم، ففي كلّ والله من الحق»^(١).

[٢٣/٢٧٧] أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح^(٢)، عن أبي عبيدة الخذاء، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إن أحب أصحابي إليّ أفقهم، وأورعهم، وأكتمهم لحديثنا، وإن أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم إليّ الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا، ويروى عنّا فلم يحتمله قلبه، وأشأز منه - جحده - وكفر من دان به، ولا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج، وإلينا أسند، فيكون بذلك خارجاً من ديننا»^(٣).

١ - نقله الحرّ العاملي عن بصائر الدرجات للأشعري في الوسائل ٢٢ : ٧٠ / ٢٨، وتقدّم نحوه تحت رقم ٢٧٠.

٢ - في نسخة «س وض» والبحار: جميل بن درّاج.

وجميل بن صالح: هو الأسدي، ثقة، وجد له أصل، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ١٢٧ / ٣٢٩، فهرست الشيخ: ٩٤ / ١٥٥، رجال البرقي: ٤١، رجال الطوسي: ١٦٣ / ٤٠.

٣ - أورده الكليني في الكافي ٢ : ٢٢٣ / ٧، باختلاف يسير، ونقله المجلسي عن المختصر في البحار ٢٥ : ٣٦٥ / ٦.

باب في كتمان الحديث وإذاعته

[١/٢٧٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي
الْمُخْطَّابِ وَالْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَحْبُوبٍ السَّرَّادِ^(١)، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام «أَمَا وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُ مِنْكُمْ
ثَلَاثَةَ مُؤْمِنِينَ يَكْتُمُونَ حَدِيثِي مَا اسْتَحْلَلْتُ أَنْ أَكْتُمَهُمْ شَيْئاً»^(٢).

[٢/٢٧٩] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ رَبِيعِ الْوَرَّاقِ،
عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ حَفْصِ الْأَيْضِ^(٣)، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَيَّامَ
قُتِلَ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ وَصَلَبَ، فَقَالَ: «يَا حَفْصُ إِنِّي نَهَيْتُ الْمُعَلَّى عَنْ أَمْرِ فَأَذَاعَهُ

١ - في نسخة «ض»: السوادي، وفي المختصر المطبوع ص ٩٨: السواد، وكلاهما اشتباه
صحيحه ما في المتن.

أنظر رجال البرقي: ٤٨ و ٥٣، فهرست الشيخ: ٩٦ / ١٦٢، رجال العلامة: ٩٧ / ٢٢٢.
وتقدّمت ترجمته تحت رقم ٥٣.

٢ - أورده الكليني في الكافي ٢: ٢٤٢ / ٣، باختلاف يسير، وعنه في البحار ٦٧: ١٦٠ / ٥.

٣ - حفص الأيض: هو الثمار الكوفي، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. رجال
الشيخ: ١٧٦ / ١٨٦.

فقبول بما ترى، قلت له: إن لنا حديثاً من حفظه حفظ الله عليه دينه ودنياه، ومن أذاعه علينا سلبه الله دينه.

يا معلّى: لا تكونوا أسرى في أيدي الناس بحديثنا، إن شاؤا متّوا^(١) وإن شاؤا قتلوكم.

يا معلّى: إنّه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه، ورزقه العزّ في الناس.

يا معلّى: من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتّى يعصّه السلاح أو يموت بحبل، إنّي رأيته يوماً حزيناً، فقلت: مالك أذكرت أهلك وعيالك؟ فقال: نعم، فسحت وجهه، فقلت: أنى تراك؟ فقال: أراني في بيتي مع زوجتي وعيالي، فتركته في تلك الحال مليّاً، ثمّ مسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟ فقال: أراني معك في المدينة، فقلت له: احفظ ما رأيت ولا تدعه، فقال لأهل المدينة: إنّ الأرض تطوى لي، فأصابه ما قد رأيت^(٢).

[٣/٢٨٠] محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال: «أمر الناس بنخصلتين فضيّعوهما، فصاروا منها على غير شيء: الصبر والكتان»^(٣).

١ - في نسخة «ض»: همّوا، وفي نسخة «س»: هبّوا. وفي بعض المصادر: امنوا.

٢ - أورده الصّفّار في بصائر الدرجات: ٤٠٣ / ٢، والطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٣٧٨ / ٧٠٩، والمفيد في الاختصاص: ٣٢١، والطبري في دلائل الإمامة: ١٣٦، ونوادر المعجزات: ١٥٠ / ١٨، وكلّها باختلاف.

٣ - أورده البرقي في المحاسن ١: ٣٩٧ / ٢٩١، والكليني في الكافي ٢: ٢٢٢ / ٢، عن الإمام الصادق عليه السلام.

[٤/٢٨١] وعنهما، عن محمد بن سنان، عن ذريح بن محمد المحاربي، عن أبي حمزة ثابت الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال لي أبي - ونعم الأب كان صلوات الله عليه يقول - : لو وجدت ثلاثة أستودعهم، لأعطيهم ما لا يحتاجون معه إلى النظر في حلال ولا حرام، ولا في شيء إلى أن يقوم قائماً قائم آل محمد عليه السلام، إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان»^(١).

[٥/٢٨٢] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و^(٢) علي بن محمد بن عبد الله الحنّاط، عن علي بن أبي حمزة^(٣) قال: أرسلني أبو الحسن موسى عليه السلام إلى رجل من بني حنيفة إلى مسجدهم الكبير، فقال: «إنك تجد في ميمنة المسجد رجلاً يعقب حتى تطلع الشمس، يقال له: فلان بن فلان» ووصفه لي، فأتيته وعرفته بالصفة، فقلت له: أنت فلان بن فلان؟ فقال: نعم، فمن أنت؟ فقلت: أنا رسول فلان بن فلان وهذا كتابه، فزبرني زبرة فزعت منها، ودخلني من ذلك الشك أن لا يكون صاحبي، فلم أزل أكلّمه وألّيته، وقلت له: ليس عليك مني بأس، وصاحبك أعلم منك حيث بعثني إليك، فاطمأن قلبه وسكن، فدفعته إليه كتابه فقرأه.

١ - بصائر الدرجات: ٤٧٨ / ١، باختلاف وبسندين عن ذريح، وحديث ٣ عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أبي نعم الأب رحمة الله عليه يقول - إلى قوله عليه السلام - إلى حلال ولا حرام وما يكون إلى يوم القيامة. وعن الموردين في البحار ٢: ٢١٢ / ١ و ٢١٣ / ٣.

٢ - في نسخة «ض»: عن، بدل: و .

٣ - في نسخة «س وض»: علي بن حمزة.

ثم قال: ائني يوم كذا حتى أعطيك جوابه، فأتيته فأعطاني جوابه، ثم لبثت شهراً فأتيته أسلم عليه، فقيل: مات الرجل، فاغتممت لذلك غماً شديداً لتخلي عنه، ورجعت من قابل إلى مكة، فلقيت أبا الحسن عليه السلام، فدفعت إليه جواب كتابه.

فقال: «رحمه الله، يا علي لم تشهد جنازته؟» قلت: لا، قال: «قد كنت أحب أن تشهد جنازة مثله، ثم قال: فيكتب لك ثواب ذلك بما نويت.

يا علي: ذلك رجل ممن كان يكتم إيمانه، ويكتم حديثنا وأمرنا، وكان لنا شيعة، وهو معنا في عليين، وكان نومة^(١) لا يعرفه الناس، ويعرفه الله وهو معنا في درجتنا، إن الله عزيز حكيم»^(٢).

[٦/٢٨٣] أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن بحر، عن رجل من أصحاب علي عليه السلام قال: قال عليه السلام: «أمت الحديث بالكتمان، واجعل سر الإيمان بالقلب»^(٣).

[٧/٢٨٤] أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن مسلم، عن عيثم بن أسلم، عن معاوية بن عمار الذهني^(٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

١ - نومة: الخامل الذكر. لسان العرب ١٢ : ٥٩٦ - نوم.

٢ - أورده باختصار ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٣١٨، وعنه في البحار ٤٨ : ٧٦.

٣ - لم أعتز له على مصدر.

٤ - معاوية بن عمار الذهني: هو ابن أبي معاوية خباب بن عبد الله البجلي أبو القاسم الكوفي يباع السابري، مولاهم، كوفي - ودُّهن من بجيله - وكان وجهاً في أصحابنا ومقديماً، كبير الشأن عظيم المحل، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليه السلام، عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ومات رحمه الله في سنة خمس وسبعين ومائة.

انظر رجال النجاشي: ٤١١ / ١٠٩٦، رجال البرقي: ٣٣، رجال الشيخ: ٣١٠ / ٤٨١.

قال لي: «يا معاوية أتريدون أن تكذبوا الله عزّ وجلّ في عرشه، لاتحدّثوا الناس إلّا بما يحتملون، فإنّ الله تبارك وتعالى لم يزل يُعبد سرّاً».

قال معاوية بن عمّار: وقال لي أبو عبد الله عليه السلام: «من لقيت من شيعةنا فاقراه مني السلام وقل لهم: إنّما مثلكم في الناس مثل أصحاب الكهف، أسروا الإيمان، وأظهروا الشرك فأوجروا مرّتين»^(١).

[٨/٢٨٥] أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن حمّاد الكوفي، عن الحسين بن علوان وعمر بن مصعب، قال: حديثاً كان لنا عند أبي عبد الله عليه السلام ذات ليلة ونحن جماعة، فأقبلوا يقولون ويمتنّون ليت هذا الأمر كان ورأيناه، فلم يزالوا حتّى ذهبَ عامّة الليل، ليس منهم من يسأل عن شيء ينتفع به في حلال ولا حرام، فلمّا رأهم لا يقحمون قال: «صه»^(٢)، فسكتوا.

فقال: «أيسرّكم أن هذا الأمر كان؟» قالوا: بلى والله ودّدنا أن قد رأيناه، قال: «حتّى تجتنبوا الأحبة من الأهلين والأولاد، وتلبسوا السلاح، وتركبوا الخيل، ويغار على الحصون» قالوا: نعم، قال: «قد سألتناكم ما هو أهون من هذا فلم تفعلوا، أمرناكم أن تكفّوا وتكتموا حديثنا، وأخبرناكم أنّكم إذا فعلتم ذلك فقد رضىنا فلم تفعلوا»^(٣).

[٩/٢٨٦] أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن

١ - لم أعثر له على مصدر.

٢ - صه: كلمة بُنيت على السكون. وهو اسم سُمّي به الفعل، ومعناه اسكت. الصحاح ٦ : ٢٢٣٩

- صه. وفي المختصر المطبوع ص ١٠٠: «ص» وهو سهو واضح.

٣ - لم أعثر له على مصدر.

محمد بن سنان، عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنه ليس من احتمال أمرنا التصديق به والقبول له فقط، إن من احتمال أمرنا ستره وصيانته عن غير أهله، فأقرنوا موالينا السلام، وقلوا لهم: رحم الله عبداً اجتراً^(١) مودّة الناس إليّ وإلى نفسه، فحدّثهم بما يعرفون، وستر عنهم ما ينكرون».

ثم قال: «والله ما الناصب لنا حرباً بأشدّ مؤونة علينا من الناطق علينا بما نكرهه، فإذا رأيتم^(٢) من عبد إذاعة فامشوا إليه وردّوه عنها، فإن هو قبل وإلا فتحملوا عليه بمن يثقل^(٣) عليه ويسمع منه، فإن الرجل منكم يطلب الحاجة فيتلف فيها حتى تقضى له، فالطفوا في حاجتي كم تطفون في حوائجكم، فإن هو قبل منكم وإلا فادفنوا كلامه تحت أقدامكم، ولا تقولوا: إنه يقول ويقول، فإن ذلك يحمل عليّ وعليكم».

أما والله لو كنتم تقولون ما أقول لكم لأقررت أنكم أصحابي، هذا أبو حنيفة له أصحاب، وهذا الحسن^(٤) له أصحاب، وأنا امرؤ من قريش، ولدني رسول الله ﷺ وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء، وفيه بدء الخلق، وأمر السماء، وأمر الأرض، وأمر الأولين، وأمر الآخرين، وما كان وما يكون، كأني أنظر ذلك نصب عيني^(٥).

١ - اجتز: جرّ. الصحاح ٢: ٦١٢ - جرر.

٢ - في الكافي: عرفتم.

٣ - في نسخة «س»: يعقل، وفي «ض»: ينقل.

٤ - المراد منه هو الحسن البصري.

٥ - أورده الكليني في الكافي ٢: ٢٢٢ / ٥، وعنه في البحار ٧٥: ٧٤ / ٢٢، باختلاف يسير.

[٢٨٧/١٠] وعنها، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن الحسين بن المختار، عن أبي أسامة زيد الشحام، قال: قال العبد الصالح عليه السلام: «أمر الناس بخصلتين فضيئعهما، فصاروا منها على غير شيء: الصبر والكتمان»^(١).

[٢٨٨/١١] وعنها، عن غير واحد ممن حدّثهما، عن حماد بن عيسى وغيره من أصحابنا، عن حريز بن عبدالله، عن المعلّى بن خنيس^(٢)، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: «يا معلّى اكتم أمرنا ولا تدعه، فإنّه من كتم أمرنا ولم يدعه أعزّه الله به في الدنيا، وجعله نوراً بين عينيّه في الآخرة يقوده إلى الجنة.

يا معلّى: من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذلّه الله به في الدنيا، ونزع النور من بين عينيّه في الآخرة، وجعله ظلّمة يقوده إلى النار.

يا معلّى: إنّ التقيّة من ديني ودين آبائي، ولا دين لمن لا تقية له.
يا معلّى: إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يُعبد في السرّ كما يُعبد في العلانية.
يا معلّى: المذيع أمرنا كالجاحد له^(٣)»^(٤).

١ - تقدّم الحديث تحت رقم ٢٨٠.

٢ - المعلّى بن خنيس: هو أبو عبدالله مولى الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، ومن قبله كان مولى لبني أسد، كوفي، بزاز، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقد وردت فيه روايات مادحة وذامة فصّح السيّد الخوئي رحمه الله المادحة وضعّف الذامة منها. وعدّه الشيخ في كتاب الغيبة من السفراء الممدوحين، وكان من قوّام أبي عبدالله عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ٤١٧ / ١١١٤، رجال البرقي: ٢٥، رجال الطوسي: ٣١٠ / ٣٩٧، الغيبة للطوسي: ٣٤٧.

٣ - في نسخة «ض»: به، بدل: له.

٤ - ذكره البرقي في المحاسن ١: ٣٩٧ / ٢٩٢، والكليني في الكافي ٢: ٢٢٣ / ٨، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ٤٠.

[١٢/٢٨٩] أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، والحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن يونس بن عمار، عن سليمان بن خالد^(١)، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «يا سليمان إنكم على أمر من كتبه أعزّه الله، ومن أذاعه أذلّه الله»^(٢).

[١٣/٢٩٠] وعنه، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، وحدثني علي بن اسماعيل بن عيسى ويعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن حديث كثير، فقال: «هل كتبت عليّ شيئاً قط؟» فبقيت أتذكر فلما رأى ما حلّ بي، قال: «أما ما حدثت به أصحابك فلا بأس به، إنما الإذاعة أن تحدث به غير أصحابك»^(٣).

[١٤/٢٩١] وعنه، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير وحدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن داود بن فرقد، قال: قال لي

١ - سليمان بن خالد: هو ابن دهقان بن نافلة البجلي، مولى عفيف بن معدي كرب ابو الربيع الأقطع، كان قارئاً فقيهاً وجهاً، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، وخرج مع زيد، ولم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر عليه السلام غيره، فقطعت يده، مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام فتوجّع لفقده، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليه السلام، واقتصر الشيخ الطوسي على الإمام الصادق عليه السلام فقط.

انظر رجال النجاشي: ١٨٣ / ٤٨٤، رجال البرقي: ١٣ و ٢٢، رجال الطوسي: ٢٠٧ / ٧٦، رجال العلامة: ١٥٣ / ٤٤٥.

٢ - أورده الكليني في الكافي ٢: ٢٢٢ / ٣، وعنه في البحار ٧٥: ٧٢ / ٢٠.

٣ - أورده البرقي في المحاسن ١: ٤٠٣ / ٣١٢، وعنه في مشكاة الأنوار: ٤١، والبحار ٧٥: ٤٨ /

أبو عبدالله عليه السلام: «لا تحدّث حديثنا إلّا أهلك أو من تثق به»^(١).

[١٥/٢٩٢] محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن منصور بن حازم^(٢)، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «يا منصور ما أجد أحداً أحدثه، وإنّي لأحدّث الرجل منكم بالحديث فيتحدّث به، فأوتي به فأقول: لم أقله»^(٣).

[١٦/٢٩٣] أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى وحدّثني علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال: «إنّ أصحاب محمّد ﷺ وُعدوا سنة السبعين، فلما قتل الحسين عليه السلام غضب الله عزّ وجلّ على أهل الأرض فأضعف عليهم العذاب.

وإنّ أمرنا كان قد دنا فأذعتموه فأخّره الله عزّ وجلّ، ليس لكم سرّ، وليس لكم حديث إلّا وهو في يد عدوّكم، إنّ شيعة بني فلان طلبوا أمراً فكتّموه حتّى نالوه، وأمّا أنتم فليس لكم سرّ»^(٤).

١ - لم أعثر له على مصدر.

٢ - منصور بن حازم: هو أبو أيوب البجلي، كوفي، ثقة، عين، صدوق، من أجلة أصحابنا وفقهائهم، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقال السيد الخوئي رحمه الله: وعدّه الشيخ في النسخة المطبوعة من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام وبقية النسخ خالية من ذكره.

انظر رجال النجاشي: ٤١٣ / ١١٠١، رجال البرقي: ٣٩، رجال الطوسي: ١٢٨ / ٥٣ و ٣١٣ / ٥٣٣، معجم رجال الحديث ١٩: ٣٧٣.

٣ - بصائر الدرجات: ٤٧٩ / ٥، وعنه في البحار ٢: ٢١٣ / ٥، باختلاف يسير.

٤ - أورد نحوه العياشي في تفسيره ٢: ٢١٨ / ٦٩، والكليني في الكافي ١: ٣٦٨ / ١.

[١٧/٢٩٤] وعنه، عن علي بن النعمان، عن اسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قد هممت أن أكتب أمري من الناس كلهم حتى أصحابي خاصة، فلا يدري أحد على ما أنا عليه، فقال: «ما أحب ذلك لك، ولكن جالس هؤلاء مرة وهؤلاء مرة»^(١).

[١٨/٢٩٥] أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية^(٢)، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: «وددت والله أني افتديت خصلتين في الشيعة ببعض لحم ساعدي: النزق^(٣) وقلة الكتان»^(٤).

[١٩/٢٩٦] وعنه وعلي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عثمان بن عيسى الكلابي^(٥)، عن محمد بن عجلان، قال: قال

→ والنعماني في الغيبة: ٢٩٣ / ١٠ - باب ما جاء في المنع عن التوقيت، والطوسي في الغيبة: ٤٢٨ / ٤١٧ - فصل فيما ذكر في عمر صاحب الأمر عجل الله فرجه، والراوندي في الخرائج والجرائع ١: ١٧٨ / ذيل حديث ١١ - باب معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. ١ - لم أعثر له على مصدر.

٢ - مالك بن عطية: هو الأحمسي أبو الحسين البجلي الكوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام. عده الشيخ من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليه السلام، واقتصر البرقي على الإمام الصادق عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٤٢٢ / ١١٣٢، رجال البرقي: ٤٧، رجال الطوسي: ١٠١ / ٧ و١٣٦ / ٢١ و٣٠٨ / ٤٥٧، رجال العلامة: ٢٧٧ / ١٠٠٩.

٣ - النزق: الخفة والطيش. الصحاح ٤: ١٥٥٨ - نزق.

٤ - أورده الكليني في الكافي ٢: ٢٢١ / ١، والصدوق في الخصال: ٤٤ / ٤٠.

٥ - عثمان بن عيسى الكلابي: هو أبو عمرو العامري الكلابي الرؤاسي، والصحيح أنه مولى بني

أبو عبدالله عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَيَّرَ قَوْمًا بِالْإِذَاعَةِ، فَقَالَ ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾»^(١) فَيَأْتَاكُمْ وَالْإِذَاعَةُ»^(٢).

[٢٠/٢٩٧] وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب^(٣)، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال: «من أذاع علينا شيئاً من أمرنا فهو بمنّ قتلنا عمداً، ولم يقتلنا خطأ»^(٤).

→ رؤس، وكان شيخ الواقفة ووجهها، وأحد الوكلاء المستبدين بعمال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، روى عن أبي الحسن عليه السلام، عنه البرقي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وزاد الشيخ عليه الإمام الرضا عليه السلام.

وقال الكشي: ذكر نصر بن الصباح: إنَّ عثمان بن عيسى كان واقفياً، وكان وكيل أبي الحسن موسى عليه السلام، وفي يده مال فسخط عليه الرضا عليه السلام، قال: ثُمَّ تَابَ عثمان وبعث إليه بالمال. أنظر رجال النجاشي: ٣٠٠ / ٨١٧، رجال البرقي: ٤٩، رجال الطوسي: ٢٨٨ / ٢٨٠، رجال الكشي: ١١١٧ / ٥٩٧.

١- النساء ٤: ٨٣.

٢- أورده البرقي في المحاسن ١: ٢٩٩ / ٢٩٩، والكليني في الكافي ٢: ٣٦٩ / ١ و ٢٧١ / ٨، والعيّاشي في تفسيره ١: ٢٥٩ / ٢٠٤، ونقله البحراني في تفسير البرهان ٢: ١٣٤ / ٢، عن سعد بن عبدالله.

٣- يونس بن يعقوب: هو ابن قيس أبو علي الجلاب البجلي الدهني، خاله معاوية بن عمار. اختص بأبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام، وكان يتوكل لأبي الحسن عليه السلام، مات بالمدينة في أيام الإمام الرضا عليه السلام، فتولّى أمره، وكان حظياً عندهم، موثقاً، عنه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وزاد الشيخ عليه الإمام الكاظم والرضا عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ٤٤٦ / ١٢٠٧، رجال البرقي: ٢٩، رجال الشيخ: ٤/٣٦٣ و ٢٩٤ / ١.

٤- أورده البرقي في المحاسن ١: ٢٩٨ / ٢٩٥، بنفس السند، والكليني ٢: ٢٧١ / ٩، بسند

[٢٩٨/٢١] وعنها وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن علي بن فضال، عن صفوان بن يحيى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿ويقتلون الأنبياء بغير حق﴾^(٢) قال: «أما والله ما قتلوهم بالسيوف ولكنهم أذاعوا سرهم، وأفشوا عليهم أمرهم فقتلوا»^(٣).

[٢٩٩/٢٢] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أوصى آدم عليه السلام إلى هابيل، فحسده قابيل فقتله، ووهب الله له هبة الله وأمره أن يوصي إليه، وأن يسر^(٤) ذلك، فجرت السنة في ذلك بالكتمان والوصية^(٥)، فأوصى إليه وأسر ذلك،

→ آخر، والمفيد في الاختصاص: ٣٢، وفيه: «ليس منا من أذاع حديثنا، فإنه قتلنا قتل عمده لا قتل خطأ» وورّام في تنبيه الخواطر ٢: ١٦٢، وفيه «ما قتلنا من أذاع حديثنا قتل خطأ ولكن قتل عمده»، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ٤١، والسبزواري في جامع الأخبار: ٢٥٢ / ٦٦١. ١ - في نسخة «ض»: أحمد بن الحسين بن علي بن فضال، عن الحسين بن علي بن فضال، وفي المختصر المطبوع ص ١٠٣: أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسين بن علي بن فضال، وكلاهما قد وقع فيهما التصحيف والخلط، وما أثبتناه إن شاء الله هو الصحيح، لأن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال هو الراوي عن أبيه، ولم أجد ذكر للحسين بن علي فضال أو أحمد بن الحسين بن علي بن فضال في كتب التراجم.

انظر معجم رجال الحديث ٢: ٨٣ و ٨٨ و ٦: ٥٥.

٢ - آل عمران ٢: ١١٢.

٣ - أورده البرقي في المعاسن ١: ٣٩٨ / ٢٩٦، والكليني في الكافي ٢: ٣٧١ / ٧، باختلاف يسير، والعياشي في تفسيره ١: ١٩٦ / ١٣٢، نحوه.

٤ - في نسخة «ض»: يستر.

٥ - في قصص الأنبياء: في الوصية.

فقال قابيل لهبة الله: إني قد علمت أن أباك قد أوصى إليك، وأنا أعطي الله عهداً لن أظهرت ذلك أو تكلمت به لأقتلنك كما قتلت أخاك»^(١).

[٢٣/٣٠٠] وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى وحدثني علي بن اسماعيل بن عيسى ويعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «حسبك»^(٢) أن يعلم الله وإمامك الذي تأتم به رأيك وما أنت عليه»^(٣).

[٢٤/٣٠١] أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إن أبي صلوات الله عليه كان يقول: وأي شيء أقرّ للعين من التقية، إن التقية جنة المؤمن»^(٤).

[٢٥/٣٠٢] أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسماعيل بن عيسى، عن عثمان بن عيسى الكلابي، قال: قال لي أبو الحسن موسى عليه السلام: «إن كان في يدك هذه شيء

١ - أورد صدره العياشي في تفسيره ١ : ٣١١ / ٧٩، والراوندي في قصص الأنبياء: ٦١ / ٤٠، باختلاف يسير.

٢ - حسبك: أي كفاك. لسان العرب ١ : ٣١١ - حسب. بمعنى لاتذيع سرّك إلا الله تعالى شأنه الذي يعلم السرّ، وما تخفى عليه خافية، وإمامك الذي يأذن الله عزّ وجلّ يعلم ذلك.

٣ - لم أعثر له على مصدر.

٤ - أوردته البرقي في المجاسن ١ : ٤٠١ / ٣٠٧، بقطعتين، والكليني في الكافي ٢ : ٢٢٠ / ١٤، وفيهما: عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان، والصدوق في الخصال: ٢٢ / ٧٨، وفيه: يا محمد كان أبي يقول: يا بني ما خلق الله شيئاً أقرّ لأبيك من التقية، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ٤٣، والسبزواري في جامع الأخبار: ٢٥٤ / ٢٣.

فاستطعت أن لا تعلم به هذه فافعل»^(١).

[٢٦/٣٠٣] وعنه، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وعن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن عبد الواحد بن المختار^(٢)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لو أن على أفواهكم أوكية^(٣) لحدّثنا كل امرئ بما له»^(٤).

[٢٧/٣٠٤] وعنه وعلي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عثمان بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي^(٥)، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول في شهر رمضان - وهو الشهر

١ - أورده الكليني في الكافي ٢ : ٢٢٥ / صدر حديث ١٤، وعنه في البحار ٧٥ : ٨٢ / صدر حديث ٣١، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ٣٢٣.

٢ - عبد الواحد بن المختار: هو الأنصاري، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الباقر، وزاد الشيخ عليه الإمام الصادق عليه السلام.

انظر رجال البرقي: ١١، رجال الشيخ: ١٢٨ / ١٦ و ٢٣٨ / ٢٤٢.

٣ - الوكاء: رباط القرية وغيرها، وكل ما شدّ رأسه من وعاء ونحوه. القاموس المحيط ٤ : ٤٠١ - وكى.

٤ - أورده الصّغار في بصائر الدرجات: ٤٢٣ / ٢، والكليني في الكافي ١ : ٢٦٤ / ١، بالسند الثاني وباختلاف يسير، والبرقي في المعاسن ١ : ٤٠٢ / ٣١٠، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن أبان، عن ضريس، عن عبد الواحد بن المختار، باختلاف يسير.

٥ - سليم بن قيس الهلالي: هو العامري الكوفي أبو صادق، عدّه البرقي من الأولياء من أصحاب الإمام أمير المؤمنين والحسن والحسين والسجاد والباقر عليه السلام وكذلك الشيخ الطوسي.

الذي قتل فيه وهو بين ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام وبني عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وخاصّة شيعته - : «دعوا الناس وما رضوا لأنفسهم، وألزموا أنفسهم السكوت ودولة عدوكم، فإنّه لا يعدمكم ما ينتحل أمركم وعدو باغ حاسد. الناس ثلاثة أصناف: صنف بين بنورنا، وصنف يأكلون بنا، وصنف اهدوا بنا واقتدوا بأمرنا، وهم أقلّ الأصناف أولئك الشيعة النجباء الحكماء، والعلماء الفقهاء، والأتقياء الأسخياء، طوبى لهم وحسن مآب»^(١).

[٢٨/٣٠٥] وعنه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن الرؤيا، فأمسك عني ثم قال: «لو أنّا أعطيناكم ما تريدون كان شراً لكم، وأخذ برقبة صاحب هذا الأمر». قال أبو جعفر عليه السلام: «ولاية الله أسرها إلى جبرئيل عليه السلام، وأسرها جبرئيل عليه السلام إلى محمد عليه السلام، وأسرها محمد عليه السلام إلى علي صلوات الله عليه، وأسرها علي صلوات الله عليه إلى من شاء، ثم أنتم تذيعون ذلك من الذي أمسك حرفاً سمع به»

→ وقال العلامة: قال السيد علي بن أحمد العقيلي: كان سليم بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام طلبه الحجاج ليقتله، فهرب وأوى إلى أبان بن أبي عيَّاش، فلما حضرته الوفاة قال لأبان: إنّ لك عليّ حقاً وقد حضرني الموت، يابن أخي إنّ كان من الأمر بعد رسول الله ﷺ كيت وكيت، وأعطاه كتاباً، فلم يروي عن سليم بن قيس أحد من الناس سوى أبان بن أبي عيَّاش. وذكر أبان في حديثه، قال: كان سليم شيخاً متعبداً له نور يعلوه.

انظر رجال البرقي: ٤ و ٧ و ٨ و ٩، رجال الطوسي: ٤٣ / ٥ و ٦٨ / ١ و ٧٤ / ١ و ٩١ / ٦ و ١٢٤ / ١، رجال العلامة: ١٦٢ / ٤٧٣.

١ - أورده سليم بن قيس في كتابه ٢: ٧٩ / ٩٤٣.

وقال أبو جعفر عليه السلام: «في حكمة آل داود: ينبغي للمسلم أن يكون مالكا لنفسه، مقبلاً على شأنه، عارفاً بأهل زمانه، فاتقوا الله ولا تضيعوا علينا، فلو لا أن الله عز وجل يدافع عن أوليائه، وينتقم من أعدائه لأوليائه، أما رأيت ما صنع الله بآل برمك^(١)، وما انتقم لأبي الحسن صلوات الله عليه منهم.

وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن عليه السلام، وأنتم بالعراق وترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل الله لهم، فعليكم بتقوى الله عز وجل، ولا تغرّكم الدنيا، ولا تغرّوا بمن أمهل الله تعالى له فكان الأمر قد صار إليكم، ولو أن العلماء وجدوا من يحدثونه ويكتب سرّه لحدّثوا ولبيّنوا الحكمة، ولكن قد ابتلاه الله بالإذاعة.

وأنتم قوم تحبّونا بقلوبكم، ويخالف ذلك فعلكم، والله ما يستوي اختلاف أصحابك ولهذا استتر على صاحبكم ليقال مختلفون، مالكم لا تملكون أنفسكم وتصبرون حتّى يجيء الله بالذي تريدون، إن هذا الأمر ليس يجيء على ما يريد الناس، إنّما هو أمر الله وقضاؤه والصبر، إنّما يعجل من يخاف الفوت.

وقد رأيت ما كان من أمر علي بن يقطين^(٢) وما أوقع عند هؤلاء الفراعنة من

١ - آل برمك: هم البرامكة، قوم سكنوا محلّة أو قرية البرمكية ببغداد فنسبوا إليها. انظر معجم

البلدان ١: ٢٦٧ و ٤٠٣، تاريخ بغداد ٦: ١٣٩ - ترجمة ابراهيم بن عمر المعروف بالبرمكي.

٢ - علي بن يقطين: هو ابن موسى البغدادي، سكنها وهو كوفي الأصل، مولى بني أسد، أبو

الحسن، ولد بالكوفة سنة أربع وعشرين ومائة، ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة في أيام

الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، روى عن أبي عبد الله عليه السلام حديثاً واحداً وعن أبي الحسن

موسى عليه السلام فأكثر، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.

وقال الشيخ: ثقة، جليل القدر، له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى عليه السلام عظيم المكان في

أمركم، فلولاً دفاع الله عن صاحبكم وحسن تقديره له، ولكن هو من من الله ودفاعه عن أوليائه، أما كان لكم في أبي الحسن عليه السلام عظة.

أما ترى حال هشام بن الحكم فهو الذي صنع بأبي الحسن عليه السلام ما صنع، وقال لهم وأخبرهم، أترى الله يغفر له ما ركب منا، فلو أعطيناكم ما تريدون كان شراً لكم ولكن العالم يعمل بما يعلم.

[٢٩/٣٠٦] وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان ^(١)، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إنما شيعتنا الخُرس» ^(٢).

[٣٠/٣٢٧] وعنهما، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عمّن ذكره، عن عبدالله بن مسكان، عن عبيدالله بن علي الحلبي ^(٣)، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ما ذنبي إن كان

→ الطائفة، وكان في خدمة السفاح والمنصور ومع ذلك كان يتشيع ويقول بالإمامة وكذلك ولده، وكان يحمل الأموال إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام، فتمّ خبره إلى المنصور والمهدي فصرف الله عنه كيدهما.

أنظر رجال النجاشي: ٢٧٣ / ٧١٥، فهرست الشيخ: ١٥٤ / ١٥، رجال البرقي: ٤٨، رجال الطوسي: ١٧ / ٣٥٤.

١ - أورده الكليني في الكافي ٢: ٢٢٤ / ١٠، إلى قوله: فكان الأمر قد صار إليكم، وعنه في البحار ٤٨: ٢٤٩ / ٥٨ و ٧٥: ٧٧ / ٢٧.

في الكافي والمستطرفات: عبدالله بن سنان.

٢ - أورده الكليني في الكافي ٢: ١١٣ / ٢، وابن ادريس في مستطرفات السرائر: ٨٤ / ٢٥، والطبرسي في مشكاة الأنوار: ١٧٥، وقال المجلسي في مرآة العقول ٨: ٢١١ / ٢: الحديث صحيح، والخُرس: بالضم جمع الأخرس، أي هم لا يتكلمون باللغو والباطل، وفيما لا يعلمون، وفي مقام التقيّة خوفاً على أنفسهم وأئمتهم وإخوانهم، فكلامهم قليل فكانهم خُرس.

٣ - عبيدالله بن علي الحلبي: هو ابن أبي شعبة، مولى بني تميم اللات بن ثعلبة، أبو علي كوفي،

الله تعالى يحب أن يعبد سرّاً ولا يعبد علانية»^(١).

[٣١/٣٠٨] وعنهما، عن محمد بن سنان، عن علي بن السري، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إني لأحدث الرجل بالحديث فيسره فيكون غنيّ له في الدنيا، ونوراً له في الآخرة، وإني لأحدث الرجل بالحديث فيذيعه فيكون ذلّاً له في الدنيا، وحسرة عليه يوم القيامة»^(٢).

[٣٢/٣٠٩] وعنهما، عن الحسن بن علي بن فضال، عن يونس بن يعقوب أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لقد كتم الله الحقّ كتماناً، كأنه أراد أن لا يعبد، وقال: الحقّ ميسر يسير، إن الله عزّ وجلّ آلى^(٣) أن يعبد إلّا سرّاً»^(٤).

[٣٣/٣١٠] وعنهما وعبد الله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قال: سمعتها يقولان: «أما والله لو وجدت^(٥) منكم ثلاثة مؤمنين يحتملون الحديث ما استحللت أن أكتمكم شيئاً»^(٦).

→ وآل أبي شعبة بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا روى جدهم عن الحسن والحسين عليه السلام، وكانوا جميعهم ثقات مرجوعاً إلى ما يقولون، وكان عبيد الله يتجر مع أبيه وإخوته إلى حلب فغلب عليهم النسبة إلى حلب، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً: مولى، ثقة، صحيح، له كتاب وهو أول كتاب صنّفه الشيعة، وكذلك عدّه الشيخ الطوسي.

انظر رجال النجاشي: ٢٣٠ / ٦١٢، رجال البرقي: ٢٣، رجال الطوسي: ٢٢٩ / ١٠٤.

١ - لم أعثر له على مصدر.

٢ - لم أعثر له على مصدر.

٣ - في نسخة «س وض»: أبي، بدل: آلى.

٤ - لم أعثر له على مصدر.

٥ - في نسخة «ض»: وجدنا.

٦ - تقدم نظيره في حديث ٢٧٨ بسند آخر.

[٣٤/٣١١] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن [محمد بن] ^(١) إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «آلى ^(٢) الرحمن على الناكح والمنكوح ذكراً كان أو أنثى إذا كانا محصنين، وهو على الذكر إذا كان منكوحاً أحصن، يا يزيد: الزانية والزاني المتبرئ منّا» قلت: برئ الله منهم، أليس هم المرجئة؟ قال: «لا، ولكنه الرجل منكم إذا أذاع سرنا وأخبر به أهله، فخبّرت تلك جاريتها ^(٣) فأذاعته، فهو بمنزلة الزانيين اللذين يرجمان» ^(٤).

(تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين) ^(٥)

[١/٣١٢] ومن كتاب الخرائج والجرائح لسعيد بن هبة الله الراوندي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن عبد الصمد التميمي ^(٦)، أخبرنا عن أبيه، عن السيد أبي البركات

١ - أثبتناه من الوسائل، لضرورته حيث لم يكن ابن أبي الخطاب يروي عن إسماعيل بن بزيع، ولم يكن ابن عقبة يروي عنه إسماعيل.

انظر معجم رجال الحديث ١٦ : ٣١٣، ١٠٨ و ١٠ : ٨٤، مستدركات النمازي ٨ : ٢٥٧.

٢ - في نسخة «ض»: أبي.

٣ - في نسخة «ض»: جاريتها.

٤ - نقله الحر العاملي عن بصائر الدرجات للأشعري في الوسائل ٢٨ : ١٥٥ / ٨، باختلاف.

٥ - ما بين القوسين لم يرد في نسختي «س وق» والمختصر المطبوع، وما أثبتناه من نسخة «ض» كي يعلم القارئ أن الكتاب كله لم يتعلق بالمختصر، بل إلى هنا ينتهي ما نقله الحسن بن سليمان من مختصر الأشعري.

وقد أشرنا في المقدمة أننا نكتفي بتحقيق هذا المقدار المتعلق بالمختصر، ولكن بعض الأفاضل أشاروا عليّ أن أكمل هذا السفر الجليل، فأتممناه والله الحمد.

٦ - في المصدر: علي بن محمد بن عبد الصمد التميمي، والذي ذكره آقا بزرگ الطهراني هو :

←

علي بن الحسين الجوزي^(١) الحسيني، أخبرنا الشيخ أبو جعفر ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان^(٢)، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: إنَّ حديث آل محمد عظيم، صعب مستصعب، لا يؤمن به إلاَّ ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد^(٣) امتحن الله قلبه للإيمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمد ﷺ فلانته له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه، وما اشمأزت^(٤) له قلوبكم وأنكرتموه فردّوه إلى الله وإلى الرسول ﷺ وإلى العالم من آل محمد ﷺ، فإنما اهالك أن يحدث أحدكم بالحديث أو بشيء لا يحتمله، فيقول: والله ما كان هذا، والله ما كان هذا، والإنكار لفضائلهم هو الكفر»^(٥).

[٢/٣١٣] وأخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن^(٦) الحلبي، عن

→ علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي، والظاهر لا فرق بينهم فتارة يذكر باسم الجد وأخرى باسم الأب. انظر الثقات العيون في سادس القرون: ٢٠٤.

١ - في المختصر المطبوع: الحوزي، وذكره الأفتدي في رياض العلماء ٣: ٤٢٣: الخوزي، وآقا بزرگ الطهراني في النابس في القرن الخامس: ١١٩: الجوزي.

٢ - في نسختي «س وض»: عثمان بن مروان.

٣ - في نسخة «س» زيادة: مؤمن.

٤ - اشمأزت: اجتمعت وانقبضت. لسان العرب ٥: ٣٦٢ - شمز.

٥ - الخرائج والجرائح ٢: ١/٧٩٢، وعنده في البحار ٢: ١٨٩/ ذيل الحديث ٢١، وأورده الكليني في الكافي ١: ١/٤٠١، عن عمار بن مروان، عن جابر.

٦ - في المختصر المطبوع ص ١٠٧: الحسن، بدل: المحسن، وما في المتن مثبت من النسخ الثلاث وهو الموافق للمصدر وهو الصحيح، وهو فقيه صالح، أدرك الشيخ أبي جعفر الطوسي

الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن مخلد بن حمزة بن نصر، عن أبي الربيع الشامي^(١)، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالسا فرأيت أنه قد نام فرفع رأسه وهو يقول: «يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بالسنتها ما تدري ما كنهه» قلت: ما هو؟ قال: قول علي بن أبي طالب عليه السلام: «إن أمرنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان».

«يا أبا الربيع ألا ترى أنه قد يكون ملك ولا يكون مقرباً، فلا يحتمله إلا مقرب، وقد يكون نبي ولا يكون مرسلًا، فلا يحتمله إلا مرسل، وقد يكون مؤمن وليس بممتحن، فلا يحتمله إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان»^(٢).

مركز تحقيق تكملة علوم الحديث

→ رحمه الله، وروى عنه ضياء الدين وقطب الدين الراوندبان، انظر فهرست مستجب الدين:

٣٥٧/١٥٥، النابس في القرن الخامس: ١٧٠ و ١٨١، أعيان الشيعة ٩: ٤٣٣.

١ - أبو الربيع الشامي: هو خُليد وقيل: خالد بن أوفى العنزي، روى عن أبي جعفر عليه السلام في مورد واحد، وعن أبي عبد الله عليه السلام في بقية الموارد، عده البرقي من أصحاب الامام الصادق عليه السلام، وعده الشيخ من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

وقال السيد الخوئي رحمه الله: الرجل لم يرد فيه قدح ولا مدح في كتب الرجال ولكنه مع ذلك ذهب جماعة إلى حسنه بل ووثاقته، فقال الحر العاملي: خال من الذم بل هو ممدوح كثير الرواية والحديث.

أنظر رجال النجاشي: ٤٠٣/١٥٣ و ١٢٣٣/٤٥٥، رجال البرقي: ٤٣، رجال الطوسي:

٥/١٢٠، أمل الآمل ١: ٧٩/٨٢، معجم رجال الحديث ٨: ٧٤ - ٧٥.

٢ - الخرائج والجرائع ٢: ٧٩٣/٢، وعنه في البحار ٢: ١٩٧/ذيل حديث ٤٩.

[٣/٣١٤] وأخبرنا جماعة منهم الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيسابوري^(١) والشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد، عن الشيخ أبي الحسن بن عبد الصمد التميمي، أخبرنا أبو محمد أحمد بن محمد بن العمري، أخبرنا محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «أتى الحسين عليه السلام أناس، فقالوا له: يا أبا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعله الله لكم، فقال: إنكم لا تحملونه ولا تطيقونه، فقالوا: بلى نحمل، قال: إن كنتم صادقين فليتنح إثنان وأحد واحد، فإن احتمله حدثتكم، فتتخى إثنان وحدث واحد، فقام طائر العقل، ومز على وجهه وذهب، فكلمه صاحبه فلم يرد عليها شيئاً^(٢)، وانصرفوا^(٣)».

[٤/٣١٥] وبهذا الإسناد، قال: أتى رجل الحسين بن علي عليه السلام، فقال: حدثني بفضلكم الذي جعله الله لكم، فقال عليه السلام: «إنك لن تطيق حمله» فقال: بلى، حدثني يا بن رسول الله فإني أحتمله، فحدثه الحسين عليه السلام بحديث، فافرج الحسين عليه السلام من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته، وأنسى الحديث، فقال الحسين عليه السلام: «أدركته رحمة الله حيث أنسى الحديث»^(٤).

١ - في المصدر: أبو جعفر محمد بن الحسن النيسابوري، والظاهر ما في المتن هو الصحيح. وهو شيخ ثقة عين، من مشايخ السيد ضياء الدين وقطب الدين الراونديان. أنظر فهرست منتخب الدين: ٣٦٣/١٥٧، الثقات والعيون في سادس القرون: ٢٧٢، أعيان الشيعة ٩: ٤٤٤.

٢ - في نسخة «ض»: جواباً.

٣ - الخرائج والجرائج ٢: ٧٩٥، وعنه في البحار ٢٥: ٢٦/٣٧٨.

٤ - نفس المصدر ٢: ٧٩٥، وعنه في البحار ٢٥: ٢٧/٣٧٩.

[٥/٣١٦] وأخبرنا جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسيني، والاستاذان أبو القاسم وأبو جعفر ابنا كميح، عن الشيخ أبي عبدالله جعفر بن محمد بن العباس، عن أبيه، عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن علي بن محمد بن سعد، عن حمدان^(١) بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الله تعالى فضل أولي العزم من الرسل بالعلم على الأنبياء عليهم السلام، (وفضل محمداً ﷺ عليهم)»^(٢)، وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم، وعلم رسول الله ﷺ ما لا يعلمون، وعلمنا علم رسول الله ﷺ، فرويناه لشيعتنا، فمن قبله منهم فهو أفضلهم، وأينا نكون فشيعتنا معنا».

وقال عليه السلام: «تمصون الرواضع، وتدعون النهر العظيم» ف قيل: ما تعني بذلك؟ قال: «إن الله تعالى أوحى إلى رسول الله ﷺ علم النبيين بأسره، وعلمه الله تعالى ما لم يعلمهم، فأسر ذلك كله إلى أمير المؤمنين عليه السلام» قيل: فيكون علي عليه السلام أعلم أم بعض الأنبياء؟ فقال: «إن الله يفتح مسامع من يشاء، أقول: إن رسول الله ﷺ حوى علم جميع النبيين، وعلمه الله ما لم يعلمهم وأنه جعل ذلك كله عند علي عليه السلام فتقول: علي عليه السلام أعلم أم بعض الأنبياء؟!» ثم تلا قوله تعالى ﴿قال الذي عنده علم﴾

١ - في نسخة «س»: حمران، وما في المتن هو الصحيح، وهو ثقة، من وجوه أصحابنا، عده الشيخ من أصحاب الإمام الرضا والهادي والعسكري عليه السلام، وفيمن لم يرو عنهم عليه السلام.
انظر رجال النجاشي: ٣٥٧/١٣٨، رجال الطوسي: ٣٠/٣٧٤ و ٢٤/٤١٤ و ٤/٤٣٠ و ٥٨/٤٧٢، رجال العلامة: ٣٥٦/١٣٣.

٢ - ما بين القوسين لم يرد في المصدر.

من الكتاب»^(١) - ثم فرّق بين أصابعه ووضعها على صدره - وقال: «وعندنا والله علم الكتاب كلّ»^(٢).

[٦/٣١٧] أخبرنا السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل المشهدي^(٣)، عن جعفر الدورستاني، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان أبي عبد الله الحارثي، عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى، أخبرنا أبي عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي بشير^(٤)، عن (كثير بن أبي عمر أن الباقر عليه السلام)^(٥) قال: «لقد سأل موسى عليه السلام العالم مسألة لم يكن عنده جواب^(٦)، ولو كنت شاهدهما لأخبرت كلّ واحدٍ منهما بجوابه، ولسألتها مسألة لم يكن عندهما فيها جواب»^(٧).

[٧/٣١٨] قال سعد: وأخبرنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن معمر بن

١ - النمل ٢٧: ٤٠.

٢ - الخرائج والجرائح ٢: ٦/٧٩٦، ونقله المجلسي في البحار ٢: ٩٢/٢٠٥ إلى قوله: فشيعتنا معنا.

٣ - السيد أبو البركات: وهو فقيه، محدّث، ثقة، وهو استاذ الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست، قرأ على الشيخ موفق أبي جعفر الطوسي والشيخ ابن البرّاج، ويروي عن جعفر بن محمد الدورستاني وأبي الحسن علي بن عبد الصمد التميمي.

انظر فهرست منتجب الدين: ٧٤/٤٤ و ٣٨٧/١٦٣، الثقات العيون في سادس القرون: ٢٥٠، أعيان الشيعة ٩: ١٢٢.

٤ - في المصدر: بشر.

٥ - في المصدر: كثير بن أبي عمران، عن الباقر عليه السلام.

٦ - في المصدر: جوابها.

٧ - الخرائج والجرائح ٢: ٧/٧٩٧، وعنه في البحار ٢: ١٩٥ / ذيل حديث ٤.

عمرو^(١)، عن عبدالله بن الوليد السمان^(٢)، قال: قال الباقر عليه السلام: «يا عبدالله ما تقول في علي وموسى وعيسى صلوات الله عليهم؟» قلت: وما عسى أن أقول فيهم؟ قال عليه السلام: «والله علي أعلم منها» ثم قال: «ألستم تقولون: إنّ لعلي صلوات الله عليه ما لرسول الله ﷺ من العلم؟» قلنا^(٣): نعم، والناس ينكرون، قال: «فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى عليه السلام ﴿وكتبنا له في الألواح من كل شيء﴾»^(٤) (فأعلمنا^(٥)) أنه لم يكتب له شيء كله، وقال لعيسى عليه السلام ﴿ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه﴾»^(٦) (٧) فأعلمنا^(٨) أنه لم يبين الأمر كله، وقال لمحمد ﷺ ﴿وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾»^(٩) ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء﴾»^(١٠) قال: فسئل عن قوله تعالى ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾»^(١١) قال: «والله إيانا عني، وعلي عليه السلام أولنا، وأفضلنا، وأخيرنا بعد رسول الله ﷺ».

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

۱ - في المصدر: محمد بن عمرو.

۲ - عبدالله بن الوليد السمان: النخعي، مولى، كوفي، روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام وأبي عبدالله عليه السلام، ثقة، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. أنظر رجال النجاشي: ۵۷۷/۲۲۱، رجال البرقي: ۲۲.

۳ - في المصدر: قلت.

۴ - الأعراف ۷: ۱۴۵.

۵ و ۸ - في المصدر: فعلنا.

۶ - الزخرف ۴۳: ۶۳.

۷ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة «س».

۹ - النساء ۴: ۴۱.

۱۰ - النحل ۱۶: ۸۹.

۱۱ - الرعد ۱۳: ۴۳.

وقال: «إِنَّ العلم الذي نزل مع آدم ﷺ على حاله عندنا، وليس يضي منا عالم إلا خلف من يعلم علمه، والعلم نتوارث به»^(١).
 فإذا كان ذلك كذلك، فكلّ حديث رواه أصحابنا، ودوّنوه مشايخنا في معجزاتهم ودلائلهم، لا يستحيل في مقدورات الله أن يفعله، تأييداً لهم ولطفاً للخلق، فإنّه لا يطرح بل يتلقّى بالقبول.

[٨/٣١٩] وروي عن عبّاد بن سليمان، عن أبيه^(٢)، عن عيثم بن أسلم، عن معاوية بن عمار الدهني^(٣)، قال: دخل أبو بكر على علي أمير المؤمنين ﷺ، فقال له: إن رسول الله ﷺ لم يحدث إلينا في أمرك شيئاً بعد أيام الولاية بالغدير، وأنا أشهد أنّك مولاي مقرّ لك بذلك، وقد سلّمت عليك على عهد رسول الله ﷺ بإمرة المؤمنين.

وأخبرنا رسول الله ﷺ أنّك وصيّته ووارثه وخليفته في أهله ونسائه، وأنك وارثه، وميراثه قد صار إليك، ولم يخبرنا أنّك خليفته في أمته من بعده، ولا جرم لي فيما بيني وبينك، ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله تعالى.
 فقال له علي ﷺ: «إن أريتك رسول الله ﷺ حتى يخبرك بأني أولى بالأمر الذي أنت فيه منك، وإنك إن لم تعزل نفسك عنه فقد خالفت الله ورسوله ﷺ»
 فقال: إن أريتني حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به، فقال علي ﷺ: «فتلقاني»^(٤) إذا

١ - الخرائج والجرائح ٢: ٨/٧٩٨، وعنه في البحار ٢٦: ١٠/١٩٨.

٢ - في الاختصاص: عبّاد بن سليمان، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه، ونقله المجلسي عن المختصر والاختصاص من دون ذكر محمّد بن سليمان، وكذلك بصائر الصقار.

٣ - في الاختصاص زيادة: عن أبي عبد الله ﷺ.

٤ - في نسخة «س»: فتلقني بي، وفي «ض»: فتلقني.

صليت المغرب حتى أرىكه» قال: فرجع إليه بعد المغرب، فأخذ بيده وأخرجه إلى مسجد قبا، فإذا هو برسول الله ﷺ جالس في القبلة، فقال له: «يا فلان وثبتت على مولاك علي عليه السلام وجلست مجلسه، وهو مجلس النبوة، لا يستحقه غيره، لأنه وصيي وخليفتي، فنبذت أمري وخالفته ما قلته لك، وتعرضت لسخط الله وسخطي، فانزع هذه السربال^(١) الذي تسربلته بغير حق، ولا أنت من أهله، وإلا فمعدك النار».

قال: فخرج مذعوراً^(٢) ليسلم الأمر إليه، وانطلق أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحدث سلمان بما كان وما جرى، فقال له سلمان: ليدين هذا الحديث لصاحبه وليخبرنه بالخبر، فضحك أمير المؤمنين عليه السلام وقال: «أما إنه سيخبره ولينعنه إن هم بأن يفعل، ثم قال: لا والله لا يذكران ذلك أبداً حتى يموتا».

قال: فلقى صاحبه فحدثه بالحديث كله، فقال له: ما أضعف رأيك وأخور^(٣) عقلك^(٤)، أما تعلم أن ذلك من بعض سحر ابن أبي كبشة^(٥)، أنسيت سحر بني هاشم،

١ - السربال: القميص والدرع، وكل ما لبس فهو سربال، وكُنِيَ به عن الخلافة. لسان العرب ١١: ٣٣٥ - سربل.

٢ - الذعر: الخوف والفرع. انظر العين ح ٢: ٦٦٣، القاموس المحيط ٢: ٣٤ - ذعر.

٣ - الخور: الضعف. لسان العرب ٤: ٢٦٢. خور.

٤ - في نسخة «س»: قلبك.

٥ - ابن أبي كبشة: رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان وعبد الشعري العبور، فسبى المشركون سيدنا رسول الله ﷺ ابن أبي كبشة لخلافه إياهم إلى عبادة الله تعالى، تشبيهاً به، كما خالفهم أبو كبشة إلى عبادة الشعري، وقال آخرون: أبو كبشة كنية وهب بن عبد مناف جد سيدنا رسول الله ﷺ من قبل أمه فنسب إليه لأنه كان نزع إليه في الشبه. وقيل: إنما قيل له ابن أبي كبشة لأن أبا كبشة كان زوج المرأة التي أرضعته ﷺ. أنظر لسان العرب ٦: ٣٣٨ - كبش.

فأقيم على ما أنت عليه^(١).

[٩/٣٢٠] وعن الباقر، عن أبيه عليه السلام أنه قال: «صار جماعة من الناس بعد موت الحسن عليه السلام إلى الحسين عليه السلام، فقالوا: يا بن رسول الله ما عندك من أعاجيب أبيك التي كان يريناها؟ فقال: هل تعرفون أبي؟ قالوا: كلنا نعرفه، فرفع لهم ستراً كان على باب بيت، ثم قال: انظروا في البيت، فنظرنا فإذا أمير المؤمنين عليه السلام، فقلنا: هذا أمير المؤمنين عليه السلام ونشهد أنك خليفة الله حقاً وأنت ولد»^(٢).

[١٠/٣٢١] ورُوي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للحارث الهمداني^(٣):

«يا حار همدان من يمت يرفي من مؤمن أو منافق قبلاً»^(٤).

١ - الخرائج والجرائع ٢: ١٦/٨٠٧، وأورده الصقار في بصائر الدرجات: ١٤/٢٧٨ والمفيد في

الاختصاص: ٢٧٢ باختلاف في اللفظ.

٢ - الخرائج والجرائع ٢: ٢٠/٨١١، وعنه في الإيقاظ من الهجعة: ٢٠/٢١٩.

٣ - الحارث الهمداني: هو الحارث الأعور بن عبدالله بن كعب بن أسد بن خالد بن بن

همدان، عده البرقي من أولياء الإمام علي عليه السلام وعده الشيخ من أصحاب الإمام علي

والحسن المجتبي عليه السلام، وقال اليافعي في حوادث سنة ٦٥ للهجرة: وفيها توفي الحارث

الفقيه صاحب علي عليه السلام. وعليه اتفقت أكثر الآراء.

انظر طبقات ابن سعد ٦: ١٦٨، مرآة الجنان ١: ١١٤، رجال البرقي: ٤، رجال الطوسي:

٤/٣٨ و ٢/٦٧.

٤ - قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ٤: ٣٧٠: وتوهم ابن أبي الحديد أن هذا الشعر

منسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وهذا التوهم نشأ من النظر إلى قوله عليه السلام: يا حار همدان.

فظن أن المروي عنه أنه قال ذلك هو أمير المؤمنين عليه السلام لأنه لم يطلع على البيت الأول.

وفي الديوان المنسوب إليه عليه السلام ذكر هذه الأبيات وذكر البيت الأول في آخرها، ولم يتفطن

وهذا الكلام منه عليه السلام عامّ يتناول حياته والحال الذي بعد وفاته^(١).

→ جامعه إلى هذا البيت بدلّ على أنّ كلّ الأبيات ليست له عليه السلام سواء ذكر في أولها أم آخرها، ونقل صاحب مجالس المؤمنين هذه الأبيات عن الديوان ناسباً لها إلى أمير المؤمنين عليه السلام ولم يفتن إلى أنّ البيت الأخير بدلّ على أنها ليست له عليه السلام.

والصحيح أنّه لم يخاطبه بها بل بمضمونها وأنها للسيد الحميري انتهى. ويؤيد هذا قول القندوزي في الينابيع: هذا النظم ليس لحضرته عليه السلام، وإنما هو للسيد الحميري عليه السلام نظم كلامه عليه السلام.

وإليك المصادر التي نسبت الأبيات للسيد الحميري عليه السلام: أمالي الطوسي: ٦٢٧، وأمالي المفيد: ٧، ينابيع المودة ١: ٢١٣، بشارة المصطفى: ٥، الفصول المهمة للسحر العاملي ١: ٣١٥، وموجودة أيضاً في ديوان السيد الحميري: ١٢٧.

وأما المصادر التي نسبت الأبيات للإمام علي عليه السلام فهي: الغارات ٢: ٧٢٠، المحتضر للمصنّف: ١، شرح نهج البلاغة ١: ٢٩٩، البيهقي في أنوار العقول من أشعار وصي الرسول: ٣٢٥، ديوان الإمام علي عليه السلام: ١٢٥.

وأورد السيد الأمين قصيدة السيد الحميري في ترجمته في الأعيان ج ٣: ٤٢٦.

قول علي لحارث عجب	كم ثم اعجوبة له جملا
يا حار همدان من يمت يرني	من مؤمن أو منافق قبلا
بـعرفني طرفه وأعرفه	بعينه واسمه وما فعلا
وأنت على الصراط تعرفني	فلا تخف عشرة ولا زلا
اسقيك من بارد على ظمأ	تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنار حين توقف للعـ	ض على جسرهما ذري الرجال
ذريه لا تقريه إن له	حبلاً بحبل الوصي متصلا
هذا لنا شيعة وشيعتنا	أعطاني الله فيهم الأمل

١- الخرائج والجرائح ٢: ٨١٢/ ذيل حديث ٢١.

[١١/٣٢٢] وعن محمد بن الحسن الصفار أخبرنا الحسن بن علي، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن بشير النبال، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «كنت خلف أبي عليه السلام وهو على بغلته، فنظرت ^(١) فإذا رجل في عنقه سلسلة ورجل يتبعه، فقال لأبي عليه السلام: يا علي بن الحسين اسقني، فقال الرجل الذي خلفه - وكأنه موكل به -: لا تسقه لا سقاه الله، فإذا هو معاوية لعنه الله» ^(٢).

[١٢/٣٢٣] روى أبو الصخر، عن أبيه، عن جدّه أنه كان مع الباقر عليه السلام بمنى وهو يرمي الجمار، فرمى وبقي في يده خمس حصيات، فرمى باثنتين في ناحية من الجمرة، وبثلاث في ناحية منها، فقال له جدّي: جعلني الله فداك لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعه أحد، إنك رميت بحصياتك في العقبات، ثم رميت بعد ذلك يمنة ويسرة، فقال: «نعم يا بن العم، إذا كان في كل موسم يُخرج الله الفاسقين الناكثين غضين طريين فيصلبان هاهنا، لا يراها أحد إلا الإمام، فرميت الأول ثنتين، والثاني ثلاث لأنه أكفر وأظهر لعداوتنا، والأول أدهى وأمر» ^(٣).

[١٣/٣٢٤] وعن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «خرجت مع أبي عليه السلام إلى بعض أمواله فلما صرنا في الصحراء استقبله شيخ، فنزل إليه أبي وسلّم عليه، فجعلت أسمعه وهو يقول له: جعلت فداك، ثم تساء لا طويلاً، ثم ودّعه أبي وقام الشيخ

١ - في نسخة «س» والخرائج والبصائر: فنفرت.

٢ - الخرائج والجرائح ٢: ٢٢/٨١٣، بصائر الدرجات: ١/٢٨٤، اختصاص المفيد: ٢٧٥، وأورده المصنف في المختصر: ١٣، ومثله في مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٥٧.

٣ - الخرائج والجرائح ٢: ٨١٦/ ذيل حديث ٢٥، وأورده الصفار في البصائر: ٢٨٦/ ذيل حديث ٨، والمفيد في الاختصاص: ٢٧٧، باختلاف.

وانصرف، وأبي ينظر^(١) إليه حتى غاب شخصه عنا، فقلت لأبي: من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظمه في مساء لثك؟ فقال: يا بني هذا جدك الحسين عليه السلام^(٢).

[١٤/٣٢٥] وعن الصفار، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن العلاء بن يحيى المكفوف، عن أبيه^(٣)، عن محمد بن أبي زياد^(٤)، عن عطية الأبراري^(٥) أنه قال: «طاف رسول الله ﷺ بالكعبة، فإذا آدم عليه السلام يحذاء الركن اليماني فسلم عليه، ثم انتهى إلى الحجر فإذا نوح عليه السلام يحذائه - وهو رجل طويل - فسلم عليه»^(٦).

[١٥/٣٢٦] وعن الصفار، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن عبد العزيز، عن أبان، عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام، قال: قلت له: ما فضلنا على من خالفكم^(٧)، فوالله إني لأرى الرجل

مركز تحقيق كامبوتر علوم إسلامي

- ١ - في نسختي «س وض»: وأنا أنظر، وفي حاشية نسخة «س»: وأنا أنظر.
- ٢ - الخرائج والجرائح ٢: ٣٠/٨١٩، وأورده المصنّف في المحتضر: ١٢-١٣، ونحوه في بصائر الدرجات: ١٨/٢٨٢، وفيه عن أبي إبراهيم عليه السلام.
- ٣ - «عن أبيه» لم ترد في الخرائج والبصائر المحتضر.
- ٤ - في الخرائج: عمر بن أبي زياد، وقد أثبتوه من البصائر، وأمّا نسخ الخرائج «ط وه وم» فهي مطابقة لما في المتن.
- ٥ - عطية الأبراري: عدّة الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. وعلى هذا المبنى يكون القول منسوباً إلى الإمام عليه السلام، وعليه نصّناه. رجال الطوسي: ٦٢٠/٢٦١.
- ٦ - الخرائج والجرائح ٢: ٣١/٨١٩، وأورده الصفار في بصائر الدرجات: ١٣/٢٧٨، والمصنّف في المحتضر: ١٣.
- ٧ - في البصائر والخرائج: خالفنا.

منهم أرخى بالاً، وأنعم عيشاً، وأحسن حالاً، وأطعم في الجنة.

قال: فسكت عني حتى إذا كنا بالأبطح من مكة ورأينا الناس يضجون إلى الله تعالى فقال: «يا أبا محمد هل تسمع ما أسمع؟» قلت: أسمع ضجيج الناس إلى الله تعالى، قال: «ما أكثر الضجيج والعجيج وأقلّ المحجيج!! والذي بعث بالنبوة محمداً ﷺ وعجل بروحه إلى الجنة ما يتقبل الله إلا منك ومن أصحابك خاصة» قال: ثم مسح يده على وجهي، فنظرت وإذا أكثر الناس خنازير وحمير وقردة إلا رجلاً^(١).

[١٦/٣٢٧] وعن أبي سليمان داود عن عبدالله، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أنا مولاك ومن شيعتك، ضعيف ضير، فاضمن لي الجنة، قال: «أولا أعطيك علامة الأئمة أو غيرهم؟» قلت: وما عليك أن تجمعهما لي، قال: «وتحب ذلك؟» قلت: وكيف لا أحب، فما زاد أن مسح على بصري فأبصرت جميع (الأئمة عنده، ثم^(٢)) ما في السقيفة^(٣) التي كان فيها جالسا.

ثم قال: «يا أبا محمد مدّ بصرك فانظر ماذا ترى بعينك؟» قال: فوالله ما أبصرت إلا كلباً أو خنزيراً أو قرداً، قلت: ما هذا الخلق الممسوخ؟ قال: «هذا الذي ترى هو السواد^(٤) الأعظم، ولو كشف الغطاء^(٥) للناس ما نظر الشيعة إلى من

١ - الخرائج والجرائح ٢: ٣٤/٨٢١، وفيه: إلا رجل بعد رجل، وأورد مثله الصفار في بصائر

الدرجات: ٢٧١/ ذيل حديث ٦.

٢ - ما بين القوسين لم يرد في المصدر.

٣ - السقيفة: خشبة عريضة طويلة، يُلقف عليها البواري. أنظر لسان العرب ٩: ١٥٦ - سقف.

٤ - سواد الناس: عامتهم، وكل عدد كثير، الصحاح ٢: ٤٩٢ - سود.

٥ - لم ترد كلمة «الغطاء» في نسخة «س».

خالفهم إلا في هذه الصورة».

ثم قال: «يا أبا محمد إن أحببت تركتك على حالك هذا وحسابك على الله، وإن أحببت ضمنت لك على الله الجنة، ورددتك إلى حالك الأول» قلت: لا حاجة لي في النظر إلى هذا الخلق المنكوس^(١)، ردّني ردّني إلى حالتي، فما للجنة عوض، فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت^(٢).

[١٧/٣٢٨] وعن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة^(٣)، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: حججت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما كنّا في الطواف قلت له: يا بن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق؟ قال: «إن أكثر من ترى قردة وخنازير» قلت: أرنيهم، فتكلّم بكلمات ثم أمرّ يده على بصري، فرأيتهم كما قال، فقلت: ردّ عليّ بصري الأوّل، فدعا فرأيتهم كما رأيتهم في المرّة الأولى. ثم قال: «أنتم في الجنة تحبرون»^(٤) وبين أطباق النار تطلبون فلا توجدون، ثم

١ - المنكوس: المقلوب، نكست الشيء: قلبته، الصحاح ٣: ٩٨٦ - نكس.

٢ - الخرائج والجرائح ٢: ٣٥/٨٢١، وعنه في البحار ٢٧: ٣/٣٠.

٣ - في نسخة «س» والمختصر المطبوع ص ١١٢: عبد الله بن جبلة، وما في المتن هو الصحيح وهو الموافق للمصدر.

وهو عبد الله بن جبلة بن حيان بن أبجر الكناني أبو محمد عربي، وكان واقفياً، وكان فقيهاً ثقة مشهوراً، عدّه البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٥٦٣/٢١٦، رجال البرقي: ٤٩، رجال الطوسي: ٣٣/٣٥٦، خلاصة الأقوال: ١٤٧٤/٣٧٢.

٤ - تُحبرون: تكرمون وتتعمّنون. لسان العرب ٤: ١٥٨ - حبر.

قال: والله لا يجتمع في النار منكم اثنان لا والله ولا واحد»^(١).

[١٨/٣٢٩] وعن الصفار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: «إذا أنا مت فاستقي لي سبع قُرْب ماء من بئر غرس»^(٢)، ثم غسّلي وكفّني وخذ بجامعي، وأجلسني واسألني عما شئت، واحفظ عني واكتب، فإنك لا تسألني عن شيء إلا أخبرتك به.

قال علي عليه السلام: فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة»^(٣).

[١٩/٣٣٠] وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان عليّ محدّثاً» قلت: وما آية المحدث؟ قال: «يأتيه الملك فينكت»^(٤) على قلبه بكيت وكيت»^(٥).

[٢٠/٣٣١] وقال ابن أبي يعفور لأبي عبد الله عليه السلام: إنا نقول إنّ علياً صلوات الله عليه ينكت في أذنه أو يقذف في قلبه أو أنّه كان محدّثاً، فلما أكثر عليه،

١ - الخرائج والجرائع ٢: ٨٢٧/٤٠، بصائر الدرجات: ٤/٢٧٠، وعنه في البحار ٤٧: ٥٨/٧٩ و٦٨: ٤٤/١١٨.

٢ - بئر غرس: وهو بئر في قبا من نواحي المدينة، وكان رسول الله ﷺ يتطيب ماءها ويبارك فيه. انظر معجم البلدان ٤: ١٩٣ - الغرس.

٣ - الخرائج والجرائع ٢: ٨٢٧/٤١، وبصائر الدرجات: ٦/٢٨٣ بنفس السند ولكن عن أبي عبد الله عليه السلام وبمتمن مختصر وص ١٠/٢٨٤ بسند آخر وباختلاف يسير في المتن.

٤ - في نسخة «س وض»: فيكتب. والنكت: الإلهام. مجمع البحرين ٢: ٢٢٧ - نكت.

٥ - الخرائج والجرائع ٢: ٨٣٠/٤٦، بصائر الدرجات: ٤/٣٢٢، وأورده الطوسي في أماليه: ٩١٤/٤٠٧ بزيادة: وكان سلمان محدّثاً.

قال لي «إنّ علياً عليه السلام كان يوم قريضة^(١) والنضير^(٢)؛ جبرئيل عليه السلام عن يمينه، وميكائيل عليه السلام عن يساره يحدثانه»^(٣).

[٢١/٣٣٢] وقال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ الله لم يخل الأرض من عالم^(٤)، يعلم الزيادة والنقصان في الأرض، فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردّهم، وإذا نقصوا أكملهم لهم، فقال: خذوه كاملاً، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم، ولم يفرّقوا بين الحقّ والباطل»^(٥).

١ - يوم بني قريظة: وهي إحدى غزوات النبي ﷺ، حدثت في شهر ذي القعدة من السنة الخامسة للهجرة، وذلك بعد أن انصرف رسول الله ﷺ من غزوة الخندق (الأحزاب) جاءه جبرئيل عليه السلام، فقال: إنّ الله تعالى يأمرك أن تسير إلى بني قريظة، فإنّي عامد إليهم فمززل حصونهم، فلما اشتدّ الحصار عليهم نزلوا على حكم النبي ﷺ، فأمر بهم محمد بن مسلمة فكتفوا ونحووا ناحية، وأخرج النساء والذرية، وفي هذه الغزاة نهى رسول الله ﷺ أن يفرّق بين الأم وولدها، أنظر المنتظم لابن الجوزي ٣: ٢٣٩.

٢ - يوم بني النضير: وهي إحدى غزوات النبي ﷺ، حدثت في شهر ربيع الأول من السنة الرابعة للهجرة، حينما جاء رسول الله ﷺ إلى بني النضير يكلمهم أن يعينوه في دية رجلين كان قد أمتنهما، فقتلها عمرو بن أمية بغير علم النبي ﷺ، فقالوا: نفع، ولكن أرادوا الغدر به ﷺ، فخرج منهم ولم يشعروا به، فأرسل إليهم محمد بن مسلمة أن اخرجوا من بلدي ولا تساكُنوني، وقد أجلتكم عشراً، فلم يخرجوا، فحاصرهم رسول الله ﷺ وقطع نخلهم، فقالوا: نحن نخرج عن بلادكم، فأجلاهم عن المدينة. أنظر المنتظم لابن الجوزي ٣: ٢٠٣.

٣ - الخرائج والجرائع ١: ٨٣٠ / قطعة من حديث ٤٦، وأورده باختلاف يسير الصقار في بصائر الدرجات: ٢/٣٢١، والمفيد في الاختصاص: ٢٨٦، بسنديهما: الحسن بن علي، عن عيسى بن هشام الأسدي، عن كرام بن عمرو الخثعمي، عن عبد الله بن أبي يعفور.

٤ - في نسخة «س»: بغير إمام. بدل: من عالم.

٥ - الخرائج والجرائع ٢: ٨٣٠ / ذيل حديث ٤٦، والصقار في بصائر الدرجات: ١/٣٣١.

[٢٢/٣٣٣] وعن علي بن الحكم قال: أخبرنا علي بن النعمان، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن النعمان، عن ابن مسكان، عن ضريس، قال: كنت أنا وأبو بصير عند أبي جعفر عليه السلام، فقال له أبو بصير: بم يعلم عالمكم؟ قال: «إنَّ عالمنا لا يعلم الغيب، ولو وكله الله إلى نفسه لكان كبعضكم، ولكن يحدث في الساعة بما يحدث بالليل وفي الساعة بما يحدث بالنهار، الأمر بعد الأمر، والشئ بعد الشئ بما يكون إلى يوم القيامة»^(١).

[٢٣/٣٣٤] وقال أبو جعفر عليه السلام: «ما ترك الله الأرض بغير عالم، ينقص ما يزداد، ويزيد ما ينقص، ولولا ذلك لاختلط على الناس أمرهم»^(٢).

[٢٤/٣٣٥] وسأله بريد العجلي عن الفرق بين الرسول والنبي والمحدث، فقال عليه السلام: «الرسول تأتيه الملائكة ظاهرين، وتبلغه الأمر والنهي عن الله تعالى، والنبي الذي يوحى إليه في منامه ليلاً ونهاراً، فما رأى فهو كما رأى، والمحدث يسمع

→ باختلاف يسير، وأورده الصدوق في علل الشرائع: ٢٢/١٩٩ و ٢٨/٢٠٠ و ٣١/٢٠١، بطرق مختلفة، عن أبي عبد الله عليه السلام وباختصار في كمال الدين: ١١/٢٠٣، والنعماني في الغيبة: ٢/١٢٨، والطبري في دلائل الإمامة: ٢٣٢، وابن بابويه في الإمامة والتبصرة: ١١/٢٩.

١ - الخرائج والجرائع ٢: ٨٣١/ صدر حديث ٤٧، وبصائر الدرجات: ٢/٢٢٥، ٣ باختلاف، وقد انقسم الحديث في البصائر إلى فقرتين الأولى في حديث ٢ والتتمة في حديث ٣، ولكن بسندين، الأولى سندها مطابق للمتن، والثانية بسند آخر ولم يرد محمد بن النعمان في الفقرتين.

٢ - الخرائج والجرائع ٢: ٨٣٢/ قطعة من حديث ٤٧، وبصائر الدرجات: ٨/٢٢٢، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الأعلى مولى آل سام، وكذلك الصدوق في كمال الدين: ١٦/٢٠٤ وعلل الشرائع: ٣٢/٢٠١.

كلام الملائكة، ولا يرى الشخص، فينقر في أذنه، وينكت في قلبه وصدره»^(١).
 [٢٥/٣٣٦] وعن الصفار، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن أبي الحسن الكركي^(٢)، عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن محمد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن عبد العزيز، قال: خرجت مع علي بن الحسين عليه السلام إلى مكة، فلما وافينا إلى الأبواء - وكان عليه السلام على راحلته وكنت أمشي - فإذا قطيع غنم، ونعجة قد تخلفت وهي تصيح بسخلة لها، وكلما قامت السخلة صاحت النعجة حتى تتبعها، فقال لي: «يا عبد العزيز أتدري ما تقول هذه النعجة لسخلتها؟» قلت: لا والله، قال: «إنها تقول لها: الحق بالقطيع فإن أختك في العام الأول تخلفت عن القطيع في هذا الموضع فأكلها الذئب»^(٣).

[٢٦/٣٣٧] وعن الصفار، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن عمر أخبرنا بشير النبال^(٤)، عن علي بن أبي حمزة، قال: دخل رجل من موالي أبي الحسن عليه السلام، فقال له: رأيت أن تتغذى عندي، فقام عليه السلام فمضى معه، فلما دخل بيته، وضع له سريراً فقعده عليه، وكان تحته زوج حمام، فذهب الرجل ليحمل طعامه، وعاد إليه فوجده يضحك.

١ - الخرائج والجرائح ٢: ٨٢٢/ ذيل الحديث ٤٧، والبصائر: ١/٣٦٨ باختلاف، وأورده المفيد في الاختصاص: ٣٢٨، باختلاف، وأورد الكليني نحوه في الكافي ١: ٤/١٧٧.

٢ - في البصائر والخرائج: عن أبي القاسم الكوفي.

٣ - الخرائج والجرائح ٢: ٤٨/٨٣٢، وبصائر الدرجات: ٢/٣٤٧، عن أبي بصير، عن رجل، وأورده المفيد في الاختصاص: ٢٩٤، والطبري في دلائل الإمامة: ٨٨، عن أبي بصير مثله.

٤ - بشير النبال: هو بشير أو بشر بن أبي أراكة ميمون الواشي الهمداني الكوفي، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الباقر والصادق عليه السلام.

أنظر رجال البرقي: ١٣ و ١٨، رجال الطوسي: ٤/١٠٨ و ١٧/١٥٦.

فقال: أضحك الله سنك ممّ تضحك؟ فقال: «إنّ حمامك هذا هدر^(١) الذكر على الأنثى، فقال: يا سكني وعرسي والله ما على وجه الأرض أحد أحبّ إليّ منك ما خلا هذا القاعد على السرير» فقلت له: وتفهم ذلك؟ قال: «نعم علّمنا منطق الطير، وأوتينا من كلّ شيء»^(٢).

[٢٧/٣٣٨] وعن جماعة، أخبرنا أبو الحسن غسق^(٣)، أخبرنا أبي، أخبرنا الفضل بن يعقوب^(٤) البغدادي، أخبرنا الهيثم بن جميل، أخبرنا عمرو بن عبيد، عن عيسى بن سلام، عن علي بن نصر بن سنان^(٥)، عن الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما قال: «بينما النبي ﷺ جالس مع أصحابه إذ أقبلت الريح الدبور، فقال لها النبي ﷺ: أيتها الريح إنّي أستودعك إخواننا فردّهم إلينا، قالت: قد أمرتُ فالسمع والطاعة لك، فدعا ببساط كان أهدي إليه، ثمّ بسطه، ثمّ دعا بعلي بن أبي طالب ﷺ فأجلسه عليه، ثمّ دعا بأبي بكر، وعمر وعثمان، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعمار بن ياسر، والمقداد بن الأسود^(٦)،

١ - هدر: صوّت. لسان العرب ٥: ٢٥٨ - هدر.

٢ - الخرائج والجرائح ٢: ٤٩/٨٣٣، وبصائر الدرجات: ٢٥/٣٤٦، باختلاف يسير.

٣ - في الخرائج: أبو الحسن بن عتيق، وفي البحار: أبو الحسين بن غسق.

٤ - في البحار: عن أبي الفضل بن يعقوب البغدادي.

٥ - في نسخة «ض»: سيّار، وفي نسخة «س»: سيّاب.

٦ - المقداد بن الأسود: هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي البهراني، أسلم قديماً وشهد بدرأ والمشاهد كلها، وكان فارساً يوم بدر، ويقال له المقداد بن الأسود لأنّه كان حليفاً للأسود بن عبدغوث الزهري فتبّاه الأسود فنسب إليه.

وروي عن النبي ﷺ أنّه قال: «إنّ الله أمرني بحب أربعة: علي بن أبي طالب والمقداد بن

وأبي ذرٍّ، وسلمان، فأجلسهم عليه.

ثم قال: أما إنكم سائرون إلى موضع فيه عين ماء، فانزلوا وتوضأوا وصلّوا ركعتين، وأدّوا إليّ الرسالة كما تودّى إليكم.

ثم قال: أيّها الريح استعلي بإذن الله، فحملتهم الريح حتى رمتهم إلى بلاد الروم عند أصحاب الكهف، فنزلوا وتوضأوا وصلّوا، فأول من تقدّم إلى باب الكهف أبو بكر، فسلم فلم يردّوا، ثم عمر فلم يردّوا، ثم تقدّم واحد بعد واحد يسلم فلم يردّوا. ثم قام علي بن أبي طالب عليه السلام فأفاض عليه الماء وصلى ركعتين، ثم مشى إلى باب الغار، فسلم بأحسن ما يكون من السلام، فانصدع الكهف، ثم قاموا إليه فصافحوه وسلموا عليه بإمرة المؤمنين وقالوا: يا بقية الله في خلقه^(١) بعد رسوله، وعلمهم ما أمره رسول الله ﷺ، ثم ردّ الكهف كما كان، فحملتهم الريح فرمت بهم في مسجد رسول الله ﷺ، وقد خرج ﷺ لصلاة الفجر فصلّوا معه^(٢).

[٢٨/٣٣٩] وعن جماعة، أخبرنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن أحمد البرمكي، أخبرنا عبد الله بن داهر بن يحيى الأحمري، أخبرنا أبي، عن الأعمش، أخبرنا أبو سفيان، عن أنس، قال: كنت عند النبي ﷺ وأبو بكر وعمر في ليلة مكفّهرة، فقال

→ الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي» وورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «ارتدّ الناس إلّا ثلاثة: أبو ذر وسلمان والمقداد» والمقصود من الارتداد: بعد وفاة النبي الأكرم ﷺ، وعذّة البرقي والشيخ من أصحاب رسول الله ﷺ والإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

أنظر تهذيب التهذيب ١٠: ٢٥٤، سير أعلام النبلاء ١: ٣٨٥، رجال الكشي: ١٧/٨ و ٢١/١٠، رجال البرقي: ١ و ٣، رجال الطوسي: ٨/٢٧ و ١/٥٧.

١ - في المصدر: أرض.

٢ - الخرائج والجرائح ٢: ٥١/٨٢٥، وعند في البحار ٣٩: ٨/١٤٢.

لها النبي ﷺ: «قوما فائتيا باب حجرة عليٍّ فذهبا فنقرا الباب نقراً خفيفاً، فخرج علي عليه السلام متزراً بإزار من صوف ومرتدياً بمثله، في كفه سيف رسول الله ﷺ، فقال لهما «أحدث حدث؟» فقالا: خير، أمرنا رسول الله ﷺ أن نقصد بابك وهو بالآخر، فأقبل رسول الله ﷺ، فقال: «يا أبا الحسن أخبر (أصحابك بخبر البارحة)»^(١) فقال علي عليه السلام: «إني لأستحي» قال: علي عليه السلام: «إن الله تعالى لا يستحي من الحق».

قال علي عليه السلام: «أصابني جنابة من فاطمة عليها السلام، فطلبت في منزلي ماء فلم أجد، فوجهت الحسن والحسين عليهما السلام^(٢)، فأبطأ علي، فاستلقيت على قفائي فإذا أنا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن خذ السطل واغتسل، فإذا أنا بسطل من ماء وعليه منديل من سندس، فأخذت السطل فاغتسلت منه، وأخذت المنديل فتمسحت به، ثم رددت المنديل فوق السطل، فقام السطل في الهواء، فسقط من السطل جرعة فأصابت هامتي، فوجدت بردها على الفؤاد».

فقال النبي ﷺ: «بخ بخ من كان خادمه جبرئيل عليه السلام»^(٣).

[٢٩/٣٤٠] قالوا: وحدثنا البرمكي، أخبرنا عبدالله بن داهر، أخبرنا الحماني، أخبرنا محمد بن الفضيل، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن سلمان، قال: قال النبي ﷺ: «كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله عز وجل قبل أن يُخلق آدم عليه السلام بأربع عشرة ألف سنة، فلما خلق آدم قسّم ذلك النور جزأين، فركبه في صلب آدم عليه السلام وأهبطه إلى الأرض، ثم حمّله في السفينة في صلب نوح عليه السلام، ثم قذفه في النار في صلب إبراهيم عليه السلام، فجزء أنا وجزء علي، والنور: الحق، يزول معنا حينما

١ - في المصدر: أصحابي ما أصابك البارحة. بدل ما بين القوسين.

٢ - في نسخة «ض»: الحسن عليه السلام كذا، والحسين عليه السلام كذا.

٣ - الخرائج والجرائع ٢: ٥٢/٨٣٧.

زلنا»^(١).

[٣٠/٣٤١] وعن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برىء، ومن ذي ضعف قوي»^(٢).

[٣١/٣٤٢] وعن أبي بكر، عن عبد الأعلى بن أعين^(٣)، قال: قت من عند أبي جعفر عليه السلام فاعتمدت على يدي فبكيت وقلت: كنت أرجو أن أدرك صاحب هذا الأمر ولي قوة، فقال: «أما ترضون أن أعداءكم يقتل بعضهم بعضاً، وأنتم آمنون في بيوتكم؟! إنه لو كان ذلك أعطي الرجل منكم قوة أربعين رجلاً، وجعل قلوبكم كزبر الحديد، لو قذف بها الجبال لقلعتها، وكنتم قوَّام الأرض وخزَّانها»^(٤).

[٣٢/٣٤٣] وعن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن مثنى الحنَّاط، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ نزع الخوف من قلوب أعدائنا، وأسكنه في قلوب شيعتنا، فإذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا، وأسكنه في قلوب أعدائنا، فأحدهم أمضى من سنان، وأجرى من ليث، يطعن عدوّه برمح، ويضربه بسيفه، ويدوسه بقدمه»^(٥).

[٣٣/٣٤٤] وعن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن مثنى الحنَّاط، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد، فجمع

١ - الخرائج والجرائح ٢: ٥٣/٨٢٨.

٢ - الخرائج والجرائح ٢: ٥٤/٨٣٩.

٣ - في المصدر: عبد الملك بن أعين، والظاهر هو الصحيح بحكم طبقة الرواة.

٤ - الخرائج والجرائح ٢: ٥٥/٨٣٩، وأورده الكليني في الكافي ٨: ٤٤٩/٢٩٤.

٥ - الخرائج والجرائح ٢: ٥٦/٨٤٠.

به عقولهم، وأكمل به أحلامهم»^(١).

[٣٤٥/٣٤] وعن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن ربيع بن محمد، عن أبي الربيع الشامي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنَّ قائمنا إذا قام مدَّ الله لشيئتنا في أسماعهم وأبصارهم، حتى لا يكون بينهم وبين القائم عليه السلام بريد»^(٢)، يكلمهم ويسمعون، وينظرون إليه وهو في مكانه»^(٣).

[٣٤٦/٣٥] وعن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن حمزة، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العلم سبعة وعشرون حرفاً»^(٤)، فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فاذا قام القائم عليه السلام أخرج الخمسة والعشرين حرفاً فبثها في الناس، وضمَّ إليها الحرفين حتى يثبتها سبعة وعشرين حرفاً»^(٥).

[٣٤٧/٣٦] وعن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علي، عن جعفر بن بشير، عن عمر بن أبان، عن معتب غلام الصادق عليه السلام قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالعريض^(٦) فجاء يتمشي حتى دخل مسجداً، كان يتعبد فيه أبوه، وهو يصلي في موضع من المسجد.

١ - الخرائج والجرائع ٢: ٥٧/٨٤٠، وأورده الكليني في الكافي ١: ٢١/٢٥، والصدوق في كمال الدين: ٣٠/٦٧٥.

٢ - أي لا يكون بين الحجة عليه السلام والناس رسول، وهذا من قدرة الله عز وجل، وكرامة وإجلالاً للإمام المنتظر عجل الله فرجه.

٣ - الخرائج والجرائع ٢: ٥٨/٨٤٠، وأورده الكليني في الكافي ٨: ٢٢٩/٢٤٠.

٤ - في نسختي «س وض»: جزءاً.

٥ - الخرائج والجرائع ٢: ٥٩/٨٤١، وعنه في البحار ٥٢: ٧٢/٣٣٦.

٦ - العريض: اسم وادٍ بالمدينة المنورة. معجم البلدان ٤: ١١٤.

فلما انصرف قال: «يا معتب ترى هذا الموضع؟» قلت: نعم، قال: «بيننا أبي عليه السلام قائم يصلي في هذا المكان؛ إذ دخل شيخ يمشي، حسن السميت فجلس، فبينما هو جالس، إذ جاء رجل آدم حسن الوجه والسميت، فقال للشيخ: ما يجلسك؟ ليس بهذا أمرت، فقاما وانصرفا وتواريا عني فلم أر شيئاً.

فقال لي أبي: يا بني هل رأيت الشيخ وصاحبه؟ قلت: نعم، فمن الشيخ ومن صاحبه؟ قال: الشيخ ملك الموت، والذي جاء وأخرجه جبرئيل عليه السلام»^(١).

[٣٧/٣٤٨] وروى جماعة، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه، أخبرنا أبي، أخبرنا سعد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى، أخبرنا الحسين بن سعيد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرّسان، عن أبي جعفر عليه السلام: «إن رجلاً قال لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين لو أريتنا ما نطمئنّ به، مما أنهى إليك رسول الله ﷺ، قال: لو رأيتم عجيبة من عجائبي لكفرتم وقلتم: إني ساحر كذاب وكاهن، وهو من أحسن قولكم، قالوا: ما منّا أحد إلا وهو يعلم أنك ورثت رسول الله ﷺ، وصار إليك علمه، قال: علم العالم شديد، لا يحتمله إلا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، وأيده بروح منه».

ثم قال: «إذا أبيتم إلا أن أريكم بعض عجائبي، وما آتاني الله من العلم، فاتبعوا أثري إذا صليت العشاء الآخرة، فلما صلاها أخذ طريقه إلى ظهر الكوفة»^(٢)، فاتبعه سبعون رجلاً - كانوا في أنفسهم خيار الناس - من شيعته.

فقال لهم علي عليه السلام: إني لست أريكم شيئاً حتى أخذ عليكم عهد الله وميثاقه،

١ - الخرائج والجرائح ٢: ٧٣/٧٥٩، وأورده الصفار في بصائر الدرجات: ١/٢٣٣، باختلاف

يسير.

٢ - وهو التجف الأشرف حالياً.

أن لا تكفروا بي، ولا ترموني بمعضلة، فوالله ما أريكم إلا ما علّمني رسول الله ﷺ، فأخذ عليهم العهد والميثاق، أشدّ ما أخذ الله على رسله من عهد وميثاق. ثمّ قال: حوّلوا وجوهكم عنيّ حتى أدعو بما أريد، فسمعوه جميعاً يدعوا بدعوات لا يعرفونها.

ثمّ قال: حوّلوا وجوهكم، فحوّلوا فإذا هم بجنّات وأنهار، وقصور من جانب، وسعير تتلظى من جانب، حتى أنّهم ما شكّوا أنّها الجنة والنار، فقال أحسنهم قولاً: إنّ هذا لسحر عظيم، ورجعوا كفاراً إلا رجلين.

فلما رجع مع الرجلين قال لهما: قد سمعنا مقالتهن، وأخذي عليهم العهود والمواثيق، ورجوعهم يكفرونني.

أما والله إنّها لحجّتي عليهم غداً عند الله، فإنّ الله تعالى يعلم أنّي لست بساحر ولا كاهن، ولا يُعرف هذا لي ولا لآبائي، ولكنّه علم الله وعلم رسوله، أنّها الله إلى رسوله، وأنّها رسوله إليّ، وأنّهيته إليكم، فإذا رددتم عليّ، رددتم على الله، حتى إذا صار إلى باب مسجد الكوفة دعا بدعوات يسمعان، فإذا حصى المسجد درّ وياقوت، فقال لهما: ماذا تريان؟ قالوا: هذا درّ وياقوت، فقال: صدقتما، لو أقسمت على ربّي فيما هو أعظم من ذلك لأبّرّ قسمي، فرجع أحدهما كافراً، وأمّا الآخر فثبت فقال ﷺ: إنّ أخذت منه شيئاً ندمت، وإن تركت ندمت، فلم يدعه حرصه حتى أخذ درّة فصّرّها في كفه، حتى إذا أصبح نظر إليها فإذا هي درّة بيضاء، لم ينظر الناس إلى مثلها قط، فقال: يا أمير المؤمنين إنّني أخذت من ذلك الدرّ واحدة وهي معي، قال: وما دعاك إلى ذلك؟ قال: أحبيت أن أعلم أحقّ هو أم باطل!.

قال: إنّك إن رددتها إلى موضعها الذي أخذتها منه عوّضك الله منها الجنة، وإن أنت لم تردّها عوّضك الله منها النار، فقام الرجل فردّها إلى موضعها الذي

أخذها منه، فحوّلها الله حصاة كما كانت». قال بعض الناس: كان هذا ميثم التمار^(١)، وقال بعضهم: عمرو بن الحمق^{(٢)(٣)}.

١ - ميثم التمار: هو ميثم بن يحيى التمار، عدّه البرقي من أصحاب الإمام علي عليه السلام من شرطة الخميس، وزاد الشيخ عليه الامامين الحسن والحسين رضي الله عنهما. وعدّه المفيد من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

وكان ممّا علّمه الإمام علي عليه السلام علم المنايا حيث قال ذات يوم لابن عباس: كيف بك إذا رأيتني مصلوباً تاسع تسعة أقصرهم خشبة وأقربهم بالمطهرة. وقد حدث ذلك. وقال الشيخ المظفر: اتفقت الروايات أنّ يوم قتله كان قبل قدوم الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء بعشرة أيام، وكان قدومه عليه السلام في الثاني من محرم الحرام. رجال البرقي: ٤، رجال الطوسي: ٦/٥٨ و ٣/٧٠ و ١/٧٩، رجال الكشي: ١٢٦/٨٠، ميثم التمار للمظفر: ٧٤.

٢ - عمرو بن الحمق: هو الخزاعي، عربي، عدّه البرقي من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام ومن شرطة الخميس، وزاد الشيخ عليه الإمام الحسن عليه السلام. وقال ابن حجر: له صحبة شهد مع علي عليه السلام حروبه، وقال ابن شهر آشوب جعله أمير المؤمنين عليه السلام في حرب الجمل وصفين على الكمين. وعدّه الشيخ المفيد من أصفياء الإمام علي عليه السلام.

وقال الأميني: ولما قُتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، بعث معاوية في طلب أنصاره، فكان فيمن طلب عمرو بن الحمق، فراغ منه، فأرسل إلى امرأته آمنة بنت الشريد، فحبسها في سجن دمشق ستين، ثم إنّ عبدالرحمن بن الحكم ظفر بعمرو في بعض الجزيرة فقتله، وبعث برأسه إلى معاوية، قتل عليه السلام بالحرّة سنة خمسين أو إحدى وخمسين.

انظر رجال الطوسي: ٦/٤٧ و ٢/٦٩، رجال البرقي: ٤، الاختصاص: ٣، المناقب: ٣: ١٨١ و ١٩٧، أعيان الشيعة: ٨: ٣٧٦، تهذيب التهذيب: ٨: ٣٧/٢٢.

٣ - الخرائج والجرائح: ٢: ٧٩/٨٦٢.

[٣٨/٣٤٩] وعن قُتَيْبَةَ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بِلَادِ صَفِّينَ نَزَلَ بِقَرِيَةِ يُقَالُ لَهَا: صَنْدُودَاءُ^(١) فَعَبَّرَ عَنْهَا، وَعَرَّسَ^(٢) بِنَا فِي أَرْضٍ بَلَقَعَ^(٣)، فَقَالَ لَهُ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْجَرِي: نَزَلْتَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ! فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْقِينَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَاءً أَصْفَى مِنَ الْيَاقُوتِ وَأَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ» فَتَعَجَّبْنَا وَلَا عَجَبَ مِنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَوَقَفَ عَلَى أَرْضٍ، فَقَالَ: «يَا مَالِكُ احْتَفَرْنَا أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ» فَاحْتَفَرْنَا فَاذًا نَحْنُ بِصَخْرَةٍ سُودَاءَ عَظِيمَةٍ فِيهَا حَلَقَةٌ تَبْرُقُ كَاللَّجِينِ^(٤)، فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نَزِيلَهَا.

فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْدَنِي بِحَسَنِ الْمَعُونَةِ» وَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ حَسْبَنَاهُ سَرِيَانِيًّا، ثُمَّ أَخَذَهَا فَرَمَى بِهَا، فَظَهَرَ لَنَا مَاءٌ عَذْبٌ، فَشَرَبْنَا مِنْهُ، وَسَقَيْنَا دَوَابَّنَا، ثُمَّ رَدَّ الصَّخْرَةَ عَلَيْهِ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَحْتُوا عَلَيْهَا التُّرَابَ.

فَلَمَّا سَرْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ يَعْرِفُ مِنْكُمْ مَوْضِعَ الْعَيْنِ؟» قُلْنَا كُلُّنَا نَعْرِفُ، فَرَجَعْنَا فَخَفِيَ عَلَيْنَا أَشَدُّ خَفَاءً، فَاذًا نَحْنُ بِصُومَعَةٍ رَاهِبٍ، فَدَنَوْنَا مِنْهَا وَمِنْهُ، فَقُلْنَا: هَلْ عِنْدَكَ مَاءٌ؟ فَسَقَانَا مَاءً مَرًّا جَشِبًا^(٥)، فَقُلْنَا لَهُ: لَوْ شَرِبْتَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي سَقَانَا مِنْهُ صَاحِبُنَا مِنْ عَيْنِ هَاهُنَا، قَالَ: صَاحِبُكُمْ نَبِيٌّ؟ قُلْنَا: وَصِيٌّ نَبِيٍّ، فَاَنْطَلَقَ مَعَنَا

١ - صَنْدُودَاءُ: قَرْيَةٌ كَانَتْ فِي غَرْبِي الْفُرَاتِ فَوْقَ الْأَنْبَارِ، خَرِبَتْ، وَبِهَا مَشْهَدٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. مَرَاوِدُ الْإِطْلَاعِ ٢: ٨٥٣.

٢ - عَرَّسَ: التَّعْرِيسُ: نَزُولُ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لِلِاسْتِرَاحَةِ ثُمَّ يَرْتَحِلُونَ. الصَّحَاحُ ٣: ٩٤٨ - عَرَسَ.

٣ - بَلَقَعَ: الْأَرْضُ الْفَقْرَ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا. الصَّحَاحُ ٣: ١١٨٨ - بَلَقَعَ.

٤ - اللَّجِينُ: الْفُضَّةُ، جَاءَ مُصَغَّرًا كَالثَرِيَا. الصَّحَاحُ ٦: ٢١٩٣ - لَجْن.

٥ - الْجَشِبُ: الْغَلِيظُ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ ١: ٤٦ - جَشِبَ.

إلى علي عليه السلام، فلما بصر به أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أنت شمعون؟» قال: نعم، هذا اسم سمّني به أمي، ما أطلع عليه أحد إلا الله.

ثم قال: ما اسم هذه العين؟ قال عليه السلام: «عين راحوما من الجنة، شرب منها ثلاثمائة نبي وثلاثمائة وصي، وأنا خير الواصيين شربت منها» قال الراهب: هكذا وجدت في جميع الكتب، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله وأنك وصي محمّد.

ثم قال علي عليه السلام: «والله لو أنّ رجلاً منّا قام على جسر ثمّ عرضت عليه هذه الأمة لحدّثهم بأسمائهم وأنسابهم»^(١) «^(٢).

[٣٩/٣٥٠] وعن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى، عن أبيهما، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن مسكان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض﴾^(٣): «كشّط الله لإبراهيم السموات حتى نظر إلى ما فوق العرش، ثمّ كشّطت له الأرض حتى رأى ما تحت تخومها وما فوق الهواء، وفعل بمحمّد ﷺ مثل ذلك، وإني لأرى صاحبكم والأئمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك»^(٤).

[٤٠/٣٥١] وقال له أبو بصير: هل رأى محمّد ﷺ ملكوت السموات

١ - في نسختي «س وض»: وأبنائهم.

٢ - الخرائج والجرائح ٢: ٨٠/٨٦٤، وأورده باختلاف الصدوق في الأمالي: ١٤/٢٥٠، وابن

حمزة الطوسي في ثاقب المناقب: ٤/٢٥٨، وباختصار ابن شهر آشوب في المناقب ٢: ٣٢٦.

٣ - الأنعام ٦: ٧٥.

٤ - الخرائج والجرائح ٢: ٨١/٨٦٦، وأورده الصقار في بصائر الدرجات: ٢/١٠٧.

والأرض كما رأى ذلك إبراهيم؟ قال: «نعم وصاحبكم والائمة من بعده»^(١).

[٤١/٣٥٢] وقال أبو جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿وكذلك نرى إبراهيم ملكوت

السموات والأرض﴾^(٢): «كشطت له السماوات السبع حتى نظر إلى السماء السابعة

وما فيها، والأرضون السبع حتى نظر إليهن وما فيهن، وفعل بمحمد ﷺ كما فعل

بإبراهيم عليه السلام، وإني لأرى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك»^(٣).

[٤٢/٣٥٣] محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد وعبدالله ابني محمد بن

عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن ضريس الكناسي، قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول - وعنده أناس من أصحابه وهم حوله -: «إني لأعجب

من قوم يتولّونا ويجعلونا أئمة، ويصفون بأن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله تعالى،

ثم يكسرون^(٤) حجّتهم، ويخصمون أنفسهم لضعف قلوبهم، فينقصونا حقنا، ويعيبون

ذلك على من أعطاه الله برهانا حق معرفتنا والتسليم لأمرنا، أترون أن الله تعالى

افترض طاعة أوليائه على عباده، ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض، ويقطع

عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم ما فيه قوام دينهم؟!».

فقال له حمران: يا ابن رسول الله أرأيت ما كان من قيام أمير المؤمنين عليه السلام

والحسن والحسين عليهما السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله، وما أصيبوا به من قبل

١ - الخرائج والجرائح ٢: ٨٢/٨٦٧، وفيه: وسأله أبو بصير، وأورده الصّفّار في بصائر

الدرجات: ٤/١٠٧، عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام.

٢ - الأنعام ٦: ٧٥.

٣ - الخرائج والجرائح ٢: ٨٣/٨٦٧، وأورده الصّفّار في بصائر الدرجات: ٦/١٠٨، والعياشي

في تفسيره ١: ٣٤/٣٦٣.

٤ - في المختصر المطبوع: ينكرون.

الطواغيت، والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا؟.

فقال أبو جعفر عليه السلام: «ولو أنهم يا حمران حين نزل بهم ما نزل من ذلك، سألوا الله أن يرفع عنهم ذلك، وألحوا عليه في إزالة تلك الطواغيت^(١) عنهم، (إذاً) لأجابه، ودفع ذلك عنهم، وكأن يكون انقضاء مدة الطواغيت^(٢) وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم، انقطع فتبدد، وما كان الذي أصابهم لذنوب اقترفوه، ولا لعقوبة معصية خالفوه فيها، ولكن لمنازل وكرامة من الله تعالى أراد أن يبلغوها، فلا تذهبن بك المذاهب»^(٣).

[٤٣/٣٥٤] ومن كتاب ابن البطريق^(٤): روى علي بن الحسين^(٥)، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثني محمد بن همام^(٦)، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن عمر بن علي العبدي، عن داود بن كثير الرقي، عن يونس بن ظبيان، قال:

مركز تحقيق تكملة علوم الإمام علي

- ١ - في الخرائج والبصائر: ملك الطواغيت.
- ٢ - في المختصر المطبوع: لكان ذلك. بدل ما بين القوسين.
- ٣ - الخرائج والجرائح ٢: ٨٧/٨٧٠، وأورده باختلاف الكليني في الكافي ١: ٤/٢٦١، والصفار في بصائر الدرجات: ٣/١٢٤.
- ٤ - وهو أبو الحسين الشيخ شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي الحلبي، من أفاضل علماء الامامية في زمانه، ومن مصنفاته: العمدة والمناقب والخصائص وتصفح الصحيحين في تحليل المتعين، واتفاق صحاح الأثر، والرد على أهل النظر، ونهج العلوم، وعيون الأخبار، ورجال الشيعة. مات رحمه الله سنة ستمائة للهجرة. انظر الثقات العيون في سادس القرون: ٣٢٧، والكنى والألقاب: ٢١٧.

٥ - في نسخة «س وض وق»: علي بن الحسن.

٦ - في نسخة «س وض وق»: محمد بن هشام.

دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، فقلت: يا بن رسول الله إني دخلت على مالك^(١) وعنده جماعة يتكلمون في الله، فسمعت بعضهم يقول: إن الله تبارك وتعالى وجهاً كالوجوه، وبعضهم يقول: له يدان، واحتجوا بقول الله سبحانه وتعالى ﴿بِيَدَيَّ اسْتَكْبَرْتُ أَمْ كُنْتُ مِنَ الْعَالِينَ﴾^(٢) وبعضهم يقول: هو كالشباب من أبناء ثلاثين سنة، فما عندك في هذا يا بن رسول الله؟

قال: وكان متكئاً فاستوى جالساً وقال: «اللهم عفوكم عفوكم».

ثم قال: «يا يونس من زعم أن له وجهاً كالوجوه فقد أشرك، ومن زعم أن الله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله، فلا تقبلوا شهادته، ولا تأكلوا ذبيحته، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين، وجه الله أنبياءه وأوليائه».

وقوله تعالى ﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾^(٣) فاليد القدرة، وقوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أُيِّدُكَ بِنَصْرِهِ﴾^(٤) فمن زعم أن الله في شيء، أو على شيء، أو يخلو منه شيء، أو يشغل به شيء، فقد وصفه بصفة المخلوقين، والله خالق كل شيء، لا يقاس بالقياس، ولا يشبهه بالناس، ولا يخلو منه مكان، ولا يشغل به مكان، قريب في بعده، بعيد في قربه، ذلك الله ربنا لا إله غيره، فمن أراد الله وأحبّه ووصفه بهذه الصفة فهو من الموحدين، ومن وصفه بغير هذه الصفة فالله بريء منه ونحن براء منه».

ثم قال عليه السلام: «إنما أولوا الألباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حباً

١ - الظاهر هو مالك بن أنس أحد أئمة المذاهب الأربعة.

٢ و٣ - سورة ص ٣٨: ٧٥.

٤ - الانفال ٨: ٦٢.

الله، فإنَّ حبَّ الله إذا ورثه القلب استضاء وأسرع إليه اللطف، فإذا نزل منزلة اللطف صار في أهل الفوائد تكلم بالحكمة، فإذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة، فإذا نزل منزلة الفطنة عمل بها في القدرة، فإذا عمل بها في القدرة عرف الأطباق السبعة، فإذا بلغ إلى هذه المنزلة صار يتقلب فكره بلطف وحكمة وبيان، فإذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبهته في خالقه، فإذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى، فعابن ربّه في قلبه، وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء، وورث العلم بغير ما ورثه العلماء، وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون، إنَّ الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت، وإنَّ العلماء ورثوا العلم بالطلب، وإنَّ الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة.

فمن أخذ بهذه الصفة إمّا أن يُسفل أو يُرفع، وأكثرهم يُسفل ولا يرفع، إذ لم يرع حقَّ الله، ولم يعمل بما أمر به، فهذه منزلة من لم يعرفه حق معرفته، ولم يحبه حقَّ محبته، فلا تغرَّنك صلاتهم، وصيامهم، ورواياتهم، وكلامهم، وعلومهم، فإنَّهم حمر مستنفرة»^(١).

ثمَّ قال: «يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنّا ورثناه، وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب».

فقلت: يابن رسول الله فكلّ من كان من أهل البيت ورث ما ورث ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام؟ فقال: «ما ورثه إلا الأئمة الاثني عشر سلام الله عليهم» قلت: سمّهم لي يابن رسول الله.

قال: «أوّلهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن والحسين، وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي، وبعده أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعدي موسى علي ابنه،

١ - حمر مستنفرة: أي غير مذعورة نافرة. انظر الصحاح ٢: ٦٣٦ - حمر و ٨٣٣ - نقر.

وبعد علي محمّد، وبعد محمّد علي، وبعد علي الحسن، وبعد الحسن الحجّة، اصطفانا الله
وطهرنا، وأوتينا ما لم يؤت أحداً من العالمين»^(١).



مركز تحقيقات کامپیوتر علوم اسلامی

١ - لم أعثر عليه في كتابي ابن البطريق العمدة وخصائص الوحي المبين، بل وجدته في كفاية
الأثر للخزّاز: ٢٥٥، وعنه في البحار ٣: ٢/٢٨٧ - إلى قوله: نحن منه براء، والبحار ٣٦:
١٥/٤٠٣، كاملاً، وبزيادة في ذيله من المصدر: ثم قلت: يا بن رسول الله إنّ عبد الله بن سعد
دخل عليك بالأمس فسألك عما سألتك، فأجبتة بخلاف هذا، فقال: يا يونس كلّ امرئ وما
يحتمله، ولكلّ وقت حديثه، وإنك لأهل لما سألت، فاكتمه إلّا عن أهله والسلام.
ونقله الحر العاملي في الوسائل ٢٨: ٢٦/٣٤٦ - إلى قوله: كجوارح المخلوقين فهو كافر،
وفي الفصول المهمة في أصول الأئمة ١: ٢٣٥/٢٤٤ - إلى قوله: اليد: القوة.

ومن كتاب محمد بن الحسن الصفار الموسوم بـ «بصائر الدرجات»

باب في أئمة آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين وأن حديثهم صعب مستصعب

[١/٣٥٥] رويت^(١) بإسنادي عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: إن حديث آل محمد صعب مستصعب، لا يؤمن به إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان. فما ورد عليكم من حديث آل محمد صلوات الله عليهم فلانتم له قلوبكم وعرفتكم فاقبلوه، وما اشمأزت منه قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله تعالى، وإلى الرسول ﷺ، وإلى العالم من آل محمد ﷺ. وإنما الهالك أن يحدث أحدكم بشيء لا يحتمله فيقول: والله ما كان هذا، والإنكار هو الكفر»^(٢).

١ - من هنا سقط من نسخة «ق» إلى حديث ٣٩٤.

٢ - بصائر الدرجات: ١/٢٠، وعنه في البحار ٢: ٢١/١٨٩.

[٢/٣٥٦] وبإسنادي عن محمد بن الحسن، عن محمد بن أحمد^(١)، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن حماد الطائي، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «حديثنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن ممتحن، أو مدينة حصينة، فإذا وقع أمرنا وجاء مهديتنا كان الرجل^(٢) أجرى من ليث، وأمضى من سنان، يطاء عدونا برجليه، ويضربه بكفّيه، وذلك عند نزول رحمة الله، وفرجه على العباد»^(٣).

[٣/٣٥٧] محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسين^(٤)، عن محمد بن الهيثم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: «إنّ حديثنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلا ثلاث: نبي مرسل، أو ملك مقرب، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان».

ثم قال: «يا أبا حمزة ألا ترى أنّه اختار لأمرنا من الملائكة: المقربين، ومن النبيين: المرسلين، ومن المؤمنين: الممتحنين»^(٥).

[٤/٣٥٨] محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن ابن سنان أو غيره يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ حديثنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلا صدور منيرة، وقلوب سليمة، وأخلاق حسنة.

إنّ الله تعالى أخذ من شيعتنا الميثاق، كما أخذ على بني آدم، حيث يقول

١ - في البصائر: أحمد بن جعفر، وعنه في البحار: أحمد بن محمد.

٢ - في البصائر زيادة: من شيعتنا.

٣ - بصائر الدرجات: ١٧/٢٤، وعنه في البحار ٢: ٢٢/١٨٩.

٤ - في البصائر: أحمد بن الحسين.

٥ - بصائر الدرجات: ١٩/٢٥، وعنه في البحار ٢: ٢٣/١٩٠.

عزّوجلّ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^(١) فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة، ومن أبغضنا ولم يؤدّ حقنا ففي النار خالدًا مخلدًا^(٢).

[٥/٣٥٩] محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن صباح المزني^(٣)، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبع بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: «إنّ حديثنا صعب مستصعب، خشن مخشوش، فانبذوا إلى الناس نبذاً، فمن عرف فزيده، ومن أنكر فأمسكوا، لا يحتمله إلا ثلاث: ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان»^(٤).

[٦/٣٦٠] محمد بن الحسن، قال: حدّثني سلمة، عن محمد بن المثنى، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن عبد العزيز، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «حديثنا صعب مستصعب، ذكوان مقّنع، لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل أو مؤمن ممتحن».

قال: ثم قال عليه السلام: «ما من أحد أفضل من المؤمن الممتحن»^(٥).
[٧/٣٦١] محمد بن الحسن، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن منصور بن

١ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٢ - بصائر الدرجات: ٢٥/٢٠، وعنه في البحار ٢: ٢٤/١٩٠.

٣ - صباح المزني: هو صباح بن يحيى أبو محمد المزني، كوفي ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. انظر رجال النجاشي: ٥٣٧/٢٠١، رجال البرقي: ٣٧، رجال الطوسي: ١٩/٢١٩.

٤ - بصائر الدرجات: ٢١/٥، وعنه في البحار ٢: ٣٥/١٩٢.

٥ - لم أعثر له على مصدر.

يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «حديثنا صعب مستصعب، ذكوان أجرد^(١) مقنّع» قال: قلت: فسّر لي جعلت فداك؟ قال: «ذكوان: ذكيّ أبداً» قال، قلت: أجرد، قال: «أبداً» قلت: مقنّع، قال: «مستور»^(٢).

[٨/٣٦٢] عمران بن موسى، عن محمد بن علي وغيره عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: «(ذكرت التقية يوماً عند علي بن الحسين عليه السلام)^(٣) فقال: والله لو علم أبو ذرّ ما في قلب سلمان لقتله، ولقد آخى رسول الله ﷺ بينهما فما ظنك بسائر الخلق.

إنّ علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ نبي مرسل، أو ملك مقرب، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان، قال: وإنا صار سلمان من العلماء؛ لأنّه امرؤ منا أهل البيت، فلذلك (نسبته إلى العلماء)^(٤)»^(٥).

[٩/٣٦٣] محمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم، عن إسماعيل بن مهران^(٦)،

١ - في نسختي «س وض»: أمرد، وكلاهما يعطيان معنى واحداً. فالأجرد للفضاء: لا نبات فيه، وللرجل: لا شعر عليه، وللفرس: إذا رقت شعرته وقصرت. وكذلك للأمرد. انظر الصحاح ٢: ٤٥٥ و ٥٣٨ - جرد ومرد.

ولعلّ المراد من قوله عليه السلام أجرد أو أمرد، أي أحاديثنا واضحة بيّنة لا غبار عليها ولا شك فيها، فهي رقيقة يستقبلها كلّ قلب سليم.

٢ - بصائر الدرجات: ٨/٢٢، وعنه في البحار ٢: ٣٢/١٩١، بسند الحديث المتقدم.

٣ - في نسختي «س وض»: ذكر علي عليه السلام التقية في يوم عيد. بدل ما بين القوسين.

٤ - في نسختي «س وض»: يشبه العلماء.

٥ - بصائر الدرجات: ٢١/٢٥، وعنه في البحار ٢: ٢٥/١٩٠، وأورده الكليني في الكافي ١:

٢/٤٠١.

٦ - في نسخة «ض» والبصائر: إسماعيل بن مهزيار. ولم يرد له ذكر في كتب التراجم.

عن عثمان بن جبلة^(١)، عن أبي الصامت، قال: قال أبو عبد الله ﷺ: «حديثنا صعب مستصعب، شريف كريم، ذكوان، ذكي، وعز، لا يحتمله ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا مؤمن ممتحن» قلت: فمن يحتمله جعلت فداك؟ قال «من شئنا»^(٢) يا أبا الصامت». قال أبو الصامت: فظننت أن الله عبادة أفضل من هؤلاء الثلاثة^(٣).

يقول حسن بن سليمان: لعنه ﷺ أراد بقوله: «من شئنا» هم صلوات الله عليهم، لأن علمهم الذي استودعهم الله سبحانه منه ما لا يصل إلى غيرهم بل خصهم الله تعالى به.

كما روي عن الصادق ﷺ: «إن الله سبحانه وتعالى جعل اسمه الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، فأعطى آدم ﷺ خمسة وعشرين حرفاً، وأعطى نوحاً ﷺ منها خمسة عشر حرفاً، وأعطى إبراهيم ﷺ منها ثمانية أحرف، وأعطى موسى ﷺ منها أربعة أحرف، وأعطى عيسى ﷺ منها حرفين، فكان يحيي بها الموتي، ويبرئ الأكمه والأبرص، وأعطى محمداً ﷺ اثنين وسبعين حرفاً، واحتجب بحرف لثلاً يعلم أحد ما في نفسه ويعلم ما في أنفس العباد»^(٤).

وما روي من أن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى محمد ﷺ «يا محمد لا تكتم علياً شيئاً مما بيني وبينك فإنه ليس بيني وبينك وبينه سر»^(٥) فهذا فضل لم يؤته سواهم.

١ - في نسخة «س» والمختصر المطبوع: عثمان بن جميلة، ولم يذكر في كتب التراجم.

٢ - في نسخة: شيعتنا. حاشية نسخة «س».

٣ - بصائر الدرجات: ١٠/٢٢، وعنه في البحار ٢: ٣٤/١٩٢.

٤ - أورده الصقار في بصائر الدرجات: ٣/٢٠٨، والكليني بلفظ آخر في الكافي ١: ٢/٢٣٠.

٥ - تقدم مفصلاً في ص ٢٠٠ حديث ١٨٥ من هذا الكتاب.

ومن ذلك ما روى عن النبي ﷺ «يا علي ما عرف الله إلا أنا وأنت، وما عرفني إلا الله وأنت، وما عرفك إلا الله وأنا»^(١).

فقد صَحَّ أنَّهم خزان العلم وعييته، وصاحب الدرجة العليا يطيق حمل الدنيا، وصاحب الدنيا لا يطيق حمل العليا. كما مرَّ في حديث أبي ذرٍّ وسلمان، إذا كان أبو ذرٍّ في التاسعة من درجات الإيمان، وسلمان في العاشرة، فوضع ما ادَّعياه والله أعلم. [١٠/٣٦٤] محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور، عن مخلد بن حمزة بن نصر، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت معه جالساً، فرأيت أن أبا جعفر قد نام، فرفع رأسه وهو يقول: «يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بالسنتها لا تدري ما كنهه» قلت: ما هو جعلني الله فداك؟ قال: «قول أبي علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢): إنَّ أمرنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

يا أبا الربيع: ألا ترى أنه قد يكون ملك ولا يكون مقرباً، ولا يحتمله إلا مقرب، وقد يكون نبي وليس برسل، ولا يحتمله إلا مرسل، وقد يكون مؤمن وليس بممتحن، ولا يحتمله إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان»^(٣).

[١١/٣٦٥] سلمة بن الخطاب، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن أبي

١ - أورده البرسي في مشارق أنوار اليقين: ١١٢، والاسترآبادي في تأويل الآيات: ١: ١٣٩/١٨ و٢٢١/ذيل حديث ١٥.

٢ - في نسخة «س»: علي بن الحسين عليه السلام.

٣ - بصائر الدرجات: ١/٢٦، وعنه في البحار: ٢: ٤٩/١٩٧.

بصير^(١)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خالطوا الناس بما يعرفون، ودعوهم مما ينكرون، ولا تحمّلوا على أنفسكم وعلينا. إن أمرنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلاّ ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان»^(٢).

[١٢/٣٦٦] محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن الهيثم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: «إن أمرنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلاّ ثلاثة: ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان».

ثمّ قال لي: «يا أبا حمزة أأست تعلم أنّ في الملائكة مقرّبين وغير مقرّبين، وفي النبيين مرسلين وغير مرسلين، وفي المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين؟» قال: قلت: بلى، قال: «ألا ترى إلى صعوبة^(٣) أمرنا، إنّ الله اختار له من الملائكة: المقرّبين، ومن النبيين: المرسلين، ومن المؤمنين: الممتحنين»^(٤).

[١٣/٣٦٧] محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ أمرنا سرّ في سرّ، وسرّ مستسرّ، وسرّ لا يفيدّه إلاّ سرّ، وسرّ على سرّ، وسرّ مقنّع بسرّ»^(٥).

[١٤/٣٦٨] محمد بن أحمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، قال: حدّثني

١ - في البصائر والخصال والخرائج زيادة: ومحمد بن مسلم.

٢ - بصائر الدرجات: ٢/٢٦، وأورده الصدوق في الخصال: ٦٢٤/ ضمن حديث الأربعمائة،

والراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٣/٧٩٤.

٣ - في البصائر: صفة.

٤ - بصائر الدرجات: ٩/٢٨، وعنه في البحار ٢: ٤٨/١٩٦.

٥ - بصائر الدرجات: ١/٢٨، وعنه في البحار ٢: ٣١/٧١.

أحمد بن محمد، عن أبي اليسر، قال: حدثني زيد بن المعدل، عن أبان بن عثمان^(١)، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: «إنَّ أمرنا هذا مستور مقنَّع بالميثاق، من هتكه أذله الله»^(٢).

[١٥/٣٦٩] وروى عن ابن محبوب، عن مرزم قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: «إنَّ أمرنا هو الحق، وحقُّ الحق، وهو الظاهر، وباطن الظاهر، وباطن الباطن، وهو السر، وسرُّ المستسر، وسرُّ مقنَّع سرٍّ»^(٣).

[١٦/٣٧٠] عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قرأت عليه آية الخمس^(٤)، فقال: «ما كان لله فهو لرسوله، وما كان لرسوله فهو لنا».

ثمَّ قال: «والله لقد يسَّر الله على المؤمنين رزقهم بخمسة دراهم، جعلوا لربهم واحداً، وأكلوا أربعة حلالاً».

ثمَّ قال: «هذا من حديثنا صعب مستصعب، لا يعمل به، ولا يصبر عليه إلاَّ ممتحن قلبه للإيمان»^(٥).

١ - أبان بن عثمان: الأحمر البجلي، مولاهم، أصله كوفي، كان يسكنها تارة وأخرى البصرة، وقد أخذ عنه أهلها: أبو عبيدة معمر بن المثنى وأبو عبدالله محمد بن سلام، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليه السلام، عنه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. انظر رجال النجاشي: ٨/١٣، رجال البرقي: ٣٩، رجال الطوسي: ١٩١/١٥٢.

٢ - بصائر الدرجات: ٣/٢٨، وعنه في البحار ٢: ٣٢/٧١.

٣ - بصائر الدرجات: ٤/٢٩، وعنه في البحار ٢: ٣٣/٧١.

٤ - وهي ﴿واعلموا أنَّما غنمتم من شيء فإنَّ لله خُصُّسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله﴾ الآية. الانفال ٨: ٤١.

٥ - بصائر الدرجات: ٥/٢٩، وعنه في البحار ٩٦: ٧/١٩١.

[١٧/٣٧١] ورويت بإسنادي إلى محمد بن علي بن بابويه رحمته الله، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبيد الله^(١)، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن بعض أهل المدائن، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: روي لنا عن آبائكم عليهم السلام «أن حديثكم صعب مستصعب، لا يحتمله ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان».

قال: فجاء الجواب: «إنما معناه أن الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرج به إلى ملك آخر مثله، ولا يحتمله نبي حتى يخرج إلى نبي آخر مثله؟ ولا يحتمله مؤمن حتى يخرج به إلى مؤمن آخر مثله. إنما معناه أنه لا يحتمله في قلبه من حلاوة ما في صدره حتى يخرج به إلى غيره»^(٢).

[١٨/٣٧٢] محمد بن علي بن بابويه، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الأحمدي في منزله بالكوفة، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي، قال: حدثنا علي بن بزرج الحنطاط^(٣)، قال: حدثنا عمرو بن اليسع، عن شعيب الحداد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن حديثنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد

١ - في المعاني: الحسين بن عبد الله.

٢ - معاني الأخبار: ١/١٨٨، وعنه في البحار ٢: ٦/١٨٤.

٣ - في المعاني: علي بن يزيد الحنطاط. وهو من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام كما عدّه الشيخ في رجاله: ٢٢٢/٢٤٤ والظاهر أن ما في المتن والخصال والأمال هو الصحيح.

وهو علي بن أبي صالح محمد يلقب بزرج، ويكنى أبا الحسن، كوفي حنطاط. وعدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً: علي بن بزرج يكنى أبا الحسن. انظر رجال النجاشي:

٦٧٥/٢٥٧، رجال الطوسي: ٢٠/٤٨٠.

امتحن الله عز وجل قلبه للإيمان، أو مدينة حصينة» قال عمرو: فقلت لشعيب: يا أبا الحسن وأي شيء المدينة الحصينة؟ قال: فقال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عنها، فقال لي «القلب المجتمع»^(١).

حديث من غير الباب

[١٩/٣٧٣] وبإسناده المتصل للصدوق محمد بن علي بن بابويه عليه السلام، عن أبيه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن حمزة ومحمد ابني حمران، قالوا: اجتمعنا عند أبي عبد الله عليه السلام في جماعة من أجلّة مواليه، وفيما حمران بن أعين، فخضنا في المناظرة، وحمران ساكت، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «مالك لا تتكلم يا حمران؟» فقال: يا سيدي آليت على نفسي ألا أتكلم في مجلس تكون أنت فيه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «إني قد أذنت لك في الكلام فتكلم» فقال حمران: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، خارج من الحدين: حدّ التعطيل وحدّ التشبيه، وأنّ الحقّ القول بين القولين لا جبر ولا تفويض، وأنّ محمداً ﷺ عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

وأشهد أنّ الجنة حقّ، وأنّ النار حقّ، وأنّ البعث بعد الموت حقّ. وأشهد أنّ علياً حجة الله على خلقه، لا يسع الناس جهله، وأنّ حسناً عليه السلام بعده، وأنّ الحسين عليه السلام من بعده، ثمّ علي بن الحسين عليه السلام، ثمّ محمد بن علي عليه السلام، ثمّ

١ - معاني الأخبار: ١/١٨٩، أمالي الصدوق: ٦/٥٢، الخصال: ٢٧/٢٠٧، وعنهم في البحار ٢:

أنت يا سيدي من بعدهم، فقال أبو عبدالله عليه السلام: «الترتر^(١) حمران». ثم قال: «يا حمران مد المطمر^(٢) بينك وبين العالم» قلت: يا سيدي وما المطمر؟ قال: «أنتم تسّمونه خيط البناء، فمن خالفك على هذا الأمر فزنديق» فقال حمران: وإن كان علويّاً فاطميّاً؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: «وإن كان محمديّاً علويّاً فاطميّاً»^(٣).

[٢٠/٣٧٤] وبإسنادي إلى محمد بن علي بن بابويه رحمته الله، عن أبيه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن ابن سنان، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن سدير، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّ أمرنا صعب مستصعب، لا يقرب به إلّا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان».

فقال: «إنّ في الملائكة مقربين وغير مقربين، ومن الأنبياء مرسلين وغير مرسلين، ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين، فعرض أمرهم هذا على الملائكة فلم يقرب به إلّا المقربون، وعرض على الأنبياء فلم يقرب به إلّا المرسلون، وعرض على المؤمنين فلم يقرب به إلّا الممتحنون» قال: ثم قال لي: «مر في حديثك»^(٤).

[٢١/٣٧٥] وبإسنادي عن محمد بن يعقوب، (عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن

١ - التّرتر: خيط يمدّ على البناء. الصحاح ٢: ٦٠٠ - ترر.

٢ - المطمر: الزيج الذي يكون مع البنائين. الصحاح ٢: ٧٢٦ - طمر. ومراد قول الإمام عليه السلام لحمران أن لا يجعل بينه وبين إمامه واسطة، وأن يميّز بين الحق والباطل.

٣ - معاني الأخبار: ١/٢١٢ - باب معنى التّرتر والمطمر، وعنه في البحار ٦٩: ٤/٣.

٤ - معاني الأخبار: ٨٣/٤٠٧، وعنه في البحار ٢: ٧/١٨٤.

محمد بن عيسى^(١)، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن سعيد بن المسيب^(٢)، قال: سألت علي بن الحسين عليه السلام ابن كم كان علي بن أبي طالب عليه السلام يوم^(٣) أسلم؟ فقال: «أو كان كافراً؟ قط، إنما كان لعلي حيث بعث الله عز وجلّ رسوله صلوات الله عليه وآله عشر سنين، ولم يكن يومئذ كافراً، ولقد آمن بالله تبارك وتعالى وبرسوله صلى الله عليه وآله، وسبق الناس كلهم إلى الإيمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله، وإلى الصلاة بثلاث سنين.

وكانت أول صلاة صلاها مع رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر ركعتين، وكذلك فرضها الله تعالى على من أسلم بمكة ركعتين ركعتين (في الخمس صلوات)^(٤). وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّيها بمكة ركعتين، ثم يصلّيها علي عليه السلام معه بمكة ركعتين، مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة.

مركز تحقيق تكملة علوم الإمام جعفر الصادق

١ - ما بين القوسين لم يرد في نسختي «س، ض» والمصدر. وقد أوردته المجلسي في البحار عن الكافي ولم يورده في مرآة العقول.

٢ - سعيد بن المسيب: ابن حزن بن أبي وهب القرشي المدني، أبو محمد المخزومي، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، وكان سيد التابعين من الطراز الأول، جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع. ويروى عنه أنه قال: حججت أربعين حجة، وقال: ما نظرت إلى قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة، لمحافظته على الصف الأول، مات عليه السلام وله من العمر أربع وثمانين سنة. عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام. انظر وفيات الأعيان ٢: ٣٧٥، تهذيب التهذيب ٤: ٧٥، طبقات ابن سعد ٥: ١١٩، رجال البرقي: ٨، رجال الطوسي: ١/٩٠.

٣ - في نسخة «س»: حين.

٤ - ما بين القوسين لم يرد في المصدر والبحار.

وخلف علياً عليه السلام في أمور لم يكن يقوم بها أحد غيره، وكان خروج رسول الله ﷺ من مكة في أول يوم من ربيع الأول، وذلك يوم الخميس من سنة ثلاث عشرة من المبعث، وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول مع زوال الشمس، ونزل بقبا^(١) فصلّى الظهر ركعتين والعصر ركعتين.

ثم لم يزل مقيماً ينتظر علياً عليه السلام، يصليّ الخمس صلوات ركعتين ركعتين، وكان نازلاً على عمرو بن عوف^(٢)، فأقام عندهم بضعة عشر يوماً، يقولون له: أقيم عندنا فتتخذ لك منزلاً ومسجداً؟ فيقول: لا، إني أنتظر علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد أمرته أن يلحقني، فلست مستوطناً منزلاً حتى يقدم علي عليه السلام، وما أسرعه أن شاء الله فقدم علي عليه السلام والنبي ﷺ في بيت^(٣) عمرو بن عوف فنزل معه.

ثم إن رسول الله ﷺ لما قدم علي عليه السلام تحول عن قبا إلى بني سالم بن عوف - وعلي عليه السلام معه - يوم الجمعة مع طلوع الشمس، فخطّ لهم مسجداً ونصب قبلته، فصلّى بهم الجمعة ركعتين وخطب خطبتين.

ثم راح من يومه إلى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها، وعلي عليه السلام معه لا يفارقه، يمشي بمشيته، وليس يمرّ رسول الله ﷺ ببطن من بطون الأنصار إلا قاموا إليه يسألونه أن ينزل عليهم، فيقول لهم: خلّوا سبيل الناقة فإنّها مأمورة، فانطلقت به ورسول الله ﷺ واضع لها زمامها حتى انتهت إلى هذا الموضع الذي ترى -

١ - قبا: وأصله اسم بئر هناك عرفت القرية بها، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار، وهي ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة، وهناك مسجد التقوى عامر، قدّامه رصيف وفضاء حسن وآبار ومياه عذبة. معجم البلدان ٤: ٣٠١ - ٣٠٢.

٢ - في نسخة: بني عمرو بن عوف. حاشية نسخة «س».

٣ - في نسختي «س وض»: بني. بدل: بيت.

وأشار بيده إلى باب مسجد رسول الله ﷺ الذي يصلي عنده بالجنائز - فوقفت عنده وبركت، ووضعت جرائنها على الأرض.

فنزّل رسول الله ﷺ، وأقبل أبو أيوب^(١) مبادراً حتى احتمل رحله فأدخله منزله، ونزل رسول الله ﷺ وعليّ عليه السلام معه حتى بنى له مسجداً، وبُنيّت له مساكنه ومسكن عليّ عليه السلام، فتحوّلا إلى منازلهما.

فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين عليه السلام: جعلت فداك كان أبو بكر مع رسول الله ﷺ حين أقبل إلى المدينة فأين فارقه؟ فقال له: «إنّ أبا بكر لما قدم رسول الله ﷺ إلى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم عليّ عليه السلام، قال له أبو بكر: انهض بنا إلى المدينة فإنّ القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون^(٢) إقبالك إليهم، فانطلق بنا ولا تقم هاهنا تنتظر علياً، فما أظنّه يقدم عليك إلى شهر.

فقال له رسول الله ﷺ: كلا ما أسرعه، ولست أريم^(٣) حتى يقدم ابن عمّي

١ - أبو أيوب: هو خالد بن زيد الأنصاري الخزرجي، صحابي شهد العقبة وبدراً وأحداً والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ، وقد آخى النبي ﷺ بينه وبين مصعب بن عمير، وقال الكشي: وكان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

عدّه البرقي من أصحاب رسول الله ﷺ، وذكره في آخر كتابه في عداد المنكرين على أبي بكر، وعدّه الطوسي من أصحاب رسول الله ﷺ والإمام علي بن أبي طالب صلى الله عليهما وآلهما. توفي في غزاة القسطنطينية سنة خمسين وقيل إحدى وثلثين وخمسين.

أنظر الاصابة ١: ٢١٦٣/٤٠٥، وأسد الغابة ٢: ٨٠، رجال البرقي: ٢ و ٦٣، رجال الطوسي ١٨/٢ ٤٠/١، رجال الكشي: ٧٨/٣٨.

٢ - ريث: أبطأ، وما أرائك علينا؟ أي ما أبطأ بك عنا. الصحاح ١: ٢٨٤ - ريث.

٣ - في نسخة «س»: بناهض.

وأخي في الله عز وجل، وأحب أهل بيتي إليّ، فقد وقاني بنفسه من المشركين.
قال: فغضب عند ذلك أبو بكر واشمأز، وداخله من ذلك حسد لعلّي ﷺ،
فكان ذلك أول عداوة بدت منه لرسول الله ﷺ في عليّ ﷺ، وأول خلاف على
رسول الله ﷺ، فانطلق حتى دخل المدينة، وتخلّف رسول الله ﷺ بقبا ينتظر
عليّاً ﷺ.

قال: فقلت لعلّي بن الحسين ﷺ: فمتى زوّج رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ من
عليّ ﷺ؟ فقال: «بالمدينة بعد الهجرة بسنة، وكان لها يومئذ تسع سنين.
قال علي بن الحسين ﷺ: ولم يولد لرسول الله ﷺ من خديجة على فطرة
الاسلام إلا فاطمة ﷺ، وقد كانت خديجة رضي الله عنها ماتت قبل الهجرة بسنة،
ومات أبو طالب ﷺ بعد موت خديجة رحمها الله بسنة.

فلما فقدهما رسول الله ﷺ ستم المقام بمكة، ودخله حزن شديد، وأشفق على
نفسه من كفار قريش، فشكا إلى جبرئيل ﷺ ذلك، فأوحى الله تعالى إليه: اخرج
من القرية الظالم أهلها وهاجر إلى المدينة، فليس لك اليوم بمكة ناصر، وانصب
للمشركين حرباً، فعند ذلك توجه رسول الله ﷺ إلى المدينة».

قلت له: متى فرضت الصلاة على المسلمين على ما هم عليه اليوم؟ فقال:
«بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام، وكتب الله على المسلمين الجهاد، زاد
رسول الله في الصلاة سبع ركعات، في الظهر ركعتين، وفي العصر ركعتين، وفي المغرب
ركعة، وفي العشاء الآخرة ركعتين، وأقرّ الفجر على ما فرضت بمكة لتعجيل نزول
ملائكة النهار من السماء، وتعجيل عروج ملائكة الليل إلى السماء، فكان ملائكة

→ ورام يريم: إذا برح وزال من مكانه. النهاية لابن الأثير ٢: ٢٩٠ - ريم.

الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر، فلذلك قال الله عز وجل ﴿وَقَرَأَنَ الْفَجْرَ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾^(١) يشهده المسلمون، وتشهده ملائكة النهار وملائكة الليل»^(٢).



مركز تحقيقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

jabir.abbas@yahoo.com

١ - الاسراء ١٧: ٧٨.

٢ - الكافي ٨: ٥٣٦/٣٣٨، وعنه في البحار ١٩: ٢/١١٥.

أحاديث القضاء والقدر

[١/٣٧٦] وبالإسناد المتقدم عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه، قال: أخبرنا أحمد بن هارون القاضي^(١) وجعفر بن محمد بن مسرور، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «سمعت أبي يحدث عن أبيه عليه السلام أن رجلاً قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له يا أمير المؤمنين بما عرفت ربك؟ فقال عليه السلام: بفسخ العزم، ونقض الهمم، لما أن هممت حال بيني وبين همي، وعزمت فخالفت القضاء عزمي، فعلمت أن المدبر غيري»^(٢). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

[٢/٣٧٧] وبالإسناد عنه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني^(٣)،

١ - في الخصال: الفامي. وقد عدّه الشيخ الطوسي فيمن لم يرو عنهم عليه السلام. رجال الطوسي: ٥٩/٤٤٨.

٢ - الخصال: ١/٣٣، وأورده أيضاً بسند آخر في التوحيد: ٦/٢٨٨، وعنهما في البحار ٣: ١٧/٤٢.

٣ - إبراهيم بن عمر اليماني: الصنعاني شيخ من أصحابنا ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ فَعَلِمَ مَا هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ، وَأَمْرُهُمْ وَنَهَاهُمْ، فَمَا أَمْرُهُمْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ جَعَلَ لَهُمُ السَّبِيلَ إِلَى الْأَخْذِ بِهِ، وَمَا نَهَاَهُمْ عَنْهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ جَعَلَ لَهُمُ السَّبِيلَ إِلَى تَرْكِهِ، وَلَا يَكُونُوا آخِذِينَ وَلَا تَارِكِينَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى»^(١).

فایل ۳۹

[۳/۳۷۸] وبالإسناد عنه قال: حَدَّثَنِي أَبِي ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢)، عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطُ^(٣)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قال: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْمُرُ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بغيرِ مَشِيئَةِ اللَّهِ فَقَدْ أَخْرَجَ اللَّهَ مِنْ سُلْطَانِهِ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَعَاصِيَ بغيرِ قُوَّةِ اللَّهِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ

→ ﷺ عَدَّ الشَّيْخَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَالصَّادِقِ ﷺ قَائِلًا: لَهُ أَصُولٌ رَوَاهَا عَنْهُ حَمَادُ بْنُ عَيْسَى، وَعَدَّ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَالْكََاظِمِ ﷺ. انظر رجال النجاشي: ٢٠/٢٦، رجال البرقي: ١١ و ٤٧، رجال الطوسي: ١٠٣/٧ و ١٤٥/٥٨.

١ - التوحيد: ١/١٥٩، وبسند آخر في ص ٨/٣٤٩، وأورده الطبرسي في الاحتجاج ٢: ٢٦٨/٣٣٠، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام.

٢ - يونس بن عبد الرحمن: مولى علي بن يقطين بن موسى، أبو محمد، كان وجهاً في أصحابنا، عظيم المنزلة، ولد في أيام هشام بن عبد الملك، ورأى جعفر بن محمد عليه السلام بين الصفا والمروة ولم يرو عنه، روى عن أبي الحسن موسى والرضا عليه السلام، وكان الإمام الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا. عَدَّ الْبَرْقِيُّ وَالشَّيْخَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكََاظِمِ وَالرَّضَا ﷺ.

انظر رجال النجاشي: ١٢٠٨/٤٤٦، رجال البرقي: ٤٩ و ٥٤، رجال الطوسي: ١١/٣٦٤ و ٢/٣٩٤.

٣ - في نسختي «س وض»: جعفر بن قرط.

كذب على الله أدخله الله النار»^(١).

قوله عليه السلام: «ومن زعم أن الخير والشرّ بغير مشيئة الله فقد أخرج الله من سلطانه».

ومثله ما روي في الحديث عن حريم الحسين بن علي عليه السلام «شاء الله أن يراهنّ سبايا»^(٢).

إعلم أنّ المشيئة قد تكون مشيئة حتم، كمشيئة الله سبحانه وتعالى لخلقنا على الصفات الجارية في علمه السابق فهو يقع كما شاء، وقد تكون مشيئته تخلية للعبد بينه وبين فعله، كما يخليّ الله سبحانه بين العصاة وبين معاصيهم، إذ لم يتفضل عليهم ويعصمهم منها، فمشيئته فيها عدم عصمته لهم، وتركه إيّاهم وأنفسهم بعد ما بين لهم من أمره ونهيه، فوافق علمه السابق في علمه لتمام حكمته، وبلوغ ما جرى من علمه من الثواب للمطيع، والعقاب للعاصي.

فمشيئته في الشرّ: التخلية من غير عصمة، وإذا لم يشأ عصم، كما خلى بين آدم عليه السلام وأكل الشجرة التي نهاه الله تعالى عنها، وكان أكله سبباً لخروج الذرية - المأخوذة العهد والميثاق عليها - إلى هذه الدار على هذه الصفة، على ما جرى في علمه سبحانه أنّه كائن ولا بدّ منه، والأكل من الشجرة أصله وسببه، فنهاء سبحانه عن الأكل منها، وشاء أن يخليّ بينه وبينها، ولا يعصمه في تلك الحال كما عصم

١ - التوحيد: ٢/٣٥٩، وعنه في البحار ٥: ٨٥/٥١.

٢ - اللهوف في قتلى الطفوف لابن طاووس: ١٢٨، وفيه: إنّ الله قد شاء أن يراهنّ سبايا، وعنه في البحار ٤٤: ٣٦٤. في مكالمة الإمام الحسين عليه السلام مع أخيه محمد بن الحنفية رضوان الله عليه.

يوسف عليه السلام لما علم منهما من وجه الحكمة ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾^(١).
 [٤/٣٧٩] وبالإسناد عن الصدوق محمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ظريف بن ناصح، عن أبي الحصين، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة، فقال: عند إيمان بالنجوم، وتكذيب بالقدر»^(٢).

[٥/٣٨٠] وبالإسناد عن الصدوق محمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن غير واحد، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قالا: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مَنْ أَنْ يَجْبِرَ خَلْقَهُ عَلَى الذُّنُوبِ ثُمَّ يَعَذِّبَهُمْ عَلَيْهَا، وَاللَّهُ أَعَزُّ مَنْ أَنْ يَرِيدَ أَمْرًا فَلَا يَكُونُ».
 قال: فُسئِلَا عليه السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة؟ قالا: «نعم، أوسع مما بين السماء والأرض»^(٣).

[٦/٣٨١] وبالإسناد عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد^(٤).

١ - الأنبياء ٢١: ٢٢.

٢ - الخصال: ٨٧/٦٢، وعنه في البحار ٦: ١٩/٣١٣، و٥٨: ٦/٢٢٥.

٣ - التوحيد: ٣/٣٦٠، وعنه في البحار ٥٠: ٨٢/٥١.

٤ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: أبو جعفر شيخ القميين، وفقههم، ومتقدمهم، ووجههم، ويقال: إنه نزيل قم وما كان أصله منها. ثقة ثقة عين، مسكون إليه. وهو شيخ الصدوق، يروي عنه كثيراً في كتبه.

قال: حدثنا الحسن بن متيل، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الله أكرم من أن يكلف خلقه ما لا يطيقون، والله أعز من أن يكون في سلطانه ما لا يريد»^(١).

[٧/٣٨٢] وبالإسناد عنه، عن علي بن عبدالله الوراق، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن إسماعيل بن سهل، عن عثمان بن عيسى، عن محمد بن عجلان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام فوَضَّ الله تعالى الأمر إلى العباد؟ فقال: «الله أكرم من أن يفوَضَ إليهم» قلت: فأجبر الله العباد على أفعالهم؟ فقال: «(الله أعدل)^(٢) من أن يجبر عبداً على فعل ثمَّ يعذِّبه عليه»^(٣).

[٨/٣٨٣] وبالإسناد عنه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ذكر عنده الجبر والتفويض، فقال: «ألا أعطيكُم في هذا أصلاً، لا تختلفون فيه، ولا تخاصمون عليه أحداً إلا كسرتموه؟» قلنا: إن رأيت ذلك، فقال: «إن الله عز وجل لم يُطع بإكراه، ولم يُعصَ بغلبة، ولم يهمل العباد في ملكه، هو المالك لما ملَّكهم، والقادر على ما أقدرهم عليه، فإن ائتمر العباد بطاعته عز وجل لم يكن الله عنها صادداً، ولا

→ وقال الشيخ: جليل القدر عارف بالرجال، موثوق به، بصير بالفقه. وعدّه في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليه السلام.

مات عليه السلام سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

انظر رجال النجاشي: ١٠٤٢/٣٨٣، فهرست الشيخ: ٧٠٩/٢٣٧، رجال الشيخ: ٢٣/٤٩٥.

١ - التوحيد: ٤/٣٦٠، وعنه في البحار ٥: ٨٧/٥٢، وفيه: الناس. بدل: خلقه.

٢ - في نسخة «س»: تعالى الله. بدل ما بين القوسين.

٣ - التوحيد: ٦/٣٦١، وعنه في البحار ٥: ٨٣/٥١.

منها مانعاً، وإن ائتمروا بمعصية الله فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل، وإن لم يحل وفعلوه فليس هو الذي أدخلهم فيه.

ثم قال عليه السلام: من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه»^(١).

[٩/٣٨٤] وبالإسناد عنه، عن أبيه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن عبدالله بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «إن القضاء والقدر خلقان من خلق الله، والله يزيد في الخلق ما يشاء»^(٢).

[١٠/٣٨٥] وبالإسناد عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن درست^(٣)، عن ابن أذينة، عن زرارة^(٤)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما تقول في القضاء والقدر؟ قال: «أقول: إن الله تبارك وتعالى إذا جمع العباد يوم القيامة سألمهم

١ - التوحيد: ٧/٣٦١، وأورده أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤٨/١٤٤، والمفيد في الاختصاص: ١٩٨، والطوسي في الاحتجاج ٢: ٣٠٥/٣٩٩. من قوله عليه السلام: «إن الله عز وجل لم يقطع باكره».

٢ - التوحيد: ١/٣٦٤، وعنه في البحار ٥: ٣٦/١١١.

٣ - درست: ابن أبي منصور محمد الواسطي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام. عده البرقي والشيخ من أصحاب الامام الصادق والكاظم عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٤٣٠/١٦٢، رجال البرقي: ٤٨ و ٤٩، رجال الطوسي: ٣٦/١٩١ و ٣/٣٤٩.

٤ - زرارة لم يرد في المصدر.

عَمَّا عَهْدَ إِلَيْهِمْ، وَلَا يَسْأَلُهُمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ»^(١).

[١١/٣٨٦] وبالإسناد عن الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمته الله، قال: حدّثني علي بن أحمد الرازي، قال: حدّثني محمد بن جعفر الأسدي، قال: حدّثني محمد بن أبي القاسم، قال: حدّثني إسحاق بن إبراهيم العطار^(٢)، قال: حدّثني علي بن موسى البصري، قال: حدّثني سليمان بن عيسى الشحري^(٣)، قال: حدّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «إِنَّ أَرْوَاحَ الْقَدَرِيَّةِ تَعْرُضُ عَلَى النَّارِ غَدَوًا وَعَشِيًّا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ عَذَّبُوا مَعَ أَهْلِ النَّارِ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا عَذَّبْتَنَا خَاصَّةً وَتَعَذَّبْنَا عَامَّةً، فِيرَدُّ عَلَيْهِمْ ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ * إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ»^(٤)»^(٥).

[١٢/٣٨٧] وبالإسناد إلى محمد بن علي، قال: حدّثني علي بن أحمد، قال: حدّثني محمد بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن أبي بشر^(٦)، قال: حدّثنا محمد بن عيسى الدامغاني، قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقي، عن يونس بن عبد الرحمن، عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا فِي الْقَدَرِيَّةِ ﴿إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ * يَوْمَ يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنَّا كُلَّ

١ - التوحيد: ٢/٣٦٥، وعنه في البحار ٥: ٣٨/١١٢.

٢ - في نسختي «س وض»: القطان.

٣ - في نسخة «س»: السنجري، وفي المصدر: السجزي.

٤ - القمر ٥٤: ٤٨ - ٤٩.

٥ - عقاب الأعمال: ١/٢٥٢، وعنه في البحار ٥: ٥٠/١١٧.

٦ - في نسخة «س»: نصر.

شيء خلقناه بقدر»^(١) «^(٢).

[١٣/٣٨٨] وبالإسناد عن محمد بن علي، قال: حدثني علي بن أحمد، قال: حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثني مسلمة^(٣) بن عبد الملك، قال: حدثني داود بن سليمان، عن أبي الحسن علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين، قال: «قال رسول الله ﷺ: صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة، والقدرية»^(٤).

[١٤/٣٨٩] وبالإسناد عن محمد بن علي بن الحسين، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: حدثني سعد بن عبدالله، قال: حدثني أحمد بن محمد عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن علي بن أبي حمزة، قال: حدثني أبي أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: «يُحْشَرُ الْمَكْذِبُونَ بِقَدْرِ اللَّهِ مِنْ قُبُورِهِمْ، قَدْ مَسَخُوا قَرْدَةً وَخَنَازِيرًا»^(٥).

[١٥/٣٩٠] وبالإسناد عن محمد بن علي بن الحسين، قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثني عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «نزلت هذه الآية في القدرية ﴿ذُوقُوا

١ - القمر ٥٤: ٤٧ - ٤٩.

٢ - عقاب الأعمال: ٢/٢٥٢، وعنه في البحار ٥: ٥١/١١٨.

٣ - في نسخة «س» والمختصر المطبوع: سلمة.

٤ - عقاب الأعمال: ٣/٢٥٢، وعنه في البحار ٥: ٥٢/١١٨.

٥ - عقاب الأعمال: ٤/٢٥٣، وعنه في البحار ٥: ٥٣/١١٨.

مس سقر ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾^(١) «(٢)».

[١٦/٣٩١] وبالإسناد عن محمد بن علي بن الحسين، قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، قال: حدثني الحسين بن يزيد النوفلي^(٣)، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: «يجاء بأصحاب البدع يوم القيامة، فترى القدرية من بينهم كالشامة البيضاء في الثور الأسود، فيقول الله عز وجل: ما أردتم؟ فيقولون: أردنا وجهك، فيقول: قد أقلتكم عثراتكم، وغفرت لكم زلاتكم إلا القدرية، فإنهم دخلوا في الشرك من حيث لا يعلمون»^(٤).

[١٧/٣٩٢] وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أنه دخل عليه مجاهد مولى عبد الله بن العباس^(٥) فقال: يا أمير المؤمنين ما تقول في كلام

١ - القمر ٥٤: ٤٨ - ٤٩.

٢ - عقاب الأعمال: ٥/٢٥٣، وعنه في البحار ٥: ٥٤/١١٨.

٣ - الحسين بن يزيد النوفلي: ابن محمد بن عبد الملك نوفل النخعي مولاهم، كوفي أبو عبد الله، كان شاعراً أديباً، وسكن الري ومات بها. عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام. انظر رجال النجاشي: ٧٧/٢٨، رجال البرقي: ٥٤، رجال الطوسي: ٢٥/٣٧٣.

٤ - عقاب الأعفالي: ٦/٢٥٣، وعنه في البحار ٥: ٥٧/١١٩.

٥ - عبد الله بن عباس: ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي المكي، من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان محباً لعلي عليه السلام، وتلميذه، وحاله في الجلالة والإخلاص لأمر المؤمنين عليهم السلام أشهر من أن يخفى، وذكره ابن داود في القسم الأول من رجاله قائلاً: وحاله أعظم من أن يشار إليه في

القدرية^(١)؟ - ومعه جماعة من الناس - فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «معك أحد منهم - أو في البيت أحد منهم؟» قال: ما تصنع بهم يا أمير المؤمنين؟ فقال: «استتيبهم وإلا ضربت أعناقهم»^(٢).

[١٨/٣٩٣] ورويت باسنادي إلى الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمته الله رفع الحديث إلى الصادق عليه السلام أنه قال لزارة حين سأله، فقال: ما تقول في القضاء والقدر؟ قال: أقول «إن الله تبارك وتعالى إذا جمع العباد يوم القيامة سألهم عما عهد إليهم، ولم يسألهم عما قضى عليهم»^(٣).

→ الفضل والجلالة ومحبة أمير المؤمنين وانتقاده إلى قوله.

وقال الذهبي: حبر الأمة، وفقه العصر، وإمام التفسير، صاحب النبي صلى الله عليه وآله نحواً من ثلاثين شهراً، ولد قبل الهجرة بسنتين، وتوفي النبي صلى الله عليه وآله وهو ابن ثلاث عشرة سنة. وله مفاخرة مع معاوية وعمرو بن العاص وقد أقمهما حجراً، رواها الصدوق في الخصال وذكرها ابن خلكان في وفيات الأعيان. عدّه البرقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وزاد الشيخ عليه الإمام أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام.

توفي رحمته الله سنة ثمان وسبعين بالطائف وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقد كفّ بصره، فصلّى عليه ابن الحنفية.

انظر خلاصة الاقوال: ٥٨٦/١٩٠، رجال ابن داود: ٨٨٠/١٢١، رجال البرقي: ٢، رجال الطوسي: ٦/٢٢ و ٣/٤٦ و ١٥/٧٧، سير أعلام النبلاء ٣: ٥١/٣٣١، وفيات الأعيان ٣: ٣٢٨/٦٢.

١ - في المصدر: أهل القدر.

٢ - عقاب الأعمال: ٧/٢٥٣، وعنه في البحار ٥: ٥٩/١٢٠.

٣ - تقدّم برقم حديث ٣٨٤.

[١٩/٣٩٤] ورويت بطريق الصدوق أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال للذي سأله عن القدر: «بحر عميق فلا تلجه» ثم سأله ثانية عن القدر، فقال: «طريق مظلم فلا تسلكه» ثم سأله ثالثة عن القدر، فقال: «سرّ الله فلا تتكلفه»^(١).

[٢٠/٣٩٥] وروى الله أيضاً عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في القدر: «ألا إنّ القدر سرّ من سرّ الله، وستر من ستر الله، وحرز من حرز الله، مرفوع في حجاب الله، مطوي عن خلق الله، مختوم بخاتم الله، سابق في علم الله، وضع الله العباد عن علمه، ورفع فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم، لأنهم لا ينالونه بحقيقة الربانيّة، ولا بقدرة الصمدانيّة، ولا بعظمة النورانيّة، ولا بعزّة الواحدانيّة، لأنّه بحر زاخر خالص لله عزّ وجلّ، عمقه ما بين السماء والأرض، عرضه ما بين المشرق والمغرب، أسود كالليل الدامس، كثير الحيات والحيتان، يعلو مرة ويسفل أخرى، في قعره شمس تضيء، لا ينبغي أن يطلع إليها إلا الله الواحد الفرد، فمن تطلّع إليها فقد ضادّ الله في حكمه، ونازعه في سلطانه، وكشف عن سرّه وستره، وباء بغضب من الله، ومأواه جهنّم وبئس المصير»^(٢).

[٢١/٣٩٦] وروى: أن أمير المؤمنين عليه السلام عدل من عند حائط مائل إلى حائط آخر، فقبل له: يا أمير المؤمنين أتفرّ من قضاء الله؟ فقال عليه السلام: «أفرّ من قضاء الله تعالى إلى قدره»^(٣).

١ - التوحيد: ٣٦٥/ صدر حديث ٣، وعنه في البحار ٥: ١١٠/ صدر حديث ٣٥، وأورده في اعتقاداته: ٣٤ - ضمن مصنفات المفيد. ولم يرد الحديث في نسخة «س» والمختصر المطبوع.
٢ - التوحيد: ٣٢/٣٨٢، وأورده في اعتقاداته: ٣٤ - ضمن مصنفات المفيد، وعنه في البحار ٥: ٢٣/٩٧.

٣ - التوحيد: ٨/٣٦٩، وأورده في اعتقاداته: ٣٥ - ضمن مصنفات المفيد، وعن التوحيد في

[٢٢/٣٩٧] وبإسنادي إلى الصدوق محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة^(١)، عن الزهري، قال: قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام: جعلني الله فداك أبقدر يصيب الناس ما أصابهم أم يعمل؟ فقال عليه السلام: «إِنَّ الْقَدْرَ وَالْعَمَلَ بِمَنْزِلَةِ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ، فَالرُّوحُ بغير جَسَدٍ لَا تَحْسُ، وَالْجَسَدُ بغير رُوحٍ صُورَةٌ لَا حَرَاكَ لَهَا، فَإِذَا اجْتَمَعَا قَوِيًّا وَصَلَحَا، كَذَلِكَ الْعَمَلُ وَالْقَدْرُ، فَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْقَدْرُ وَاقِعًا عَلَى الْعَمَلِ، لَمْ يَعْرِفِ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ، وَكَانَ الْقَدْرُ شَيْئًا لَا يَحْسُ، وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْعَمَلُ بِمُوَافَقَةٍ مِنَ الْقَدْرِ لَمْ يَبْضَ وَلَمْ يَتَمَّ، وَلَكِنَّهَا بِاجْتِمَاعِهَا قَوِيًّا، وَلِلَّهِ فِيهِ الْعَوْنُ لِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

ثم قال عليه السلام: أَلَا إِنَّ مِنْ أَجْوَرِ النَّاسِ مَنْ رَأَى جَوْرَهُ عَدْلًا وَعَدَلَ الْمُهْتَدِي جَوْرًا، أَلَا إِنَّ لِلْعَبْدِ أَرْبَعَةَ أَعْيُنَ: عَيْنَانِ يَبْصُرُ بِهِمَا أَمْرَ آخِرَتِهِ، وَعَيْنَانِ يَبْصُرُ بِهِمَا أَمْرَ دُنْيَاهُ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ فَتَحَ لَهُ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي قَلْبِهِ، فَأَبْصَرَ بِهِمَا الْعَيْبَ، وَإِذَا أَرَادَ غَيْرَ ذَلِكَ تَرَكَ الْقَلْبَ بِمَا فِيهِ» ثم التفت إلى السائل عن القدر فقال: «هَذَا مِنْهُ هَذَا مِنْهُ»^(٢).

[٢٣/٣٩٨] وبإسنادي إلى الصدوق محمد بن علي عليه السلام، عن أبيه، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن يوسف بن الحارث، عن محمد بن

→ البحار ٥: ٤١/١١٤، وعن الاعتقادات في ص ٢٤/٩٧.

١ - سفيان بن عيينة: ابن أبي عمران الهلالي، مولاهم أبو محمد الكوفي، أقام بمكة، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

رجال النجاشي: ٥٠٦/١٩٠، رجال الطوسي: ١٦٣/٢١٢، رجال البرقي: ٤١.

٢ - التوحيد: ٤/٣٦٦، وعنه في البحار ٥: ٣٩/١١٢.

عبدالرحمن العزمي، عن أبيه عبدالرحمن بإسناده رفعه إلى من قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قدّر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة»^(١).

[٢٤/٣٩٩] وبإسنادي إلى الصدوق محمد بن علي بن الحسين، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن عمر^(٢) بن علي البصري، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن المثنى، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن مهرويه القزويني، قال: حدّثنا أبو أحمد الغازي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي محمد بن علي، قال: حدّثنا أبي علي بن الحسين، قال: حدّثنا أبي الحسين بن علي عليه السلام، قال: سمعت أبي علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: «الأعمال على ثلاثة أحوال: فرائض وفضائل ومعاصي. فأما الفرائض: فبأمر الله، وبرضاء الله، وبقضاء الله وتقديره، ومشيتته وعلمه. وأما الفضائل: فليست بأمر الله عزّ وجلّ، ولكن برضاء الله، وبقضاء الله، وبقدر الله، وبمشيتته وبعلمه»^(٣).

وأما المعاصي: فليست بأمر الله عزّ وجلّ، ولكن بقضاء الله، وبقدر الله، وبمشيتته وبعلمه، ثمّ يعاقب عليها»^(٤).

[٢٥/٤٠٠] وبإسنادي إلى محمد بن علي الصدوق عليه السلام، قال: حدّثنا الحسين بن

١ - التوحيد: ٧/٣٦٨، وعنه في البحار ٥: ٤٣/١١٤.

٢ - في التوحيد والخصال والعيون: عمرو، وكلاهما لم يردا في نسختي «س وض». وقد أشار معقق التوحيد في الهامش بأن في نسختي «ن وط»: عمر.

٣ - في نسختي «س وض»: وبقضاء الله وبمشية الله، وبعلم الله.

٤ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤٤/١٤٢، الخصال: ٢٢١/١٦٨، التوحيد: ٩/٣٦٩.

إبراهيم بن أحمد المؤدّب، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «قال الله جلّ جلاله: من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتبس إلهاً غيري».

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «في كلّ قضاء الله عزّ وجلّ خيرة ^(١) للمؤمن» ^(٢).

[٢٦/٤٠١] وعن الأصمعي بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أمّا بعد فإنّ الإهتمام بالدنيا غير زائد في الموظف ^(٣)، وفيه تضييع الزاد، والإقبال على الآخرة غير ناقص من المقدور، وفيه إخراج المعاد» ^(٤).

[٢٧/٤٠٢] وبإسنادي إلى الصدوق محمّد بن علي رحمته الله قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن أبي الصهبان ^(٥)، قال: حدّثنا

١ - في نسختي «س وض»: خير.

٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤٢/١٤١، التوحيد: ١١/٣٧١، وعنهما في البحار ٧١: ٢٥/١٣٨.

٣ - الوظيفة من كلّ شيء: ما يقدر له في كلّ يوم من رزق أو طعام أو علف أو شراب، وجمعها الوظائف والوظف: لسان العرب ٩: ٢٥٨ - وظف.

٤ - التوحيد: ١٥/٣٧٢، وعنه في نور البراهين ٢: ١٥/٣٢٣.

٥ - في نسختي «س وض»: محمّد الاصبهاني.

ومحمّد بن أبي الصهبان: واسم أبي الصهبان: عبد الجبار، قمي ثقة عدّه الشيخ من أصحاب

أبو أحمد بن محمد بن زياد الأزدي، قال: حدثنا أبان الأحمر، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه جاء إليه رجل فقال له: بأبي أنت وأمي عطني موعظة، فقال عليه السلام: «إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا؟! وإن كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا؟! وإن كان الحساب حقاً فالجمع لماذا؟! وإن كان الخلف من الله عز وجل فالبخل لماذا؟! وإن كانت العقوبة من الله عز وجل النار فالمعصية لماذا؟! وإن كان الموت حقاً فالفرح لماذا؟! وإن كان العرض على الله عز وجل حقاً فالمكر لماذا؟! وإن كان الشيطان عدواً فالغفلة لماذا؟! وإن كان المرء على الصراط حقاً فالعجب لماذا؟! وإن كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا؟! وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لماذا؟!»^(١).

[٢٨/٤٠٣] وبإسنادي إلى علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله، قال: حدثني موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن مسلم، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «وجدت لأهل القدر أسماء في كتاب الله عز وجل ﴿إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسَعَةٍ﴾ يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مسَّ سقر ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾»^(٢) فهم المجرمون»^(٣).

→ الإمام الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام وفيمن لم يرو عنهم عليهم السلام.

واقتصر البرقي على الإمام الهادي والعسكري عليهم السلام حيث ذكره في موضعين باسمين: محمد بن أبي الصهبان ومحمد بن عبد الجبار، وكذلك الشيخ.

رجال الطوسي: ٢٥/٤٠٧ و ١٧/٤٢٣ و ٥/٤٣٥ و ١١٦/٥١٢، رجال البرقي: ٥٩ و ٦١.

١ - التوحيد: ٢١/٣٧٦، أمالي الصدوق: ١٢/٥٦، وأورده في الخصال بسند آخر: ٥٥/٤٥٠.

٢ - القمر ٥٤: ٤٧ - ٤٩.

٣ - تفسير القمي ٢: ٣٤٢، وعنه في البحار ٥: ٢٥/١٧، وتفسير البرهان ٥: ٤/٢٢٣.

ومن كتاب غرر الحكم ودرر الكلم جمع عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد
الآمدي التميمي من كلام أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله:
[٢٩/٤٠٤] «القدر يغلب الحاذر»^(١).
[٣٠/٤٠٥] «القدر يغلب الحذر»^(٢).
[٣١/٤٠٦] «القدر ينسي الحفيظة»^(٣).
[٣٢/٤٠٧] «الحسود غضبان على القدر»^(٤).
[٣٣/٤٠٨] «الإتكال على القضاء أروح»^(٥).
[٣٤/٤٠٩] «العبد عبد وإن ساعده القدر»^(٦).
[٣٥/٤١٠] «المقادير لا تدفع بالقوة والمغالبة»^(٧).
[٣٦/٤١١] «الرضا بقدر الله يهون عظيم الرزايا»^(٨).
[٣٧/٤١٢] «الجزع لا يدفع القدر، ولكن يحبط الأجر»^(٩).

١ - غرر الحكم ١: ١٠٣١/٤٨.

٢ - غرر الحكم ١: ١٠٦٨/٥٠.

٣ - غرر الحكم ١: ٩٩٦/٤٧، وفيه: القدرة، بدل: القدر، وفي نسخة «س»: المقدّر.

٤ - غرر الحكم ١: ١٣١٧/٦٢.

٥ - غرر الحكم ١: ١٣٦٥/٦٥.

٦ - غرر الحكم ١: ١٣٧٠/٦٥.

٧ - لم أعتز عليه في الطبعة المعتمدة من الغرر وهي طبعة مؤسسة الأعلمي - بيروت، بل
وجدته في طبعة دار القارئ في ص ١٤٨٤/٦٥.

٨ - غرر الحكم ١: ١٥٨٥/٧٧.

٩ - غرر الحكم ١: ١٨٩٨/٩٦.

[٣٨/٤١٣] «التوكل: التبرّي من الحول والقوّة، وانتظار ما يأتي به القدر»^(١).

[٣٩/٤١٤] «الأمور بالتقدير وليست بالتدبير»^(٢).

[٤٠/٤١٥] «إنّ من شغل نفسه بالمفروض عليه عن المضمون له، ورضي بالمقدور عليه وله، كان أكثر الناس سلامة في عافية، وربحاً في غبطة، وغنيمة في مسرّة»^(٣).

[٤١/٤١٦] «إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور»^(٤).

[٤٢/٤١٧] «وإن جزعيت جرى عليك القدر وأنت مأزور»^(٥).

[٤٣/٤١٨] «إن عقدت إيمانك فارض بالمقضي عليك ولك، ولا ترج أحداً إلّا الله، وانتظر ما أتاك به القدر»^(٦).

[٤٤/٤١٩] «إنكم إن رضيتم بالقضاء، طابت عيشتكم، وفزتم بالغناء»^(٧).

[٤٥/٤٢٠] «إنكم إن صبرتم على البلاء، وشكرتم في الرخاء، ورضيتم بالقضاء كان لكم من الله الرضا»^(٨).

١ - غرر الحكم ١: ١٩٣٨/٩٩.

٢ - غرر الحكم ١: ١٩٦٩/١٠١، وفيه: الأمور بالتقدير لا بالتدبير.

٣ - غرر الحكم ١: ٢٧٩/٢٣٩.

٤ - غرر الحكم ١: ٥/٢٤٩، وفيه: القلم. بدل: القدر.

٥ - غرر الحكم ١: ٦/٢٤٩.

٦ - غرر الحكم ١: ١٨/٢٥٠.

٧ - غرر الحكم ١: ٢٥/٢٦٤.

٨ - غرر الحكم ١: ٢٦/٢٦٤.

[٤٦/٤٢١] «آفة المجد عوائق القضاء»^(١).

[٤٧/٤٢٢] «إذا ضلّت المقادير بطلت التدابير»^(٢).

[٤٨/٤٢٣] «إذا كان القدر لا يُردّ فلاحتراس باطل»^(٣).

[٤٩/٤٢٤] «الرضا بالقضاء يستدلّ على اليقين»^(٤).

[٥٠/٤٢٥] «تحرز رضا الله برضاك بقدره»^(٥).

[٥١/٤٢٦] «تذلّ الأمور للمقادير حتى يكون المحتف في التدبير»^(٦).

[٥٢/٤٢٧] «جعل الله لكلّ شيءٍ قدراً ولكلّ قدرٍ أجلاً»^(٧).

[٥٣/٤٢٨] «حدّ العقل النظر في العواقب والرضا بما يجري به القضاء»^(٨).



مركز تحقيقات کامپیوتر علوم اسلامی

١ - غرر الحكم ١: ١١/٢٧٢.

٢ - غرر الحكم ١: ٦٤/٢٧٨، وفيه: حلت. بدل: ضلّت.

٣ - غرر الحكم ١: ٩٧/٢٨٠.

٤ - غرر الحكم ١: ١٠٦/٢٩٥، وفيه: حسن اليقين. بدل: اليقين.

٥ - غرر الحكم ١: ٤٢/٣١٢، وفيه: تحرّز. بدل: تحرز.

٦ - غرر الحكم ١: ٥٥/٣١٣.

٧ - غرر الحكم ١: ٦٢/٣٣٤.

٨ - غرر الحكم ١: ٣٥/٣٤٤.

أحاديث الإرادة وأنها من صفات الأفعال

[١/٤٢٩] وبالإسناد المتقدم ذكره عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان^(١)، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: لم يزل الله مريداً؟ فقال: «إنَّ المريد لا يكون إلَّا لمراد معه، بل لم يزل الله عالماً قادراً ثمَّ أراد»^(٢).

[٢/٤٣٠] وبالإسناد عن الصدوق عليه السلام قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن بكير^(٣) بن أعين، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عِلِمَ الله

١ - في التوحيد: عن الحسين بن أبان، وما في المتن هو الصحيح.

وقد ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام قائلاً: أدركه ولم نعلم أنه روى عنه. وعده أيضاً فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، قائلاً: روى عن الحسين بن سعيد كتبه كلها. رجال الطوسي: ٨/٤٣٠ و٤٤/٤٦٩.

٢ - التوحيد: ١٥/١٤٦، وعنه في البحار ٤: ١٦/١٤٤.

٣ - في نسختي «س وض» والمختصر المطبوع: بكر، وما أثبتناه من المصدر.

ومشيئته هما مختلفان أم متفقان؟ قال: «العلم ليس هو المشيئة، ألا ترى أنك تقول سأفعل كذا إن شاء الله، ولا تقول سأفعل كذا إن علم الله، فتقولك إن شاء الله دليل على أنه لم يشأ، وإذا شاء كان الذي شاء كما شاء، وعلم الله سابق للمشيئة»^(١).

[٣/٤٣١] وبالإسناد المتقدم عن الصدوق عليه السلام، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عليه السلام، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أخبرني عن الإرادة من الله تعالى ومن الخلق؟ قال: فقال: «الإرادة من المخلوق الضمير، وما يبدو له بعد ذلك من الفعل. وأما من الله عز وجل فإرادته إحداثه لا غير ذلك، لأنه لا يروى^(٢) ولا يهيم ولا يتفكر، وهذه الصفات منفية عنه تعالى، وهي من صفات الخلق.

فإرادة الله هي الفعل لا غير ذلك، يقول له: كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان، ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك، كما أنه بلا كيف»^(٣).

[٤/٤٣٢] وبالإسناد المتقدم عن الصدوق محمد بن علي عليه السلام، عن أبيه، قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،

→ وهو بكير بن أعين بن سنسن الشيباني الكوفي، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، عنه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام. مات عليه السلام في حياة أبي عبدالله عليه السلام.
انظر رجال البرقي: ١٤ و ١٦، رجال الطوسي: ١٧/١٠٩ و ٤٣/١٥٧.

١ - التوحيد: ١٦/١٤٦، وعنه في البحار ٤: ١٥/١٤٤.

٢ - روي في الأمر: إذا نظرت فيه وفكرت. الصحاح ٦: ٢٣٦٤ - روى.

٣ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١١/١١٩، التوحيد: ١٧/١٤٧، وعنهما في البحار ٤:

٤/١٣٧.

عن ابن أذينة، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المشيئة محدثة»^(١).
 [٥/٤٣٣] وبالإسناد عن الصدوق محمد بن علي عليه السلام، عن أبيه، قال: حدثنا
 علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبي
 عبد الله عليه السلام قال: «خلق الله المشيئة بنفسها، ثم خلق الأشياء بالمشيئة»^(٢).
 [٦/٤٣٤] وبالإسناد عن الصدوق محمد بن علي، عن علي بن أحمد بن
 محمد بن عمران الدقاق، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا
 محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن بردة^(٣)، قال: حدثني
 العباس بن عمرو الفقيمي^(٤)، عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد العلوي، عن فتح بن
 يزيد الجرجاني قال: لقينته عليه السلام^(٥) على الطريق - عند منصرفي من مكة إلى
 خراسان - وهو سائر إلى العراق، فسمعتة يقول: «من اتقى الله يتقى، ومن أطاع الله
 يطاع».

فتلطف^(٦) في الوصول إليه، فوصلت وسلمت، فرد علي السلام، ثم قال: «يا
 فتح من أَرْضِي الخالق لم يبال بسخط المخلوق، ومن أسخط الخالق فقمين^(٧) أن يسخط

١ - التوحيد: ١٨/١٤٧، وعنه في البحار ٤: ١٤/١٤٤.

٢ - التوحيد: ١٩/١٤٧، وعنه في البحار ٤: ٢٠/١٤٥.

٣ - في نسخة «س»: الحسين بن الحسن بن برد.

٤ - في نسختي «س وض»: العباس بن عمر الثقفي، وفي المصدر: الفقيمي. بدل الفقيمي.

٥ - يعني الإمام علي بن موسى الرضا عليه أفضل الصلاة والسلام.

٦ - اللطف: بالضم التوفيق. القاموس المحيط ٣: ١٩٥ - لطف.

٧ - في نسخة «س»: فقمين، وكلاهما في معنى واحد.

وهو: حري أو جدير أو خليف. لسان العرب ٣: ٢٤٧ - قمن.

عليه سخط المخلوق، وإنَّ الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه».

فسأله عن مسائل في التوحيد فأجابه عليه السلام فكان فيما سأله عليه السلام أن قال: وغير الخالق الجليل خالق؟

قال: «إنَّ الله تبارك وتعالى يقول ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين﴾^(١) فقد أخبر أنَّ في عباده خالقين، منهم: عيسى بن مريم عليه السلام خلق من الطين كهيئة الطير بإذن الله فنفخ فيه فصار طائراً بإذن الله، والسامري خلق لهم عجلاً جسداً له خوار».

قلت: إنَّ عيسى عليه السلام خلق من الطين طيراً دليلاً على نبوته، والسامري خلق عجلاً جسداً لتقضى نبوة موسى عليه السلام، وشاء الله أن يكون ذلك كذلك؟ إنَّ هذا هو العجب!

فقال: «ويحك يا فتى، إنَّ الله ارادتين ومشيتين: إرادة حتم، وإرادة عزم، ينهى وهو يشاء، ويأمر وهو لا يشاء. أو ما رأيت أنه نهى آدم عليه السلام وزوجته عن أن يأكلا من الشجرة وهو شاء ذلك، ولو لم يشأ لم يأكلا، ولو أكلا لغلبت مشيئتهما مشيئة الله».

وأمر إبراهيم عليه السلام بذبح ابنه عليه السلام، وشاء أن لا يذبحه، ولو لم يشأ أن لا يذبحه لغلبت مشيئة إبراهيم عليه السلام مشيئة الله عز وجل»^(٢).

[٧/٤٣٥] وبالإسناد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله، قال: حدَّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد،

١ - المؤمنون ٢٣: ١٤.

٢ - التوحيد: ١٨/٦٠، وعند في البحار ٤: ٢٩٠/٢١.

عن معلى بن محمد، قال: سئل العالم عليه السلام كيف علم الله؟ قال: «عَلِمَ وشاء، وأراد وقدر، وقضى وأبدأ، فأمضى ما قضى، وقضى ما قدر، وقدر ما أراد، فبعلمه كانت المشيئة، وبمشيئته كانت الإرادة، وبإرادته كان التقدير، وبتقديره كان القضاء، وبقضائه كان الإمضاء».

فالعلم متقدم على المشيئة، والمشيئة ثانية، والإرادة ثالثة، والتقدير واقع على القضاء بالإمضاء، فله تبارك تعالى البدء فيما عَلِمَ متى شاء، وفيما أراد لتقدير الأشياء، فإذا وقع القضاء بالإمضاء فلا بدء، فالعلم بالمعلوم قبل كونه، والمشيئة في المنشأ قبل عينه، والإرادة في المراءى قبل قيامه، والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عياناً وقياماً، والقضاء بالإمضاء هو المبرم من المعقولات^(١)، وذوات الأجسام المدركات بالحواس من ذي لون وريح، ووزن وكيل، ومادب ودرج، من إنس وجن، وطير وسباع، وغير ذلك مما يدرك بالحواس.

فله تبارك وتعالى فيه البدء مما لا عين له، فإذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بدء، والله يفعل ما يشاء، وبالعلم عَلِمَ الأشياء قبل كونها، وبالمشيئة عرف صفاتها وحدودها وأنشأها قبل إظهارها، وبالإرادة ميز أنفسها في ألوانها وصفاتها وحدودها، وبالتقدير قدر أقواتها، وعرف أولها وآخرها، وبالقضاء أبان^(٢) للناس أماكنها ودلهم عليها، وبالإمضاء شرح عللها وأبان أمرها، وذلك تقدير العزيز العليم^(٣).

١ - في المصدر: المفعولات.

٢ - في نسخة «س» أنار.

٣ - التوحيد: ٩/٣٣٤، وأورده الكليني في الكافي ١: ١٦/١٤٨.

[٨/٤٣٦] وبالإسناد عن الصدوق محمد بن علي عليه السلام قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: قال الرضا عليه السلام: «المشيئة والإرادة من صفات الأفعال، فمن زعم أن الله عز وجل لم يزل مريداً وشائياً فليس بموحّد»^(١).

[٩/٤٣٧] وبالإسناد المتقدم عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه عليه السلام، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الأنصاري الكجي، قال: حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول: اجتمع سليمان المروزي - متكلّم خراسان - بمولانا أبي الحسن الرضا عليه السلام عند المأمون، فقال سليمان: يا سيدي أسألك؟ قال الرضا عليه السلام: «سل عما بدالك» قال: ما تقول فيمن جعل الإرادة إسماً وصفة، مثل حيّ وسميع وبصير وقدير؟ قال الرضا عليه السلام: «إنما قلتم حدثت الأشياء واختلفت لأنّه شاء وأراد، ولم تقولوا حدثت واختلفت لأنّه سميع بصير، فهذا دليل على أنّها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير».

قال سليمان: فإنّه لم يزل مريداً، قال عليه السلام: «يا سليمان فإرادته غيره؟» قال: نعم، قال عليه السلام: «فقد أثبتّ معه شيئاً غيره لم يزل» قال: سليمان: ما أثبتّ، قال الرضا عليه السلام: «أهي محدثة؟» قال سليمان: لا، ما هي محدثة، فصاح به المأمون فقال: يا سليمان مثله يعاين أو يكابر عليك بالإنصاف، أما ترى من حولك من أهل النظر، ثمّ

١ - التوحيد: ٥/٣٣٧، وعنه في البحار ٤: ١٨/١٤٥ و ٥٧: ١٢/٣٧.

قال: كلمه يا أبا الحسن فإنه متكلّم خراسان.

فأعاد عليه المسألة فقال: «هي محدثة يا سليمان؟ فإن الشيء إذا لم يكن أزلياً كان محدثاً، وإذا لم يكن محدثاً كان أزلياً» قال سليمان: إن إرادته منه كما أن سمعه منه وبصره منه وعلمه منه، قال الرضا عليه السلام: «فإرادته نفسه؟» قال: لا، قال عليه السلام: «فليس المرید مثل السميع والبصير» قال سليمان: إنما أراد نفسه كما أسمع نفسه وأبصر نفسه (وعلم ونفسه)^(١)، فقال الرضا عليه السلام: «ما معنى إرادة نفسه، أراد أن يكون شيئاً، أو أراد أن يكون حياً، أو سمياً أو بصيراً أو قديراً؟» قال سليمان: نعم، قال الرضا عليه السلام: «أفإرادته كان ذلك؟» قال سليمان: لا، قال الرضا عليه السلام: «فليس لقولك أراد أن يكون حياً سمياً بصيراً معنى إذا لم يكن ذلك بإرادته» قال سليمان: بلى، قد كان ذلك بإرادته، فضحك المأمون ومن حوله، وضحك الرضا عليه السلام ثم قال لهم: «ارفقوا بمتكلّم خراسان، يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغيّر عنها، وهذا ممّا لا يوصف الله عزّ وجلّ به فانقطع».

ثمّ قال الرضا عليه السلام: «يا سليمان أسألك عن مسألة» قال: سل جعلت فداك، قال: «أخبرني عنك وعن أصحابك، تكلّمون الناس (بما تفقهون وتعرفون أو بما لا تفقهون ولا تعرفون؟» قال: بل بما نفقه وبما نعلم)^(٢)، قال الرضا عليه السلام: «فالذي يعلم الناس أن المرید غير الإرادة، وأن المرید قبل الإرادة، وأنّ الفاعل قبل المفعول، وهذا يبطل قولكم: إنّ الإرادة والمرید شيء واحد» قال: جعلت فداك: ليس ذاك

١ - لم يرد في نسخة «س».

٢ - في التوحيد: بما يفقهون ويعرفون أو بما لا يفقهون ولا يعرفون؟ قال: بل بما يفقهون ويعرفون. وما في العيون والبحار عنه مطابق لما في المتن.

منه على ما يعرف الناس، ولا على ما يفقهون، قال عليه السلام: «فأراكم ادّعيتم علم ذلك بلا معرفة، وقلتم: إنّ الإرادة كالسميع والبصير، إذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل» فلم يجر جواباً.

ثمّ قال الرضا عليه السلام: «يا سليمان هل يعلم الله عزّ وجلّ جميع ما في الجنة والنار؟» قال سليمان: نعم، قال عليه السلام: «أفيكون ما علم الله عزّ وجلّ أنّه يكون من ذلك؟» قال: نعم، قال عليه السلام: «فإذا كان حتى لا يبقى منه شيء إلا كان أيزيدهم أو يطويه عنهم؟» قال سليمان: بل يزيدهم، قال عليه السلام: «فأراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه أنّه يكون» قال: جعلت فداك فالزيد لا غاية له.

قال عليه السلام: «فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيها إذا لم يعرف غاية ذلك، وإذا لم يحيط علمه بما يكون فيها، لم يعلم بما يكون فيها قبل أن يكون، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً» قال سليمان: إنّما قلت: لا يعلمه لأنّه لا غاية لهذا؛ لأنّ الله عزّ وجلّ وصفهما بالخلود، وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعاً.

قال الرضا عليه السلام: «ليس علمه بذلك بموجب لا تقطاعه عنهم؛ لأنّه قد يعلم ذلك ثمّ يزيدهم ثمّ لا يقطعه عنهم، ولذلك قال الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿كَلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَثْنِهِمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾^(١) وقال عزّ وجلّ لأهل الجنة ﴿عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْذُودٍ﴾^(٢) وقال عزّ وجلّ ﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ﴾ لا مقطوعة ولا ممنوعة^(٣) فهو جلّ وعزّ يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة.

١ - النساء ٤: ٥٦.

٢ - هود ١١: ١٠٨.

٣ - الواقعة ٥٦: ٢٢ - ٢٣.

أرأيت ما أكل أهل الجنة وما شربوا أليس الله يخلف مكانه؟» قال: بلى، قال عليه السلام: «أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه» قال سليمان: لا، قال عليه السلام: «فكذلك كل ما يكون فيها إذا أخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم»، قال سليمان: بل يقطعه عنهم ولا يزيدهم، قال الرضا عليه السلام: «إذاً يبىد ما فيها، وهذا يا سليمان إبطال الخلود، وخلاف ما في الكتاب، لأن الله عز وجل يقول ﴿لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد﴾^(١) ويقول عز وجل ﴿عطاء غير مجدوذ﴾^(٢) ويقول عز وجل ﴿ما هم منها بمخرجين﴾^(٣) ويقول عز وجل ﴿خالدين فيها أبداً﴾^(٤) ويقول عز وجل ﴿وفاكهة كثيرة﴾ لا مقطوعة ولا ممنوعة»^(٥) فلم يجر جواباً.

ثم قال الرضا عليه السلام: «يا سليمان ألا تخبرني عن الإرادة فعل هي أم غير فعل؟» قال: بل هي فعل، قال عليه السلام: «فهي محدثة، لأن الفعل كله محدث؟» قال: ليست بفعل، قال عليه السلام: «فعه غيره لم يزل؟» قال سليمان: الإرادة هي الإنشاء، قال عليه السلام: «يا سليمان هذا الذي ادعيتموه»^(٦) على ضرار^(٧) وأصحابه من قولهم: إن كل ما خلق الله

١ - ق ٥٠ : ٣٥.

٢ - هود ١١ : ١٠٨.

٣ - الحجر ١٥ : ٤٨.

٤ - وردت في موارد كثيرة كسورة النساء آية ٥٧ و ١٦٩ وغيرها.

٥ - الواقعة ٥٦ : ٣٢ - ٣٣.

٦ - في نسختي «س وض»: عبتموه.

٧ - ضرار: هو ابن عمرو القاضي، إليه تنسب الفرقة الضرارية، وهي تعدّ من فرق الجبرية، وقد ظهر في أيام واصل بن عطاء.

عزّوجلّ في سماء أو أرض، أو بحر أو برّ، من كلب أو خنزير، أو قرد أو انسان أو دابة، إرادة الله تعالى، وإنّ إرادة الله تعالى تحيي وتموت، وتذهب وتأكّل وتشرب، وتنكح وتلد، وتظلم وتفعّل الفواحش، وتكفر وتشرك، فيبرأ منها ويعاديها وهذا حدّها» قال سليمان: إنّها كالسمع والبصر والعلم.

قال الرضا عليه السلام: «قد رجعت إلى هذا ثانية، فأخبرني عن السمع والبصر والعلم أمصنوع؟» قال سليمان: لا، قال الرضا عليه السلام: «فكيف نفيتموه، فمرة قلت: لم يرد ومرة قلت: أراد وليست بمفعول له» قال سليمان: إنّما ذلك كقولنا: مرة علم، ومرة لم يعلم.

قال الرضا عليه السلام: «ليس ذلك سواء، لأنّ نفي المعلوم ليس بنفي العلم، ونفي المراد نفي الإرادة أن تكون؛ لأنّ الشيء إذا لم يرد لم تكن إرادة، وقد يكون العلم

مركز تحقيق كامبوتر علوم اسلامی

→ وقال الذهبي: جلد له مقالات خبيثة، وقال المروزي: قال أحمد بن حنبل: شهدت على ضرار بالزندقة عند سعيد بن عبدالرحمن القاضي فأمر بضرب عنقه. وقال صاحب الملل والنحل: والمعتزلة وإن جوّزوا الامامة في غير القرشي، إلّا أنّهم لا يجوّزون تقديم النبطي على القرشي كما قاله ضرار. وقال الذهبي أيضاً: فمن نحلته قال: يمكن أن يكون جميع الأمة في الباطن كفّاراً، لجواز ذلك على كلّ فردٍ منهم.

وقال ابن حزم: كان ضرار بنكر عذاب القبر.

انظر الضعفاء الكبير للعقيلي ٢: ٧٦٥/٢٢٢، سير أعلام النبلاء ١٠: ١٧٥/٥٤٤، ميزان الاعتدال ٢: ٣٩٥٣/٣٢٨، الملل والنحل ١: ٩٠، الفرق بين الفرق: ١١٨/٢١٣، وانظر معتقداته في التبصير في الدين: ١٠٥، وشرح الاصول الخمسة: ٣٦٣، والانتصار: ٢٩ و١٣٣ - ١٣٤ و١٣٦.

ثابتاً، وإن لم يكن المعلوم بمنزلة البصر، فقد يكون الإنسان بصيراً، وإن لم يكن المبصر، ويكون العلم ثابتاً وإن لم يكن المعلوم».

قال سليمان: إنما هي مصنوعة، قال عليه السلام: «فهي محدثة ليست كالسمع والبصر، لأن السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة» قال سليمان: إنها صفة من صفاته لم تزل، قال عليه السلام: «فينبغي أن يكون الانسان لم يزل؛ لأن صفته لم تزل» قال سليمان: لا، لأنه لم يفعلها.

قال الرضا عليه السلام: «يا خراساني ما أكثر غلطك، أفليس بإرادته وقوله تكون الأشياء؟» قال سليمان: لا، قال عليه السلام: «فاذا لم تكن بإرادته ولا مشيئته ولا أمره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك؟! تعالى الله عن ذلك» فلم يجر جواباً.

ثم قال الرضا عليه السلام: «ألا تخبرني عن قول الله عز وجل ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا﴾^(١) يعني بذلك أنه يحدث إرادة؟» قال له: نعم، قال عليه السلام: «فاذا أحدث إرادة كان قولك إن الإرادة هي هو أو شيء منه باطلاً؛ لأنه لا يكون أن يحدث نفسه، ولا يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك» قال سليمان: إنه إذا لم يكن عني بذلك أنه يحدث إرادة، قال عليه السلام: «فما عني به؟» قال: عني به فعل الشيء.

قال الرضا عليه السلام: «ويلك كم تردّد هذه المسألة، وقد أخبرتك أن الإرادة محدثة، لأن فعل الشيء محدث» قال: فليس لها معنى، قال الرضا عليه السلام: «قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالإرادة بما لا معنى له، وإذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم: إن الله لم يزل مريداً» قال سليمان: إنما عنيت أنها فعل من الله لم يزل، قال عليه السلام: «ألا تعلم أن ما لم يزل لا يكون مفعولاً وحديثاً وقديماً في حالة

واحدة» فلم يجر جواباً.

قال الرضا عليه السلام: «لا بأس أتمم مسألتك» قال سليمان: قلت: إن الإرادة صفة من صفاته، قال عليه السلام: «كم تردّد عليّ أنّها صفة من صفاته، فصفته محدثة أو لم تنزل؟» قال سليمان: محدثة، قال الرضا عليه السلام: «الله أكبر، فالإرادة محدثة وإن كانت صفة من صفاته لم تنزل» فلم يردّ شيئاً.

قال الرضا عليه السلام: «إنّ ما لم يزل لا يكون مفعولاً» قال سليمان: ليس الأشياء إرادة ولم يردّ شيئاً، قال الرضا عليه السلام: «وسوست يا سليمان، فقد فعل وخلق ما لم يرد خلقه ولا فعله، وهذه صفة من لا يدري ما فعل، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً» قال سليمان: يا سيدي قد أخبرتك أنّها كالسمع والبصر والعلم، قال المأمون: ويملك يا سليمان كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا وخذ في غيره إذ لست تقوى على غير هذا الردّ.

قال الرضا عليه السلام: «دعه يا أمير المؤمنين لا تقطع عليه مسألته فيجعلها حجة، تكلم يا سليمان» قال: قد أخبرتك أنّها كالسمع والبصر والعلم، قال الرضا عليه السلام: «لا بأس أخبرني عن معنى هذه أمعنى واحداً أو معانٍ مختلفة؟» قال سليمان: بل معنى واحداً.

قال الرضا عليه السلام: «فمعنى الإرادات كلّها معنى واحداً؟» قال سليمان: نعم، قال الرضا عليه السلام: «فإن كان معناها معنى واحداً كانت إرادة القيام إرادة القعود، وإرادة الحياة إرادة الموت، وإذا كانت إرادته واحدة لم يتقدّم بعضها بعضاً، ولم يخالف بعضها بعضاً، وكان شيئاً واحداً» قال سليمان: إنّ معناها مختلف.

قال عليه السلام: «فأخبرني عن المرید أهو الإرادة أم غيرها؟» قال سليمان: بل هو الإرادة، قال الرضا عليه السلام: «فالمرید عندكم مختلف إذا كان هو الإرادة؟» قال: يا

أحاديث الإرادة وأنها من صفات الأفعال

٣٧٧

سيدي ليس الإرادة المريد، قال عليه السلام: «فالإرادة محدثة وإلا فعه غيره، إفهم وزد في مسألتك» قال سليمان: فإنها اسم من أسمائه، قال الرضا عليه السلام: «هل سمى نفسه بذلك؟» قال سليمان: لا، لم يسم نفسه بذلك، قال الرضا عليه السلام: «فليس لك أن تسميه بما لم يسم به نفسه» قال: قد وصف نفسه بأنه مريد.

قال الرضا عليه السلام: «ليس صفته نفسه أنه مريد إخباراً عن أنه إرادة، ولا إخباراً عن أن الإرادة اسم من أسمائه» قال سليمان: لأن إرادته علمه.

قال الرضا عليه السلام: «يا جاهل فإذا علم الشيء فقد أراده؟» قال سليمان: أجل قال عليه السلام: «فإذا لم يرد له لم يعلمه؟» قال سليمان: أجل، قال عليه السلام: «من أين قلت ذاك، وما الدليل على أن إرادته علمه؟ وقد يعلم ما لا يريد أبدأً، وذلك قوله عز وجل ﴿وَلئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾^(١) فهو يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب به أبدأً» قال سليمان: إنه قد فرغ من الأمر فليس يزيد فيه شيئاً.

قال الرضا عليه السلام: «هذا قول اليهود، فكيف قال الله عز وجل ﴿ادعوني استجب لكم﴾^(٢)» قال سليمان: إنما عني بذلك أنه قادر عليه.

قال عليه السلام: «أفيعد بما لا يفي به؟! فكيف قال عز وجل ﴿يزيد في الخلق ما يشاء﴾^(٣) وقال عز وجل ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾^(٤) وقد فرغ من الأمر» فلم يحر جواباً.

١ - الإسراء ١٧: ٨٦.

٢ - المؤمن ٤٠: ٦٠.

٣ - فاطر ٣٥: ١.

٤ - الرعد ١٣: ٣٩.

قال الرضا عليه السلام: «يا سليمان هل تعلم أن إنساناً يكون ولا يريد أن يخلق إنساناً أبداً، وأن إنساناً يموت اليوم ولا يريد أن يموت اليوم؟» قال سليمان: نعم.

قال الرضا عليه السلام: «فيعلم أنه يكون ما يريد أن يكون، أو يعلم أنه يكون ما لا يريد أن يكون؟!» قال: يعلم أنها يكونان جميعاً.

قال الرضا عليه السلام: «إذاً يعلم أن إنساناً حيّ ميّت، قائم قاعد، أعمى بصير في حال واحد، وهذا هو المحال».

قال: جعلت فداك فإنه يعلم أنه يكون أحدهما دون الآخر.

قال عليه السلام: «لا بأس، فأيها يكون الذي أراد أن يكون، أو الذي لم يرد أن يكون؟» قال سليمان: الذي أراد أن يكون، فضحك الرضا عليه السلام والمأمون وأصحاب المقالات.

قال الرضا عليه السلام: «غلطت وتركت قولك: أنه يعلم أن إنساناً يموت اليوم وهو لا يريد أن يموت اليوم، وأنه يخلق خلقاً، وأنه لا يريد أن يخلقهم، وإذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد أن يكون، فإنما يعلم أن يكون ما أراد أن يكون» قال سليمان: فإنما قولي: إن الإرادة ليست هو ولا غيره.

قال الرضا عليه السلام: «يا جاهل إذا قلت: ليست هو فقد جعلتها غيره، وإذا قلت: ليست هي غيره، فقد جعلتها هو» قال سليمان: فهو يعلم كيف يصنع الشيء؟ قال عليه السلام: «نعم» قال سليمان: فإن ذلك إثبات للشيء.

قال الرضا عليه السلام: «أحلت، لأن الرجل قد يحسن البناء وإن لم يبن، ويحسن الخياطة وإن لم يخط، ويحسن صنعة الشيء وإن لم يصنعه أبداً».

ثم قال له: «يا سليمان هل تعلم أنه واحد لا شيء معه؟» قال: نعم، قال عليه السلام: «أفيكون ذلك إثباتاً للشيء؟» قال سليمان: ليس يعلم أنه واحد لا شيء معه.

أحاديث الإرادة وإنها من صفات الأفعال

٣٧٩

قال الرضا عليه السلام: «أفتعلم أنت ذاك؟» قال: نعم، قال عليه السلام: «فأنت يا سليمان أعلم منه إذاً» قال سليمان: المسألة محال، قال عليه السلام: «محال عندك، أنه واحد لا شيء معه، وأنه سميع بصير حكيم قادر؟» قال: نعم، قال الرضا عليه السلام: «فكيف أخبر الله عز وجل أنه واحد حي، سميع بصير، عليم خبير، وهو لا يعلم ذلك، وهذا رد ما قال وتكذيبه، تعالى الله عن ذلك».

ثم قال له الرضا عليه السلام: «فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو؟ وإذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل أن يصنعه؟ فإنما هو متحير، تعالى الله عن ذلك» قال سليمان: فإن الإرادة القدرة؟

قال الرضا عليه السلام: «وهو عز وجل يقدر على ما لا يريد أبدأ ولا بد من ذلك، لأنه قال تبارك وتعالى ﴿وَلَمَّا شَتَنَّا لِنُذْهِبَنَ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾^(١) فلو كانت الإرادة هي القدرة كان قد أراد أن يذهب به لقدرة» فانقطع سليمان، فقال المأمون عند ذلك: يا سليمان هذا أعلم هاشمي، ثم تفرق القوم^(٢).

[١٠/٤٣٨] وبإسناده إلى محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: «يا يونس لا تقل بقول القدرية، فإن القدرية لم يقولوا بقول أهل الجنة، ولا بقول أهل النار، ولا بقول إبليس، فإن أهل الجنة قالوا ﴿الحمد لله

١ - الاسراء ١٧: ٨٦.

٢ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٧٩، التوحيد: ١/٤٤١، وأورده الطبرسي باختصار في

الاحتجاج ٢: ٢٨٤/٣٦٥.

الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله»^(١) وقال أهل النار ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾^(٢) وقال إبليس ﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾^(٣) فقلت: والله ما أقول بقولهم، ولكني أقول: لا يكون إلا بما شاء الله عز وجل وأراد وقدر وقضى.

قال: فقال عليه السلام: «يا يونس ليس هكذا، لا يكون إلا ما شاء الله عز وجل، وأراد وقدر وقضى، يا يونس تعلم ما المشيئة؟» فقلت: لا، فقال: «هي الذكر الأول، فتعلم ما الإرادة؟» قلت: لا، قال: «هي العزيمة على ما يشاء» قال: فتعلم ما القدر؟ قلت: لا، قال: «هو الهندسة، ووضع الحدود من البقاء والفناء» قال: ثم قال: «والقضاء هو الإبرام واقامة العين» قال: فاستأذنته أن أقبل رأسه، وقلت: فتحت لي شيئاً كنت عنه في غفلة^(٤).

مركز تحقيقات كامپيوٹر علوم اسلامی
jabir.abbas@yahoo.com

١ - الأعراف ٧: ٤٣.

٢ - المؤمنون ٢٣: ١٠٦.

٣ - الحجر ١٥: ٣٩.

٤ - الكافي ١: ٤/١٥٧، وعنه في البحار ٥: ٤٩/١١٦.

أحاديث الذرّ

قال الله عزّ وجلّ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ * أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾^(١).

يقول العبد الضعيف، الفقير إلى ربّه الغني حسن بن سليمان بن محمّد الحليّ: رويت عن الشيخ الفقيه الشهيد السعيد أبي عبد الله محمّد بن مكّي الشامي، عن السيّد عبدالمطلب بن الأعرج الحسيني، عن الحسن بن يوسف بن المطهر، عن أبيه، عن السيّد فخار بن معد الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل، عن العباد الطبري، عن أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أبيه، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن الصدوق محمّد بن علي بن بابويه، عن محمّد بن عصام الكليني وعلي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق.

[١/٤٣٩] عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن أبي علي الأشعري ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لو علم الناس كيف كان ابتداء الخلق ما اختلف اثنان، إنّ الله

تبارك وتعالى قبل أن يخلق الخلق، قال: كن ماءً عذباً أخلق منك جنّتي وأهل طاعتي، وكن ملحاً أجاجاً أخلق منك ناري وأهل معصيتي، ثمّ (أمرهما فامتزجا)^(١) فمن ذلك صار يلد المؤمن الكافر، والكافر المؤمن.

ثمّ أخذ طيناً من أديم الأرض وعركه عركاً شديداً فإذا هم كالذرّ يدبّون، فقال لأصحاب اليمين: إلى الجنة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا أبالي، ثمّ أمر ناراً فأسعرت، فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: ادخلوها، فدخلوها فقال: كوني برداً وسلاماً، فكانت برداً وسلاماً، فقال أصحاب الشمال: يا ربّ أقلنا، قال: قد أقلتكم فادخلوها، فذهبوا^(٢) فهابوها.

فتمّ ثبتت الطاعة والمعصية، فلا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، ولا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء^(٣).

[٢/٤٤٠] وبالإسناد عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة أنّ رجلاً سأل أبا جعفر عليه السلام عن قوله جلّ وعزّ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(٤) الآية، فقال - وأبوه يسمع -: «حدثني أبي أن الله جلّ وعزّ قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها آدم عليه السلام فصبّ عليها الماء العذب الفرات، ثمّ تركها أربعين صباحاً، ثمّ صبّ عليها الماء المالح الأجاج فتركها أربعين صباحاً، فلمّا اختمرت الطينة أخذها فعرّكها عركاً

١ - في نسخة «س»: أمرهما أن امتزجا فامتزجا.

٢ - في نسخة «س» زيادة: أن يدخلوها.

٣ - الكافي ٢: ١/٦، وأورده البرقي في المحاسن ١: ٤٣٨/٤١٨.

٤ - الأعراف ٧: ١٧٢.

شديداً، فخرجوا كالذرّ من يمينه وشماله وأمرهم جميعاً أن يقعوا في النار، فدخل أصحاب اليمين فصارت عليهم برداً وسلاماً، وأبى أصحاب الشمال أن يدخلوها»^(١).

[٣/٤٤١] وبالإسناد عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الله جلّ وعزّ لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام أرسل الماء على الطين، ثم قبض قبضة فعرّكها^(٢) ثم فرّقها فرقتين بيده، ثم ذرّاهم فإذا هم يدبّون، ثم رفع لهم ناراً فأمر أهل الشمال أن يدخلوها، فذهبوا إليها فهابوها^(٣) ولم يدخلوها، ثم أمر أهل اليمين أن يدخلوها فذهبوا فدخلوها، فأمر الله عزّ وجلّ النار فكانت عليهم برداً وسلاماً.

فلما رأى ذلك أهل الشمال قالوا: يا ربّ أفلنا فأقاهم، ثمّ قال لهم: ادخلوها فذهبوا فقاموا عليها ولم يدخلوها، فأعادهم طيناً وخلق منها آدم عليه السلام. وقال أبو عبدالله عليه السلام: فلن يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، ولا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء.

قال: فترون أنّ رسول الله ﷺ أول من دخل تلك النار فذلك قوله عزّ وجلّ ﴿قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين﴾^(٤)»^(٥).

يقول عبدالله وفقيره ومسكينه حسن بن سليمان المدعي محبته ومحبة

١ - الكافي ٢: ٢/٧، وأورده العياشي في تفسيره ٢: ١٠٩/٣٩.

٢ - عزّك الشيء: دلّكه وحكّه. القاموس المحيط ٣: ٣١٢ - عرك.

٣ - في نسخة «ض وس وق»: فقاموا، وما في المتن من النسخة المطبوعة.

٤ - الزخرف ٤٣: ٨١.

٥ - الكافي ٢: ٣/٧.

رسوله ﷺ وأهل بيته وإن لم يكن معه بيّنة؛

قوله عليه السلام: «فلن يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، ولا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء».

ظاهره الجبر وليس هو المراد، لما ثبت وتحقق من مذهب آل محمد صلوات الله عليه وعليهم وسلامه لكونه ينافي الثواب والعقاب.

والجواب عن هذا: الظاهر أنه عليه السلام أخبر عن الأمر الباطن، الذي جرى في علم الله سبحانه مما يؤول أمر خلقه إليه ويختم لهم به، وكان سببه طاعة من أطاعه، ومعصية من عصاه في بدء الخلقة وهم ذرّ، كما بين عليه السلام وشرح في الحديث، ولا يلزم من إخباره بهذا العلم الذي علّمه الله تعالى إيّاه وأظهر عليه، وحدث هو عليه السلام به وانتقل من الغيب إلى الشهادة، ومن السرّ إلى العلانية، رفع القدرة والاختيار عن المكلفين، فإنّ التكليف إنّما هو جارٍ على الظاهر دون الباطن الذي هو في علمه سبحانه، وإنّا أمرنا بتصديقه والإذعان له، ولهذا أمثلة كثيرة:

منها: ما ورد في الحديث: «إنّ ولد الزنا لا ينجب»^(١) فهو إخبار بما يختم له به، ويصير أمره إليه، وهو من سرّ الله الذي يُظهر عليه من يشاء من عباده، ولا تنافي هذه الأخبار التكليف بل تجامعه، لأنّ التكليف على الظاهر وتحققه قدرة المكلف، وهذا إخبار عن الأمر الباطن وليس يدخل تحت قدرته.

ومنها: ما أخبر رسول الله ﷺ عن مشركي أهل مكّة وإنّهم لا يسلمون، ومن يُقتل منهم ببدر ويرمى بالقلب مع أنّهم مكلفون بالإسلام، والرسول ﷺ يدعوهم إليه ويأمرهم به.

ومنها: حاجة أهل الفقر والمسكنة واضطرارهم، ففي الباطن من الله سبحانه، لأنّه هو المغني المفقّر بالإجماع، لأنّه سبحانه وتعالى الخالق الرازق، المغني المفقّر، ومن ادّعى سواه كفر به، وفي الظاهر ما ورد في الحديث: «ما جاع فقير إلا بما مُتّع به غني»^(١) ويسمّى الغني: قاتل الفقير إذ منعه حقّه، ويعاقب عليه لاختياره لذلك ولا منافاة بينهما.

ومنها: قتل المقتول، ففي الباطن ﴿قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم﴾^(٢) وهو عبد مأمور لا يتوفّى نفساً إلا بإذن ربّه سبحانه، وفي الظاهر: القاتل الذي تولّى إزهاق نفس المقتول هو الفاعل للقتل، وباختياره فعله، ثمّ يثاب أو يعاقب أو يكون مباحاً، ولا ينافي باطن هذا الأمر ظاهره.

ومنها: الغلاء بسبب الاحتكار، ففي الباطن هو سبحانه المغلّي والمرخص للأسعار؛ لأنّه قسّم أرزاق عباده على السعة والضيق، ففي الحديث عن الرسول ﷺ أنّه قال: «لقد نفث الروح الأمين في روعي أنّه لن تموت نفس حتى تستكمل ما كتب لها»^(٣) ولا يجوز أن ينسب الرزق إلاّ إليه سعته وضيقة، وإن كان في الظاهر يُلام المحتكر ويذمّ ويعاقب، لأنّه اختار الاحتكار على البيع، ولا منافاة بين هذين الأمرين.

ومنها: الأمر الجليل الكبير الذي أمر الله عباده بالإقرار به وتصديقه، لنصّ الكتاب العزيز عليه، وورود الأحاديث الصحيحة به، ولا يجوز ردّ ما ثبت في

١ - نهج البلاغة ٣: ٢٢٨/٢٣١.

٢ - السجدة ٣٢: ١١.

٣ - الكافي ٢: ٢/٧٤، وفيه: حتى تستكمل رزقها.

الكتاب والسنة، وليس فيه منافاة للعقول المستصعبة بنور هدى آل محمد صلوات الله عليه وعليهم، وعلومهم التي خصهم بها ربهم، وأمر من سواهم بسؤالهم كما قال تعالى ﴿فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾^(١) فهم أهل الذكر، والذكر هنا محمد ﷺ بنص الصادق عليه السلام^(٢)، وهو التصديق بقضاء الله وقدره والرضا بهما، ففي الحديث القدسي المروي: «من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليخذ رباً^(٣) سواي»^(٤) وهو من أسرار الله سبحانه التي لم يطلع عليها سواه، أو من أراد من حججه من أراد.

[٤/٤٤٢] وبالإسناد المتقدم المتصل إلى الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمه الله عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال في القدر: «ألا إن القدر سر من سر الله، وستر من ستر الله، وحرز من حرز الله، مرفوع في حجاب الله، مطوي عن خلق الله، مختوم بخاتم الله، سابق في علم الله، وضع الله العباد عن علمه، ورفع فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لأنهم لا ينالونه بحقيقة الربانية، ولا بقدرية الصمدانية، ولا بعظمة النورانية، ولا بعزة الوجدانية، لأنه بحر زاخر خالص لله عز وجل، عمقه ما بين السماء والأرض، عرضه ما بين المشرق والمغرب، أسود كالليل الدامس، كثير الحيات والحيتان، يعلو مرة، ويسفل أخرى، في قعره شمس تضيء، ولا ينبغي أن يطلع إليها إلا الواحد الفرد، فن تطلع إليها فقد ضاد الله في حكمه، ونازعه في

١ - النحل ١٦: ٤٣.

٢ - الكافي ١: ١/٢١٠ و ٢ و ٤، وانظر نظيره في تفسير البرهان ٣: ٤٢٣ - ٤٢٨.

٣ - في نسخة «ض وق»: إلهاً.

٤ - دعوات الراوندي: ٤٧١/١٦٩، روضة الواعظين: ٣٠.

سلطانه، وكشف عن سره وستره، وباء بغضبٍ من الله، ومأواه جهنم وبئس المصير»^(١).

ولقوله عليه السلام^(٢): «فلا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، ولا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء».

تأويل آخر: وهو صعوبة الانتقال من إحدى الحالتين إلى الأخرى لا التعذر الكلي، والإمتناع من الوقوع كما جاء وصية النبي ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام: «يا علي ثلاث لا يطيقها أحد من هذه الأمة: المواساة للأخ في ماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذكر الله على كل حال»^(٣) يريد ﷺ بعدم الطاقة: الصعوبة والمشقة، لامتناع الوقوع لتكليفهم بها، بنصوص أهل البيت صلوات الله عليهم.

وأيضاً ما روي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: «ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه، ومن طعامه بقرصيه، ألا وإنكم لا تقدرُونَ على ذلك، ولكن أعينوني بورع واجتهاد»^(٤) وما عني عليه السلام بعدم القدرة سلبها بالكلية، إنما أراد الصعوبة والمشقة والتعسر.

ونقول: إن أحاديث الرسول وأهل بيته صلوات الله عليهم تحذو حذو القرآن العزيز، ففيها المحكم والمتشابه، والخاص والعام، والناسخ والمنسوخ، والمجمل والمفصل، إلى غير ذلك، ولا يحلّ لمؤمن أن يردّ الحديث إن صحّ طريقه أو لم يصحّ بما

١ - التوحيد: ٣٨٣/٣٢.

٢ - توضيح آخر للحديث المتقدم رقم ٤٤١.

٣ - الخصال: ١٢٥/ قطعة من حديث ١٢٢.

٤ - نهج البلاغة ٣: ٧٨ - ٧٩ / خطبة ٤٥، وفيه طعنه بدل: طعامه.

يكون فيه، مما لا يستبين معناه ويتضح كالقرآن العزيز.

وقال: قال الصادق عليه السلام: «وَقِفْ عند كل ما اشتبه عليك، فإن الوقوف عند حيرة الضلال خير من ركوب الأهوال»^(١) ومن أعظم الأهوال ردّ علم آل محمد عليه وعليهم السلام.

وفي الحديث عن الصادق عليه السلام أن رجلاً قال له: يا بن رسول الله الرجل يعرف بالكذب يأتينا عنكم بالحديث وما نعرفه أنردّه عليه؟ قال: «يقول لكم إن جعفر بن محمد يقول: إن الليل ليس بليل والنهار ليس بنهار» قال ما يبلغ إلى هذا، فقال عليه السلام: «إن قال لك إن جعفر بن محمد يقول: إن الليل ليس بليل والنهار ليس بنهار فلا تكذّبه، فإنك إنما كذّبت جعفر بن محمد، قال الله سبحانه وتعالى ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾»^(٢) وما يعلم السامع ما قصد بالحديث.

وفي الحديث: «بُعِثْنَا معاشِرَ الأنبياء نخطب الناس على قدر عقولهم»^(٣) فمن ثمّ وجب التسليم وحرّم الردّ، لتعدّد درجات العقل وكثرتها، لكن كلّ ما خالف الكتاب العزيز والسنة المتفق عليها لا يجوز الأخذ به، ولا يحلّ تكذيبه وتكذيب

١ - أورده الشريف الرضي في نهج البلاغة ٣: ٤٤، وفيه «فإن الكف عن حيرة الضلال خير من ركوب الأهوال». والطوسي في التهذيب ٧: ٤٧٤/ ذيل حديث ١١٢ وفيه: «الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة». والبرقي في المحاسن ١: ١٠١/٣٤٠، والعياشي في تفسيره ١: ٢/٨.

٢ - الاسراء ١٧: ٨٥.

٣ - البحار ٢: ١١٠/٢١١. وتقدّم برقم ٢٣٩.

٤ - أورده البرقي في المحاسن ١: ١٧/٣١٠، والصدوق في الأمالي ٥٠٤/ ذيل حديث ٦، والطوسي في أماليه: ١٠٥٠/٤٨١، وفيه: «إنّا معاشِرَ الأنبياء أمرنا....».

راويه^(١) إلا أن يردّه إلى إمام معصوم، ويصحّ النقل عنه بالردّ فيجوز حينئذٍ.

رجعنا إلى أصل الباب

[٥/٤٤٣] وبالإسناد عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن

محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن همران، عن أبي جعفر^(٢) عليه السلام قال: «إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق، خلق ماءً عذباً وماءً مالحاً أجاجاً، فامتزج الماءان» أخذ طيناً من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً، فقال لأصحاب اليمين - وهم كالذرّ يدبّون - إلى الجنة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا أبالي، ثم قال ﴿ألست بربّكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنّا عن هذا غافلين﴾^(٣).

قال: ثم أخذ الميثاق على النبيّين، فقال: ألست بربّكم وأنّ محمّداً رسولي، وأنّ علياً هذا أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى، فثبتت لهم النبوة، وأخذ الميثاق على أولي العزم: أنّي ربّكم، ومحمّد رسولي، وعلي أمير المؤمنين، وأوصياؤه من بعده ولادة أمري، وخزان علمي، وأنّ المهدي أتصر به لديني، وأظهر به دولتي، وأنتقم به من أعدائي، وأعبد به طوعاً وكرهاً، قالوا: أقررنا يا ربّ وشهدنا^(٤).

[٦/٤٤٤] وبالإسناد عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن

محمد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن

١ - في نسخة «ق»: ولا يحل تكذيب روايته، وفي «ض»: ولا يحل تكذيب راويه.

٢ - في نسخة «ض»: عن أبي عبد الله عليه السلام.

٣ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٤ - الكافي ٢: ٨/١، وللحديث تكملة، وأورده الصّفّار في بصائر الدرجات: ٢٠/٧٠، باختلاف.

حبيب السجستاني^(١)، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إن الله جلّ وعزّ لما أخرج ذرية آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكلّ نبي، فكان أول من أخذ له عليهم الميثاق نبوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله».

ثمّ قال الله عزّ وجلّ لآدم: أنظر^(٢) ما ترى؟ قال: فنظر آدم عليه السلام إلى ذريته وهم ذرّ قد ملؤا السماء، فقال آدم عليه السلام: يا ربّ ما أكثر ذريّتي ولأمر ما خلقتهم، فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم؟ قال الله عزّ وجلّ: يعبدونني^(٣) ولا يشركون بي شيئاً، ويؤمنون برسلي ويتبعونهم.

قال آدم عليه السلام: يا ربّ فإني أرى بعض الذرية أعظم من بعض، وبعضهم له نور كثير، وبعضهم له نور قليل، وبعضهم ليس له نور؟ قال الله عزّ وجلّ: كذلك خلقتهم لأبلوهم في كلّ حالاتهم، قال آدم عليه السلام: يا ربّ فتأذن لي في الكلام فأتكلّم؟ قال الله عزّ وجلّ له: تكلّم فإنّ روحك من روحي، وطبيعتك خلاف كينونيّتي، قال آدم عليه السلام: يا ربّ فلو كنت خلقتهم على مثال واحد، وقدر واحد، وطبيعة واحدة، وجبلة^(٤) واحدة، وألوان واحدة، وأعمار واحدة، وأرزاق واحدة، سواء لم يبع بعضهم على بعض، ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض، ولا اختلاف في شيء من

١ - حبيب السجستاني: عدّه البرقي في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وفي أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً: حبيب بن المعلّى سجستاني، وزاد الشيخ عليه الإمام السجاد علي بن الحسين عليه السلام.

رجال البرقي: ١٥ و ١٨، رجال الطوسي: ٢٤/٨٨ و ٣٢/١١٦ و ١٢٠/١٧٢.

٢ - في نسخة «س» زيادة: ما بين السماء والأرض.

٣ - في نسخة «ض»: يظنّونني.

٤ - الجبلة: الخلقة. الصحاح ٤: ١٦٥١ - جبل.

الأشياء.

قال الله تعالى: يا آدم بروحي نطق، وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به، وأنا الخالق العليم، بعلمي خالفت بين خلقهم، وبمشيئتي يمضي فيهم أمري، وإلى تدويري وتقدير صائرون لا تبديل لخلي، إنما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدوني، و خلقت الجنة لمن عبدني وأطاعني منهم واتبع رسلي ولا أبالي، و خلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا أبالي، و خلقتك و خلقت ذريتك من غير فاقة بي إليك وإليهم، وإنما خلقتك و خلقتهم لأبلوك وأبلوهم أيكم أحسن عملاً في الدنيا، في حياتكم وقبل مماتكم، ولذلك خلقت الدنيا والآخرة والحياة والموت، والطاعة والمعصية، والجنة والنار، وكذلك أردت في تقدير تدويري وبعلمي النافذ فيهم، خالفت بين صورهم وأجسامهم، وألوانهم، وأعمارهم، وأرزاقهم، وطاعتهم، ومعصيتهم.

فجعلت^(١) منهم السعيد والشقي، والبصير والأعمى، والقصير والطويل، والجميل والدميم^(٢)، والعالم والجاهل، والغني والفقر، والمطيع والعاصي، والصحيح

١ - في نسخة «س وق وض»: فخلقت.

٢ - في نسختي «س وض» والمختصر المطبوع: الذميم، والظاهر أن نقطة الذال زائدة بالقطع حيث معنى الذميم لا يلائم سياق الحديث.

فالذميم له معنيان: المخاط والبول الذي يذم ويدن من قضيبي التيس، وكذلك اللبن من أخلاف الشاة، وله أيضاً شيء يخرج من مسام العارن كبيض النمل. الصحاح ٥: ١٩٢٥.

وفي نسخة «ق»: الأبلج، وهذا أيضاً لا يتلاءم مع بلاغة الحديث، فمعنى الأبلج: مشرق الوجه كما في الصحاح ١: ٢٠٠ - بلج، فهو والجميل بصبحان في معنى واحد، وترى الحديث يذكر

والسقيم، ومن به الزمانة ومن لا عاهة به.

فينظر الصحيح إلى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته، وينظر الذي به العاهة إلى الصحيح فيدعوني ويسألني أن أعافيه، ويصبر على بلائي فأثيله^(١) جزيل عطائي.

وينظر الغني إلى الفقير فيحمدني ويشكرني، وينظر الفقير إلى الغني فيدعوني ويسألني.

وينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني على ما هديته، فلذلك خلقتهم لأبلوهم في السراء والضراء، وفيما أعافهم، وفيما أبتليهم، وفيما أعطيتهم، وفيما أمنعهم.

وأنا الله الملك القادر ولي أن أمضي جميع ما قدرت على ما دبرت، ولي أن أغير من ذلك ما شئت لما شئت، وأقدم من ذلك ما أخرت، وأؤخر من ذلك ما قدّمت. وأنا الله الفعّال لما أريد، لا أسأل عما أفعل، وأنا أسأل خلقي عما هم فاعلون^(٢).

[٧/٤٤٥] وبالإسناد عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام: «إن بعض قريش قال لرسول الله عليه السلام: بأي شيء سبقت الأنبياء عليهم السلام وأنت بُعثت آخرهم وخاتمهم؟ فقال عليه السلام: إني كنت أول من آمن بربي، وأول من أجاب حيث أخذ الله

→ المتناقضات. وما أثبتناه في المتن إن شاء الله هو الصحيح.

فالدميم: القبيح. الصحاح ٥: ١٩٢١ - دمم.

١ - في الكافي: فأثيله.

٢ - الكافي ٢: ٢٠/٨، وأورده الصدوق باختلاف في علل الشرائع: ٤/١٠.

ميثاق النبيين وأشهدهم على أنفسهم أَلست بربّكم، فكنت أنا أوّل نبيّ قال بلى، فسبقتهم بالإقرار بالله عزّ وجلّ»^(١).

[٨/٤٤٦] وبالإسناد عن محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن سنان، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إنّي لأرى بعض أصحابنا يعتريه النزق^(٢) والحدّة والطيش، فأغتمّ لذلك غمّاً شديداً، وأرى من خالفنا فأراه حسن السمّت، قال: «لا تقل حسن السمّت، فإنّ السمّت سمّت الطريق، ولكن قل حسن السيّء، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول ﴿سيماهم في وجوههم﴾»^(٣) قال: قلت له: فأراه حسن السيّء له وقار فأغتمّ لذلك. فقال عليه السلام: «لا تغتمّ لما رأيت من نزق أصحابك، ولما رأيت من حسن سيّء من خالفك، إنّ الله تعالى لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام خلق تلك الطينتين ثمّ فرقهما فرقتين، فقال لأصحاب اليمين: كونوا خلقاً بإذني، فكانوا خلقاً بمنزلة الذرّ يدرج، ثمّ رفع لهم ناراً، فقال: أدخلوها بإذني، فكان أوّل من دخلها محمّد ﷺ، ثمّ اتّبعه أولوا العزم من الرسل وأوصياؤهم وأتباعهم.

ثمّ قال لأصحاب الشمال: أدخلوها بإذني، فقالوا: ربّنا خلقتنا لتحرّقنا؟ فعصوا، فقال لأصحاب اليمين: أخرجوا من النار بإذني، فخرجوا لم تُكَلِّمْ^(٤) النار منهم كلباً، ولم تؤثّر فيهم أثراً، فلمّا رآهم أصحاب الشمال، قالوا: ربّنا نرى أصحابنا

١ - الكافي ١: ٤٤١/٦ و ٢: ١/١٠، وأورده الصّفّار في البصائر: ٢/٨٣، والصدوق في علل الشرائع: ١/١٢٤، وسيأتي.

٢ - النزق: الخفّة عند الغضب. القاموس المحيط ٣: ٢٨٥ - نزق.

٣ - الفتح ٤٨: ٢٩.

٤ - تُكَلِّم: أي تجرح. الصحاح ٥: ٢٠٢٣ - كلم.

قد سلموا فأقلنا وُمرنا بالدخول، قال: قد أقلتكم فادخلوها، فلما دنوا وأخذهم^(١) الوهج رجعوا، وقالوا: يا ربنا لا صبر لنا على الاحتراق فعصوا.
وأما أصحاب اليمين فأمرهم بالدخول ثلاثاً كل ذلك يطيعون ويخرجون، وأمر أولئك ثلاثاً كل ذلك يعصون ويرجعون، فقال لهم: كونوا طيناً بإذني، فخلق منهم آدم عليه السلام.

قال: فمن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء، ومن كان من هؤلاء لا يكون من هؤلاء، وما رأيت من نزق أصحابك وخلقهم فيما أصابهم من لطح أصحاب الشمال، وما رأيت من حسن سياء من خالفكم ووقارهم فيما أصابهم من لطح أصحاب اليمين»^(٢).

[٩/٤٤٧] وبالإسناد عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن^(٣)، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن صالح بن سهل^(٤) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سئل رسول الله ﷺ بأي شيء سبقت ولد آدم؟ قال: إني أول من أقر بربي، إن الله عز وجل أخذ ميثاق النبيين ﴿وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾^(٥) فكنت أول من أجاب»^(٦).

١ - في الكافي: وأصابهم.

٢ - الكافي ٢: ٢/١١، وأورده الصدوق في علل الشرائع: ٥/٨٣.

٣ - في نسخة «ق» والكافي: محمد بن الحسين.

٤ - صالح بن سهل: هو الهمداني، الكوفي الأصل كما قاله البرقي والطوسي، وقد عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليه السلام، واقتصر البرقي على الإمام الصادق عليه السلام.

رجال البرقي: ٢٧، رجال الطوسي: ٥/١٢٦ و ٤٦/٢٢١.

٥ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٦ - الكافي ٢: ٣/١٢، وأورده الصّغار في بصائر الدرجات: ١٢/٨٦.

[١٠/٤٤٨] وبالإسناد عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أجابوا وهم ذرّ؟ قال: «جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه - يعني في الميثاق -»^(١).

[١١/٤٤٩] وبالإسناد عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾^(٢) ما تلك الفطرة؟ قال: «هي الإسلام، فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد، قال ﴿ألست بربّكم﴾^(٣) وفيه المؤمن والكافر»^(٤).

[١٢/٤٥٠] وبالإسناد عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى﴾^(٥) الآية، قال: «أخرج من ظهر آدم ذريّته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذرّ فعرفّهم وأراهم نفسه، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّه جلّ وعزّ»^(٦).

١ - الكافي ٢: ١٢/١ - باب كيف أجابوا وهم ذرّ، وأورده العياشي في تفسيره ٢: ٣٧/١٠٤.

٢ - الروم ٣٠: ٣٠.

٣ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٤ - الكافي ٢: ١٢/٢، وأورده الصدوق في التوحيد: ٣/٣٢٩.

٥ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٦ - الكافي ٢: ١٣/١ قطعة من حديث ٤، وأورده الصدوق في التوحيد: ٣٣٠/ قطعة من حديث

٩، وفيه: وأراهم صنعه، بدل: وأراهم نفسه.

نقول: صدق ﷺ أَنَّ الرؤية تطلق على معنيين: رؤية القلب بمعنى اليقين، وعدم الشك، وتطلق أيضاً على البصر بالعين، وهذا مني عنه بقوله سبحانه وتعالى ﴿ولا يحيطون به علماً﴾^(١) ومن أدركه ببصر العين فقد أحاط به العلم، فيكون المعنى الأول هو المراد هنا خاصة.

[١٣/٤٥١] وبالإسناد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمته الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن^(٢) الموصلي ببغداد، قال: حدثني محمد بن عاصم الطريفي، قال: حدثنا أبو زيد عيَّاش بن زيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي، قال: حدثني أبي زيد بن الحسن، قال: حدثني موسى بن جعفر صلّى الله عليهما قال: قال الصادق صلّى الله عليه: «من صلّى على النبي وآله^(٣) فعناه أني أنا على الميثاق والوفاء الذي قبلت حين قوله تعالى ﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾^(٤)»^(٥).

[١٤/٤٥٢] وبالإسناد عن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه رفعه إلى الصادق عليه السلام قال: «إن الله تبارك وتعالى آخى بين الأرواح في الأظلة، قبل أن يخلق الأجساد بألفي عام، فلو قد قام قائمنا أهل البيت ورث الأخ الذي آخى بينها

١ - طه ٢٠: ١١٠.

٢ - في نسخة «س» والمطبوع: الحسين. بدل: الحسن.

٣ - وآله، لم ترد في المعاني.

٤ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٥ - معاني الأخبار: ١/١١٥، وعنه في البحار ٩٤: ٢٥/٥٤.

في الأظلة، ولم يورث الأخ من الولادة»^(١).

[١٥/٤٥٣] وبالإستناد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمته الله، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن محمد بن اسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا جذعان بن نصر أبو نصر الكندي، قال: حدّثني سهل بن زياد الآدمي، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمن بن كثير، عن داود الرقي، قال: سألت أبا عبدالله عن قوله عزّ وجلّ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾^(٢) فقال لي: «ما يقولون في ذلك؟» قلت: يقولون: إنّ العرش كان على الماء والربّ فوقه، فقال: «كذبوا، من زعم هذا فقد صير الله محمولاً، ووصفه بصفة المخلوق، ولزمه أنّ الشيء الذي يحمله أقوى منه».

قلت: بيّن لي جعلت فداك، فقال: «إنّ الله عزّ وجلّ حمل دينه وعلمه الماء قبل أن تكون أرض أو سماء، أو جنّ أو إنس، أو شمس أو قمر، فلمّا أراد أن يخلق المخلوق نثرهم بين يديه، فقال لهم: من ربّكم؟ فكان أوّل من نطق رسول الله وأمير المؤمنين والأئمّة صلوات الله عليهم، فقالوا: أنت ربّنا، فحمّلهم العلم والدين».

ثمّ قال للملائكة: هؤلاء حملة علمي وديني، وأمنائي في خلقي وهم المسؤولون^(٣)، ثمّ قيل لبيّ آدم: أقرّوا الله بالربوبية وهؤلاء النفر بالطاعة، فقالوا: نعم ربّنا أقرّنا، فقال للملائكة: اشهدوا، فقالت الملائكة: (شهدنا على أن لا يقولوا غداً

١ - من لا يحضره الفقيه ٤: ٨٢٠/٢٥٤، وأورده أيضاً في الهداية: ٢٤٣ - باب نادر، وفي

الاعتقادات: ٤٨ - ضمن مصنفات المفيد ج ٥.

٢ - هود ١١: ٧.

٣ - في نسختي «ض وق»: المسلّمون.

إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ، أَوْ يَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ^(١)، يَا دَاوُدُ وَلَا يَتَنَا مُؤَكَّدَةٌ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ^(٢).

[١٦/٤٥٤] وبالإسناد عن محمد بن علي بن بابويه رحمته الله قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿فَطَرَهُمَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾^(٣) مَا تِلْكَ الْفَطْرَةُ؟ قَالَ: «هِيَ الْإِسْلَامُ، فَطَرَهُمُ اللَّهُ حِينَ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ، فَقَالَ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾^(٤) وَفِيهِ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ»^(٥).

[١٧/٤٥٥] وبالإسناد عن الصدوق محمد بن علي بن بابويه رحمته الله، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ، عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي كِتَابِهِ ﴿فَطَرَهُمَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾^(٦) قَالَ: «فَطَرَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ عِنْدَ الْمِيثَاقِ عَلَى مَعْرِفَةِ أَنَّهُ رَبُّهُمْ» قُلْتُ: وَعَايَنُوهُ^(٧)، قَالَ: فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ

١ - اقتباس من قوله تعالى في سورة الأعراف آية ١٧٢ و ١٧٣.

٢ - التوحيد: ١/٣١٩.

٣ - الروم: ٣٠: ٣٠.

٤ - الأعراف: ٧: ١٧٢.

٥ - التوحيد: ٣/٣٢٩، وأورده الكليني في الكافي ٢: ٢/١٢.

٦ - الروم: ٣٠: ٣٠.

٧ - في التوحيد: وخاطبوه.

يعلموا من ربهم ولا من رازقهم»^(١).

نقول: صدق ابن رسول الله ﷺ ومعناه ما قال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه لما قال له رجل: رأيت ربك يا أمير المؤمنين؟ قال ﷺ: «لم أكن أعبد رباً لم أره» قال: وكيف رأيته؟ قال: «لم تره العيون بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بمقائق الإيمان»^(٢).

[١٨/٤٥٦] وبالإسناد عنه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ، قال: سألته عن قول الله عز وجل ﴿حنفاء لله غير مشركين به﴾^(٣) وعن الحنفية، فقال: «هي الفطرة التي فطر الناس عليها» ﴿لا تبدل لخلق الله﴾^(٤) قال: «فطرهم الله على المعرفة به».

قال زرارة: وسألته عن قول الله عز وجل ﴿واذ أخذ الله من بني آدم من ظهورهم﴾^(٥) الآية، قال ﷺ: «أخرج من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذرّ فعرفهم وأراهم نفسه»^(٦)، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه.

١ - التوحيد: ٨/٢٣٠.

٢ - أورده الخزاز في كفاية الأثر: ٢٦١، ضمن حديث، وباختلاف الصدوق في أماليه: ٤/٣٥٢، عن الإمام الباقر ﷺ مع رجل من الخوارج، والمفيد في الإرشاد ١: ٢٢٥، عن أمير المؤمنين ﷺ، ضمن حديث، وكذلك الطبرسي في الاحتجاج ١: ١٢٣/٤٩٣.

٣ - الحج ٢٢: ٣١.

٤ - الروم ٣٠: ٣٠.

٥ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٦ - في التوحيد والكافي: صنعه.

وقال: «قال رسول الله ﷺ: كل مولود يولد على الفطرة، يعني على المعرفة، بأن الله عز وجل خالقه، فذلك قوله ﴿ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله﴾^(١)»^(٢).

[١٩/٤٥٧] ومن كتاب أبي جعفر محمد بن علي الشلمغاني بإسناده إلى أبي هاشم، قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام - يعني العسكري - فسأله محمد بن صالح الأرمني عن قول الله عز وجل ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا﴾^(٣) فقال أبو محمد عليه السلام: «ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيدكرونه، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه، ولا من رازقه»^(٤).

[٢٠/٤٥٨] وبالإسناد إلى أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرنا عدة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه ومحمد بن الحسين، عن سعد بن عبدالله، عن المعلّى بن محمد البصري، قال: حدثنا أبو الفضل المدني^(٥)، عن أبي مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو^(٦)، عن زرّ بن حبیش، عن أمير المؤمنين صلوات

١ - لقمان ٣١: ٢٥، الزمر ٣٩: ٣٨.

٢ - التوحيد: ٩/٣٣٠، وأورده الكليني في الكافي ٢: ٩/١٢.

٣ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٤ - أورده البرقي في المحاسن ١: ٢٢٨/٣٧٦، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، والصدوق في علل الشرائع: ١/١١٧، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، والقمي في تفسيره ١: ٢٤٨، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٥ - في البصائر: المدايني.

٦ - المنهال بن عمرو: هو ابن عمرو الأسدي، مولاهم كوفي، روى عن علي بن الحسين وأبي

الله عليه قال، سمعته يقول: «إنَّ العبد إذا أدخل حفرته أتاه ملكان اسمهما منكر ونكير، فأوّل ما يسألانه عن ربّه ثمّ عن نبيّه، ثمّ عن وليّه، فإن أجاب نجا، وإن لم يجب عذّباه» فقال له رجل: فما حال من عرف ربّه ونبيّه ولم يعرف وليّه؟ فقال: «مذبذب لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء» ومن يضلّل الله فلن تجد له سبيلاً^(١) فذلك لا سبيل له.

وقد قيل للنبي ﷺ: من الوليّ يا نبيّ الله؟ فقال: وليّكم في هذا الزمان عليّ عليه السلام ومن بعده وصيّته، ولكلّ زمان عالم يحتجّ الله به لئلا يقول كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم أنبياءهم ﴿ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك من قبل أن نذلّ ونخزى﴾^(٢) بما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالآيات وهم الأوصياء، فأجابهم الله عزّ وجلّ ﴿قل كلّ متربّص فتربّصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى﴾^(٣) وإنما كان تربّصهم أن قالوا: نحن في سعة من معرفة الأوصياء حتى نعرف إماماً، فعيّرهم^(٤) الله بذلك.

فالأوصياء هم أصحاب الصراط وقوفاً عليه، لا يدخل الجنة إلّا من عرفهم

→ جعفر وأبي عبدالله عليه السلام، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الحسين والسجاد والباقر والصادق

عليه السلام، واقتصر البرقي على الإمام علي بن الحسين عليه السلام. توفي سنة بضع عشرة ومائة.

رجال الشيخ: ٧٩/ و ٣/١٠١ و ٦٠/١٣٨ و ٥٣٧/٣١٣، رجال البرقي: ٨، سير أعلام النبلاء

٥: ٦٤/١٨٤.

١ - النساء ٤: ٨٨ و ١٤٣.

٢ - طه ٢٠: ١٣٤.

٣ - طه ٢٠: ١٣٥.

٤ - في البصائر: فعزّوهم.

وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه، لأنهم عرفاء الله عرفهم عليهم عند أخذه المواثيق عليهم، ووصفهم في كتابه فقال عز وجل ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾^(١) وهم الشهداء على أوليائهم، والنبى ﷺ الشهيد عليهم، أخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة، وأخذ النبى ﷺ عليهم الميثاق بالطاعة، فجرت نبوته عليهم، وذلك قول الله عز وجل ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ يومئذ يودّ الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتُمون الله حديثاً^(٢)»^(٣).

[٢١/٤٥٩] ورويت بالطريق المذكور عن محمد بن الحسن الصفار رحمه الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الهيثم، عن أبيه، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: «إنّ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ثلاث: نبى مرسل، أو ملك مقرب، أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

ثمّ قال: يا أبا حمزة ألا ترى أنّه اختار لأمرنا من الملائكة: المقرّبين، ومن النبيّين: المرسلين، ومن المؤمنين: المتحنين»^(٤).

[٢٢/٤٦٠] محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقي، عن ابن سنان أو غيره يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ حديثنا صعب مستصعب، لا يحتمله إلا صدور منيرة، وقلوب سليمة، وأخلاق حسنة، إنّ الله تعالى

١ - الأعراف ٧: ٤٦.

٢ - النساء ٤: ٤١ - ٤٢.

٣ - بصائر الدرجات: ٩/٤٩٨، وتقدّم برقم ١٥٣ من هذا الكتاب.

٤ - بصائر الدرجات: ١٩/٢٥ و ٩/٢٨.

أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ على بني آدم حيث يقول عزّ وجلّ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾^(١) فن وفى لنا وفى الله له بالجنة، ومن أبغضنا ولم يؤدّ إلينا حقنا في النار خالدًا مخلدًا^(٢).

[٢٣/٤٦١] وبالإسناد عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن جمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق، خلق ماءً عذباً وماءً مالحاً أجاباً، فامتزج الماءان، فأخذ طيناً من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً، فقال لأصحاب اليمين - وهم كالذرّ يدبّون - إلى الجنة بسلام، وقال لأصحاب الشمال - وهم كالذرّ يدبّون - إلى النار ولا أبالي.

ثمّ قال ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنّنا كنّا عن هذا غافلين^(٣) ثمّ أخذ الميثاق على النبيّين فقال ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾.

ثمّ قال: وإنّ هذا محمّداً رسول الله وعليّاً أمير المؤمنين (قالوا: بلى، فثبتت لهم النبوة، وأخذ الميثاق على أولي العزم ألاّ أني ربكم ومحمّد رسولي وعلي أمير المؤمنين)^(٤) وأوصياؤه من بعده ولاية أمري، وخزان علمي، وأنّ المهدي أنتصر به لديني، وأظهر به دولتي، وأنتقم به من أعدائي، وأعبد به طوعاً وكرهاً، قالوا: أقررنا يا ربّ وشهدنا، ولم يجحد آدم ولم يقر، فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي، ولم

١ و٣ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٢ - بصائر الدرجات: ٢٥/٢٠.

٤ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة «س».

يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله جلّ وعزّ ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾^(١) قال: إنما يعني فترك.

ثمّ أمر ناراً فأجّجت، فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: ادخلوها، فدخلوها فكانت عليهم برداً وسلاماً، فقال أصحاب الشمال: يا ربّ أقلنا، فقال: أقلتكم، اذهبوا فادخلوها فهابوها، فثمّ ثبتت الطاعة والمعصية والولاية^(٢).

[٢٤/٤٦٢] محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن موسى، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريّتهم وأشهدهم على أنفسهم﴾^(٣) قال: «أخرج الله من ظهر آدم ذريّته إلى يوم القيامة وهم كالذرّ، فعرفهم نفسه، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّه، وقال ﴿الست بربكم قالوا بلى﴾ وإنّ هذا محمّداً رسولاً وعلياً أمير المؤمنين خليفتي وأميني»^(٤).

[٢٥/٤٦٣] محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن سليمان الجعفري، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام، فقال: «يا سليمان اتّق فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله» فسكت حتّى أصبت خلوة، فقلت: جعلت فداك سمعتك تقول: «اتّق فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله» قال: «نعم يا سليمان إنّ الله خلق المؤمنين من نوره،

١ - طه ٢٠: ١١٥.

٢ - بصائر الدرجات: ٢/٩٠، وأورده الكليني في الكافي ٢: ١/٨.

٣ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٤ - بصائر الدرجات: ٦/٩١، وأورده فرات الكوفي في تفسيره: ١٨٦/١٤٨، بزيادة في آخره.

وصبغهم في رحمته، وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية، فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، أبوه النور، وأمه الرحمة، وإنما ينظر بذلك النور الذي خلق منه»^(١).

[٢٦/٤٦٤] محمد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن علي، عن إبراهيم، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عزّ وجلّ جعل لنا شيعة فجعلهم من نوره، وصبغهم في رحمته، وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية (على معرفته يوم عرفهم نفسه)^(٢)، فهو المتقبّل من محسنهم، والمتجاوز عن مسيئهم، من لم يلق الله بما هو عليه لم يتقبّل منه حسنة، ولم يتجاوز عنه سيئة»^(٣).

[٢٧/٤٦٥] محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، (عن أبي جعفر عليه السلام، وعن عقبة)^(٤)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الله عزّ وجلّ خلق الخلق، فخلق من أحبّ ممّا أحب، وكان ما أحب أن يخلقه من طينة الجنة، وخلق من أبغض ممّا أبغض، وكان ما أبغض أن يخلقه من طينة النار، ثمّ بعثهم في الظلال» قال، قلت: أي شيء الظلال؟ قال: «ألم تر ظلّك في الشمس شيء وليس بشيء».

ثمّ بعث فيهم النبيّين يدعونهم إلى الإقرار بالله وهو قوله ﴿وَلَنَسْأَلَنَّهُمْ مِنْ خَلْقِهِمْ لِيَقُولْنَ﴾^(٥) الله ثمّ دعاهم إلى الإقرار بالنبيّين، فأقرّ بعضهم وأنكر بعضهم، ثمّ

١ - بصائر الدرجات: ١/٩٩.

٢ - في نسخة «س»: يوم عرفهم نفسه على معرفته. بدل ما بين القوسين، ولم ترد الجملة في نسخة «ق».

٣ - بصائر الدرجات: ٣/١٠٠.

٤ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة «س».

٥ - الزخرف ٤٣: ٨٧.

دعاهم إلى ولايتنا فأقرّ بها والله من أحب، وأنكرها من أبغض وهو قوله ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل﴾^(١).

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: «كان التكذيب ثم»^(٢).

[٢٨/٤٦٦] محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمد^(٣)، عن الحسين بن نعيم الصحاف، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾^(٤) فقال: «عرف الله - والله - إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها، يوم أخذ الله عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر»^(٥).

[٢٩/٤٦٧] محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن محمد ويعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن رسول الله ﷺ قال: إن الله مثل لي أمي في الطين وعلمني أسماءهم كلّها كما علم آدم الأسماء كلّها، فرّبي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلّي عليه السلام وشيعته.

إن ربي وعدني في شيعتي علي عليه السلام خصلة، قيل: يا رسول الله وما هي؟ قال: المغفرة لمن آمن منهم واتقى، لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدل السيئات

١ - يونس ١٠: ٧٤.

٢ - بصائر الدرجات: ١/١٠٠، وأورده الكليني في الكافي ١: ٢/٤٣٦، والصدوق في علل الشرائع: ٣/١١٨.

وتمّ: اسم بشار به للمكان البعيد بمعنى هناك، القاموس المحيط ٤: ٢١ - ثم.

٣ - في البصائر والكافي وتفسير القمي زيادة: عن الحسن بن محبوب.

٤ - التباين ٦٤: ٢.

٥ - بصائر الدرجات: ٢/١٠١، وأورده الكليني في الكافي ١: ٤/٤١٣، و٤٢٦/ صدر حديث ٧٤، والقمي في تفسيره ٢: ٣٧١.

حسنات»^(١).

[٣٠/٤٦٨] محمد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام: «إنّ بعض قريش قال لرسول الله ﷺ: بأي شيء سبقت الأنبياء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم؟ قال: إنّي كنت أوّل من آمن^(٢) بربي، وأوّل من أجاب حيث أخذ الله تعالى ميثاق النبيّين وأشهدهم على أنفسهم ﴿الست برّبكم قالوا بلى﴾^(٣) وكنت أنا أوّل نبيّ قال بلى، فسبقتهم بالإقرار بالله»^(٤).

[٣١/٤٦٩] محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد والحسن بن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن عبد الرحيم القصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إنّ أمّتي عرضت عليّ عند الميثاق، فكان أوّل من آمن بي وصدّقني عليّ عليه السلام، وكان أوّل من آمن بي وصدّقني حيث بعثت فهو الصديق الأكبر»^(٥).

[٣٢/٤٧٠] محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن معاوية بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: يا علي لقد مثلت لي أمّتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحاً قبل أن يخلق الأجساد»^(٦)، وإنّي مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم، فقال

١ - بصائر الدرجات: ١/١٠٣.

٢ - في نسختي «ض وق»: أقرّ.

٣ - الاعراف: ٧: ١٧٢.

٤ - بصائر الدرجات: ٢/١٠٣، وأورده الكليني في الكافي ١: ٦/٤٤١ و٢: ١/١٠، والصدوق

في علل الشرائع: ١/١٢٤ - باب ١٠٤. وتقدّم عن الكافي برقم ٤٤٥.

٥ - بصائر الدرجات: ٣/١٠٤، وعنه في البحار ٣٨: ٣٠/٢٢٦.

٦ - في نسخة «ق» زيادة: بألف عام.

عليّ عليه السلام: يا نبي الله زدني فيهم، قال: نعم، يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر، قد فرّجت عنكم الشدائد، وذهبت عنكم الأحزان، تستظلون تحت العرش، يخاف الناس ولا تخافون، ويحزن الناس ولا تحزنون، وتوضع لكم مائدة والناس في الحساب»^(١).

[٣٣/٤٧١] محمد بن الحسن الصفار، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن علي بن معمر، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ﴿هذا نذير من النذر الأولى﴾^(٢) قال: «يعني محمداً صلى الله عليه وآله حيث دعاهم إلى الإقرار بالله في الذرّ الأول»^(٣).

[٣٤/٤٧٢] محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام: «إن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام - وهو مع أصحابه - فسلم عليه ثم قال: أنا والله أحبك وأتولأك، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: (كذبت ما أنت كما قلت، قال: بلى والله إنني أحبك أتولأك، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: كذبت)^(٤) ما أنت كما قلت، إن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام ثم عرض علينا المحب لنا، فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض علينا فأين كنت؟ قال: فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجع»^(٥).

[٣٥/٤٧٣] محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير،

١ - بصائر الدرجات: ٥/١٠٤، وأورده الصدوق في فضائل الشيعة: ٢٧/٦٨.

٢ - النجم ٥٣: ٥٦.

٣ - بصائر الدرجات: ٦/١٠٤، وأورده القمي في تفسيره ٢: ٣٤٠.

٤ - ما بين القوسين ساقط من البصائر.

٥ - بصائر الدرجات: ١/١٠٦، وأورده الكليني في الكافي ١: ١/٤٣٨.

(عن آدم أبي الحسين، عن إسماعيل بن أبي حمزة^(١)، عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين والله إنّي لأحبّك، فقال له: كذبت، فقال له الرجل: سبحان الله كأنك تعرف^(٢) ما في نفسي، قال: فغضب أمير المؤمنين عليه السلام - وكان يخرج منه الحديث العظيم عند الغضب - قال: فرفع يده إلى السماء وقال: كيف لا يكون ذلك وهو ربّنا تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأبدان بألّفي عام، ثمّ عرض علينا المحب من المبغض، فوالله ما رأيتك فيمن أحبّنا فأين كنت؟»^(٣)).

[٣٦/٤٧٤] محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسين جميعاً عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن بكير بن أعين، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: «إنّ الله عزّ وجلّ أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ، يوم أخذ الميثاق على الذرّ بالإقرار له بالربوبية ومحمّد ﷺ بالنبوة، وعرض الله تعالى على محمّد ﷺ أمّته في الطين وهم أظلمة، وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم عليه السلام، وخلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألّفي عام، وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله ﷺ وعرفهم عليّاً عليه السلام، ونحن نعرفهم في لحن القول»^(٤).

[٣٧/٤٧٥] محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن حمّاد الكوفي، عن أبيه، عن

١ - في البصائر: عن آدم، عن أبي الحسين، عن إسماعيل، عن أبي حمزة.

٢ - في نسخة «س»: تعلم.

٣ - بصائر الدرجات: ٨/١٠٩، وعنه في البحار ٢٦: ٦/١١٩.

٤ - بصائر الدرجات: ١/١٠٩، وأورده البرقي في المحاسن ١: ١٦/٢٢٧، والكليني في الكافي

نصر بن مزاحم^(١)، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام^(٢)، قال: «إن الله أخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم، فنعرف بذلك حبَّ المحب وإن أظهر خلاف ذلك بلسانه، ونعرف بغض المبغض وإن أظهر حبَّنا أهل البيت»^(٣).

[٣٨/٤٧٦] علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي^(٤)، عن ابن سنان في قوله سبحانه ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^(٥).

قال أبو عبد الله عليه السلام: «أول من سبق إلى بلى رسول الله ﷺ، وذلك أنه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك وتعالى، وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما أسري به إلى السماء: تقدّم يا محمد فقد وطأت موطناً لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل، ولولا أن روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه، فكان من الله عز وجل كما

مركز تحقيق تكملة علوم حسنة

١ - نصر بن مزاحم: المنقري العطار أبو المفضل، كوفي، مستقيم الطريقة، صالح الأمر، له كتب منها: كتاب الجمل، وصفين، ومقتل الحسين عليه السلام، وعين الوردة، وأخبار المختار وغير ذلك، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام. توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين.

انظر رجال النجاشي: ١١٤٨/٤٢٧، فهرست الشيخ: ٧٧٣/٢٥٤، رجال الشيخ: ٣/١٣٩.

٢ - في البصائر والاختصاص: عن أبي جعفر عليه السلام.

٣ - بصائر الدرجات: ٣/١١٠، وأورده المفيد في الاختصاص: ٢٧٨.

٤ - يحيى الحلبي: هو يحيى بن عمران بن أبي شعبة الحلبي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام، ثقة ثقة، صحيح الحديث. عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليه السلام.

رجال النجاشي: ١١٩٩/٤٤٤، رجال الشيخ: ٤٠/٢٣٥ و ١٠/٣٦٤.

٥ - الأعراف ٧: ١٧٢.

قال الله تعالى ﴿قَاب قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾^(١) أي بل أدنى، فلما خرج الأمر من الله تعالى وقع إلى أوليائه عليه السلام.

قال الصادق عليه السلام: كان الميثاق مأخوذاً عليهم الله بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام بالإمامة، فقال: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّكُمْ وَعَلِيٌّ إِمَامُكُمْ وَالْأَئِمَّةُ الْهَادِينَ أَمْتُكُمْ؟ فقالوا: بلى، فقال الله تعالى ﴿أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ - أَيْ لئَلَّا تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ - إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾^(٢) فأول ما أخذ الله عز وجل الميثاق على الأنبياء له بالربوبية وهو قوله ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾^(٣) فذكر جملة الأنبياء ثم أبرز أفضلهم بالأسامي، فقال: ومنك يا محمد، فقدّم محمداً عليه السلام لأنه أفضلهم، ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم، فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء ورسول الله صلى الله عليه وآله أفضلهم ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله على الأنبياء بالإيمان به وعلى أن ينصروا أمير المؤمنين عليه السلام فقال ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله - لِتُؤْمِنُوا بِهِ وَلْتَنْصِرُنَّهُ﴾^(٤) يعني أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله عليه تخبروا أممكم بخبره وخبر وليه من الأئمة عليهم السلام^(٥).

[٣٩/٤٧٧] علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن

١ - النجم ٥٣: ٩.

٢ و ٣ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٤ - آل عمران ٣: ٨١.

٥ - تفسير القمي ١: ٢٤٦ - ٢٤٧، وعنه في البحار ٥: ١٢/٢٣٦.

عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام ^(١)، وعن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ﴾ ^(٢) قال: «ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلم جراً إلّا ويرجع إلى الدنيا فيقاتل وينصر رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، ثم أخذ أيضاً ميثاق الأنبياء على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ﴿قل - يا محمد - آمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم واسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون﴾ ^(٣) ^(٤).

[٤٠/٤٧٨] علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله الله عز وجل ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ ^(٥) قلت: معاينة كان هذا؟ قال: «نعم، فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيدكرونها، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ورازقه، فمنهم من أقرّ بلسانه في الذرّ ولم يؤمن بقلبه، فقال الله تعالى ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ﴾ ^(٦) ^(٧).

[٤١/٤٧٩] علي بن إبراهيم، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن

١ - أبو عبدالله عليه السلام، لم يرد في نسخة «ق».

٢ - آل عمران ٣: ٨١.

٣ - آل عمران ٣: ٨٤.

٤ - تفسير القمّي ١: ٢٤٧، وعنه في البحار ٥: ١٣/٢٣٦.

٥ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٦ - الأعراف ٧: ١٠١.

٧ - تفسير القمّي ١: ٢٤٨، وعنه في البحار ٥: ١٤/٢٣٧.

محمّد بن علي، عن علي بن أسباط، عن علي بن معمر، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِيِّ﴾^(١) قال: «إنّ الله تبارك وتعالى لما ذرأ الخلق في الذرّ الأوّل فأقامهم صفوفاً قدّامه، وبعث الله محمّداً عليه السلام فأمن به قوم وأنكره قوم، فقال الله ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِيِّ﴾ يعني به محمّداً عليه السلام حيث دعاهم إلى الله عزّ وجلّ في الذرّ الأوّل»^(٢).

[٤٢/٤٨٠] علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحّاف^(٣)، قال: سألت الصادق صلوات الله عليه عن قوله تعالى ﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾^(٤) فقال: «عرف الله عزّ وجلّ إيمانهم بولايتنا، وكفرهم بتركها، يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذرّ في صلب آدم عليه السلام»^(٥).

[٤٣/٤٨١] علي بن إبراهيم، قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان^(٦)،

١ - النجم ٥٣: ٥٦.

٢ - تفسير القمّي ٢: ٣٤٠، وعنه في البحار ٥: ٧/٢٣٤.

٣ - الحسين بن نعيم الصحّاف: الكوفي مولى بني أسد، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وكان متكلّماً مجيداً، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

أنظر رجال النجاشي: ١٢٠/٥٣، رجال الطوسي: ٦٥/١٦٩.

٤ - التغياب ٦٤: ٢.

٥ - تفسير القمّي ٢: ٣٧١، وأورده الكليني في الكافي ١: ٤/٤١٣ و٤٢٦/ صدر حديث ٧٤.

٦ - القاسم بن سليمان: وصفه النجاشي: بالبغدادي، والشيخ الطوسي: بالكوفي، والله العالم هل

عن جابر، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية ﴿وَالْوَّاسْتِقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لِأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾^(١): «يعني من جرى فيه شيء من شرك الشيطان ﴿على الطريقة﴾ يعني على الولاية في الأصل عند الأظلة حين أخذ الله ميثاق ذرية آدم ﴿أسقيناهم ماءً غدقاً﴾ يعني لكنا وضعنا أظلتهم^(٢) في الماء الفرات العذب»^(٣).

[٤٤/٤٨٢] علي بن إبراهيم في قوله سبحانه وتعالى ﴿وَنَقَلَبْ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾^(٤) قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «إنَّ أول ما تغلبون عليه من الجهاد بأيديكم، ثمَّ الجهاد بالسننكم، ثمَّ الجهاد بقلوبكم، فمن لم يعرف قلبه معروفاً، ولم ينكر منكراً انتكس قلبه فجعل أسفله أعلاه، فلم يقبل خيراً أبداً ﴿كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾»^(٥) يعني في الذرِّ والميثاق»^(٦).

[٤٥/٤٨٣] ومن كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان مؤمن الطاق، عن سلام^(٧)، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله جلَّ وعزَّ ﴿مَخْلَقَةٌ وَغَيْرِ

→ أنه ينتسب إلى هاتين المدينتين أو إلى إحداهن. عده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام
أنظر رجال النجاشي: ٨٥٨/٣١٤، رجال الطوسي: ٤٦/٢٧٦.

١ - الجن ٧٢: ١٦.

٢ - في نسختي «س وض»: أصلهم.

٣ - تفسير القمي ٢: ٣٩١، وعنه في البحار ٥: ٩/٢٣٤.

٤ و ٥ - الأنعام ٦: ١١٠.

٦ - تفسير القمي ١: ٢١٣، وأورده الشريف الرضي في نهج البلاغة ٣: ٣٧٥/٢٤٤.

٧ - سلام: هو ابن المستنير الجعفي مولاهم كوفي، عده البرقي من أصحاب الإمام السجاد والباقر عليهما السلام، وزاد الشيخ عليه الإمام الصادق عليه السلام.

رجال البرقي: ٨، رجال الطوسي: ٢٢/٩٣ و ٢٣/١٢٥ و ١٢٦/٢١٠.

مخلّقة»^(١) قال: «المخلّقة: هم الذرّ الذين خلقهم الله من صلب آدم وحوّاء، وأخذ عليهم الميثاق، ثمّ أجراهم في أصلاب الرجال، وأرحام النساء، وهم الذين يخرجون إلى الدنيا حتى يُسألوا عن الميثاق.

وأما قوله ﴿وغير مخلّقة﴾ فهو كلّ نسمة لم يخلقهم الله من صلب آدم عليه السلام حين خلق الذرّ وأخذ عليهم الميثاق، ومنهم: النطف من العزل والسقط، قبل أن ينفخ فيه روح الحياة والبقاء، وما يموت في بطن أمّه قبل الأربعة أشهر، وهم الذين لم ينفخ فيهم روح الحياة والبقاء، قال: فهؤلاء قال الله عزّ وجلّ ﴿غير مخلّقة﴾ وهم الذين لا يُسألون عن الميثاق، وإنما هم خلق بدا الله فيهم فخلقهم في الأصلاب والأرحام»^(٢).

[٤٦/٤٨٤] الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ﴿وإذا أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذريّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى﴾^(٣) قال: «ثمّ أخذ عليهم بعد التصديق والإيمان لأنبيائه لكلّ رسول يأتهم مصدّقاً لما معهم ليؤمننّ به ولينصرتن»^(٤).

[٤٧/٤٨٥] الحسن بن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحّاف، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾^(٥) قال: فقال:

١ - الحج ٢٢: ٥.

٢ - الكافي ٦: ١٢/١، إلى قوله: وهم الذين لم ينفخ فيهم روح الحياة والبقاء، وعنه في تفسير البرهان ٣: ٥/٨٥٦، والبحار ٦: ٢٨/٢٤٣.

٣ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٤ - لم أعثر له على مصدر.

٥ - التغابن ٦٤: ٢.

«عرف الله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها، يوم أخذ عليهم الميثاق في صلب آدم عليه السلام وهم ذرّ»^(١).

[٤٨/٤٨٦] الحسن بن محبوب، عن داود قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾^(٢) قال: «إنَّ الله قد علم بما هو مكوّنه قبل أن يكوّنه وهم ذرّ، وعلم من يجاهد ومن لم يجاهد، كما علم أنّه يميت خلقه قبل أن يميتهم، ولم يرهم موقى وهم أحياء»^(٣).

[٤٩/٤٨٧] الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ بعض قريش قال لرسول الله ﷺ: بأيّ شيء سبقت الأنبياء وأنت بُعثت آخرهم وخاتمهم؟ فقال: إني كنت أول من آمن^(٤)، وأول من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين عليهم السلام وأشهدهم على أنفسهم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾^(٥) فكنت أنا أول نبيّ قال بلى، فسبقتهم إلى الإقرار بالله جلّ وعزّ»^(٦).

[٥٠/٤٨٨] محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عليه السلام، عن علي بن أحمد بن موسى، عن حمزة بن القاسم العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عمران البرقي، قال: حدّثنا محمّد بن علي الهمداني، عن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام قالوا: «لو قد قام القائم عليه السلام لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد

١ - الكافي ١: ٤١٣/٤ و ٤٢٦/ صدر حديث ٧٤، وتفسير القمي ٢: ٣٧١. وتقدّم برقم ٤٨٠.

٢ - آل عمران ٣: ١٤٢.

٣ - تفسير العياشي ١: ١٤٧/١٩٩، وعنه في البحار ٤: ٣٥/٩٠.

٤ - في نسخة «ض وق»: أقرّ. وفي «س»: برئ.

٥ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٦ - الكافي ٢: ١/١٠ و ٦/٤٤١، وتقدّم عن الصّغار برقم ٤٦٨. وعن الكليني برقم ٤٤٥.

قبله: يقتل الشيخ الزاني، ويقتل مانع الزكاة، ويورث الأخ أخاه في الأظلة»^(١).
 [٥١/٤٨٩] وبالإسناد الأول عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن
 وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن بكير بن
 أعين، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: «إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم
 ذرّ، يوم أخذ الميثاق على الذرّ، والإقرار بالربوبية، ولمحمد ﷺ بالنبوة»^(٢).

[٥٢/٤٩٠] محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن
 محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة وزرارة جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام في
 حديث طويل يذكر فيه تحاكم مولانا زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام مع
 محمد بن الحنفية إلى الحجر الأسود لما قال محمد لعلي بن الحسين عليه السلام: «لا تنازعني
 الإمامة فإنّي أولى بها منك - وكانا يومئذٍ بمكة - فانطلقا حتى أتيا الحجر، فقال
 علي بن الحسين عليه السلام لمحمد: إبدأ أنت فابتهل إلى الله عزّ وجلّ واسأله أن ينطق لك
 الحجر ثمّ سله، فابتهل محمد بن الحنفية في الدعاء وسأل الله عزّ وجلّ ثمّ دعا الحجر
 فلم يجبه، فقال علي بن الحسين صلوات الله عليهما: يا عم لو كنت وصيّاً وإماماً
 لأجابك.

قال له محمد: فادع الله أنت يا بن أخي وسله، فدعا الله عزّ وجلّ علي بن
 الحسين عليه السلام بما أراد، ثم قال: أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء، وميثاق
 الأوصياء، وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا من الوصي والإمام بعد الحسين بن
 علي عليه السلام؟ قال: فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه، ثم أنطقه الله عزّ وجلّ

١ - الخصال: ٢٢٣/١٦٩، وعنه في البحار ٥٢: ٢/٣٠٩.

٢ - الكافي ١: ٤٣٦، وعنه في البحار ٦١: ١٣٥/ صدر الحديث ١٠.

بلسان عربي مبين، فقال: اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي عليه السلام لعلي بن الحسين بن علي ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فانصرف محمد بن علي وهو يتولى علي بن الحسين صلوات الله عليهم أجمعين»^(١).

[٥٣/٤٩١] محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي الربيع القزّاز، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له لم سمي أمير المؤمنين؟ قال: «الله سمّاه، وهكذا أنزل في كتابه ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾»^(٢) وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولِي وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ»^(٣).

[٥٤/٤٩٢] محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحّاف، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾^(٤) فقال: «عرف الله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها، يوم أخذ عليهم الميثاق في صلب آدم عليه السلام وهم ذرّ»^(٥).

١ - الكافي ١: ٥/٣٤٨، وأورده الصّغار في بصائر الدرجات ٢/٥٠٣، وابن بابويه في الإمامة والتبصرة: ٤٩/١٩٣، والطبرسي في الاحتجاج ٢: ١٨٥/١٤٧.

٢ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٣ - الكافي ١: ٤/٤١٢، وعنه في تأويل الآيات ١: ١٩/١٨٠.

٤ - التغاين ٦٤: ٢.

٥ - الكافي ١: ٤/٤١٣ و٤/٤٢٦ صدر حديث ١٠، وأورده الفقي في تفسيره ٢: ٣٧١. وتقدّم برقم ٤٨٠ و٤٨٥.

[٥٥/٤٩٣] محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب^(١)، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل ﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾^(٢) قال: «صُبغ المؤمنون بالولاية^(٣) في الميثاق»^(٤).

[٥٦/٤٩٤] محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن بكير بن أعين، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: «إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذرّ، يوم أخذ الميثاق على الذرّ، والإقرار بالربوبية لله، ولمحمد ﷺ بالنبوة»^(٥).

[٥٧/٤٩٥] محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن بكير بن أعين، قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: «إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ، يوم أخذ الميثاق على الذرّ بالإقرار له بالربوبية، ولمحمد ﷺ بالنبوة، وعرض الله عز وجل على محمد ﷺ أمته في الطين وهم أظلة، وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم عليه السلام، وخلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام، وعرضهم عليه، وعرفهم رسول الله ﷺ وعرفهم

١ - سلمة بن الخطاب: هو أبو الفضل البراوستاني الأزدورقاني - قرية من سواد الري - عدّه

الشيخ فيمن لم يرو عنهم عليه السلام. رجال النجاشي: ٤٩٨/١٨٧. رجال الطوسي: ٨/٤٧٥.

٢ - البقرة ٢: ١٣٨.

٣ - في نسخة «ق» زيادة: لنا.

٤ - الكافي ١: ٥٣/٤٢٢، وعنه في البحار ٢٣: ٦٥/٣٧٩.

٥ - الكافي ١: ١/٤٣٦، وعنه في البحار ٦١: ١٢٥/ صدر حديث ١٠. وتقدّم برقم ٤٨٩.

عليّاً عليه السلام ونحن نعرفهم في لحن القول»^(١).

[٥٨/٤٩٦] محمد بن يعقوب، عن بعض أصحابه رفعه عن محمد بن سنان، عن داود بن كثير الرقي^(٢)، قال: قلت [لأبي عبد الله عليه السلام]^(٣) ما معنى السلام على الله وعلى رسوله ﷺ؟ فقال عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهٖ وَوَصِيَّهٖ وَابْنَتَهُ وَابْنَيْهِ وَجَمِيعَ الْأُمَمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَلَقَ شِيعَتَهُمْ، أَخَذَ عَلَيْهِمِ الْمِيثَاقَ، وَأَنْ يَصْبِرُوا وَيَصَابِرُوا وَيُرَابِطُوا وَأَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ، وَوَعَدَهُمْ أَنْ يَسَلِّمَ لَهُمُ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ وَالْحَرَمَ الْأَمِنَ، وَأَنْ يُنْزَلَ لَهُمُ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، وَيُظْهَرُ لَهُمُ السَّقْفُ الْمَرْفُوعُ، وَيُنَجِّيَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَالْأَرْضَ الَّتِي يَبْدُهَا مِنَ السَّلَامِ، وَيَسَلِّمَ مَا فِيهَا لَهُمْ.

﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾»^(٤) قال: لَا خَصُومَةَ فِيهَا لِعَدُوِّهِمْ، وَأَنْ يَكُونَ لَهُمْ مِنْهَا مَا يَحِبُّونَ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمَةِ وَشِيعَتِهِمِ الْمِيثَاقَ بِذَلِكَ، وَإِنَّمَا السَّلَامُ

مركز تحقيق تكملة علوم الحديث

١ - الكافي ١: ٩/٤٣٧، وأورده البرقي في المحاسن ١: ١٦/٢٢٧.

٢ - داود بن كثير الرقي: كوفي مولى بني أسد، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليه السلام. وقد وثقه الشيخ في المورد الثاني.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «أنزلوا داود الرقي مني منزلة المقداد من رسول الله ﷺ».

وروي عن الإمام موسى الكاظم وعلي الرضا عليه السلام. مات بعد شهادة الإمام الرضا عليه السلام بقليل. أنظر رجال النجاشي: ٤١٠/١٥٦، رجال البرقي: ٢٢ و ٤٧، رجال الطوسي: ٩/١٩٠ و ١/٣٤٩، رجال الكشي: ٧٥٠/٤٠٢، مشيخة الفقيه: ٩٥، وانظر قول السيد الخوئي - في معجم رجال الحديث ٨: ١٢٨ - في مناقشة تضعيف ابن الغضائري والنجاشي لابن الرقي.

٣ - أثبتناه من الكافي.

٤ - البقرة ٢: ٧١.

عليه تذكرة نفس الميثاق وتجديداً له على الله، لعلّه أن يعجله ويعجل السلام لكم بجميع ما فيه»^(١).

[٥٩/٤٩٧] محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك^(٢)، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «لما وُلدت فاطمة عليها السلام أوحى الله تعالى إلى ملك فأنطق به لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم فسماها فاطمة.

ثم قال: إني قد فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمّ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: والله لقد فطمها الله بالعلم، وعن الطمّ في الميثاق»^(٣).

يقول عبدالله حسن بن سليمان: وقفت على كتاب فيه تفسير الآيات التي نزلت في محمد وآله صلوات الله عليه وعليهم، تأليف محمد بن العباس بن مروان يعرف بابن الجحام، وعليه خط السيد رضي الدين علي بن طاووس: أن النجاشي^(٤)

١ - الكافي ١: ٣٩/٤٥١، وعنه في البحار ٥٢: ١٩٠/٣٨٠.

٢ - في نسختي «س وض»: يزيد بن عبد الجليل، وما في المتن ظاهراً هو الصحيح، والذي يبدو من طبقة الرواة أنه النوفلي الذي عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام. رجال البرقي: ١٢، رجال الطوسي: ٦/١٤٠.

٣ - الكافي ١: ٦/٤٦٠، وأورده الصدوق في علل الشرائع: ٤/١٧٩، والمصنّف في المحتضر: ١٣٨، والصحيح أن تقول: رسالة تفضيل محمد ﷺ على سائر الأنبياء والرسل. فلو لاحظت الحديث ليس له علاقة بالاحتضار، ولو تصفّحت كتاب المحتضر بدءاً من صفحة ٣١ إلى آخر الكتاب لوجدته متعلقاً بفضائل النبي وآله عليه السلام، ولكن اشتهر اسم المحتضر بين الناس.

٤ - في نسختي «س وض» والمختصر المطبوع: الكشي، وما في المتن من نسخة «س» والظاهر هو الصحيح حيث لم أجده في الكشي.

ذكر عنه أنه ثقة ثقة^(١). روى السيد رضي الدين عليّ هذا الكتاب عن فخار بن معد بطريقه إليه.

[٦٠/٤٩٨] من الكتاب المذكور: حدّثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي^(٢)، حدّثنا علي بن أحمد بن محمّد العقيقي العلوي، عن أبيه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الجعفي، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾^(٣) قال: «حيث أخذ الله ميثاق بني آدم، فقال ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾»^(٤) كان رسول الله ﷺ أول من قال ﴿بلى﴾. فقال أبو عبد الله عليه السلام: ﴿أول العابدِينَ﴾ أول المطيعين»^(٥).

[٦١/٤٩٩] ومنه أيضاً: حدّثنا الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا يونس بن عبد الرحمن، عن رجل، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام ﴿هذا نذير من النذر الأولى﴾^(٦) «يعني محمّداً ﷺ هو نذير من النذر الأولى، يعني إبراهيم وإسماعيل، هم ولدوه فهو منهم»^(٧).

[٦٢/٥٠٠] أخبرنا عبد الله بن العلاء المزاري^(٨)، قال: حدّثنا محمّد بن

١ - رجال النجاشي: ٣٧٩/١٠٣٠.

٢ - في نسخة «ق»: الحلبي.

٣ - الزخرف ٤٣: ٨١.

٤ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٥ - لم أعثر على المصدر.

٦ - النجم ٥٣: ٥٦.

٧ - لم أعثر له على مصدر.

٨ - في نسخة «س»: المرادي.

الحسن بن شمون، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، قال: حدثنا عبدالله بن القاسم، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ما بعث الله عز وجل نبياً إلا بخاتم محمد ﷺ وذلك قوله جل اسمه ﴿هذا نذير من النذر الأولى﴾»^(١)»^(٢).

[٦٣/٥٠١] حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن جعفر العلوي، عن أبيه، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن محمد الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿هذا نذير من النذر الأولى﴾^(٣) قال: «خلق الله جل وعز الخلق وهم أظلة، فأرسل رسول الله ﷺ إليهم، فمنهم من آمن به، ومنهم من كفر به، ثم بعثه في الخلق الآخر، فأمن به من كان آمن به في الأظلة، وجحد به من جحد به يومئذ، فقال عز وجل ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل﴾»^(٤)»^(٥).

[٦٤/٥٠٢] ومن الكتاب: حدثنا أحمد بن هوزة^(٦) وحدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، حدثنا عبدالله بن حماد الأنصاري، عن الحسين بن نعيم

١ و ٢ - النجم ٥٣: ٥٦.

٢ - لم أعثر له على مصدر.

٤ - الأعراف ٧: ١٠١.

٥ - لم أعثر له على مصدر.

٦ - أحمد بن هوزة: هو أحمد بن النضر بن سعيد الباهلي المعروف بابن أبي هراسة، يلقب أبوه هوزة. مات في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة يوم التروية بجسر النهروان ودفن بها. رجال الطوسي: ٣١/٤٤٢.

الصَّخَّافِ فِي قَوْلِهِ جَلٌّ وَعَزٌّ ﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾^(١) قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَخَذَ اللَّهُ إِيْمَانَهُمْ بِوَلَايَتِنَا يَوْمَ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي صُلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمْ ذُرٌّ»^(٢).

[٦٥/٥٠٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هُوْدَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَلَّوْا اسْتِقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لِأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾^(٣): «يَعْنِي الْوَلَايَةَ فِي الْأَصْلِ عِنْدَ الْأُظْلَةِ، حِينَ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ ذُرِّيَّةِ آدَمَ ﴿لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ يَعْنِي لَكُنَّا أَظْلَلْنَاهُمْ^(٤) فِي الْمَاءِ الْفَرَاتِ الْعَذْبِ»^(٥).

[٦٦/٥٠٤] وَمِنَ الْكِتَابِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ جَلٌّ وَعَزٌّ ﴿وَأَلَّوْا اسْتِقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لِأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ^(٦) قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَجَعَلْنَا أَظْلَلْتَهُمْ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ قَالَ: قَالَ: فَنَفْتَنَهُمْ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا فَتَنُوا بِهِ، وَكَفَرَهُمْ بِمَا

١ - التغابن ٦٤: ٢.

٢ - أورده الكليني بسنده عن الكافي ١: ٤١٣/٤، وعنه في تأويل الآيات ٢: ١/٦٩٥، وتقدم عن الكافي برقم ٤٩٢.

٣ - الجن ٧٢: ١٦.

٤ - في نسختي «ض وق»: وضعنا أصلهم.

٥ - تأويل الآيات ٢: ١/٧٢٧، وأورده القمي في تفسيره ٢: ٣٩١.

٦ - الجن ٧٢: ١٦ - ١٧.

أنزل الله جلّ وعزّ من ولايته»^(١).

[٦٧/٥٠٥] محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد العزيز بن المهتدي، عن عبد الله بن جندب^(٢) أنّه كتب إليه الرضا عليه السلام: «أما بعد فإنّ محمداً ﷺ كان أمين الله في خلقه، فلما قبض ﷺ كنّا أهل البيت ورثته، فنحن أمناء الله في أرضه، عندنا علم البلايا والمنايا، وأنساب العرب ومولد الإسلام، وإنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق. وإنّ شيعتنا المكتوبون (بأسمائهم وأسماء آبائهم)^(٣)، أخذ علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على ملّة الإسلام غيرنا وغيرهم، ونحن النجباء النّجاة، ونحن أفراط الأنبياء، ونحن أبناء الأوصياء، ونحن المخصوصون في كتاب الله، ونحن أولى الناس بكتاب الله، ونحن أولى الناس برسول الله ﷺ، ونحن الذين شرع الله لنا دينه، فقال في كتابه ﴿شرع لكم﴾ - يا آل محمّد - من الدين ما وصى به نوحاً - وقد وصّانا بما وصّى به نوحاً - والذي أوحينا إليك - يا محمّد - وما وصّينا به إبراهيم وموسى وعيسى﴾^(٤) فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا

١ - تأويل الآيات ٢: ٤/٧٢٨، وفيه: قال: قال الله عزّ وجلّ، وعنه في البحار ٢٤: ٨/٢٩.

٢ - عبد الله بن جندب: هو البجلي الكوفي، ثقة عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا عليه السلام. وذكره الشيخ في كتاب الغيبة في الوكلاء الممدوحين لأبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليه السلام، وكان عابداً رفيع المنزلة لديهما.

رجال البرقي: ٤٥ و ٥٠ و ٥٣، رجال الطوسي: ٥٤/٢٢٦ و ٢٠/٣٥٥ و ٢/٣٧٩، الغيبة للطوسي: ٣٤٨.

٣ - في نسخة «س»: بأسماء آبائهم.

٤ - الشورى ٤٢: ١٣.

علمهم.

نحن ورثة أولوا العزم من الرسل ﴿أن أقيموا الدين﴾ يا آل محمد ﴿ولا تتفرقوا فيه﴾ وكونوا على جماعة ﴿كبر على المشركين﴾ من أشرك بولاية علي ﴿ما تدعوهم إليه﴾ من ولاية علي إن الله يا محمد ﴿يهدي إليه من ينيب﴾^(١) من يجيبك إلى ولاية علي عليه السلام^(٢).

قوله عليه السلام: «نحن أفراط الأنبياء» الأفراط جمع فرط، والفرط الخير السابق^(٣). يحتمل كلام مولانا عليه السلام وجهين:

الأول: إنه أراد تقدّمهم على الخلق لما خلقهم الله أشباحاً، وجعلهم عرشه محدقين، كما رواه موسى بن عبدالله النخعي، عن مولانا أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام^(٤): وهذا شيء لا ريب فيه ولا شك.

وما رواه محمد بن علي بن بابويه بطريقه عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «إن الله عز وجل خلق نور محمد ﷺ واثني عشر حجاباً معه، قبل خلق آدم عليه السلام (بأربعمائة ألف عام وأربعة وعشرين ألف) عام»^(٥).

١ - الشورى ٤٢: ١٣.

٢ - تأويل الآيات ٢: ٥٤٣، وأورده الكليني في الكافي ١: ١/٢٢٣، والصفار في بصائر الدرجات: ٣/١١٩.

٣ - انظر القاموس المحيط ٢: ٣٧٧، الصحاح ٣: ١١٤٨ - فرط.

٤ - انظر الزيارة الجامعة للأئمة الأطهار عليه السلام في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١/٢٧٢، والتهذيب ٦: ١٧٧/٩٥.

٥ - في نسخة «ق»: بأربعة عشر ألف.

٦ - معاني الأخبار: ١/٣٠٦، الخصال: ٥٥/٤٨١، باختلاف.

والمراد بالحجب هنا الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم، لما رواه محمد بن الحسن الطوسي في كتاب المصباح في الزيارة التي خرجت من الناحية المقدسة يقول فيها: «السلام على محمد المنتجب وعلى أوصيائه الحجب»^(١).

إذ قد صحّ وثبت في أحاديثهم عليهم السلام أنّه لم يسبقوا بغيرهم من الخلق، فالحجب هم لا غير، فهم بهذا المعنى أفرط الأنبياء، خلقوا قبلهم خيراً سابقاً بغير شك ولا ارتياب.

الثاني: أنّه عليه السلام أراد أن الأئمة عليهم السلام يسبقون الأنبياء في الرجعة إلى دار الدنيا، كما روي في الحديث: «إنّ أول من يرجع إلى الدنيا مولانا الحسين بن علي عليه السلام»^(٢)، وما روينا من أن رجعة الأنبياء عليهم السلام إلى الدنيا لنصرة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وقد يكون المعنيان قصده عليه السلام جميعاً، والله العليم الخبير.

[٦٨/٥٠٦] ومن كتاب محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة، أخبرنا علي بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الرازي^(٣)، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن داود بن كثير الرقي، قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام:

١ - مصباح المتهجد: ٧٥٦، وأورده ابن طاووس في اقبال الاعمال: ٦٢١، ومصباح الزائر: ٤٩٣ - الأعمال المختصة بشهر رجب المرجب. والنص فيها هكذا: وصلى الله على محمد المنتجب وعلى أوصيائه الحجب.

٢ - تقدّم بلفظين برقم ٩٣ و ٩٨.

٣ - في المصدر: محمد بن حسان الرازي، وعنه في البحار: محمد بن الحسين الرازي. ومحمد بن حسان الرازي: هو أبو عبد الله الزينبي أو الزيببي، يعرف وينكر بين بين، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، وفيمن لم يرو عنهم عليهم السلام. رجال النجاشي: ٩٠٣/٣٢٨، رجال الطوسي: ٤٣/٤٢٥ و ٨٤/٥٠٦.

جعلت فداك أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ أولئك المقربون^(١) قال: «نطق الله عز وجل بهذا يوم ذرأ الخلق في الميثاق، قبل أن يخلق الخلق بالفي عام» فقلت: فسّر لي ذلك، فقال: «إن الله جلّ وعزّ لما أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين، ورفع لهم ناراً فقال: ادخلوها، فكان أول من دخلها محمد ﷺ، وأمير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الأئمة عليهم السلام إمام بعد إمام، ثم اتبعهم شيعتهم، فهم والله السابقون»^(٢).

[٦٩/٥٠٧] ومن الكتاب أيضاً: أخبرنا علي بن الحسين المسعودي، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسن الرازي^(٣)، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «لو قد قام القائم لأنكره الناس، لأنه يرجع إليهم شأباً موقفاً، لا يثبت عليه إلا من»^(٤) قد أخذ الله ميثاقه في الذرّ الأول^(٥).

١ - الواقعة ٥٦: ١٠ - ١١.

٢ - الغيبة للنعماني: ٢٠/٩٠، وعنه في البحار ٣٦: ١١/٤٠١.

٣ - في المصدر: محمد بن حسان الرازي.

٤ - في نسختي «ض وق»: مؤمن. بدل: من.

٥ - الغيبة للنعماني: ٤٣/١٨٨ و ٢٠/٢١١، وعنه في البحار ٥٢: ٢٤/٢٨٧.

تتمّة ما تقدّم من أحاديث الرجعة*

[١/٥٠٨] ونقلت أيضاً من كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان تصنيف السيّد الجليل الموفق السعيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني^(١) ما صورته، وبالطريق المذكور يرفعه إلى علي بن إبراهيم بن مهزيار^(٢)، قال: كنت نائماً في مرقدني إذ رأيت ما يرى النائم قائلاً يقول: حج السنة، فإنك تلقى صاحب الزمان - وذكر الحديث بطوله -.

ثمّ قال: «يا بن مهزيار - ومدّ يده - ألا أثبتك الخبر؟ إنّه إذا فقد^(٣) الصيني، وتحرك المغربي، وسار العباسي، وبويع السفياي، يؤذن لوليّ الله فأخرج بين الصفا والمروة في ثلاثمائة وثلاثة عشر سواء، فأجئي إلى الكوفة فأهدم مسجدها، وأبنيه على بنائه الأول، وأهدم ما حوله من بناء الجبابرة، وأحجّ بالناس حجة الإسلام.

* - تقدّمت أحاديث الرجعة من غير طريق سعد بن عبدالله برقم حديث ١٠١ - ١٤٦.

١ - في البحار: الحسيني، وما في المتن هو الصحيح، وهو من أساتذة الشيخ حسن بن سليمان الحلّي. أنظر الحقائق الراهنة في المائة الثامنة ص ١٤٢، أعيان الشيعة ٨: ٢٦٦.

٢ - في المختصر المطبوع ص ١٧٦ والبحار: علي بن مهزيار، والظاهر هو اشتباه، والصحيح ما في المتن، لأن علي بن مهزيار معدود من أصحاب الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام.

وأما علي بن إبراهيم بن مهزيار ذكره الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة ص ٢٢٨/٢٦٣ فيمن تشرف بلقاء الحجة عجل الله فرجه، وكذلك الطبري في دلائل الإمامة: ٢٩٦.

٣ - في نسخة «ض»: قعد.

على بنائه الأول، وأهدم ما حوله من بناء الجبابرة، وأحجّ بالناس حجّة الإسلام.
 وأجّي إلى يثرب^(١)، فأهدم الحجرة، وأخرج من بها - وهما طريان - فأمر
 بهما تجاه البقيع، وأمر بخشبتين يصلبان عليهما، فتورقان من تحتها، فيفتن الناس بهما
 أشدّ من الفتنة الأولى، فينادي منادٍ من السماء: يا سماء أنبذي، ويا أرض خذي،
 فيومئذٍ لا يبقى على وجه الأرض إلّا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان».

قلت: يا سيدي ما يكون بعد ذلك؟ قال: «الكرّة الكرّة، الرجعة الرجعة، ثمّ
 تلا هذه الآية ﴿ثمّ رددنا لكم الكرّة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر
 نفيراً﴾^(٢)»^(٣).

[٢/٥٠٩] ومما رويته بالطرق المتقدمة^(٤)، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن
 قولويه القميّ من كتاب المزار، عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن
 أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن مروان بن مسلم، عن
 بريد بن معاوية العجلي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يا بن رسول الله أخبرني عن
 اسماعيل الذي ذكره الله تعالى في كتابه حيث يقول ﴿واذكر في الكتاب اسماعيل إنّّه

١ - يثرب: مدينة رسول الله ﷺ، سمّيت بذلك لأنّ أول من سكنها عند التفرّق يثرب بن قانية
 بن مهلائيل بن ارم بن عييل بن عوض بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام، فلمّا نزلها رسول الله
 ﷺ سمّاها طيبة وطابة، كراهية للتثريب، وسمّيت مدينة الرسول لنزوله بها. معجم البلدان ٥:
 ٤٣٠.

٢ - الإسراء ١٧: ٦.

٣ - وعنه في البحار ٥٣: ١٣١/١٠٤.

٤ - في نسخة «ق»: بالطريق المتقدّم.

كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً»^(١) أكان إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام؟ فإنّ الناس يزعمون أنّه إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام!

فقال عليه السلام: «إسماعيل مات قبل إبراهيم عليه السلام، وإنّ إبراهيم عليه السلام كان حجة لله قائماً صاحب شريعة، فألى من أرسل إسماعيل إذا؟» قلت: فمن كان جعلت فداك؟ قال عليه السلام: «ذاك إسماعيل بن حزقيل النبيّ عليه السلام، بعثه الله إلى قومه، فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه، فغضب الله تعالى له عليهم، فوجّه إليه سطا طائيل - ملك العذاب - فقال له: يا إسماعيل أنا سطا طائيل ملك العذاب، وجهني ربّ العزة إليك، لأعذب قومك بأنواع العذاب إن شئت، فقال له إسماعيل: لا حاجة لي في ذلك يا سطا طائيل. فأوحى الله إليه: ما حاجتك يا إسماعيل؟ فقال إسماعيل: ياربّ إنّك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبية، ولحمّد بالنبوة، ولأوصيائه بالولاية، وأخبرت خير خلقك بما تفعل أمتّه بالحسين بن علي عليه السلام من بعد نبيّها، وإنّك وعدت الحسين عليه السلام أن تُكرِّهه إلى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممّن فعل ذلك به، فحاجتي إليك ياربّ أن تكرّني إلى الدنيا، حتى أنتقم ممّن فعل ذلك بي ما فعل، كما تكرّ الحسين عليه السلام، فوعد الله عزّ وجلّ إسماعيل بن حزقيل ذلك، فهو يكرّ مع الحسين بن علي عليه السلام»^(٢).

[٣/٥١٠] وعنه، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حمّاد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، قال: حدّثنا أبو عبيدة البرّاز، عن حريز، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك ما أقلّ بقاؤكم أهل البيت وأقرب آجالكم بعضها

١ - مريم ١٩: ٥٤.

٢ - كامل الزيارات: ٣/٦٥، وعنه في البحار ١٣: ٦/٣٩٠ و ٤٤: ٢٨/٢٣٧ و ٥٣: ١٠٥/١٣٢.

من بعض مع حاجة هذا الخلق إليكم؟ فقال: «إن لكل واحدٍ منّا صحيفة، فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدّته، فإذا انقضى ما فيها ممّا أمر به عرف أن أجله قد حضر، وأتاه النبي ﷺ ينعى إليه نفسه وأخبره بما له عند الله.

وإنّ الحسين صلوات الله عليه قرأ صحيفته التي أعطىها وفسّر له ما يأتي وما يبقى، وبقي منها أشياء لم تنقُض، فخرج إلى القتال، وكانت تلك الأمور التي بقيت أنّ الملائكة سألت الله عزّ وجلّ في نصرته فأذن لها، فكثت تستعدّ للقتال، وتتأهبّ لذلك حتى قتل، فنزلت وقد انقطعت مدّته وقتل صلوات الله عليه.

فقالَت الملائكة: يا ربّ أذنت لنا في الانحدار، (وأذنت لنا في نصرته)^(١) فانحدروا وقد قبضته.

فأوحى الله تبارك وتعالى إليهم: أن الزموا قبره حتى ترونه وقد خرج، فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته، فإنكم خصّصتم بنصرته والبكاء عليه، فبكت الملائكة حزناً وجزعاً^(٢) على ما فاتهم من نصرته، فإذا خرج صلوات الله عليه يكونون أنصاره»^(٣).

[٤/٥١١] وعنه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أبي عبدالله محمّد بن عبدالله الرازي الجاموراني، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبي بكر

١ - ما بين القوسين لم يرد في المصدر.

٢ - في الكافي: تعزياً وحزناً.

٣ - كامل الزيارات: ١٧/٨٧ - باب ٢٧، وعنه في البحار ٤٥: ١٨/٢٢٥ و ٥٣: ١٣٣/١٠٦.

وأورده الكليني في الكافي ١: ٢٨٣، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن أبي عبدالله البرّاز، عن حريز. وعنه في مرآة العقول ٣: ٥/١٩٩.

المحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أي بقاع الله^(١) أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله ﷺ؟ فقال: «الكوفة، يا أبا بكر هي الزكيّة الطاهرة، فيها قبور النبيّين المرسلين (وغير المرسلين)^(٢) والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل^(٣)، الذي لم يبعث الله نبيّاً إلّا وقد صلّى فيه، ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه، والقوّام من بعده، وهي منازل النبيّين والأوصياء والصالحين»^(٤).

حدّثني الأخ الصالح الرشيد محمّد بن إبراهيم بن محسن المطار آبادي أنّه وجد بخط أبيه الرجل الصالح إبراهيم بن محسن هذا الحديث الآتي ذكره وأراني خطّه وكتبته منه، وصورته:

[٥/٥١٢] الحسين بن حمدان، عن محمّد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينيين، عن أبي شعيب محمّد بن نصر^(٥) عن عمر بن الفرات، عن محمّد بن الفضل، عن الفضل بن عمر، قال: سألت سيدي الصادق عليه السلام هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقّت يعلمه الناس؟

فقال: «حاشى لله أن يوقّت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا».

قلت: يا سيدي ولم ذاك؟

قال: «لأنّه هو الساعة التي قال الله تعالى ﴿يسئلونك عن الساعة أيّان مرسئها قل إنّما علمها عند ربّي لا يجليها لوقتها إلّا هو ثقلت في السموات

١ - في الكامل: بقاع الأرض.

٢ - ما بين القوسين لم يرد في نسختي «س وق».

٣ - في نسخة «س»: سهل.

٤ - كامل الزيارات: ١١/٣٠ - باب ٨٠، وعنه في البحار ١٠٠: ١٧/٤٤٠.

٥ - في المصدر: محمّد بن نصير.

والأرض»^(١) الآية، وهي الساعة التي قال الله ﴿يسئلونك عن الساعة أيّان مرسيتها﴾^(٢) وقال ﴿عنده علم الساعة﴾^(٣) ولم يقل إنّها عند أحد، وقال ﴿هل ينظرون إلّا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها﴾^(٤) الآية، وقال ﴿اقتربت الساعة وانشقّ القمر﴾^(٥) وقال ﴿ما يدريك لعلّ الساعة قريب * يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنّها الحقّ ألا إنّ الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد﴾^(٦).

قلت: فما معنى يمارون؟

قال «يقولون متى ولد، ومن رآه^(٧)؟ وأين يكون؟ ومتى يظهر؟ وكلّ ذلك استعجالاً لأمر الله، وشكّاً في قضائه، ودخولاً في قدرته، أولئك الذي خسروا الدنيا والآخرة وإنّ الكافرين لشرّ ما ب».

قلت: أفلا توقّت له وقتاً؟

فقال: «يا مفضّل لا أوّقّت له وقتاً، ولا يوّقّت له وقتاً، إنّ من وقّت لمهديّنا وقتاً فقد شارك الله في علمه، وادّعى أنّه ظهر على سرّه^(٨)، وما لله من سرّ إلّا وقد

١ - الأعراف ٧: ١٨٧.

٢ - النازعات ٧٩: ٤٢.

٣ - لقمان ٣١: ٣٤.

٤ - سورة محمد ﷺ ٤٧: ١٨.

٥ - القمر ٥٤: ١.

٦ - الشورى ٤٢: ١٧ - ١٨.

٧ - في نسخة «ض»: ومتى رُئي.

٨ - في المصدر: أمره.

وقع إلى هذا الخلق المعكوس الضالّ عن الله، الراغب عن أولياء الله، وما لله من خبر إلاّ وهم أخصّ به لسرّه وهو عندهم، (وقد أصين من جهلهم)^(١) وإنما ألقى الله إليهم ليكون حجة عليهم.

قال المفضّل: يا مولاي فكيف يدري^(٢) ظهور المهدي عليه السلام وإليه التسليم؟ قال عليه السلام: «يا مفضّل يظهر في شبهة ليستبين، فيعلو ذكره، ويظهر أمره، وينادي بإسمه وكنيته ونسبه، ويكثر ذلك على أفواه المحقّين والمبطلين، والموافقين والمخالفين، لتلزمهم الحجة بمعرفتهم^(٣) به، على أنّه قد قصصنا ودللنا عليه، ونسبناه وسمّيناه وكنّيناه، وقلنا: سمّي جدّه رسول الله ﷺ وكنيته لثلاً يقول الناس: ما عرفنا له إسمًا ولا كنية ولا نسباً.

والله ليتحقّق الإيضاح به وبإسمه ونسبه وكنيته على ألسنتهم، حتى ليسمّيه بعضهم لبعض، كلّ ذلك للزوم الحجة عليهم، ثمّ يظهره الله كما وعد به جدّه ﷺ في قوله عزّ وجلّ ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون﴾^(٤).

قال المفضّل: يا مولاي فما تأويل قوله تعالى ﴿ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون﴾؟

قال عليه السلام: «هو قوله تعالى ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كلّه

١ - ما بين القوسين لم يرد في البحار.

٢ - في البحار: بدؤ.

٣ - في نسختي «س وض»: لتكن منهم الحجة لمعرفتهم.

٤ - التوبة ٩: ٣٤.

لله ﴿^(١) فوالله يا مفضل ليرفع عن الملل والأديان الاختلاف ويكون الدين كله واحداً، كما قال جلّ ذكره ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ ^(٢) وقال الله تعالى ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ ^(٣)».

قال المفضل: قلت يا سيدي ومولاي: والدين الذي في آبائه: إبراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم هو الإسلام؟

قال: «نعم، يا مفضل هو الإسلام لا غير».

قلت: يا مولاي أتجده في كتاب الله؟

قال عليه السلام: «نعم، من أوله إلى آخره، ومنه هذه الآية وهو قوله تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ ^(٤)».

وقوله تعالى ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾ ^(٥).

ومنه قوله تعالى في قصة إبراهيم وإسماعيل ﴿وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ﴾ ^(٦).

وقوله تعالى في قصة فرعون ﴿وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ ^(٧).

وفي قصة سليمان وبلقيس ﴿قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ ^(٨).

١ - الأنفال ٨: ٣٩.

٢ و ٤ - آل عمران ٣: ١٩.

٣ - آل عمران ٣: ٨٥.

٥ - الحج ٢٢: ٧٨.

٦ - البقرة ٢: ١٢٨.

٧ - يونس ١٠: ٩٠.

٨ - النمل ٢٧: ٣٨.

وقولها ﴿أسلمت مع سليمان لله ربّ العالمين﴾^(١).
 وقول عيسى عليه السلام ﴿من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله
 آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون﴾^(٢).
 وقوله عزّ وجلّ ﴿وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرها﴾^(٣).
 وقوله في قصّة لوط ﴿فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾^(٤) ولوط عليه السلام
 قبل إبراهيم عليه السلام.
 وقوله ﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا - إلى قوله - لا نفرّق بين أحد منهم
 ونحن له مسلمون﴾^(٥).
 وقوله تعالى ﴿أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت - إلى قوله - ونحن له
 مسلمون﴾^(٦).
 قلت: يا سيّدي كم الملل؟ تحقيقاً لعلوم سيّدي
 قال عليه السلام: «أربعة وهي الشرائع».
 قال المفضّل: قلت: يا سيّدي المجوس لم سمّوا المجوس؟
 قال عليه السلام: «لأنهم تمجّسوا في السريانية، وادّعوا على آدم عليه السلام وشيئ عليه السلام -
 وهو هبة الله - أنها أطلقا لهم نكاح الأمّهات والأخوات والبنات والخالات

١ - النمل ٢٧: ٤٤.

٢ - آل عمران ٣: ٥٢.

٣ - آل عمران ٣: ٨٣.

٤ - الذاريات ٥١: ٣٦.

٥ - البقرة ٢: ١٣٦.

٦ - البقرة ٢: ١٣٣.

والعمات والمحرمات من النساء، وأنهما أمراهم (أن يصلّوا)^(١) إلى الشمس حيث وقفت في السماء، ولم يجعلاً لصلاتهم وقتاً، وإنما هو افتراء على الله عزّ وجلّ الكذب وعلى آدم وشيث عليهما السلام».

قال المفضل: يا مولاي وسيدي لم سمي قوم موسى اليهود؟
قال عليه السلام: «يقول الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّا هَدَيْنَا إِلَيْكَ﴾^(٢) أي اهتدينا إليك».
قال: فالنصاري؟

قال عليه السلام: «لقول عيسى عليه السلام ﴿من أنصاري إلى الله﴾^(٣) وتلا الآية إلى آخرها، فسمّوا النصاري لنصرة دين الله».

قال المفضل: فقلت: يا مولاي فلم سمي الصابثون الصابثين؟
فقال عليه السلام: «يا مفضل إنهم صَبَّوْا إلى تعطيل الأنبياء والرسل، والملل والشرائع، وقالوا: كل ما جاؤا به باطل، فجددوا توحيد الله تعالى، ونبوة الأنبياء، ورسالة المرسلين، ووصية الأوصياء، فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول، وهم معطلة العالم».

قال المفضل: سبحان الله ما أجلّ هذا من علم هؤلاء؟
قال عليه السلام: «نعم يا مفضل، فألقه إلى شيعتنا لئلا يشكّوا في الدين».
قال المفضل: يا سيدي ففي أي بقعة يظهر المهدي عليه السلام؟
قال عليه السلام: «لا تراه عين في وقت ظهوره، ولا رآته كل عين، فمن قال لكم غير

١ - في نسخة «ض»: بالسجود.

٢ - الأعراف ٧: ١٥٥.

٣ - آل عمران ٣: ٥٢.

هذا فكذبوه».

قال المفضل: يا سيدي ولا يرى وقت ولادته؟

قال عليه السلام: «بلى، والله ليرى من ساعة ولادته إلى ساعة وفاة أبيه بسنتين وتسعة^(١) أشهر، أول ولادته وقت الفجر، من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين^(٢)، إلى يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأول سنة ستين ومائتين، وهو يوم وفاة أبيه بالمدينة - التي بشاطئ دجلة، بينها المتكبر الجبار المسمّى باسم جعفر الضال، الملقّب بالمتوكّل وهو المتأكّل لعنه الله تعالى - وهي مدينة تدعى بسرّ من رأى، وهي ساء من رأى.

يرى شخصه المؤمن الحق سنة ستين ومائتين، ولا يراه المشكك المرتاب، وينفذ فيها أمره ونهيه، ويغيب عنها فيظهر في القصر بصابر^(٣) بجانب المدينة في حرم جدّه رسول الله ﷺ، فيلقاه هناك من يسعده الله بالنظر إليه، ثم يغيب في آخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا تراه عين أحد، حتى يراه كلّ أحد وكلّ عين».

قال المفضل: قلت: يا سيدي فمن يخاطبه ولمن يخاطب؟

قال الصادق عليه السلام: «تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن، ويخرج أمره ونهيه

١ - في نسخة «ض» والمصدر: سبعة.

٢ - تعددت الروايات في سنة ولادته عجل الله فرجه فمنهم من يقول: ولد في سنة ست وخمسين ومائتين. ومنهم من يقول: ولد في سنة خمس وخمسين ومائتين.

وعلى القول الثاني يكون عمره الشريف عند وفاة أبيه عليه السلام خمس سنين كما قاله المفيد، والظاهر هو المشهور.

٣ - في المصدر: بصاريا.

مختصر البصائر

إلى ثقاته وولاته ووكلاته، ويقعد ببابه محمد بن نصير النميري^(١) في يوم غيبته بصابر، ثم يظهر بمكة.

ووالله يا مفضل كأني أنظر إليه دخل مكة وعليه بردة رسول الله ﷺ، وعلى رأسه عمامة صفراء، وفي رجله نعل رسول الله ﷺ المخصوفة، وفي يده هراوته ﷺ، يسوق بين يديه أعزاً عجافاً حتى يصل بها نحو البيت، ليس ثم أحد يعرفه، ويظهر وهو شاب حزور^(٢).

قال المفضل: يا سيدي يعود شاباً أو يظهر في شيبة؟ فقال عليه السلام: «سبحان الله وهو يعرف ذلك؟ يظهر كيف شاء، وبأي صورة شاء، إذا جاءه الأمر من الله تعالى مجده وجلّ ذكره».

قال المفضل: يا سيدي فن أين يظهر وكيف يظهر؟ قال عليه السلام: «يا مفضل يظهر وحده، ويأتي البيت وحده، ويلج^(٣) الكعبة

١ - في نسخة «س»: محمد بن نصر البصري.

ومحمد بن نصير النميري: ذكره الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة - في باب المذمومين الذين ادّعوا البائية - قائلاً: قال ابن نوح: أخبرنا أبو نصر هبة الله بن محمد قال: كان محمد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، فلما توفي أبو محمد ادّعى مقام أبي جعفر محمد بن عثمان أنه صاحب إمام الزمان عليه السلام، وادّعى له البائية... كتاب الغيبة: ٣٦٩/٣٩٨.

٢ - في نسخة «ق»: شاب موفق مربوق، وفي نسخة «س»: شاب خرنوق، وفي نسخة «ض»: شاب حرقوف مونق حزور.

والحزور: الغلام الذي قد شبّ وقوي. لسان العرب ٤: ١٨٦ - حزر.

٣ - ولج: دخل. القاموس المحيط ١: ٢٨٩ - ولج.

وحده، ويجنّ عليه الليل وحده، فإذا نامت العيون، وغسق الليل^(١)، نزل إليه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام والملائكة صفوفاً، فيقول له جبرئيل عليه السلام: يا سيدي قولك مقبول، وأمرك جائز. فيمسح عليه السلام يده على وجهه ويقول ﴿الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبواً من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين﴾^(٢).

ويقف بين الركن والمقام، فيصرخ صرخة فيقول: يا معشر نقبائي وأهل خاصّتي، ومن ذخّرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الأرض! اتّوني طائعين، فتزد صيحته عليه السلام عليهم وهم في محاريبهم^(٣) وعلى فرشهم، في شرق الأرض وغربها، فيسمعونه في صيحة واحدة، في أذن كلّ رجل، فيجيئون جميعهم نحوها^(٤)، ولا يمضي لهم إلا كلمة بصر حتى يكونوا كلّهم بين يديه عليه السلام بين الركن والمقام. فيأمر الله عزّ وجلّ النور فيصير عموداً من الأرض إلى السماء، فيستضيّ به كلّ مؤمن على وجه الأرض، ويدخل عليه نور من جوف بيته، فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور، وهم لا يعلمون بظهور قائمنا أهل البيت عليه وعليهم السلام، ثمّ يصبّحون وقوفاً بين يديه عليه السلام، وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، بعدّة أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم بدر.

قال المفضّل: يامولاي وسيدي فالاثنتان وسبعون رجلاً الذين قتلوا مع الحسين عليه السلام يظهرون معه؟

١ - الفسق: أول ظلمة الليل. وقد غسق الليل بفسق، أي اظلم. الصحاح ٤: ١٥٣٧ - غسق.

٢ - الزمر ٣٩: ٧٤.

٣ - المحاريب: صدور المجالس. الصحاح ١: ١٠٨ - حرب.

٤ - في نسخة «س»: نحوه عليه السلام.

قال عليه السلام: «نعم يظهرون معه، وفيهم أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام^(١) في اثني عشر ألفاً، مؤمنين من شيعة علي عليه السلام، وعليه عمامة سوداء».

قال المفضل: يا سيدي فتغير سنة القائم عليه السلام الذين بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه؟

فقال عليه السلام: «يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم عليه السلام فبيعة كفر ونفاق وخديعة، لعن الله المبايع لها والمبايع له».

بل يا مفضل يسند سيدنا القائم عليه السلام ظهوره إلى الحرم ويمدّ يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء، ويقول: هذه يد الله، وعن الله، وبأمر الله، ثم يتلو هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾^(٢) الآية.

فيكون أول من يقبل يده جبرئيل عليه السلام ثم يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجن، ثم النقباء، ويصبح الناس بمكة فيقولون: من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة؟ وما هذا الخلق الذين معه؟ وما هذه الآية التي رأيناها الليلة ولم نر مثلها؟ فيقول بعضهم لبعض: هذا الرجل هو صاحب العيزات.

فيقول بعضهم لبعض: انظروا هل تعرفون أحداً ممن معه؟ فيقولون: لا نعرف أحداً منهم إلا أربعة من أهل مكة، وأربعة من أهل المدينة، وهم فلان وفلان

١ - في نسخة «ض»: يظهرون وفيهم أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام.

وفي نسخة «س»: فيقبل الحسين بن علي عليه السلام.

وفي المختصر المطبوع والبحار: يظهر منهم أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام.

وما في المتن من نسخة «ق».

٢ - الفتح ٤٨: ١٠.

ويعدّونهم بأسمائهم، ويكون هذا أوّل طلوع الشمس في ذلك اليوم، فإذا طلعت الشمس وأضاءت صائح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين، يُسمع من في السماوات والأرضين:

يا معشر الخلائق هذا مهديّ آل محمّد - ويسمّيه باسم جدّه رسول الله ﷺ ويكنّيه، وينسبه إلى أبيه الحسن الحادي عشر إلى الحسين بن علي صلوات الله عليهم أجمعين - بايعوه تهتدوا، ولا تخالفوا أمره فتضلّوا.

فأوّل من يقبل يده الملائكة، ثمّ الجنّ، ثمّ النقباء ويقولون: سمعنا وأطعنا، ولا يبقى ذو أذن من الخلائق إلّا سمع ذلك النداء، وتقبل الخلائق من البدو والحضر، والبرّ والبحر، يحدث بعضهم بعضاً، (ويستفهم بعضهم بعضاً)^(١)، ما سمعوا بأذانهم.

فإذا دنت الشمس للغروب، صارخ صارخ^(٢) من مغربها: يا معشر الخلائق قد ظهر (ربكم بوادي اليابس)^(٣) من أرض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الأموي^(٤) من ولد يزيد بن معاوية لعنهم الله فبايعوه تهتدوا، ولا تخالفوا عليه فتضلّوا، فيردّ عليه الملائكة والجنّ والنقباء قوله ويكذبونه، ويقولون له: سمعنا وعصينا، ولا يبقى ذو شكّ ولا مرتاب، ولا منافق، ولا كافر إلّا ضلّ بالنداء الأخير.

وسيدنا القائم صلوات الله عليه مسند ظهره إلى الكعبة ويقول: يا معشر الخلائق ألا ومن أراد أن ينظر إلى آدم وشيث، فهنا أنا ذا آدم وشيث.

١ - في نسخة «س»: ويسمع، بدل ما بين القوسين.

٢ - الصارخ هو إبليس عليه لعنة الله، كما ورد في الحديث في ارشاد المفيد ٢: ٣٧١، وإعلام الوری ٢: ٢٧٩.

٣ - في نسختي «س وق»: بكم موال الناس.

٤ - وهو السفيناني لعنه الله.

ألا ومن أراد أن ينظر إلى نوح وولده سام، فهذا أنا ذا نوح وسام.
 ألا ومن أراد أن ينظر إلى إبراهيم وإسماعيل، فهذا أنا ذا إبراهيم وإسماعيل.
 ألا ومن أراد أن ينظر إلى موسى ويوشع، فهذا أنا ذا موسى ويوشع.
 ألا ومن أراد أن ينظر إلى عيسى وشمعون، فهذا أنا ذا عيسى وشمعون.
 ألا ومن أراد أن ينظر إلى محمد ﷺ وأمير المؤمنين صلوات الله عليه، فهذا أنا
 ذا محمد وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما.
 ألا ومن أراد أن ينظر إلى الحسن والحسين ﷺ، فهذا أنا ذا الحسن
 والحسين ﷺ.
 ألا ومن أراد أن ينظر إلى الأئمة من ولد الحسين ﷺ، فهذا أنا ذا الأئمة ﷺ.
 أجيئوا إلى مسألتي فإني أنبئكم بما تنبئتم به وما لم تنبأوا به.
 ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني، ثم يبتدئ بالصحف التي أنزلها
 الله عز وجل على آدم وشيث ﷺ، وتقول أمة آدم وشيث هبة الله: هذه والله هي
 الصحف حقاً، ولقد أرانا ما لم نكن نعلمه فيها، وما كان خفي علينا وما كان أسقط
 منها وبُذِّل وحُرِّف.
 ثم يقرأ صحف نوح وصحف إبراهيم ﷺ والتوراة والإنجيل والزبور،
 فيقول أهل التوراة والإنجيل والزبور: هذه والله صحف نوح وإبراهيم ﷺ حقاً،
 وما أسقط منها وبُذِّل وحُرِّف منها، هذه والله التوراة الجامعة والزبور التام والإنجيل
 الكامل، وإنها أضعاف ما قرأنا منها.
 ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون: هذا والله القرآن حقاً، الذي أنزله الله تعالى
 على محمد ﷺ وما أسقط منه وحُرِّف وبُذِّل.

ثمّ تظهر الدابة^(١) بين الركن والمقام، فيكتب في وجه المؤمن: مؤمن، وفي وجه الكافر: كافر.

ثمّ يظهر السفياي ويسير جيشه إلى العراق فيخرّبه، ويخرّب الزوراء ويتركها جماء^(٢)، ويخرّب الكوفة والمدينة وتروث بغالهم في مسجد رسول الله ﷺ.

وجيش السفياي يومئذ ثلاثمائة ألف رجل، بعد أن خرّب الدنيا، ثمّ يخرج إلى البیداء يريد مكة وخراب البيت، فلما صار بالبیداء وعرس^(٣) بها، صاح بهم صائح: يا بیداء أيدي فتبتلهم الأرض بخيلهم فيبقى اثنان، فينزل ملك فيحوّل وجوهها إلى ورائها ويقول: يا بشير^(٤) امض إلى المهدي وبشره بهلاك جيش السفياي. وقال للذي اسمه نذير: امض إلى السفياي فعرفه بظهور المهدي عليه السلام مهدي آل محمد ﷺ.

فيمضي مبشراً^(٥) إلى المهدي عليه السلام ويعرفه بهلاك جيش السفياي، وإنّ الأرض انفجرت، فلم يبق من الجيش عقال ناقة، فإذا بات مسح المهدي عليه السلام على وجهه ويرده خلقاً سوياً، ويبايعه ويكون معه.

١ - المراد من الدابة: هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، كما ورد في تفسير قوله تعالى في سورة النمل آية ٨٢ ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ انظر تفسير البرهان ٤: ٢٢٧ وما بعدها. والذي نقل من المصادر المعتبرة.

٢ - جماء: أي أرض بلا دور وسكنى.

٣ - عرس بها: نزل في آخر الليل للاستراحة. القاموس المحيط ٢: ٣٦١.

٤ - في نسخة «ق»: لمبشر، وفي نسخة «س»: يا مبشر.

٥ - في نسخة «س»: المبشر.

(وتظهر الملائكة والجن، وتخالط الناس)^(١)، ويسيرون معه، ولينزلن أرض الهجرة، ولينزلن ما بين الكوفة والنجف، ويكون حينئذٍ عدّة أصحابه ستّة وأربعون ألفاً من الملائكة، ومثلها من الجن، ثمّ ينصره الله ويفتح على يده.

وقال عليه السلام عن الكوفة: لا يبقى مؤمن إلّا كان بها أو حوالها، وليبلغن بحالة فرس منها ألفي درهم، أي والله وليودن أكثر الناس أنّه اشترى شبراً من أرض السبع بشبر من ذهب - والسبع خطة من خطط همدان - ولتصيرن الكوفة أربعة وخمسين ميلاً، وليجاورن قصورها كربلاء، وليصيرن الله كربلاء معقلاً ومقاماً تختلف^(٢) فيها الملائكة والمؤمنون، وليكونن لها شأن عظيم، وليكونن فيها من البركات، ما لو وقف مؤمن ودعا ربّه بدعوة لأعطاء بدعوته الواحدة مثل ملك^(٣) الدنيا ألف مرّة.

ثمّ تنفّس أبو عبد الله عليه السلام وقال: «يا مفضل إنّ بقاع الأرض تفاخرت، ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء، فأوحى الله إليها: أن اسكتي كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على كربلاء.

فإنّها البقعة المباركة التي نودي موسى منها في الشجرة^(٤).

١ - في المصدر والبحار: قال المفضل: ياسيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال عليه السلام: «إي والله يا مفضل ويخالطونهم كما يكون الرجل مع خاصته - في البحار: مع حاشيته - وأهله».

قلت: ياسيدي ويسيرون معه؟

قال عليه السلام: «إي والله يا مفضل...» بدل ما بين القوسين.

٢ - في نسخة «ق»: تعتكف.

٣ - في المختصر المطبوع ص ١٨٦ ونسخة «س»: تلك.

٤ - في نسخة «س وض وق»: الصخرة، وما في المتن يؤيده ما في القرآن الكريم في سورة

وإنّها الربوة التي أوت إليها مريم والمسيح ﷺ.
 وإنّها الدالية^(١) التي غسل بها رأس الحسين عليه السلام^(٢)، وفيها غسلت مريم عيسى عليه السلام واغتسلت من ولادتها.
 وإنّها خير بقعة عرج^(٣) رسول الله ﷺ منها وقت غيبته، وليكوننّ لشيعتنا فيها حياة إلى ظهور قائمنا عليه السلام.

قال المفضل: يا سيدي ثمّ يسير المهدي إلى أين؟
 قال عليه السلام: «إلى مدينة جدّي ﷺ، فإذا وردّها كان له فيها مقام عجيب، يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين».
 قال المفضل: يا سيدي ما هو ذاك؟
 قال: «يرد إلى قبر جدّه ﷺ، فيقول: يا معشر الخلائق هذا قبر جدّي رسول الله ﷺ، فيقولون: نعم يا مهدي آل محمد، فيقول: ومن معه في القبر؟ فيقولون: أصحابه وضجيعاه أبو بكر وعمر، فيقول: - وهو أعلم بهما والخلائق كلّهم جميعاً يسمعون - من أبو وعمر؟ وكيف دفنا من بين الخلق مع جدّي رسول الله ﷺ وعسى المدفون غيرهما؟ فيقول الناس: يا مهدي آل محمد ما هاهنا غيرهما، إنّهما دفنا معه؛ لأنّهما خليفتا رسول الله ﷺ وأبوا زوجتيه.

→ القصص آبة ٢٠ ﴿فلما أتاه نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إنّني أنا الله ربّ العالمين﴾.

١ - الدالية: المنجنون تدبرها البقر، والناعورة يدبرها الماء. الصحاح ٦: ٢٣٣٩. والظاهر المراد منه ماء الفرات.

٢ - ما بين القوسين لم يرد في المختصر المطبوع ص ١٨٦.

٣ - في نسخة «ق»: يخرج، وفي المصدر: يخرج الرسول.

فيقول للخلق بعد ثلاثة أيام: أخرجوها من قبريهما، فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما، ولم يشحب لونهما.
فيقول: هل فيكم من يعرفهما؟ فيقولون: نعرفهما بالصفة، وليس ضجيعي جذك غيرهما.

فيقول: هل فيكم أحد يقول غير هذا أو يشك فيهما؟ فيقولون: لا، فيؤخر إخراجهما ثلاثة أيام.

ثم ينتشر الخبر في الناس، ويحضر المهدي عليه السلام ويكشف الجدران عن القبرين، ويقول للنقباء: ابحثوا عنها وانبشوها، فيبحثون بأيديهم حتى يصلوا إليها، فيخرجان غضين طريين كصورتها في الدنيا.

فيكشف عنها أكفاتها، ويأمر برفعها على دوحة^(١) يابسة نخرة، فيصلبها عليها، فتحى^(٢) الشجرة وتورق وتنع^(٣) ويطول فرعها.

فيقول المرتابون من أهل ولايتها: هذا والله الشرف حقاً، ولقد فزنا بمحبّتها وولايتهما، ويخبر^(٤) من أخفى ما في نفسه - ولو مقياس حبة - من محبّتها وولايتهما، فيحضرونها ويرونها ويفتنون بها.

وينادي منادي المهدي عليه السلام: كل من أحبّ صاحبي رسول الله ﷺ وضجيعيه فلينفرد جانباً، فيتجزّء الخلق جزءين: أحدهما موالٍ والآخر متبرئ

١ - الدوحة: الشجرة العظيمة. القاموس المحيط ١: ٢٢٠ - دوح.

٢ - في نسخة «ق»: فتتحرك.

٣ - في المصدر: وتنبع.

٤ - في المصدر: وبخسر.

منها.

فيعرض المهدي عليه السلام على أوليائهما البراءة منها، فيقولون: يا مهدي آل رسول الله نحن لم نتبرأ منها، وما كنّا نقول: أنّ لها عند الله وعندك هذه المنزلة، وهذا الذي بدا لنا من فضلها، أنبرأ الساعة منها، وقد رأينا منها ما رأينا في هذا الوقت؟ من نضارتها وغضاضتها، وحياة هذه الشجرة بهما؟ بلى والله نبرأ منك، وممن آمن بك، وممن لا يؤمن بهما، وممن صلبها وأخرجها، وفعل بهما ما فعل، فيأمر المهدي عليه السلام ريحاً سوداء فتهبّ عليهم فتجعلهم كأعجاز نخل خاوية.

ثمّ يأمر بإنزالها فينزلان إليه فيغييها بإذن الله تعالى، ويأمر الخلائق بالاجتماع، ثمّ يقصّ عليهم قصص فعالها في كلّ كور ودور، حتى يقصّ عليهم قتل هابيل بن آدم عليه السلام، وجمع النار لإبراهيم عليه السلام، وطرح يوسف عليه السلام في الحب، وحبس يونس عليه السلام في بطن الحوت، وقتل يحيى عليه السلام، وصلب عيسى عليه السلام، وعذاب جرجيس ودانيال عليه السلام، وضرب سلمان الفارسي، واشعال النار على باب أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لإحراقهم بها، وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة بالسوط، ورفس بطنها واسقاطها محسناً، وسمّ الحسن عليه السلام، وقتل الحسين عليه السلام، وذبح أطفاله وبني عمّه وأنصاره، وسبي ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله، وإراقة دماء آل محمد صلى الله عليه وآله، وكلّ دمّ سفك، وكلّ فرج نكح حراماً، وكلّ (رين وخبت وفاحشة)^(١) وإثم وظلم، وجور وغشم، منذ عهد آدم عليه السلام إلى وقت قيام قائمنا عليه السلام، كلّ ذلك كلّ ذلك يعدّده عليهما، ويلزمهما إتياء فيعترفان به.

١ - في المصدر: وأكل كلّ سحت وفاحشة، وفي نسخة «ض»: وكلّ ربا وسحت وفاحشة، وفي المختصر المطبوع ١٨٧: وكلّ زنى وخبت وفاحشة.

ثم يأمر بهما فيقتصّ منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر، ثمّ يصلبهما على الشجرة، ويأمر ناراً تخرج من الأرض فتحرقهما والشجرة، ثمّ يأمر ريحاً فتنسفهما في اليمّ نسفاً.

قال المفضل: يا سيدي ذلك آخر عذابها؟

قال عليه السلام: «هيّات يا مفضل، والله ليردّنّ وليحضرنّ السيّد الأكبر محمّد رسول الله ﷺ، والصديق الأكبر أمير المؤمنين، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمّة عليهم السلام، وكلّ من محض الإيمان محضاً، أو محض الكفر محضاً، وليقتصنّ منها بجميع المظالم^(١)، حتى أنّهما ليقتلان في كلّ يوم وليلة ألف قتلة، ويردّان إلى ما شاء الله. ثمّ يسير المهدي عليه السلام إلى الكوفة، وينزل ما بين الكوفة والنجف، وعدد أصحابه في ذلك اليوم ستّة وأربعون ألفاً من الملائكة ومثلها من الجن^(٢)، والنقباء ثلاثمائة وثلاثة عشر نفساً».

قال المفضل: يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين في ذلك الوقت؟

قال عليه السلام: «في لعنة الله وسخطه وبطشه، تخربها الفتن، وتتركها حمياً^(٣)، فالويل لها ولن بها كلّ الويل من الرايات الصفراء ورايات المغرب، ومن يجلب الجزيرة^(٤)، ومن الرايات التي تسير إليها من كل قريب أو بعيد.

١ - في نسخة «س» والمختصر المطبوع: فعلهما.

٢ - في المصدر والبحار: وستّة آلاف من الجن.

٣ - في المختصر المطبوع والبحار: جماء.

٤ - في نسخة «ق» والمصدر: كلب الجزيرة.

والله لينزلنّ بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الأمم المتمردة من أوّل الدهر إلى آخره، ولينزلنّ بها من العذاب ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت بمثله، ولا يكون طوفان أهلها^(١) إلّا بالسيف، فالويل لمن اتخذها مسكناً، فإنّ المقيم بها يبقّى بشقائه^(٢)، والخارج منها برحمة الله.

والله ليبقى من أهلها في الدنيا حتى يقال إنّها هي الدنيا، وإنّ دورها وقصورها هي الجنّة، وإنّ بناتها هنّ الحور العين، وإنّ ولدانها هم الولدان، وليظننّ أنّ الله لم يقسم رزق العباد إلّا بها، وليظهرنّ من الافتراء على الله وعلى رسوله ﷺ، والحكم بغير كتاب الله، ومن شهادات الزور، وشرب الخمر، والفجور^(٣)، وأكل السحت، وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا كلّها إلّا دونه، ثمّ ليخرّبها الله تعالى بتلك الفتن^(٤) وتلك الرايات، حتى لو مرّ عليها مارّ لقال: هاهنا كانت الزوراء.

قال المفضل: ثمّ يكون ماذا يا سيدي؟

قال عليه السلام: «ثمّ يخرج الفتى الحسنى الصبيح من نحو الديلم فيصيح بصوت له فصيح: يا آل محمّد^(٥) أجيئوا الملهوف، والمنادي من حول الضريح، فتجيئه كنوز الله بالطالقان^(٦)، كنوز وأي كنوز، لا من ذهب ولا من فضّة، بل هي رجال كزبر الحديد،

١ - في نسختي «س وق»: أجلها.

٢ - في نسخة «س»: بمقامه.

٣ - في نسخة «ض»: زيادة: وركوب الفسق.

٤ - في نسخة «ق»: الفترة.

٥ - في المصدر والبحار: يا آل أحمد.

٦ - الطالقان: بلدتان، إحداهما بخراسان بين مرو الروز وبلخ، والأخرى: بلدة وكورة بين قزوین وأبهر، وبها عدّة قرى يقع عليها هذا الاسم. معجم البلدان ٤: ٧.

لكأني أنظر إليهم على البراذين^(١) الشهب، بأيديهم الحراب، يتعاونون شوقاً إلى الحرب كما تتعاونى الذئاب، أميرهم رجل من تميم، يقال له: شعيب بن صالح، فيقبل الحسيني^(٢) فيهم، وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالاً، فيبقى على أثر الظلمة، فيأخذ سيفه الصغير والكبير، والوضيع والعظيم، ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة، (وقد جمع بها)^(٣) أكثر أهل الأرض ويجعلها له معقلاً.

ثم يتصل به وبأصحابه خبر المهدي عليه السلام فيقولون له: يا بن رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا؟ فيقول الحسيني: اخرجوا بنا إليه حتى تنظروا من هو؟ وما يريد؟ وهو يعلم والله أنه المهدي عليه السلام وإنه ليعرفه، وإنه لم يرد بذلك الأمر إلا الله^(٤). فيخرج الحسيني وبين يديه أربعة آلاف رجل في أعناقهم المصاحف، وعليهم المسوح، مقلدين بسيوفهم، فيقبل الحسيني حتى ينزل بقرب المهدي عليه السلام فيقول: سائلوا عن هذا الرجل من هو وماذا يريد؟ فيخرج بعض أصحاب الحسيني إلى عسكر المهدي عليه السلام، فيقول: أيها العسكر الجائل من أنتم حيّاكم الله؟ ومن صاحبكم هذا؟ وماذا يريد؟ فيقول أصحاب المهدي عليه السلام: هذا مهدي آل محمد عليه السلام، ونحن أنصاره من الجن والإنس والملائكة، ثم يقول الحسيني: خلّوا بيني وبين هذا، فيخرج إليه المهدي عليه السلام، فيقفان بين العسكرين، فيقول الحسيني: إن كنت مهدي آل محمد ﷺ فأين هراوة جدّي رسول الله ﷺ، وخاتمه، وبردته، ودرعه الفاضل،

١ - البرذون: الأثنى من الدواب. أنظر الصحاح ٥: ٢٠٧٨ - برذن.

٢ - في المختصر المطبوع ونسخه الثلاثة: الحسين عليه السلام، وما أثبتناه من المصدر والبحار، وكذا الموارد الآتية.

٣ - في المصدر والبحار: وقد صفا.

٤ - في البحار: ليعرّف أصحابه من هو؟ بدل لفظ الجلالة.

وعمامته السحاب، وفرسه اليربوع، وناقته العضباء، وبغلته الدلدل، وحماره اليعفور، ونجيبه البراق، وتاجه^(١)، والمصحف الذي جمعه^(٢) أمير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل، فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه.

(وقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّه كلّه كان في السفط)^(٣)، وتركات جميع النبيين حتى عصا آدم ونوح عليه السلام، وتركه هود وصالح عليه السلام، ومجموع^(٤) إبراهيم عليه السلام، وصاع يوسف عليه السلام، ومكيل^(٥) شعيب عليه السلام وميزانه، وعصا موسى عليه السلام، وتابوته الذي فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة، ودرع داود عليه السلام، وخاتم سليمان عليه السلام^(٦) وتاجه، ورحل عيسى عليه السلام، وميراث النبيين والمرسلين في ذلك السفط».

فعند ذلك يقول الحسيني: يابن رسول الله اقض ما قد رأيته، والذي أسألك أن تغرز هراوة رسول الله ﷺ في هذا الحجر الصلب^(٧)، وتسال الله أن ينبت فيها، ولا يريد بذلك إلا أن يُري أصحابه فضل المهدي عليه السلام حتى يطيعوه ويبايعوه، فيأخذ المهدي عليه السلام الهراوة فيغرزها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظلّ عسكر الحسيني

١ - في نسخة «ض»: ورحله، وكلاهما لم يردا في البحار.

٢ - في نسخة «س وق» زيادة: أبي، وفي نسخة «ض»: جدّي.

٣ - في المصدر: قال المفضل: يا سيدي فهذا كلّه في السفط؟ قال: يا مفضل. بدل ما بين القوسين.

٤ - في نسخة «ق» ومجمع.

٥ - في نسخة «ق»: ومكتل.

٦ - في نسختي «ض وق» زيادة: وعصاه.

٧ - في نسختي «ض وق»: الصلد. وكذا البحار.

وعسكر المهدي عليه السلام.

فيقول الحسيني: الله أكبر يا بن رسول الله مد يدك حتى أبايك، فيبايعه الحسيني وسائر عسكره، إلا أربعة آلاف^(١) من أصحاب المصاحف ومسوح الشعر - المعروفون بالزيدية - فإنهم يقولون: ما هذا إلا سحر عظيم.

فيختلط العسكران، ويقبل المهدي عليه السلام على الطائفة المنحرفة فيعظمهم ويؤخرهم^(٢) إلى ثلاثة أيام فلا يزدادون إلا طغياناً^(٣) وكفراً، فيأمر المهدي عليه السلام بقتلهم^(٤)، فكانني أنظر إليهم قد ذبحوا على مصاحفهم كلهم، يتمرغون في دمائهم وتتمرغ المصاحف، فيقبل بعض أصحاب المهدي عليه السلام فيأخذوا تلك المصاحف، فيقول المهدي عليه السلام: دعوها تكون عليهم حسرة كما بذلوها وغيروها وحرّفوها ولم يعملوا بما حكم الله فيها.

قال المفضل: يا سيدي ماذا يعمل المهدي عليه السلام؟

قال عليه السلام: «تشور سراياه على السفيا في إلى دمشق، فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة.

ثم يظهر الحسين بن علي عليه السلام في اثني عشر ألف صديق، واثنين وسبعين رجلاً - أصحابه الذين قتلوا معه يوم عاشوراء - فيالك عندها من كربة زهراء ورجعة بيضاء.

١ - في البحار: إلا أربعين ألفاً.

٢ - في نسخة «ض»: ويدعهم، وفي نسخة «ق»: ويزجرهم، وفي البحار: ويدعوهم.

٣ - في نسخة «ق»: إلا بعداً وطغياناً.

٤ - في نسخة «ض»: والبحار زيادة: فيقتلون جميعاً.

ثمّ يخرج الصديق الأكبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وتنصب له القبة البيضاء على النجف، وتقام أركانها: ركن بالنجف، وركن بهجر، وركن بصنعاء اليمن، وركن بأرض طيبة، فكأنّي أنظر إلى مصاييحها تشرق في السماء والأرض كأضواء من الشمس والقمر فعندها ﴿تبلى السرائر﴾^(١) و﴿تذهل كلّ مرضعة عمّا أرضعت وتضع كلّ ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى﴾^(٢) الآية.

ثمّ يظهر السيّد الأجل محمد صلّى الله عليه وآله في أنصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدّقه واستشهد معه ويحضر مكذّبوه الشاكّون فيه والمكفّرون والقائلون فيه أنّه ساحر وكاهن ومجنون، ومعلّم وشاعر، وناطق عن الهوى، ومن حاربه وقاتله حتى يقتصّ منهم بالحقّ، ويجازون بأفعالهم منذ وقت ظهر رسول الله صلّى الله عليه وآله، إلى وقت ظهور المهدي عليه السلام إماماً إماماً، ووقتاً وقتاً، ويحقّ تأويل هذه الآية ﴿ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين * ونمكنّ لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان﴾^(٣) الآية.

(قال المفضّل: قلت: يا سيدي ومن فرعون وهامان؟)

قال عليه السلام: «أبو بكر وعمر»^(٤).

قال المفضّل: يا سيدي رسول الله صلّى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام يكونان معه؟

قال عليه السلام: «لا بدّ أن يطان الأرض، أي والله حتى ما وراء القاف»^(٥)، إبي والله

١ - الطارق ٨٦: ٩.

٢ - الحج ٢٢: ٢.

٣ - القصص ٢٨: ٥ - ٦.

٤ - ما بين القوسين لم يرد في نسختي «س وق» والمصدر.

٥ - في البحار: الخاف. وفي نسخة «ق»: الخافقان.

وما في الظلمات، وما في قعر البحار، حتى لا يبقى موضع قدم إلّا وطأه، وأقاما فيه الدين الواجب لله تعالى.

كأنّي أنظر إلينا معاشر الأئمة ونحن بين يدي جدنا رسول الله ﷺ، نشكوا إليه ما نزل بنا من الأئمة بعده، من التكذيب والردّ علينا وسبنا^(١) ولعننا وارهقنا^(٢) بالقتل، وقصد طواغيتهم الولاية لأموهم إيانا من دون الأئمة (بترحيلنا عن حرمه إلى دار ملكهم، وقتلهم إيانا بالسّم والحبس)^(٣)، فيبكي رسول الله ﷺ ويقول: يا بنيّ ما نزل بكم إلّا ما نزل بمجدكم. ولو علمت طواغيتهم وولاتهم أنّ نحن والمهدي والإيمان والوصية والإمامة في غيركم لطلبوه.

ثمّ تبتدئ فاطمة عليها السلام فتشكو من عمر وما نالها من أبي بكر، وأخذ فذك منها، ومشيا إليه في مجمع من المهاجرين والأنصار، وخطابها له في أمر فذك، وما ردّ عليها من قوله: إنّ الأنبياء لا تورّث، واحتجاجها بقول زكريا ويحيى عليهما السلام، وقصة داود وسليمان عليهما السلام.

وقول صاحبه: هاتي صحيفتك التي ذكرت أنّ أباك كتبها لك، وإخراجها الصحيفة وأخذها منها، ونشرها على رؤوس الأشهاد من قريش وسائر المهاجرين والأنصار وسائر العرب، وتقله فيها، وعزله^(٤) لها، وتمزيقه إياها، وبكائها، ورجوعها إلى قبر أبيها باكية حزينة، تمشي على الرضاء قد أفلقتها، واستغاثتها بالله

١ - في البحار: وسبينا.

٢ - في نسخة «ق»: والظلم فينا، وفي «س»: واخافتنا.

٣ - ما بين القوسين لم يرد في نسختي «س وق» والمختصر المطبوع.

٤ - في المصدر: وعركه.

عزّ وجلّ وبأبيها رسول الله ﷺ، وتمثّلها فيه بقول رقيقة بنت صيفي^(١)؛
 قد كان بعدك أبناء وهنّبة لو كنت شاهدا لم تكثّر الخطب
 إنّنا فقدناك فقد الأرض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب

١ - في المختصر المطبوع ونسخه الخطيّة الثلاثة: رقية بن صفي. وما أثبتناه من أسد الغابة ٦:

٦٩١٩/١١١، والاصابة ٤: ٢٩٦ إلا أنّ فيه: بنت أبي صيفي. ومع ذلك فقد اختلفوا في نسبة

الآيات، فمنهم من نسبها إلى هند بنت أثاثة:

كالقرشي في أصله: ٩٥ - ضمن الاصول الستة عشر - والأريلي في كشف الغمّة ١: ٤٨٩،

وابن سعد في طبقاته ٢: ٣٣٢.

ومنهم من نسبها إلى صفية بنت عبدالمطلب:

كالطبري في دلائل الإمامة: ٣٥، والهيتمي في مجمع الزوائد ٩: ٣٩. إلا أنّه قال: إنّ محمداً لم

يدرك صفية.

ومنهم من نسبها إلى رقيقة بنت صيفي أو بنت أبي صيفي:

كابن الأثير في أسد الغابة ٦: ٦٩١٩/١١١، وابن حجر في الإصابة ٤: ٢٩٦، إلا أنّهما نقلتا

قولاً: أنّ رقيقة لم تدرك البعثة والدعوة.

ومنهم من نسبها إلى سيدتي المهضومة المظلومة فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها:

كالكليني في الكافي ٨: ٥٦٤/٣٧٦، والقاضي المغربي في شرح الأخبار ٣: ٣٩، والمفيد في

الأمالي: ٤١، والطبرسي في الاحتجاج ١: ٢٧٩، وابن شهر آشوب في المناقب ٢: ٥١، وابن

طاووس في الطرائف: ٢٦٥، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٦: ٢٥١، وابن طيفور

في بلاغات النساء: ١٤، والزمخشري في الفائق ٤: ١١٦، وابن الأثير في النهاية ٥: ٢٧٧،

وابن الدمشقي في مناقب الإمام علي عليه السلام: ١٦١، والقمي في تفسيره ٢: ١٥٧، وابن منظور

في لسان العرب ٢: ١٩٩، والزيدي في تاج العروس ١: ٦٥٤.

وقال بعض المحقّقين: إنّ البيتين الاولين لهند وباقي الآيات للطاهرة المطهرة سيدة نساء

العالمين فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها.

أبدى رجال لنا نجوى صدورهم لما نأيت وحالت دونك الحجب
 لكل قوم لهم قرب ومنزلة عند الإله على الأذنين مقرب
 يا ليت قبلك كان الموت يأخذنا أملوا أناس وفازوا بالذي طلبوا
 وتقص عليه ﷺ قصة أبي بكر وإنفاذه خالداً وقنفذاً وعمر والجمع معهم^(١)
 لإخراج أمير المؤمنين عليه السلام من بيته إلى البيعة في سقيفة بني ساعدة.
 واشتغال أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة رسول الله ﷺ بضم أزواجه
 وتعزيتهم، وجمع القرآن وتأليفه، وقضاء ديونه، وإنجاز عاداته وهي ثمانون ألف
 درهم، باع تليده وطارفه، وقضاها عن رسول الله ﷺ.
 وقول عمر: اخرج يا علي إلى ما أجمع عليه المسلمون من البيعة، فمالك أن
 تخرج عما أجمع عليه المسلمون، وإن لم تفعل قتلناك.
 وقول فضة جارية فاطمة عليها السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام مشغول، والحق له لو
 أنصفت من أنفسكم وأنصفتموه^(٢).
 ذكر أبو علي الطبرسي في قوله تعالى ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ
 دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تَكَلِّمُهُمْ﴾^(٣).
 [٦/٥١٣] روى محمد بن كعب قال: سئل علي عليه السلام عن الدابة قال: «أما والله
 ما لها ذنب، وإن لها للحية»^(٤).

١ - في نسخة «ض»: وجمعه الناس.

٢ - الهداية الكبرى: ٣٩٢ - ٤٠٧، وللحديث تكملة، وعنه في البحار ٥٣: ١ - ١٨، وله تكملة.

وعن المختصر في ص ٣٥، باختصار.

٣ - النمل ٢٧: ٨٢.

٤ - مجمع البيان ٤: ٢٣٤. هذا الحديث وحديث ٧ و ٨ لم يرد في المختصر المطبوع ص ١٩٢.

[٧/٥١٤] ومن الكتاب: «إنّ الدابة معها العصا والميسم»^(١).

[٨/٥١٥] ومنه أيضاً: عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا صاحب العصا

والميسم»^(٢).

[٩/٥١٦] وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في مصباح

المتهجّد، عن يونس بن عبد الرحمن: أنّ الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عليه السلام بهذا:

«اللهمّ ادفع عن وليّك وخليفتك وحجّتك - ثمّ ساق الدعاء - وقال: اللهمّ وصلّ على ولاية عهده والأئمة من بعده، وبلغهم آمالهم، وزد في آجالهم، وأعزّ نصرهم، وتمّم لهم ما أسندت إليهم من أمرك ونهيك، وثبّت دعائهم، واجعلنا لهم أعواناً، وعلى دينك أنصاراً، فإنّهم معادن كلمتك، وخزّان علمك، وأركان توحيدك، ودعائهم دينك، وولاية أمرك، وخالصتك من عبادك، وصفوتك من خلقك، وأوليائك وسلاتل أوليائك، وصفوة أولاد نبيّك ﷺ والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته»^(٣).

إعلم أنّ هذا الدعاء يدعى به لكلّ إمام في زمانه، ومولانا صاحب الأمر ابن الحسن عليه السلام أحدهم صلوات الله عليهم، فحينئذٍ يصدق عليه هذا الدعاء: اللهمّ صلّ على ولاية عهده والأئمة من بعده. إلى آخره.

والآل لم يكن هذا الدعاء عامّاً لهم أجمع، ويكون هذا النصّ مضافاً إلى ما

١ - مجمع البيان ٤: ٢٣٤، عن حذيفة، عن النبي ﷺ.

٢ - مجمع البيان ٤: ٢٣٤.

٣ - مصباح المتهجّد: ٣٦٦ - ٣٦٩، وأورده الكفعمي في مصباحه: ٥٤٨ - ٥٥٠.

رويناه أولاً عنهم عليه السلام، من الأحاديث الصحيحة الصريحة في هذا المعنى واصلأ له وشاهداً بمعناه.

[١٠/٥١٧] ومن الكتاب المذكور أيضاً: مما يدعى به في شهر رمضان وغيره:

«اللهم كن لوليك فلان بن فلان في هذه الساعة وكل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً»^(١).

قوله: «حتى تسكنه أرضك طوعاً» يدل على زمان ظهوره وانبساط يده عليه السلام، لأنه اليوم مقهور مغضوب، مستأثر على حقه غير مستطيع لإظهار الحق في الخلق.

وقوله: «وتمتعه فيها طويلاً» هذا يكون على ما رويناه في رجعته عليه السلام بعد وفاته، لأننا روينا أنه يعيش - بعد ظهوره - في عالمه تسع عشرة سنة وأشهرأ ويموت صلى الله عليه.

ومن ذلك ما رويناه عن النعماني من كتاب الغيبة له رفع الحديث عن حمزة بن حمران، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «يملك القائم عليه السلام تسع عشرة سنة وأشهرأ»^(٢).

وروي أيضاً: «إن الذي يغسله جدّه الحسين عليه السلام»^(٣).

فأين موقع هذه التسع عشرة سنة وأشهرأ من الدعاء له بطول العمر، والتمتع

١ - مصباح المتهجد: ٥٧٣/٥٧٤، وأورده الكليني في الكافي ٤: ١٦٢، والشيخ الطوسي في

التهذيب ٣: ١٠٣، وابن طاووس في إقبال الاعمال: ٨٥.

٢ - الغيبة للنعماني: ٤/٣٣٢.

٣ - الكافي ٨: ٢٥٠/٢٠٦، عن أبي عبدالله عليه السلام.

في الأرض طويلاً. الذي يظهر من هذا، ويتبادر إلى الذهن أنّه يكون أطول من الزمن الذي انقضى في غيبته ﷺ، وعمره الشريف اليوم ينيف على الخمسمائة والثلاثين سنة^(١).

ويدلّ على ما قلناه ما تقدّم ورويناه عن الصادق ﷺ أنّه سئل أيّ العمرين له أطول؟ قال: «الثاني بالضعف»^(٢).

وهذا صريح في رجعته ﷺ، (وإنّ طول التمتع في الأرض يكون فيها لا فيما قبلها، والحمد لله على ما هداه)^(٣).

[١١/٥١٨] ورويت عن جعفر بن محمد بن قولويه في مزاره، قال: حدّثني الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلّى بن محمد البصري، قال: حدّثني أبو الفضل، عن ابن صدقة، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله ﷺ: «كأنّي والله بالملائكة قد زاحموا المؤمنين على قبر الحسين ﷺ» قال، قلت: فيتراؤن لهم؟ قال: «هيئات هيئات لزماء والله - المؤمنين حتى أنّهم لمسحون وجوههم بأيديهم، قال: ويُنزل الله على زوّار الحسين ﷺ غدوة وعشية من طعام الجنة، وخدامهم الملائكة، لا يسأل الله عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلّا أعطاه إيّاها».

قال: قلت: هذه والله الكرامة.

قال: «يا مفضل أزيدك؟» قلت: نعم يا سيدي، قال: «كأنّي بسرير من نور قد

١ - هذا التاريخ لعمره الشريف روعي لتراب مقدمه الفداء في حياة المصنّف ﷺ، ولكن عمره الآن تقريباً ألف ومائة وستة وستون سنة.

٢ - تقدّم في حديث رقم ٥٧ عن رسول الله ﷺ.

٣ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة «س» والمختصر المطبوع.

وضع، وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة مكللة بالجوهر، وكأني بالحسين عليه السلام جالسا على ذلك السرير، وحوله تسعون ألف قبة خضراء وكأني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه، فيقول الله عز وجل لهم: أوليائي سلوني فطالما أوديتم وذللتهم واضطهدتكم، فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها لكم، فيكون أكلهم وشربهم من الجنة، فهذه والله الكرامة التي لا يشبهها شيء»^(١).

إعلم أن هذا الحديث فيه دلالة واضحة بيّنة على أن ذلك يكون في الدنيا، في رجعة سيدنا الحسين بن علي صلوات الله عليهما إلى الدنيا. كما روينا في الأحاديث الصحيحة الصريحة عنهم عليه السلام في رجعته ورجعتهم.

أولاً: قوله عليه السلام: «وينزل الله على زوار الحسين عليه السلام غدوة وعشيّة من طعام الجنة» والإنزال يدل على أنه في الدنيا لا في الآخرة.

وثانياً: قوله عليه السلام: «لا يسأل الله عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياها» وحوائج الدنيا لا تسأل في الآخرة.

وثالثاً: قوله سبحانه: «فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها لكم».

والرابع: قوله عليه السلام: «فيكون أكلهم وشربهم من الجنة» فظهر ما قلناه والحمد لله معطي من يشاء ما يشاء كيف يشاء.

[١٢/٥١٩] ومن كتاب المشيخة للحسن بن محبوب رحمه الله بإسنادي المتصل إليه

أولاً عن محمد بن سلام، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ

١ - كامل الزيارات: ٣/١٣٥، وفي آخره: فهذه الكرامة التي لا انقضاء لها، ولا يدرك منتهاها.

وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل»^(١) قال: «هو خاصّ لأقوام في الرجعة بعد الموت، ويجري في القيامة، فبعداً للقوم الظالمين»^(٢).

[١٣/٥٢٠] الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن إسحاق الخارقي^(٣)، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لقائم آل محمد عليه وآله غيبتان، واحدة طويلة والأخرى قصيرة، قال: فقال لي: «نعم يا أبا بصير إحداهما أطول من الأخرى، ولا يكون ذلك حتى يختلف (ولد فلان)^(٤)، وتضيق الحلقة، ويظهر السفيفاني، ويشتدّ البلاء، ويشمل الناس موت وقتل، يلجأون منه إلى حرم الله وحرم رسوله ﷺ»^(٥).

[١٤/٥٢١] وقفت على كتاب فيه خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وعليه خط السيّد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس ما صورته: هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق عليه السلام فيمكن أن يكون تاريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة لأنّه عليه السلام انتقل بعد سنة مائة وأربعين من الهجرة.

وقد روي بعض ما فيه عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عليه السلام، وبعض ما فيه عن غيرهما، ذكر في الكتاب المشار إليه خطبة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام تسمّى المخزون وهي:

١ - غافر ٤٠: ١١.

٢ - نقله عنه الحر العاملي في الإيقاظ من الهجعة: ١٢٧/٢٩٨، والبحراني في تفسير البرهان ٤: ٢٠/٧٤٩، والمجلسي في البحار ٥٣: ١١٦/١٣٩.

٣ - في إعلام الوري: إبراهيم الخارقي، وفي الغيبة: إبراهيم بن (زياد) الخارقي.

٤ - في نسختي «س وض»: سيف بني العباس.

٥ - أورده النعماني في الغيبة: ٧/١٧٢، والطبرسي في إعلام الوري ٢: ٢٥٩.

«الحمد لله الأحد المحمود، الذي توخّد بملكه، وعلا بقدرته، أحمده على ما عرّف من سبيله، وألهم من طاعته، وعلم من مكنون حكته، فإنّه محمود بكل ما يولي، مشكور بكل ما يُبلي.

وأشهد أنّ قوله عدل، وحكمه فصل، ولم ينطق فيه ناطق بكان إلّا كان قبل كان، وأشهد أنّ محمداً ﷺ عبداً لله وسيّد عباده، خير من أهل أولاً، وخير من أهل آخراً، فكلّما نسج الله الخلق فريقين جعله في خير الفريقين، لم يسهم فيه عائر ولا نكاح جاهلية.

ثمّ إنّ الله تعالى (قد بعث إليكم رسولاً من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم)^(١) ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مَن دُونَهُ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾^(٢) فإنّ الله جعل للخير أهلاً، وللحق دعائم، وللطاعة عصماً يعصم بهم، ويقيم من حقّه فيهم، على ارتضاء من ذلك، وجعل لها رُعاة وحفظة، يحفظونها بقوة ويعينوا عليها أولياء ذلك بما ولّوا من حقّ الله فيها. أمّا بعد، فإنّ روح^(٣) البصر روح الحياة الذي لا ينفع إيمان إلّا به، مع كلمة الله والتصديق بها، فالكلمة من الروح والروح من النور، والنور نور السماوات، فبأيديكم سبب وصل إليكم، منه إيثار واختيار، نعمة الله لا تبلغوا شكرها، خصّصكم بها، واختصّكم لها، واختصّكم لها ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما

١ - بداية القوس اقتباس من سورة التوبة آية ١٢٨.

٢ - الأعراف ٧: ٣.

٣ - في نسخة «ض»: نور.

يعقلها إلا العالمون^(١).

فابشروا بنصر من الله عاجل، وفتح يسير يقرّ الله به أعينكم، ويذهب بحزنكم، كفّوا ما تنهى الناس عنكم، فإنّ ذلك لا يخفى عليكم، إنّ لكم عند كلّ طاعة عوناً من الله، يقول على الألسن، ويثبت على الأفئدة، وذلك عون الله لأوليائه يظهر في خفيّ نعمته لطيفاً، وقد أثمرت لأهل التقوى أغصان شجرة الحياة، وإنّ فرقاناً من الله بين أوليائه وأعدائه، فيه شفاء للصدور، وظهور للنور، يعزّ الله به أهل طاعته، ويذلّ به أهل معصيته، فليعدّ امرؤ لذلك عدّته، ولا عدّة له إلا بسبب بصيرة، وصدق نيّة، وتسليم سلامة أهل الخفّة في الطاعة ثقل الميزان، والميزان بالحكمة، والحكمة ضياء للبصر، والشكّ والمعصية في النار، وليساً منّا ولا لنا ولا إلينا، قلوب المؤمنين مطويّة على الإيمان، إذا أراد الله إظهار ما فيها فتحتها بالوحي، وزرع فيها الحكمة، وإنّ لكلّ شيء إنّي^(٢) يبلغه، لا يعجل الله بشيء حتى يبلغ إناءه ومنتهاه.

فاستبشروا ببشرى ما بشرتم به، واعترفوا بقربان ما قرب لكم، وتنجزوا من الله ما وعدكم، إنّ منّا دعوة خالصة يظهر الله بها حجّته البالغة، ويتمّ بها النعمة السابغة، ويُعطي بها الكرامة الفاضلة، من استمسك بها أخذ بحكمة منها، آتاكم الله رحمته، ومن رحمته نور القلوب، ووضع عنكم أوزار الذنوب، وعجّل شفاء صدوركم، وصلاح أموركم، وسلام منّا لكم دائماً عليكم، تسلمون به في دول الأيام، وقرار الأرحام، أين كنتم وسلامه لسلامه عليكم، في ظاهره وباطنه، فإنّ الله عزّ وجلّ اختار لدينه أقواماً انتجهم للقيام عليه، والنصرة له، بهم ظهرت كلمة

١ - العنكبوت ٢٣: ٤٣.

٢ - إنّي: بمعنى حين وقت. انظر الصحاح ٦: ٢٢٧٣ - أنا.

الإسلام وأرجاء مفترض القرآن، والعمل بالطاعة في مشارق الأرض ومغاربها. ثم إن الله تعالى خصكم بالإسلام، واستخلصكم له؛ لأنه اسم سلامة، وجماع كرامة، اصطفي الله تعالى منهجه، وبيّن حججه، أرّف^(١) أرفه وحدّه، ووصفه وجعله رضا كما وصفه، ووصف أخلاقه، وبيّن أطباقه، ووكد ميثاقه من ظهر وبطن، ذي حلاوة وأمن، فن ظفر بظاهره، رأى عجائب مناظره في موارده ومصادره، ومن فطن لما بطن، رأى مكنون الفطن، وعجائب الأمثال والسنن.

فظاهره أنيق، وباطنه عميق، لا تنقضي عجائبه ولا تفتنى غرائب، فيه ينابيع النعم، ومصاييح الظلم، لا تفتح الخيرات إلا بمفاتيحه، ولا تنكشف الظلمات إلا بمصايحه، فيه تفصيل وتوصل، وبيان الإسمين الأعلين اللذين جُمعا فاجتمعا، لا يصلحان إلا معاً، يسميان فيعرفان، ويوصفان فيجتمعان، قيامهما في تمام أحدهما في منازلها، جرى بهما، ولهما نجوم، وعلى نجومهما نجوم سواهما، تحمي حماه، وترعى مراعيه، وفي القرآن بيانه وحدوده وأركانها، ومواضع تقادير ما خزن بخزائنه، ووزن بميزانه، ميزان العدل وحكم الفصل.

إن رعاة الدين فرّقوا بين الشك واليقين، وجاؤا بالحق المبين، قد بينوا الإسلام تبياناً، وأسسوا له أساساً وأركاناً، وجاؤا على ذلك شهوداً وبرهاناً، من علامات وإمارات، فيها كفاء لمكتف، وشفاء لمشتف، يحمون حماه، ويرعون مرعاه، يصونون مصونه، ويهجرون مهجورة، ويحبّون محبوبه، بحكم الله وبرّه، وبعظيم أمره وذكره، بما يجب أن يذكر به، يتواصلون بالولاية، ويتلاقون بحسن اللهجة^(٢).

١ - الأرفه: الحد، والجمع أرّف. الصحاح ٤: ١٣٣٠ - أرّف.

٢ - في نسخة «س»: اللهجة.

ويتساقون بكأس الرويّة، ويتراعون بحسن الرعاية، ويصدرون بصدور بريّة، وأخلاق سنّية لم يؤلم عليها، وبقلوب رضيّة لا تتسرّب^(١) فيها الدنيّة، ولا تشرع^(٢) فيها الغيبة^(٣).

فمن استبطن من ذلك شيئاً استبطن خلقاً سنّياً^(٤)، وقطع أصله، واستبدل منزله بنقضه مبرماً، واستحلّاله محرّماً، من عهد معهود إليه، وعقد معقود عليه، بالبرّ والتقوى، وإيثار سبيل الهدى، على ذلك عقد خلقهم، وآخى ألفتهم، فعليه يتحابّون، وبه يتواصلون، فكانوا كالزراع وتفاضله، يبقى فيؤخذ منه، ويفنى ببقية التخصيص، ويبلغ منه التخليص، فلينظر أمرؤ في قصر أيّامه، وقلة مقامه في منزل، حتى يستبدل منزلاً ليضع متحوّله ومعارف منتقله.

فطوبى لذي قلب سليم أطاع من يهديه، وتجنّب ما يُرديه، فدخل مدخل الكرامة، وأصاب سبيل السلامة، يبصر ببصره، وأطاع هادي أمره، دُلّ أفضل الدلالة، وكشف غطاء الجهالة المضلّة الملهية، فمن أراد تفكّراً أو تذكّراً فليذكر رأيه، وليبرز^(٥) بالهدى، ما لم تغلق أبوابه وتفتح أسبابه، وقبل نصيحة من نصح بخشوع وحسن خشوع، بسلامة الإسلام ودعاء التمام، وسلام بسلام، تحية دائمة لخاضع متواضع يتنافس بالإيمان، ويتعارف عدل الميزان، فليقبل أمره وإكرامه بقبول، وليحذر قارعة قبل حلولها.

١ - في نسختي «س وض»: لا تشوب.

٢ - في نسخة «س»: ولا تسرع.

٣ - في نسخة «ض»: الغيبة.

٤ - في نسخة «س»: سنّياً.

٥ - في نسخة «س وض»: ولينظر.

إنَّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاَّ ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، لا يعي حديثنا إلاَّ حصون حصينة، أو صدور أمينة، أو أحلام رزينة.

يا عجباً كلَّ العجب بين جمادى ورجب» فقال رجل من شرطة الخميس: ما هذا العجب يا أمير المؤمنين؟ قال: «وما لي لا أعجب! وقد سبق القضاء فيكم وما تفقهون الحديث، إلاَّ صوتات بينهنَّ موتات، حصد نبات، ونشر أموات.

يا عجباً كلَّ العجب بين جمادى ورجب» قال الرجل أيضاً: يا أمير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه؟ قال: «تكلت الآخر أمه، وأي عجب يكون أعجب من أموات يضربون هامات الأحياء» قال أنى يكون ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، كأني أنظر إليهم قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهبوا سيوفهم على مناكبهم، يضربون كلَّ عدوِّ الله ورسوله ﷺ وللمؤمنين، وذلك قول الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾^(١).

أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، لأننا بطرق السماء أعلم من العالم بطرق الأرض.

أنا يعسوب المؤمنين^(٢)، وغاية السابقين، ولسان المتقين، وخاتم الوصيين، ووارث النبيين، وخليفة ربِّ العالمين.

أنا قسيم النار، وخازن الجنان، وصاحب الحوض، وصاحب الأعراف،

١ - الممتحنة ٦٠: ١٣.

٢ - في البحار: الدين.

فليس منّا أهل البيت إمام إلّا وهو عارف بجميع أهل ولايته، وذلك قول الله تعالى ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(١).

ألا أيّها الناس سلوني قبل أن تشغروا^(٢) برجلها فتنة شرقية، وتطأ في خطاها بعد موت وحياة، أو تشبّ ناراً بالحطب المجزل غربي الأرض، ورافعة ذيلها تدعو ياويلها بذحلة أو مثلها، فإذا استدار الفلك قلت: مات أو هلك بأيّ وادٍ سلك، فيومئذٍ تأويل هذه الآية ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾^(٣).

ولذلك آيات وعلامات أولهنّ: احصار الكوفة بالرصد والخندق، وتحريق الزوايا في سكك الكوفة، وتعطيل المساجد أربعين ليلة، وتحقق رايات ثلاث حول المسجد الأكبر، يشبّهن بالهدى، القاتل والمقتول في النار، وقتل كثير وموت كثير ذريع، وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين، والمذبوح بين الركن والمقام، وقتل الأسبغ^(٤) المظفر صبراً في بيعة الأصنام، مع كثير من شياطين الإنس.

وخروج السفيا في براية خضراء، وصليب من ذهب، أميرها رجل من كلب، واثني عشر ألف عنان من خيل يحمل السفيا في متوجّهاً إلى مكة والمدينة، أميرها أحد من بني أمية يقال له: خزيمه، أطمس العين الشمال، على عينه طرفه تميل بالدنيا، فلا تردّ له راية حتى ينزل المدينة، فيجمع رجالاً ونساءً من آل محمّد ﷺ فيحبسهم

١ - الرعد ١٣: *

٢ - في نسخة «س»: تسرع، وفي المختصر المطبوع ص ١٩٨: تشرع.

وشغروا: كثر واثسع. الصحاح ٢: ٧٠٠ - شغروا.

٣ - الاسراء ١٧: ٦.

٤ - في البحار: الأسبغ.

في دار بالمدينة يقال لها: دار أبي الحسن الأموي. وبيعت خيلاً في طلب رجل من آل محمد ﷺ، قد اجتمع إليه رجال من المستضعفين بمكة أميرهم رجل من غطفان، حتى إذا توسطوا الصفائح البيض بالبيداء، يخسف بهم، فلا ينجو منهم أحد إلا رجل واحد، يحول الله وجهه في قفاه لينذرهم، وليكون آية لمن خلفه، فيومئذ تأويل هذه الآية ﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب﴾^(١).

وبيعت السفيناني مائة وثلاثين ألفاً إلى الكوفة، فينزلون بالروحاء^(٢) وفاروق^(٣)، وموضع مريم وعيسى عليهما السلام بالقادسية، ويسير منهم ثمانون ألفاً حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود عليه السلام بالنخيلة فيهمجوا عليه يوم زينة، وأمير الناس جبّار عنيد يقال له: الكاهن الساحر، فيخرج من مدينة يقال لها: الزوراء في خمسة آلاف من الكهنة، ويقتل على جسرهما سبعين ألفاً، حتى يحتمي الناس من الفرات ثلاثة أيام من الدماء وتن الأجسام، ويسبى من الكوفة أبكاراً^(٤)، لا يكشف عنها ستر^(٥) ولا قناع، حتى يوضعن في المحامل، يزلن بهن الثوب وهي الغريين.

١ - سبأ ٣٤: ٥١.

٢ - الروحاء: قرية من قرى بغداد وعلى نهر عيسى قرب السندية. معجم البلدان ٣: ٥٦٤٦/٨٧.

٣ - فاروق: من قرى إصطخر فارس. معجم البلدان ٤: ٢٦٠.

والظاهر أنها مصحفة من فاروث: وهي قرية كبيرة ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والمنار. معجم البلدان ٤: ٢٥٩. وفاروث أقرب للسياق.

٤ - في نسخة «ض»: سبعون بكراً.

٥ - في نسخة «س»: كف.

ثمّ يخرج من الكوفة مائة ألف بين مشرك ومنافق، حتى يضربوا دمشق، لا يصدّهم عنها صاد، وهي إرم ذات العماد، وتقبل رايات شرقي الأرض ليست بقطن ولا كتان ولا حرير، مغمّمة في رؤوس القنا بخاتم السيد الأكبر، يسوقها رجل من آل محمّد ﷺ، يوم تطير بالشرق يوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر، يسير الرعب أمامها شهراً.

ويخلف أبناء سعد السقاء^(١) بالكوفة طالبين بدماء آبائهم، وهم أبناء الفسقة، حتى تهجم عليهم خيل الحسين عليه السلام، يستبقان كأنهما فرسا رهان، شعث غير أصحاب بواكي وقوارح، إذ يضرب أحدهم برجله باكية، يقول: لا خير في مجلس بعد يومنا هذا، اللهم فإنّا التائبون الخاشعون الراكعون الساجدون، فهم الأبدال الذين وصفهم الله عزّ وجلّ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^(٢) والمطهّرون نظراؤهم من آل محمّد ﷺ.

ويخرج رجل من أهل نجران راهب مستجيب للإمام، فيكون أول النصاري إجابة، ويهدم صومعته^(٣)، ويدقّ صليها، ويخرج بالموالي وضعفاء الناس والخيّل، فيسيرون إلى النخيلة بأعلام هدى، فيكون مجتمع الناس جميعاً من الأرض كلّها بالفاروق - وهي محجة أمير المؤمنين عليه السلام وهي ما بين البرس^(٤) والفرات - فيقبل يومئذٍ فيما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف من اليهود والنصارى، فيقتل بعضهم بعضها، فيومئذٍ تأويل هذه الآية ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً

١ - في نسخة «س»: سعد السفيناني.

٢ - البقرة ٢: ٢٢٢.

٣ - في نسختي «س وض»: بيعته.

٤ - في نسخة «ض» النّاوس.

خامدين ﴿^(١) بالسيف وتحت ظلّ السيف.

ويخلف من بني الأشهب الزاجر اللحظ، في أناس من غير أبيه هرباً حتى يأتون سبطرى عوداً بالشجر، فيومئذٍ تأويل هذه الآية ﴿فلما أحسّوا بأسنا إذا هم منها يركضون﴾ لا تركضوا وارجعوا إلى ما اترفتهم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون ﴿^(٢) ومساكنهم الكنوز التي غلبوا﴾^(٣) من أموال المسلمين، ويأتيهم يومئذٍ الخسف والقذف والمسح، فيومئذٍ تأويل هذه الآية ﴿وما هي من الظالمين ببعيد﴾^(٤).

وينادي منادٍ في شهر رمضان من ناحية المشرق، عند طلوع الشمس: يا أهل الهدى اجتمعوا، وينادي من ناحية المغرب بعد ما تغيب الشمس^(٥): يا أهل الضلالة^(٦) اجتمعوا، ومن الغد عند الظهر تكوّر الشمس، فتكن سوداء مظلمة، واليوم الثالث يفرّق بين الحقّ والباطل بخروج دابة الأرض، وتقبل الروم إلى قرية بساحل البحر، عند كهف الفتية، ويبعث الله الفتية من كهفهم إليهم، رجل يقال له: مليخا^(٧) والآخر كمسلمينا^(٨)، وهما الشاهدان المسلمان للقائم^(٩).

١ - الأنبياء ٢١: ١٥.

٢ - الأنبياء ٢١: ١٢ - ١٣.

٣ - في البحار: غنموا.

٤ - هود ١١: ٨٣.

٥ - في نسخة «س»: بعد ما يغيب الشفق.

٦ - في البحار: الهدى.

٧ - في نسخة من حاشية نسخة «س» والمختصر المطبوع: تمليخا، وقد ورد الإسمان في كتب

التاريخ والتفسير. فمنهم من يقول: تمليخا، ومنهم من يقول: مليخا.

٨ - في نسخة «ض»: مكسلمينا.

فَيَبْعَثُ أَحَدَ الْفَتِيَّةِ إِلَى الرُّومِ، فَيَرْجِعُ بِغَيْرِ حَاجَةٍ، وَيَبْعَثُ الْآخَرَ، فَيَرْجِعُ بِالْفَتْحِ، فَيَوْمُئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَلَهُ أَسْلَمُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾^(١).

ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً لِيَرْيَهُمْ كَانُوا يُوعِدُونَ فَيَوْمُئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يَكْذِبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾^(٢) وَالْوَزَعُ خَفَقَانُ أَفْتَدْتَهُمْ.

وَيَسِيرُ الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ بِرَايَةِ الْهُدَى، وَالسَّيْفُ ذُو الْفَقَارِ وَالْمُخَصَّرَةُ، حَتَّى يَنْزِلَ أَرْضَ الْهَجْرَةِ مَرَّتَيْنِ وَهِيَ الْكُوفَةُ، فَيَهْدِمُ مَسْجِدَهَا وَيَبْنِيهِ عَلَى بَنَائِهِ الْأَوَّلِ، وَيَهْدِمُ مَا دُونَهُ مِنْ دُورِ الْجَبَابِرَةِ.

وَيَسِيرُ إِلَى الْبَصْرَةِ حَتَّى يَشْرَفَ عَلَى بَحْرِهَا، وَمَعَهُ التَّابُوتُ، وَعَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَعِزُّمُ عَلَيْهِ فَيَزْفِرُ فِي الْبَصْرَةِ زُفْرَةً فَتَصِيرُ بَحْراً لَجِيئاً، لَا يَبْقَى فِيهَا غَيْرُ مَسْجِدِهَا كَجَوْجُو السَّفِينَةِ عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ.

ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى حُرُورَاءَ^(٣) حَتَّى يَحْرِقَهَا، وَيَسِيرُ مِنْ بَابِ بَنِي أَسَدٍ حَتَّى يَزْفِرَ زُفْرَةً فِي ثَقِيفٍ، وَهُمْ زَرَعُ فِرْعَوْنَ.

ثُمَّ يَسِيرُ إِلَى مِصْرَ فَيَعْلُو مِنْبَرَهُ، وَيَخْطُبُ النَّاسَ فَتُسْتَبْشِرُ الْأَرْضُ بِالْعَدْلِ، وَتُعْطَى السَّمَاءُ قَطْرَهَا، وَالشَّجَرُ ثَمَرَهَا، وَالْأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَتَتَزَيَّنُّ الْأَرْضُ لِأَهْلِهَا،

١ - آل عمران ٣: ٨٢.

٢ - النمل ٢٧: ٨٢.

٣ - حُرُورَاءُ: بَفَتْحَتَيْنِ وَسُكُونِ الْوَاوِ، قَرْيَةٌ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ عَلَى مِيلَيْنِ مِنَ الْكُوفَةِ نَزَلَ بِهِ الْخَوَارِجُ الَّذِينَ خَالَفُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. معجم البلدان ٢: ٣٦٢٩/٢٨٣.

وتأمن الوحوش حتى ترتعي في طرق الأرض كأنعامهم، ويقذف في قلوب المؤمنين العلم، فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من العلم، فيؤمنه تأويل هذه الآية ﴿يَغْنِي اللَّهُ كَلًّا مِنْ سَعَتِهِ﴾^(١).

وتخرج لهم الأرض كنوزها ويقول القائم عليه السلام ﴿كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية﴾^(٢) فالمسلمون يؤمنون أهل الصواب للدين، أذن لهم في الكلام فيؤمنون تأويل هذه الآية ﴿وجاء ربك والملك صفاء صفاء﴾^(٣) فلا يقبل الله يؤمنه إلا دينه الحق ألا الله الدين الخالص، فيؤمنه تأويل هذه الآية ﴿أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به زرعاً تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون﴾ ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين ﴿قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون﴾ فأعرض عنهم وانتظر إنهم منتظرون^(٤).

فيمكث فيما بين خروجه إلى يوم موته ثلاثمائة سنة ونيفاً، وعدة أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر، منهم: تسعة من بني إسرائيل، وسبعون من الجن، ومائتان وأربعة وثلاثون فيهم سبعون الذين غضبوا للنبي ﷺ إذ هجته مشركو قريش، فطلبوا إلى نبي الله ﷺ أن يأذن لهم في إجابتهم، فأذن لهم حيث نزلت هذه الآية ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾^(٥).

١ - النساء ٤: ١٣٠.

٢ - الحاقة ٦٩: ٢٤.

٣ - الفجر ٨٩: ٢٢.

٤ - السجدة ٣٢: ٢٧ - ٣٠.

٥ - الشعراء ٢٦: ٢٢٧.

وعشرون من أهل اليمن منهم المقداد بن الأسود، ومائتان وأربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر ممّا يلي عدن، فبعث الله إليهم نبيّ برسالة فأتوا مسلمين، وتسعة من بني إسرائيل، ومن أفناء الناس^(١) ألفان وثمانمائة^(٢) وسبعة عشر. ومن الملائكة أربعون ألفاً، من ذلك من المسوّمين ثلاثة آلاف، ومن المردفين خمسة آلاف.

فجميع أصحابه ﷺ سبعة وأربعون ألفاً ومائة وثلاثون من ذلك تسعة رؤوس، مع كلّ رأس من الملائكة أربعة آلاف من الجنّ والإنس عدّة يوم بدر، فيهم يقاتل، وإياهم ينصر الله، وبهم ينتصر، وبهم يقدّم^(٣) النصر، ومنهم نظرة الأرض^(٤).

كتبها كما وجدتها وفيها نقص حروف.

[١٥/٥٢٢] محمّد بن علي الصدوق رحمته الله، عن محمّد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو عبدالله الورّاق محمّد بن عبدالله بن الفرّج، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن بنان المقرئ^(٥)، قال: حدّثنا محمّد بن سابق، قال: حدّثنا زائدة، عن الأعمش، قال: حدّثنا فرات القزاز، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: كنّا جلوساً في المدينة في ظلّ حائط، قال: وكان رسول الله ﷺ في غرفة فاطمّ عليّنا، فقال: «فيما أنتم؟» قلنا: نتحدّث، قال: «عمّ ذا؟» قلنا: عن الساعة، فقال:

١ - من أفناء الناس: إذا لم يعلموا ممّن هم. أنظر الصحاح ٦: ٢٤٥٧ - فني.

٢ - في نسخة «ض»: ثلاثمائة.

٣ - في نسخة «ض»: يقدر.

٤ - نقله المجلسي في بحار الأنوار ٥٣: ٨٦/٧٧.

٥ - في المصدر: علي بن بيان المقرئ.

«إنكم لا ترون الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات:

طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض، وثلاثة خسوف تكون في الأرض، خسف بالشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، ونزول^(١) عيسى بن مريم عليه السلام، وخروج يأجوج ومأجوج، وتكون آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الأرض لا تدع خلفها أحداً، تسوق الناس إلى المحشر، كلما قاموا قامت لهم تسوقهم إلى المحشر»^(٢).

[١٦/٥٢٣] محمد بن علي الصدوق رحمته الله، عن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم، قال: أخبرني القاسم بن محمد بن حماد، قال: حدثنا غياث بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا ثم أبشروا - ثلاث مرات - إنما مثل أمّتي كمثل غيث لا يدرى أوله خير أم آخره.

إنما مثل أمّتي كمثل حديقة أظعم منها فوج عاماً، ثم أظعم منها فوج عاماً، لعلّ آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً، وأعمقها طولاً وفرعاً، وأحسنها جنى، وكيف تهلك أمة أنا أولها، واثنان عشر من بعدي من السعداء وأولي الأبواب، والمسيح عيسى بن مريم عليه السلام آخرها، ولكن يهلك بين ذلك نتج^(٣) الهرج ليسوا مني ولست

١ - في المصدر والبحار: وخروج.

٢ - الخصال: ٥٢/٤٤٩، وعنه في البحار ٦: ٣/٣٠٤.

٣ - في نسخة «ق»: تيج، وكذلك البحار.

منهم»^(١).

[١٧/٥٢٤] ومن الكتاب المذكور أيضاً الذي فيه خطب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام خطبة قال فيها بعد كلام طويل: «يا رسول الله بأي المنازل أنزلهم إذا فعلوا ذلك؟ قال: بمنزلة فتنة، ينقذ الله بنا أهل البيت عند ظهورنا السعداء من أولى الأبواب إلا أن يدعوا الضلالة، ويستحلّوا الحرام في حرم الله، فمن فعل ذلك منهم فهو كافر.

يا علي: بنا ختم الله، وبنا فتح الإسلام، وبنا يختمه، بنا أهلك الله الأوثان ومن يعبدها، وبنا يقصم كل جبار وكل منافق، حتى ليقتل في الحق من يقتل في الباطل.

يا علي: إنّما مثل هذه الأمة مثل حذيقة أطعم منها فوج عاماً، ثم فوج عاماً، ثم فوج عاماً، فلعلّ آخرها فوجاً أن يكون أثبتها أصلاً، وأحسنها فرعاً، وأمدّها ظللاً، وأحلاها جنىً، وأكثرها خيراً، وأوسعها عدلاً، وأطولها ملكاً.

(يا علي: كيف تهلك أمة أنا أوّلها، ومهدبها وسطها، والمسيح بن مريم آخرها)^(٢).

يا علي: إنّما مثل هذا الأمة كمثل الغيث لا يُدرى أوله خير أم آخره، وبعد ذلك نتج الهرج، لست منه وليس مني»^(٣) إلى آخر الخطبة.

[١٨/٥٢٥] ومن كتاب التنزيل والتحرّيف أحمد بن محمّد السيّاري، عن

١ - عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٨/٥٢، الغصال: ٣٩/٤٧٥، كمال الدين: ١٤/٢٦٩، وعنهم في البحار ٣٦: ٤٨/٢٤٢.

٢ - ما بين القوسين لم يرد في المختصر المطبوع.

٣ - وعنه في نهج السعادة ١: هامش صفحة ٣٨٧.

محمد بن خالد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن عبدالله بن نجيح اليماني، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ﴿لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^(١) قال: «النعم الذي أنعم الله عليكم بمحمد وآل محمد عليه السلام» وفي قوله تعالى ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾^(٢) قال: «المعينة» وفي قوله تعالى ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ثم كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ^(٣) قال: «مرة بالكرة وأخرى يوم القيامة»^(٤).

[١٩/٥٢٦] محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد جميعاً، عن محمد بن الحسن، عن علي بن حسان، قال: حدثني أبو عبدالله الرياحي^(٥)، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا قسم الله بين الجنة والنار، لا يدخلها داخل إلا على أحد قسمي، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا الإمام لمن بعدي، والمؤذي لمن كان قبلي، لا يتقدمني أحد إلا أحمد عليه السلام، وإني وإيَّاه لعل سبيل واحد، إلا أنه هو المدعو باسمه، ولقد أعطيت الست: علم البلياء والمنايا، والوصايا، وفصل الخطاب، وإني لصاحب الكرات، ودولة الدول، وإني لصاحب العصا والميسم، والدابة التي تكلم الناس»^(٦).

[٢٠/٥٢٧] ومن كتاب الاحتجاج لأبي منصور أحمد بن أبي طالب الطبرسي عليه السلام قال: روي أن يوماً قال أبو حنيفة لمؤمن الطاق: إنكم تقولون بالرجعة؟ قال: نعم، قال أبو حنيفة: فأعطني الآن ألف درهم حتى أعطيك ألف دينار

١ و ٢ و ٣ - التكاثر ١٠٢: ٨ و ٥ و ٣ - ٤.

٤ - التنزيل والتحريف: ٧٠ - مصورة من مكتبة السيد المرعشي، وعنهما في البحار ٥٣:

١٠٧/١٣٥. وفي التنزيل: مرة بالكوفة. بدل: مرة بالكرة.

٥ - في نسختي «ض وق» الرماحي، وفي «س»: الرماني.

٦ - الكافي ١: ١٩٨/ ذيل حديث ٣.

إذا رجعنا، قال الطاقى لأبي حنيفة: فأعطني كفيلاً بأنك ترجع انساناً ولا ترجع خنزيراً^(١).

[٢١/٥٢٨] ومن كتاب الغارات لإبراهيم بن محمّد بن سعيد بن هلال الشقي: روى حديثاً عن أمير المؤمنين عليه السلام منه قيل له: فما ذو القرنين؟ قال عليه السلام: «رجل بعثه الله إلى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه فمات، ثمّ أحياه الله، ثمّ بعثه إلى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه الآخر فمات، ثمّ أحياه الله، فهو ذو القرنين لأنّه ضربت قرناه».

وفي حديث آخر: «وفيكُم مثله» يريد نفسه عليه السلام^(٢).

[٢٢/٥٢٩] ومنه أيضاً: حدّثنا عبدالله بن أسيد الكندي - وكان من شرطة الخميس - عن أبيه، قال: إنّي لجالس مع الناس عند عليّ عليه السلام إذا جاء ابن معن وابن نعيم معهما عبدالله بن وهب الراسبي^(٣)، قد جعلاً في حلقه ثوباً يجرّانه، فقالا: يا أمير المؤمنين اقتله ولا تدهن الكذابين، قال: «ادنه» فدنا، فقال لهما: «فما يقول؟» قالا: يزعم أنّك دابة الأرض، وأنك تُضرب على هذا قبيل هذا - يعنون رأسه إلى لحيته -

١ - الاحتجاج ٢: ٢١٤، وعنه في البحار ٤٧: ٣٩٩.

٢ - الغارات: ١٠٥ - ١٠٦، وعنهما في البحار ٥٣: ١٠٧، ١٣٧.

٣ - عبدالله بن وهب الراسبي: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، قاتلاً: رأس الخوارج معلون. وهو القاتل في ارجوزته في حرب الخوارج ضد أمير المؤمنين عليه السلام. أنا ابن وهب الراسبي الشاري
أضرب في القوم لأخذ النار
حتى تسزل دولة الأشرار
ويرجع الحق إلى الأخيار
والشراة هم قبيلة من الخوارج.

رجال الطوسي: ٩٦/٥٢، المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٢٠.

فقال: «ما يقول هؤلاء؟» قال: يا أمير المؤمنين حدثتهم حديثاً حدثنيهِ عمار بن ياسر، قال: «أتركوه فقد روى عن غيره.

يا بن أم السوداء إنك تبقر الحديث بقرأ، ولتبقرن كما تبقره، خلّوا سبيل الرجل، فإن يك كاذباً فعليه كذبه، وإن يك صادقاً يصبني الذي يقول»^(١).

[٢٣/٥٣٠] ومنه أيضاً: عن عباية، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: «أنا سيّد الشيب وفيّ سنة من أيوب عليه السلام، والله ليجمعنّ الله لي أهلي كما جمعوا ليعقوب عليه السلام»^(٢).

(إعلم أنّ في هذا الحديث دلالة بيّنة على رجعت صلوات الله عليه إلى الدنيا لقوله: «فيّ سنة من أيوب»^(٣) لأنّ أيوب عليه السلام ابتلي ثمّ عافاه الله من بلواه، وأوتي أهله، ومثلهم معهم، كما حكى الله سبحانه.

فروي أنّه أحيا له أهله الذين قد ماتوا لما أذهب بلواه، وكشف ضرّه، وقد صحّ عنهم صلوات الله عليهم أنّه: «كلّ ما كان في بني إسرائيل يكون في هذه الأمة مثله، حذوا النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة» وقد قال: «إنّ فيه شبهه عليه السلام».

وقوله عليه السلام: «والله ليجمعنّ الله لي أهلي كما جمعوا ليعقوب عليه السلام» فإنّ يعقوب عليه السلام فرّق بينه وبين أهله برهة من الزمان، ثمّ جمعوا له، فقد حلف عليه السلام أنّ الله سبحانه وتعالى سيجمع له ولده كما جمعهم ليعقوب عليه السلام، وقد كان اجتماع يعقوب

١ - وعنهما في البحار ٥٣: ١٠٨.

٢ - لم أعثر عليه في الغارات، بل وجدته في أمالي المفيد: ٤/١٤٥، باختلاف يسير، وعن مسعدة بن صدقة في إرشاد المفيد ١: ٢٩٠.

وعن المختصر عن الغارات في البحار ٥٣: ١٠٨.

٣ - ما بين القوسين لم يرد في المختصر المطبوع.

بولده في دار الدنيا، فيكون أمير المؤمنين عليه السلام كذلك في الدنيا، يجمعون له في رجعته عليه السلام وولده الأئمة عليهم السلام الأحد عشر، وهم المنصوص على رجعتهم في أحاديثهم الصحيحة الصريحة، والعاقبة للمتقين وهم المتقون.

ومن كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم تأليف أبي عبدالله محمد بن العباس بن مروان، وعلى هذا الكتاب خطّ السيّد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ما صورته:

قال النجاشي في كتاب الفهرست ما هذا لفظه: محمد بن العباس ثقة ثقة في أصحابنا، عين سديد، له كتاب المقنع في الفقه، وكتاب الدواجن، كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، وقال جماعة من أصحابنا: إنه كتاب لم يصنّف في معناه مثله^(١).

رواية علي بن موسى بن طاووس، عن فخار بن معد العلوي وغيره، عن شاذان بن جبرئيل، عن رجاله.

ومنه قوله عزّ وجلّ ﴿إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(٢).

[٢٤/٥٣١] حدّثنا علي بن عبدالله بن أسد، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن معمر الأسدي، قال: حدّثنا محمد بن فضل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله جلّ وعزّ ﴿إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ قال: هذه نزلت فينا وفي بني أميّة، تكون لنا عليهم دولة،

١ - رجال النجاشي: ٣٧٩/١٠٣٠.

٢ - الشعراء ٢٦: ٤.

فتذلل أعناقهم لنا بعد صعوبة، وهوان بعد عزٍّ^(١).

[٢٥/٥٣٢] حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا أبي،

حدثنا حصين بن مخارق^(٢)، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ﴾^(٣) قال عليه السلام: «النداء من السماء باسم رجل واسم أبيه»^(٤).

[٢٦/٥٣٣] حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن

بعض أصحابنا، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قوله الله عز وجل ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(٥) قال: «تخضع لها رقاب بني أمية، قال: ذلك بارز عند زوال الشمس، قال: وذاك علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه، يبرز عند زوال الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه، ويعرف الناس حسبه ونسبه».

١ - تأويل الآيات ١: ٢٨٦، وعنهما في البحار ٥٣: ١٠٩/١ وعن الكنز في البحار ٥٢: ١٢/٢٨٤، وتفسير البرهان ٤: ٧/١٦٨.

٢ - حصين بن المخارق: ابن عبدالرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي، وحبشي له صحبة مع النبي ﷺ. عده الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام بهذا الاسم، ومن أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام باسم: الحسين بن مخارق.

رجال النجاشي: ٢٧٦/١٤٥، رجال الشيخ: ٢٢٣/١٧٨ و ٢٢٣/٣٤٨.

٣ - الشعراء ٢٦: ٤.

٤ - نقله البحراني عن كتاب الرجعة لبعض السادة المعاصرين في تفسير البرهان ٤: ١١/١٦٩.

٥ - الشعراء ٢٦: ٤.

ثمّ قال: أما إنّ بني أميّة ليختبئ الرجل منهم إلى جنب شجرة فتقول: هذا رجل من بني أميّة فاقتلوه»^(١).

[٢٧/٥٣٤] حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد الزيات، قال: حدّثنا محمّد يعني ابن الجنيد، قال: حدّثنا مفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على علي عليه السلام يوماً، فقال: «أنا دابة الأرض»^(٢).

[٢٨/٥٣٥] حدّثنا علي بن أحمد بن حاتم، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي^(٣)، حدّثنا خالد بن مخلّد، حدّثنا عبد الكريم بن يعقوب الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: «ألا أحدّثك ثلاثاً قبل أن يدخل عليّ وعليك داخل؟ قلت: بلى، قال: «أنا عبد الله، وأنا دابة الأرض، صدقها وعدّها، وأخو نبيّها، أنا عبد الله، ألا أخبرك بأنف المهدي وعينيه؟» قال: قلت: نعم، فضرب بيده إلى صدره فقال: «أنا»^(٤).

[٢٩/٥٣٦] حدّثنا محمّد بن الحسن بن الصباح، حدّثنا الحسين بن الحسن القاشي، حدّثنا علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي

١ - تأويل الآيات ١: ٣/٣٨٦، وعنه في البحار ٥٣: ٢/١٠٩، والبحراني في تفسير البرهان ٤: ١٢/١٦٩، عن كتاب الرجعة لبعض المعاصرين.

٢ - تأويل الآيات ١: ٧/٤٠٣، وعنه في الإيقاظ من الهجعة: ١٤٩/٣٨١، وتفسير البرهان ٤: ٦/٢٢٩، والبحار ٥٣: ١٢٠/١٠٠.

٣ - في نسخة «ض»: الرشدي.

٤ - تأويل الآيات ١: ٨/٤٠٤، وعنه في تفسير البرهان ٤: ٧/٢٢٩، والإيقاظ من الهجعة: ١٥٢/٣٨٣، والبحار ٥٣: ٤/١١٠.

داود، عن أبي عبدالله الجدلي، قال: دخلت على عليٍّ عليه السلام، فقال: «أحدّثك بسبعة أحاديث إلّا أن يدخل علينا داخل» قال: قلت افعل جعلت فداك، قال: «أتعرف أنف المهدي وعينه؟» قال: قلت: أنت يا أمير المؤمنين، قال: «وحاجبا^(١) الضلالة تبدو مخازيها في آخر الزمان» قال: قلت: أظنّ والله يا أمير المؤمنين أنّها فلان وفلان، فقال: «الدابة وما الدابة، عدلها وصدقها، وموقع بعثها، والله مهلك من ظلمها» وذكر الحديث^(٢).

[٣٠/٥٣٧] حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثني علي بن الحسن السلمي^(٣)، حدّثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، عن يعقوب يعني ابن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية، قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: حدّثني عن الدابة، قال: «وما تريد منها؟» قال: أحببت أن أعلم علمها، قال: «هي دابة مؤمنة، تقرأ القرآن، وتؤمن بالرحمن، وتأكل الطعام، وتمشي في الأسواق»^(٤).

[٣١/٥٣٨] حدّثنا الحسين بن أحمد، حدّثنا محمد بن عيسى، حدّثنا صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية، وذكر مثله، وزاد في آخره: قال: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: «هو عليّ ثكلتك أمك»^(٥).

[٣٢/٥٣٩] حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، حدّثنا أبي، أخبرنا عبدالله بن

١ - في نسخة «س»: وصاحب.

٢ - وعنه في البحار ٥٣: ٥/١١٠، وانظر تأويل الآيات ١: ١/٤٠٥ من هامش الصفحة.

٣ - في المختصر المطبوع ص ٢٠٧: الحسن السلمي، وما في المتن من نسختي «س وض» وهو الموافق لطبقات الرواة. انظر ما قبله وما بعده من الرواة في المعاجم الرجالية.

٤ - وعنه في البحار ٥٣: ٦/١١٠، وانظر تأويل الآيات ١: ٢/٤٠٥ من هامش الصفحة.

٥ - وعنه في البحار ٥٣: ٧/١١١، وانظر تأويل الآيات ١: ٣/٤٠٦، من هامش الصفحة.

الزبير القرشي، حدّثني يعقوب بن شبيب، قال: حدّثني عمران بن ميثم أنّ عباية حدّثه أنّه كان عند أمير المؤمنين عليه السلام (خامس خمسة وهو أصغرهم يومئذٍ، فسمع أمير المؤمنين عليه السلام)^(١) يقول: «حدّثني أخي أنّه ختم ألف نبي، وإني ختمت ألف وصي، وإني كلّفت ما لم يكلفوا.

وإني لأعلم ألف كلمة، ما يعلمها غيري وغير محمد صلى الله عليه وآله، ما منها كلمة إلا مفتاح ألف باب بعد، ما تعلمون منها كلمة واحدة، غير أنكم تقرؤون منها آية واحدة في القرآن ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾^(٢) وما تدرونها من!«^(٣).

[٣٣/٥٤٠] حدّثنا أحمد بن إدريس، حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحضرمي، قال: حدّثنا أحمد بن مستنير، حدّثني جعفر بن عثمان - وهو عمّه - قال: حدّثني صباح المزني ومحمد بن كثير بن بشير بن عميرة الأزدي قالا: حدّثنا عمران بن ميثم، حدّثني عباية بن ربيعي، قال: كنت جالسا عند

١ - ما بين القوسين لم يرد في المختصر المطبوع والبحار ٥٣ ونسخة «س».

٢ - النمل ٢٧: ٨٢.

٣ - وعنه في البحار ٥٣: ٨/١١١، وانظر تأويل الآيات ١: ٤/٤٠٦ من هامش الصفحة. والبحراني في تفسير البرهان ٤: ١٠/٢٢٩، عن كتاب الرجعة للسيد المعاصر. وأورده باختلاف يسير الصفار في بصائر الدرجات: ٧/٣١٠، والنعمان في الغيبة: ١٧/٢٥٨، بزيادة في ذيل الحديث.

ونقله المجلسي في البحار ٢٦: ٨٤/٣١٧، عن كتاب تفضيل الأئمة على الأنبياء عليهم السلام للمصنّف.

أمير المؤمنين عليه السلام خامس خمسة وذكر نحوه^(١).

[٣٤/٥٤١] حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي، حدثنا عبد الله بن أيوب المخزومي، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا أبو حريز، عن علي بن زيد بن جذعان، عن أوس بن خالد^(٢)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تخرج دابة الأرض ومعها عصا موسى عليه السلام، وخاتم سليمان عليه السلام، تجلو وجه المؤمن بعصا موسى عليه السلام، وتسم وجه الكافر بخاتم سليمان عليه السلام»^(٣).

[٣٥/٥٤٢] حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه، حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، حدثنا الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل خبزاً وخبلاً وزيتاً، فقلت: يا أمير المؤمنين قال الله عز وجل ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾^(٤).

١ - وعنه في البحار ٥٣: ٩/١١١، وانظر تأويل الآيات ١: ٥/٤٠٦ من هامش الصفحة.

٢ - في المختصر المطبوع ص ٢٠٨ ونسخه الثلاثة والمصادر الشيعية التي نقلت عنه: خالد بن أوس، وما أثبتناه من كتب التراجم ومصادر أهل العامة المذكورة أدناه والتي أوردت الحديث.

أنظر ميزان الاعتدال ١: ١٠٤٤/٢٧٧، تهذيب التهذيب ١: ٦٩٩/٣٣٤.

٣ - وعنه في البحار ٥٣: ١٠/١١١، وانظر تأويل الآيات ١: ٦/٤٠٦ من هامش الصفحة، والبحراني في تفسير البرهان ٤: ١١/٢٣٠، عن كتاب الرجعة للسيد المعاصر، وأورده باختلاف وزيادة أبو داود الطيالسي في مسنده: ٢٥٦٤/٣٣٤، وابن حنبل في المسند ٢: ٧٨٧٧/٥٧٢، والحاكم في المستدرک ٤: ٤٨٥، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٣: ٣٨٧.

٤ - النمل ٢٧: ٨٢.

فما هذه الدابة؟ قال: هي دابة تأكل خبزاً وخبلاً وزيتاً»^(١).

[٣٦/٥٤٣] حدّثنا الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، حدّثنا يونس بن عبد الرحمن، عن سماعة بن مهران، عن الفضل بن الزبير، عن الأصبع بن نباتة، قال: قال لي معاوية: يا معشر الشيعة تزعمون أنّ عليّاً دابة الأرض، فقلت: نحن نقول واليهود تقول، فأرسل إلى رأس الجالوت، فقال: ويحك تجدون دابة الأرض عندكم، فقال: نعم، فقال: ما هي؟ فقال: رجل، فقال: أتدري ما اسمه؟ قال: نعم، اسمه إلبا، قال: فالتفت إليّ، فقال: ويحك - يا أصبع - ما أقرب إلبا من عليّاً^(٢).

[٣٧/٥٤٤] حدّثنا الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى، حدّثنا يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «أي شيء تقول الناس في هذه الآية ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾^(٣) فقال: «هو أمير المؤمنين عليه السلام»^(٤).

[٣٨/٥٤٥] حدّثنا محمّد بن الحسن بن صباح، حدّثنا الحسين بن الحسن، حدّثنا علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن سنان، ويعقوب بن شعيب، عن صالح بن ميثم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: حدّثني، قال: فقال لي: «أما سمعت الحديث من أبيك؟» قلت: لا، كنت صغيراً، قال: قلت فأقول: فإن أصبت،

١ - وعنه في البحار ٥٣: ١١/١١٢، وتأويل الآيات ١: ٩/٤٠٤، وعنه في البحار ٣٩: ٢٤٣/ قطعة من حديث ٣٢.

٢ - وعنه في البحار ٥٣: ١٢/١١٢، وتأويل الآيات ١: ١٠/٤٠٤، وتفسير البرهان ٤: ٩/٢٢٩ و ١٢/٢٣٠، والإيقاظ من الهجعة: ١٥٧/٣٨٤.

٣ - النمل ٢٧: ٨٢.

٤ - وعنه في البحار ٥٣: ١٢/١١٢.

قلت: نعم، وإن أخطأت رددتني عن الخطأ، قال: «ما أشدَّ شرطك» قال: قلت: فأقول: فإن أصبت سكت، وإن أخطأت رددتني، قال: «هذا أهون عليّ» قلت: تزعم أن علياً عليه السلام دابة الأرض، قال: «هه»^(١) وذكر الحديث^(٢).

[٣٩/٥٤٦] حدَّثنا أحمد بن إدريس، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدَّثنا الحسين بن سعيد، قال: حدَّثنا الحسين بن بشَّار، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الدابة؟ قال: «أمير المؤمنين صلوات الله عليه الدابة»^(٣).

[٤٠/٥٤٧] حدَّثنا أحمد بن إدريس، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدَّثنا الحسين بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن المفضل بن صالح^(٤)، عن جابر، عن مالك بن حمزة الرواسي، قال: سمعت أبا ذر يقول: علي عليه السلام دابة الأرض^(٥).

[٤١/٥٤٨] حدَّثنا حميد بن زياد، حدَّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك، حدَّثنا عيسى بن هشام^(٦)، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن صالح بن ميثم^(٧)، عن

١ - في نسخة «س»: هي هو. وكلاهما لم يرد في البحار.

٢ - وعنه في البحار ٥٣: ١١٢/١٤، وتفسير البرهان ٤: ٢٩١/٤.

٣ - وعنه في تأويل الآيات ١: ٩/٤٠٧ - هامش الصفحة.

٤ - المفضل بن صالح: يكنى أبا جميلة، مولى بني أسد، كان نخاساً يبيع الرقيق، وقيل كان

حداداً، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. مات في حياة الإمام الرضا

عليه السلام. رجال البرقي: ٣٤، رجال الطوسي: ٥٦٥/٣١٥.

٥ - وعنه في تأويل الآيات ١: ١٠/٤٠٧ - هامش الصفحة.

٦ - في التأويل والبرهان: عيسى بن هشام.

٧ - صالح بن ميثم: الكوفي الأسدي، مولاهم تابعي، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام

أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: حدّثني، قال: «أليس قد سمعت من أبيك؟» قلت: هلك أبي وأنا صبي، قال: قلت: فأقول فإن أصبت، قلت: نعم، وإن أخطأت رددتني عن الخطأ، قال: «ما أشدّ شرّك» قال، قلت: فأقول: فإن أصبت سكت، وإن أخطأت رددتني عن الخطأ، قال: «هذا أهون» قال: قلت: فإني أزعّم أنّ عليّاً عليه السلام دابة الأرض، قال: فسكت.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: «وأراك والله ستقول أنّ عليّاً راجع إلينا وقرأ ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾^(١)» قال: قلت: والله لقد جعلتها فيما أريد أن أسألك عنها فنسيتها.

فقال أبو جعفر عليه السلام: «أفلا أخبرك بما هو أعظم من هذا ﴿وما أرسلناك إلاّ كافة للناس بشيراً ونذيراً﴾^(٢) لا تبقى أرض إلاّ نوّدي فيها بشهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله ﷺ وأشار بيده إلى آفاق الأرض^(٣).

[٤٢/٥٤٩] حدّثنا الحسين بن أحمد، حدّثنا محمّد بن عيسى، عن يونس، عن إبراهيم بن عبد الحميد^(٤)، عن أبان الأحمر، رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام في قول الله

→ الباقر والصادق عليه السلام وقد روى عنهما عليه السلام. رجال البرقي: ١٥ و١٦، رجال الطوسي: ٢/١٢٦ و٢/١٢٨.

١ - القصص ٢٨: ٨٥.

٢ - سبأ ٣٤: ٢٨.

٣ - وعنه في البحار ٥٣: ١١٣/١٥، وأورده الاسترآبادي في تأويل الآيات ١: ٤٢٣/٢٠، وعنه في تفسير البرهان ٤: ٢٩٢/٧.

٤ - إبراهيم بن عبد الحميد: الأسدي الكوفي، مولا هم، ثقة، له أصل، روى عن أبي عبد الله عليه السلام.

←

عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾^(١).

فقال أبو جعفر عليه السلام: «ما أحسب نبيكم ﷺ إلا سيطلع عليكم اطلاعة»^(٢).

[٤٣/٥٥٠] حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، حدثنا الحسن بن علي بن مروان،

حدثنا سعيد بن عمار^(٣)، عن أبي مروان، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله الله

جل وعز ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾^(٤) قال: فقال لي: «لا

والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام بالثوية،

فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجداً له اثنا عشر ألف باب» يعني موضعاً بالكوفة^(٥).

[٤٤/٥٥١] حدثنا أحمد بن هوزة الباهلي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق

النهاوندي، حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، عن أبي مريم الأنصاري، قال: سألت

أبا عبد الله عليه السلام وذكر مثله^(٦).

→ وقد أدرك الإمام الرضا عليه السلام ولم يسمع منه.

عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا عليه السلام.

انظر رجال النجاشي: ٢٧/٢٠، رجال البرقي: ٢٧ و ٤٨ و ٥٣، رجال الطوسي: ٧٨/١٤٦

و ٤/٣٤٢ و ١/٣٦٦.

١ و ٤ - القصص ٢٨: ٨٥.

٢ - وعنه في البحار ٥٣: ١١٣/١٦.

٣ - في التأويل: سعيد بن عمر.

٥ - وعنه في البحار ٥٣: ١٧/١١٣، وأورده الاسترآبادي في تأويل الآيات ١: ٢١/٤٢٤.

وعنه في تفسير البرهان ٤: ٨/٢٩٢، والايقاظ من الهجعة: ١٦٢/٣٨٦.

٦ - وعنه في البحار ٥٣: ١١٤/١٧، والايقاظ من الهجعة: ٣٨٦/ذيل حديث ١٦٢.

قوله عز وجل ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾^(١).

[٤٥/٥٥٢] حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا

يونس، عن مفضل بن صالح، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العذاب الأدنى» دابة الأرض^(٢).

[٤٦/٥٥٣] حدثنا هاشم بن خلف أبو محمد الدوري، حدثنا إبراهيم بن

إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدثني أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في خطبة خطبها في حجة الوداع: «لأقتلن العمالة في كتيبة، فقال له جبرئيل عليه السلام: أو علي؟ قال: أو علي بن أبي طالب عليه السلام»^(٣).

[٤٧/٥٥٤] ومنه أيضاً حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا محمد بن

القاسم بن إسماعيل^(٤)، عن علي بن خالد العاقولي، عن عبد الكريم بن عمرو

١ - السجدة ٣٢: ٢١.

٢ - وعنه في البحار ٥٣: ١١٤/ ذيل حديث ١٨، وأورده الاسترآبادي في تأويل الآيات ٢:

٧/٤٤٤، وعنه في تفسير البرهان ٤: ٤٠١/٤.

وقد ورد في نسخة «ض» زيادة حديث لم ترد في المطبوع ولا في بقية النسخ، ولم أعثر عليه في المصادر.

حدثنا الحسين، حدثنا محمد، حدثنا يونس، عن رجل، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العذاب الأدنى» دابة الأرض.

٣ - وعنه في البحار ٥٣: ١١٤/١٩، وأورده الحاكم في المستدرک ٣: ١٢٦، والطبراني في

المعجم الكبير ١١: ٧٤/١١٠٨٨، والهيتمي في مجمع الزوائد ٦: ٢٣٢، باختلاف يسير.

٤ - في المصادر: القاسم بن إسماعيل.

الختعمي، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿يوم ترجف الراجفة﴾ «تتبعها الرادفة»^(١) قال: «الراجفة» الحسين بن علي عليه السلام، و﴿الرادفة﴾ علي بن أبي طالب عليه السلام، وأول من ينفض عن رأسه التراب الحسين بن علي عليه السلام في خمسة وسبعين ألفاً وهو قوله جلّ وعزّ ﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد﴾ يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار»^(٢)»^(٣).

[٤٨/٥٥٥] محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عمّن ذكره، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن جعفر بن محمد، عن كرام، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام عليه السلام».

وقال: «إن آخر من يموت الإمام عليه السلام، لئلا يحتج أحد على الله عزّ وجلّ أنّه تركه بغير حجة عليه»^(٤).

المراد بالإمام هنا - الذي هو آخر من يموت - الجنس، لأنّ الحجة تقوم على الخلق بمنذر أو هاد في الجملة دون المشار إليه عليه السلام، على ما ورد عنهم صلوات الله عليهم فيما تقدّم: من أنّ الحسين بن علي عليه السلام هو الذي يغسل المهدي عليه السلام، ويحكم بعده في الدنيا ما شاء الله.

ويجب على من يقرّ لآل محمد عليهم السلام بالإمامة وفرض الطاعة، أن يسلم إليهم

١ - النازعات ٧٩: ٦ - ٧.

٢ - المؤمن ٤٠: ٥١ - ٥٢.

٣ - أورده الاسترآبادي في تأويل الآيات ٢: ١/٧٦٢، وفيات الكوفي في تفسيره: ٦٨٩/٥٣٧.

وعن التأويل في تفسير البرهان ٥: ٣/٥٧٥، والبحار ٥٣: ١٣٤/١٠٦.

٤ - الكافي ١: ٣/١٨٠، وأورده الصدوق في علل الشرائع: ٦/١٩٦.

فما يقولون، ولا يردّ شيئاً من حديثهم المروي عنهم، إذا لم يخالف الكتاب والسنة المتفق عليهما، ورجعتهم صلوات الله عليهم جاءت في الكتاب والسنة لا ريب فيها، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله أجمعين.

[٤٩/٥٥٦] محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن علي بن أحمد بن موسى الدقاق، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبيه^(١)، عن أبي بصير، قال: قلت للصادق عليه السلام: يا ابن رسول الله سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال «يكون بعد القائم عليه السلام اثنا عشر اماماً» فقال: «قد قال: اثنا عشر مهدياً، ولم يقل: اثنا عشر إماماً، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاةنا ومعرفة حقنا»^(٢).

إعلم هداك الله بهداه أن علم آل محمّد صلوات الله عليهم ليس فيه اختلاف، بل بعضه يصدّق^(٣) بعضاً، وقد روينا أحاديثاً عنهم صلوات الله عليهم جمّة في رجعة الأئمّة الاثني عشر، فكأنه عليه السلام عرف من السائل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاص، الذي خصّ الله سبحانه من شاء من خاصّته، وتكرّم به على من أراد من بريّته، كما قال سبحانه ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم﴾^(٤) فأوله بتأويل حسنٍ بحيث لا يصعب عليه فينكر قلبه فيكفر.

١ - عن أبيه، لم يرد في كمال الدين.

٢ - كمال الدين: ٥٦/٣٥٨، وعنه في البحار ٥٣: ٢١/١١٥، وعن الكمال في ص ١/١٤٥.

٣ - في نسخة «س»: يفسّر ويصدّق.

٤ - الجمعة ٦٢: ٤.

فقد روي في الحديث عنهم عليهم السلام: «ما كل ما يعلم يقال، ولا كل ما يقال حان وقته، ولا كل ما حان وقته حضر أهله»^(١).

وروي أيضاً: «لا تقولوا الجبت والطاغوت ولا تقولوا الرجعة، فإن قالوا قد كنتم تقولون، قولوا: الآن لا نقول»^(٢).

وهذا من باب التقية التي تعبد الله بها عباده في زمن الأوصياء.

[٥٠/٥٥٧] من كتاب البشارة للسيد رضي الدين علي بن طاووس رحمته الله وجدت في كتاب تأليف جعفر بن محمد بن مالك الكوفي باسناده إلى حمران بن أعين قال: عمر الدنيا مائة ألف سنة، لسائر الناس عشرون ألف سنة، وثمانون ألف سنة لآل محمد عليه وعليهم السلام^(٣).

(قال السيد رضي الدين رحمته الله: واعتقد أنني وجدت في كتاب طاهر^(٤) بن عبدالله أبسط من هذه الرواية)^(٥).

[٥١/٥٥٨] ومن كتاب الغيبة لمحمد بن إبراهيم النعماني، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان^(٦)، قال: حدثنا يوسف بن

١ - وعنه في البحار ٥٣: ١١٥.

٢ - وعنه في البحار ٥٣: ١١٥.

٣ - لم أعثر له على مصدر.

٤ - في نسخة «ض»: ظهير.

٥ - ما بين القوسين لم يرد في نسخة «ق».

٦ - يحيى بن زكريا بن شيبان: أبو عبدالله الكندي العلاف الشيخ الثقة الصدوق، لا يطن عليه، وذكره ابن داود في القسم الأول من كتابه وهو قسم الممدوحين.

رجال النجاشي: ١١٩/٤٤٢، رجال ابن داود: ١٧٠٢/٢٠٣.

كليب، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام يقول: «لو قد خرج قائم آل محمّد عليه وعليهم السلام لنصره الله بالملائكة المسوّمين والمردفين، والمنزّلين والكرويين، يكون جبرئيل عليه السلام أمامه، وميكائيل عليه السلام عن يمينه، واسرافيل عليه السلام عن يساره، والرعب - مسيرة شهر - أمامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله، والملائكة المقربون حذاءه^(١)، أول من يبايعه^(٢) محمّد رسول الله ﷺ، وعلي صلوات الله عليه الثاني، معه سيف مخترط^(٣) يفتح الله له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه^(٤) والخزر.

يا أبا حمزة لا يقوم القائم عليه السلام إلا على خوف شديد، وزلازل، وفتنة، وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد بين الناس، وتشتّت في دينهم، وتغيّر في حالهم، حتى يتمنّى المتمنّى الموت صباحاً ومساءً من عظم ما يرى؛ من كلب الناس وأكل بعضهم بعضاً.

وخروجه إذا خرج عند الإياس والقنوط، فيأطوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كلّ الويل لمن ناواه وخالف أمره وكان من أعدائه.

ثمّ قال: يقوم بأمرٍ جديد^(٥)، وسنة جديدة، وقضاء^(٦) جديد، على العرب

١ - في نسخة «س»: حدّثه.

وحذاء الشيء: إزاؤه. الصحاح ٦: ٢٣١١ - حذا.

٢ - في نسخة «ض»: يشايعه، وفي المصدر يتبعه.

٣ - في نسخة «ض»: مخضرة.

٤ - في نسخة «ق»: وكابل وساوه.

٥ - في نسختي «س وض» زيادة: وكتاب جديد.

٦ - في نسختي «س وض»: وقتال.

شديد؛ ليس شأنه إلا القتل، لا يستتیب أحداً، ولا تأخذه في الله لومة لائم»^(١).
 [٥٢/٥٥٩] من كتاب علل الشرائع للصدوق محمد بن علي عليه السلام: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه، عن محمد بن أبي القاسم عمه، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عن داود بن النعمان^(٢)، عن عبدالرحيم القصير، قال قال لي أبو جعفر عليه السلام: «أما لو قد قام قائمنا لقد رُدَّتْ إليه الحميراء، حتى يجلدها الحد، وحتى ينتقم (لابنة محمد) ^(٣) فاطمة عليها السلام منها» قلت: جعلت فداك ولم يجلدها الحد؟ قال: «لفريتها على أم إبراهيم» قلت: فكيف أخره الله للقائم صلوات الله عليه؟ فقال: «لأن الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين ويبعث القائم عليه السلام نعمة ^(٤)»^(٥).

[٥٣/٥٦٠] ومن كتاب الغيبة للنعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن

مركز تحقيق تكملة علوم الإمام جعفر

١ - الغيبة للنعماني: ٢٢/٢٣٤، وعنه في البحار ٥٢: ٩٩/٣٤٨.
 ٢ - داود بن النعمان: مولى بني هاشم، أخو علي بن النعمان، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام وقيل: أبي عبدالله عليه السلام، ووصفه الشيخ بالانباري، وقال الكشي: قال حمدويه عن أشياخه قالوا: داود بن النعمان خير فاضل، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق والرضا عليه السلام.
 رجال النجاشي: ٤١٩/١٥٩، رجال الكشي: ١١٤١/٦١٢، رجال الطوسي: ٢٣/١٩١ و ٣/٣٧٥.

٣ - في نسختي «س وض»: لأمه.
 ٤ - المراد من قوله عليه السلام: «نقمة» أي ينتقم من كل ظالم ظلم حق محمد وآل محمد صلوات الله عليه وعليهم، ومن كل قاتل لهم، فمن ألقاه روحه فداء «المنتقم» وإلا فهو رحمة للموالين والمحبين له ولآبائه، والمتبرئين من أعدائه وأعداء آبائه عليه السلام.
 ٥ - علل الشرائع: ١٠/٥٧٩، وعنه في البحار ٥١: ٩/٣١٤.

عقدة، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك الزيات ومحمّد بن أحمد بن الحسين^(١) القطوانى، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام يقول: «والله^(٢) ليملكنّ رجل منّا أهل البيت ثلاثمائة سنة وتزداد تسعاً» قال: قلت له: متى يكون ذلك؟ فقال: «بعد موت القائم صلوات الله عليه» فقلت: وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت؟ فقال: تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته^(٣).

[٥٤/٥٦١] ومنه أيضاً: أخبرنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا أحمد بن ما بن داؤد^(٤)

وعبد الله بن جعفر الحميري، قالوا: حدّثنا أحمد بن هلال، قال: حدّثني الحسن بن محبوب الزرّاد، قال: قال لي الرضا عليه السلام: «يا حسن إنّه ستكون فتنة صمّاء صيلم، يذهب فيها كلّ وليجة وبطانة - وفي رواية: يسقط فيها كلّ وليجة وبطانة - وذلك عند فقدان الشيعة (الرابع من ولدي)^(٥)، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، كم من

١ - في المصدر: الحسن، وما في البحار عنه مطابق للمتن.

٢ - لم يرد لفظ الجلالة في نسخة «س» والمختصر المطبوع.

٣ - الغيبة للنعماني: ٣/٣٣١، وعنه في البحار ٥٢: ٦١/٢٩٨، وأورده المفيد في الاختصاص:

٢٥٧ صدر الحديث.

٤ - في نسخة «س»: بندار، وفي «ض»: بنداذ.

٥ - في المختصر المطبوع ص ٢١٤، ونسخة «ض» والمصدر: الثالث من ولدي.

وفي نسخة «ق»: الثاني عشر من الأئمّة، وما في المتن مثبت من نسخة «س»، وعلى هذا يكون هو الرابع من ولد الإمام الرضا عليه السلام، والذي يدلّ على صحة ما أثبتناه في المتن هنا وفي الحديث المتقدّم برقم ١٠٨، هو ما في نسخة «ق» وتتمّة الحديث حيث يقول عليه السلام:

مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران حزين لفقده» ثم أطرق، ثم رفع رأسه وقال: «بأبي وأمي سمي جدّي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام، عليه جلايب النور تتوقّد من شعاع ضياء القدس.

كأنّي بهم آيس^(١) ما كانوا، قد نودوا نداءً يسمعه من بالبعد كما يسمعه من بالقرب، يكون رحمة على المؤمنين، وعذاباً على الكافرين».

قلت: بأبي وأمي أنت ما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب: أولها: ألا لعنة الله على الظالمين.

والثاني: أزفت الآزفة يا معشر المؤمنين.

والثالث: يرون بدنأ^(٢) بارزاً مع قرن الشمس، (ينادي ألا إنّ الله قد بعث فلاناً^(٣) على هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي المؤمنون الفرج، ويشفي الله صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم^(٤)).

قوله عليه السلام: «يرون بدنأ بارزاً مع قرن الشمس»^(٥) قد مضى فيما تقدّم من الروايات أنّ مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه الذي يراه الخلق بارزاً مع الشمس في غير حديث، والحمد لله على هداه وما بكم من نعمة فمن الله.

→ «بأبي وأمي سمي جدّي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران» وهذه الصفات لا تنطبق إلا على الإمام المنتظر الغائب عجل الله فرجه.

١ - في نسخة «س»: أنس.

٢ - في المصدر: يداً.

٣ - في نسخة «ق»: فلان بن فلان.

٤ - الغيبة للنعماني: ٢٨/١٨٠، وعنه في البحار ٥٢: ٢٩٠/ ذيل ح ٢٨. وتقدم برقم ١٠٨.

٥ - ما بين القوسين سقط من المختصر المطبوع.

تتمّة ما تقدّم من أحاديث الذرّ*

[١/٥٦٢] من كتاب علل الشرائع تأليف محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ رحمته الله، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن الحسين بن أبي العلاء^(١)، عن حبيب، قال: حدّثني الثقة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق العباد وهم أظلمة قبل الميلاد، فما تعارف من الأرواح إئتلف، وما تناكر منها اختلف»^(٢).

[٢/٥٦٣] وبهذا الإسناد: عن حبيب، عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «ما تقولون في الأرواح أنّها جنود مجنّدة، فما تعارف منها إئتلف، وما تناكر منها اختلف؟» قال: فقلت: إنّنا لنقول ذلك.

قال: «فإنّه كذلك، إنّ الله عزّ وجلّ أخذ من العباد ميثاقهم وهم أظلمة قبل

* تقدّمت أحاديث الذر برقم حديث ٤٣٩ - ٥٠٧.

١ - الحسين بن أبي العلاء: الخفاف أبو علي، مولى بني أسد، وقال أحمد بن الحسين: هو مولى بني عامر وأخواه علي وعبد الحميد روى الجميع عن أبي عبدالله عليه السلام، وكان الحسين أوجههم.

عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام.

رجال النجاشي: ١١٧/٥٢، رجال البرقي: ١٥ و ٢٦، رجال الطوسي: ١٨/١١٥ و ٥٩/١٦٩.

٢ - علل الشرائع: ١/٨٤ - باب ٧٩، وعنه في البحار ٥: ٢٥/٢٤١ و ٦١: ١٨/١٣٩.

الميلاد وهو قوله عز وجل ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾^(١) إلى آخر الآية.

قال: فمن أقرّ له يومئذٍ جاءت إلفته هاهنا، ومن أنكره يومئذٍ جاء خلافه هاهنا^(٢).

[٣/٥٦٤] ومنه: أبي عبد الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كنّا عنده فذكر رجلاً من أصحابنا، فقلنا: فيه حدّة، فقال: «من علامة المؤمن أن تكون فيه حدّة» قال: فقلنا له: إنّ عامّة من أصحابنا فيهم حدّة، فقال عليه السلام: «إنّ الله تبارك وتعالى في وقت ما ذرأهم أمر أصحاب اليمين - وهم أنتم - أن يدخلوا النار، فدخلوها فأصابتهم وهجها، فالحدّة من ذلك الوهج. وأمر أصحاب الشمال - وهم مخالفوكم - أن يدخلوا النار فلم يدخلوها، فنّمّ لهم سمّت ولهم وقار»^(٣).

[٤/٥٦٥] ومنه: أبي عبد الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير^(٤)، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^(٥) قال عليه السلام: «ثبتّت المعرفة ونسوا الموقف

١ و ٥ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٢ - علل الشرائع: ٢/٨٤، وعنه في البحار ٥: ٢٦/٢٤١ و ٦١: ١٩/١٣٩.

٣ - علل الشرائع: ١/٨٥ - باب ٨٠، وعنه في البحار ٥: ٢٧/٢٤١.

٤ - في نسخة «س»: عن بكير.

وسيدكرونه يوماً، ولولا ذلك لم يدر أحدٌ من خالقه ولا من رازقه»^(١).

[٥/٥٦٦] ومنه: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن كثير، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لما أراد الله أن يخلق الخلق خلقهم ونشرهم^(٢) بين يديه، ثمّ قال لهم: من ربّكم، فأول من نطق رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين، فقالوا: أنت ربّنا، فحمّلهم العلم والدين، ثمّ قال للملائكة: هؤلاء حملة ديني وعلمي، وأمنائي في خلقي، وهم المسؤولون.

ثمّ قيل لبني آدم أقرّوا الله بالربوبية وهؤلاء النفر بالطاعة والولاية، فقالوا: نعم ربّنا أقررنا، فقال الله جلّ جلاله للملائكة: اشهدوا، فقالت الملائكة: شهدنا على أن لا يقولوا غداً ﴿إنا كنّا عن هذا غافلين﴾^(٣) أو يقولوا ﴿إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنّا ذريّة من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون﴾^(٤) يا داود ولايتنا^(٥) مؤكدة عليهم في الميثاق»^(٦).

[٦/٥٦٧] ومنه: أبي عبد الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن

١ - علل الشرائع: ١/١١٧ - باب ٩٧، وعنه في البحار ٥: ٣٢/٢٤٣.

٢ - في نسختي «س وض»: ونشرهم.

٣ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٤ - الأعراف ٧: ١٧٣.

٥ - في العلل: الأنبياء.

٦ - علل الشرائع: ٢/١١٨، وعنه في البحار ٥: ٣٣/٢٤٤.

محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي^(١) وعقبة جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إن الله عزّ وجلّ خلق الخلق، فخلق من أحبّ ممّا أحبّ، وكان ما أحب أن خلقه من طينة الجنة، وخلق من أبغض ممّا أبغض، وكان ما أبغض أن خلقه من طينة النار، ثمّ بعثهم في الظلال» فقلت: وأي شيء الظلال؟ فقال: «ألم تر إلى ظلّك في الشمس شيء وليس بشيء؟»

ثمّ بعث فيهم النبيّين فدعوهم إلى الإقرار بالله، وهو قوله تعالى ﴿ولئن سألتهم من خلقهم ليقولنّ الله﴾^(٢) ثمّ دعوهم إلى الإقرار بالنبيّين فأنكر بعض وأقرّ بعض، ثمّ دعوهم إلى ولايتنا فأقرّ بها والله من أحبّ، وأنكرها من أبغض، وهو قوله عزّ وجلّ ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل﴾^(٣) ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: كان التكذيب ثمّ^(٤).

[٧/٥٦٨] ومنه: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا أبو العباس القطّان، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا عبد الله بن زاهر، قال: حدّثني أبي، عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: لم صار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

١ - عبد الله بن محمد الجعفي: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام السجّاد والباقر والصادق عليه السلام، واقتصر البرقي على الإمام الباقر عليه السلام.

رجال الطوسي: ٣٠/٩٨ و ٨/١٢٧ و ٤٤/٢٢٥، رجال البرقي: ١٠.

٢ - الزخرف ٤٣: ٨٧.

٣ - بونس ١٠: ٧٤.

٤ - علل الشرائع: ٢/١١٨، وعنه في البحار ٥: ٣٤/٢٤٤، وأورده الصّفّار في بصائر الدرجات: ١/٨٠. وثمّ بمعنى هناك في عالم الذر.

قسيم الجنة والنار؟ قال: «لأنّ حبّه إيمان وبغضه كفر، وإنّما خلقت الجنة لأهل الإيمان، وخلقت النار لأهل الكفر، فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلّة، فالجنة لا يدخلها إلاّ أهل محبّته، والنار لا يدخلها إلاّ أهل بغضه».

قال المفضّل: فقلت: يا بن رسول الله فالأنبياء والأوصياء كانوا يحبّونه، وأعداؤهم كانوا يبغضونه؟ فقال: «نعم» فقلت: فكيف ذاك؟ قال: «أما علمت أنّ النبي صلّى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله، ما يرجع حتى يفتح الله على يديه، فدفعت الراية إلى عليّ عليه السلام ففتح الله عزّ وجل على يديه؟» قلت: بلى.

قال: «أما علمت أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لما أوتي بالطائر المشوي، قال: اللهمّ اتّني بأحبّ خلقك إليك وإليّ، يأكل معي من هذا الطائر وعنى به عليّاً عليه السلام؟» قلت: بلى.

قال: «فهل يجوز أن لا يحبّ أنبياء الله ورسوله وأوصياؤهم عليهم السلام رجلاً يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله؟» فقلت له: لا، قال: «فهل يجوز أن يكون المؤمنون من أمهم لا يحبّون حبيب الله وحبيب رسوله وأنبيائه عليهم السلام؟» قلت: لا، قال: «فقد ثبت أنّ جميع أنبياء الله ورسوله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن أبي طالب عليه السلام محبّين، وثبت أنّ أعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع أهل محبّتهم مبغضين» قلت: نعم، قال: «فلا يدخل الجنة إلاّ من أحبّه من الأولين والآخرين، ولا يدخل النار إلاّ من أبغضه من الأولين والآخرين، فهو إذاً قسيم الجنة والنار».

قال المفضّل بن عمر: فقلت له: يا بن رسول الله فرّجت عني فرج الله عنك، فزدني ممّا علّمك الله، قال: «سل يا مفضّل» فقلت له: يا بن رسول الله فعلي بن أبي طالب عليه السلام يُدخل محبّه الجنة، ومبغضه النار أو رضوان ومالك؟ فقال: «يا مفضّل

أما علمت أن الله تبارك وتعالى بعث رسوله ﷺ - وهو روح - إلى الأنبياء ﷺ - وهم أرواح - قبل خلق الخلق بألفي عام؟» قلت: بلى.

قال: «أما علمت أنه دعاهم إلى توحيد الله وطاعته، واتباع أمره، ووعدهم الجنة على ذلك، وأوعد من خالف مما أجابوا إليه وأنكره النار؟» قلت: بلى.

قال: «أفليس النبي ﷺ ضامناً لما وعد وأوعد عن ربه عز وجل؟» قلت: بلى.

قال: «أوليس علي بن أبي طالب عليه السلام خليفته وإمام أمته؟» قلت: بلى.

قال: «أوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة المستغفرين لشيعة الناجين بحبته؟» قلت: بلى.

قال: «فعلي بن أبي طالب عليه السلام إذا قسم الجنة والنار عن رسول الله ﷺ، ورضوان ومالك صادران عن أمره بأمر الله تبارك وتعالى.

يا مفضل خذ هذا فإنه من مخزون العلم ومكنونه، لا تخرجه إلا إلى أهله»^(١).

[٨/٥٦٩] ومنه: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن

يحيى العطار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن صالح بن عقبة، عن يزيد بن

عبد الملك، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لما ولدت فاطمة عليها السلام أوحى الله عز وجل إلى

ملك فأنطق به لسان محمد ﷺ وسماها فاطمة، ثم قال: إني فطمتك بالعلم وفطمتك

عن الطم.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمّث بالميثاق»^(١).

[٩/٥٧٠] ومنه: أبي رضي الله عنه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان^(٢)، عن عبيد الله^(٣) بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته لم يُستلم الحجر؟ قال: «لأنّ موثيق الخلائق فيه». وفي حديث آخر قال: «لأنّ الله عزّ وجلّ لما أخذ موثيق العباد أمر الحجر فالتقمها، فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة»^(٤).

[١٠/٥٧١] ومنه: حدثنا علي بن أحمد بن محمد رحمهما الله، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن العباس، عن القاسم بن الربيع الصخّاف، عن محمد بن سنان، أنّ أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسأله: «علّة استلام الحجر، إنّ الله تبارك وتعالى لما أخذ موثيق

١ - علل الشرائع: ٤/١٧٩، وعنه في البحار ٤٣: ٩/١٣.

٢ - حمّاد بن عثمان: قال الشيخ: ثقة جليل القدر، وعده البرقي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام.

وقال الكشي عن حمدويه قال: سمعت أشياخي يذكرون: إنّ حمّاداً وجعفرأ والحسين بني عثمان بن زياد الرواسي، وحمّاد بلقب بالناب، وكلّهم فاضلون خيار ثقات. مات سنة تسعين ومائة بالكوفة.

فهرست الطوسي: ٢٤٠/١١٥، رجال البرقي: ٢١ و ٤٨ و ٥٣، رجال الطوسي: ١٣٩/١٧٣ و ٢/٣٤٦ و ١/٣٧١، رجال الكشي: ٦٩٤/٣٧٢.

٣ - في نسخة «س» والمختصر المطبوع ص ٣١٨: عبد الله.

٤ - علل الشرائع: ١/٤٢٣ - باب ١٦١، وعنه في البحار ٩٩: ٤/٢١٩ و ٥.

بني آدم التَّعَمُّه الحَجَر^(١) فَمَنْ ثَمَّ كَلَّفَ النَّاسَ تَعَاهِدَ ذَلِكَ الْمِيثَاقَ، وَمَنْ ثَمَّ يُقَالُ عِنْدَ الْحَجَرِ: أَمَانَتِي أَدَيْتَهَا، وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتَهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُوَافَاةِ.

وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِيَجِيئَنَّ الْحَجَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ أَبِي قَبِيْسٍ^(٢)، لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ، يَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاهُ بِالْمُوَافَاةِ^(٣).

[١١/٥٧٢] وَمِنْهُ: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِنَاءَ الْبَيْتِ، وَتَمَّ بِنَاؤُهُ، أَمَرَهُ أَنْ يَصْعَدَ رُكْنًا مِنْهُ ثَمَّ يَنَادِي فِي النَّاسِ: أَلَا هَلُمَّ الْحَجَّ هَلُمَّ الْحَجَّ، فَلَوْ نَادَى هَلُمَّوْا إِلَى الْحَجِّ، لَمْ يَحْجِ إِلَّا مَنْ كَانَ يَوْمَئِذٍ إِنْسِيًّا مَخْلُوقًا، وَلَكِنْ نَادَى هَلُمَّ الْحَجَّ، فَلَبَّى النَّاسُ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ: لَبَّيْكَ دَاعِي اللَّهِ، لَبَّيْكَ دَاعِي اللَّهِ، فَمَنْ لَبَّى عَشْرًا حَجَّ عَشْرًا، وَمَنْ لَبَّى خَمْسًا حَجَّ خَمْسًا، وَمَنْ لَبَّى أَكْثَرَ حَجَّ بَعْدَ ذَلِكَ، وَمَنْ لَبَّى وَاحِدًا حَجَّ وَاحِدًا، وَمَنْ لَمْ يَلْبَبْ لَمْ يَحْجِ»^(٤).

١ - فِي نَسْخَةِ «س» زِيَادَةٌ: بِأَمْرِ اللَّهِ.

٢ - أَبُو قَبِيْسٍ: اسْمُ الْجَبَلِ الْمَشْرِفِ عَلَى مَكَّةَ، وَقَالَ أَبُو الْمُنْذِرِ هَشَامٌ: كُنَّاهُ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ حِينَ اقْتَبَسَ مِنْهُ هَذِهِ النَّارَ - الَّتِي بِأَيْدِي النَّاسِ إِلَى الْيَوْمِ - مِنْ مَرَخَتَيْنِ نَزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ عَلَى أَبِي قَبِيْسٍ، فَاحْتَكَمْنَا، فَأَوْرَثَنَا نَارًا، فَاقْتَبَسَ مِنْهَا آدَمُ.

وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَمِي الْأَمِينُ، لِأَنَّ الرُّكْنَ كَانَ مُسْتَوْدَعًا فِيهِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١:

٨٠ - ٨١.

٣ - عَلِلَ الشَّرَائِعُ: ٢/٤٢٤، عِيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢: ٩١، وَعَنْهُمَا فِي الْبَحَارِ ٩٩: ٦/٢١٩ وَ ٧.

٤ - عَلِلَ الشَّرَائِعُ: ١/٤١٩، وَعَنْهُ فِي الْبَحَارِ ٩٩: ١٨٧/١٨ و ١٢: ١٧/١٠٥.

[٥٧٣/١٢] ومنه: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي بصير وزرارة ومحمّد بن مسلم كلّهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّ وجلّ خلق الحجر الأسود ثمّ أخذ الميثاق على العباد، ثمّ قال للحجر: التقمه، والمؤمنون يتعاهدون ميثاقهم»^(١).

[٥٧٤/١٣] ومنه: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن زياد القندي^(٢)، عن عبد الله بن سنان، قال: بينا نحن في الطواف إذ مرّ رجل من آل عمر، فأخذ بيده رجل فاستلم الحجر فانتهره وأغلظ له، وقال له: بطل حجّك، إنّ الذي تستلمه حجر لا يضرّ ولا ينفع، فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أما سمعت قول العمري لهذا الذي استلم الحجر فأصابه ما أصابه؟ فقال: «وما الذي قال له؟» قلت: قال له: يا عبد الله بطل حجّك، إنّما هو حجر لا يضرّ ولا ينفع.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «كذب ثمّ كذب ثمّ كذب، إنّ للحجر لساناً ذلقاً يوم القيامة، يشهد لمن وافاه بالموافاة.

ثمّ قال: إنّ الله تبارك وتعالى لما خلق السماوات والأرض خلق بحرين: بحراً

١ - علل الشرائع: ٥/٤٢٤، وعنه في البحار ٩٩: ١١/٢٢١.

٢ - زياد القندي: هو زياد بن مروان القندي أبو الفضل، وقيل: أبو عبد الله الأنباري القندي، مولى بني هاشم، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ووقف في الرضا عليه السلام، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام، واقتصر البرقي على الإمام الكاظم عليه السلام.

رجال النجاشي: ١٧١/٤٥٠، رجال الطوسي: ٤٠/١٩٨ و ٣/٣٥٠، رجال البرقي: ٤٩.

عذاباً وبحراً أجاجاً، فخلق تربة آدم ﷺ من البحر العذب وسن^(١) عليها من البحر الأجاج، ثم جبل^(٢) آدم فعركه عرك الأديم، فتركه ما شاء الله. فلما أراد أن ينفخ فيه الروح أقامه شبحاً، فقبض قبضة من كتفه الأيمن فخرجوا كالذرّ، فقال: هؤلاء إلى الجنة، وقبض قبضة من كتفه الأيسر وقال: هؤلاء إلى النار.

فأنطق الله عز وجل أصحاب اليمين وأصحاب اليسار، فقال أصحاب اليسار: لم خلقت لنا النار، (ولم يثبت لنا ذنب)^(٣)، ولم تبعث إلينا رسولا؟! فقال الله عز وجل لهم: ذلك لعلمي بما أنتم صائرون إليه، وإني سأبليكم، فأمر عز وجل النار فاستعرت. ثم قال لهم، تقحموا^(٤) جميعاً في النار، فإني أجعلها عليكم برداً وسلاماً، فقالوا: يارب إنما سألناك لأي شيء جعلتها^(٥) لنا؟ هرباً منها، ولو أمرت أصحاب اليمين ما دخلوها، فأمر الله عز وجل النار فاستعرت، ثم قال لأصحاب اليمين: تقحموا جميعاً في النار، فتقحموا جميعاً فكانت عليهم برداً وسلاماً، فقال لهم جميعاً: أليست بربكم؟ قال أصحاب اليمين: بلى طوعاً، وقال أصحاب الشمال: بلى كرهاً، فأخذ منهم جميعاً ميثاقهم وأشهدهم على أنفسهم.

١ - في العلل: سن؛ وهو بمعنى فُرّق. الصحاح ٥: ٢١٤٥ - سنن.

وسن بمعنى صبّ وأرسل الصحاح ٥: ٢١٤١ - سنن.

والمعنى الثاني أقرب لسياق الحديث.

٢ - جبل: وجبّله الله أي خلقه. الصحاح ٤: ١٦٥٠ - جبل.

٣ - في العلل: ولم تبين لنا. بدل ما بين القوسين.

٤ - قحم: رمى نفسه فجأة بلا رويّة. القاموس المحيط ٤: ١٦١ - قحم.

٥ - في نسخة «س»: خلقتها.

قال: وكان الحجر في الجنة، فأخرجه الله عزّ وجلّ فالتقم الميثاق من الخلق كلّهم، فذلك قوله عزّ وجلّ ﴿وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يُرجعون﴾^(١) فلما أسكن الله آدم عليه السلام الجنة وعصى، أهبط الله عزّ وجلّ الحجر فجعله في ركن بيته، وأهبط آدم على الصفا، فمكث ما شاء الله.

ثمّ رآه في البيت فعرفه وعرف ميثاقه وذكره، فجاء إليه مسرعاً فأكبّ عليه، وبكى عليه أربعين صباحاً تائباً من خطيئته، نادماً على نقضه ميثاقه.

قال: فمن أجل ذلك أمرتم أن تقولوا إذا استلتم الحجر: أمانتي أدّيتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة يوم القيامة^(٢).

[١٤/٥٧٥] ومنه: أبي عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد (قال: حدّثنا موسى بن عمر)^(٣)، عن ابن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، عن بكير بن أعين، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام لأيّ علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه، ولم يوضع في غيره؟ ولأيّ علة يقبل؟ ولأيّ علة أخرج من الجنة؟ ولأيّ علة وضع فيه موثيق العباد والعهد، ولم يوضع في غيره؟ وكيف السبب في ذلك؟ فخبّرني جعلت فداك، فإنّ تفكّري فيه لعجب.

قال: فقال عليه السلام: «سألت وأعضلت^(٤) في المسألة واستقصيت، فافهم وفرّغ قلبك وأصغ سمعك أخبرك إن شاء الله تعالى، إنّ الله تبارك وتعالى وضع الحجر

١ - آل عمران ٣: ٨٣.

٢ - علل الشرائع: ٦/٤٢٥، وعنه في البحار ٥: ٣٥/٢٤٥ و٩٩: ٢/٢١٧.

٣ - ما بين القوسين لم يرد في نسختي «س وض».

٤ - في نسختي «س وض»: وأغلظت بمعنى غلّظ عليه بالقول. الصحاح ٣: ١١٧٥ - غلظ.

وأعضلت بمعنى شدّدت وأعييت. الصحاح ٥: ١٧٦٦ - عضل.

الأسود، وهو جوهرة أُخرجت من الجنة إلى آدم عليه السلام فوضعت في ذلك الركن لعلّة الميثاق، وذلك أنّه لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريّتهم، حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان، وفي ذلك المكان تراءى لهم ربّهم، ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم عليه السلام.

فأول من يبايعه ذلك الطير، وهو والله جبرئيل عليه السلام، وإلى ذلك المقام يسند ظهره، وهو الحجّة والدليل على القائم عليه السلام، وهو الشاهد لمن وافى ذلك المكان، والشاهد لمن أدّى إليه الميثاق والعهد الذي أخذه الله على العباد.

وأما القُبلة والالتماس فلعلّة العهد تجديداً لذلك العهد والميثاق، وتجديداً للبيعة وليؤدّوا إليه ذلك العهد الذي أخذ عليهم في الميثاق، فيأتونه في كلّ سنة ليؤدّوا إليه ذلك العهد، ألا ترى أنّك تقول: أمانتي أدّيتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة. والله ما يؤدّي ذلك أحد غير شيعتنا، ولا يحفظ ذلك العهد والميثاق أحد غير شيعتنا، وإنّهم ليأتونه فيعرفهم ويصدّقهم، ويأتيهم غيرهم فينكروهم ويكذبهم، وذلك أنّه لم يحفظ ذلك غيركم فلکم والله يشهد، وعليهم والله يشهد بالخفر^(١) والجحود والكفر.

وهو الحجّة البالغة من الله عليهم يوم القيامة، يجيء وله لسان ناطق وعينان في صورته الأولى، يعرفه الخلق ولا ينكرونه، يشهد لمن وافاه وجدّد العهد والميثاق عنده بحفظ العهد والميثاق وأداء الأمانة، ويشهد على كلّ من أنكره وجحد ونسي الميثاق بالكفر والإنكار.

١ - أخفر: إذا نقض العهد وغدر به. الصحاح ٢: ٦٤٩ - خفر.

وفي نسخة «ض»: بالعقد، وفي نسخة «س»: بالجور.

وأما علّة ما أخرجه الله من الجنة، فهل تدري ما كان الحجر؟ قال: قلت: لا، قال ﷺ: «كان ملكاً عظيماً من عظماء الملائكة عند الله عزّ وجلّ، فلما أخذ الله الميثاق^(١) من الملائكة، كان أول من آمن به وأقرّ ذلك الملك، فاتّخذه الله أميناً على جميع خلقه فألقمه الميثاق وأودعه عنده، واستعبد الخلق أن يجدّوا عنده في كلّ سنة الإقرار بالميثاق والعهد الذي أخذ الله عليهم، ثمّ جعله الله تعالى مع آدم عليه السلام في الجنة، يذكره الميثاق ويجدّد عنده الإقرار في كلّ سنة، فلما عصى آدم عليه السلام وأخرج من الجنة أنساه الله العهد والميثاق الذي أخذه الله عليه وعلى ولده لمحمّد ﷺ ووصيّه صلوات الله عليه وجعله باهتاً حيراناً.

فلما تاب على آدم عليه السلام حول ذلك الملك في صورة درّة بيضاء، فرماه من الجنة إلى آدم عليه السلام وهو بأرض الهند، فلما رآه أنس إليه وهو لا يعرفه بأكثر من أنّه جوهرة، فانطقه الله عزّ وجلّ، فقال: يا آدم أتعرفني؟ قال: لا، قال: أجل استحوذ عليك الشيطان فأنساك ذكر ربّك، وتحول إلى صورته التي كان بها في الجنة مع آدم عليه السلام، فقال لآدم: أين العهد والميثاق؟ فوثب إليه آدم عليه السلام، وذكر الميثاق وبكى وخضع له، وقبّله وجدّد الإقرار بالعهد والميثاق.

ثمّ حول الله عزّ وجلّ إلى جواهر الحجر درّة بيضاء صافية تضيء، فحمله آدم عليه السلام على عاتقه إجلالاً له وتعظيماً، فكان إذا أعيأ حمله عنه جبرئيل عليه السلام حتى وافى به مكة، فما زال يأنس به بمكة، ويجدّد الإقرار له في كلّ يوم وليلة.

ثمّ إنّ الله عزّ وجلّ لما أهبط جبرئيل عليه السلام إلى أرضه وبنى الكعبة، هبط إلى ذلك المكان بين الركن والباب، وفي ذلك المكان تراءى لآدم حين أخذ الميثاق، وفي

ذلك الموضع ألقم الملك الميثاق، فلتلك العلة وضع في ذلك الركن، ونحى آدم من مكان البيت إلى الصفا، وحوّاء إلى المروة، أخذ الله الحجر بيده فوضعه في ذلك الركن، فلما أن نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن، فكبر الله وهللله ومجّده، فلذلك جرت السنّة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا.

وإنّ الله عزّ وجلّ أودعه العهد والميثاق، وألقمه إتياء دون غيره من الملائكة؛ لأنّ الله عزّ وجلّ لما أخذ الميثاق له بالربوبية، ولحمّد ﷺ بالنبوة، ولعليّ ﷺ بالوصية، اصطكت فرائض الملائكة.

وأول من أسرع إلى الإقرار بذلك الملك، ولم يكن فيهم أشدّ حباً لحمّد وآل حمّد ﷺ منه، فلذلك اختاره الله عزّ وجلّ من بينهم، وألقمه الميثاق فهو يحجي يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة، يشهد لمن وافاه إلى ذلك المكان وحفظ الميثاق»^(١).

[١٥/٥٧٦] ومنه: حدّثنا حمزة بن محمّد العلوي، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمداني، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد^(٢)، قال: حدّثنا سليمان بن جعفر^(٣)، عن الرضا ﷺ، قال: أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه ﷺ «أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه أخذ بطيخة ليأكلها، فوجدها مرّة، فرمى بها، وقال بعداً وسحقاً، فقيل له: يا أمير المؤمنين وما هذه البطيخة؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: إنّ الله تبارك وتعالى أخذ عقد مودتنا على كلّ حيوان ونبت، فما قبل الميثاق، كان

١ - علل الشرائع: ١/٤٢٩، وعنه في البحار ٩٩: ١٩/٢٢٣.

٢ - في نسخة «س» والمختصر المطبوع: الحسين بن أحمد.

٣ - في نسخة «س» زيادة: الجعفري.

عذباً طيباً، وما لم يقبل الميثاق كان ملحاً زعاقاً^(١)»^(٢).

[١٦/٥٧٧] حدَّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمته الله، قال: حدَّثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، قال: حدَّثنا عبد الله بن محمد الهمداني، عن إسحاق القمي، قال: دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك أخبرني عن المؤمن يزني؟ قال: «لا» قلت: فيلوط؟ قال: «لا» قلت: فيشرب المسكر؟ قال: «لا» قلت: فيذنب؟ قال: «نعم» قلت: جعلت فداك لا يزني ولا يلوط ولا يرتكب السيئات، فأَيُّ شيء ذنبه؟ قال: «يا إسحاق قال الله تبارك وتعالى ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾^(٣) وقد يلمّ المؤمن بالشيء الذي ليس فيه مراد».

قلت: جعلت فداك أخبرني عن الناصب لكم يطهر بشيء أبداً؟ قال: «لا» قلت: جعلت فداك فقد أرى المؤمن الموحد الذي يقول بقولي، ويدين الله بولايتكم، وليس بيني وبينه خلاف - يشرب المسكر، ويزني، ويلوط - وآتيه في حاجة، فأصيبه معبّس^(٤) الوجه، كالح^(٥) اللون، ثقيلاً في حاجتي بطيئاً فيها، وقد أرى الناصب المخالف لما أنا عليه ويعرفني بذلك، فآتيه في حاجة، فأصيبه طلق الوجه، حسن البشر، متسرّعاً في حاجتي، فرحاً بها، يحبّ قضاءها - كثير الصلاة، كثير الصوم، كثير الصدقة، يؤدّي الزكاة، ويُسْتودع فيؤدّي الأمانة -.

١ - الزُّعاق: الماء المرّ الغليظ لا يطاق شربه. القاموس المحيط ٣: ٢٤١ - زعق.

٢ - علل الشرائع: ٤٦٣/١٠، وعنه في البحار ٢٧: ٢٨٠/٢ و٦٦: ١٨/١٩٧.

٣ - النجم ٥٣: ٣٢.

٤ - في نسخة «ض»: فأجده مغبر.

٥ - الكلّوح: تكشّر في عبوس. الصحاح ١: ٣٩٩ - كلح.

قال: «يا إسحاق ليس تدرون من أين أوتيتم؟» فقلت: لا والله جعلت فداك إلا أن تخبرني، فقال لي: «يا إسحاق إن الله عز وجل لم يزل متفرّداً بالوحدانية، ابتداء الأشياء لا من شيء، فأجرى الماء العذب على أرض طيبة طاهرة سبعة أيام مع لياليها، ثم نضب^(١) الماء عنها، فقبض قبضة من صفاوة ذلك الطين - وهي طينتنا أهل البيت - ثم قبض قبضة من أسفل ذلك الطين - وهي طينة شيعتنا - ثم اصطفانا لنفسه، فلو أن طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى أحد منهم، ولا سرق، ولا لاط، ولا شرب المسكر، ولا اكتسب شيئاً ممّا ذكرت.

ولكن الله عز وجل أجرى الماء المالح على أرض ملعونة سبعة أيام ولياليها، ثم نضب الماء عنها، ثم قبض قبضة وهي طينة ملعونة من حمى مسنون^(٢)، وهي طينة خبال^(٣)، وهي طينة أعدائنا، فلو أن الله عز وجل ترك طينتهم كما أخذها لم تروهم في خلق آدميين، ولم يقرّوا بالشهادتين، ولم يصوموا، ولم يصلّوا، ولم يزكّوا، ولم يحجّوا البيت، ولم تروا أحداً منهم بحسن الخلق، ولكن الله تبارك وتعالى جمع الطينتين - طينتكم وطينتهم - فخلطهما وعركهما عرك الأديم ومزجها بالماء ين.

فما رأيت من أخيك المؤمن من (شر لفظ)^(٤) أو زلي، أو شيء ممّا ذكرت من شرب مسكر أو غيره، فليس من جوهريته، ولا من إيمانه، إنّما هو بمسحة الناصب، اجترح هذه السيئات التي ذكرت، وما رأيت من الناصب من حسن وجه وحسن

١ - نَضَبَ: أي غار في الأرض. الصحاح ١: ٢٢٦ - نضب.

٢ - الحمى المسنون: المتغيّر المنتن. الصحاح ٥: ٢١٣٩ - سنن.

٣ - طينة خبال: ما سال من جلود أهل النار، وهو صديد أهل النار. لسان العرب ١١: ١٩٨

والصحاح ٤: ١٦٨٢ - خبل.

خلق، أو صوم، أو صلاة، أو حجّ بيت، أو صدقة، أو معروف، فليس من جوهريّته إنّما تلك الأفاعيل من مسحة الإيمان، اكتسبها وهو اكتساب مسحة الإيمان» قلت: جعلت فداك فإذا كان يوم القيامة فمة^(١)؟ قال لي: «يا إسحاق لا يجمع الله الخير والشرّ في موضع واحد.

إذا كان يوم القيامة نزع الله عزّ وجلّ مسحة الإيمان منهم فردّها إلى شيعتنا، ونزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من السيّئات، فردّها على أعدائنا وعاد كلّ شيء إلى عنصره الأوّل الذي منه ابتداء، أما رأيت الشمس إذا هي بدت، ألا ترى لها شعاعاً زاخراً^(٢) متصلاً بها أو بائناً منها».

قلت: جعلت فداك الشمس إذا غربت بدا إليها الشعاع كما بدأ منها، ولو كان بائناً منها لما بدا إليها؟ قال: «نعم يا إسحاق كلّ شيء يعود إلى جوهره الذي منه بدأ» قلت: جعلت فداك تؤخذ حسناتهم فتُردّ إليّ، وتؤخذ سيّئاتنا فتُردّ إليهم؟ قال: «إي والله الذي لا إله إلّا هو» قلت: جعلت فداك أجدها في كتاب الله عزّ وجلّ؟ قال: «نعم يا إسحاق» قلت: أيّ مكان، قال لي: «يا إسحاق ما تتلو هذه الآية ﴿أولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً﴾^(٣) فلن يبدّل الله سيّئاتهم حسنات إلّا لكم ويبدّل الله لكم»^(٤).

ذكر لي بعض الناس أشكل عليه ما في هذا الحديث من قوله: «قبض قبضة،

١ - في نسخة «س وض»: قسّمه.

٢ - الشعاع الزاخر: إذا امتد وارتفع. الصحاح ٢: ٦٦٩ - زخر.

٣ - الفرقان ٢٥: ٧٠.

٤ - علل الشرائع: ١/٤٨٩، وعنه في البحار ٥: ٣٦/٢٤٦.

فقال: إلى الجنة ولا أبالي، وقبض قبضة، وقال: إلى النار ولا أبالي».

وقال كيف يجوز أن يخلق قوماً للنار في أصل الخلق، ثم يكلفهم طاعته وترك معصيته، وهل هذا إلا ينا في العدل وهو منزّه عنه سبحانه.

إعلم أن كلام آل محمد صلى الله عليه وعليهم لا يرد عليه اعتراض أبداً، وإنما يقع لعدم فهم السامع لمقصدهم وما عنوا به، وقد جاء في حديثهم عليهم السلام: إن الأرواح خلقت قبل الأبدان بألفي عام، وأمرها سبحانه وتعالى بالإقرار له بالربوبية، ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة، ولعلي ولأهل بيته عليه وعليهم السلام بالإمامة.

فمنهم من أقر بقلبه ولسانه، ومنهم من أقر بلسانه دون قلبه، وهو قوله سبحانه ﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون﴾^(١) ثم أمر الفريقين بدخول النار، فدخل من أقر بقلبه ولسانه، وقال الذي أقر بلسانه: يا رب خلقتنا لتحرقنا، فثبتت الطاعة والمعصية للأرواح من ثم.

ثم إنه سبحانه وتعالى لما أراد خلق الأجساد، خلق طينة طيبة وأجرى عليها الماء العذب الطيب، وخلق من صفوها أجسام محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

وخلق طينة خبيثة، وأجرى عليها الماء المالح الخبيث، ومزج الطينتين بمقتضى حكمته ولطفه، وعركهما عرك الأديم، فأصاب كلاً منها لطح الأخرى، فأسكن الأرواح المؤمنة أولاً في الطينة الطيبة، فلم يضرّها ما أصابها من لطح الأخرى، إذ ليس اللطح من سنخها وجوهرها، وأسكن الروح الكافرة في الطينة الخبيثة، ولم ينفعها ما أصابت من لطح الطينة الطيبة، إذ ليس هو من سنخها ولا معدنها.

فأصاب المؤمن السيئات بسبب المزاج، وأصاب الناصب الحسنات للمزاج، وقد ورد أنَّ حكمة المزاج اشتباه الصورتين، صورة المؤمن وصورة الناصب ولولاه لامتاز كلُّ منهما، وفي ذلك تعب المؤمن وقصده بالأذى، وحتى تشتبه الأعمال في الظاهر، حتى يعمل المؤمن في دولة الظالمين ولا يمتاز، وهذا في الأبدان خاصّة دون الأرواح.

فالقبضة المذكورة في الحديث كانت في الأبدان التي هي قالب الأرواح المؤمنة والكافرة، وهي تبع الأرواح في الخلق وفي التكليف والمعاد، فليس في الحديث إشكال مع هذا.

وأما تبديل سيئات المؤمن بحسنات الناصب، وحمل الناصب سيئات المؤمن، فقد جاء في الكتاب العزيز وفسّره آل محمد عليه وعليهم السلام بهذا، وهم أهل الذكر الذين يجب سؤالهم والردّ إليهم، وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم وهم هم بغير شكّ، ويجب التسليم لهم والردّ إليهم كما قال سبحانه ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت ويسلّموا تسليماً﴾^(١) وقد جاء في الحديث إنّما الكفر أن يحدث أحدكم بالحديث فلم يقبله فينكره، ويقول: ما كان هذا، وقد جاء عنهم عليهم السلام: «حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان» فالملك الغير المقرب لا يحتمله، والنبي الغير المرسل لا يحتمله، والمؤمن الغير الممتحن لا يحتمله، ألا ترى أن موسى عليه السلام حيث رأى من الخضر عليه السلام ما لا يعرفه، أنكره ولم يطق حمله حتى فسّره له، وهو بمكانه من الله وقربه منه.

وفي الحديث: «نجا المسلمون وهلك المتكلمون»^(١) و«البلاء موكل بالمنطق»^(٢).

[١٧/٥٧٨] ومن كتاب أمالي الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عليه السلام عن أبي الفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني عليه السلام بإسناده إلى أبي سعيد الخدري، قال: حجّ عمر بن الخطاب في إمرته، فلما افتتح الطواف حاذى الحجر الأسود، ومرّ فاستلمه ثمّ قبله، وقال: أقبلتك وإني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وآله بك حفيّاً، ولولا أني رأيته يقبلك ما قبلتك.

قال: وكان في القوم الحبيج علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «بلى والله إنه ليضر وينفع» قال: وبمّ قلت ذلك يا أبا الحسن؟ قال: «بكتاب الله تعالى» قال: أشهد أنك لذو علم بكتاب الله تعالى، وأين ذلك من كتاب الله؟ قال: «حيث أنزل الله عزّ وجلّ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾»^(٣).

وأخبرك أنّ الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام مسح ظهره، فأخرج ذريّته من صلبه نسماً في هيئة الذرّ، فالزمهم العقل، وقرّرهم أنّه الرب وأنهم العبيد، فأقرّوا له بالعبوديّة، وشهدوا على أنفسهم بالعبوديّة، والله عزّ وجلّ يعلم أنّهم في ذلك في منازل مختلفة، وكتب أسماء عبيده في رقّ، وكان لهذا الحجر يومئذٍ عينان ولسان

١ - تقدّم في باب التسليم من هذا الكتاب.

٢ - من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٧٢، روضة الواعظين: ٤٦٩، مشكاة الأنوار: ١٧٤، مسند

الشهاب ١: ٢٢٧/١٦١ و٢٢٨/١٦٢، الجامع الصغير ١: ٣٢١٩/٤٩٥ و٣٢٢٠.

٣ - الأعراف ٧: ١٧٢.

وشفتان، فقال له: افتح فاك؛ ففتح فاه، فألقمه ذلك الرقّ، ثمّ قال له: إشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة.

فلما أهبط آدم عليه السلام أهبط الحجر معه، فجعل في مثل موضعه من هذا الركن، وكانت الملائكة تحجّ هذا البيت من قبل أن يخلق الله آدم عليه السلام، ثمّ حجّه آدم عليه السلام، ثمّ حجّه نوح عليه السلام من بعده، ثمّ انهدم البيت ودرست قواعده، فاستودع الحجر من أبي قبيس.

فلما أعاد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بناء البيت وبناء قواعده، استخرجوا الحجر من أبي قبيس بوحي من الله عزّ وجلّ، فجعلاه بحيث هو اليوم من هذا الركن، فهو من حجارة الجنة، وكان لما أنزل في مثل لون الدرّ وبياضه، وصفاء الياقوت وضيائه، فسودّته أيدي الكفّار، ومن كان يلتمس به من أهل الشرك سواهم قال فقال عمر: لا عشت في أمة لست فيها يا أبا الحسن^(١).

[١٨/٥٧٩] من تفسير القرآن العزيز تأليف علي بن إبراهيم بن هاشم؛ وأمّا قوله ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾^(٢) فإنه قال الصادق صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى النَّاسِ لِلَّهِ بِالرَّبُوبِيَّةِ، وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّبُوءَةِ، وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِالْإِمَامَةِ.

ثم قال: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّكُمْ وَعَلِيٌّ إِمَامُكُمْ وَالْأئِمَّةُ الْهَادُونَ أَوْلِيَاؤُكُمْ؟ فقالوا: بلى - منهم إقرار باللسان، ومنهم تصديق بالقلب - فقال الله جلّ وعزّ لهم

١ - أمالي الطوسي: ١٠/٤٧٦، وعنه في البحار ٩٩: ١/٢١٦.

٢ - الأعراف ٧: ١٧٢.

﴿أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾^{(١)(٢)}.

فأصابهم في الذرّ من الحسد ما أصابهم في الدنيا، ومن لم يصدّق في الذرّ وبرسوله وبالأئمة في قلبه، وإنّما أقر بلسانه أنّه لم يؤمن في الدنيا بالله وبرسوله وبالأئمة في قلبه.

والدليل على تكذيبهم في الذرّ قول الله عزّ وجلّ لنبيّه ﷺ ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾^(٣) إِلَّا أَنْ الْحِجَّةَ كَانَتْ أَكْثَمَ عَلَيْهِمْ فِي الذَّرِّ، لِأَنَّ الْأَمْرَ مِنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ كَانَ مُشَافَهَةً.

[١٩/٥٨٠] ومنه: وأما قوله ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾^(٤).

فإنّه روي «أَنَّ هَذِهِ الْوَاوُ رَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ ﴿وَمِنْكَ﴾ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ، لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوَّلُ مَا أَخَذَ الْمِيثَاقَ أَخَذَ لِنَفْسِهِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ أَنَّهُ رَبُّهُمْ وَخَالَقُهُمْ»^(٥).

فروي عن العالم عليه السلام^(٦): أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي الذَّرِّ لَنَبِيِّ آدَمَ

١ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٢ - تفسير القمّي ١: ٢٤٧، وعنه في البرهان ٢: ٦٠٨ / قطعة من حديث ١١ و ٤: ٤١٨ / قطعة من حديث ١، وعنه في البحار ٥: ٢٣٦ / قطعة من حديث ١٢.

٣ - الأعراف ٧: ١٠١ ويونس ١٠: ٧٤.

٤ - الأحزاب ٣٣: ٧.

٥ - تفسير القمّي ٢: ١٧٦، وعنه في تفسير البرهان ٤: ٤١٨ / ٢.

٦ - لم أعتز على هذا القول للإمام الكاظم عليه السلام، بل وجدت نظيره عن الإمام الصادق عليه السلام في

﴿ألسن بر بكم﴾^(١) أول من أجابه وسبق إلى بلى رسول الله ﷺ وهو قوله ﴿واخذ أخذنا من النبيين ميثاقهم منك﴾ فقدّمه كما سبق إلى الإقرار، ثم قدّم من سبق بعده، فقال ﴿ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً﴾ فقدّم النبي ﷺ لأنه أفضل هؤلاء الخمسة - أولوا العزم - وذلك ردّ على من لم يفضل النبي ﷺ على الأنبياء، ثم قدّم بعده هؤلاء الأربعة على الأنبياء، فهم أفضل الأنبياء لأنه ذكر الأنبياء كلّهم أنه أخذ عليهم الميثاق في قوله ﴿واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾ ثم أبرز أفضلهم بالأسامي فقال ﴿منك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم﴾ فلما أبرزهم بأسمائهم علمنا أنهم أفضل الأنبياء.

ومثل قوله في الملائكة ﴿من كان عدوّاً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإنّ الله عدوّ للكاشرين﴾^(٢) فجبريل وميكائيل هم من الملائكة وهم أفضل من الملائكة كلّهم لأنه سماهما.

ومثله في الذنوب في قوله ﴿إنّما حرّم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ ثم سمّى بعضها، فقال: ﴿والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون﴾^(٣).

فهذه الأمور هي من الفواحش داخلة في جملتها ولكنّها أعظم الفواحش لأنه تعالى ذكرها بأسمائها، والحمد لله ربّ العالمين.

→ تفسير القمّي ١: ٢٤٦ - ٢٤٧، وعنه في تفسير البرهان ٤: ٤١٨، والبحار ٥: ١٢/٢٣٦ و ١٥:

١٧/٢٥ و ٢٦: ٢/٢٦٨.

١ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٢ - البقرة ٢: ٩٨.

٣ - الأعراف ٧: ٣٣.

﴿ألسن بر بكم﴾^(١) أول من أجابه وسبق إلى بلى رسول الله ﷺ وهو قوله ﴿واخذ أخذنا من النبيين ميثاقهم منك﴾ فقدّمه كما سبق إلى الإقرار، ثم قدّم من سبق بعده، فقال ﴿ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً﴾ فقدّم النبي ﷺ لأنه أفضل هؤلاء الخمسة - أولوا العزم - وذلك ردّ على من لم يفضل النبي ﷺ على الأنبياء، ثم قدّم بعده هؤلاء الأربعة على الأنبياء، فهم أفضل الأنبياء لأنه ذكر الأنبياء كلّهم أنه أخذ عليهم الميثاق في قوله ﴿واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾ ثم أبرز أفضلهم بالأسامي فقال ﴿منك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم﴾ فلما أبرزهم بأسمائهم علمنا أنهم أفضل الأنبياء.

ومثل قوله في الملائكة ﴿من كان عدوّاً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإنّ الله عدوّ للكاشرين﴾^(٢) فجبريل وميكائيل هم من الملائكة وهم أفضل من الملائكة كلّهم لأنه سماهما.

ومثله في الذنوب في قوله ﴿إنّما حرّم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾ ثم سمّى بعضها، فقال: ﴿والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون﴾^(٣).

فهذه الأمور هي من الفواحش داخلة في جملتها ولكنّها أعظم الفواحش لأنه تعالى ذكرها بأسمائها، والحمد لله ربّ العالمين.

→ تفسير القمّي ١: ٢٤٦ - ٢٤٧، وعنه في تفسير البرهان ٤: ٤١٨، والبحار ٥: ١٢/٢٣٦ و ١٥:

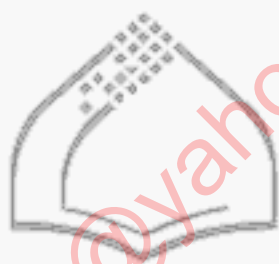
١٧/٢٥ و ٢٦: ٢/٢٦٨.

١ - الأعراف ٧: ١٧٢.

٢ - البقرة ٢: ٩٨.

٣ - الأعراف ٧: ٣٣.

۱۰



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

jabir.abbas@yahoo.com

الفهارس

﴿ ١ ﴾

فهرس الآيات القرآنيّة

الآية رقمها ص / ح



مركز تحقيقاتكمبيوتر
سورة البقرة

﴿ ٢ ﴾

٧٤ / ١٠٣	٥٥ - ٥٦	لن تؤمن لك حتى نرى الله جهرة... لعلكم تشكرون
٧٤ / ١٠٤	٥٧	وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المنّ
٤٩٦ / ٤٢٠	٧١	لا شيء فيها
٥٢١	٩٨	من كان عدواً لله وملائكته ورسله
١٧١ / ١٩٢	١٢٤	إني جاعلك للناس إماماً
٥١٢ / ٤٣٦	١٢٨	واجعلنا مسلمين لك ومن ذرّيتنا
٥١٢ / ٤٣٧	١٣٣	أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب
٥١٢ / ٤٣٧	١٣٦	قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا

٤٩٣/٤١٩	١٣٨	صبغة الله ومن أحسن من الله
١٩٢/١٩٢	١٤٣	وكذلك جعلناكم أمة وسطاً
٢٤٧/٢٤٣	١٧٣	إنما حرّم عليكم الميتة والدم ولحم
١٥٥/١٧٨	١٨٩	ليس البرّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها
٢٤٧/٢٥١	١٩٦	فمن تمتّع بالعمرة إلى الحج فما استيسر
١٨٧/٢٠٣	٢٠٨	يا أيّها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة
٥٢١/٤٧١	٢٢٢	إنّ الله يحبّ التوابين ويحبّ المتطهّرين
٢٤٧/٢٤١	٢٢٩	تلك حدود الله فلا تعتدوها
٧٤/١٠٤	٢٤٣	ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم
٧٦/١٠٥		
٧٤/١٠٤	٢٥٩	أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية

سورة آل عمران

﴿٣﴾

٥١٢/٤٣٦	١٩	إنّ الدين عند الله الاسلام
٥١٢/٤٣٨ و ٤٣٧	٥٢	مّن أنصاري إلى الله
٨٦/١١٢	٨١	وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين
١٠٢/١٣١		
٤٧٦/٤١١		
٤٧٧/٤١٢		

١١٦/١٥٠

٥١٢/٤٣٧

٨٣

وله أسلم من في السماوات

٥٢١/٤٧٣

٥٧٤/٥٠٩

٥١٦

٤٧٧/٤١٢

٨٤

قل آمنا بالله وما أنزل علينا

٢٦١/٢٦٧

٨٥

ومن يبتغ غير الإسلام ديناً

٥١٢/٤٣٦

٢٩٨/٢٩٠

١١٢

ويقتلون الأنبياء بغير حق

٤٨٦/٤١٦

١٤٢

أم حسبتم أن تدخلوا الجنة

٦١/٩٣

١٤٤

أفإن مات أو قتل

٢٠٢/٢١١

١٤٤

وما محمد إلا رسول قد خلت من

٨٥/١١١

١٥٧

ولئن قتلتم في سبيل الله أو متّم

٦١/٩٣

١٥٨

ولئن متّم أو قتلتم لآلى الله تحشرون

٦١/٩٣، ٥٥/٨٨

١٨٥

كلّ نفس ذائقة الموت

٣١/٦٣

٢٠٠

يا أيّها الذين آمنوا اصبروا وصابروا

سورة النساء

﴿٤﴾

٢٤٧/٢٤٩

٢٢

ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم من النساء

۲۴۷/۲۵۰	۲۴	فما استمتعتم به منهنّ فأتوهنّ أجورهنّ
۱۵۳/۱۷۶	۴۱-۴۲	فكيف إذا جئنا من كلّ أمة... الله حديثاً
۳۱۸/۳۰۳		
۴۵۸/۴۰۲		
۱۷۲/۱۹۳	۵۴	وآتيناهم ملكاً عظيماً
۱۷۵/۱۹۶	۵۴	فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة
۴۳۷/۳۷۲	۵۶	كلّما نضجت جلودهم بدلّناهم جلوداً
۱۶/۵۴	۵۸	إنّ الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات
۲۰۹/۲۲۰	۶۴	ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك
۲۱۰ و ۲۰۹/۲۲۰	۶۵	فلا وربّك لا يؤمنون حتى يحكّموك... ويسلموا
۲۱۱/۲۲۱		
۲۱۵/۲۲۳		
۲۱۹/۲۲۴		
۲۲۳/۲۲۶		
۵۱۷		
۲۴۷/۲۴۶	۸۰	من يطع الرسول فقد أطاع الله
۲۹۶/۲۸۹	۸۳	وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف
۴۵۸/۴۰۱	۸۸ و ۱۴۳	ومن يضلّل الله فلن تجد له سبيلاً
۵۲۱/۴۷۴	۱۳۰	يغني الله كلّاً من سعته

سورة المائدة

﴿٥﴾

١٩٧/٢٠٩	٣	اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم
٩٧/١١٩	٢٠	إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكاً
١٨٧/٢٠٣	٦٧	يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك
١٨٧/٢٠٣	٦٨	يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى
٢٤٧/٢٥٢	١٠٦	يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا
٢٤٧/٢٥٢	١٠٨-١٠٦	تحبسونهما من بعد.... واتقوا الله واسمعوا

سورة الأنعام

﴿٦﴾

٢٤٧/٢٤٦	٨	وقالوا لولا أنزل عليه... لجعلناه رجلاً
١٧٦/١٩٦	١٩	وأوحى إليّ هذا القرآن لتُذركم به
٣٥٠/٣٢٥	٧٥	وكذلك نرى إبراهيم ملكوت
٣٥٢/٣٢٦		
١٨٤/٢٠٠	٩٠	أولئك الذين هدى الله فبهداهم
٢٤٧/٢٥٢	٩١	قل من أنزل الكتاب الذي جاء به
٤٨٢/٤١٤	١١٠	ونقلب أفئدتهم وأبصارهم
٢٠٣/٢١٢	١٥٣	وأن هذا صراطي مستقيماً

سورة الأعراف

﴿٧﴾

٥٢١/٤٦٤	٣	اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ
٩١/١١٥	١٤	انظُرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ
٥٢١	٣٣	إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا
٤٣٨/٣٨٠	٤٣	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا
١٤٧/١٧١	٤٦	وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ
١٤٩ و ١٤٨/١٧٢		
١٥١ و ١٥٠/١٧٣		
١٥٢/١٧٤		
١٥٣/١٧٦		
١٥٥/١٧٤		
١٥٧/١٧٨		
١٥٨/١٧٩		
١٥٩/١٨٠		
٤٥٨/٤٠٢		
١٠٧/١٤١	٩٦	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا
١٤٦/١٨٦		
٤٧٨/٤١٢	١٠١	فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ
٥٠١/٤٢٣		

۵۷۹/۵۲۰

۳۱۸/۳۰۳

۱۴۵

وكتبنا له في الألواح من كلّ

۷۴/۷۴

۱۵۵

واختار موسى قومه سبعين رجلاً

۵۱۲/۴۳۸

۱۵۶

إنّا هدنا إليك

۳۵۸/۳۳۳

۱۷۲

وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريّتهم

،۴۴۰/۳۸۲

،۴۵۰/۳۹۵

،۴۵۶/۳۹۹

،۴۵۷/۴۰۰

،۴۶۱و۴۶۰/۴۰۳

،۴۶۲/۴۰۴

،۴۷۶/۴۱۰

،۴۷۸/۴۱۲

،۴۸۴/۴۱۵

،۴۹۱/۴۱۸

،۵۶۵/۵۰۰

،۵۷۸/۵۱۸

۵۲۱،۵۷۹/۵۱۹

۴۴۷/۳۹۴

۱۷۲

وأشهدهم على أنفسهم

،۴۴۳/۳۸۹

۱۷۲

ألست بربكم قالوا بلى

٤٤٩/٣٩٥

٤٥١/٣٩٦

٤٦٨/٤٠٧

٤٨٧/٤١٦

٤٩٨/٤٢٢

٤٧٦/٤١١

١٧٢

أن تقولوا يوم القيامة

٥٧٩/٥٢٠

٥٦٦/٥٠١

١٧٢

إنّا كنّا عن هذا غافلين

٥١٢/٤٣٤

١٨٧

يسئلونك عن الساعة أيّان



مركز تحقيقات كاميون سورة الأنفال

﴿٨﴾

٥١٢/٤٣٥

٣٩

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

٩١/١١٦

٤٨

إنّي أرى ما لا ترون

٣٥٤/٣٢٨

٦٢

هو الذي أيّدك بنصره

سورة التوبة

﴿٩﴾

٥١٢/٤٣٥

٣٣

هو الذي أرسل رسوله بالهدى

٩٩/١٢٢

٣٣

ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون

فهرس الآيات القرآنية

٢٤٧/٢٤٥	٧٦	وتولّوا وهم معرضون
٦١/٩٣	١١١	إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم
٦٩/٩٩		
٧٥/١٠٥		
٦٩/٩٩	١١٢	التائبون العابدون

سورة يونس

﴿١٠﴾

٨٠/١٠٨	٣٩	بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
٤٦٥/٤٠٦	٧٤	فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به
٥٦٧/٥٠٢		
٥١٢/٤٣٦	٩٠	وأنا من المسلمين

سورة هود

﴿١١﴾

٤٥٣/٣٩٧	٧	وكان عرشه على الماء
٢٣٢/٢٣٠	٢٣	الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا
٥٢١/٤٧٢	٨٣	وما هي من الظالمين ببعيد
٤٣٧/٣٧٢	١٠٨	عطاءً غير مجذوذ

سورة الرعد

﴿ ١٣ ﴾

٥٢١/٤٦٩	٧	إنما أنت منذر ولكل قوم هاد
٤٣٧/٣٧٧	٣٩	يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
٣١٨/٣٠٣	٤٣	قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم

سورة الحجر

﴿ ١٥ ﴾

٥٥/٨٩	٢	ربما يؤدّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين
٢٠٨/٢١٩		
٩١/١١٥	٣٨-٣٧	فإنك من المنظرين * إلى يوم الوقت المعلوم
٤٣٨/٣٨٠	٣٩	ربّ بما أغويتني

سورة النحل

﴿ ١٦ ﴾

١١/٥١	٢	ينزل الملائكة بالروح من أمره
٣٨٦	٤٣	فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم
٣١٨/٣٠٣	٨٩	ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكلّ
٢٤٧/٢٤٣ و ٢٤٢	٩٠	إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان وينهى عن
٢٤٧/٢٤٣	١١٥	إنما حرّم عليكم الميتة والدم

سورة الإسراء

﴿١٧﴾

١٣٨/١٦٤	٤	وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب
١٣٨/١٦٤	٥	بعثنا عليكم عبداً لنا أولي بأس شديد
١٣٨/١٦٤	٦	ثم رددنا لكم الكرة عليهم
٥٠٨/٤٣٠		
٥٢١/٤٦٩		
١٧/٥٥	٩	إنّ هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم
٤٣٧/٣٧٥	١٦	وإذا أردنا أن نهلك قرية
٦٥/٩٦	٧٢	ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة
٣٧٥/٣٤٦	٧٨	وقرآن الفجر إنّ قرآن الفجر
٩/٥٠	٨٥	ويسألونك عن الروح قل الروح
٣٨٨	٨٥	وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً
٤٣٧/٣٧٩ و ٣٧٧	٨٦	ولئن شئنا لنذهبنّ بالذي أوحينا
٢٤٧/٢٤٥	٩٤	أبعث الله بشراً رسولاً
٢٤٧/٢٤١	١٠٥	وبالحقّ أنزلناه وبالحقّ نزل

سورة الكهف

﴿١٨﴾

١١٥/١٥٠	٤٧	وحشرناهم فلم تغادر منهم أحداً
---------	----	-------------------------------

١١٨/١٥٢

سورة مريم

﴿١٩﴾

٥٠٩/٤٣١

٥٤

واذكر في الكتاب إسماعيل إنه

سورة طه

﴿٢٠﴾

٢٠٢/٢١١

٢-١

طه ﴿ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى

١٩٨/١٩٨

١٢٨ و ٥٤

إن في ذلك لآيات لأولي النهى

٤٦١/٤٠٤

١١٥

ولقد عهدنا إلى آدم من قبل

٥٩/٥٩

١٢٤

فإن له معيشة ضنكاً

١٥٣/١٧٦

١٣٤

ربنا لولا أرسلنا إليك رسولا فنتبع

٤٥٨/٤٠١

١٥٣/١٧٦

١٣٥

قل كل متربص فتربصوا

٤٥٨/٤٠١

سورة الأنبياء

﴿٢١﴾

٥٢١/٤٧٢

١٣-١٢

فلما أحسوا بأسنا ... لعلكم تستلون

٥٢١/٤٧١	١٥	فما زالت تلك دعواهم حتى
٢٤٧/٢٤٦	٢٣	لا يُسأل عمّا يفعل وهم يُسألون
٣٧٨/٣٥٠		
٥٥/٨٨	٣٥	كلّ نفس ذائقة الموت
٦١/٩٣		
١٠٧/١٣٩	٦٩	يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم
١٤٦/١٦٩		
٢٦٩/٢٧٢	٧٩	ففهمناها سليمان
١١٥/١٥٠	٩٥	وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون
١٢٨/١٥٩	١٠٥	ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر

سورة الحج

﴿٢٢﴾

٥٢١/٤٥٥	٢	تذهل كلّ مرضعة عمّا أرضعت
٤٨٣/٤١٤	٥	مخلّقة وغير مخلّقة
٤٥٦/٣٩٩	٣١	حنفاء لله غير مشركين به
١٦٣/١٨٤	٤٥	وبئر معطّلة وقصر مشيد
٥٢١/٤٣٦	٧٨	مَلّة أبيكم إبراهيم هو سمّاكم

سورة المؤمنون

﴿ ۲۳ ﴾

۲۰۸ / ۲۱۹	۱	قد أفلح المؤمنون
۲۲۹ / ۲۲۹		
۲۳۳ / ۲۳۱		
۲۶۱ / ۲۶۷		
۴۳۴ / ۳۶۸	۱۴	فتبارك الله أحسن الخالقين
۵۵ / ۸۸	۷۷	حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب
۴۳۸ / ۳۸۰	۱۰۶	ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا

مركز تحقیقات کامیویر علیہ السلام سورة النور

﴿ ۲۴ ﴾

۲۴۷ / ۲۵۴	۲۵ - ۲۳	إنّ الذين يرمون.... هو الحقّ المبين
۱۰۲ / ۱۳۲	۵۵	وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا
۱۱۶ / ۱۵۱		

سورة الفرقان

﴿ ۲۵ ﴾

۵۷۷ / ۵۱۵	۷۰	أولئك يبدّل الله سيئاتهم حسنات
-----------	----	--------------------------------

سورة الشعراء

﴿٢٦﴾

٥٣١/٤٨١	٤	إن نشأ ننزل عليهم من السماء
٥٣٣ و ٥٣٢/٤٨٢		
٥٢١/٤٧٤	٢٢٧	إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات

سورة النمل

﴿٢٧﴾

٥١٢/٤٣٦	٣٨	قبل أن يأتوني مسلمين
٣١٦/٣٠١	٤٠	قال الذي عنده علم من الكتاب
٥١٢/٤٣٧	٤٤	أسلمت مع سليمان لله ربّ
١١٨/١٥٢	٨٢	وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة
١١٩/١٥٤		
٥٣٩/٤٨٥		
٥٤٢/٤٨٦		
٥٤٣/٤٨٧		
٤٥٨		
٨٣ و ٨٢/١١٠	٨٣ - ٨٤	ويوم نحشر من كلّ أمة فوجاً... كنتم تعلمون
١١٤/١٤٩		
١١٩ و ١١٨/١٥٣		

٥٢١/٤٧٣

١٢٠/١٥٤

٩٣-٩١

إنّما أمرت أن أعبد.... آياته فتعرفونها

سورة القصص

﴿٢٨﴾

١١٦/١٥١

٥

ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا

١٢٨/١٥٩

٥١٢/٤٥٥

١٨٦/٢٠٢

٥١

ولقد وصّلنا لهم القول

١٦٠/١٧٢

٨٣

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون

٩٨/١٢٠

٨٥

إنّ الذي فرض عليك القرآن لرادك

١١٧/١٥١

١٢١/١٥٥

١٢٢/١٥٦

٥٤٨/٤٨٩

٥٥٠ و ٥٤٩/٤٩٠

سورة العنكبوت

﴿٢٩﴾

٥٢١/٤٦٤

٤٣

وتلك الأمثال نضربها للناس

فهرس الآيات القرآنية

كلّ نفس ذائقة الموت ٥٧ ٥٥/٨٨

٦١/٩٣

سورة الروم

﴿٣٠﴾

فطرة الله التي فطر الناس ٣٠ ٤٤٩/٣٩٥

٤٥٥ و ٤٥٤ / ٣٩٨

لا تبديل لخلق الله ٣٠ ٤٥٦/٣٩٩

سورة لقمان

﴿٣١﴾

ولئن سألتهم من خلق السماوات ٢٥ ٤٥٦/٤٠٠

عنده علم الساعة ٣٤ ٥٢١/٤٣٤

سورة السجدة

﴿٣٢﴾

قل يتوفاكم ملك الموت الذي ١١ ٣٨٥

ولنذيقنهم من العذاب الأدنى ٢١ ٥٥/٨٨

٥٥٢/٤٩١

أو لم يروا أنا نسوق ... إنهم منتظرون ٢٧ - ٣٠ ٥٢١/٤٧٤

سورة الأحزاب

﴿ ٣٣ ﴾

٢٤٧/٢٤٩	٦	النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم
٥٢١، ٥٨٠/٥٢٠	٧	وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
٢٤٧/٢٤٩	٥٣	ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله

سورة سبأ

﴿ ٣٤ ﴾

٨٨/١١٤	٢٨	وما أرسلناك إلا كافة للناس
١٢٣/١٥٦		
٥٤٨/٤٨٩		
٥٢١/٤٧٠	٥١	ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت

سورة فاطر

﴿ ٣٥ ﴾

٤٣٧/٣٧٧	١	يزيد في الخلق ما يشاء
---------	---	-----------------------

سورة يس

﴿ ٣٦ ﴾

٢٠٢/٢١١	٤ - ١	يس * والقرآن الحكيم.... صراط مستقيم
---------	-------	-------------------------------------

سورة ص

﴿٣٨﴾

هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب ٣٩ ١٧٣/١٩٤

٢٥٩/٢٦٦

٢٧١ و ٢٧٠ / ٢٧٣

٣٥٤/٣٢٨ ٧٥

خلقت يدي

٩١/١١٥ ٨١-٨٠

فإنك من المنظرين* إلى يوم الوقت المعلوم

سورة الزمر

﴿٣٩﴾

٢٤٣/٢٣٦

الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ١٨

٢٤٧/٢٥٥

٤٥

وإذا ذكر الله وحده

٥١٢/٤٤١

٧٤

الحمد لله الذي صدقنا وعده

سورة غافر

﴿٤٠﴾

١٢٤/١٥٧

١١

ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين

٥١٩/٤٦٣

٢٤٧/٢٥٥

١٢

ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم

٦٠/٩٢

٥١

إننا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة

۱۵۷/۱۲۴ و ۱۲۵.

۵۵۴/۴۹۲

۴۳۷/۳۷۷

۶۰

ادعوني أستجب لكم

۱۲۶/۱۵۸

۸۱-۸۲

ويريكم آياته.... وخسر هنالك الكافرون

سورة فصلت

﴿ ٤١ ﴾

۲۷۲/۲۷۴

۳۰

إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزل

سورة الشورى

مركز تحقیق کامیو پورہ (۴۲) سورہ

۵۰۵/۴۲۶ و ۴۲۵

۱۳

شرح لكم من الدين ما وصّى به

۱۸۴/۲۰۰

۱۳

أن أقيموا الدين ولا تتفرّقوا فيه

۵۱۲/۴۳۴

۱۷-۱۸

ما يدريك لعلّ الساعة ... ضلال بعيد

۲۱۴/۲۲۲

۲۳

ومن يقترب حسنة نزد له فيها

۸/۵۰، ۷ و ۶/۴۹

۵۲

وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا

سورة الزخرف

﴿ ٤٣ ﴾

۳۱۸/۳۰۳

۶۳

ولأبّين لكم بعض الذي تختلفون

فهرس الآيات القرآنية

٥٤٣

٤٤١/٣٨٣	٨١	قل إن كان للرحمن ولد فأنا
٤٩٨/٤٢٢		
٢٤٧/٢٤٤	٨٦	ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة
٤٦٥/٤٠٥	٨٧	ولئن سألتهم من خلقهم ليقولنّ
٥٦٧/٥٠٢		

سورة الدخان

﴿٤٤﴾

١٢٧/١٠٤	١٦-١٠	فارتقب يوم تأتي السماء... إنا منتقمون
---------	-------	---------------------------------------

سورة الأحقاف

﴿٤٦﴾

١٨٩/٢٠٤	٤	ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة
١٢٨/١٥٨	١٥	ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً

سورة محمد ﷺ

﴿٤٧﴾

٥١٢/٤٣٤	١٨	هل ينظرون إلا الساعة أن
---------	----	-------------------------

سورة الفتح

﴿٤٨﴾

٥١٢/٤٤٢	١٠	إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ
٤٤٦/٣٩٣	٢٩	سِيْمَاهُمْ فِي وُجُوْهِهِمْ

سورة ق

﴿٥٠﴾

٦٠/٩٢	٤٢-٤١	وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادَىٰ... ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ
١٢٩/١٦٠	٤٢	يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ
١٣٠/١٦٠	٤٤	يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا

سورة الذاريات

﴿٥١﴾

٩٤/١١٧	١٣	يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ
٢٦١/٢٦٧	٣٦	فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
٥١٢/٤٣٧		

سورة الطور

﴿٥٢﴾

١٣١/١٦٠	٤٧	وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ
---------	----	---

سورة النجم

﴿٥٣﴾

٤٧٦/٤١١	٩	قاب قوسين أو أدنى
٥٧٧/٥١٣	٣٢	الذين يجتنبون كبائر الإثم
٤٧١/٤٠٨	٥٦	هذا نذير من النذر الأولى
٤٧٩/٤١٣		
٤٩٩/٤٢٢		
٥٠١ و ٥٠٠/٤٢٣		



سورة القمر

﴿٥٤﴾

٥١٢/٤٣٤	١	اقتربت الساعة وانشق القمر
٣٨٧/٣٥٣	٤٧-٤٩	إن المجرمين في ضلال ... بقدر
٤٠٣/٣٦١		
٣٨٦/٣٥٣	٤٨-٤٩	ذوقوا مسّ سقر ... بقدر
٣٩٠/٣٥٥		

سورة الرحمن

﴿٥٥﴾

١٦٤/١٨٥	٤-١	الرحمن * علم القرآن علمه البيان
---------	-----	--------------------------------------

تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ٧٨ ١٦٠ / ١٨٢

سورة الواقعة

﴿ ٥٦ ﴾

السابقون السابقون * أولئك المقربون ١٠-١١ ٥٠٦ / ٤٢٨
 وظلّ ممدود... لا مقطوعة ولا ممنوعة ٣٠-٣٣ ١٦٣ / ١٨٤
 وفاكهة كثيرة * لا مقطوعة ولا ممنوعة ٣٢-٣٣ ٤٣٧ / ٣٧٢

سورة الحديد

﴿ ٥٧ ﴾

ليقوم الناس بالقسط ٢٥ ١٦٠ / ١٨٢

سورة الحشر

﴿ ٥٩ ﴾

وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه ٧ ٢٧١ و ٢٧٠ / ٢٧٣
 إني أخاف الله رب العالمين ١٦ ٩١ / ١١٦

سورة الممتحنة

﴿ ٦٠ ﴾

يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً ١٣ ٥٢١ / ٤٦٨

سورة الصف

﴿٦١﴾

٢٠٢/٢١١	٦	ومبشراً برسول يأتي من بعدي
٥٥/٨٨	٩	هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين
٩٩/١٢٢	٩	ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

سورة الجمعة

﴿٦٢﴾

٤٩٣	٤	ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
-----	---	----------------------------

سورة التغاين

﴿٦٤﴾

٤٦٦/٤٠٦	٢	فمنكم كافر ومنكم مؤمن
٤٨٠/٤١٣		
٤٨٥/٤١٥		
٤٩٢/٤١٨		
٥٠٢/٤٢٤		
٢٤٧/٢٤٥	٦	أبشر يهودونا فكفروا
٢٧٣/٢٧٥	٨	فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا

سورة الطلاق

﴿٦٥﴾

٢٤٧/٢٥٠	١	ومن يتعدّ حدود الله فقد ظلم نفسه
٢٠٢/٢١٢	١١-١٠	فاتّقوا الله يا أولي.... رسولاً

سورة القلم

﴿٦٨﴾

٢٠٢/٢١٢	٢-١	ن والقلم وما يسطرون* ما أنت بنعمة
١٣٢/١٦١	١٦-١٥	إذا تتلى عليه.... سنسمه على الخرطوم

سورة الحاقة

﴿٦٩﴾

١٩٥/٢٠٧	١٢	وتعيها أذن واعية
٢٤٧/٢٤٠		
٥٢١/٤٧٤	٢٤	كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم

سورة المعارج

﴿٧٠﴾

١٤٣/١٦٧	٤	في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة
---------	---	---------------------------------

سورة الجن

﴿٧٢﴾

٢٠٢/٢١١	٩	لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوكَ كَادُوا يَكُونُونَ
٤٨١/٤١٤	١٦	وَالْوِاسْتِقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لِأَسْقِينَاهُمْ
٥٠٤ و ٥٠٣/٤٢٤		
١٣٣/١٦١	٢٤-٢٥	حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ... رَبِّي لَهُ أَمَدٌ

سورة المزمل

﴿٧٣﴾

٢٠٢/٢١٢	١	يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ
---------	---	--------------------------

سورة المدثر

﴿٧٤﴾

٥٥/٨٨	١-٢	يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ
-------	-----	---

٨٨/١١٣

١٣٤/١٦٢

٢٠٢/٢١٢

٥٥/٨٨ ٣٦-٣٥

٨٨/١١٤

إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبَرِ * نَذِيرًا لِلْبَشَرِ

سورة النبأ

﴿٧٨﴾

يوم يُنفخ في الصور فتأتون أفواجاً ١٨ ١٣٩/١٦٥

سورة النازعات

﴿٧٩﴾

يوم ترجف الراجفة * تتبعها الرادفة ٧-٦ ٥٥٤/٤٩٢
 تلك إذا كرت خاسرة... فإذا هم بالساهرة ١٢-١٤ ٩٦/١١٨
 أنا ربكم الأعلى ٢٤ ٢٤٧/٢٤٣
 يسئلونك عن الساعة أيان مرسيها ٤٢ ٥١٢/٤٣٤

سورة عبس

﴿٨٠﴾

قُتل الإنسان ما أكفره... كلأ لما يقض ما أمره ١٧-٢٣ ١٣٥/١٦٢
 ١٣٦/١٦٣

سورة التكويد

﴿٨١﴾

وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ٢٩ ١٩٤/٢٠٦

سورة الطارق

﴿٨٦﴾

٥١٢/٤٥٥ ٩ تبلى السرائر

سورة الأعلى

﴿٨٧﴾

٢٦٣/٢٦٩ ٦ سنقرئك فلا تنسى

سورة الفجر

﴿٨٩﴾

٥٢١/٤٧٤ ٢٢ وجاء ربك والملك صفًا صفًا

سورة الضحى

﴿٩٣﴾

١٣٧/١٦٤ ٥-٤ وللآخرة خير لك... ربك فترضى

سورة القدر

﴿٩٧﴾

١٢/٥٢ ٤ تنزل الملائكة والروح فيها

سورة البينة

﴿ ٩٨ ﴾

١٨٨ / ٢٠٣ ٣ - ٢ صحفاً مطهرة ﴿ فيها كتب قيمة

سورة التكاثر

﴿ ١٠٢ ﴾

٥٢٥ / ٤٧٨ ٤ - ٣ كلاً سوف تعلمون ﴿ ثم كلاً
٥٢٥ / ٤٧٨ ٥ لو تعلمون علم اليقين
٥٢٥ / ٤٧٨ ٨ لتسئلنَّ يومئذٍ عن النعيم

سورة المسد

﴿ ١١١ ﴾

٣٧ / ٦٧ ١ تبَّتْ يدا أبي لهب

﴿٢﴾

فهرس الأحاديث الشريفة

ص / ح

مركز تحقيق كتاب المعصوم

الحديث

٤٢١/٣٦٤	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	آفة المجد عوائق القضاء
٣١١/٢٩٧	أبو جعفر <small>عليه السلام</small>	آلى الرحمن على الناكح والمنكوح
٤٩٠/٤١٧	علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	إبدأ أنت فابتهل إلى الله عز وجل
٥٢٣/٤٧٦	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	أبشروا ثم أبشروا إنما مثل أمتي
١٦٢/١٨٣	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	أبى الله أن يجري الأشياء إلا بالأسباب
٢٢/٥٧	الحسن والحسين <small>عليه السلام</small>	أتبعك هذا الفاجر فظننا أنه يريد
٢١٦/٢٢٣	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	أتدري بما أمروا؟ أمروا بمعرفتنا
٥٢٩/٤٨٠	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	اتركوه فقد روى عن غيره

٤٠٨/٣٦٢	أمير المؤمنين عليه السلام	الإتكال على القضاء أروح
٣١٤/٣٠٠	أبو عبد الله عليه السلام	أتى الحسين عليه السلام أناس فقالوا له
٥٣٦/٤٨٤	الإمام علي عليه السلام	أحدثك بسبعة أحاديث إلا أن
١٢٨/١٥٩	أبو عبد الله عليه السلام	الإحسان رسول الله ﷺ
١٢٣/١٥٦	أبو عبد الله عليه السلام	أخبرني عن رسول الله كان عاماً للناس؟
٥٠٢/٤٢٤	أبو عبد الله عليه السلام	أخذ الله إيمانهم بولايتنا يوم أخذ
٤٦٢/٤٠٤	أبو عبد الله عليه السلام	أخرج الله من ظهر آدم
٤٥٠/٣٩٥	أبو جعفر عليه السلام	أخرج من ظهر آدم ذريته
٤٥٦/٣٩٩		
٣١٥/٣٠٠	الإمام الحسين عليه السلام	أدركته رحمة الله حيث أنسي الحديث
١٥٣/١٧٥	أمير المؤمنين عليه السلام	إذا أدخل الرجل حفرة أنه ملكان
٣٢٩/٣١٢	رسول الله ﷺ	إذا أنا مت فاستق لي سبع قرب
٢٦٦/٢٧٠	أبو عبد الله عليه السلام	إذا حدثوكم بحديث عن الأئمة
٤٢٢/٣٦٤	أمير المؤمنين عليه السلام	إذا ضلّت المقادير بطلت التدابير
٢٧٦/٢٧٧	أبو عبد الله عليه السلام	إذا طلق الرجل امرأته ثلاثاً بانت منه
١٦/٥٥	أبو جعفر عليه السلام	إذا ظهرتم حكمتكم بالعدل الذي في...
٣٤٤/٣١٩	أبو جعفر عليه السلام	إذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس
٤٢٣/٣٦٤	أمير المؤمنين عليه السلام	إذا كان القدر لا يُردّ فالاحتراس
٤٣١/٣٦٦	أبو الحسن عليه السلام	الإرادة من المخلوق الضمير
٤٣٧/٣٧١	الإمام الرضا عليه السلام	ارفقوا بمتكلّم خراسان

٣٩٢/٣٥٦	أمير المؤمنين عليه السلام	أستتيبهم وإلا ضربت أعناقهم
١٢/٥٢	أبو عبدالله عليه السلام	استوجب زيارة الروح في ليلة القدر
٥١/٨١	رسول الله صلى الله عليه وآله	اسكن عليك السلام غير مهجور
٥٠٩/٤٣١	أبو عبدالله عليه السلام	اسماعيل مات قبل ابراهيم وإن
١٠٥/١٣٧	أبو عبدالله عليه السلام	أشهد أنك قتلت مظلوماً
٣٩٩/٣٥٩	علي بن أبي طالب عليه السلام	الأعمال على ثلاثة أحوال: فرائض و
١٤٤/١٦٧	أبو عبدالله عليه السلام	أفٍّ للدنيا أفٍّ للدنيا إنما الدنيا دار بلاء
٣٩٦/٣٥٧	أمير المؤمنين عليه السلام	أفرّ من قضاء الله تعالى إلى قدره
٥٤٨/٤٨٩	أبو جعفر عليه السلام	أفلا أخبرك بما هو أعظم من
٢١٤/٢٢٢	أبو جعفر عليه السلام	الإقتراف للحسنة هو التسليم لنا
٢٤/٥٩	أبو جعفر عليه السلام	الإقرار له بالعبودية والوحدانية
٩٦/١١٨	أبو عبدالله عليه السلام	أقول فيها ما قال الله عز وجلّ وذلك
٣٩٥/٣٥٧	أمير المؤمنين عليه السلام	ألا إن القدر سرّ من سرّ الله
٤٤٢/٣٨٦		
٣٨٧	أمير المؤمنين عليه السلام	ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه
٣٨٢/٣٥١	أبو عبدالله عليه السلام	الله أكرم من أن يفوض إليهم
٤٩١/٤١٨	أبو جعفر عليه السلام	الله سمّاه وهكذا أنزل في كتابه
٥١٦/٤٥٩	الامام الرضا عليه السلام	اللهم ادفع عن وليّك وخليفتك
٢٥٥/٢٦٣	علي بن الحسين عليه السلام	اللهم إن كان ضمرة بن سمرة ضحك
١٠٣/١٣٥	أبو محمد عليه السلام	اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا

٥١٧/٤٦٠	الصادقين <small>عليهما السلام</small>	اللهم كن لوليك فلان بن فلان
٢٦٢/٢٦٨	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	أليس من دينكما الرد إليّ؟
٣٤٢/٣١٩	أبو جعفر <small>عليه السلام</small>	أما ترضون أنّ أعداءكم يقتل
٥٤٥/٤٨٧	أبو جعفر <small>عليه السلام</small>	أما سمعت الحديث من أيك
٥٥٩/٤٩٦	أبو جعفر <small>عليه السلام</small>	أما لو قد قام قائمنا لقد رُدّت
٣٤٨/٣٢٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	أما والله إنها لحجّتي عليهم غداً
٢٦٨/٢٧١	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	أما والله لأضلّنه أما والله لأوهمنه
٢٦٨/٢٧١	أبو الحسن <small>عليه السلام</small>	أما والله لقد أفتيته بالهداية التي
٣١٠/٢٩٦	أبو جعفر وأبو عبدالله <small>عليهما السلام</small>	أما والله لو وجدت منكم ثلاثة مؤمنين
٢٧٨/٢٧٩	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	أما والله لو وجدت منكم ثلاثة...
٢٩٨/٢٩٠	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	أما والله ما قتلوهم بالسيوف ولكنهم
٥١٣/٤٥٨	الامام علي <small>عليه السلام</small>	أما والله ما لها ذنب وإن لها
٤٠١/٣٦٠	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	أما بعد فإنّ الاهتمام بالدنيا غير
٥٠٥/٤٢٥	الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>	أما بعد فإنّ محمداً <small>صلّى الله عليه وآله</small> كان أمين
٢٥/٦٠	الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	أما بعد فإنه من لحق بي منكم استشهد
٢٤٧/٢٣٨	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	أما بعد فإني أوصيك ونفسي بتقوى الله
٢٥١/٢٦٠	أبو جعفر <small>عليه السلام</small>	أما كتاب الله فحرّفوا وأما الكعبة
٢٩٠/٢٨٦	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	أما ما حدّثت به أصحابك فلا بأس به
٢٥٨/٢٦٥	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	أما من قتل معه مسلم لنا دونه ...
١٧٦/١٩٦	أبو جعفر <small>عليه السلام</small>	الإمام منا ينذر به كما أنذر رسول...

٢٨٣/٢٨٢	الإمام علي عليه السلام	أمت الحديث بالكتمان
٨/٥٠	أبو عبدالله عليه السلام	الأمر أعظم من ذلك وأوجب
٢٨٠/٢٨٠	أبو الحسن الأول عليه السلام	أمر الناس بخصلتين فضيعةوهما
٢٨٧/٢٨٥	العبد الصالح عليه السلام	
٤١٤/٣٦٣	أمير المؤمنين عليه السلام	الأمور بالتقدير وليست بالتدبير
٥٤٦/٤٨٨	أبو الحسن الرضا عليه السلام	أمير المؤمنين صلوات الله عليه الدابة
٣١٩/٣٠٤	أمير المؤمنين عليه السلام	إن أريتك رسول الله ﷺ حتى يخبرك
٤١٧/٣٦٢	أمير المؤمنين عليه السلام	إن جزعت جرى عليك القدر
٤١٦/٣٦٢	أمير المؤمنين عليه السلام	إن صبرت جرى عليك القدر
٤١٨/٣٦٣	أمير المؤمنين عليه السلام	إن عقدت إيمانك فارض بالمقضي
٤٠٢/٣٦١	أمير المؤمنين عليه السلام	إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل
٣٠٢/٢٩١	أبو الحسن موسى عليه السلام	إن كان في يدك هذه شيء فاستطعت
٥٥٥/٤٩٢	أبو عبدالله عليه السلام	إن آخر من يموت الإمام عليه السلام
٣٧٥/٣٤٤	علي بن الحسين عليه السلام	إن أبا بكر لما قدم رسول الله ﷺ إلى
٩١/١١٥	أبو عبدالله عليه السلام	إن إبليس قال ﴿انظرني إلى يوم﴾
٢٧٧/٢٧٨	أبو جعفر عليه السلام	إن أحب أصحابي إلي أفقهم
٣٨٦/٣٥٣	أمير المؤمنين عليه السلام	إن أرواح القدرية تعرض على النار
٢٩٣/٢٨٧	أبو عبدالله عليه السلام	إن أصحاب محمد ﷺ وعدوا سنة
٣٢٨/٣١١	أبو عبدالله عليه السلام	إن أكثر من ترى قردة وخنازير
٤٨/٧٦	أبو الحسن الرضا عليه السلام	إن الذي بلغك هو الحق

٤٦٠	أبو عبدالله عليه السلام	إِنَّ الَّذِي يَغْسِلُهُ جَدُّهُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٩٢/١١٧	أبو عبدالله عليه السلام	إِنَّ الَّذِي يَلِي حِسَابَ النَّاسِ قَبْلَ يَوْمِ
٤٥٢/٣٩٦	الامام الصادق عليه السلام	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخَى بَيْنَ الْأَرْوَاحِ
١٠٢/١٣١	أمير المؤمنين عليه السلام	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَدٌ وَاحِدٌ تَفَرَّدَ
٥٧٦/٥١٢	رسول الله ﷺ	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخَذَ عَقْدَ مَوَدَّتِنَا
٤٧٤/٤٠٩	أبو جعفر عليه السلام	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا
٤٨٩/٤١٧		
٤٩٥/٤٩٤ و ٤١٩		
٤٧٥/٤١٠	أبو عبدالله عليه السلام	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ مِيثَاقَ شِيعَتِنَا مِنْ
٥٦٢/٤٩٩	أبو عبدالله عليه السلام	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخَذَ مِيثَاقَ الْعِبَادِ
٥٧٩/٥١٩	الامام الصادق عليه السلام	إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى النَّاسِ لِلَّهِ
٣٨٥/٣٥٢	أبو عبدالله عليه السلام	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا جُمِعَ الْعِبَادُ
٣٩٣/٣٥٦		
٣٨٠/٣٥٠	أبو جعفر وأبو عبدالله عليه السلام	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ
٣٨١/٣٥١	أبو عبدالله عليه السلام	إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَكْلَفَ خَلْقَهُ
١٢٣/١٥٧	أبو عبدالله عليه السلام	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْرُ جِبْرِئِيلَ
١٦٥/١٨٥	أبو إبراهيم عليه السلام	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى...
٣٣٥	الامام الصادق عليه السلام	إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى جَعَلَ اسْمَهُ
١٩٤/٢٠٦	أبو الحسن الثالث عليه السلام	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَعَلَ قُلُوبَ
٤٦٤/٤٠٥	أبو عبدالله عليه السلام	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لَنَا شِيعَةً

٤٤٣/٣٨٩	إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق أبو جعفر عليه السلام
٤٦١/٤٠٣	
٥/٤٨	إن الله عز وجل خلق الأنبياء و... الإمام الباقر عليه السلام
٤١/٧١	إن الله عز وجل خلق جبلاً محيطاً بالدنيا أبو جعفر عليه السلام
٥٧٣/٥٠٧	إن الله عز وجل خلق الحجر الأسود أبو عبدالله عليه السلام
٤٦٥/٤٠٥	إن الله عز وجل خلق الخلق فخلق أبو جعفر عليه السلام
٥٦٧/٥٠٢	
٣٧٧/٣٤٨	إن الله عز وجل خلق الخلق فعلم ما هم أبو عبدالله عليه السلام
٤٢٦	إن الله عز وجل خلق نور محمد ﷺ الإمام الصادق عليه السلام
١٦٤/١٨٥	إن الله علم محمد القرآن أبو الحسن الرضا عليه السلام
٢٩٦/٢٨٩	إن الله تبارك وتعالى غير قوم بالاذاعة أبو عبدالله عليه السلام
١٩٩/٢١٠	إن الله عز وجل فرض العلم على ستة أبو عبدالله عليه السلام
٣١٦/٣٠١	إن الله تعالى فضل أولي العزم من الرسل أبو عبدالله عليه السلام
٢٧١/٢٧٣	إن الله عز وجل فوض إلى سليمان... أبو عبدالله عليه السلام
١٨٤/٢٠٠	إن الله عز وجل قال لنبيه ولقد وصيناك أبو عبدالله عليه السلام
٤٤٠/٣٨٢	إن الله عز وجل قبض قبضة من تراب علي بن الحسين عليه السلام
١٨٤/٢٠٠	إن الله عز وجل قد أخذ ميثاق كل نبي أبو عبدالله عليه السلام
٤٨٦/٤١٦	إن الله قد علم بما هو مكوّنه قبل أبو عبدالله عليه السلام
٣٣٢/٣١٣	إن الله لم يخل الأرض من عالم أبو عبدالله عليه السلام
٣٨٣/٣٥١	إن الله عز وجل لم يطع بإكراه ولم أبو الحسن الرضا عليه السلام

٤٤٤/٣٩٠	أبو جعفر <small>عليه السلام</small>	إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ لَمَّا أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ
٤٤١/٣٨٣	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ
٥٠٦/٤٢٨	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ
٥٧٤/٥٠٧	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
٤٩٦/٤٢٠	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهٖ
٤٧٩/٤١٣	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا ذَرَأَ الْخَلْقَ
٤٦٧/٤٠٦	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	إِنَّ اللَّهَ مِثْلَ لِي أُمَّتِي فِي الطَّيْنِ
٣٤٣/٣١٩	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَزَعَ الْخَوْفَ مِنْ قُلُوبِ
٣٤٩/٣٢٤	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِيَسْقِينَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
٤٨/٧٦	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَغْسِلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ
١٨/٥٦	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	إِنَّ الْإِمَامَ يَعْرِفُ نَظْفَةَ الْإِمَامِ
٤٦٩/٤٠٧	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	إِنَّ أُمَّتِي عَرَضَتْ عَلَيَّ عِنْدَ الْمِيثَاقِ
٣٦٧/٣٣٧	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	إِنَّ أَمْرَنَا سَرٌّ فِي سَرٍّ وَسَرٌّ مُسْتَسِرٌّ
٣٦٧/٣٣٧	أبو جعفر <small>عليه السلام</small>	إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا
٣١٣/٢٩٩	أبو جعفر <small>عليه السلام</small>	إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا
٣٦٤/٣٣٦	الامام علي <small>عليه السلام</small>	
١١٢/١٤٨	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَعْرِفُهُ
٣٧٤/٣٤١	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَقْرَبُهُ إِلَّا
٣٦٩/٣٣٨	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	إِنَّ أَمْرَنَا هَذَا مُسْتَوْرٍ مَقْنَعٌ بِالْمِيثَاقِ
٣/٤٧	الامام الباقر <small>عليه السلام</small>	إِنَّ الْأَوْصِيَاءَ <small>عليهم السلام</small> مُحَدَّثُونَ

٢٦٣/٢٦٨	أبو جعفر عليه السلام	إنَّ أوَّل سورة نزلت على رسول...
٤٨٢/٤١٤	علي بن أبي طالب عليه السلام	إنَّ أوَّل ما تغلبون عليه من الجهاد
٩٣/١١٧	أبو جعفر عليه السلام	إنَّ أوَّل من يرجع لجاركم الحسين عليه السلام
٥٨/٩١	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ أوَّل من يكرّ في الرجعة الحسين...
٤٤٥/٣٩٢	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ بعض قريش قال لرسول الله ﷺ
٤٦٨/٤٠٧		
٤٨٧/٤١٦		
٣٥٥/٣٣١	رسول الله ﷺ	إنَّ حديث آل محمد صعب مستصعب
٣١٢/٢٩٨	رسول الله ﷺ	إنَّ حديث آل محمد عظيم
٣٥٩/٣٣٣	أمير المؤمنين عليه السلام	إنَّ حديثنا صعب مستصعب خشن
٣٥٧/٣٣٢	أبو جعفر عليه السلام	إنَّ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله
٣٥٩/٤٠٢		
٣٥٨/٣٣٢	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله
٤٦٠/٤٠٢		
٣٧٢/٣٣٩	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله
٣٣٧/٣١٦	أبو الحسن عليه السلام	إنَّ حمامك هذا هدر الذكر على الأنثى
٥١٤/٤٥٩	النبي ﷺ	إنَّ الدابة معها العصا والميسم
٣٤٨/٣٢١	أبو جعفر عليه السلام	إنَّ رجلاً قال لعلي عليه السلام: يا أمير
١٠٧/١٣٩	الحسين بن علي عليه السلام	إنَّ رسول الله ﷺ قال لي: يا بني...
١٤٦/١٦٩		

٧٨/١٠٧	أبو جعفر عليه السلام	إنَّ رسول الله ﷺ وعلياً عليه السلام ...
١٠/٥١	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ الروح لا تمازج البدن ولا تواكله
٣٣٣/٣١٤	أبو جعفر عليه السلام	إنَّ عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكله الله
٤٥٨/٤٠١	أمير المؤمنين عليه السلام	إنَّ العبد إذا أدخل حفرته أتاه ملكان
٣١٨/٣٠٤	الامام الباقر عليه السلام	إنَّ العلم الذي نزل مع آدم عليه السلام
٣٦٢/٣٣٤	علي بن الحسين عليه السلام	إنَّ علم العلماء صعب مستصعب لا
٣٣١/٣١٣	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ علياً عليه السلام كان يوم قريضة والنضير
١٦١/١٨٣	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ علي بن الحسين عليه السلام أتى بعسل
٣٧٤/٣٤١	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ في الملائكة مقرّبين وغير مقرّبين
٣٤٥/٣٢٠	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ قائمنا إذا قام مدّ الله لشيعتنا
٣٩٧/٣٥٨	علي بن الحسين عليه السلام	إنَّ القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد
٣٨٤/٣٥٢	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ القضاء والقدر خلقان من خلق الله
٩٩/١٢١	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ لعلي عليه السلام في الأرض كرة
٥١٠/٤٣٢	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ لكل واحدٍ منّا صحيفة فيها ما يحتاج
٤٧/٧٦	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ لله عزّ وجلّ اثني عشر ألف عالم
٤٦/٧٥	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ لله عزّ وجلّ بالمشرق مدينة اسمها
٤٢/٧٢	أبو الحسن الرضا عليه السلام	إنَّ لله خلف هذا النطاق زبرجدة
٤٠/٧١	أبو الحسن بن علي عليه السلام	إنَّ لله مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب
٤٥/٧٤	أبو الحسن بن علي عليه السلام	إنَّ لله عزّ وجلّ مدينتين إحداهما ...
٣٩/٦٨	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ لله عزّ وجلّ مدينتين مدينة بالمشرق

٤٣٧/٣٧٦	الامام الرضا عليه السلام	إنَّ ما لم يزل لا يكون مفعولاً
٦٨/٩٩	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ مثل ابن ذر مثل رجل كان في بني
٨٩/١١٤	أمير المؤمنين عليه السلام	إنَّ المدثر هو كائن عند الرجعة
٤٢٩/٣٦٥	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ المرید لا يكون إلا لمراد معه
٢٢٩/٢٢٩	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ المسلمین هم المنتجبون يوم القيامة
٤١٥/٣٦٣	أمير المؤمنين عليه السلام	إنَّ من شغل نفسه بالمفروض عليه
٢٣٥/٢٣١	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ من قرّة العين التسليم إلينا
٤٤/٧٣	أبو جعفر عليه السلام	إنَّ من وراء شمسكم هذه أربعين...
١٤١/١٦٥	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ منّا بعد القائم عليه السلام اثنا عشر مهدياً
١٠٣/١٣٥	أبو محمد عليه السلام	إنَّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم
٢٢٣/٢٢٦	أبو جعفر عليه السلام	إنَّ مولى عثمان كان سبابة لعلي عليه السلام
٨٠/١٠٨	أبو عبدالله عليه السلام	إنَّ هذا الذي تسألون عنه لم يجيء أوانه
٣٨٤	ورد في الحديث	إنَّ ولد الزنا لا ينجب
٢٤٩/٢٥٧	رسول الله صلى الله عليه وآله	أنا أوّل قادم على الله تبارك وتعالى
٥٣٤/٤٨٣	الإمام علي عليه السلام	أنا دابة الأرض
٥٣٠/٤٨٠	الامام علي عليه السلام	أنا سيّد الشيب وفي سنّة من أيوب عليه السلام
٥١٥/٤٥٩	أمير المؤمنين عليه السلام	أنا صاحب العصا والميسم
٥٣٥/٤٨٣	علي بن أبي طالب عليه السلام	أنا عبدالله وأنا دابة الأرض
١١٤/١٤٩	أمير المؤمنين عليه السلام	أنا قسيم الجنة والنار لا يدخلها إلا
٥٢٥/٤٧٨		

١٦٦/١٨٧	أبو عبدالله عليه السلام	إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَمْ يَزَلْ اللَّهُ يَبْعَثُ مِنَّا
١٨٣/١٩٩	أبو جعفر عليه السلام	إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنَا
٩٧/١١٩	أبو عبدالله عليه السلام	الْأَنْبِيَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِبْرَاهِيمَ وَ...
٣٢٨/٣١١	أبو عبدالله عليه السلام	أَنْتُمْ فِي الْجَنَّةِ تَحْبِرُونَ وَبَيْنَ أَطْبَاقٍ
١١٨/١٥٢	أبو عبدالله عليه السلام	انْتَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَمِيرٍ...
١٥٠/١٧٣	أبو جعفر عليه السلام	أَنْزَلْتَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَالرِّجَالِ هُمُ الْأُئِمَّةُ
٢٣/٥٨	الإمام الرضا عليه السلام	أَنْسِيهِ لِيَنْفِذَ فِيهِ الْحُكْمَ
٢٨٢/٢٨١	أبو الحسن موسى عليه السلام	إِنَّكَ تَجِدُ فِي مِیْمَنَةِ الْمَسْجِدِ رَجُلًا
٢٦٧/٢٧٠	أبو عبدالله عليه السلام	إِنَّكَ لَمْ تَسْأَلْنِي عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ إِلَّا...
٣١٥/٣٠٠	الإمام الحسين عليه السلام	إِنَّكَ لَنْ تَطِيقَ حَمْلَهُ
٤١٩/٣٦٣	أبو جعفر عليه السلام	إِنَّكُمْ إِنْ رَضِيتُمْ بِالْقَضَاءِ طَابَتْ عَيْشَتُكُمْ
٤٢٠/٣٦٣	أبو جعفر عليه السلام	إِنَّكُمْ إِنْ صَبَرْتُمْ عَلَى الْبَلَاءِ وَشَكَرْتُمْ
٣١٤/٣٠٠	الإمام الحسين عليه السلام	إِنَّكُمْ لَا تَحْتَمِلُونَهُ وَلَا تَطِيقُونَهُ
٥٢٢/٤٧٦	رسول الله ﷺ	إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ السَّاعَةَ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا
٣٥٤/٣٢٨	أبو عبدالله عليه السلام	إِنَّمَا أُولُوا الْأَبْأَابِ الَّذِينَ عَمِلُوا بِالْفِكْرَةِ
٣٠٦/٢٩٥	أبو جعفر عليه السلام	إِنَّمَا شِيعَتُنَا الْخُرَّسُ
١٦/٥٤	أبو جعفر عليه السلام	إِنَّمَا عَنِي أَنْ يُوَدِّيَ الْإِمَامَ الْأَوَّلَ مِنَّا إِلَى
٥٢٣/٤٧٦	رسول الله ﷺ	إِنَّمَا مِثْلُ أُمَّتِي كَمِثْلِ حَدِيقَةِ أَطْعَمَ مِنْهَا
٣٧١/٣٣٩	أبو محمد عليه السلام	إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَلِكَ لَا يَحْتَمِلُهُ فِي جَوْفِهِ
١٦٩/١٩٠	أبو جعفر عليه السلام	إِنَّمَا هُوَ رُبْعُ النَّاسِ إِنَّمَا هُوَ وَلَدُ آدَمَ

٦٣/٩٤	أبو عبدالله عليه السلام	إنه بلغ رسول الله ﷺ عن بطنين...
٢٨٦/٢٨٤	أبو عبدالله عليه السلام	إنه ليس من احتمال أمرنا التصديق به
٣٧/٦٧	رسول الله ﷺ	إنها لم ترني ولن تراني
٤٤٧/٣٩٤	رسول الله ﷺ	إنني أول من أقرّ برّبي
٢٥٤/٢٦٢	رسول الله ﷺ	إنني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما
٣٦/٦٦	أبو عبدالله عليه السلام	إنني ذكرت نعمة الله عليّ فسجدت
٩٠/١١٥	أبو عبدالله عليه السلام	إنني سألت الله عزّ وجلّ في إسماعيل...
٢٥٢/٢٦١	رسول الله ﷺ	إنني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله...
٤٤٥/٣٩٢	رسول الله ﷺ	إنني كنت أول من آمن برّبي
٤٦٨/٤٠٧		
٤٨٧/٤١٦	رسول الله ﷺ	إنني كنت أول من آمن وأول من
٣٠٨/٢٩٦	أبو عبدالله عليه السلام	إنني لأحدث الرجل بالحديث فيذيعه
٣٥٣/٣٢٦	أبو جعفر عليه السلام	إنني لأعجب من قوم يتولّونا ويجعلونا
١٩٣/٢٠٦	أبو جعفر عليه السلام	إنني لأعرف من لو قام على شاطئ البحر أبو جعفر عليه السلام
٥٣/٨٢	أبو جعفر عليه السلام	إنني لفي عمرة اعتمرتها في الحجر
٤٣٧/٣٧٠	الإمام الرضا عليه السلام	أهي محدثة؟
٢٩٩/٢٩٠	أبو عبدالله عليه السلام	أوصى آدم عليه السلام إلى هابيل فحسده...
٣٧٥/٣٤٢	علي بن الحسين عليه السلام	أو كان كافراً؟ قط إنما كان لعلي حيث
٧٧/١٠٧	أبو عبدالله عليه السلام	أول من تنشق الأرض عنه ويرجع
٤٧٦/٤١٠	أبو عبدالله عليه السلام	أول من سبق إلى بلى رسول الله ﷺ

٩٨/١٢٠	أبو عبد الله عليه السلام	أول من يرجع إلى الدنيا الحسين...
٣٢٧/٣١٠	أبو جعفر عليه السلام	أولا أعطيك علامة الأئمة أو غيرهم
٢٨/٦٢	أبو عبد الله عليه السلام	أيّ إمام لا يعلم ما يصيبه ولا إلى...
٥٤٤/٤٨٧	أبو جعفر عليه السلام	أيّ شيء تقول الناس في هذه الآية
١١٣/١٤٨	أبو جعفر عليه السلام	أيّام الله ثلاثة يوم قيام القائم
٥٦/٨٩	أبو عبد الله عليه السلام	أيّام الله ثلاثة يوم يقوم القائم
٣٣٨/٣١٧	رسول الله عليه السلام	أيّتها الريح استعلي بإذن الله
٢٨٥/٢٨٣	أبو عبد الله عليه السلام	أيسرّكم أنّ هذا الأمر كان؟
٢٥١/٢٥٩	رسول الله ﷺ	أيّها الناس إني تارك فيكم الثقلين
١٠١/١٦٢	أمير المؤمنين عليه السلام	أيّها الناس سلوني قبل أن تفقدوني
٥٢١/٤٦٨	مركز تحقيق تكملة علوم الحديث	
٧٠/١٠٠	رسول الله ﷺ	أيّها الناس لأعرفنكم ترجعون بعدي...
٢٦٥/٢٧٠	أبو عبد الله عليه السلام	بحديث الأخير
٣٩٤/٣٥٧	أمير المؤمنين عليه السلام	بحر عميق فلا تسلكه
٣٣٩/٣١٨	رسول الله ﷺ	بغ بغ من كان خادمه جبرئيل عليه السلام
٣٨٨	ورد في الحديث	بعثنا معاشر الأنبياء نخاطب الناس
٣٧٦/٣٤٧	أمير المؤمنين عليه السلام	بفسخ العزم ونقض الهمم
٥٤/٨٣	رسول الله ﷺ	بل اسجدوا لله إنّ هذا الجمل يشكو...
٧٦/١٠٦	أبو جعفر عليه السلام	بل ردّهم إلى الدنيا حتى سكنوا الديار
٥٧٨/٥١٨	علي بن أبي طالب عليه السلام	بلى والله إنّّه ليضرّ وينفع

٥١٢/٤٣٩	أبو عبدالله عليه السلام	بلى والله ليُرى من ساعة ولادته
٢٤٤/٢٣٧	أبو عبدالله عليه السلام	بلغني أنك تزعم أن الخمر رجل
٢٢٨/٢٢٨	أبو عبدالله عليه السلام	بهذا نزل جبرئيل عليه السلام
٢٣١/٢٤٦		
٣٣٨/٣١٦	الإمام الحسن المجتبي عليه السلام	بيننا النبي ﷺ جالس مع أصحابه إذ
٥١٢/٤٥٤	أبو عبدالله عليه السلام	تثور سراياه على السفيناني إلى دمشق
٤٢٥/٣٦٤	أمير المؤمنين عليه السلام	تحرز رضا الله برضاك بقدره
٥١٢/٤٣٩	أبو عبدالله عليه السلام	تخاطبه الملائكة والمؤمنون
٥٤١/٤٨٦	رسول الله ﷺ	تخرج دابة الأرض ومعها عصا موسى
٥٣٣/٤٨٢	أبو جعفر عليه السلام	تخضع لها رقاب بني أمية
٤٢٦/٣٦٤	أمير المؤمنين عليه السلام	تذل الأمور للمقادير حتى يكون
٢١٩/٢٢٤	أبو عبدالله عليه السلام	التسليم في الأمر
٢٦١/٢٦٧	أبو عبدالله عليه السلام	تفسيرها قد أفلح المسلمون إن
٧٢/١٠١	أبو جعفر عليه السلام	تلك القدرة ولا ينكرها إلا القدرة
٣١٦/٣٠١	أبو عبدالله عليه السلام	تمصون الرواضع وتدعون النهر العظيم
٤١٣/٣٦٣	أمير المؤمنين عليه السلام	التوكل: التبري من الحول والقوة
٤٥٧/٤٠٠	أبو محمد العسكري عليه السلام	ثبتت المعرفة ونسوا الموقف
٥٦٥/٥٠٠	أبو جعفر عليه السلام	
٥٤/٨٤	أبو عبدالله عليه السلام	ثلاثة من البهائم تكلموا على عهد...
٤٨٤/٤١٥	أبو عبدالله عليه السلام	ثم أخذ عليهم بعد التصديق والإيمان

- ٥١٢/٤٥٥ ثم يخرج الصديق الأكبر أمير المؤمنين أبو عبدالله عليه السلام
- ٥١٢/٤٥١ ثم يخرج الفتى الحسن بن الصباح من أبو عبدالله عليه السلام
- ٤٧٣/٤٠٩ جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال أبو عبدالله عليه السلام
- ١١/٥١ جبرئيل الذي نزل على الأنبياء والروح أبو جعفر عليه السلام
- ٤١٢/٣٦٢ الجزع لا يدفع القدر ولكن يحبط الأجر أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٢٧/٣٦٤ جعل الله لكل شيء قدراً ولكل أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٤٨/٣٩٥ جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه أبو عبدالله عليه السلام
- ٥١٢/٤٣٣ حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت الامام الصادق عليه السلام
- ٤٢٨/٣٦٤ حدّ العقل النظر في العواقب والرضا أمير المؤمنين عليه السلام
- ٥٣٩/٤٨٥ حدّثني أخي أنه ختم ألف نبي وإني أمير المؤمنين عليه السلام
- ٣٦١/٣٣٤ حديثنا صعب مستصعب ذكوان أجرد أبو عبدالله عليه السلام
- ٣٦٠/٣٣٣ حديثنا صعب مستصعب ذكوان مقنع أبو عبدالله عليه السلام
- ٣٦٣/٣٣٥ حديثنا صعب مستصعب شريف كريم أبو عبدالله عليه السلام
- ٣٥٦/٣٣٢ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا أبو جعفر عليه السلام
- ٣٠٠/٢٩١ حسبك أن يعلم الله وإمامك الذي تأتم أبو عبدالله عليه السلام
- ٤٠٧/٣٦٢ الحسود غضبان على القدر أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٣٩/١٦٥ الحسين عليه السلام يخرج على أثر القائم عليه السلام أبو عبدالله عليه السلام
- ٤٢١/٤٦٤ الحمد لله الأحد المحمود الذي توحد أمير المؤمنين عليه السلام
- ٤٩٨/٤٢٢ حيث أخذ الله ميثاق بني آدم أبو عبدالله عليه السلام
- ٣٦٥/٣٣٧ خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم ممّا أبو عبدالله عليه السلام

٣٢٤ / ٣٠٨	أبو جعفر عليه السلام	خرجت مع أبي عليه السلام إلى بعض أمواله
٩ / ٥٠	أبو عبدالله عليه السلام	خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل
٥٠١ / ٤٢٣	أبو عبدالله عليه السلام	خلق الله جلّ وعزّ الخلق وهم أظلمة
٤٣٣ / ٣٦٧	أبو عبدالله عليه السلام	خلق الله المشيئة بنفسها
٦ / ٤٩	أبو عبدالله عليه السلام	خلق من خلق الله أعظم من جبرئيل
٤٩ / ٧٧	علي بن أبي طالب عليه السلام	دعاني رسول الله ﷺ فوجهني إلى...
٢٢ / ٥٨	أمير المؤمنين عليه السلام	دعاه فوالله ما أجلي إلا له
٣٠٤ / ٢٩٣	الإمام علي عليه السلام	دعوا الناس وما رضوا لأنفسهم
١٦٨ / ١٨٩	أبو جعفر عليه السلام	ذاك برهوت فيه نسمة كل كافر
١٦٤ / ١٨٥	أبو الحسن الرضا عليه السلام	ذاك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين...
١٢٧ / ١٥٨	أبو جعفر عليه السلام	ذلك إذا خرجوا في الرجعة من القبر
١٢٤ / ١٥٧	أبو عبدالله عليه السلام	ذلك في الرجعة
٦٩ / ٩٩	أبو جعفر عليه السلام	ذلك في الميثاق
٦٠ / ٩٢	أبو عبدالله عليه السلام	ذلك والله في الرجعة أما علمت أن...
١٢٥ / ١٥٧		
٥٥٤ / ٤٩٢	أبو عبدالله عليه السلام	﴿الراجعة﴾ الحسين بن علي عليه السلام
٥٢٨ / ٤٧٩	أمير المؤمنين عليه السلام	رجل بعثه الله إلى قومه فكذبوه وضربوه
١٢١ / ١٥٥	أبو جعفر عليه السلام	رحم الله جابراً بلغ من فقهه أنه كان
١١٧ / ١٥١	أبو جعفر عليه السلام	رحم الله جابراً لقد بلغ من علمه
١٤٤ / ١٦٧	أبو عبدالله عليه السلام	رحم الله المعلّى بن خنيس

٣٣٥/٣١٤	أبو جعفر عليه السلام	الرسول تأتيه الملائكة ظاهرين
٤١١/٣٦٢	أمير المؤمنين عليه السلام	الرضا بقدر الله يهون عظيم
٤٢٤/٣٦٤	أمير المؤمنين عليه السلام	الرضا بالقضاء يستدل على اليقين
٥٧٥/٥٠٩	أبو عبدالله عليه السلام	سألت وأعضلت في المسألة واستقصيت
٣٧٩/٣٥٠	أبو عبدالله عليه السلام	سئل رسول الله ﷺ عن الساعة
٤٢٧	الناحية المقدسة	السلام على محمد المنتجب وعلى
٥٢/٨٢	أبو عبدالله عليه السلام	سُم رسول الله ﷺ يوم خيبر فتكلم...
١٥٢/١٧٤	أبو عبدالله عليه السلام	سور بين الجنة والنار قائم عليه
٣٤٧/٣٢١	أبو عبدالله عليه السلام	الشيخ ملك الموت والذي جاء وأخرجه
٣٢٠/٣٠٦	علي بن الحسين عليه السلام	صار جماعة من الناس بعد موت
٤٩٣/٤١٩	أبو عبدالله عليه السلام	صُبع المؤمنون بالولاية في الميثاق
٢٠٥/٢١٤	رسول الله ﷺ	صدق ابناي ما زلت أنا وجبرئيل...
١٥٠/١٧٣	أبو جعفر عليه السلام	صراط بين الجنة والنار
٣٧/٦٧	أبو جعفر عليه السلام	صلّى رسول الله ﷺ ليلة فقرأ تبّت...
٣٨٨/٣٥٤	رسول الله ﷺ	صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام
٣٧/٦٧	أبو جعفر عليه السلام	ضرب بينهما حجاب أصفر
١٧٥/١٩٦	أبو عبدالله عليه السلام	طاعة الله مفروضة
١٧٢/١٩٣	أبو جعفر عليه السلام	الطاعة المفروضة
٣٣/٦٤	أبو الحسن الرضا عليه السلام	عافانا الله وإياك بأحسن عافية

٤٠٩/٣٦٢	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	العبد عبد وإن ساعده القدر
٥٢٢/٤٩١	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	﴿العذاب الأدنى﴾ دابة الأرض
٤٩٦/٤٠٦	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	عرف الله عز وجل إيمانهم بولايتنا
٤٨٠/٤١٣		
٤٩٢/٤١٨		
٥٧١/٥٠٥	أبو الحسن الرضا <small>عليه السلام</small>	علّة استلام الحجر إن الله تبارك وتعالى
٣٤٦/٣٦٦	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	العلم سبعة وعشرون حرفاً فجميع ما
٤٣٠/٣٦٦	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	العلم ليس هو المشيئة ألا ترى
٤٣٥/٣٦٩	العالم <small>عليه السلام</small>	علم وشاء وأراد وقدر وأبدا
٣٣٧/٣١٦	أبو الحسن <small>عليه السلام</small>	علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء
٥٤٧/٤٨٨	أبو ذر <small>رضي الله عنه</small>	علي <small>عليه السلام</small> دابة الأرض
٣٧٩/٣٥٠	رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	عند إيمان بالتجوم وتكذيب بالقدر
٢٠٩/٢٢٠	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	عنى بها علياً <small>عليه السلام</small> وتصديق ذلك
٣٤٩/٣٢٥	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	عين راحوما من الجنة شرب منها
٢٣٩/٢٣٣	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	فإن قال لك هذا أني قلته فلا تكذب به
١٠٤/١٣٦	أبو الحسن الثالث <small>عليه السلام</small>	فأنا مقرر بفضلكم محتمل لعلمكم
٣٢٩/٣١٢	الإمام علي <small>عليه السلام</small>	فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة
٢٤٠/٢٣٤	أبو عبدالله <small>عليه السلام</small>	فردّوه إلينا فإنك إذا كذبتّه فإنما تكذبنا
٤٥٦/٣٩٩	أبو جعفر <small>عليه السلام</small>	فطهرهم الله على المعرفة به
٤٥٥/٣٩٨	أبو جعفر <small>عليه السلام</small>	فطهرهم على التوحيد عند الميثاق

- ٤٣٧/٣٧٩ فكيف أخبر الله عز وجل أنه واحد حيّ الإمام الرضا عليه السلام
- ٢٧٥/٢٧٧ فلا يغفل فإن الناس عندنا على درجات أبو عبدالله عليه السلام
- ٢٣٤/٢٣١ فما تريد أتريد أن تكون إماماً...؟ أبو جعفر عليه السلام
- ٢٥٧/٢٦٤
- ٢/٤٦ فما وردت عليّ قضية إلا حكمت الإمام علي عليه السلام
- ١٢٨/١٥٩ فهل رأيتم أحداً يبشر بولد ذكر... أبو عبدالله عليه السلام
- ١٨٦/٢٠٢ في إمام بعد إمام أبو عبدالله عليه السلام
- ٦٥/٩٦ في الرجعة أحدهما عليه السلام
- ٤٠٠/٣٦٠ في كل قضاء الله عز وجل خيرة للمؤمن رسول الله صلى الله عليه وآله
- ١١٩/١٥٣ قال رجل لعمار بن ياسر: يا أبا اليقظان أبو عبدالله عليه السلام
- ١٣٨/١٦٤ قتل علي بن أبي طالب عليه السلام وطعن... أبو عبدالله عليه السلام
- ٨٥/١١١ القتل في سبيل علي وذريته عليهم السلام أبو جعفر عليه السلام
- ٢٠٨/٢١٩ قد أفلح المسلمون إن المسلمين هم... أبو جعفر عليه السلام
- ٢١٨/٢٢٤
- ٢٢٢/٢٢٥
- ٢٢٤/٢٢٦ أبو عبدالله عليه السلام
- ٢٣٣/٢٣١ أبو جعفر عليه السلام
- ٢٧٠/٢٧٢ قد بانث منه بثلاث أبو عبدالله عليه السلام
- ٢٨٥/٢٨٣ قد سألتكم ما هو أهون من هذا فلم... أبو عبدالله عليه السلام
- ٥٥٦/٤٩٣ قد قال: إنا عشر مهدياً ولم يقل إنا.. أبو عبدالله عليه السلام

٢٢٠ / ٢٢٤	أبو عبدالله عليه السلام	قد كشف لها عن الغطاء
٣٩٨ / ٣٥٩	رسول الله صلى الله عليه وسلم	قدّر الله المقادير قبل أن يخلق
٤٠٤ / ٣٦٢	أمير المؤمنين عليه السلام	القدر يغلب الحاذر
٤٠٥ / ٣٦٢	أمير المؤمنين عليه السلام	القدر يغلب الحذر
٤٠٦ / ٣٦٢	أمير المؤمنين عليه السلام	القدر ينسي الحفيظة
٦٧ / ٩٨	أبو جعفر عليه السلام	القدريّة تنكرها
٣٣٩ / ٣١٨	رسول الله صلى الله عليه وسلم	قوما فائتيا باب حجرة علي
٢٦٤ / ٢٦٩	أبو عبدالله عليه السلام	كأنك تريد أن تكون إماماً يقتدى بك
٨٤ / ١١٠	أبو عبدالله عليه السلام	كأنّي بحمران بن أعين وميسر بن ...
٥١٨ / ٣٦١	أبو عبدالله عليه السلام	كأنّي والله بالملائكة قد زاحموا
٥٤ / ٨٣	أبو عبدالله عليه السلام	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قاعداً
١٧٨ / ١٩٧	أبو عبدالله عليه السلام	كان علي بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه ...
٢٦٩ / ٢٧٢	أبو عبدالله عليه السلام	كان علي عليه السلام لا يعزل وأما أنا فأعزل
٢ / ٤٦	أبو عبدالله عليه السلام	كان يتلقاه به روح القدس
٥٧٤ / ٥٠٧	أبو عبدالله عليه السلام	كذب ثمّ كذب ثمّ كذب إنّ للحجر لساناً
٤٧٢ / ٤٠٨	أمير المؤمنين عليه السلام	كذبت ما أنت كما قلت إنّ الله
٤٥٣ / ٣٩٧	أبو عبدالله عليه السلام	كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولاً
٣٥٠ / ٣٢٥	أبو عبدالله عليه السلام	كشط الله لأبراهيم السماوات حتى نظر
٣٥٢ / ٣٢٦	أبو جعفر عليه السلام	كشطت له السماوات السبع حتى نظر
١١٥ / ١٥٠	أبو عبدالله عليه السلام	كلّ قرية أهلك الله أهلها بالعذاب

١٧٩/١٩٨	كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل أبو جعفر عليه السلام
٤٥٦/٤٠٠	كل مولود يولد على الفطرة رسول الله صلى الله عليه وآله
٣٧٥/٣٤٤	كل ما أسرع، ولست أريم حتى يقدم رسول الله صلى الله عليه وآله
٨١/١٠٩	كنت أشتكى - ونحن بمنى - شكوى... أبو جعفر عليه السلام
٣٤٠/٣١٨	كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله النبي صلى الله عليه وآله
٣٢٢/٣٠٨	كنت خلف أبي عليه السلام وهو على بغلته الإمام الباقر عليه السلام
٢٠٥/٢١٣	كنت في ضيعة لي فأقبلت نصف أمير المؤمنين عليه السلام
٦٦/٩٦	كنت مريضاً بمنى وأبي عليه السلام عندي أبو جعفر عليه السلام
٥١١/٤٣٣	الكوفة يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة أبو جعفر أو أبو عبدالله عليه السلام
٥٧/٩٠	كيف أنت إذا استيأست أمتي من المهدي رسول الله صلى الله عليه وآله
٤٧٣/٤٠٩	كيف لا يكون ذلك وهو ربنا تبارك أمير المؤمنين عليه السلام
٥٥٣/٤٩١	لأقتلن العمالقة في كتيبة النبي صلى الله عليه وآله
٥٦٨/٥٠٣	لأن حبه إيمان وبغضه كفر أبو عبدالله عليه السلام
٥٧٠/٥٠٥	لأن موافق الخلائق فيه أبو عبدالله عليه السلام
٢٠٦/٢١١	لأن ميرة المؤمنين منه وهو كان أبو جعفر عليه السلام
٥١٢/٤٣٧	لأنهم تمجسوا في السريانية وادّعوا أبو عبدالله عليه السلام
١٩١/٢٠٥	لا، إلا وأحدهما صامت لا يتكلم أبو عبدالله عليه السلام
٢٧/٦٢	لا، إنه يعلم قبل ذلك ليتقدم الإمام الرضا عليه السلام
٧٥/١٠٥	لا، ولكن من قتل من المؤمنين رد أبو جعفر عليه السلام
١٠٨/١٤١	لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط الإمام الرضا عليه السلام

٢٩١/٢٨٧	أبو عبدالله عليه السلام	لا تحدّث حديثنا إلّا أهلك
٤٤٦/٣٩٣	أبو عبدالله عليه السلام	لا تغتم لما رأيت من نزق أصحابك
٦٩/٩٩	أبو جعفر عليه السلام	لا تقرأ هكذا ولكن اقرأ التائبين ...
٤٤٦/٣٩٣	أبو عبدالله عليه السلام	لا تقل حسن السمّ، لأنّ السمّ
٧٩/١٠٧	أبو جعفر عليه السلام	لا تقولوا الجبت والطاغوت ولا تقولوا
٤٩٤	رؤي	
٢٤٥/٢٣٧	أبو عبدالله عليه السلام	لا تقولوا لكلّ آية هذا رجل وهذا رجل
١٦٠/١٨١	أبو جعفر عليه السلام	لا تقولوا هذا رمضان ولا جاء رمضان
٢٤٢/٢٣٥	أبو جعفر عليه السلام	لا تكذبوا الحديث أتاكم به مرجئ ولا ...
١٧٤/١٩٥	أبو عبدالله عليه السلام	لا تكون الأرض إلّا وفيها عالم يعلم
٢٦٣/٢٦٨	أبو جعفر عليه السلام	لا حجة عليه إنّما الحجة على من سمع
٥٥١ و ٥٥٠ / ٤٩٠	أبو عبدالله عليه السلام	لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى
٢٥٤/٢٦٢	أبو جعفر عليه السلام	لا يزال كتاب الله والدليل منّا عليه
٣١/٦٣	أبو عبدالله عليه السلام	لا يا أبا يوسف وإنّ ذلك ليبيّن في ...
٧١/١٠٠	أبو جعفر عليه السلام	لا يسأل في القبر إلّا من محض الإيمان
٩٥/١١٨	أبو إبراهيم عليه السلام	لترجعنّ نفوس ذهبت وليقتصّ يوم
٥٠٤/٤٢٤	رسول الله ﷺ	لجعلنا أظلمتهم في الماء العذب
١٠٦/١٣٨	رسول الله ﷺ	لقد أسرى بي ربي عزّ وجلّ فأوحى
١٨٥/٢٠١		
٧/٤٩	أبو جعفر عليه السلام	لقد أنزل الله عزّ وجلّ ذلك الروح على ...

٣١٧/٣٠٢	الامام الباقر <small>عليه السلام</small>	لقد سأل موسى <small>عليه السلام</small> العالم مسألة لم
٣٠٩/٢٩٦	أبو عبد الله <small>عليه السلام</small>	لقد كنتم الله الحقّ كتماناً كأنه أراد
٣٨٥	الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small>	لقد نفث الروح الأمين في روعي
٣٩٩	أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	لم أكن أعبد ربّاً لم أره
٢٦١/٢٦٧	أبو عبد الله <small>عليه السلام</small>	لم ينزل من السماء شيء أقلّ ولا أعزّ
٥٦٦/٥٠١	أبو عبد الله <small>عليه السلام</small>	لَمَّا أراد الله أن يخلق الخلق خلقهم
٥٧٢/٥٠٦	أبو عبد الله <small>عليه السلام</small>	لَمَّا أمر الله عزّ وجلّ إبراهيم وإسماعيل
٥١/٨١	أبو عبد الله <small>عليه السلام</small>	لَمَّا انتهى رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> إلى الركن...
٥٢٠	العالم <small>عليه السلام</small>	لَمَّا قال الله عزّ وجلّ في الذرّ لبني آدم
٥٠/٧٩	أبو جعفر <small>عليه السلام</small>	لَمَّا قُتل الحسين بن علي <small>عليه السلام</small> أرسل...
١٥/٥٣	أبو جعفر <small>عليه السلام</small>	لَمَّا قضى محمد <small>صلى الله عليه وآله</small> نبوّته واستكمل...
٢٦/٦٠	أبو عبد الله <small>عليه السلام</small>	لَمَّا كانت الليلة التي وُعد بها علي بن...
٤٩٧/٤٢١	أبو جعفر <small>عليه السلام</small>	لَمَّا وُلدت فاطمة <small>عليها السلام</small> أوحى الله تعالى
٥٦٩/٥٠٤		
٢٠/٥٧	الإمام الباقر <small>عليه السلام</small>	لو أجد ثلاثة رهط أستودعهم العلم
٢٠٤/٢١٣	أبو الحسن الرضا <small>عليه السلام</small>	لو أذن لنا لأخبرنا بفضلنا
٣٠٣/٢٩٢	أبو جعفر <small>عليه السلام</small>	لو أنّ عليّ أفواهكم أوكية لحدّثنا كلّ
٢١٠/٢٢٠	أبو عبد الله <small>عليه السلام</small>	لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده ثمّ قالوا
٣٠٥/٢٩٣	أبو الحسن الرضا <small>عليه السلام</small>	لو أنّا أعطيناكم ما تريدون كان شراً
٣٢/٦٣	أبو عبد الله <small>عليه السلام</small>	لو بقي على الأرض إثنان لكان...

إِعْتِذَارُ وَاسْتِذْرَاكُ

نعتذر من سقط هذه الصفحات حين تجليد الكتاب وقد اضطررنا أن
نلحقها بالكتاب بعد تجليده بحروف صغيرة

لو خلت الأرض من حجة طرفة عين الإمام الرضا عليه السلام	٢٤/٦٥	ما تقولون في الأرواح أنها جنود مجنّدة أبو عبد الله عليه السلام	٥٦٣/٤٩٩
لو رأيت عجيبة من عجائبي لكفرتم أمير المؤمنين عليه السلام	٣١٨/٣٢١	ما جاءكم مثلاً مثلاً يجوز أن يكون في أبو عبد الله عليه السلام	٢٥٦/٢٦٤
لو علم الناس كيف كان ابتداء الخلق أبو جعفر عليه السلام	٤٣٩/٣٨١	ما جاء فقير إلا بما متع به غني ورد في الحديث	٣٨٥
لو قد خرج قائم آل محمد عليه السلام أبو جعفر عليه السلام	٥٥٨/٤٩٥	ما ذنب إن كان الله تعالى يحب أن يهدى أبو عبد الله عليه السلام	٣٠٧/٢٩٥
لو قد قام القائم عليه السلام لأنكره الناس أبو عبد الله عليه السلام	٥٠٧/٤٢٨	ما على أحدكم إذا بلغه عنّا حديث لم أبو عبد الله عليه السلام	٢٣٨/٢٣٣
لو قد قام القائم عليه السلام لحكم بثلاث أبو عبد الله وأبو الحسن عليه السلام	٤٨٨/٤١٦	ما علمتم أنّه قولنا فالزموه أبو الحسن الثالث عليه السلام	٢٣٠/٢٢٩
لو كان الناس رجلين لكان أحدهما أبو عبد الله عليه السلام	٥٥٥/٤٩٢	ما في هذا الأمة أحد ير ولا فاجر إلا أبو جعفر عليه السلام	٥٥/٨٨
لو وجدت ثلاثة أسودهم لأعطيتهم أبو جعفر عليه السلام	٢٨١/٢٨١	ما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسوله أبو جعفر عليه السلام	٣٧٠/٣٢٨
ليجيش الحجر يوم القيامة مثل أبي سلمان عليه السلام	٥٧٩/٥٠٦	ما كل ما يعلم يقال عنهم عليه السلام	٤٩٤
ليس أحد من المؤمنين قتل إلا ... أبو عبد الله عليه السلام	١١٩/١٥٣	مالك لا تتكلم يا حمران أبو عبد الله عليه السلام	٣٧٣/٣٤٠
ليس أحد من المؤمنين قتل إلا سيرجع أبو عبد الله عليه السلام	٨٢/٢١	ما لله أمة أعظم مني فإذا رجعوا أمير المؤمنين عليه السلام	١٢٠/١٥٥
ليس بشيء أبو عبد الله عليه السلام	٢٧٦/٢٧٧	ما من شيء يحتاج إليه ابن آدم إلا ... أبو عبد الله عليه السلام	١٩٧/٢٠٩
ليس ذلك سواء لأن في المعلوم ليس الإمام الرضا عليه السلام	٤٣٧/٣٧٤	ما من مؤمن إلا وله ميتة وقلة أبو جعفر عليه السلام	٦٩/٩٩
ليس صفته نفسه أنّه مرید إخباراً الإمام الرضا عليه السلام	٤٣٧/٤٧٧	مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة في ... أبو عبد الله عليه السلام	١٠/٥١
ليس عليّ من مرضي هذا بأس أبو جعفر عليه السلام	٢٩/٦٢	مرة مرة أبو جعفر عليه السلام	٢٦٧/٢٧٠
ليس عند أحد شيء من حق ولا ميراث أبو جعفر عليه السلام	٢٨/٦٧	مرض أبو جعفر عليه السلام مرضاً شديداً أبو عبد الله عليه السلام	٢٩/٦٢
ليس كما يقولون إنّ ذلك في الرجعة أبو عبد الله عليه السلام	١١٥/١٥٠	المشيئة محدثة أبو عبد الله عليه السلام	٤٣٢/٣٦٧
ليس من قتل بالسيف كمن مات على ... أبو جعفر عليه السلام	٦١/٩٣	المشيئة والإرادة من صفات الأفعال الإمام الرضا عليه السلام	٤٣٦/٣٧٠
ليس من مؤمن إلا وله قلة وموتة أبو جعفر عليه السلام	٥٥/٨٧	مضى رسول الله ﷺ وخلف في أمته أبو عبد الله عليه السلام	٢٥٠/٢٥٨
ليس هكذا أنزلت إنما أنزلت ومن ينسج أبو عبد الله عليه السلام	٢٦١/٢٧٧	المقادير لا تدفع بالقوة والمغالية أمير المؤمنين عليه السلام	٤٦٠/٣٦٢
ليؤمنن برسول الله ﷺ وليصرنّ أبو عبد الله عليه السلام	٨٦/١١٢	من اتقى الله ينجي ومن أطاع الله يضاع الإمام الرضا عليه السلام	٤٣٤/٣٦٧
ما أحبّ ذلك لك ولكن جالس هؤلاء ... أبو عبد الله عليه السلام	٢٩٤/٢٨٨	من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة أبو جعفر عليه السلام	٤٣٦/٣٦٩
ما أحسب نيتكم ﷺ إلا سيطع عليكم أبو جعفر عليه السلام	٥٤٩/٤٩٠	من أذاع علينا شيئاً من أمرنا فهو مقنن ... أبو عبد الله عليه السلام	٢٦٧/٢٨٩
ما أكثر الضمير وأقلّ الحبيب الإمام الصادق عليه السلام	٣٢٦/٣١٠	من أراد أن يقابل شيعة الدجال فليقابل أمير المؤمنين عليه السلام	٦٤/٩٦
ما أنزل الله هذه الآيات إلا في القدرة أبو عبد الله عليه السلام	٣٨٧/٣٥٢	من أين جئت يا أعرابي أبو جعفر عليه السلام	١٦٨/١٨٨
ما بعث الله عز وجل نبياً إلا بغاتم أبو عبد الله عليه السلام	٥٠٠/٤٢٣	من زعم أن الله تبارك وتعالى يأمر رسول الله ﷺ	٣٧٨/٣٤٨
ما بعث الله نبياً من لدن آدم عليه السلام إلا أبو عبد الله عليه السلام	١١٦/١٥٠	من سرّه أن يستكمل الأيمان فليقل أبو عبد الله عليه السلام	٢٦١/٢٦٦
ما بعث الله نبياً من لدن آدم فلهما جزاً أبو جعفر وأبو عبد الله عليه السلام	٤٧٧/٤١٢	من سمع من رجل أمراً لم يعط به علماً أبو جعفر عليه السلام	٢٢٧/٢٨٨
ما ترك الله الأرض يفرع عالم أبو جعفر عليه السلام	٣٢٤/٣١٤	من صلى على النبي وآله فمعنى أنّي الإمام الصادق عليه السلام	٤٥١/٣٩٦

١١٢/١٤٥	زين العابدين عليه السلام	هذه أحاديثنا صحيحة	٥٦١/٥٠٠	من علامة المؤمن أن تكون فيه حدة	أبو عبدالله عليه السلام
٥٣١/٤٨١	ابن عباس عليه السلام	هذه تركت فينا وفي بني أمية	٢٤٨/٢٥٥	من قال هذا فهو مشرك بالله عز وجل	أبو عبدالله عليه السلام
١٤٨/١٧٢	أبو جعفر عليه السلام	هم الأئمة عليهم السلام	٣٨٦	من لم يرض بقضائي ولم يصبر علي قدسي	
١٥٧/١٧٩	أبو جعفر عليه السلام	هم الأئمة من أهل البيت عليهم السلام	٤٠٠/٣٦٠	من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري قدسي	
٢٧٢/٢٧٤	أبو عبدالله عليه السلام	هم الأئمة عليهم السلام ويجري فيمن استقام	٦٢/٩٤	من مات من المؤمنين قتل ومن قتل	أبو الحسن الرضا عليه السلام
١٥٦/١٧٨	أبو جعفر عليه السلام	هم أكرم الخلق على الله تبارك وتعالى	١٧٣/١٩٤	من مات وليس عليه إمام مات ميتة	أبو جعفر عليه السلام
٤٨٣/٤١٥	أبو جعفر عليه السلام	هم القدر الذين خلقهم الله من صلب آدم	٢٨٣/٣٥٢	من يضبط حدود هذا الكلام فقد خضم	الإمام الرضا عليه السلام
٢٤٣/٢٣٩	أبو جعفر عليه السلام	هم المسلمون لآل محمدا عليه السلام إذا ...	٢٥٥/٢٦٣	موت القعدة تخفيف على المؤمن	علي بن الحسين عليه السلام
٥٥/٨٩	أبو جعفر عليه السلام	هو أنا إذا خرجت أنا وشيعتي	٣٠٤/٢٩٣	الناس ثلاثة أصناف: صنف بين بنورنا	الإمام علي عليه السلام
٢١١/٢٢٢	أبو عبدالله عليه السلام	هو التسليم له في الأمور	١٥٩/١٨٠	نحن أصحاب الأعراف من عرفنا ...	أبو عبدالله عليه السلام
١٨٨/٢٠٤	أبو جعفر عليه السلام	هو حديثنا في صنف مطهرة من الكذب	١٥٨/١٧٩، ١٥١/١٧٤	نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم	أمير المؤمنين عليه السلام
٤١٩/٤٦٣	أبو جعفر عليه السلام	هو خاص لأقوام في الرجعة بعد الموت	١٤٧/١٧١	نحن أولئك الرجال الأئمة منا	أبو جعفر عليه السلام
٥٢٨/٤٨٤	أمير المؤمنين عليه السلام	هو علي تكلمك أنك	٢٠٠/٢١٠	نحن أولوا الذكر ونحن أولوا العلم	أبو جعفر عليه السلام
٤٣٨/٣٨٠	أبو الحسن الرضا عليه السلام	هو الهندسة ووضع الحدود من البقاء	١٩٢/٢٠٦	نحن الشهداء على الناس بما عندنا من	أبو جعفر عليه السلام
٢٣٢/٢٣٠	أبو عبدالله عليه السلام	هو والله الإخبارات	١٩٨/٢٠٩	نحن والله أولوا النهي	أبو عبدالله عليه السلام
٢٢١/٢٢٥	أبو جعفر عليه السلام	هو والله التسليم وإلا فالذبح	١٨٢/١٩٩	نحن وورثة الأنبياء وورثة كتاب الله	أبو عبدالله عليه السلام
٢٠٣/٢١٢	أبو عبدالله عليه السلام	هو والله علي عليه السلام هو والله الميزان	٥٣٢/٣٨٣	التداء من السماء باسم رجل واسم أبيه	أبو جعفر عليه السلام
٤٥٤/٣٩٨، ٤١٩/٣٩٥	أبو عبدالله عليه السلام	هي الإسلام فطرحهم الله حين أخذ	٢٩٠/٣٥٤	نزلت هذه الآية في القدرية ﴿ذوقوا﴾	أبو جعفر عليه السلام
٥٤٢/٤٨٧	أمير المؤمنين عليه السلام	هي دابة تاكل خبزاً وخبلاً وزيتاً	٥٠٦/٤٢٨	نطق الله عز وجل بهذا يوم ذرأ الخلق	أبو عبدالله عليه السلام
٤٢٧/٤٨٤	أمير المؤمنين عليه السلام	هي دابة مؤمنة تقرأ القرآن وتؤمن	١٠٠/١٢٢	نعم إنه سميت كان أبو بكر معه في الغار	أبو عبدالله عليه السلام
١٢٩/١٦٠	أبو عبدالله عليه السلام	هي الرجعة	١٤٥/١٦٨	نعم إنه كان له صديق مؤاخ له	أبو عبدالله عليه السلام
٤٤٦/٢٩٩	أبو جعفر عليه السلام	هي القطرة التي فطر الناس عليها	٩١/١١٦	نعم إنها لكزات وكزات ما من إمام	أبو عبدالله عليه السلام
٥٩/٩١	أبو عبدالله عليه السلام	هي والله للخصاب	٢٣/٥٨	نعم حتى يتقدم في الأمر	الإمام الرضا عليه السلام
١٨٧/٢٠٢	أبو جعفر عليه السلام	هي الولاية	٤٧٨/٤١٢	نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف	أبو عبدالله عليه السلام
١٨٧/٢٠٢	أبو جعفر عليه السلام	هي ولايتنا	١٣٦/١٦٣	نعم نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام	أبو جعفر عليه السلام
٥١٢/٤٥٠	هيئات يا مفضل والله ليردن وليحضرن	أبو عبدالله عليه السلام	١٧٧/١٩٧	نعم وأكثر من ذلك فاسأل عما يدلك	الإمام الرضا عليه السلام
٥٠٨/٤٣٠	صاحب الزمان عليه السلام	وأجبه إلى يرب فاهدم العجيرة	٤٣/٧٣	نعم والله لله عز وجل قباب كثيرة	أبو عبدالله عليه السلام
٥٤٨/٤٨٩	أبو جعفر عليه السلام	وأراك والله ستقول أن علياً راجع إلينا	٢١/٥٧	نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير...	أبو عبدالله عليه السلام
٣١٨/٣٠٣	أبو جعفر عليه السلام	والله إيانا عنى وعلي عليه السلام وأفضلنا	٧٤/١٠٢	نعم وبذلك يابن الكوا أفتيه عني أخبرك	أمير المؤمنين عليه السلام
٥٩/٩١	أبو عبدالله عليه السلام	والله فاك في الرجعة يأكلون المذرة	٥٢٠/٤٦٣	نعم يا أبا بصير إحداهما أطول من	أبو عبدالله عليه السلام
١٦١/١٨٣	علي بن الحسين عليه السلام	والله لأعلم من أين هذا العسل وأين...	١٧٣/١٩٤	نعم يا أبا عبيدة إنه إذا قام قائم آل...	أبو جعفر عليه السلام
٥٦٩/٥٠٥	أبو جعفر عليه السلام	والله لقد قطعها الله بالعلم وعن الطمئ	٣٢٢/١٠٨	نعم يابن العم إذا كان في كل موسم	الإمام الباقر عليه السلام
٢١٥/٢٢٣	أبو عبدالله عليه السلام	والله لو آمنوا بالله وحده وأقاموا الصلاة	٥٢٥/٤٧٨	التعظيم الذي أتم الله عليكم بمحمد وآل	أبو عبدالله عليه السلام
٣٦٢/٣٢٤	علي بن الحسين عليه السلام	والله لو علم أبو ذر ما في قلبه سلمان	٣٢٧/٣١٠	هذا الذي ترى هو السواد الأعظم	أبو جعفر عليه السلام
٤٦٠/٤٩٧	أبو جعفر عليه السلام	والله ليمتكن رجل منا أهل البيت	٢٢٨/٢٢٨	هذا رجل من السلسلة إن المسلمين	أبو عبدالله عليه السلام
١٤٢/١٦٦، ١١٠/١٤٣	أبو جعفر عليه السلام	والله ليمتكن منا أهل البيت رجل بعد...	١١٢/١٤٦	هذا علم خاص لا يسع الأمة جهله	أمير المؤمنين عليه السلام
٣٠/٦٣	أبو جعفر عليه السلام	والله ما ترك الله الأرض منذ قبض آدم...	٢٣٧/٢٣٢	هذا من المسلمين إن المسلمين هم	أبو عبدالله عليه السلام

فهرس الأحاديث الشريفة

٥٧٩

٥٠٨ / ٤٢٩	صاحب الزمان عليه السلام	يا بن مهزيار ألا أبشرك الخبر أنه	٢٨٦ / ٢٨٤	أبو عبد الله عليه السلام	والله ما الناصب لنا حرباً بأشدّ مؤونة
٥٧٧ / ٥٦٤	أبو عبد الله عليه السلام	يا إسحاق إن الله لم يزل منتظراً	٢٣٦ / ٢٣٢	أبو عبد الله عليه السلام	والله هذا هو الحق المبين
٥٧٧ / ٥٦٥	أبو عبد الله عليه السلام	يا إسحاق لا يجمع الله الخبير والشر في	١٢٣ / ١٦٦	أمير المؤمنين عليه السلام	والله يابن صفاء لولا عهد من رسول
٢٥٣ / ٢٦٢	رسول الله صلى الله عليه وسلم	يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين	١٠٢ / ١٣٢	أمير المؤمنين عليه السلام	وأنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا
٢٩ / ٦٣	أبو جعفر عليه السلام	يا بني إن الذي جاءني فأخبرني أنني	١٠٢ / ١٣٣	أمير المؤمنين عليه السلام	وأنا الذي احتج الله به عليكم
١٤٦ / ١٦٩	رسول الله صلى الله عليه وسلم	يا بني إنك ستساق إلى العراق	١٠٢ / ١٣٤	أمير المؤمنين عليه السلام	وأنا الذي أنزلني ربي اسمه وكلمته ...
٣٢٤ / ٣٠٩	الإمام الصادق عليه السلام	يا بني هذا جدك الحسين عليه السلام	١٠٢ / ١٣٢	أمير المؤمنين عليه السلام	وأنا صاحب الجنة والنار أسكن أهل ...
١ / ٤٥	الإمام الحسين عليه السلام	يا جعبد يحكم آل داود	١٠٢ / ١٣٢	أمير المؤمنين عليه السلام	وأنا كلمة الله التي يجمع بها المفرق
٥٦١ / ٤٩٧	الإمام الرضا عليه السلام	يا حسن إنه ستكون فتنة صباء صلب	٣٠١ / ٢٩١	أبو جعفر عليه السلام	وأي شيء أفر اللين من النقية
٢٧٩ / ٢٧٩	أبو عبد الله عليه السلام	يا حفص إني نهيت المعنى من أمر	٤٠٣ / ٣٦١	أبو عبد الله عليه السلام	وجدت لأهل القدر أسماء في كتاب الله
٣٧٣ / ٣٤٦	أبو عبد الله عليه السلام	يا حمران مد المطعم بينك وبين العالم	٢٩٥ / ٢٨٨	علي بن الحسين عليه السلام	وددت والله أنني اقتديت خصلتين
٢٥ / ٦٠	أبو عبد الله عليه السلام	يا حمزة إني سأحدثك في هذا الحديث	١٩٠ / ٢٠٤	أبو عبد الله عليه السلام	ورأته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن علي ...
٤٣٧ / ٣٧٥	الإمام الرضا عليه السلام	يا خراساني ما أكثر غلطك أفليس	١٩٥ / ٢٠٧	أبو عبد الله عليه السلام	وعنها أذن أمير المؤمنين عليه السلام من الله
٥٦٦ / ٥٠١	أبو عبد الله عليه السلام	يا داود ولا تتأوؤة عليهم في الصناعات	٣٧٦ / ٣٠٢	أبو عبد الله عليه السلام	وعندنا والله علم الكتب كله
٥٢٤ / ٤٧٧	أمير المؤمنين عليه السلام	يا رسول الله يأتي المنازل أنزلهم إذا	٣٨٨	الإمام الصادق عليه السلام	وقفت عند كل ما انتبه عليك
٦١ / ٩٣	أبو جعفر عليه السلام	يا زبارة قول الله أقصد من قولك	٢٤١ / ٢٣٤	أبو الحسن الأول عليه السلام	ولا تقل لما يملكه عتاً أو ينسب إلينا
٢٢٦ / ٢١٧	أبو جعفر عليه السلام	يا سالم إن الإمام هادي مهدي لا يدخله	٣٠٥ / ٢٩٣	أبو جعفر عليه السلام	ولاية الله أسرها إلى جبرئيل عليه السلام
١٤٩ / ١٧٢	أبو جعفر عليه السلام	يا سعد آل محمد الأعراف لا يدخل	٧٣ / ١٠٢	أبو جعفر عليه السلام	ولسوف يرجع جاركم الحسين بن ...
١٥٥ / ١٧٧	أبو جعفر عليه السلام	يا سعد أنما أعراف لا يدخل الجنة ...	٤٥٨ / ٤٠٦	النبي صلى الله عليه وسلم	وليكتم في هذا الزمان علي عليه السلام
٤٦٣ / ٤٠٤	أبو الحسن عليه السلام	يا سليمان أتت قرابة المؤمن فأنه	٢٢٥ / ٢٢٧	أبو جعفر عليه السلام	وما أنت وذلك إنما كلف الله الناس
٢٨٩ / ٢٨٦	أبو عبد الله عليه السلام	يا سليمان إنكم على أمر من كنتم أعزّه	١٠٤ / ١٣٧	أبو الحسن الثالث عليه السلام	ومكنتي في دولتك وأحياناً في
٤٣٧ / ٣٧٢	الإمام الرضا عليه السلام	يا سليمان هل يعلم الله عز وجل جميع	١٠٤ / ١٣٧	أبو الحسن الثالث عليه السلام	ونصرتي لكم معذة حتى يصحي لله
٢٤ / ٥٩	أبو جعفر عليه السلام	يا عبد الله ما أوسل الله نبياً من أنبيائه	١٤٣ / ١٦٧	أبو عبد الله عليه السلام	وهي كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون ملكه
٣١٨ / ٣٠٣	الإمام الباقر عليه السلام	يا عبد الله ما تقول في علي وموسى و	١٧٠ / ١٩٢	أبو جعفر عليه السلام	وبع سالم ما يدرى سالم ما منزلة الإمام
٣٣٦ / ٣١٥	أبو عبد الله عليه السلام	يا عبد العزيز أندري ما تقول هذه النجعة	١٩٦ / ٢٠٨	أمير المؤمنين عليه السلام	ويحك إن أعلاه علم وأسفله طعام
٥٢١ / ٤٦٨	أبو عبد الله عليه السلام	يا عجباً كل العجب بين جمادى ورجب	٤٣٤ / ٣٦٨	الإمام الرضا عليه السلام	ويحك يا فتح إن الله إرادتين ومشيئين
١٩ / ٧٧	رسول الله صلى الله عليه وسلم	يا علي إذا صرت بأعلى عقبة أفقي	١٤٠ / ١٢٥	أبو عبد الله عليه السلام	ويقبل الحسين عليه السلام في أصحابه الذين
١١٨ / ١٥٢	رسول الله صلى الله عليه وسلم	يا علي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله	٤٢٤ / ٣٩١	أبو عبد الله عليه السلام	يا آدم بروحي نطق وتضطف طبعك قدسي
٢٠٦ / ٢١٥	رسول الله صلى الله عليه وسلم	يا علي إن الله عز وجل أشهدك معي ...	١١١ / ١١٢	رسول الله صلى الله عليه وسلم	يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواء
١١١ / ١٤٤	رسول الله صلى الله عليه وسلم	يا علي أنت وصي علي أهل بيتي	١٠٩ / ١٤٢	أبو عبد الله عليه السلام	يا أبا حمزة إن منا بعد القائم أحد بشر
١٥٤ / ١٧٧	رسول الله صلى الله عليه وسلم	يا علي إنك والأوصياء من بعدي	٨٧ / ١١٢	أبو جعفر عليه السلام	يا أبا حمزة لا ترفعوا علياً فوق ما ...
٥٢٤ / ٤٧٧	رسول الله صلى الله عليه وسلم	يا علي إنما مثل هذه الأئمة كمثل القيت	٥٤٨ / ٤٩٥	أبو جعفر عليه السلام	يا أبا حمزة لا يقوم القائم عليه السلام إلا على
٥٢٤ / ٤٧٧	رسول الله صلى الله عليه وسلم	يا علي إنما مثل هذه الأئمة مثل حديقة	٢٧٣ / ٢٧٥	أبو عبد الله عليه السلام	يا أبا خالد النور والله الأئمة
١١١ / ١٤٣	رسول الله صلى الله عليه وسلم	يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً	٣٦٤ / ٣٦٦	أبو جعفر عليه السلام	يا أبا الربيع حديث تعضده الشيعة
٥٢٤ / ٤٧٧	رسول الله صلى الله عليه وسلم	يا علي بنا ختم الله وبنا فتح الإسلام	٦٣ / ٩٥	أبو عبد الله عليه السلام	يا أبا ناسم السلام من ظهر الكوفة
٣٨٧	النبي صلى الله عليه وسلم	يا علي ثلاث لا يطبقها أحد من هذه	٢٥٩ / ٢٦٦	أبو عبد الله عليه السلام	يا بن أسيم إن الله عز وجل فوض إلي
٢٨٢ / ٢٨٢	أبو عبد الله عليه السلام	يا علي ذلك رجل مثل كان يكتم إيمانه	٢٧٠ / ٢٧٢	أبو عبد الله عليه السلام	يا بن أسيم إن الله تبارك وتعالى ...

مختصر البصائر

٢٦١/٢٦٧	أبو عبدالله عليه السلام	يا يونس سلم تسلم	٥٢٤/٤٧٧	رسول الله ﷺ	يا علي كيف تهلكه أنه أنا أولها
٤٣٨/٢٧٩	أبو الحسن الرضا عليه السلام	يا يونس لا تقل بقول القدرية	٤٧٠/٤٠٧	رسول الله ﷺ	يا علي لقد منبت لي أمي في الطين
٢٥٤/٢٢٨	أبو عبدالله عليه السلام	يا يونس من زعم أن له وجهاً كالوجوه	٢٣٦	النبي ﷺ	يا علي ما عرف الله إلا أنا وأنت
٢٣٠/٢١٢	أبو عبدالله عليه السلام	يأتيه الملك فينكت عن قلبه بكتب	٥٠/٧٩	يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق	علي بن الحسين عليه السلام
١٨١/١٩٨	أبو جعفر عليه السلام	يسقط لنا العلم فنعلم ويقض عنا فلا	٣١٩/٣٠٥	رسول الله ﷺ	يا فلان وثنت على مولاك علي عليه السلام
٢٩١/٢٥٥	علي بن أبي طالب عليه السلام	يجاء بأصحاب البدع يوم القيامة فترى علي بن أبي طالب عليه السلام	٢٠٨/٢١٩	أبو جعفر عليه السلام	يا كامل أتدري ما قول الله ﷻ قد أفلح
٢٧٤/٢٧٦	أبو عبدالله عليه السلام	يجعل الله له يا أبا بصير مخرجاً	١٦٧/١٨٨	أبو عبدالله عليه السلام	يا كامل اجعلوا لنا رباً نؤوب إليه
٢٨٩/٢٥٤	أبو جعفر عليه السلام	يحشر المكذوبين بقدر الله من فيورهم	٢١٧/٢٢٣	أبو جعفر عليه السلام	يا كامل قد أفلح المؤمنون المسلمون
١٢٢/١٥٧	علي بن الحسين عليه السلام	يرجع إليكم نيككم ﷺ	٢٠٢/٢١١	أبو عبدالله عليه السلام	يا كلابي كم لمحمد ﷺ من اسم في...
٥١٢/٤٤٧	أبو عبدالله عليه السلام	يرد إلى قبر محمد ﷺ فيقول يا محتر	١٦٩/١٩١	أبو جعفر عليه السلام	يا محمد بن مسلم إن في الهند أو...
٢٧٩/٢٧٧	أبو عبدالله عليه السلام	يرد الثلاثة إلى الواحد فقد وقعت...	٢٨٤/٢٨٣	أبو عبدالله عليه السلام	يا معاوية أريدون أن تكذبوا الله...
١٩/٥٩	أبو عبدالله عليه السلام	يعرف الإمام الذي بعد الإمام ما عند...	٢٤٧/٢٢١	أبو عبدالله عليه السلام	يا محتر ترى هذا الموضع
١٢٧/١٦٤	أبو عبدالله عليه السلام	يطبقك من الجنة فترضى	٢٨٨/٢٨٥	أبو عبدالله عليه السلام	يا معلى اكنم أمرنا ولا نذعه
١٤/٤٣	أبو الحسن عليه السلام	يعلم ذلك حين يمضي صاحبه	٢٨٨/٢٨٥	أبو عبدالله عليه السلام	يا معلى إن الله عز وجل يحب أن يُعبد
١٨٩/٢٠٤	أبو جعفر عليه السلام	يعني بذلك علم الأوصياء والأنبياء	٢٨٨/٢٨٥	أبو عبدالله عليه السلام	يا معلى إن الثقة من ديني ودين آبائي
٨٨/١١٣	أبو جعفر عليه السلام	يعني بذلك محمد ﷺ وقيامه في	٢٧٩/٢٨٠	أبو عبدالله عليه السلام	يا معلى إن من كنتم الصعب من حديثنا
١٢٧/١٦٤	أبو عبدالله عليه السلام	يعني الكثرة هي الآخرة للنبي ﷺ	٢٧٩/٢٨٠	أبو عبدالله عليه السلام	يا معلى لا تكونوا أسرى في أيدي
٤٧٩/٤٠٨	أبو عبدالله عليه السلام	يعني محمداً ﷺ حيث دعاهم إلى	٢٨٨/٢٨٥	أبو عبدالله عليه السلام	يا معلى المذبح أمرنا كالجاحد له
٤٩٩/٤٢٢	أبو عبدالله عليه السلام	يعني محمداً ﷺ هو نذير من النذر	٢٨٨/٢٨٥	أبو عبدالله عليه السلام	يا معلى من أذاع أمرنا ولم يكنه أذله
١٨١/٤٦٤	أبو جعفر عليه السلام	يعني من جرى فيه شيء من شرك	٢٧٩/٢٨٠	أبو عبدالله عليه السلام	يا معلى من أذاع الصعب من حديثنا
٥٠٣/٤٢٤	أبو عبدالله عليه السلام	يعني الولاية في الأصل عند الأئمة	٤/٤٧	أبو عبدالله عليه السلام	يا معلى إن الله تعالى جعل في النبي...
٢٢٩/٢٢٣	أبو عبدالله عليه السلام	يقول لك أني قلت الليل	٥١٢/٤٤٦	أبو عبدالله عليه السلام	يا معلى إن بقاع الأرض تقاخرت
٩٤/١١٧	أبو عبدالله عليه السلام	يكسرون في الكثرة كما يكسر الذهب	٥١٢/٤٣٨	أبو عبدالله عليه السلام	يا معلى إنهم ضلوا إلى تعطيل الأنبياء
٥٥٦/٤١٣	الإمام الباقر عليه السلام	يكون بعد القائم عليه السلام اثنا عشر إماماً	٥٦٨/٥٠٤	أبو عبدالله عليه السلام	يا معلى خذ هذا فإنه من مغزون العلم
٤٦٠	أبو عبدالله عليه السلام	يملك القائم عليه السلام تسع عشرة سنة	٥١٢/٤٤٢	أبو عبدالله عليه السلام	يا معلى كل بيعة قبل ظهور القائم
١٠٧/١٤٩	الإمام الرضا عليه السلام	يتادون في رجب ثلاثة أصوات من...	٥١٢/٤٣٤	أبو عبدالله عليه السلام	يا معلى لا أوقت له وقتاً
٢٠٥/٢٩٤	أبو جعفر عليه السلام	يشفي للمسلم أن يكون مالكا لنفسه	٥١٢/٤٣٥	أبو عبدالله عليه السلام	يا معلى يظهر في شبهة لستين فيعلم
٨٣/١١٠	أبو جعفر عليه السلام	ينكر أهل العراق الرجعة	٥١٢/٤٤٠	أبو عبدالله عليه السلام	يا معلى يظهر وحده ويأتي البيت وحده
١٧١/١٩٢	أبو عبدالله عليه السلام	يشكرون الإمام المفروض الطاعة و...	٣٥/٦٥	أبو عبدالله عليه السلام	يا من يكني غنقه كله ولا يكنيه أحد...
١٧/٥٥	أبو عبدالله عليه السلام	يهدي إلى الإمام عليه السلام	٢٩٢/٢٨٧	أبو عبدالله عليه السلام	يا منصور ما أجداً أحداً أحذنه
٢١٣/٢٢٢	أبو عبدالله عليه السلام	يهلك أصحاب الكلام وبنحو المسلمون	١٦٣/١٨٤	أبو عبدالله عليه السلام	يا نصر إن الله ليس حيث ذهب
١٣/٥٢	أبو عبدالله عليه السلام	يوزن كتاباً ويزداد في كل يوم جمعة	٢٤٦/٢٢٨	أبو عبدالله عليه السلام	يا هيثم التميمي إن قرماً أمراً
٥٢/٨٢	أبو عبدالله عليه السلام	اليوم قطعت مطاياي الأكلة التي أكلتها	١٧٣/١٩١	أبو عبدالله عليه السلام	يا ويل سالم يا ويل سالم وما يدري...
			٢٥٤/٢٢٩	أبو عبدالله عليه السلام	يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فخذنا

﴿ ٣ ﴾

فهرس المحتويات

باب	٥	مقدمة الناشر
في الكثرات وحالاتها وما جاء فيها	٩	ترجمة سعد بن عبد الله الأشعري
ليس من مؤمن إلا وله قنلة ومونة	٢١	ترجمة الحسن بن سليمان الحلبي
أيام الله ثلاثة	١٤	يعلم الأئمة <small>عليهم السلام</small> يحكم آل داود
إخبار النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> بظهور الإمام المهدي <small>عليه السلام</small>	١٧	خلق الأنبياء والأئمة <small>عليهم السلام</small> على خمسة أرواح
أول من يرجع الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>	٤٩	روح القدس بسند النبي وأهل بيته <small>عليهم السلام</small>
النواصب وحالهم في الرجعة	٥٣	الإمام يعلم بموت الإمام الذي قبله
إيضاح قوله تعالى ﴿إِنَّا لَنَنْصُرَ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا...﴾	٥٤	تفسير آية ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا...﴾
جواب الإمام الباقر <small>عليه السلام</small> عن الفرق بين القتل والموت	٥٦	الإمام يعرف نقطة الإمام الذي بعده
السلام من ظهر الكوفة	٥٧	الأئمة <small>عليهم السلام</small> عليهم بالحلال والحرام والتفسير واحد
مقابلة سمعة الدجال	٥٨	الإمام <small>عليه السلام</small> يعلم بأجله
جواب الإمام السجاد <small>عليه السلام</small> للرافيين عن الرجعة	٥٩	ثلاثة موثيق تؤخذ على كل نبي
عن ابن ذر ومقاتله للإمام المهدي <small>عليه السلام</small>	٦٠	كتاب الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> إلى بني هاشم
خطبة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> يوم الفتح	٦١	ثقة الإمام السجاد <small>عليه السلام</small> لم ينق بعده إلا ثلاثة أيام
انقذمة وإنكارها للرجعة	٦٣	الأرض لا تخلو من حجة يهتدى به
جواب الإمام أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> لابن الكوا	٦٤	كتاب الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> للحلال
كل ما كان في بني إسرائيل فهو حادث في هذه الأمة	٦٥	حجاب يضرب بين الإمام الصادق <small>عليه السلام</small> والمصور الخامس
أول من تنشق الأرض عنه	٦٦	سجود الإمام <small>عليه السلام</small> لكل نعمة
الإمام الباقر <small>عليه السلام</small> يتكلم في أمر الرجعة	٦٧	قرأ رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> ﴿تَبَّتْ يُدَا أُمِّي لَهُمْ﴾ في صلته
الأنموذج يقاؤون الأحياء على الدفن	٦٧	جواب الإمام الصادق <small>عليه السلام</small> عن ميراث العلم
تفسير الإمام الباقر <small>عليه السلام</small> قوله تعالى ﴿وَلَمَّا قَتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٦٨ و ٧٥	إخبار الإمام الصادق <small>عليه السلام</small> عن جابر بن جابر
إيضاح قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾	٧١	إخبار الإمام الباقر والرضا <small>عليهم السلام</small> عن الزبجدة الخضراء
إيضاح قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَنِيُّ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾	٧٣	جواب الإمام الصادق <small>عليه السلام</small> عن عتة آدم <small>عليه السلام</small>
حلاك إبليس على يد رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>	٧٤	إخبار الإمام الباقر <small>عليه السلام</small> عن النحلة
بحساب الناس قبل يوم القيامة	٧٦	الإمام لا يفشله إلا إمام
القصاص في الرجعة	٧٧	الإمام علي <small>عليه السلام</small> يصلح بين أهل اليمن في حادثة ساء
قول الإمام الصادق <small>عليه السلام</small> في الكوفة	٧٩	طاعة ابن الحنفية لإمام زمانه زين العابدين <small>عليه السلام</small>
إيضاح آية ﴿إِذْ جَعَلْ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا﴾	٨١	سكون الركن بسلام النبي <small>صلى الله عليه وآله</small>
الانتقام من بني أمية	٨٢	تكلم اللحم السموم مع النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> يوم خيبر
سر تسمية رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> أبا بكر صدقاً وعمر فاروقاً	٨٣	اليمن في طاعة أمر الإمام الباقر <small>عليه السلام</small>
	٨٤	شكري الجدل للنبي <small>صلى الله عليه وآله</small> ونكتم ثلاثة من البهائم على عهد

١٩١	من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية	أحاديث
١٩٢	الإمام عليه السلام مفترض الطاعة	في الرجعة من غير طريق سعد بن عبد الله
١٩٤	لا يهتدي الناس إلا بإمام من أهل البيت عليه السلام	خطبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني
٢٠٥ و ١٩٧	لا يكون إيمان في وقت واحد إلا وأحدهما صامت	أخذ الميثاق على الأنبياء بالإيمان وانصرة لأهل البيت عليه السلام
٢٠٣	تفسير بعض الآيات الكريمة بالولاية	الدهاء في اليوم الثالث من شعبان
٢٠٤	مصدر علوم أهل البيت عليه السلام	زيارة كل واحد من الأئمة عليه السلام فيها دلالة على الرجعة
٢٠٦	الإمام عليه السلام يعرف أسماء دواب البحر وأمهاتها	الدهاء بعد زيارة العباس عليه السلام فيه دلالة على الرجعة
٢٠٧	علي عليه السلام هو الأذن الواعية	الإسراء والرصاصا في حق الإمام علي عليه السلام
٢٠٩	الأئمة عليه السلام هم أولوا النهي	إخبار النبي صلى الله عليه وآله بسبطه الثاني عثا بجري عليه في كربلاء
٢١١	عشرة أسماء ترسل الله تعالى في القرآن	الفننة الصماء عند قتله الشيعة الرابع من ولد الإمام الرضا عليه السلام
٢١٢	علي عليه السلام هو الصراط المستقيم	وصية النبي صلى الله عليه وآله عند وفاته لعلي عليه السلام
٢١٣	الحسن والحسين عليه السلام بين حجر النبي صلى الله عليه وآله وحجر جبرئيل عليه السلام	تأييد الإمام زين العابدين عليه السلام لأحاديث سليم بن قيس
٢١٥	علي عليه السلام يشهد سبعة مواطن في الإسراء مع النبي صلى الله عليه وآله	الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنة والنار
٢١٦	سعيد الأرق يستأذن لهشام الدخول على أبي الحسن عليه السلام	آية في الرجعة وأخرى يوم القيامة
	باب	كل الأنبياء عليه السلام ينصروا أمير المؤمنين عليه السلام في الرجعة
	ما جاء في التسليم لما جاء عنهم وما قالوه عليه السلام	قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : قم يا ذاب الله
٢١٩	إيضاح لآيات التسليم وفضله	عقار بن ياسر يأكل التمر مع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
٢٢٢	إعتراف الحسنه هو التسليم للأئمة عليه السلام	يُمَت النبي صلى الله عليه وآله لأهل الشرق والغرب والسماء والأرض
٢٢٣	أمر الناس بمعرفة الأئمة عليه السلام	إن الله عز وجل بشر النبي صلى الله عليه وآله بالحسين عليه السلام قبل حملته
٢٢٤	كيفية علم الرسل برسالاتهم	تفسير آيات متعددة تدل على الرجعة
٢٢٥	التسليم والآيات	الإمام الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسل الإمام المهدي عليه السلام
٢٢٦	عقاب من سب عليا عليه السلام	ترحم الإمام الصادق عليه السلام على العلوي بن غنيس
٢٢٧	ليس للأئمة التجبر على الإمام عليه السلام	إحياء الشباب الميت على يد النبي عيسى عليه السلام
٢٢٩	داود بن فرقد يقرأ كتاب الإمام الهادي عليه السلام	باب
٢٣٠	ترحم الإمام الصادق عليه السلام على كليب	في رجال الأعراف
٢٣١	قصة عين المؤمن التسليم لما جاء عن أهل البيت عليه السلام	إيضاح قوله تعالى ﴿وعلى الأعراف رجال﴾
٢٣٢	الإرجاع إلى الأئمة عليه السلام فيما جاء عنهم ولم نعرفه	الأئمة عليه السلام يعرفون أنصارهم بسيماهم وأسمائهم
٢٣٣	النهي عن تكذيب الخبر الوارد عنهم عليه السلام	معرفة أهل البيت عليه السلام تنجي من عذاب القبر
	باب	لا يدخل الجنة إلا من عرف آل محمد عليه السلام وعرفوه
	في نوادر مختلفة	باب
٢٣٧	كتاب الإمام الصادق عليه السلام لأبي الخطاب	في فضل الأئمة عليه السلام وما جاء فيهم من القرآن العزيز
٢٣٨	جواب الإمام الصادق عليه السلام لكتاب المفضل بن عمر	أهل البيت عليه السلام هم سبيل الله والحسن والميزان
٢٥٥	براهة الإمام الصادق عليه السلام من قول أبي الخطاب	الأنبياء لا تجري إلا بالأسباب
	باب	جبرئيل والروح الأمين يخبران النبي صلى الله عليه وآله بما كان وما هو كائن
	في صفاتهم عليه السلام وما فضلهم الله عز وجل به	ما أخرج من علم آل محمد عليه السلام إلا أنها غير مقطوعة
٢٥٧	رسول الله صلى الله عليه وآله يسأل الله يوم القيامة عثا فعلوا في أهل بيته	الإمام الباقر عليه السلام يخبر عن حال قاييل
٢٥٨	خطبة الإمام الصادق عليه السلام في شأن القرآن والرعي	الإمام الباقر عليه السلام يخبر عن موت ربع الناس
٢٥٩	النفلان في أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله	

باب	باب
٢٦٣	ما جاء في التسليم لما جاء عنهم <small>عليه السلام</small> وفي من رده وأنكره
٢٦٤	عقاب من استهزأ بحديث الأئمة <small>عليهم السلام</small>
٢٦٥	وصية الإمام الصادق <small>عليه السلام</small> للمفضل بن عمر
٢٦٦	موسى بن أشيم يطلب من الإمام الصادق <small>عليه السلام</small> مجلساً للمساءلة
٢٦٧	ثلاثة أشياء لم ينزل من السماء أقل ولا أعز منها
٢٦٨	من الدين الرجوع إلى الإمام <small>عليه السلام</small> في كل شيء
٢٦٩	الأخذ بحديث الأئمة <small>عليهم السلام</small> أحياناً وأحياناً
٢٧٠	القول في العزل وعدمه
٢٧١	جواب الإمام الصادق <small>عليه السلام</small> لثلاثة غرسانه
٢٧٢	يضاح قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ...﴾
٢٧٣	النور هم الأئمة <small>عليهم السلام</small>
٢٧٤	الناس عند الأئمة <small>عليهم السلام</small> على سبع درجات
٢٧٥	ثلاثة أجوبة للإمام الصادق <small>عليه السلام</small> في طلاق إمرأه
٢٧٦	أحب الأصحاب للإمام الباقر <small>عليه السلام</small> أنفسهم وأورعهم
٢٧٧	باب
٢٧٨	في كتمان الحديث وإذاعته
٢٧٩	النهى عن إذاعة أسرار الأئمة <small>عليهم السلام</small>
٢٨٠	إلزام الناس بالصبر والكتمان
٢٨١	إرسال الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small> علي بن أبي حمزة إلى رجل من بني خنيفة
٢٨٢	إمارة الحديث بالكتمان
٢٨٣	قول الإمام الصادق <small>عليه السلام</small> : لا تحدثوا الناس بما لا يحتملون
٢٨٤	احتمال أمر الأئمة <small>عليهم السلام</small> سره وصيانته
٢٨٥	وصية الإمام الصادق <small>عليه السلام</small> لتعليق بن خنيس
٢٨٦	لا بأس بإذاعة أمر الأئمة <small>عليهم السلام</small> بين الأصحاب الموثوق بهم
٢٨٧	من أذاع أمرهم <small>عليهم السلام</small> كمن فعلهم
٢٨٨	وصية آدم <small>عليه السلام</small> ليه الله وأمره بالكتمان
٢٨٩	التقية جنة المؤمن
٢٩٠	الناس ثلاثة أصناف
٢٩١	حكمة آل داود <small>عليهم السلام</small> بقوى الله وعدم إذاعة السر
٢٩٢	كتمان السر عيش في الدنيا وتوؤا في الآخرة
٢٩٣	إذاعة السر بمنزلة الزنا
٢٩٤	حديث آل محقق عظيم صعب
٢٩٥	حديثهم <small>عليهم السلام</small> لا يحتمله إلا ملك مقرب
٢٩٦	آل محقق <small>عليهم السلام</small> عندهم علم الكتاب كله
٢٩٧	الإمام علي <small>عليه السلام</small> أعلم من موسى وعيسى <small>عليهم السلام</small>
٢٩٨	أبو بكر يخبر بالإمرة للإمام علي <small>عليه السلام</small>
٢٩٩	حكم وأقوال للإمام علي <small>عليه السلام</small> في القضاء والقدر
٣٠٠	باب
٣٠١	باب
٣٠٢	باب
٣٠٣	باب
٣٠٤	باب
٣٠٥	باب
٣٠٦	باب
٣٠٧	باب
٣٠٨	باب
٣٠٩	باب
٣١٠	باب
٣١١	باب
٣١٢	باب
٣١٣	باب
٣١٤	باب
٣١٥	باب
٣١٦	باب
٣١٧	باب
٣١٨	باب
٣١٩	باب
٣٢٠	باب
٣٢١	باب
٣٢٢	باب
٣٢٣	باب
٣٢٤	باب
٣٢٥	باب
٣٢٦	باب
٣٢٧	باب
٣٢٨	باب
٣٢٩	باب
٣٣٠	باب
٣٣١	باب
٣٣٢	باب
٣٣٣	باب
٣٣٤	باب
٣٣٥	باب
٣٣٦	باب
٣٣٧	باب
٣٣٨	باب
٣٣٩	باب
٣٤٠	باب
٣٤١	باب
٣٤٢	باب
٣٤٣	باب
٣٤٤	باب
٣٤٥	باب
٣٤٦	باب
٣٤٧	باب
٣٤٨	باب
٣٤٩	باب
٣٥٠	باب
٣٥١	باب
٣٥٢	باب
٣٥٣	باب
٣٥٤	باب
٣٥٥	باب
٣٥٦	باب
٣٥٧	باب
٣٥٨	باب
٣٥٩	باب
٣٦٠	باب
٣٦١	باب
٣٦٢	باب

أحاديث	الإرادة وأنها من صفات الأفعال	تعريف الإرادة
٤٣٢	ملازمة الملازمة لقبر الإمام الحسين عليه السلام	الإمام الرضا عليه السلام في طريقه إلى خراسان
٤٣٣	الزكوة منازل النبيين والأوصياء	جواب العالم عليه السلام عن علم الله تعالى
٤٣٤	أستلة المفضل وأجرة الإمام الصادق عليه السلام	مناظرة الإمام الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي
٤٣٩	الإمام الرضا عليه السلام يأمر بالدعاء لصاحب الزمان عليه السلام	التدريسية ثم يقولون يقول أهل الجنة ولا يقول أهل النار
٤٦١	الملازمة لزما للمؤمنين على قبر الحسين عليه السلام	أحاديث الذر
٤٦٣	غيثان للحجة إحداهما أطول من الأخرى	لو علم الناس كيف كان ابتداء الخلق ما اختلف اثنان
٤٦٤	خطبة المخزون لأمر المؤمنين عليه السلام	أصحاب اليمن دخلوا النار فكانت عليهم برداً وسلاماً
٤٧٥	رسول الله صلى الله عليه وآله يحبر عن عشر علامات للظهور	علم الله تعالى بحر زاخر عمقه ما بين السماء والأرض
٤٧٨	الإمام علي عليه السلام قسم الجنة والنار	أخذ الله تعالى الميثاق على أولي المزم
٤٨١	إيضاح لقوله تعالى ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ...﴾	أول ما أخذ الله تعالى الميثاق على الخلق نوبة رسول الله صلى الله عليه وآله
٤٨٣	أمر المؤمنين عليه السلام يُخبر عن نفسه	سب العدة والزور عند بعض المؤمنين
٤٨٥	أمر المؤمنين عليه السلام يعلم ألق كلمة	تعريف الإمام الصادق عليه السلام للظفرة
٤٨٧	ما أقرب إلينا من علياً	مسي الصلاة على النبي وآله عليه السلام
٤٨٨	تعريفات لآية الأرض	توضيح لقوله تعالى ﴿وَكُنْ تَرْتَشِعْ عَلَى الْمَاءِ﴾
٤٩٠	لا تقضي الدنيا حتى يجتمع رسول الله وعلي عليه السلام وآلهما بالثوبية	تعريف الإمام الباقر عليه السلام للحنيفة
٤٩٢	أول من ينفس عن رأسه التراب للإمام الحسين عليه السلام	حالة العبد في قبره أول ليلة
٤٩٤	كم هو عمر الدنيا	المؤمن ينظر بنور الله تعالى
٤٩٥	أول من يباع الإمام المهدي عليه السلام رسول الله وعلي عليه السلام وآلهما	الشبهة يُصعبون في رحمة الله عز وجل
٤٩٦	الحسين عليه السلام يُخبر عن الفتنه انصحاء	وعده الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله في شيعته علي عليه السلام خصله
٤٩٧	الإمام الرضا عليه السلام يحبر عن الفتنه انصحاء	رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر للشيعه في عالم الذر
٤٩٨	تتممة	تكذيب أمير المؤمنين عليه السلام لرجل قال له: إني أعتك
٤٩٩	ما تقدم من أحاديث الذر	أول من سبق إلى بني رسول الله صلى الله عليه وآله
٥٠١	الأرواح جنود مجندة	رجعة الأنبياء عليهم السلام للنصرة أمير المؤمنين عليه السلام
٥٠٢	ولاية الأئمة عليهم السلام مؤكدة على الخلق في الميثاق	توضيح لقوله تعالى ﴿مُخَلَّفَةٌ وَغَيْرُ مُخَلَّفَةٍ﴾
٥٠٣	الإمام الصادق عليه السلام يحدث المفضل عن فضائل الإمام علي عليه السلام	معاجزة الإمام السجاد عليه السلام مع ابن الحنفية عليه السلام
٥٠٥	علة أسلام العجبر	أخذ الله ميثاق الولاية من الشيعة وه ذر
٥٠٧	رجل من آل عمر يستله الحجر بالإكراه	تعريف الإمام الصادق عليه السلام للسلام
٥٠٩	العلّة التي من أجلها وضع العجبر في الركن	فاطمة الزهراء عليها السلام تظلم بالعلم ومن الطمست في الميثاق
٥١٢	مودة أهل البيت عليهم السلام حُفدت على كل حيوان ونبت	توضيح لقوله تعالى ﴿هَذَا نُذِيرُكَ مِنَ النَّارِ الْأُولَى﴾
٥١٣	توضيح الإمام الباقر عليه السلام لقوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَارَ الْإِثْمِ...﴾	ليس على ملّة الإسلام غير الأئمة عليهم السلام وشيعتهم
٥١٨	الحجر الأسود يضرب وينفع	تفسير لقوله تعالى ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ...﴾
٥١٩	نوحيات لقوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بَنِي آدَمَ...﴾	تتممة
٥٢٣	الفهارس العامة	ما تقدم من أحاديث الرجعة
٥٢٣	فهرس الآيات القرآنية	ثناء ابن مهزيار بصاحب الزمان عجل الله فرجه
٥٢٣	فهرس الأحاديث الشرعية	طلب إسماعيل من الله تعالى أن يرجعه مع الإمام الحسين عليه السلام
٥٢٦	فهرس المحتويات	